

تفسير فرات الكوفي

فرات بن إبراهيم الكوفي

[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢]

تفسير فرات الكوفي

[٣]

تفسير فرات الكوفي

[٤]

حقوق الطبع محفوظة للناسخ للطبعة الاولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
طهران - ايران ص. ب: ١١٣١ / ١٥٨١٥ هاتف: ٦٧٤٠٦٥ - ٦٧٤٠٦٥
تلکس: ٢١٣٩٦٢. TMCAIR فکس: ٩٠٨٩٣٩

[٥]

مقدمة المحقق

[٦]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على هدايته لدينه والتوفيق لما
دعا إليه من سبيله. وصلى الله على رسول الله أمين الله على وحيه
وعزائم أمره الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على
ذلك كله ورحمة الله وبركاته. وعلى آله الطيبين الاطهار شجرة النبوة
وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وأهل بيت الوحي الذين أذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. اللهم اجعلنا ممن الثابتين على
ولايتهم ووقفنا لمشايعتهم ومتابعتهم واجعلنا ممن يقتص آثارهم
ويسلك سبيلهم ويهتدي بهداهم ويحشر في زمريهم ويكر في
رجعتهم ويملك في دولتهم وتقر عينه غدا برؤيتهم. وبعد فقد من الله
علي أن جعلني في بيئة الاسلام وسهل لي معرفة القرآن وخصني
بجوار قبور الأئمة الاطهار في العراق وإيران وأكرمني بأبوين بارين
ربياني على فطرة الله ومحبة أوليائه وأسعدني بتحصيل المعارف
الاسلامية وأطلعني على خفايا لطفه وخيايا آثاره فكان من منه
علي أن تعرفت على هذا السفر اللطيف والكتاب المنيف وأنا حدث
السن فقامت باستنساخه على المطبوعة بأمر من سماحة الوالد

وكان ذلك متزامنا مع تحقيق وطبع الكتاب القيم النفيس شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني النيسابوري من قبل الوالد ثم تدرجت في العمل من الاستنساخ إلى بعض التعليقات المختصرة مثل ذكر موارد رواية الحسكاني عن فرات وإلحاق بعض أسانيده إلى متونه أخذًا من شواهد التنزيل وتفسير الحبري حيث كانت لدينا نسخة من مخطوطته وكان كل هذا في النجف الأشرف وأنا رهن الدراسة والحدثة ورهن العيش في أجواء الظلم والكتبت والد يكتا تورية ثم من الله علينا بالتفبؤ في ظلال الجمهورية الاسلامية والقرار في رحبها الواسع وفي مركز انطلاق مسيرتها المقدسة (قم) عش آل محمد فباشرت أعمالني مع امال عظيمة ورؤية مستقبلية واضحة بما سيحققه الاسلام من فتوحات وأطاف في مختلف الاصعدة وكان أول ما قدمت للطبع كتاب

[١٠]

المنتخب من سياق تاريخ نيسابور ثم إن بعض السادة الافاضل حينما اطلع على بعض ما نجزته من تحقيق تفسير فرات قدم لي بكل سخاء وتواضع نسختين من تفسير فرات المطبوع كان قد قابلها مع أربع نسخ خطية؛ نسختين بالنجف هما نسخة مكتبة مدرسة السيد البروجردي ونسخة مكتبة السيد الحكيم، ونسختين بطهران هما نسختا مكتبة ملك وشوقني للمضي قدما في تحقيق هذا السفر الجليل فجزاه الله خير الجزاء فقابلت مسودتي مع النسختين ثم علقت بعض التعليقات المختصرة وتابعت البحث والتنقيب عن مظان نسخة الخطية فتعرفت على مخطوطتين بقم إحداهما في مكتبة المدرسة الفيضية والثانية في مكتبة السيد الخوانساري، هذا وتعرفنا على مخطوطة لفرات بمدينة مشهد المقدسة مشهد الامام علي بن موسى الرضا بمكتبتها العامرة إلا أنها كانت أيضا مأخوذة من (ب) ولم تكن فيها ملاحظات تذكر، ثم في نهاية المطاف وبعد أن كنا قد قدمنا الكتاب لمؤسسات النشر للطبع عثرنا على نسخة أخرى باصبيان بدلالة بعض السادة الاجلاء وهو ممن نذر نفسه وأوقفها لخدمة التراث الاسلامي وهذه النسخة فيما نعرف هي أقدم نسخة لتفسير فرات وأفادتنا في الكثير من الموارد إلا أن كاتبها لم يدرج التفسير حرفيا بل حذف ما راه مكررا من ناحية المعنى والمتمن فهني في الواقع تلخيص لتفسير فرات وستأتي قريبا توضيحات أكثر لهذه النسخ. ثم وقبل الدخول في رحاب هذا الكتاب ينبغي لنا أن نذكر شيئا عن المؤلف وكتابه تفسير فرات وأسلوب تحقيقه. المؤلف؛ هو الشيخ أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي من أعلام الغيبة الصغرى وأستاذ المحدثين في زمانه، كثير الحديث كثير الشيوخ من معاصري ثقة الاسلام الكليني والحافظ ابن عقدة وابن ماتي وغيرهم، كان عصره زاخرا بالعلم والعلماء والمحدثين وكانت الكوفة آنذاك من مراكز الحديث والعلم. غير أن صفحات التاريخ لم تنقل اليانا من حياته شيئا ولم تفرد له الكتب الرجالية التي بأيدينا له ترجمة لا بقليل ولا كثير ولم تذكره حتى في خلال التراجم. أما اسمه وأسم أبيه وجده فقد تردد كثيرا في أسانيد هذا الكتاب وشواهد التنزيل وكتب الشيخ الصدوق والمجموعة التفسيرية المعروفة بتفسير القمي وفضل زيارة الحسين لابن الشجري. وأما كنيته فلم تذكر إلا في (فضل زيارة الحسين) لابن الشجري الكوفي في ح ٢٧ و ٧٣.

[١١]

ومشايخه يناهزون المائة وأما الرواة عنه فلا يتجاوز من تعرفنا عليه العشرة سواء المذكورين في هذا الكتاب أو غيره. ولو أن هذه الكتب

الأنفة الذكر لم تذكر فرات في ثنايا الاسانيد لامكن التشكيك في وجود شخص بهذا الاسم والقول بأن هذا الاسم مستعار. ونسبته (الكوفي) كان من القاطنين بها كما يظهر من طبقة شيوخه والرواة عنه أما أنه من أي قبيلة وعشيرة ومن أي بيت هو ومن هم أقرباؤه وأصدقاؤه وهل هو من العرب أو من غيرهم وما هي اتجاهاته المذهبية والفكرية فهذه أسئلة لا جواب عليها سوى الأخير. لكن إذا ما ألقينا نظرة سريعة على هذا الكتاب واحتوائه على ٧٧٧ حديثا وعلى ذكر مشايخ للمصنف ربما جاوز المائة وتصفحنا آثاره ورواياته في كتب الصدوق وابن الشجري و... لحصلنا على ترجمة واضحة للمؤلف ربما تغنينا عن كثير من أقوال الاشخاص و أخبار الآحاد. فإذا لا حظنا تلك الظروف ونظرنا إلى الشخصيات والاجواء والكتب العلمية المعاصرة للمؤلف وسبرنا الكتب التي ألقت حول هذا الموضوع (التفسير الروائي) لتجلبت لنا شخصية المصنف ومكانته العلمية واتجاهاته الفكرية والعقائدية. فالمصنف كان رجلا فاضلا متمتعا بأرضية فكرية واجتماعية خصبة مكنته من تأليف هذا الكتاب الشريف فهو أستاذ المحدثين في زمانه كما جاء في تعبير تلميذه أبي القاسم العلوي في اول الكتاب. وربما كان من الناحية الفكرية والعقائدية زيدا أو كان متعاطفا معهم ومخالطا إياهم و متميلا إليهم على الأقل كما يبدو وإضحا لمن يلاحظ في الكتاب مشايخه وأسانيده و أحاديثه فهو أشبه ما يكون بكتب الزيدية وليس فيه نص على الائمة الاثنى عشر إن كان مكثرا في الرواية عن الصادقين بنصوص تؤكد على إمامتهما وعصمتهما لكن في المقابل يروي عن زيد أحاديث تنفي العصمة عن غير الخمسة من أهل البيت وربما كان السبب في عدم ذكره في الكتب الرجالية هو أنه لم يكن إماميا حتى تهتم الامامية به ولم يكن سنيا حتى تهتم السنة به بل هو من الوسط الزيدي في الكوفة، والزيدية قد انمحت الكثير من آثارهم وتضاءل دورهم في المجتمع الاسلامي حتى انحصر في بقعة معينة ونائية من الارض هي بلاد اليمن والامامية وإن كانت انمحت الكثير من آثارها بسبب الظلم و غيره إلا أنها استمرت في مواصلة مسيرتها بكل نجاح وتمكنت من ترسيخ دعائمها وتوطيد أركانها ونشر أفكارها وكسب المزيد من التقدم والتطور الكمي والكيفي فحفظت بذلك أغلب تراثها.

هذا ولا يزال يراودنا الامل في أن نعثر على ترجمة لفرات في بعض المصادر المخطوطة للزيدية والتي لا تزال بعيدة عن متناولنا فليدعم على ما أخبرني به بعض السادة الاجلاء كتاب (نسمات الاسحار) وهي موسوعة رجالية ضخمة تحتوي على الكثير من شخصياتهم التي ليس لها ذكر في مثل كتاب (مطلع البدر) و (نسمة السحر) وإن كان الكتاب قد ألف في زمن متأخر إلا أنها موسوعة لطيفة وقد أزمعنا بحول الله وقوته طبع (مطلع البدر) وهو قيد التحقيق و (نسمة السحر) وهو قيد الاعداد ولو سهل الله لنا الحصول على نسخة من (نسمات الاسحار) وما شاكله من الكتب لاقدمنا على تحقيقه ونشره. وقد طبع في الاونة الاخيرة في ايران الاسلام كتاب فضل زيارة الحسين لابي عبد الله العلوي الشجري الزيدي الكوفي المتوفي سنة ٤٤٥ وتبينت لنا منه أكثر فاكتر مكانة فرات الروائية وعدد آخر من شيوخه وتلامذته ومعاصريه حيث أن أكثر من عشر أحاديث الكتاب بواسطة فرات. ومما تجدر الاشارة إليه هو أن الكثير من روايات الشيخ الصدوق المنتهية إلى فرات تؤكد غاية التأكيد أنه كان إماميا هذا ولكن الكتاب أكثر دلالة على اتجاهاته العقائدية من الروايات المتفرقة هنا وهناك وربما كان وجه الجمع بينهما أنه كان في بادئ الامر زيدا ثم صار إماميا فالكتاب في زمن زيدته وواقفيته وروايات الصدوق في زمن إماميته أو أنه كان زيدا متفتحا على أفكار الامامية وأوساطها وأحاديثها غير ممتنع من ذكر أحاديثهم. ومما

ساهم في طمس آثار فرات وأمثاله كالحجامة وابن عقدة ومطين و... في ضياع الكتب المتكفلة لتاريخ الكوفة وبيان أوجه النشاط الفكري والاجتماعي هناك هو انحسار الحركة العلمية فيها وعدم استمرارها بسبب الانظمة الجائرة والكوارث الطبيعية التي حلت بها فمع أن هناك العديد من الكتب التي ألفت حول الكوفة إلا أنها ضاعت ودمرت ولم يبق منها حسب علمنا سوى كتاب مختصر في فضل الكوفة للشجري الذي طبع مؤخرا في بيروت. ولا نعرف لفرات من آثار غير هذا الكتاب إلا كراس في ذكر سبب أهل إصفهان لعلي عليه السلام ضمن مجموعة كراسات خطية في مجلد واحد محفوظة في كلية اللاهيات بطهران تحمل رقم ٢٥٦ القسم العاشر من المجموعة ٤٥ ر - ٦١ پ انظر الفهرست المطبوع ج ١٤ الرقم ١٠٨٢ ص ١٩٤ من منشورات جامعة طهران وقد سعينا بعض السعي للحصول عليها فلم نوفق وهي بخط الشيخ محمود مؤرخة بسنة ١٠٨٩ هـ ق.

[١٣]

الكتاب: وهو واحد من أمهات المصادر التراثية ومن أقدمها، يضم بين دفتيه كنوزا من الانوار الالهية والمعارف القرآنية والامور التاريخية والاجتماعية، وفي الأعم الأغلب يدور حول ما نزل في أهل البيت عليهم السلام من أي الذكر الحكيم ويتخلله بعض الروايات التي لا ترتبط بما نزل فيهم بل لها جانب تفسيري محض وربما لا يكون لها جانب تفسيري بل ذكرت فيها آية استطرادا وثارة ليس فيها أي ارتباط يذكر. وقد وصف بأنه تفسير آيات القرآن المروي عن الأئمة كما في مقدمة هذا الكتاب، وفي هذا التعبير الذي لا يعرف قائله مسامحة ما، جمع فيه المصنف روايات كثيرة يرجع قسم منها إلى الأصول والكتب التفسيرية التي كانت متداولة في عصر الأئمة بأسانيد مختلفة ومن مختلف الفئات الاسلامية فمن الشيعة: الامامية والزيدية والواقفية و... ومن السنة كذلك مختلف الفئات ولا يقتصر فيها على أحاديث الرسول أو أهل البيت عليهم الصلاة والسلام بل يتعداها إلى أقوال الصحابة والتابعين وبعض الشخصيات الأخرى. وهذا الكتاب لم يكن بمتناول أحد من العلماء والاعلام فيما نعرف إلى زمن العلامة المجلسي رحمه الله سوى الحاكم أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحسكاني الحافظ صاحب الكتاب النفيس شواهد التنزيل حيث كان عنده هذا الكتاب بالكامل وهو يكثر النقل عنه في كتابه وأيضا ينقل بسنده إلى فرات إضافة إلى النقل المباشر وقد كان لدى الحاكم الحسكاني أصولا وكتبا أخرى هي غير موجودة اليوم مثل التفسير العتيق وتفسير العياشي بكامله مسندا و... و... فما هو السبب الذي مني به الكتاب من المجهولية كما مني به صاحب الكتاب؟ ربما يكون للاتجاه الفكري دورا في الموضوع فالكتاب كمؤلفه لا يمثل الاتجاه الامامي حتى تهتم به أوساطها ففي الكتاب مثلا تصريحات لزيد في نفي العصمة عن الامام السجاد والباقر و الصادق وان المعصومين منا خمسة لا سادس لهم ولا يرتبط بالاوساط السنية بشكل من الاشكال حتى تهتم به ففي الكتاب تعريف لبعض الصحابة وفيه أيضا التوجه الخاص الموجود عند الشيعة في أخذ معارفهم من أهل البيت حيث ترى الكتاب زاخرا بأحاديث الباقر والصادق عليهما السلام، ولم يحصل للزيدية قدرة تذكر في مراكز التحرك العلمي والثقافي مثل ايران والعراق والشام ومصر حتى يتمكنوا من صيانة تراثهم وبنه. وربما كان بسبب روائيته المحضة وخلوه من الجوانب الادبية والقصصية والشعرية و... لم يلق رواجا وسوقا عند العامة وأهل الاذواق الخاصة فبقي طي الكتمان فالكتاب هذا

[١٤]

لا يثير هواة الشعر والقصة والنحو والادب والفلسفة و... بل يثير أهله فقط وهم الزيدية و قد قدمنا الكلام في أن الزيدية تضاعل دورهم وانحسر مدهم وصاروا على هامش الساحة فبقي هذا الكتاب وأمثاله خلف الستار. ولا أريد هنا نفي العناصر المشتركة الموجودة لدى كافة الطوائف والمؤدية إلى ضياع الكثير من الآثار والتراث مثل التساهل والتسامح والغفلة عن حفظ التراث أو الكوارث الطبيعية والصراعات المحلية فتلك العناصر لها موقعها المطلوب من هذه الاحتمالات لكننا نريد أن نبحث عن العناصر الخاصة التي ربما تكون موجودة في هذا الكتاب إضافة إلى العناصر المشتركة التي هي في غنى عن التنويه بها والتعريض لها. وينبغي أن نشير إلى أنه من الضروري تشكيل لجان خاصة للبحث والتنقيب عما تبقى من الكتب التراثية لصيانتها وحفظها ونشرها فلا يزال العديد من الكتب باقية هنا وهناك تنتظر فرص الانقاذ والنشر وبين كل فترة وأخرى نسمع بالعثور على كتاب من الكتب وقد عثر في الآونة الأخيرة في إيطاليا على أثر نغيس في مناقب أهل البيت لابي جعفر محمد بن سليمان الكوفي القاضي المعاصر لفرات والذي يحتوي على أكثر من ألف حديث ولم يطلع على هذا الكتاب من ذي قبل أحد من العلماء سوى بعض أوساط الزيدية باليمن وهو الآن قيد الطبع وسيصدر قريباً بإنشاء الله بتحقيق شيخنا الوالد. ترتيب الكتاب وضع الكتاب على أساس السور القرآنية في الغالب فأدرج مثلاً كل ما يرتبط بسورة البقرة فيها دون مراعاة ترتيب داخلي للآيات والاحاديث فالاحاديث المرتبطة بالآية ٢٧٤ مثلاً هي خمسة أحاديث لكنها لم تأت في مكان واحد وبالتعاقب، بل الاول كان تحت الرقم (٢) من الاصل والثاني تحت الرقم ١١ والثالث تحت الرقم ١٩ والرابع تحت الرقم ٢٥، والخامس تحت الرقم ٢٨ من الاصل وهلم جرا سائر الاحاديث في مختلف السور، ولم يكن الامر ينتهي بهذا بل في كثير من الاماكن وقع الخلط في احاديث السور أيضاً فترى عدداً من احاديث سورة المائدة وقعت في سورة البقرة أو أنه وقع الخلط بين السور المتشابهة في الاسم مثل النمل والنحل والحج والحجر وغيرها من الموارد ولا أدري ممن وقع هذا الخلط الفطيع ومتمى وقع فأقدم نسخة عندنا والتي تعود إلى القرن العاشر بهذا الشكل، ولا ندري كيف كان الوضع الاولي للكتاب هل كان مرتباً كما هو عليه باقي الكتب أو كان مثلما هو عليه الآن فعلى أية حال حينما واجهنا هذه الاختلالات لم نر بدا من جعل كل حديث في

سورته ثم حينما غيرنا الترتيب الاصيلي للكتاب بدا لنا في أن نرتب الكتاب على أساس الآيات القرآنية وفق سائر الكتب المدونة في هذا الفن وأن ندرج كل حديث تحت الآية المرتبطة بها فأضفنا إلى الكتاب الآيات المرتبطة بالاحاديث وجعلناها بمنزلة العنوان للاحاديث فكل الآيات التي ذكرناها في بداية الاحاديث هي من الاضافات التي لم تكن في الكتاب أما عناوين السور والعناوين التي وردت في المقدمة فهي من الاصل. وحينما غيرنا ترتيب الكتاب حاولنا أن لا تفوت أية فائدة علمية أو تحقيقية من هذا التغيير فوضعنا في بداية كل حديث رقمين: الاول للتسلسل والثاني لبيان الوضع الاصيلي للحديث فإذا لاحظنا الحديث يحمل رقم ٩٠ - ٣ - ... فالاول للتسلسل والثاني يعني أنه كان الحديث الثالث من هذه السورة حسب الاصل. والمصنف كثيراً ما يلخص أسماء الشيوخ عند تعاقبها فإذا قال تحت الرقم (١) حدثنا الحسين بن الحكم فانه في الرقم الثاني يكتفي بقوله (حدثنا الحسين) ومع الاخلال بالترتيب السابق ربما فوت بعض هذه القرائن على المطالع غير المتنبيه لدور الارقام الموجودة فأضفنا في أمثال هذه الموارد (بن الحكم) ووضعناه بين المعقوفين وذلك فيما إذا انقطع الاتصال والتعاقب. وقد سبق أن قدمنا الكلام بأنه لم يطلع أحد على هذا الكتاب في العصور المتقدمة سوى الحاكم

الحسكاني رحمه الله ولا نعرف مواصفات نسخته سوى أنها كانت مسندة وغالب موارد النقل عنها موجود في النسخة التي بأيدينا سوى مورد واحد، لكن هذه النسخة التي بأيدينا قد أسقط عامة أسانيدنا إلا بعض الأسانيد في الاول والوسط وآخر الكتاب، وأما نسخة (ر) التي كانت عند العلامة المجلسي رضوان الله عليه فهي أيضا مسقطة الأسانيد وتشارك مع النسخ التي اعتمدنا عليها في الطبع والتحقق أنها من أصل واحد إلا أنها شبه تلخيص لفرات، وذلك من كاتب ليس له إمام ودرك لمثل هذه الامور ولم يتبع فيه الأساليب العلمية والواضحة بل وقع التلخيص ممن يجهل هذا الفن تماما وبالنتيجة فالنسخة التي اعتمد عليها العلامة المجلسي في البحار نسخة ناقصة مشوشة نسيبا. والكتاب الموجود عندنا هو برواية أبي الخير مقداد بن علي الحجازي المدني عن أبي القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان العلوي الحسني أو الحسيني عن فرات كما نلاحظ ذلك في بداية الكتاب ونهايته، والمقدمة التي وردت في أول الكتاب قبل الاحاديث ليست لفرات على ما يبدو وليس في الكتاب نكتة أو تعليقة أو كلام من فرات حتى تتبين لنا مكانته العلمية والفكرية.

[١٦]

وأما مشكلة حذف الأسانيد فلا ندري متى وقع هذا الامر المؤسف نعم لو لاحظنا من جهة أن نسخة الحسكاني كانت مسندة ودققنا في التسلسل السندي لرواية كتاب فرات الموجود حاليا عندنا في أول الكتاب وآخره نظرنا إلى تاريخ النسخ التي بأيدينا والتي تعود أقدمها إلى قبل خمسة قرون لاهتدينا ربما إلى تحديد الفترة التي وقع فيها الحذف وهي ما بين القرن الخامس والعاشر على أن هذه التقديرات راجعة إلى النسخة التي وقع فيها الحذف فربما بقيت النسخة المسندة إلى فترات متأخرة وعسى أن نعثر في المستقبل القريب على نسخة كاملة لتفسير فرات. وأما السبب في هذا التصرف فربما يعود لجهل الناسخ إلى أهمية الاسناد في الرواية فأراد الاقتصار على لباب المطلب بزعمه وحذف التشریفات الزائدة فحذف الأسانيد كما وقع ما يشبه هذا الامر في نسخة (ر) حيث أن الكاتب لم يكتف بهذا المقدار بل حذف المتون المكررة، أو كان السبب في أن المحدثين في قرون متمادية كانوا لا يروون الكتاب إلا باجازة تعود ولو بالواسطة إلى مؤلف الكتاب وصاحب الحديث فإذا لم يجدوا أحدا يجيزهم ذلك نقلوا الاحاديث على نحو الارسال كما فعل ذلك بتفسير العياشي حيث أن الذي حذف منه الاسناد يذكر في المقدمة ما ملخصه: إنني لما رغبت إلى هذا وطلبت سماعا من المصنف أو غيره فلم أجد في ديارنا من كان عنده سماع أو إجازة منه حذفت منه الاسناد وكتبت الباقي على وجهه ليكون أسهل على الكاتب والناظر فيه فان وجدت بعد ذلك سماع أو إجازة المصنف اتبعت الأسانيد. ولربما يعود السبب إلى أن رجال السند كانوا لدى الكاتب من المجاهيل فأرادان يريح نفسه من ذكر أناس غير معروفين فحذف الأسانيد إلا أن هذا الاحتمال ضعيف. ولم يراع الذي أسقط الأسانيد ترتيبا واحدا ونهجا علميا في الحذف ففي البداية لم يحذف الأسانيد ثم حينما استمر بالكتابة كأنما مل من تكرر الاسماء وطولها فحذفها واقتصر على ذكر شيخه فقط ثم أردفه بقوله (معننا) لكن هذا لغير بداية السور أما بداية السور فتارة يقتصر على ذكر فرات نفسه وتارة يقتصر على ذكر رواية فرات (أبو القاسم العلوي عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان) وربما أعقبه بذكر فرات ولربما أعقب ذكر فرات ذكر شيخه نادرا وكان الكاتب أصابته صحوة في أثناء الكتابة فأبقي قسمًا من أسانيد أواسط الكتاب وأيضا حينما وصل به الامر إلى أواخر الكتاب وأحس بنشوة الخلاص من معاناة الكتابة أثبت بعض الأسانيد في آخر الكتاب. وكل هذا يؤكد الاحتمال الاول من أسباب الحذف.

ومما يهون الخطب في كافة الامور الثقافية هو أن الله الحجة البالغة وكتابه الساطع الذي يفرق بين الحق والباطل وهناك الاحاديث الكثيرة المتواترة المقطوع صدورها بحيث يمكن أن تكون ميزانا لمعرفة الاحاديث الاخرى بعد العرض عليها، وأيضا هناك الفطرة السليمة التي تتمكن نوعا ما من تمييز الجيد من الردي، وقد أرجعنا الرسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رواه الكثير من علماء الفريقين إلى الثقلين كتاب الله وعترته ما إن تمسكنا بهما لن نضل بعده أبدا وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليه الحوض، فالكتاب واضح برهانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قد حفظه الله من الزيادة والنقصان وعصمه من التلبيس والتحريف وأما الثقل الآخر فليس هو السنة النبوية ولا سنة أهل البيت بمعنى الاحاديث والروايات التي بايدينا وذلك لما فيه من الاختلاق والتغيير والتناقض والسنة التي لا تعصم نفسها عن الكذب والضلال كيف يتم إرجاع الناس إليه من قبل الرسول و بالنتيجة فاقد العصمة كيف يورث العصمة من الضلال فيما إذا تمسكوا به، بل الثقل الاخرهم أهل البيت بأنفسهم فهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم وتطهيرا وهم حفظة هذا الدين من تحريف الغالين وانتحال المبطلين هم الائمة الاثنى عشر الذين يمثلون وجودا مستمرا في جميع العصور إلى يوم القيامة حتى ورود الحوض مع استمرارية القرآن جنبا إلى جنب وفي عصر الغيبة وإن كان الامام غائبا عن الابصار إلا أنه رسم الخطوط العريضة و الواضحة الحية للتمسك بهم والاهتداء بهديهم سواء في مجال القيادة والثقافة وهو الشاهد على الاوضاع والموجه لها بقدر ما تقتضيه أسباب الهداية واللفظ الالهي. فعلى دائما وأبدا أن نتمسك بالثقلين وعرض ما هو غامض على القرآن ومراجعة أولي الفقه والبصيرة الذين يمثلون تلك الخطوط وأن لا نتسرع في الحكم على الاحاديث بمجرد عدم فهمنا لها فللقرآن ظهر وبطن ولبطنه بطن إلى سبعين بطن ربما نرى رواية تتعارض بالنظر البدوي لظاهر القرآن إلا أننا لو تأملنا وترينا لعرفنا أنه ليس فقط لا يتعارض بل يؤيده كل التأييد لكن لا يلقاها إلا الذين صبروا ولا يلقاها إلا ذو حظ عظيم فظاهره أنيق وباطنه عميق فإذا وجدنا آية ظاهرها في جماعة معينة ثم تقول الرواية أنها نزلت في أهل البيت أو في شيعتهم أو في أعدائهم فلا نستنكر ذلك فقد جاء في الحديث كما في أول الكتاب: القرآن أربعة أرباع ربيع فينا وربع في عدونا وربع فرائض وأحكام وربع حلال وجرام ولنا كرائم القرآن، وفي ح ١٦٦ من هذا الكتاب نحوه عن الباقر وأضاف: ولو أن آية نزلت في قوم ثم ماتوا أولئك ماتت الآية إذا ما بقي من القرآن شئ، إن القرآن يجري من أوله إلى آخره وآخره إلى أوله ما قامت السماوات والارض فلكل قوم آية يتلونها هم منها في خير أو شر.

قال المولى محسن الكاشاني الفيض في المقدمة الثالثة من تفسير الصافي: ولما كان نبينا سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء لجمعهما كمالات سائر الانبياء والاصياء ومقاماتهم مع مالهما من الفضل عليهم وكان كل منهما نفس الآخر، صح أن ينسب إلى أحدهما من الفضل ما ينسب إليهم لاشتغالهما على الكل وجمعه لفضائل الكل و حيث كان الاكمل يكون الكامل لا محالة، ولذلك خص تأويل الآيات بهما ويسائر أهل البيت عليهم السلام الذين هم منها ذرية بعضها من بعض، وحيث بالكلمة الجامعة التي هي الولاية فانها مشتملة على المعرفة والمحبة التابعة وسائر ما لا بد منه في ذلك. وأيضا فإن أحكام الله سبحانه إنما تجري على الحقائق الكلية

والمقامات النوعية دون خصائص الافراد والاحاد، فحيثما خوطب قوم بخطاب أو نسب إليهم فعل دخل في ذلك الخطاب وذلك الفعل كل من كان من سنخهم وطينتهم... وذلك لان كل من أحبه الله ورسوله أحبه كل مؤمن من ابتداء الخق إلى انتهائه وكذا من أبغضه... وكل مؤمن في العالم قديما أو حديثا إلى يوم القيامة فهو من شيعتهم ومحبيهم، وكل جاحد في العالم قديما أو حديثا فهو من مخالفهم (١)... هذه نبذة مما ذكره الفيض الكاشاني في مقدمة تفسيره وفي هذا الكتاب الذي بين يديك إشادة بالشيعه والتشيع وتنديد بغيرهم فربما يغتر الجاهل المتسمى بهذا الاسم فيخال إليه أن الاسم وحده ينفعه وأن الظاهر يغني عن الباطن وأنه الناجي والفائز ومع أن في هذا الكتاب وغيره تصريحات واضحة في تفسير الشيعه والتشيع كما في كلام الامام الباقر عليه السلام أنه لا تنال ولايتنا إلا بالورع وإلا بالعمل كما في ح ٤١٥ وغيره لكن هذه المواضيع غير مبوية ومرتبعة حتى يقف الطالب على حده بدقة ووضوح لذلك نقل هنا ما ذكره المحقق الكبير والفقير الشهير الفيض الكاشاني قدس الله سره في معنى الشيعه ومعنى المخالف وتقسيم الناس بهذا الاعتبار كما ذكره في نهاية ج ٤ من المحجة البيضاء ص ٣٧١ ط قم قال: ومن وفقه الله لمحبة صاحب هذا المقام وموالاته والاقتران به والاهتداء بهداه والافتقار لآثره والتشيع له على طريقته ومنهجه في حركاته وسكناته وأفعاله وأحواله والوقوف على أسرارهِ وعلومه بقدر طاقته وعلى حسب وسعه ويكون كلما أخطأ أناب فأصاب وكلما أذنب ذنبا رجع وتاب وكلما زل قدمه استقام وأب وتبرء من الطرق الباطلة والاهواء الزائغة و أهلها وزهد في فضول الدنيا وامتنان من بينها فهو الشيعي والخاصي والسعيد والناجي والمتعلم على سبيل النجاة والمؤمن الممتحن والمتقي والمقتصد وصاحب الميمنة وأهل

اليمين. ومن هو في مقابل هذا الشخص بأن يكون عودا للامام غير مقتد به ولا مهتد بهداه و لا مقتف أثره ولا واقف على أسرارهِ بل مخالفا له في طريقته جاحدا أمره متبعا هواه مقبلا على دنياه فهو المخالف والعامي والشقي والهالك والمشرك والضال والظالم وصاحب المشامة وأهل الشمال... في كلام لطيف له فلاحظ أئمة. ومما يتعلق بترتيب الكتاب هو أن المصنف عند نقله عن مشايخه يختلف تعبيره بين شيخ وآخر في قوله حدثني وحدثنا فعندما يروي عن الفزاري والاهوازي مثلا فيقول (حدثني) و عندما يروي عن الحبري والاحمسي و... فيعبر ب (حدثنا) هذا في الاعم الاغلب مع اختلاف بين النسخ. مخطوطات الكتاب: ١ - نسخة مكتبة أمير المؤمنين في النجف الاشرف تحت الرقم ١٨٩٠ والتي كتبت في بداية القرن ١٤ على ما بيالي ولم يذكر الكاتب عن أية نسخة استنسخها وهذه النسخة بالرغم من أنها متأخرة، لكنها من النسخ الجيدة، إن لم تكن أحسنهما وقد اعتمدنا عليها بالدرجة الاولى ورمزنا لها ب (أ) وهي بخط الحاج محمد العبايحي ووالد الميرزا فرج الله التبريزي و كانت في ملكية المرحوم الاديب حجة الاسلام والمسلمين العلامة الشيخ محمد على الغروي الاوردبادي قدس الله روحه المتوفى سنة ١٢٨٠ هـ وتقع في ٤٤١ صفحة وخطها ردي، ٢ - نسخة مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف الاشرف وهي نسخة المحدث الشهير الميرزا حسين النوري رحمه الله صاحب المستدرک إستكتبها العالم الفاضل الاديب الشيخ احمد بن الشيخ حسن... القفطان السعدي النجفي لنفسه سنة ١٢٧٦ هـ ق في كربلاء المقدسة عن نسخة فرغ كتابها من كتابتها بمكة الشمرقة ظهر يوم الثلاثاء الثاني و العشرين من ربيع الثاني سنة ١٠٨٢ من الهجرة على يد إبراهيم بن عبد الله الاحسائي الجبلي مولدا والشيرازي مسكنا. والنسخة ثمينة وتنفرد ببعض المزايب والاصلاحات وعليها إشارات التصحيح والمقابلة وقد اعتمدنا عليها بالدرجة الثانية

ورمزنا لها ب (ب). ٣ - نسخة السيد الخوانساري أحمد بن محمد رضا العلوي الحسيني، المحفوظة في مكتبة نجله بقم وقد جاد بصورة عنها لنا واستفدنا منها في مواضع من هذا الكتاب وهي وإن كانت مستنسخة عن نسخة الميرزا النوري (ب) إلا أنها تتفرد باصلاحات وتعديلات هامة

[٢٠]

مما يثير الظن أنه استفاد من نسخة خطية أخرى لم يشر إليها وقد فرغ من كتابتها سنة ١٣٣٦ هـ ورمزنا لها ب (خ). ٤ - نسخة المدرسة الفيضية بقم مستنسخة من (ب) أيضا وقد لا حظتها فلم أجد فيها مفارقة تذكر عن الاصل ولا أعرف تاريخ كتابتها وقد كتب فوقها بالفارسية ما ترجمته: راوي هذا التفسير والد الصدوق ! والمصنف كان حيا إلى سنة ٢٠٧. (٢) هذا ولا أدري من أين حصل على هذه المعلومات. ٥ - نسخة مكتبة الروضة الرضوية المقدسة بمشهد الرضا عليه السلام وهي أيضا مأخوذة من أصل (ب) ولم يذكر تاريخ استنساخها، لسقوط آخر صفحة منها، ولم يكن فيها فارق يذكر عن الاصل ومما يجدر الإشارة إليه أن (ب) و (ر) وما يتبعهما من النسخ بعد انتهاء أحاديث فرات، ذكر فيها ستة أحاديث وهي: (صلى الله عليه وآله) يقول: أعطاني ربي خمسا وأعطى عليا خمسا، أعطاني جوامع الكلم أعطى عليا جوامع العلم، وجعلني نبيا وجعل عليا وصيا، وأعطاني الكوثر وأعطى عليا سلسبيللا، و أعطاني الوحي وأعطى عليا الالهام، وأسرى بي ربي إلى السماء وفتحت لعلي أبواب السماء حتى رأى ما رأيت ونظر إلى ما نظرت. وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن له ظهيرا ولا وليا، فوالذي بعثني بالحق ما يخالفه أحد إلا غير الله ما به من نعمة وشوه خلقته قبل أن يدخل النار، يا ابن عباس لا تشك في علي فإن الشك كفر و يخرج من الايمان. سأل رجل رسول الله: أمرم أفضل أم فاطمة؟ فسكت، فقال [ثانية]: يا رسول الله فاطمة أفضل أم مريم؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله) فاطمة فضلى في الدنيا والآخرة فاطمة بضعة مني. وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال: أشهد على أبي حدثني عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خرجت من نكاح و لم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء. [و] رواه أبو حمزة عن أبي جعفر عن أبيه عن جده. وهذان الحديثان من كتاب دلائل النبوة من تصنيف الامام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد. روي عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لم يلق أبواي في سفاح لم يزل الله ينقلني من أصلاب طيبة إلى أرحام طاهرة صافيا هاديا مهديا لم تتشعب شعبة إلا كنت في خيرها.

[٢١]

وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال: إن النبي نادى بالمهاجرين والانصار بالسلاح [بالصلاة] ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا قال جابر: فقمتم إليه وقلت: يا رسول الله وإن شهد إن لا إله إلا الله؟ قال: وإن شهد أن لا إله إلا الله. الخبر بتمامه وكماله. أقول: هذه الاحاديث موجودة في كافة النسخ المأخوذة من (ب) بعد تفسير فرات بصورة إلحاق للكتاب ونسخة مكتبة المقدسة الروضة الرضوية تنتهي الاحاديث المذكورة في وسط الحديث الاخير (قال جابر فقمتم إليه وقلت) حيث سقطت الورقة الاخيرة من المجلد لا

من تفسير فرات. ٦ - نسخة مكتبة السيد الروضاتي باصفهان ونرمز لها ب (ر) والتي تعود على أقل تقدير إلى أوائل ق ١١ وعلى أكثر تقدير إلى أوائل ق ٩ وذلك أن الورقة الأخيرة سقطت من الكتاب وهي تشترك مع (ب) في تعقيبها بالاحاديث الستة المتقدمة في الاصل وفي الترتيب العام للكتاب تتفق وسائر النسخ إلا أن كاتبها قد لخص الاحاديث فما رآه مكررا أسقطه فلربما ذكر سند الحديث وشيئا من المتن ثم انتبه إلى أن مثله معنى ومتنا تقدم فترك الحديث مبتورا وانتقل إلى ما بعده والظاهر أن هذه النسخة هي نسخة العلامة المجلسي التي أدرج محتوياتها في البحار فلذلك فان نقل المجلسي من كتاب فرات في البحار لم تكن من نسخة كاملة بل من نسخة ناقصة ومشوشة فتارة يخلط بين حديثين أو أربعة أحاديث مع إسقاط الإسناد الموجودة في ما بين تلك الاحاديث وكاتب هذه النسخة أو أصلها هو عفيف الدين طيفور بن سراج الدين حنيد الحافظ الواعظ [أنهى كتابتها] في يوم الاربعاء ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة ست [و] ثمانمائة أو سنة سبعين وثمانمائة حسب نقل نسخة مكتبة ملك عنها. والتاريخ الاول غير واضح في النسخة. والذي يرجح عندي هو أن هذه النسخة مستنسخة من نسخة طيفور بن جنيد وأن تاريخ نسخها يرجع إلى حوالي القرن العاشر أوائل القرن ١١ وذلك أن من عادة الكتاب أن يكتبوا تاريخ الكتابة عند نهاية الكتاب، والكتاب قد سقط منه ورقة أو ورقتان فيها ستة أحاديث ليست هي من فرات بالاصل كما قد منا الذكر فيها وفي آخر صفحة موجودة من الكتاب إشارة إلى أول كلمة من الصفحة التالية والساقطة كما هو عليه عادة الكتاب. ومما يجدر الاشارة إليه هو أن بعض من كان الكتاب بحوزته قد أخطأ في معرفته فكتب عليه: تفسير غياث بن إبراهيم رضي الله عنه خطأ مما أوقع في الوهم بعض المؤلفين الذين استفادوا من هذا الكتاب مثل المفسر المحدث محمد رضا النصيري من أعلام ق ١١ في

كتابه تفسير الأئمة لهداية الأمة حيث تصور أن هذا الكتاب هو لغياث بن إبراهيم وأنه يكثر فيه النقل عن فرات وربما مما ساعده في هذا التوهم هو أن أحاديث الكتاب مصدره تارة باسم فرات وأخرى من دونها فعلى أية حال فمهما نقل في كتابه عن فرات يقول: غياث بن إبراهيم عن فرات بن إبراهيم، وتسبب هذا الوهم أن يعقد العلامة الكبير الشيخ آقا بزرك الطهراني في كتابه المنيف (الذريعة) عنوانا مستقلا باسم: تفسير غياث بن إبراهيم. اعتمادا على ما ذكره الاصفهاني في كتابه. ٧ - نسخة مكتبة ملك بطهران تحت الرقم ٣٩٧٦ سقط من أولها خمس أوراق وكتب في آخرها: قد فرغت من هذا التفسير الكلام ! مروى ! عن الأئمة عليهم السلام في ١٥ جمادى الاولى سنة تسعة وتسعمائة علي يد نبي محمد بن علي بن بهمن. وهذه النسخة سقيمة جدا وماخوذة من (ر) لم نستفد منها شيئا. ٨ - نسخة أخرى بمكتبة ملك تحت الرقم ٣٠١ كتبت في عصر متأخر وتشترك مع المتقدمة في السقم والتصحيف والمصدر المستنسخ منه. ٩ - النسخة المطبوعة بالنجف بمطبعة الحيدرية وهي أول طبعة لتفسير فرات وقد اعتمد الناشر على نسخة الفاضل الكامل الشيد عبد الرزاق الموسوي المقدم التي يرجع تاريخها إلى سنة ١٢٥٤ هـ ق وهي مستنسخة من نسخة كتبها شير محمد الهمداني الجورقاني سنة ١٢٥٤ هـ ق أيضا وقال: هذا تمام ما في النسخة التي نسخت هذه منها إلا قيلامن أولها نسخته من نسخة أخرى أقول: وأصله نسخة العلامة الاوردوبادي التي فرغ من كتابتها سنة ١٣٣٤ هـ ق عن النسخة المتقدمة تحت الرقم (١). هذا ولم تخل هذه النسخة أي المطبوعة من الاستفادة من (ب) نسخة مكتبة مدرسة السيد البروجردي ولم تخل أيضا من اجتهادات وتعديلات ذوقية دون نصب قرينة عليها. و لم نستفد منها إلا نادرا مع

الإشارة إلى ذلك. أسلوب التحقيق: رتبنا الكتاب حسب الآيات والصور القرآنية وقد تقدم الكلام حوله، واستفدنا من كتب و مصادر شتى لتحقيق نصوص وأسانيد الكتاب مثل تفسير الحبري والقمي وشواهد التنزيل وتفسير البرهان والصابي ونور الثقلين والخصائص لابن بطريق والمناقب لابي جعفر الكوفي المعاصر لفرات وكتاب اليقين لابن طاووس وتاريخ دمشق ترجمة الامام أمير المؤمنين و الحسن والحسين وغيرهم.

[٢٣]

ثم إننا اعتمدنا على (أ) بالدرجة الاولى وهي نسخة مكتبة أمير المؤمنين ثم (ب) نسخة الميرزا النوري ثم (ر) و (خ) كل هذا مع عدم المرجحات الواضحة وقد أثبتنا عامة الاختلافات بين النسخ في الكتاب حتى مع وضوح غلط النسخة من أجل التحفظ على الصورة الاولى للنسخة أو التحفظ على ما يقرب من تلك الصورة لما فيه من إبقاء الباب مفتوحا للمحققين لمتابعة أبحاثهم فإذا جاء في الكتاب حدثي الحسين [ب: الحسن] فيعني أن في (ب) بدل (الحسين) (الحسن)، وإذا جاء في الكتاب مثلا: سبحان الله [والحمد لله. ر] فيعني أنه قوله (والحمد لله) وردت في (ر) وحدها فالرمز إذا كان في بداية ما بين المعقوفين فيعني أنه نسخة بدل عما قبلها وإن تأخر فيعني أنها فقط من صاحبة الرمز، وتارة تكون في نسخة واحدة ثبت لنسخة أخرى فنرسمه هكذا [والحمد لله. ر (خ. ل)] أو هكذا [والحمد لله ر (ه)] فيما إذا كان بالهامش من النسخة الخطية. وقد أكملنا الكثير من الاسانيد الساقطة من تفسير الحبري وشواهد التنزيل وتارة من غيرهما ووضعنا كافة هذه الاضافات بين المعقوفين مع الإشارة في المتن أو الحاشية إلى المصدر المأخوذ منه هذه التكملة. ثم إننا علقنا على الاحاديث بتعليقات مختلفة فرجنا ما يتحد سندا ومتنا ثم ما يتحد متنا ثم ما يكون بمعناه وذكرنا ترجمة كل من هو مذكور في الكتاب في أول مورد لذكره واكتفينا بذلك، سوى شيوخ المصنف فقد أفردنا ترجمتهم في المقدمة وراجعنا كتب الرجال من السنة والشيعه وقبل كل شئ كان المهم لنا هو التثبت من صحة الاسم وصحة التسلسل السندي وعدم وقوع الخلل والتصحيح فيه. ورتبنا للكتاب فهرس متنوعة للاستفادة الكاملة. أقوال العلماء المتأخرين فيه: قال السيد الخوانساري المتوفي ١٣١٣ هـ في كتابه المعروف روضات الجنات: المحدث العميد والمفسر الحميد صاحب كتاب التفسير الكبير الذي هو بلسان الاخبار، وأكثر أخباره في شأن الأئمة الاطهار، وهو مذكور في عداد تفسيري العياشي وعلي بن إبراهيم القمي، ويروي عنه [الحر العاملي] في الوسائل و [المجلسي في] البحار على سبيل الاعتماد والاعتبار، ذكره المحدث النيسابوري في رجاله بعد ما تركه سائر أصحاب الكتب في الرجال فقال: له كتاب تفسيره المعروف عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني ! قال شيخنا المجلسي رحمه الله في كتاب بحار الأنوار: تفسير فرات وإن لم يتعرض [أحد] من

[٢٤]

الاصحاب لمؤلفه بمدح وقدح لكن كون أخباره موافقه لما وصل إلينا من الاحاديث المعتمدة وحسن الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق لمؤلفه وحسن الظن به... انتهى. وقال بعض أفضل محققينا في حواشيه على كتاب منهج المقال بعد الترجمة له بما قدمناه لك من العنوان: له كتاب تفسير القرآن وهو يروي عن الحسين بن سعيد من مشايخ (والد الصدوق) و روى عنه الصدوق بواسطة ونقل من تفسيره ! أحاديث كثيرة في كتبه وهذا التفسير يتضمن ما يدل على

حسن اعتقاده وجوده انتقاده ووفور علمه وحسن حاله ومضمونه موافق للكتب المعتمدة، وقال مولانا التقى المجلسي رحمه الله: يظهر منه أنه كان متصوفاً ! ويمكن أن يكون صوفياً ! وكان مراده ارتباطه بالله وفناؤه في الله ويقاؤه بالله، وهذا المعنى موجود في الروايات الصحيحة ويظهر من كلام بعض الكمل من الاصحاب كيونس بن عبد الرحمان وغيره... انتهى ما أردنا نقله من كتاب روضات الجنات. وقال صاحب رياض العلماء من أعلام القرن الثاني عشر: الشيخ فرات بن... من قدماء الاصحاب ورواتهم صاحب التفسير المشهور. وقال المحقق الخبير العلامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني في كتابه المنيف الموسوم بالذريعة ما ملخصه: أكثر فيه (التفسير) من الرواية عن الحسين بن سعيد الذي كان من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وعن الفزاري المتوفي حدود سنة ٣٠٠ وعن عبيد بن كثير المتوفي سنة ٢٩٤ وذكر لكل من هؤلاء وغيرهم مشايخ كثيرة وأسانيد عديدة و كذلك سائر مشايخه البالغين إلى نيف ومائة كلهم من رواة أحاديثنا بطرقهم المسندة إلى الأئمة الاطهار عليهم السلام وليس لاكثرهم ذكر ولا ترجمة في أصولنا الرجالية ويروي التفسير عن فرات والد الشيخ الصدوق وأما الشيخ الصدوق فيروي في كتبه عنه كثيرا إما بواسطة والده أو الحسن بن محمد بن سعيد... ونسخه كثيرة في تبريز والكاظمية والنجف الاشرف... واعتمد عليه من القدماء بعد الصدوقين الشيخ الحاكم أبو القاسم الحسكاني فينقل عن هذا التفسير في كتابه (شواهد التنزيل)... وأبو القاسم عبد الرحمان بن محمد الحسني (رواية فرات) ليس له ذكر في الاصول الرجالية لكنه مذكور في أسانيد كتب الحديث مكررا وهو شيخ بعض أجلاء مشايخ الصدوق منهم أحمد بن الحسن القطان فانه يروي الصدوق في أماليه عنه عن الحسن بن محمد حمزة بن محمد العلوي الشريف فانه يروي الصدوق عنه في الامالي أيضا عن الحسن بن... وقال الشيخ الاوردوبادي في مقدمته لهذا التفسير والتي طبعت مع الكتاب في الطبعة

الاولى للمطبعة الحيدرية بالنجف الاشرف: وكيفما كانت الحالة فالرجل ممن أكثر الرواية عن أئمة الهدى عليهم السلام وقد عدت مشايخه فيها فكانوا نيفا ومائة شيخ وهم الذين شحن التفسير بمروياتهم وطبع الحال أن ما رووه لم يكن مقصورا على ذلك... ولا أن فراتا حصر روايته عنهم بما في كتابه.. فلا بد أنه روى عنهم مؤلفاتهم الجمة ومؤلفات من قبلهم في سلسلة الاسانيد وكل ما صحت لهم روايته على ما هو الدائر في رواية الحديث إذن فهو من مصاديق قول مولانا الامام الصادق عليه السلام: (اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا)... مشايخه: ١ - ابراهيم بن أحمد بن عمر أو عمرو الهمداني روى عنه فرات في سورة الرعد والشورى والمطففين روى عن يحيى بن عبد الحميد الجماني. ٢ - ابراهيم بن بنان الخثعمي روى عن جعفر بن يحيى وأحمد بن نصر العنبري وعنه فرات في سورتي الحجرات و الاخلاص. ٣ - ابراهيم بن سليمان روى عن الحسن بن محبوب وعبيد بن عبد الرحمان وعنه فرات في سورة النساء بدون واسطة وفي سورتي الفجر والتكاثر بواسطة علي بن محمد الزهري وعلي بن محمد بن مخلص. وفي الرجال: ابراهيم بن سليمان النهدي الخزاز الكوفي أبو إسحاق وثقه النجاشي والطوسي وله كتب رواها عنه حميد بن زياد وابنه. ٤ - احمد بن جعفر روى عن جعفر بن علي بن ناصح وروى عنه فرات في سورتي آل عمران والروم. ٥ - أحمد بن حسن بن إسماعيل بن صبيح. روى عن محمد بن حسن بن مطهر وعلي بن محمد بن مروان ومحمد بن مروان وعنه فرات في المقدمة وآل عمران والحج والشعراء والصفات والتحريم والبيئة. ٦ - احمد بن الحسين أبو علي الحضرمي. روى

عنه فرات في سورتى المائدة ويس. ٧ - احمد بن صالح الهمداني
أبو الحسن.

[٢٦]

روى عن حسن بن علي بن زكريا البصري وعنه فرات في سورتى
البقرة والنجم. ٨ - احمد بن علي بن عيسى الزهري. روى عنه فرات
في سورة الفرقان. ٩ - احمد بن عيسى بن هارون العجلي. روى
عن حرب ومحمد بن علي عطار وحسن بن علي الحولاني وعلي بن
أحمد بن عيسى. وعنه فرات في سورة البقرة والتوبة والعنكبوت
والشورى والفتح والبيئة. وفي شواهد التنزيل ح ٧٨: ... أخبرنا أحمد
بن عيسى العجلي من كتابه حدثنا عباد. ١٠ - أحمد بن القاسم.
روى عن محمد بن أبي عمر وأحمد بن صبيح وعبادة بن زيادة ومحمد
بن حفص. وعنه فرات في سورة آل عمران والنساء ويوسف وإبراهيم
والشورى والزخرف والحشر. لعله متحد مع الآتي. ١١ - أحمد بن
القاسم بن عبيد. روى عن جعفر بن محمد الجمال وعنه فرات في
سورة الحج. ١٢ - احمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني.
روى عن علي بن الحسن بن فضال وعنه فرات في سورة النساء
والاعراف والسجدة والشورى والشمس. قال النجاشي: احمد بن
محمد بن أحمد بن طلحة أبو عبد الله ابن أخي أبي الحسن علي بن
عاصم المحدث يقال له العاصمي كان ثقة في الحديث سالما خيرا
أصله كوفي وسكن بغداد روى عن الشيوخ الكوفيين له كتب. وقال
الشيخ الطوسي: أحمد بن محمد بن عاصم... ثقة في الحديث
سالم الجنبه. وهو من مشايخ الكليني كما صرح به في ح ٣ من
الروضة. ١٣ - احمد بن محمد بن علي بن عمر الزهري أخو علي.
روى عن احمد بن حسين المفلس وعنه فرات في سورة الحجرات.
قال النجاشي: أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح القلا
السواق أبو الحسن مولى آل سعد بن أبي وقاص وهم ثلاثة إخوة أبو
الحسن هذا وهو الأكبر، وأبو الحسين محمد وهو الاوسط ولم يكن
من أهل العلم في شئ، وأبو القاسم علي وهو الاصغر وهو أكثرهم
حديثا وجدهم عمر روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى
عليهما السلام ووقف وكل ولده واقفة وآخر من بقي منهم محمد بن
علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح وكان شديد العناد

[٢٧]

في المذهب. وكان أبو الحسن أحمد بن محمد ثقة في الحديث
صنف كتابا. وذكر نحوه الشيخ الطوسي. ١٤ - أحمد بن موسى بن
إسحاق الحرامي الحمار. روى عن حسين أو حسن بن ثابت ويحيى
بن عبد الحميد الحمانى ومخول بن إبراهيم روى عنه فرات في
المقدمة ح ٣ والبقرة ويوسف والنحل ومريم والنور والشعراء
والشورى. له ترجمة في أنساب السمعاني واللباب قال السمعاني:
حدث عن وضاح بن يحيى ومخول وأبي نعيم الملائي وقبيصة روى
عنه أبو بكر الباغندي و أحمد بن عمر بن جابر. قال الدارقطني
حدثني عنه جماعة. ١٥ - أحمد بن يحيى. روى عنه في سورتى آل
عمران والحجر. روى عن محمد بن عمر. ١٦ - أبو أحمد بن يحيى بن
عبيد بن القاسم الفزويني. روى عنه فرات في سورة المعارج. ١٧ -
إسحاق بن محمد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمي. روى عنه
في سورة القيامة روى عنه محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي أبي
بكر. ١٨ - اسماعيل بن إبراهيم العطار. روى عن محمد بن مروان
وعنه فرات في سورة البيئة. ١٩ - اسماعيل بن إبراهيم الفارسي.
روى عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب. وعنه فرات في سورة
المائدة والانفال و يوسف والرعد وإبراهيم والسجدة والنجم والرحمان

والدهر. هذا وفي شيوخ فرات إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الفارسي كما سيأتي وفي الانساب في الباجي: إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن موسى الفارسي القاضي أبو الحسن بن باجة له رحلة إلى العراق مات سنة ٢٩٤. فتأمل. ٢٠ - إسماعيل بن أحمد بن الوليد الثقفي. روى عنه فرات في سورة الاحزاب. ٢١ - إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الفارسي. روى عنه فرات في سورتي الاعراف والرعد.

[٢٨]

٢٢ - جعفر بن أحمد بن يوسف أبو عبد الله الاودي. روى عنه محمد بن مروان وعامر وجعفر بن عبد الله علي بن أحمد وعلي بن بزرج و يوسف بن موسى ومحمد بن حسين الصائغ. وعنه فرات في أكثر من عشرين موردا. قال النجاشي: شيخ من أصحابنا الكوفيين ثقة روى عنه ابن عقدة له كتاب المناقب. ٢٣ - جعفر بن عبد الله أبو عبد الله. روى عن إسماعيل بن أبان وعنه فرات كما في المقدمة وسورة النساء. قال النجاشي: جعفر بن عبد الله رأس المذري بن جعفر أبو عبد الله (العلوي المحمدي)... كان وجها في أصحابنا وفيها وأوثق الناس في حديثه. وذكره النجاشي في ترجمة محمد بن الحسين بن سعيد المتوفي سنة ٢٦٩ أن جعفر هذا صلى عليه. ويحتمل أن تكون هناك واسطة بينه وبين فرات في الاصل كما وقع في سورة البقرة والاعراف وطه والاسراء. ٢٤ - جعفر بن علي بن نجیح الكندي. روى عن الحسن بن الحسين وعنه فرات كما في ح ٦ وسورة التحريم وله ذكر في أمالي الشيخ الطوسي، وفي شواهد التنزيل روى عن الحسين بن الحسن وعنه محمد بن القاسم المحاربي كما في ح ٤٤٥. وفي كتاب فضل الكوفة روى عن حسين بن حسين ! و عنه محمد بن عمار وعبد الله بن علي القطيعي. ٢٥ - جعفر بن محمد روى عن الحسن بن محمد ومحمد بن تسنيم. وعنه فرات في سورتي الحجر ويوسف. والظاهر أنه الاودي أو الفزاري. ٢٦ - جعفر بن محمد بن أحمد بن يوسف. هو جعفر بن أحمد بن يوسف المتقدم وقع هكذا في بعض الموارد مثل سورتي الشعراء و الشوري. ٢٧ - جعفر بن محمد الازدي أو الاودي. أيضا هو ابن أحمد بن يوسف المتقدم. ٢٨ - جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي.

[٢٩]

روى عن حسن بن حسين العرنبي ونصر بن مزاحم وأبي يحيى البصري. وعنه فرات في أكثر من عشرين موردا. وفي شواهد التنزيل روى عن مخلوع وعنه ابن عقدة وعمر بن الحسن في ح ٨٧٧ وانطرح ١٩٥ و ٤٦٧ و ٥٠٤ و ٦٠٧. ٢٩ - جعفر بن محمد بن شيرويه القطان. روى عن حربث ومحمد بن إبراهيم الرازي. وعنه فرات في سورة النور والفتح والمعارج. ٣٠ - جعفر بن محمد بن عبيد أو عتبة الجعفي. روى عن العلاء بن الحسن وعنه فرات في سورتي التوبة والقيامه. ٣١ - جعفر بن محمد بن مالك الفزاري. روى عن محمد بن حسين الصائغ ومحمد بن مروان والقاسم بن الربيع وأحمد بن الحسين الهاشمي وأحمد بن ميثم الميثمي وعباد بن يعقوب ومحمد بن تسنيم الحجال و محمد بن أحمد المدائني. وعنه فرات في أكثر من مئة مورد. ترجم له النجاشي وابن الغضائري والشيخ الطوسي وغيرهم وقد ضعفه النجاشي و ابن الغضائري وغيرهما ووثقه الشيخ الطوسي وقال: ويضعفه قوم. ٣٢ - جعفر بن محمد بن مروان القطان الكوفي. روى عن أبيه وعنه المصنف في ثلاثة موارد في سورة البقرة (ق) والتين. ذكره الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام. وفي لسان الميزان: ذكره أبو جعفر الطوسي في

رجال الشيعة وقال: كان ورعا. ٣٣ - جعفر بن محمد بن هشام. روى عن عبادة وعنه فرات في سورة الانفال والتوبة وهود والكهف. وفي الخصال نعتته بالوراء روى عن علي بن محمد السدوسي وعنه محمد بن ابراهيم القطفاني، وفي شواهد التنزيل ح ٤٤٨ روى عن أحمد بن كثير وعنه ابن عقدة. ٣٤ - جعفر بن محمد بن يوسف. هو جعفر بن أحمد بن محمد بن يوسف الاودي. ورد هكذا إسمه في سورة آل عمران والشورى والغاشية. ٣٥ - جعفر بن موسى.

[٣٠]

روى عنه فرات في سورة طه ح ٢٥٠ فقط وذلك حسب نسختي (ر)، (أ). ٣٦ - أبو جعفر الحسن بن الحسين، روى عنه فرات في الحديث ٥٥ قال: حدثني أبو جعفر الحسن بن حباش.. (معنعنا). ٣٧ - الحسن بن إلياس أو الحسين. روى عنه فرات في ح ٤٢٨. ٢٨ - الحسن بن حباش بن يحيى أبو محمد الدهقان. روى عنه فرات في سورة آل عمران ح ٥٥ وفي سورتى الاحزاب والزخرف. له ترجمة في تاريخ بغداد ولسان الميزان والانساب في (الفيزاني) توفي سنة ٣٠٣. ٣٩ - الحسن بن الحسين أبو محمد الزنجاني. روى عنه فرات في سورة مريم. وروى فرات عن حسن بن حسين وعنه حسن بن محمد بن سعيد الهاشمي كما في البحار ج ٢٧ ص ٤٠. ٤٠ - حسن بن عباس البجلي. روى عن حسن بن حسين ونصر بن مزاحم. وروى عنه فرات في ح ٢٧ و ٧٢ وفي سورة الاعراف والانفال والتوبة ويوسف وابراهيم والشورى وفصلت والزخرف. ووقع في إسمه اختلاف بين النسخ والموارد. ٤١ - حسن بن عبد الله بن البراء بن عيسى التميمي. روى عنه فرات في ح ٢٧١. ٤٢ - الحسين بن علي لؤلؤ. روى عنه فرات في ح ٢٣٦ روى عن محمد بن مروان وفي كتاب فضل زيارة الحسين روى عن عباد بن يعقوب وعنه فرات في ح ٥١. ٤٣ - الحسن بن علي بن بزيع. روى عن إسماعيل بن إسحاق. وعنه فرات في سورة آل عمران والمائدة والاعراف والتوبة ويوسف والكهف والحج و (ق) والحاقة. ذكره الشيخ الطوسي في ترجمة أحمد بن صبيح وقال: روى عن أحمد بن صبيح وعنه محمد بن حفص الخثعمي.

[٣١]

وفي شواهد التنزيل روى عنه ابن عقدة وروى يوسف بن كليب ح ٦٣٥. ٤٤ - الحسن بن علي بن الحسن السلولي. روى عن محمد بن الحسن بن مطهر [السلولي] عن صالح بن أبي الاسود وعنه فرات في ح ٢. وفي لسان الميزان في ترجمة صالح بن أبي الاسود: (حدثنا) الحسين بن علي السلولي الكوفي عن محمد بن الحسن السلولي عن صالح. ٤٥ - الحسن بن علي بن رحيم. روى عنه فرات في سورة الجن. ٤٦ - الحسن بن علي بن العباس = الحسن بن العباس. هكذا وقع في نسخة (ب) فقط في الحديث الخامس من سورة الانفال. ٤٧ - الحسن بن علي بن عفان [أبو محمد العامري الكوفي]. روى عن يحيى بن هاشم وعنه فرات في ح ٤٠٨. له ترجمة في تهذيب التهذيب وتذكرة الحفاظ توفي سنة ٢٧٠ ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن أبي حاتم صدوق ووثقه الدارقطني ومسلمة. ٤٨ - الحسن بن علي بن هاشم. روى عن عبد الله بن سعيد الاشيب أبي سعيد وعنه فرات في ح ٤٩. ٥ - الحسن بن محمد. هكذا ورد في نسخة (ر) في ح ١٧٠ وربما كان هو الحسين بن محمد بن مصعب البجلي. ٥٠ - الحسين بن الحكم الجبلي أبو عبد الله الكوفي. ورد ذكره في ثانيا الكتاب بما يقرب من ٧٠ موردا والكثير من أحاديثه موجودة في كتابه (ما نزل من القرآن) واستفدنا

من هذا الكتاب لترميم الاسانيد الناقصة خاصة. والحبري هو من
أعلام الحديث في ق ٣ توفي سنة ٢٨٦. روى عن الحسن بن
الحسين ويحيى بن عبد الحميد وحسين بن نصر وسعيد بن عثمان و
مالك بن إسماعيل بن أبان. له ترجمة في الانساب وتبصير المنتبه
وتاريخ الاسلام. ٥١ - الحسين بن سعيد الاهوازي. روى عن محمد
بن مروان ومحمد بن عامر وعلي بن حفص العرسي وهبيرة بن
الحرث و هشام بن يونس ومحمد بن حماد وعبد الرحمان بن سراج
وداود بن سليمان القطان أبي سليمان ومحمد بن علي ومحمد بن
علي الكندي وعباد بن يعقوب وعلي بن السخت و

[٣٢]

عبد الله بن وضاح وأبي سعيد الاشج واسماعيل بن اسحاق
وإسماعيل بن بهرام. روى عنه فرات بما يقرب من مئة مورد. وثقه
الشيخ الطوسي روى عن الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وله
مصنفات كثيرة لم يبق منها إلا اليسير وأصله كوفي فانتقل مع أخيه
الحسن إلى الاهواز ثم إلى قم وبها توفي. ٥٢ - الحسين بن العباس
= الحسن. ٥٣ - الحسين بن محمد بن مصعب البجلي. روى عنه
محمد بن أحمد المهدي ومحمد بن مروان وعيسى بن مهران. وعنه
فرات في ٥ موارد تارة باسمه الكامل وأخرى دون النسبة وثالثة دون
الجد. وفي الرجال: الحسين بن محمد بن مصعب السنجي الحافظ
توفي سنة ٢١٥ فلعله هو. وذكره الشيخ في المشيخة دون نسبة
في طريقه إلى معاوية بن حكيم روى عن حمدان القلانسي وعنه
أبو علي بن همام وعلي بن حبشي وفي كتاب فضل الكوفة روى
عن أحمد بن سنان وعنه أحمد بن محمد بن السري. ٥٤ -
الحضرمي. هكذا جاء في سورة يس وهو محمد بن عبد الله بن
سليمان المعروف بمطين فيما يبدو. ٥٥ - زيد بن حمزة. روى عنه
فرات في سورة المائدة والحشر والجمعة وفي الاول (زيد بن حمزة
بن محمد بن علي بن زياد القصار) ولعله تلفيق بينه وبين شيخه،
ومحمد بن علي بن زياد القطان ترجمة في تاريخ بغداد. ٥٦ - زيد بن
محمد بن جعفر العامري. روى عن محمد بن مروان وعنه فرات في
سورة الحشر. وفي كتاب فضل الكوفة: روى عن حباب بن صالح
وحسين بن الحكم ومحمد بن عبد الله بن عمر والخزاز وعلي بن
الحسين القرشي وعنه حسين بن أحمد القطان ومحمد بن
الحسين القرشي وأحمد بن عبد الله الجواليقي ومحمد بن الحجاج.
٥٧ - زيد بن محمد بن جعفر التمار. روى عنه فرات في سورة
الشمس ولعله متحد مع السابق. ٥٨ - سعيد بن الحسن بن مالك.
روى عن بكار والحسن بن عبد الواحد. وعنه فرات في سورة آل
عمران والنساء ويوسف والحج والقصص والزخرف والفتح

[٣٣]

والبيئة. وورد ذكره في شواهد التنزيل أيضا. ٥٩ - سعيد بن عمر
القرشي. روى عن الحسين بن عمر الجعفي أو الجعفري وعنه فرات
في ح ٢٦١. ٦٠ - سليمان بن أحمد. هكذا ورد في (ر) في ح ٤٧٧
وفي (ب، أ): سليمان بن محمد ٦١ - سليمان بن محمد = سليمان
بن أحمد. ٦٢ - سليمان بن محمد بن أبي العطوس. روى عنه فرات
في ح ٥٨٧. ٦٣ - سهل بن أحمد الدينوري. روى عنه فرات في
سورة الشعراء والتين. ٦٤ - عباد بن سعيد بن عباد الجعفي. روى
عن محمد بن عثمان بن (أبي) البهلول. روى عنه فرات في ح ٤٥٣.
وله ذكر في لسان الميزان روى عن محمد بن عثمان بن بهلول...
عن رسول الله قال: إن الله عهد إلى في علي أنه راية الهدى... وفي
الرقم ٨٥ من ترجمة الامام الحسين روى عنه عبد الله بن إسحاق

بن إبراهيم، ٦٥ - عباس بن محمد بن الحسين الهمداني الزيات،
روى عن أبيه وعنه فرات في ح ٥٢٩، ٦٦ - عبد الرحمان بن محمد بن
الحسن التميمي أو التيمي البزاز، روى عنه فرات في سورة يونس
والحشر، ٦٧ - عبد السلام بن مالك، روى عن محمد بن موسى بن
أحمد وهارون، وعنه فرات في سورة الحج والشورى والقلم، ٦٨ -
عبد الله بن بحر بن طيفور، روى عنه فرات في ح ٧٦١، وفي الانساب
في عنوان الطيفوري: وأبو بكر عبد الله بن بحر بن عبد الله بن طيفور
النيسابوري من أهل نيسابور... سمع سليمان بن الربيع النهدي
روى عنه أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي، انتهى وفي فضل
زيارة الحسين روى عن بكر بن عبد الله وعنه أحمد بن علي الحيري
الخرزاز.

[٣٤]

٦٩ - عبد الله بن زيدان بن بريد، روى عن محمد بن الأزهر
الخراساني وعنه فرات في ح ٧٢٠، له ترجمة في غاية النهاية، وفي
تذكرة الحفاظ: وفيها (سنة ٣١٢) مات... أبو محمد عبد الله بن زيدان
الجلبي الكوفي وله ترجمة مفصلة في سير أعلام النبلاء ج ١٤ ص
٤٢٦، ٧٠ - عبد الله بن محمد بن سعدان أو سعيد، روى عن الحسن
بن أبي جعفر وعنه فرات في ح ٥٥٧، وفي تاريخ بغداد وعنوان
(الاسكافي) من أنساب السمعاني ترجمة بهذا الاسم فلعله هو،
في الاول: أبو القاسم الاسكافي حدث عن أحمد بن هشام بن
بهرام وعنه الدارقطني وذكر أنه سمع منه باسكاف، ٧١ - عبد الله بن
محمد بن هاشم أبو القاسم الدوري، روى عن علي بن الحسن أو
الحسين القرشي وعنه فرات في أواخر سورة البقرة وسورة يوسف
والنور والقصص، ٧٢ - عبيد بن عبد الواحد [بن شريك أبو محمد البزاز
]، روى عنه في سورة المائدة والحج وثقه الدارقطني وقال ابن
المنادي: أكثر الناس عنه و كان صدوقا، مات سنة ٢٨٥، تاريخ بغداد،
٧٣ - عبيد بن غنام [الكوفي]، روى عن الحسن بن عبد الرحمان
بن أبي ليلى وعنه فرات في ح ٤٨٠، ذكره الذهبي في تذكرة
الحفاظ مؤرخا وفاته بسنة ٢٩٧ وقال عنه: محدث الكوفة، ٧٤ - عبيد
بن كثير العامري، روى عن محمد بن مروان ومحمد بن جنيد ومحمد
بن اسماعيل الاحمسي وإبراهيم بن إسحاق ومحمد بن راشد
وأحمد بن صبيح وهشام بن يونس ورزيق وجندل ويحيى بن الحسن
وحسين بن نصر، وعنه فرات في أكثر من ٦٠ موردا، وقد ضعفه
النجاشي وابن الغضائري والازدي والدارقطني وابن حبان توفي سنة
٢٩٤، ٧٥ - محمد بن عثمان، روى عنه فرات في سورة الاعراف
والاحزاب و (ق)، ولعله ابن أبي شيبة الحافظ الكوفي المترجم في
تذكرة الحفاظ وغيرها والمتوفي سنة ٢٩٧، ٧٦ - علي بن احمد بن
حاتم.

[٣٥]

روى عن الحسن بن عبد الواحد وعنه فرات في سورة القصص ح
٤٢٤، وفي نسخة (ر) علي بن أحمد بن علي بن حاتم، وفي رواية
محمد بن العباس: علي بن حاتم، وفي غاية النهاية ترجمة بهذا
الاسم، ٧٧ - علي بن أحمد بن خلف الشيباني، روى عن عبد الله بن
علي بن المتوكل وعنه فرات في سورة المائدة والنجم، ٧٨ - علي
بن أحمد بن عتاب، روى عنه فرات في سورة الاعراف ولعله متحد مع
(علي بن عتاب) الآتي ذكره، ٧٩ - علي بن أحمد بن علي بن حاتم
= علي بن أحمد بن حاتم، ٨٠ - علي بن أحمد بن معروف أبو
الحسن، روى عنه فرات في ح ٦٢٥، ٨١ - علي بن حسن بن حسين
أبو الحسن الدوسي أو الدوري الرقي، روى عنه فرات في سورة

النصر في أواخر الكتاب. ٨٢ - علي بن الحسين أو الحسن القرشي. روى عنه عبد الله عبد الرحمان وعنه عبد الله بن محمد الدوري في سورة النور وفرات في سورة البقرة وآل عمران والتوبة وطه والنور والروم والاحزاب والمؤمن والتحريم. ووقع في سورة البقرة وآل عمران والتوبة باسم علي بن الحسن. ٨٣ - علي بن الحسين بن زيد. روى عن علي بن يزيد الباهلي وعنه فرات في ح ٥٧٧. ٨٤ - علي بن حمدون. روى عن عيسى بن مهران وعلي بن محمد بن مروان وعباد. وعنه فرات في سورة البقرة والتوبة في مورد بن وهود ويوسف والرعد ومريم والفرقان و الاحزاب والزمر في مورد بن والحجرات والقلم. ٨٥ - علي بن سراج المصري أبو الحسن. روى عن إبراهيم بن محمد اليماني الصنعاني وعنه فرات في ح ٦٦٠. له ترجمة في تاريخ بغداد ولسان الميزان وتذكرة الحفاظ وميزان الاعتدال، وفي الاول: سكن بغداد و حدث بها عن (جماعة) وعنه (جماعة) وكان حافظا عارفا بأيام الناس وأحوالهم (روى حديث المنزلة)... قال الدارقطني: هو صالح ربما تناول الشرب وسكر... مات سنة ٣٠٨. ٨٦ - علي بن العباس البجلي [أبو الحسن المقانعي الكوفي].

[٣٦]

روى عن حسن بن محمد المزني وحسن بن حسين. وعنه فرات في سورة التوبة والتكاثر. قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: مسند الكوفة شيخ مشهور توفي سنة ٣١٠. وله ترجمة في غاية النهاية، وقال الشيخ: له كتاب فضل الشيعة. ٨٧ - علي بن عتاب = علي بن أحمد بن عتاب. روى عن جعفر بن عبد الله وعنه فرات في سورة الاعراف في مورد بن والاحزاب والنجم والرحمان. ٨٨ - علي بن محمد الجعفي = علي بن محمد بن مخلد. ٨٩ - علي بن محمد بن إسماعيل الخزاز الهمداني. روى عنه فرات في سورة النصر. ٩٠ - علي بن محمد بن الحسن اللؤلؤي. روى عن علي بن نوح كما في ح ٨ من المجلس ٥٨ من الامالي. ٩١ - علي بن محمد بن عباد الخثعمي. روى عنه فرات في سورة المائدة ولعله متحد مع الجعفي الآتي. علي بن محمد بن علي بن حاتم = علي بن أحمد بن حاتم. ٩٢ - علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري. روى عن أحمد بن فضل وإبراهيم بن سليمان و عبد الله بن محمد وقاسم بن إسماعيل وقاسم بن أحمد بن إسماعيل ومحمد بن علي بن عيسى ومحمد بن عبد الله بن أبي طالب. وعنه فرات في ٢٨ موردا. قال النجاشي: أبو الحسن أو أبو القاسم السواق أو القلاء كان ثقة في الحديث واقفا في المذهب صحيح الرواية، ثبت، معتمد على ما يرويه، له كتب... ٩٣ - علي بن محمد بن مخلد الجعفي [الدهان أبو الطيب]. روى عن إبراهيم بن سليمان والحسين بن علي بن أحمد العلوي. وعنه فرات في سورة الانفال والرعد والحجر والفرقان والاحزاب وفصلت: السجدة والزخرف والرحمان والقلم والحاقة والمطففين والتكاثر. وروى عنه محمد بن العباس واصفا إياه بالدهان. وفي تاريخ بغداد: علي بن محمد بن مخلد بن خازم أبو الطيب الكوفي قدم بغداد [سنة ٣١٠] وحدث بها عن إبراهيم بن محمد بن صدقة والحسن علي بن عفان و محمد بن عبيد بن عتبة، روى عنه أبو بكر الابهري.

[٣٧]

ووقع ذكره في أسانيد التنزيل ذكره كثيرا روى عن الحبري وعنه السبيعي. ٩٤ - علي بن مكرم الرزاز أو الوزان. روى عنه فرات في سورة يوسف. ٩٥ - علي بن يزداد القمي. روى عنه فرات في سورتي المائدة والحجر. ٩٦ - الفضل بن يوسف القصباني. روى عن

ابراهيم بن الحكم. وعنه فرات في سورة الاحزاب والزمر والزخرف والجمعة. وفي تهذيب الاحكام ج ١ ح ١٦٦ روى عن محمد بن غكاشة وعنه ابن عقدة. ثم قال الشيخ بعد ذكر الحديث: إن رجاله رجال العامة والزيدية. وفي شواهد التنزيل روى عن ابراهيم بن حنين الرماني وعنه عيسى بن محمد الوسقندي ووصيف بن عبد الله الانطاكي. ٩٧ - القاسم بن حسن بن حازم أو حازم القرشي روى عن حسين بن علي النقاد وعنه فرات في سورتى القمر والنبأ. ٩٨ - القاسم بن حماد الدلال. روى عن يحيى بن الحسن وحنبل. وعنه فرات في المقدمة وآل عمران والتوبة والنمل. وقد ورد اسمه في الكتاب باختلاف، بين الموجود وبين (أبو القاسم بن جمال السمسار) و (القاسم بن جمال). ٩٩ - القاسم بن عبيد. روى عن عباد وأحمد بن وشك. وعنه فرات في سورة الانبياء وغافر و (ق). ١٠٠ - قدامة بن عبد الله البجلي. روى عنه فرات في ح ٢٠٩. ١٠١ - محمد بن إبراهيم الفزاري. روى عنه فرات في سورة آل عمران والرحمان والدهر وروى عن محمد بن يونس الكديمي. ١٠٢ - محمد بن إبراهيم بن زكريا العطفاني. روى عن هاشم بن أحمد وعنه فرات في سورتى الحجر والدهر.

[٣٨]

١٠٣ - محمد بن أحمد بن ظبيان أو حسان. روى عنه فرات في سورة (ق) والمعارج. ١٠٤ - محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل أو ذليل. روى عن أبي صالح وإبراهيم الصيني وحسن بن علي الحلواني وعون بن سلام. وعنه فرات في سورة التوبة والرعد ومريم والشعراء والنمل والاحزاب في موردين والشورى والفتح. ١٠٥ - محمد بن أحمد بن علي الهمداني. روى عنه فرات في سورة الدهر، وروى الصدوق عن فرات عنه كما في سورة النجم نقلًا عن الامالي وروى هو عن جعفر بن محمد العلوي وحسن أو حسين بن علي كما في الامالي ح ١ المجلس ٦٩ وح ٤ من المجلس ٨٣. ١٠٦ - محمد بن احمد بن علي. روى عنه فرات في سورة الحجرات وربما كان متحدا مع المتقدم أو المتأخر أو كان الجميع واحدا. ١٠٧ - محمد بن أحمد بن علي الكسائي. روى عنه في سورتى الحجر والرحمان. محمد بن جعفر = (خ، ل) أحمد بن جعفر. ١٠٨ - محمد بن الحسن بن إبراهيم الاويسى [ط]. روى عن جعفر بن عبد الله وداود بن محمد وعلوان بن محمد. وعنه فرات في ١٢ موردا. - محمد بن الحسين بن إبراهيم = محمد بن الحسن. ١٠٩ - محمد بن الحسين بن زيد الخياط. روى عن عباد بن يعقوب وعنه فرات في سورتى التوبة والقصص. وفي شواهد التنزيل روى عن أبيه وعنه علي بن حفص بن عمر القيسي ح ٣٠٥. ١١٠ - محمد بن زيد الثقفي. روى عن أبي يعرب الاصبهاني وعنه فرات في أواخر سورة البقرة. ١١١ - محمد بن سعيد بن حماد الحارثي. روى عنه فرات في سورة التحريم. ١١٢ - محمد بن سعيد بن رحيم الهمداني.

[٣٩]

روى عن عبد الرحمان بن سراج وعنه فرات في أول حديث من الكتاب. ولعله متحد مع السابق. ١١٣ - محمد بن ظهير. روى عن الحسن أو الحسين بن علي العبيدي ابن القارئ وعنه فرات في ح ١١ من باب التسعة من الخصال وفي الامالي ح ١١ من المجلس ٦٣. وروى عن عبد الله بن الفضل الهاشمي كما في الامالي آخر المجلس ٣٦. وعن محمد بن حسين البغدادي كما في آخر المجلس ٣٩. ١١٤ - محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي. روى عنه فرات في سورة يس والطور والمجادلة والحاقة في موارد. وهو الحافظ أبو

جعفر الكوفي المعروف بمطين محدث الكوفة توفي في سنة ٢٧٧. ١١٥ - محمد بن عبد الله بن عمرو الخزاز. روى عن إبراهيم بن محمد بن ميمون وعنه فرات في ح ٧٧٤. وفي كتاب فضل الكوفة روى عن إبراهيم وعنه زيد بن محمد بن جعفر. ١١٦ - محمد بن عبيد بن عتبة [الكوفي الكندي أبو جعفر]. روى عن جندل وإسماعيل بن صبيح وعنه فرات في سورة التوبة والزمر. له ترجمة في تهذيب التهذيب وثقه مسلمة والدارقطني وغيرهما. ١١٧ - محمد بن علي. روى عن حسن بن جعفر بن إسماعيل وعنه فرات في ح ٢٥. ١١٨ - محمد بن علي الحسنى. روى عن حسن بن محمد المزني وعنه فرات في ح ٨٤ من كتاب فضل زيارة الحسين. ١١٩ - محمد بن علي بن عمرو أو عمر بن طريف أو طريف الحجري. روى عن عتبة بن مكرم و... وعنه فرات في ح ٥٥٢. ١٢٠ - محمد بن علي بن معمر. روى عن علي بن جعفر الهرمزانى وعنه فرات في ح ٦١ من كتاب فضل زيارة الحسين و عن أحمد بن علي الرملي كما في حديث المنزلة ص ٧٣ من معاني الاخبار للصدوق وح ٦ من المجلس الثاني من أماليه ذكره الشيخ في رجاله قائلا: الكوفي يكنى أبا الحسين صاحب الصيحي سمع منه التلعكبري سنة ٣٢٩ وله منه إجازة. ١٢١ - محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان.

[٤٠]

روى عن عبد الرحمان بن سراج وعنه فرات في موارد كثيرة. ١٢٢ - محمد بن الفضل بن جعفر بن الفضل العباسي. روى عنه في ح ١٧٧. ١٢٣ - محمد بن القاسم بن عبيد. روى عن الحسن بن جعفر ومحمد بن عبد الله ومحمد بن ذروان وعنه فرات في ٢٥ موردا. ١٢٤ - محمد بن منصور. روى عن يحيى بن عبد الحميد كما في ح ٥١٧ وفي السند خلط وتشويش. وربما كان هو محمد بن منصور المرادي. ١٢٥ - موسى بن علي بن موسى بن محمد بن عبد الرحمان المحاربي. روى عنه في الحديث ٤٣٥ فقط. ١٢٦ - يحيى بن زياد. روى عنه فرات في سورة الاسراء. الرواة عنه: ١ - أبو القاسم العلوي عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الحسيني أو الحسيني راوية تفسير فرات وقد ورد ذكره في بدايات الكثير من أحاديث فرات وربما كان في الاصل في بداية كل حديث فحذفه الذي لخص الكتاب وأسقط الاسانيد. وأيضا وقع ذكره في سند الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل إلى فرات روى عنه الحاكم بواسطة أبي بكر النجار والفراء. وروى عنه أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني وقع ذكره في بداية أحاديث الكتاب ونهايته ولم أجد له ترجمة. وروى عنه أحمد بن الحسن القطان شيخ الصدوق في ح ٢٥ باب الخمسة كتاب الخصال وفي الامالي ح ٣ المجلس ٨٧. روى عن محمد بن علي أبي العباس الخراساني وفرات. وروى عنه القطان عن أبي جعفر محمد بن حفص الخثعمي كما في ذيل الآية ١٣ من سورة المجادلة من تفسير البرهان نقلا عن الصدوق. ٢ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن وليد. روى عن فرات في كتاب فضل زيارة الحسين ح ٢٢ و ٢٦ و ٤٦ و ٥١ و ٥٢ و ٦١ و ٦٥ و ٦٧ و ٨٤ و ٨٧ و ٨٨ وعنه زيد بن حاجب = زيد بن جعفر بن حاجب.

[٤١]

قال النجاشي: أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد شيخ القميين وفقههم و متقدمهم ووجههم... ثقة... عين مسكون إليه له كتب منها: تفسير القرآن... مات سنة ٣٤٣. وقال الشيخ: محمد بن الحسن بن الوليد القمي جليل القدر عارف بالرجال موثوق به. وهو شيخ الصدوق يروي عنه كثيرا ويعتمد عليه ويتبعه يذهب إليه. وقد

اختلفت الكتب في ضبط إسمه ففي فضل زيارة الحسين ورد بشكليين: محمد بن أحمد بن الوليد ومحمد بن الوليد ووقع مثل الاول في الامالي للصدوق المجلس (٢١) الحديث ٤ وترضى عليه ومثله في ترجمة ليث بن البخترى من رجال الكشي وقد استظهر السيد الخوئي في معجم رجال الحديث اتحاده مع محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد لكن كنية محمد بن الحسن (أبو جعفر) وكنية محمد بن أحمد (أبو الحسن) كما ورد في فضل زيارة الحسين نعم ربما يقال إن المذكور في فضل زيارة الحسين والمكنى بأبي الحسن غير المذكور في الامالي والكشي فاستظهار الاتحاد خاص بالمذكور في الكتابين لا يتعداه إلى الراوي عن فرات. ٣ - الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري. روى عن فرات في ح ٣٦ و ٧٣ وعنه محمد بن عيد الله الجعفي القاضي كما في فضل زيارة الحسين. وهو أبو عبد الله القطعي الكوفي قال النجاشي ثقة له كتب وقال الشيخ: روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٨. ٤ - عثمان. روى عن فرات وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ح ١٠٣٤ بسنده إليه ولم يتبين لنا من هو. ٥ - محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي الكوفي أبو القاسم. من مشايخ الصدوق حدثه في مسجده الكوفة عن فرات وغيره روى عنه في الخصال والاكمال ومعاني الاخبار والامالي و... مؤرخا الصدوق في بعضها بسنة ٣٥٤.

[٤٢]

١ - في الحديث (٤٢٠) من هذا الكتاب، عن أمير المؤمنين: من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم، فإننا وأشياعنا يوم خلق الله السماوات والارض على سنة موسى وأشياعه، وإن عدونا يوم خلق الله السماوات والارض على سنة فرعون وأشياعه. ٢ - ولعل الكاتب اشتبه عليه فرات بن إبراهيم، فإنه وقع في بعض الاسانيد في كتب الصدوق الرواية عنه في تلك السنة.

[٤٣]

تفسير فرات الكوفي

[٤٥]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله غافر الذنوب وكاشف الكرب وعالم الغيوب والمطلع على أسرار القلوب، المنزه عن الحدود والجهات والنقائص والعيوب، المستغني عن الملبوس والمطعم والمشروب غالب بعزته غير مغلوب، ظاهر بدلائله غير محجوب، صادق في أقواله غير مكذوب، بل معبود مشكور محبوب، المبشر عند شدائد القلوب، وهي تكاد من الحزن تذوب، المعبود قياما وقيودا والمذكور لسانا وجنانا لدى الكرب فقال: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) [٢٨ / الرعد]. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة ناطقة بالحجة والبرهان، مخلصه عن الشرك والطغيان، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المشرف المجتبي بالمجرب والبيان، صلى الله عليه وعلى أهل بيته، أولهم المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي هو لمدينة علمه [ما أ: علم نبيه] الباب، وآخرهم المهدي [بلا ارتياب ب، أ]، وعلى السبطين السيدين السندين الامامين الهمامين الحسن والحسين وعلى الائمة الابرار الاخبار وسلم تسليمًا كثيرًا. أما بعد فهذا تفسير آيات القرآن مروى عن

الائمة عليهم السلام: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والنحية والاكرام: (انزل القرآن على أربعة أرباع) ١ - أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال: حدثنا أبو القاسم

١ و ٢ الكافي: عدة من أصحابنا عن سهل [ح] وعن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن زكريا... نزل القرآن أثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وأمثال وثلث فرائض = (*)

[٤٦]

عبد الرحمان العلوي الحسيني قال: حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال: حدثني محمد بن سعيد بن رحيم الهمداني ومحمد بن عيسى بن زكريا قالا [ن: قال] حدثنا عبد الرحمان بن سراج قال: حدثنا حماد بن أعين عن الحسن بن عبد الرحمان عن الأصبع بن نباتة: عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: القرآن أربعة أرباع، ربع فينا وربع في عدونا وربع فرائض وأحكام وربع حلال وحرام ولنا كرائم القرآن. ٢ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح والحسن بن علي بن الحسن بن عبيدة بن عتبة بن نزار بن سالم السلولي

= وأحكام. وروى العياشي بسنده عن الأصبع مثله. وروى الحسكاني مثله تقريرا بسنده عن محمد بن عثمان النصيبي عن أبي بكر السبيعي عن حسين بن محمد بن مصعب عن محمد بن تسنيم عن حسن بن محبوب. وأخرجه الحبري في (ما نزل) عن حسن بن حسين عن حسين بن سليمان عن أبي الجارود عن الأصبع مثل ح ١ من فرات كما رواه عن الحبري الحسكاني في الشواهد بأسانيد وقال: و [رواه] نصر بن مزاحم عن أبي الجارود، كذلك في العتيق. وأخرج الحسكاني بسنده عن أبي عبد الله المحاربي عن محمد بن الحسن السلولي عن صالح... (مثل ح ٢ من فرات) وقال: رواه جماعة عن محمد بن الحسن كما رويت وجماعة عن زكريا. قال الفيض الكاشاني قدس سره في الصافي: لا تنافي بين هذه الاخبار لان بناء هذا التقسيم ليس على التسوية الحقيقية ولا على التفريق من جميع الوجوه فلا بأس باختلافهما بالتثليث والتربيع... عبد الرحمان بن سراج لم نعتز له على ترجمة ووقع ذكره في موضعين آخرين من هذا الكتاب روى عن يحيى بن مساور وأبي حفص الاعشى وعنه الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى. والأصبع كان من خاصة أمير المؤمنين على حد تعبير النجاشي والشيخ. ووثقه ابن عدي والعجلي. وأما شيخ فرات في ح ١ و ٢ فراجع المقدمة وفي (أ) وحدها في ح ٢: أحمد بن موسى قال: حدثني الحسن بن إسماعيل. وصالح بن أبي الاسود الخنات الكوفي الليثي مولاهم من أصحاب الصادق (عليه السلام) روى عن الصادق وأبي الجارود وأبي المعتمر وعنه عثمان والحسن بن علي وإسماعيل بن أبان. هذا ولم يذكر توثيقه أحد وما ذكر في لسان الميزان في تضعيفه باطل لان مستنده الروايات التي رواها المترجم والتي تأبى أذواقهم الخاصة من قبولها. وجميل بن عبد الله عده الشيخ من أصحاب الصادق وهكذا شيخه زكريا. (*)

[٤٧]

قالا: حدثنا محمد بن الحسن بن مطهر قال: حدثنا صالح يعني ابن [أبي] الاسود عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسرة عن الأصبع بن نباتة قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: نزل القرآن أرباعا: ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وأمثال وربع فرائض وأحكام ولنا كرائم القرآن. وقال ابن عباس: [قال النبي صلى الله عليه وآله]: (إن الله تعالى أنزل في علي كرائم القرآن). ٣ - قال: حدثنا فرات قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثني الحسن بن ثابت قال: حدثني أبي عن شعبة بن الحجاج عن الحكم:

٢. وسيوافيك المصنف بهذا الحديث مفصلاً تحت الآية ٩٦ مريم وأخرجه الحسكاني نقلاً عن فرات، وابن المغازلي بسنده إلى أحمد بن موسى ح ٣٧٥. وأخرجه الحافظ أبو نعيم في ما نزل بالاسناد إلى أحمد بعين السند والمتن. وللحديث شواهد جمّة ومن طرق متعددة تنتهي إلى الباقر والصادق وغيرهما منها ما في ذيل الآية ١٥٨ / الانعام عن الباقر عليه السلام. هذا وقد وقع في الاصل خلط وتحريف فالعنوان المدرج في أعلا الرواية كان في ذيلها ففي أ، ر: وأحكام وأنزل لنا كرائم القرآن وقال ابن عباس إن الله تعالى أنزل في علي كرائم القرآن ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأهل بيته خاصة عليهم السلام والتحية والاكرام. ومثله في ب. ثم بعد هذا في أ، ب رواية الحبري الآتية في ذيل الآية ٢٥ / البقرة ولكن بصورة ناقصة ومشوشة هكذا: قال حدثنا فرات.. عن ابن عباس (رض) فيما نزل من القرآن خاصة في رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى بن أبي طالب وأهل بيته دون الناس، ومن سورة فاتحة الكتاب قال حدثنا فرات..! ثم بعد رواية سورة الفاتحة يعيد سند رواية الحبري مع ما تبقى من المتن فأسقطنا السند الثاني المتكرر وألحقنا التتمة بما تقدم ووضعتها في موضعها من سورة البقرة حسب الحبري وسائر المصادر التي تقدمت الإشارة إليها. وبعد هذا كله فهناك اختلاف في ترتيب الاحاديث بين النسخ ونحن قد راعينا ترتيب (أ، ب) دون (ر) وفي (ر) الحديث الاول هو ح ٢ هنا والثاني هو ح ١ هنا والثالث هو ح ٢ هنا. الحسن بن ثابت بن عمرو المدني خادم موسى بن جعفر على ما وقع نعته في المناقب والخصائص ولم نجد له ترجمة وفي الرواية الأخرى من هذا الكتاب والمناقب: حسين. وأما شعبة فقد عبر عنه الذهبي ب: شيخ الاسلام، توفي سنة ١٦٠. التذكرة. والحكم بن عتيبة الحافظ الفقيه أبو عمر الكندي مولاهم الكوفي شيخ الكوفة مات سنة ١١٥. التذكرة. (*)

[٤٨]

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يد علي فقال: إن القرآن أربعة [أ، ر: أربع] أربع: ربع فينا أهل البيت خاصة، وربع في أعدائنا وربع حلال وحرام وربع فرائض وأحكام وإن الله أنزل في علي كرائم القرآن. [ما نزل في القرآن آية (با أيها الذين آمنوا) إلا كان علي أميرها] ٤ - فرات قال: حدثنا القاسم بن جمال قال: حدثنا يحيى - يعني ابن الحسن -

٤. الاحاديث الواردة في هذا المضمار كثيرة تنتهي إلي النبي (صلى الله عليه وآله) وحذيفة وابن عباس ومجاهد... ومن طرق الفريقين. وقد روى هذا المضمون عن ابن عباس موقوفاً في الجميع سوى في حلية الاولياء حيث رفعه إلى النبي (صلى الله عليه وآله). وروى عن ابن عباس جماعة مثل عكرمة ومجاهد وعتاة والصادق وابو مالك وعبادة وغيرهم والروايات الواردة من طريق عكرمة فأكثرها من طريق عيسى بن راشد عن علي بن بزيمة عنه. ورواه عن عيسى جماعة منهم سهل بن عثمان وعباد بن يعقوب وعلي بن عبد الله ويحيى الحماني ومعاوية بن هشام ويحيى بن آدم ومنجاب وزكريا بن يحيى الكساني وإسماعيل بن أمية وقاسم بن الضحاك ومحمد بن طريف... ورواه عن عباد أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي ومحمد بن القاسم المحاربي وأبو عروبة الحراني وعبد الله بن سليمان. وغالب هذه الاسانيد مذكورة في شواهد التنزيل وتاريخ دمشق. وأخرجه أحمد في الفضائل ح ٣٣٦ عن إبراهيم بن شريك عن زكريا بن يحيى، وابن الشجري في الامالي عن سهل في ح ٦، وأبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي في المناقب عن سكين عن عكرمة في موضعين، وأبو المعالي البغدادي في عيون الاخبار ٢٧ / أعن حذيفة، وأبو نعيم في حلية الاولياء ١ / ٦٤ وفي البحار ٢٥ / ٣٥٢ بطرق كثيرة نقلاً عن ما نزل، والخوارزمي في المناقب، والنطنزي في الخصائص كما في الباب ٦ - ١٧٧ من كتاب اليقين، وانظر كفاية الطالب. وأما السند هنا فيحيى بن الحسن بن فرات الفزار له ذكر في ترجمة أخيه زياد من التهذيب وفي ترجمة عبيد بن كثير في لسان الميزان وقد روى عنه فرات بواسطة عبيد بن كثير في ٣ موارد أخرى. ومحمد بن عمر وقع ذكره في ٩ موارد من هذا الكتاب روى عن الكلبي ويحيى بن راشد وعبد الكريم وعباد بن صهيب وعنه جعفر بن عبد الله وجندل ويحيى بن الحسن وأحمد بن يحيى وحسن بن محمد، وقد نعته بالمازني في ٤ موارد، ولعل الصواب هنا عن عيسى، ولم نعتز على ترجمته. وعيسى بن راشد الكوفي يعرف بابن كازر، ثقة له كتاب. قاله النجاشي. وعلي بن بزيمة الجزري أبو عبد الله الكوفي المتوفى سنة ١٣٦ أو ١٣٣ وثقه غالب من ذكره وضعفه بعض، بسبب معتقداته الحققة. راجع تهذيب التهذيب. (*)

[٤٩]

قال: حدثنا محمد بن عمرو عيسى بن راشد عن علي بن بزيمة عن عكرمة: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ما نزلت (يا أيها الذين آمنوا) إلا كان علي بن أبي طالب رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب النبي [أ، ب: محمد] صلى الله عليه وآله فما ذكر علي إلا بخير. ٥ - فرات قال: حدثنا الحسن بن علي بن هاشم قال: حدثنا أبو سعيد - يعني الأشج - قال: حدثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب: عن مجاهد قال: كل شئ في القرآن (يا أيها الذين آمنوا) فان لعلي سابقته وفضيلته لانه سبقهم إلى الاسلام. ٦ - فرات قال: حدثنا جعفر بن علي بن نجيح قال: حدثنا الحسن - يعني ابن الحسين - عن إسماعيل بن زياد السلمى: عن جعفر عن أبيه [عليهما السلام. أ، ب] قال: ما نزل في القرآن (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي أميرها وشريفها. ٧ - فرات قال: حدثنا جعفر بن عبد الله قال: حدثنا إسماعيل - يعني ابن

٥. أخرجه الحاكم أبو القاسم الحسكاني بسندين إلى الأشج ويسند ثالث إلى ابن خراش. وأورده المجلسي في البحار في ج ٣٦ ص ١٢٨ وفي ج ٣٥ / ٣٥٢ عن ما نزل لابي نعيم عن ابن حبان عن عمر بن عبد الله بن الحسن عن أبي سعيد الأشج. أبو سعيد الأشج عبد الله بن سعيد الكوفي المتوفى سنة ٢٥٧ وثقه أبو حاتم والنسائي والشطوي ومسلمة والخليلي وابن حبان وابن معين. تهذيب التهذيب. عبد الله بن خراش له ترجمة في التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وضعفه آخرون. العوام بن حوشب وثقه كافة من ذكره توفى سنة ١٤٨. التهذيب. مجاهد أجمعت الامة على إمامته والاحتجاج به. تذكرة الحفاظ. ٦. أورده المجلسي في البحار ٧ في ج ٣٦ ص ١٢٨. الحسن بن الحسين العربي الكوفي قال النجاشي: مدني له كتاب عن الرجال عن الصادق. وفي لسان الميزان: حدثنا الحسن... في مسجد حبة العربي. اسماعيل بن زياد السلمى الكوفي وثقه النجاشي. ٧. وروى أحمد في المسند - حسب نقل ابن بطريق في الخصائص - بسنده إلى عيسى عن ابن بزيمة عن عكرمة عن ابن عباس مثله. وأورده المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ١٢٩. إسماعيل بن أبان. إثبات بهذا الاسم أحدهما صدوق والأخر متهم بالوضع ولم يتبين لي أنه أيهما. راجع التهذيب. يحيى بن ثعلبة ضعفه الدارقطني دون ذكر لسبب الضعف راجع لسان الميزان. (*)

[٥٠]

أبان - عن يحيى بن ثعلبة أبي [ن: أبو] المقوم الانصاري عن علي بن بزيمة: قال: سمعت عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه يقول: والله الذي لا إله إلا هو ما نزلت آية (يا أيها الذين آمنوا) إلا كان علي بن أبي طالب عليه السلام سيدها وشريفها، وما بقي أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا وقد عوتب في القرآن غيره. ٨ - فرات قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا مخول قال: حدثنا عبد الرحمان عن علي عن الاصبغ قال: سمعت عن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقولون [ما: من يقول]: ما أنزل الله في القرآن الكريم (يا أيها الذين آمنوا) إلا كان علي بن أبي طالب عليه السلام رأسها. ٩ - فرات قال: حدثني أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ما في القرآن آية (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي أميرها وشريفها ومقدمها ولقد عاتب الله أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما ذكر عليا إلا بخير. قال: قلت: وأين عاتبهم؟ قال: قوله: (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان) [١٥٥ / آل عمران] لم يبق معه أحد غير علي وجبرئيل عليهما السلام. بسم الله الرحمن الرحيم [عن الصادق عليه السلام: قد جهر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. انظر الآية ٤٤ / بني اسرائيل].

٨. وأورده المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ١٢٩. مخول بن إبراهيم النهدي الكوفي في لسان الميزان: صدوق في نفسه... من متشيعي الكوفة. وذكره ابن حبان في الثقات. عبد الرحمان بن الأسود اليشكري أبو عمرو الكوفي مات سنة ١٦٧ من أصحاب

الصادق عليه السلام. رجال الشيخ. علي بن الحزور الكوفي ابن أبي فاطمة روى عن الاصبغ وغيره ضعفه كافة من ذكره من السنة بسبب ضعف حديثه كما قالوا، وقال الكشي: علي... الكناسي... عن علي بن الحسن بن فضال: انه كان يقول بمحمد بن الحنفية إلا أنه كان من رواة الناس. ٩. هذه الرواية كانت بالأصل ضمن روايات سورة الانفال تحت الرقم ٣ وأما الروايات المتقدمة في هذا الباب فقد كانت تحت الرقم ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ من سورة البقرة. (*)

[٥١]

ومن سورة فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ١٠ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا محمد بن مروان قال: حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران العطار قال: حدثنا محمد بن

١٠. أخرجه الشيخ الصدوق عن فرات بواسطة شيخه الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في (من لا يحضره الفقيه) و (معاني الاخبار) كما روى فيهما رواية أخرى عن فرات غير موجودة في الكتاب: عن الهاشمي عن فرات عن محمد بن حسن بن إبراهيم عن علوان بن محمد عن حنان بن سدير عن جعفر بن محمد قال: قول الله عزوجل في الحمد (صراط الذين أنعمت عليهم) يعني محمدا وذريته صلوات الله عليهم. محمد بن مروان إن كان هو السدي كما يظهر فقد أجمع الذاكرون له من السنة على تضعيفه ولم تذكر المصادر الشيعية عنه شيئا ولا فلا تعلم من حاله شيئا. عبيد بن يحيى... الثوري وقع ذكره في اسناد كامل الزيارات وتفسير القمي والكافي في ٣ موارد وهذا الكتاب في ٢ موارد أيضا وفي الجميع يروى عن محمد روى عنه محمد بن مروان ومحمد بن علي القرشي. محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله اسند عنه مدني نزل الكوفة مات سنة ١٨١ وله ٦٧ سنة من أصحاب الصادق عليه السلام. رجال الشيخ. وله ذكر في اسناد كامل الزيارات. هذا وما بين المعقوفين الاولى من رواية الصدوق والثانية ليست في رواية الصدوق. وقد أورده العلامة المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ١٢٨. (*)

[٥٢]

الحسين عن أبيه عن جده: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [في قوله عزوجل. ص] [إهدنا الصراط المستقيم) دين الله الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر] (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال: شيعه علي الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لم تغضب عليهم ولم يضلوا.

[٥٣]

(ومن السورة التي تذكر فيها البقرة) وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٢٥ ١١ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا الحسين بن الحكم قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدثنا حبان بن علي العنزي عن الكلبى عن أبي صالح: عن ابن عباس [رضي الله عنه. ن] قال: فيما نزل من القرآن خاصة في رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم. ن] وعلي وأهل بيته عليهم السلام دون الناس من سورة البقرة (وبشر... الآية نزلت في علي وحزمة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب [رضي الله عنهم أجمعين. ن]). ١٢ - ١٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا القاسم بن

١١. وهو الحديث الاول من سورة البقرة من تفسير الحبري وأخرجه عنه الحسكاني في الشواهد بسنده إليه ثم قال: وأخرجه في تفسيره. وحبان بن علي العنزي الكوفي وثقه أحمد وابن معين والخطيب وابن حبان والعجلي والبرزاق وغيرهم قال حجر: ما رأيت فقيها بالكوفة أفضل منه وقال ابن حبان: كان يتشيع. وضعفه آخرون بسبب حديثه أو دون ذكر للسبب. توفي سنة ١٧١. التهذيب. ومحمد بن السائب الكلبي أجمع الذاكرون له على تضعيفه وأهون ما قيل فيه قول ابن عدي: له غير ما ذكرت أحاديث صالحة وخاصة عن أبي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لأحد أطول من تفسيره وحدث عنه ثقات من الناس ورضوه في التفسير و.. التهذيب. وأبو صالح باذان مولى أم هاني وثقه العجلي فقط فيما اتفق الذاكرون له على تضعيفه. التهذيب. ١٢. اورده العلامة المجلسي في البحار مع ذبوله ج ٣٦ ص ١٢٩. (*)

[٥٤]

الربيع قال: حدثنا محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله (وبشروا... الصالحات) قال: الذين [فالذين. ر] امنوا وعملوا الصالحات علي [بن أبي طالب. ر] والأوصياء من بعده وشيعتهم قال الله [تعالى. ر] فيهم (أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا من ثمرة رزقا) إلى آخر الآية. يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين ٣٦ ١٣ - [وبالسنن المتقدم عن الباقر عليه السلام] وأما قوله: (يضل به... الفاسقين) قال: فهو علي (عليه السلام) يضل الله به من عاداه ويهدي من والاه، قال: (وما يضل به) يعني عليا (إلا الفاسقين) [أ، ر: يعني من خرج من ولايته فهو فاسق]. وإذ قال ربك للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ٣٠ ١٤ - ٣٢ فرات قال: حدثنا علي بن حمدون قال: حدثنا عيسى بن مهران

= القاسم بن الربيع يظهر من قول النجاشي في ترجمة مباح وثاقته. ومحمد بن سنان عده الفضل بن شاذان من الكذابين إلا أن المتحصل من الروايات مدحه وتوثيقه كما أن الشيخ أكد على ذلك في الغيبة. وعمار بن مروان وثقه النجاشي. ومنخل بن جميل قال النجاشي فيه: ضعيف فاسد الرواية. وجابر بن يزيد الجعفي وثقه جمع وضعفه آخرون من الفريقين فالمضعفون له من العامة فيسبب معتقداته كما صرحوا، وأما من الشيعة فقال النجاشي: كان مختلطا. وأما المؤثقون فعدوه من الأجلء الكبار قال الثوري: ما رأيت أروع منه. وعن وكيع: مهما شككتم في شئ فلا تشكوا في وثاقته. هذا وأما الاختلاط فقد ذكر الكليني في الكافي انه كان موقنا وتصنعا وبأمر من الامام الباقر حفظا لنفسه من السلطة الاموية توفي سنة ١٢٨. وللحديث ذيل وتنمة سيأتي القسم الاول منه في ح ١٣ والقسم الثاني في ح ١٧ والثالث في ح ٢٣ فلاحظ. ١٤. وسيأتي في ح ١ من سورة هود ما يرتبط بالآية، ويقرب منه حديث ابن عباس المذكور في كتاب اليقين في الباب ١٢٥. ويأتي مثل صدر الرواية إلى قوله (قلبه لليمان) في ذيل الآية ٨٣ / النساء رواية عن الصادق عليه السلام. (*)

[٥٥]

قال: حدثنا فرج بن فروة قال: حدثنا مسعدة: عن صالح بن ميثم عن أبيه قال: بينا أنا في السوق إذا أثناني الاصبع بن نباتة فقال لي: ويحك يا ميثم لقد سمعت من أمير المؤمنين عليه السلام أنفا حديثا صعبا شديدا فان يكون كما ذكر ! قلت: وما هو ؟ سمعته [ر: سمعت [يقول: إن حديثنا أهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب: أو نبي مرسل، أو مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان. قال: فقمتم من فوري فأتيت أمير المؤمنين فقلت: يا أمير المؤمنين جعلت فداك حديث أخبرني به الاصبع عنك قد ضقت به ذرعا، قال: فما هو ؟ فأخبرته به [فتبسّم ثم. أ، ب] قال لي: اجلس يا ميثم أو كل علم العلماء يحتمل ؟ قال الله (لما نكته: (إني جاعل... الدماء) إلى آخر الآية فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم ؟ قال: قلت: هذه والله أعظم من تلك. قال: والآخرى من موسى عليه الصلاة والسلام أنزل الله عليه التوراة فظن أن لا أحد في الأرض أعلم منه فأخبره الله تعالى

إن في خلقي من هو أعلم منك وذلك إذ خاف على نبيه العجب، قال: فدعا ربه أن يرشده إلى [ذلك. أ] العالم قال: فجمع الله بينه وبين الخضر عليهما السلام فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله وأقام الجدار فلم يحتمل ذلك. وأما المؤمن فان نبينا [أ، ر: قال فنبينا] محمد [رسول الله. ر] صلى الله عليه وآله (هامش) * = وعيسى بن مهران أبو موسى المستعطف له ترجمة في الميزان ولسانه وتاريخ بغداد ١١ / ١٦٧ ورجال الشيعة وغيرها من الكتب مثل مجمع الآداب في (المستعطف). قال النجاشي: له عدة كتب... وقال الخطيب: وقع إلي كتاب من تصنيفه في الطعن على [بعض] الصحابة وتضليلهم وإكفارهم وتفسيقهم. وفرج بن فروة أو أبي فروة أو ابن قرة أبو روح روى عن مسعدة وعنه جعفر بن عبد الله المحمدي العلوي وإسماعيل بن إسحاق كما في التهذيب والكافي. معجم رجال الحديث. ومسعدة بن صدقة العبدي أبو محمد أو أبو بشر من أصحاب الصادق والكاظم له رواية في تفسير القمي وكامل الزيارات ولذا فان السيد الخوئي وحسب قواعده في التوثيق وثقه كما في معجم رجال الحديث. وصالح بن ميثم التمار التابعي الكوفي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وثقه البرقي ووقع ذكره في اسناد كامل الزيارات. وأما أبوه فمن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. (*)

[٥٦]

وسلم أخذ بيدي يوم غدیر خم فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، فهل رأيت المؤمنون احتملوا ذلك إلا من عصمهم الله منهم. ألا فأبشروا ثم أبشروا فان الله قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبیین والمؤمنين بما احتملتهم من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة ٣١ - ٣٣ ١٥ - ٣٢ - فرات قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن صالح الهمداني قال: حدثنا الحسن بن علي يعني ابن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر البصري قال: حدثنا زكريا بن يحيى التستري قال: حدثنا أحمد بن قتيبة الهمداني عن عبد الرحمان بن يزيد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى كان ولا شيء فخلق خمسة من نور جلاله، و [جعل] لكل واحد منهم إسما من أسمائه المنزلة، فهو الحميد وسمى [النبي. ب] محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، وهو الأعلى وسمى أمير المؤمنين عليا، وله الاسماء الحسنی فاشتق منها حسنا وحسینا، وهو فاطر فاشتق لفاطمة من أسمائه إسما، فلما خلقهم جعلهم في الميثاق فانهم عن يمين العرش. وخلق الملائكة من نور فلما أن نظروا إليهم عظموا أمرهم وشأنهم ولقنوا التسييح فذلك قوله: (وإننا لنحن الصافون وإننا لنحن المسبحون) [١٦٥ و ١٦٦ / الصافات] فلما خلق الله تعالى آدم صلوات الله وسلامه عليه نظر إليهم عن يمين العرش فقال: يا رب من هؤلاء ؟ قال: يا آدم هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقتهم من نور جلالی وشققت لهم إسما من أسمائي، قال: يا رب فيحكك عليهم علمني أسماءهم، قال: يا آدم فهم عندك أمانة، سر من سرى، لا يطلع عليه غيرك إلا بأذني، قال: نعم يا رب، قال: يا آدم أعطني على ذلك العهد، فأخذ عليه العهد ثم علمه أسماءهم ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم بأسمائهم (فقال: أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين، قالوا: سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا. إنك أنت العليم الحكيم، قال: يا آدم

١٥. وفي ذيل الآية ١٦٥ / الصافات شواهد لبعض فقرات الحديث، وفي تفسير الصافي عن السجاد عن النبي (صلى الله عليه وآله) بما يقرب منه. وأورده المجلسي في البحار ٣٧ / ٦٣. الحسن بن علي ضعيف لدى الفريقين ولد سنة ٢١٠ وتوفي سنة ٢١٩. وفي اللسان: قال مسلمة: كان أبو خليفة يصدقه في روايته ويوثقه. وأما شيخه

فلم نجد له ترجمة، وأما شيخ شيخه فله ذكر في اسناد كامل الزيارات روى عن إسحاق بن عمار. (*)

[٥٧]

ابنهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم علمت الملائكة أنه مستودع وأنه مفضل بالعلم، وأمروا بالسجود إذ كانت سجدتهم لأدم تفضيلاً له وعبادة لله إذ كان ذلك بحق له، وأبى إبليس الفاسق عن أمر ربه فقال: (ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك؟ قال: أنا خير منه) [١٢ / الاعراف] قال: فقد فضله عليك حيث أمر [ت] بالفضل للخمسة الذين لم أجعل لك عليهم سلطاناً ولا من شيعتهم [ر: يتبعهم (ظ)] فذلك إستثناء اللعين [إلا عبادك منهم المخلصين] [٤٠ / الحجر و ٨٢ / ص] قال: (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) [٤٢ / الحجر و ٦٥ / الاسراء] وهم الشيعة. فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ٢٧ ١٦ - ٢٨ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد قال: حدثنا الحسن بن جعفر قال: حدثنا الحسين بن سواد [أ: سوا. ب: سوار] قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا شجاع بن الوليد أبو بدر السكوني قال: حدثنا سليمان بن مهران الاعمش عن أبي صالح: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما نزلت الخطيئة بأدم وأخرج من الجنة أتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا آدم ادع ربك قال: [يا. ب: ر] حبيبي جبرئيل ما أدعو؟ قال: قل: رب أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صليبي آخر الزمان إلا تبت علي ورحمتني فقال له آدم (عليه السلام) يا جبرئيل سمهم لي قال: قل: رب أسألك بحق محمد نبيك وبحق علي وصي نبيك وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق

١٦. أخرجه القاضي أبو جعفر الكوفي في المناقب مع اختلاف بسير في الالفاظ و ١١٩ / ب عن محمد بن علي عن احمد بن سليمان عن أبي سهل الواسطي عن وكيع عن الاعمش... ونقل السيوطي في الدر المنثور عن ابن النجار بما في معناه. والحسن بن جعفر بن إسماعيل أبو صالح الأفطس وقع اسمه في ثانياً هذا الكتاب وتفسير محمد بن العباس روى عن الحسين وعمران بن عبد الله وعنه محمد بن علي ومحمد بن القاسم. وتارة ينسب إلى جده. والحسين بن سواد لم نجد له ترجمة وسيأتي باسم الحسين بن محمد بن سواء ويأسم الحسين الشواء. ومحمد بن عبد الله لم نثر له على ترجمة وسيأتي باسم محمد بن عبد الله الحنظلي. وشجاع بن الوليد وثقه أغلب من ذكره كما في التهذيب توفي سنة ٢٠٤. (*)

[٥٨]

الحسن والحسين سبطي نبيك إلا تبت علي ورحمتني [ر: فارحمني]. فدعا بهن آدم فتاب الله عليه وذلك قول الله تعالى: [أ، ب: جل ذكره]: فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) وما من عبد مكروب يخلص النية يدعو بهن إلا استجاب الله له. فاما ياتينكم مني هدى ٢٨ ١٧ - [وبالسند المتقدم في ح ١٢ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام]: وقوله: (فاما ياتينكم مني هدى) قال: فهو [أ، ب: هو] علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم ٤٠ ١٨ - ٢٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثني محمد بن الحسين - يعني الصائغ - عن موسى بن القاسم عن عثمان بن عيسى عن سماعة: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (وأوفوا... بعهدكم) قال: أوفوا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام [فرض من الله. أ] [ب: على ما فرض الله] أوف لكم بالجنة. ١٩ - ٣٣ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا محمد

١٧. العياشي: ... عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في بطن القرآن (فاما باتينكم...) قال: الهدى علي (عليه السلام) قال الله: (فمن اتبعني...) ١٨ و ١٩. أخرجه العياشي في تفسيره، وأخرجه الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سماعة. وأورد الأول المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ١٢٠. محمد بن الحسين (في الرواية الأولى في ن: الحسن) الصائغ أبو جعفر قال النجاشي: ضعيف جدا قيل انه غال. مات في رجب سنة ٢٦٩. وضبطه العلامة: محمد بن الحسن. روى عنه احمد بن محمد بن رباح وحמיד وجعفر الفزاري والازدي وروى عن الحسن بن علي الصيرفي ومحمد بن عمران الوشاء وموسى بن القاسم كما في هذا الكتاب والتفسير المنسوب إلى القمي. وموسى بن القاسم بن معاوية البجلي المجلي أبو عبد الله قال النجاشي: ثقة ثقة جليل واضح الحديث حسن الطريقة، له كتب. ووثقه الشيخ وقال له ثلاثون كتابا مثل كتب الحسين بن سعيد مستوفاة حسنة. وعثمان بن عيسى أبو عمرو قال النجاشي: كان شيخ الواقفة ووجهها وأحد الوكلاء المستبدين بمال = (*)

[٥٩]

- يعني ابن الحسين الصائغ - قال: حدثنا محمد بن عمران الوشاء عن موسى بن القاسم عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قول الله تعالى: (وأوفوا.. بعهدكم) قال: أوفوا بولاية علي [بن أبي طالب عليه السلام، أ] فرض من الله [لكم، أ، ب] أوف لكم بالجنة. واركعوا مع الراكعين ٤٣ - ٢٠ - [وبالسند المتقدم في ج ١١ عن ابن عباس] وقوله: (واركعوا...) انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم، ن] [وعلي بن أبي طالب عليه السلام] خاصة، ن] وهما أول من صلى وركع. واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة إلا على الخاشعين ٤٥ [وقوله تعالى]: والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ٨٢ ٢١ - ١٢ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم قال: حدثنا الحسن بن الحسين

= (الكاظم) (عليه السلام). وقال الشيخ في العدة: عمل الطائفة برواياته لاجل كونه موثوقا به ومتحرجا عن الكذب. وعده الكشي من أصحاب الاجماع. وسماعة الكوفي أبو ناشرة قال النجاشي: ثقة ثقة. وقال الشيخ: واقفي. وعده المفيد من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم. ومحمد بن عمران لم نعثر على ترجمته. ٢٠. وهو ح ٥ من تفسير الحبري ورواه عنه الحاكم الحسكاني بسندين بالاضافة إلى نقله وإشارته لكتابه. وأخرجه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني فيما نزل في علي (عليه السلام) عن محمد بن أحمد بن علي بن مخلد عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن منجاب بن الحرث عن الحسن بن علي عن الكلبي، وأخرجه موفق بن أحمد بسنده إلى محمد بن أحمد بن علي بن مخلد. وفي ر: انها نزل. وهذا الحديث في الحبري مسند بسند مستقل بخلاف ج ٢١ التالي حيث هو معطوف على سند ح ٢٠ كما وإن لفظة (خاصة) غير موجودة في الحبري ولا في الشواهد. ٢١. وأخرجه الحسكاني أيضا عن الحبري بسنده ونقله عن كتابه أيضا إلا أنه وقع الخلط فيها بين آيتين. ورواه ابن شهر آشوب عن الباقر وابن عباس كما في الباب ١١٤ من غاية المرام. وقد وقع الخلط = (*)

[٦٠]

قال: حدثنا حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [تعالى. ر]: (واستعينوا... الخاشعين) الخاشع الذليل في صلاته المقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي [بن أبي طالب عليه السلام، ر] ٢٢ - [قوله. ر]: (والذين... خالدون) نزلت في علي [بن أبي طالب ر] [عليه السلام، ر، ح] خاصة وهو أول مؤمن وأول مصل مع [ح، ش: بعد] النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ن. [بنس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من

عباده فباؤوا بغضب على غضب ٩٠ ٢٣ - [وبالسند المتقدم في ح
١٢ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام]: وقال: نزل جبرئيل عليه
السلام بهذه الآية هكذا: [وقوله. ر] [بنس ما اشتروا... بغيا) في
علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] [وقال الله في علي (ان ينزل
الله من فضله على

= والالتباس في النقل في تفسير البرهان كما يظهر من ملاحظة هذا الكتاب
والعياشي والحبري و... وهذه الرواية في الحبري لم يكن لها سند مستقل بل
معطوف على الحديث المتقدم. ٢٢. وهذا الحديث هو (٩) من تفسير الحبري وأخرجه
عنه الحسكاني في الشواهد نقلا عن كتابه تارة وأخرى بسنده إليه ثم قال: رواه
جماعة عن عكرمة وجماعة عن ابن عباس وفي الباب عن جماعة من الصحابة
وأسانيدهم مذكورة في كتاب مفرد لهذه المسألة. وأخرجه المرزباني والفلكي عن
الكلبي... كما في البحار ٢٨ / ٢٠٢ و ٢٣٤ نقل عن مناقب ابن شهر آشوب. ٢٢.
العياشي... عن جابر قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن هذه الآية عن قول الله
(لما جاءهم ما عرفوا كفروا به) قال: تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في
علي كفروا به فقال الله فيهم (فلعنة الله على الكافرين) في باطن القرآن قال أبو جعفر
فيه يعني بني أمية هم الكافرون في باطن القرآن قال أبو جعفر: نزلت هذه الآية على
رسول الله (صلى الله عليه وآله) هكذا (بنسما... أنزل الله) في علي (بغيا) وقال الله
في علي: (ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده) يعني عليا وقال الله (فباؤوا
بغضب على غضب) يعني بني أمية (وللكافرين) يعني بني أمية (عذاب مهين). وفي
الكافي: علي بن إبراهيم عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن منخل عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: نزل جبرئيل (عليه السلام)
بهذه الآية على محمد (صلى الله عليه وآله) هكذا: (بنسما... أنزل الله) في علي
(بغيا). (*)

[٦١]

من يشاء من عباده) يعني عليا [أ: علي] قال الله تعالى. أ. ب [فباؤوا
بغضب على غضب) يعني بني أمية (وللكافرين [ب: ولهم
عذاب مهين) [في حقهم. أ، ر]. من كان عدوا لله وملائكته ورسوله
وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين ٩٨ ٢٤ - فرات قال: حدثني
أحمد بن عيسى بن هارون العجلي معنعنا: عن أبي كهمس قال:
قال علي [بن أبي طالب. ر] [عليه السلام: ينجو في ثلاثة وبهلك
في ثلاثة، يهلك اللاعن والمستمع والمقر والملك المتترف الذي يبرء
عنده من ديني ويغضب عنده من حسبي ويتقرب إليه بلعني، إنما
حسبي حسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وديني دين
رسول الله [ص. أ، ب]، وينجو في ثلاثة: المحب الموالى والمعادي
من عاداني والمحب من أحبني، فإذا أحبني عبد أحب محبي وشايح
في، فليمتحن الرجل منكم قبله فان الله لم يجعل لرجل من قلوبين
في جوفه فيحب بهذا ويغضب بهذا، انه من أشرب قلبه حب غيرنا
قاتلنا أو ألب علينا فليعلم ان الله عدوه وجبريل وميكائيل والله عدو
للكافرين. لا ينال عهدي الظالمين ١٢٤ [سيأتي في ح ٢ من ذيل
الآية ٢٥ من سورة إبراهيم]. صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة
١٢٨ ٢٥ - ٣٩ - فرات قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا الحسن
بن جعفر بن

٢٤. كان هذا الحديث بالاصل في سورة آل عمران تحت الرقم ٣٧ منها ولم نعث له
على وجه لوضعه في تلك السورة ولم نجد بدا إلا في وضعه هنا أو وضعه في سورة
الاحزاب الآية ٤: ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه غير أنا رجحنا الاول. وقد
أخرجه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عن حماد بن صالح عن أيوب عن (أبي)
كهمس... وأخرجه الاربلي في كشف الغمة عن الحافظ عبد العزيز بن الاضر
الجنابذي قال: قال كهمس.. (مع مغايرات طفيفة. البحار ٢٩ / ٢٧٤ و ٢٩٦. شرح النهج
٤ / ١٠٥. ولم يتبين لي الصواب في كهمس. ٢٥ - أخرج الكليني والعياشي بسندهما
إلى عبد الرحمان بن كثير عن الصادق: صبغ المؤمن... وفي العياشي: الصبغة أمير
المؤمنين. وفي أ: صبغة أمير المؤمنين. = (*)

إسماعيل الافطس قال: حدثنا أبو موسى المشرقاني [ب: المشرقاني] عمران بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن عبيد القادسي قال: حدثنا محمد بن علي: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً) قال: صبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق. وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ١٤٣ ٢٦ - و [بالسند المتقدم] قوله تعالى: (وكذلك..) قال: نحن أمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه. ٢٧ - ٢٦ - فرات قال: حدثني الحسين (الحسن) بن العباس وجعفر بن محمد ابن سعيد الاحمسي قال: حدثنا الحسن بن الحسين عن عمرو بن أبي المقدام عن ميمون البان مولى بني هشام: عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: (وكذلك..) قال أبو جعفر: منا شهيد على كل زمان: علي بن أبي طالب في زمانه والحسن في زمانه والحسين في زمانه، وكل من يدعو منا إلى أمر الله تعالى. ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ١٧٧ [سياأتي في ذيل الآية ١٨٩ بعد حديث واحد] يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ١٨٥ ٢٨ - ٣ - و ٢٥ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري

= أبو موسى وعبد الله بن عبيد لهما ذكر في اسناد الروايات. ١. وسياأتي في ذيل ٧٧ / الحج ما يرتبط بهذه الآية فراجع. ٢٦. أخرجه الكليني والصفار والعياشي بأسانيد عن الصادق عليه السلام وأخرجه سعد بن عبد الله القمي عن الباقر عليه السلام ونقل بما في معناه الحاكم الحسكاني في الشواهد عن علي عليه السلام. ٢٧... عمرو بن أبي المقدام قال النجاشي له كتاب لطيف وأما شيخه فلم يتعرض أحد له بمدح ولا قدح. وفي ب بدل هشام: بشام. ٢٨. هذه الرواية كانت متكررة في الاصل - وكما بينه الرقم - مع اختلاف يسير وهو اثبات السند في = (*)

قال: حدثني أحمد بن الحسين عن محمد بن حاتم عن يونس بن يعقوب: عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام في قوله تعالى: (يريد الله... العسر) الآية قال: فذلك اليسر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وليس البر بأن أتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها ١٨٩ ٢٩ - ٣٤ - فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري قال: حدثني أحمد [يعني. أ، ب] ابن الفضل بن عمرو القرشي، عن الحسن - يعني ابن علي بن سالم الانصاري - عن أبيه وعاصم والحسين بن أبي العلاء: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. أ، ر [وقوله: (ليس البر بأن أتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها) قال: مطروا بالمدينة فلما تفشعت السماء وخرجت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أناس من المهاجرين والانصار فجلس وجلسوا حوله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن حوله: هذا علي قد أتاكم نقي (تقى. ر) القلب نقي الكفين، هذا علي بن أبي طالب كما لا ويقول صوابا! تزول الجبال ولا يزول عن دينه.

= الاولى دون الثانية وكانت الثانية في (ر) بالهامش والغريب في أمرها هي انما تفردت بسقوط السند عما تحيط بها من الروايات وتجاوزها مما يبعث الظن على أن

هذا الرواية كانت في مكان آخر وفي سورة أخرى من الاماكن التي أسقطت أسانيدها ثم تنبه الكاتب على أن هذا الحديث من سورة البقرة فجعلها في سورة البقرة وربما كان هذا هو السبب في أنها في (ر) كانت بالهامش. وقد أورده المجلسي في البحار في ج ٣٦ ص ١٢٨. أحمد بن الحسين الهاشمي العلوي سيرد ذكره في موارد وله ذكر في أسانيد محمد بن العباس أيضا ولم يتبين لنا بالضبط ترجمته وهكذا شيخه. يونس أبو علي الجلاب الجلي الكوفي ثقة توفي في عهد الرضا بالمدينة ودفن بالقيع بأمره وكان حظيا عند الأئمة موثقا ومعتمدا. ٢٩٩. الحسن بن علي البطائني من وجوه الواقفة بالكوفة طعن فيه غير واحد من الاعلام وهكذا أبوه. أما عاصم فقال النجاشي: ثقة عين صدوق. والحسين بن أبي العلاء كان أوجه إخوته له كتب، قاله النجاشي. وسيأتي في ذيل الآية ٤٦ / الاعراف شاهد حول هذه الآية. (*)

[٦٤]

قال: فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجلسه بين يديه فقال: يا علي أنا مدينة الحكمة [أ: العلم] وأنت بابها فمن أتى المدينة من الباب وصل. يا علي أنت بابي الذي أوتى منه وأنا باب الله فمن أتاني من سواك لم يصل ومن أتى [الله من. أ] سواي لم يصل. فقال القوم بعضهم لبعض: ما يعني بهذا ؟ إسألوا به علينا قرآنا، قال: فأنزل الله به قرآنا: (ليس البر) إلى آخر الآية. ثم أفيضا من حيث أفاض الناس ١٩٩ ٣٠ - ٣٧ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا أحمد بن صبيح عن الحسين بن علوان: عن جعفر عن أبيه [عن جده. ن] عن علي [بن الحسين] عليه السلام قال: قام رجل إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الناس وأشبهاهم الناس والنسناس ؟ قال: فقال علي: أجبه يا حسن. قال: فقال له الحسن: سألت عن الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الناس) لان الله تعالى يقول: (ثم أفيضا من حيث أفاض الناس) ونحن منه، وسألت عن أشبهاهم الناس فهم شيعتنا وهم منا وهم أشبهائنا، وسألت عن النسناس فهم هذا السواد الاعظم وهو قول الله تعالى في كتابه (إن هم إلا كالانعام بل هم أضل سبيلا) [٤٤ / الفرقان].

٣٠. أخرجه ثقة الاسلام الكليني في روضة الكافي بسنده عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين فقال: أخبرني إن كنت عالما عن الناس وعن أشبهاهم وعن النسناس ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا حسين أجب الرجل فقال الحسين عليه السلام: أما قولك أخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه (ثم أفيضا من حيث أفاض الناس) فرسول الله أفاض بالناس في حديث طويل. أحمد بن صبيح أبو عبد الله الاسدي كوفي ثقة والزيدية تدعيه وليس بصحيح له كتب منها: التفسير. رجال الشيخ والنجاشي. الحسين بن علوان الكوفي أبو علي الكلبي ثقة. قاله النجاشي وقال ابن عقدة: ان الحسن كان أوثق من أخيه (الحسين) وأحمد عند أصحابنا. هذا وعده الكشي في جماعة من العامة ممن لهم ميل ومحبة شديدة لاهل البيت. وقد قيل انه كان مستورا ولم يكن مخالفا. (*)

[٦٥]

ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد ٢٠٧ ٣١ - ١٥ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي قال: حدثنا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح: عن ابن عباس رضي الله عنه [ر: عنهما] في قوله [تعالى. ر]: (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) قال: نزل في علي بن أبي طالب عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث طلبه المشركون. ٢٣ - ١٨ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا رزيق بن مرزوق قال: حدثنا حكيم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك: عن ابن عباس رضي الله

عنه في قوله: (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد) قال: نزلت في علي عليه السلام ليلة بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ٣٣ - ٣٠ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون:

٣١. وفي الباب روايات كثيرة عن ابن عباس لكن لم أجد فيما بينها رواية تظاهرها سنداً حتى ندرجه، وقد أورده المجلسي في البحار عن فرات ج ٣٦ ص ٤١ وأضاف: وروي ابن بطريق في المستدرک عن أبي نعيم بإسناده عن عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس مثله، محمد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمان الكوفي وثقه الشيخ وجمع من أعلام السنة، توفي سنة ١٩٥. ٣٢، أخرجه الثعلبي والحسكاني والثقفى والفلكي بأسانيدهم إلى حكم بن ظهير وفي مجمع البيان: روى السدي عن ابن عباس، مثله، رزيق ثقة له كتاب، النجاشي، حكم بن ظهير الفزاري أبو محمد الكوفي توفي قريباً من سنة ١٨٠ ضعفه عامة الذكّرين له من العامة وذكر والتضعيفه أسباباً منها معتقداته في بعض الاصحاب أما المصادر الشيعية فلم تفرد له ترجمة بل ذكرته عرضاً في ترجمة ابنه إبراهيم دون مدح ولا قدح، والسدي ضعفه جمع بسبب معتقداته ووثقه آخرون لكونه صدوقاً في نفسه، وأبو مالك غزوان الغفاري الكوفي وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، ٣٣، ح ١٠ / الجبري وانظر ح ١٢ من سورة الاحزاب من فرات، ويحيى من أعيان الحفاظ صاحب المسند وشيخه موثق لدى الاغلب وأبو بلج وثقه جماعة وضعفه آخرون لحديثه وعمرو موثق لدى عامة الذكّرين له. (*)

[٦٦]

عن ابن عباس [رضي الله عنه قال: ن] في علي [بن أبي طالب، ر] عليه السلام لما انطلق النبي صلى الله عليه [وآله وسلم، ن] في [ح: إلى] الغار فأنامه النبي صلى الله عليه [وآله وسلم، ب] في مكانه وألبسه برده فجاءت قريش تريد أن تقتل [ر، أ: فجاء قريش يريد أن يقتل] النبي [صلى الله عليه، ج، أ، ب] [وآله وسلم، أ، ب] فجعلوا يرمون علياً وهم يرون أنه النبي [صلى الله عليه، ج، أ، ب] [وآله وسلم، أ، ب] وقد ألبسه النبي [صلى الله عليه، ح، ن] [وآله وسلم، أ، ب] برده فجعل يتضور فنظروا فإذا هو علي [عليه السلام، ح] فقالوا: إنك لناثم ؟ ! ولو [ح: لو] كان صاحبك ما تضور، لقد استنكرنا ذلك منك، يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ٢٠٨ ٢٤ - ٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن أحمد والحسين بن سعيد وجعفر بن محمد الفزاري قالوا: حدثنا محمد بن مروان قال: حدثنا عامر عن رياح بن أبي رياح: عن شريك في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة) قال: في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، ٢٥ - ٢١ - فرات قال: حدثني جعفر بن أحمد والحسين بن سعيد قالوا: حدثنا [محمد بن مروان قال: حدثنا] عامر عن رياح بن أبي رياح: عن شريك في قوله (ادخلوا في السلم كافة) قال: في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، ٣٦ - ٢٠ - فرات قال: حدثنا عبيد بن كثير قال: حدثنا جندل بن والي قال: حدثنا محمد بن عمر المازني عن أبي بكر الكلبى: عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى: (ادخلوا في السلم كافة) قال: في ولايتنا، هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ٢١٠

٢٤، عامر وثقه النجاشي، وشريك بن عبد الله وثقه الاغلب تولى القضاء، توفي سنة ١٧٧، التهذيب، ٣٦، أخرجه العياشي وفي معناه روايات أخر، جندل وثقه أبو حاتم وقال مسلم: متروك وقال البراز: ليس بالقوي، التهذيب، (*)

[٦٧]

٣٧ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا أحمد بن ميثم الميثمي قال: حدثنا أحمد بن محرز الخراساني عن [ر: قال: حدثنا] عبد الواحد بن علي قال: قال أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب. ر] عليه السلام أنا أؤدى من النبيين إلى الوصيين ومن الوصيين إلى النبيين، وما بعث الله نبيا إلا وأنا أقضي دينه وأنجز عداته، ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر، ولقد وفدت إلى ربي اثني عشر وفاة فعرفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب. ثم قال: يا قنبر من على الباب [ب: بالباب] ؟ قال: ميثم التمار ! ما تقول ان احديثك فان أخذته كنت مؤمنا وان تركته كنت كافرا ؟ [ثم. أ] قال: أنا الفاروق الذي أفرق بين الحق والباطل، أنا أدخل أوليائي الجنة وأعدائي النار، أنا ! قال الله (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر وإلى الله ترجع الامور). بقية مما ترك آل موسى وآل هارون ٢٤٨ ٣٨ - ٣٩ - فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري قال: حدثني القاسم بن

٣٧. في سند هذه الرواية اختلاف بين النسخ ففي (أ) جعل أحمد بن محرز شيخا لفرات ثم كرره في محله وفي (ر) جعله شيخا لفرات دون تكرار وفيه قال أحمد بن ميثم. هذا والمثبت من (ب) وذلك لان الفزاري من شيوخ فرات المعروفين ولا يروى عنه بواسطة والتكرار في (أ) غير صحيح وسند (ر) ناقص كما هو واضح. ٣٨. وأخرجه محمد بن العباس عن علي بن محمد الجعفي عن أحمد بن القاسم عن علي بن محمد بن مروان عن أبيه بما يقرب منه على ما ذكره شيخنا الولد في نهج السعادة خ ٢٤٣ ط ١ نقلا عن البحار ٧ / ١٢٧. وقد أخرج صدر هذه الرواية حديث النبي جمع من المحدثين والحفاظ منهم أحمد في المسند والفضائل والحاكم في المستدرک والروائي وابن المغازلي والبخاري في تاريخه وأبو جعفر القاسمي في المناقب ح ١١٩ و ١٢٥ وانظر ح ٦٦٦ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق لابن عساكر ط ٢ تحقيق فضيلة الولد. وقال الكنجي في الكفاية: هذا سند مشهور. القاسم بن إسماعيل روى عن الحسن بن علي ويحيى بن المثنى وعنه جعفر بن محمد كما في اسناد الكافي ولم نعتز له على ترجمة وسيأتي في ح ١٣ من سورة الشورى: القاسم بن أحمد يعني ابن إسماعيل. حفص بن عاصم أو جعفر كما في خ وكما سيأتي لم نجد له ترجمة. نصر بن مزاحم أبو الفضل المنقري العطار الكوفي سكن بغداد له مصنفات منها كتاب وقعة صفين المطبوع قال النجاشي: مستقيم الطريقة صالح الأمر غير أنه يروى عن الضعفاء، كتبه حسان. هذا والرواية عن الضعفاء غير قاذحة بعد البناء على تحقيق رواة السند وهو لا يروى عن الضعفاء فقط بل = (*)

[٦٨]

إسماعيل الانباري قال: حدثني حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبد الله بن المغيرة عن محمد بن مروان السدي قال: حدثني أبان بن [أبي] عياش: عن سليم بن قيس قال: خرج [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن فعود في المسجد بعد رجوعه من صفين وقيل يوم النهروان ففعد [علي. أ، ر] واحتوشناه فقال له رجل: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن [ب: من] أصحابك فقال: سل: فذكر قصة طويلة وقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في كلام له طويل: إن الله أمرني بحب أربعة [رجال. أ، ر] من أصحابي وأخبرني أنه يحبهم [ن: وأمروني أن أحبهم] والجنة تشتاق إليهم. فقليل: من هم يا رسول الله ؟ فقال: علي بن أبي طالب، ثم سكت فقالوا: من هم يا رسول الله ؟ فقال: علي، ثم سكت، فقالوا: من هم يا رسول الله ؟ فقال: علي وثلاثة معه وهو إمامهم وقائدهم ودليلهم وهادهم لا ينتنون [أ، ب: لا ينتنون] ولا يضلون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الامد فتقسو قلوبهم: سلمان وأبو ذر والمقداد. فذكر قصة طويلة ثم قال: أدعوا لي عليا فأكبت [ب: فألبت. ر: فالبت عليهم] عليه فأسر إلي [أ: لي] ألف [ب: بألف] باب يفتح [لي. ب] كل باب ألف باب. ثم أقبل إلينا أمير المؤمنين وقال: سلوني قبل أن تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة إني لاعلم بالتوراة من أهل التوراة، وإني لاعلم بالانجيل من أهل الانجيل، وإني لاعلم بالقرآن من أهل القرآن، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من فئة تبلغ ثمانين [ن: ناس] رجلا إلى يوم القيامة [إلا. أ، ب]

وأنا عارف بقائدها وسائقها، وسلوني عن القرآن فان في القرآن بيان كل شئ، فيه علم الاولين والآخرين، وإن القرآن لم يدع لقاتل مقالا، (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) [٧ / آل عمران]، ليس بواحد

= يروى عن الثقات أيضا. توفي سنة ٢١٢. عبد الله بن المغيرة أبو محمد البجلي قال النجاشي: كوفي ثقة لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه. وعده الكشي من أصحاب الأجماع. أبان بن أبي عياش (وفي النسخ: ابن عباس) ضعفه الشيخ وجمع من أعلام العامة وقال أبو حاتم: كان رجلا صالحا ولكنه بلي بسوء الحفظ. وقال مالك بن دينار: طاووس القراء. وقال أيوب: ما زلنا نعرفه بالخير منذ دهر. وقال ابن حبان: من العباد. توفي سنة ١٢٨. التهذيب وغيره. (*)

[٦٩]

رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ر: ب] منهم أعلمه [ب: علمه] الله إياه فعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم لا تزال في عقينا إلى يوم القيامة، ثم قرأ أمير المؤمنين (بقية مما ترك آل موسى وآل هارون) وأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى، والعلم في عقينا إلى أن تقوم الساعة. إن الله مبتليكم بنهر ٢٤٩ ٣٩ - ١٣ - فرات قال: حدثني جعفر بن أحمد قال: حدثنا جعفر بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عمر المازني قال: حدثنا يحيى بن راشد عن كامل [ب: الكلبي] عن أبي صالح: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن لعلي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله إسما لا يعرف [ه. خ] الناس قلت [أ، ر] قلنا: وماهي ؟ قال، سماه نهرا فقال (إن الله مبتليكم بنهر) كما ابتلى بني إسرائيل إذ خرجوا إلى [أ: من الذين. ر: الذين ب: من الدين] قتال جالوت فابتلاهم بنهر فابتلاكم بولاية علي [بن أبي طالب. ر] عليه السلام الفارق [أ: العارف. ب: القارف. ب (خ ل): القار] فيها ناج [ر، أ: ناجي] والمقصر فيها مذنب والتارك لها هالك. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وأتينا عيسى بن مريم البيئات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيئات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ٢٥٣ ٤٠ - ١٧ - فرات قال: حدثني [أ، ب: حدثنا] أحمد بن موسى قال: حدثنا

٣٩. كامل بن العلاء الكوفي وثقه جمع وضعفه آخرون توفي قريبا من سنة ١٦٠. التهذيب. ٤٠. أخرجه الطوسي والمفيد في الامالي وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عن نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى بن علي بن الحزور، وأخرجه العياشي في تفسيره عن الاصبغ، والقمي دون سند ومع تلخيص في المتن، وأخرجه الطبرسي في المجمع عن الاصبغ بمثل رواية العياشي. (*)

[٧٠]

مخول قال: حدثنا عبد الرحمان عن علي بن الحزور: عن اصبغ بن نباتة قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب. أ] عليه السلام فقال: بما [ب: بم] نسمى [أ: تسمى. ر: يسمى] هؤلاء القوم الذين تقاتل، الدين واحد والصلاة واحدة والمناسك واحدة، ثم قد نادينا إلى الصلاة فنادوا بمثل ما قد نادينا فيما [ب: فيم] نسميهم قال: نسميهم بما سماهم الله تعالى. قال: فقال الرجل: يا أمير المؤمنين ما كل ما قال الله نعلمه [إلا أن تعلمه، قال:

فانا نسميهم بما سماهم الله تعالى به في القرآن فقال الرجل: ما كل القرآن نعلمه. ب، ر [قال امير المؤمنين عليه السلام (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) إلى قوله (فمنهم من آمن ومنهم من كفر) فلما وقع الاختلاف [من. أ، ب] مؤمن وكافر كنا نحن أولى بالله وبالنبي وكتابه وبالقرآن وبالحق [منهم. أ، ب] (ولو شاء الله ما اقتتلوا) قاتلناهم بمشية الله. ر، خ [أ، ب: بمشيتته [وإرادته (ولكن الله يفعل ما يريد). فقال الاصمغ: قال الرجل يا امير المؤمنين كفار ورب الكعبة. قال: فرأيتهم يحمل بالسيف [أ: السيف] حتى يضرب به الكتبية. مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله ٣٦٥ ٤١ - وباسناده [المتقدم في ح ٢٥ عن الصادق عليه السلام] قوله تعالى: (مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله) [قال: ح] نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام. الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار وسرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٢٧٤ ٤٢ - ٢ - قال [حدثنا] فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد

٤١. وأخرج العياشي عن أبي بصير عن الصادق بما يقرب منه. وأورده المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ٤٢. ٦١. وأخرجه أبو جعفر الكوفي المناقب ج ١٠١ أوائل ج ٢: ثنا عبيد الله بن محمد، ثنا محمد بن زكريا البصري عن أيوب بن سليمان عن السدي... (مع سقط ما). وأورده العلامة المجلسي في البحار ٣٦ / ٦١، وأضاف: ورواه ابن بطريق في المستدرک عن أبي نعيم بسانيد والثعلبي وابن المغازلي مثله. والأحاديث في شأن نزول الآية كثيرة فمن اراد التوسع فعليه بمراجعة تفسير البرهان وشواهد التنزيل = (*)

[٧١]

الفزاري قال: حدثنا عباد عن نصر عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [تعالى. ر]: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وكان له اربع دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزلت فيه هذه الآية. ٤٣ - [وبالسند المتقدم في ح ٢١ عن ابن عباس] وقوله [تعالى. ر]: [والذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية] نزلت [الآية. ن] في علي [بن أبي طالب. ر] [عليه السلام. ن] خاصة في [أربعة. ح] [دنانير [أ، ر: في الدنانير] كانت له تصدق منها [ب: بعضها. خ: في بعضها] نهارا وبعضها ليلا وبعضها سرا وبعضها علانية. ٤٤ - ١٩ - فرات قال: حدثني أحمد بن عيسى بن هارون العجلي قال: حدثنا محمد بن علي العطار قال: حدثنا عمر [و] بن عبد الغفار عن علي بن عباس الازرق بياح

= وتاريخ دمشق... وفي الدر المنثور: وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساکر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس... وأخرجه أبو جعفر الكوفي في المناقب في أوخر ج ١، وابن مردويه كما في كشف الغمة. عباد بن يعقوب الرواجني الاسدي أبو سعيد الكوفي موثق لدى الاغلب نعم ضعفه بعض بسبب ولائه وتمسكه بمذهب أهل البيت مع الاعتراف بصدقه وأمانته، أنظر التهذيب. وهذا الرجل مع جلالة قدره وكثره ما يرويه مجهول تقريبا في المصادر الشيعية الموجودة الآن، فالشيخ الطوسي يذكره تارة باسم عباد العصفري يكنى أبا سعيد له كتاب وأخرى باسمه الصحيح دون التفتاح إلى وحدتهما وإضاف انه عامي المذهب له كتاب أخبار المهدي عليه السلام ومعرفة الصحابة. قال المحدث النوري: وأما كتابه ففيه ١٩ حديثا كلها نقية الة على تشييعه بل تعصبه فيه. ٤٣. وهذا هو آخر حديث من تفسير الجبري من سورة البقرة إلا أن له هناك سندا مستقلا ومثله في البحار ج ٣٦ ص ٤٤. ٦٢. محمد بن علي بن خلف العطار أبو عبد الله الكوفي عن محمد بن منصور قال: كان محمد بن علي ثقة مأمونا حسن النقل كما في تاريخ بغداد وفي لسان الميزان ان ابن عدي اتهمه وقال: عنده عجائب وهو منكر الحديث. وعمر بن عبد الغفار الفقيمي الكوفي ضعفه عامة ذاكريه إما لكونه رافضيا أو لكونه وضاعا حسب زعمهم قال ابن عدي: هو متهم إذا روى شيئا

في فضائل أهل البيت وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له الحاكم في المستدرک، توفي سنة ٢٠٢. وعلى بن عابس وثقه بعض لصدقه في نفسه وضعفه آخرون لا تجاهاته العقائدية كما يبدو. وليث اتفق ذاكروه تقريبا على صدقه وضعفه في الحديث كما في مصادر السنة. (*)

[٧٢]

الملاء قال: حدثني ليث: عن مجاهد قال [الله. أ] [الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية] نزلت في علي بن أبي طالب [عليه السلام. ب] [قال. أ] كانت [ب: كان] لعلي أربع دراهم فتصدق بدرهم سرا وبدرهم علانية وبدرهم [أ: درهم] بالليل وبدرهم [أ: درهم] بالنهار. ٤٥ - ٢٥ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن مروان قال: حدثني أبي قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: حدثنا مسعر بن كدام عن عطاء بن السائب: عن أبي عبد الرحمان السلمى قال: [قال: أ] إني لاحظت لعلي [بن أبي طالب عليه السلام. ما] أربع مناقب ما يمنعني أن أذكرها إلا الخشية [ن: الحسد] قال: فقبل له أذكرها [قال: ما] فقرأ هذه الآية ذات يوم: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) إلى آخر الآية قال: وما كان يملك يومه ذلك إلا أربعة دراهم فأعطى درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا [ما: ودرهم بالسر] ودرهما علانية [ما: ودرهم بالعلانية]. ٤٦ - ٢٨ - فرات قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن هاشم الدوري قال: حدثنا علي بن الحسن القرشي [أ: ر: القرشي] قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمان الشامي عن جوير عن الضحاك: عن ابن عباس رضي الله عنه [في قوله تعالى. ب]: (الذين ينفقون أموالهم بالليل

٤٥. وأخرجه أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي في المناقب في أوائل ج ٢: حدثنا عبيد الله بن محمد، حدثنا محمد بن زكريا البصري: حدثنا قيس بن حفص، حدثنا حسين بن حسن، حدثنا قيس بن الربيع عن عطاء.. إن لعلي أربع مناقب ليس لأحد ولولا خشيتي لحدثت بها كانت له أربعة دنائير فتصدق بدينار ليلا... وأورده المجلسي في البحار نقلا عن فرات ج ٣٦ ص ٦٢. إبراهيم بن هراسة ضعيف حسب ما هو في الكتب الرجالية للسنة. مسعر بن كدام أبو سلمة الهلالي الكوفي أحد الاعلام. تذكرة الحفاظ. أبو عبد الرحمان السلمى مقرئ الكوفة وعالمها ثقة رفيع المجل. تذكرة الحفاظ. ٤٦. علي بن الحسن أو الحسين كما سيأتي في ذيل الآية ٥٢ / النور بمثل هذا السند وفي شيوخ فرات: علي بن الحسين القرشي أيضا وعلى أية حال فلم تتبين لنا ترجمته. جوير (وفي النسخة: حيوس) ضعيف أما شيخه الضحاك فقد اختلفوا في مدحه وقدحه كما في تهذيب التهذيب. (*)

[٧٣]

والنهار سرا وعلانية) قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك انه أنفق أربع دراهم أنفق في سواد الليل درهما و [أنفق. أ] في وضوح [أ: ضوء] النهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما، فلما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيكم صاحب هذه النفقة؟ فأمسك القوم فأعادها النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] فقام علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: أنا يا رسول الله، فتلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم (فلهم أجرهم) يعني ثوابهم (عند ربهم ولا خوف عليهم) من قتل العذاب (ولاهم يحزنون) من قبل الموت يعني في الآخرة. آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ٢٨٥ ٤٧ - ١٦ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا محمد بن الجنيد قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن إسرائيل عن جابر بن يزيد: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء قال لي العزيز: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه)

قلت: (والمؤمنون) قال: صدقت يا محمد عليك السلام من خلفت لامتك من بعدك ؟ قلت: خيرها لاهلها، قال: علي بن أبي طالب ؟ قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد إنني أطلعت إلي الأرض إطلاعة فاخترتك منها واشتقت لك اسما من أسمائي، لا أذكر في مكان إلا ذكرت معي فأنا المحمود [ر: محمود] وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية [إطلاعة. ر] فاخترت منها عليا واشتقت له اسما من أسمائي فأنا [أ، ب: أنا] الأعلى وهو علي. يا محمد خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين أشباح نور من نوري، وعرضت ولايتكم [ب: ولايتك] على السماوات [أ: السماء] وأهلها وعلى الأرضين ومن

٤٧. اسرئيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو يوسف من أصحاب الصادق عليه السلام وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي. وقال ابن شيبه: صالح الحديث في حديثه لين توفي سنة ١٦١. التهذيب. محمد بن الجنيد له ترجمة في غاية النهاية دون مدح ولا قذح. يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني أبو زكريا الكوفي ضعفه جمع إلا أن تضعيفه لم يرجع إلى جرح في عدالته وصدقه. أنظر التهذيب. وقد أورد هذا الحديث مع تاليه المجلسي في البحار ٣٧ / ٦٢. (*)

[٧٤]

فيهن فمن قبل ولايتكم كان عندي من الاظفرين [ب: المؤمنين. ب (خ ل): المقربين] ومن جردها كان عندي من الكفار [الضالين. ب (خ ل)]. يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني واحدا لولايتكم ما غفرت له حتى بولايتكم. ٤٨ - ٢٣ - فرات قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي قال: حدثنا الحسن بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن اسرئيل عن جابر بن يزيد: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء قال لي العزيز (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه) قلت: (والمؤمنون) قال: صدقت يا محمد عليك السلام من خلفت لامتك من بعدك ؟ قلت: خيرها لاهلها، قال: علي بن أبي طالب ؟ قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد إنني أطلعت على [أ، ب: إلى] الأرض إطلاعة فاخترتك منها واشتقت لك اسما من أسمائي لا أذكر في مكان إلا ذكرت معي فأنا محمود [ب: محمود. أ: أحمد] وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية [ثانيا. أ] [إطلاعة. ر، أ] فاخترت عليا واشتقت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي. يا محمد [إنني. ب] خلقتك [وخلقت. ر، ب] عليا وفاطمة والحسن والحسين [والائمة من ولده] (١) أشباح نور من نوري وعرضت ولايتكم على السماوات وأهلها وعلى الأرضين ومن فيهن فمن [أ: من] قبل ولايتكم كان عندي من المقربين ومن جردها كان عندي من الكفار [الضالين. ب]. يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني واحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يفر بولايتكم. يا محمد تحب أن تراهم ؟ قلت: نعم يا رب، قال: التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا أنا بالأشباح [ب: بأشباح] علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة كلهم (٢) حتى بلغ

٤٨. وأخرجه الحموي في الفرائد ٢ / ٥٧١ ط ١ والخوارزمي في مقتل الطوسي في الغيبة وصاحب المقتضب كما في البرهان بأسانيدهم إلى أبي سلمى راعي إبل رسول الله قال سمعته يقول... (مثله تقريبا). وأخرج صدره القاضي أبو جعفر الكوفي في المناقب ح ١٣٠. وأورده بكامله مع تاليه العلامة المجلسي في البحار ٣٧ / ٨٢. ١. زيادة يقتضيها السياق كما سيأتي وهي موجودة في الفرائد. (*)

المهدي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في ضحاح من نور قيام يصلون والمهدي [في. ب، ر] وسطهم كأنه كوكب دري فقال لي: يا محمد هؤلاء الحجج و [وهذا] هو الثائر من عترتك فوعزتي وجلالي انه لحجة [أ: حجة] واجبة لأولياي منتقم [من. ب، ر] أعدائي. ٤٩ - ٣١ - فرات قال: حدثني محمد بن زيد الثقفي قال: حدثنا أبو نصر ر [ب، أ: يعرب] بن أبي مسعود الاصفهاني. [حيلولة] قال: حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل عن علي بن محمد الكوفي عن موسى بن عبد الله الموصلي عن أبي فزار [ب: فزار]: عن حذيفة بن اليمان قال: دخلت عائشة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقبل فاطمة عليها السلام وقالت: يا رسول الله أتقبلها وهي ذات بعل ؟ فقال لها: أما والله لو عرفت ودي لها لآزددت لها ودا، انه لما عرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل عليه السلام وأقام ميكائيل ثم قال لي: أذن. قلت: أؤذن [ب: ادن. قلت: أذن] وأنت حاضر ؟ فقال: نعم إن الله عزوجل فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلت أنت خاصة يا محمد. فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة فلما صرت إلى السماء السادسة إذا أنا بملك من نور على سرير من نور وحوله صف من الملائكة فسلمت عليه فرد علي السلام وهو متكئ فأوحى الله تعالى إليه: أيها الملك سلم عليك حبيبي وخيرتي من خلقي فرددت عليه السلام وأنت متكئ ؟ ! فوعزتي وجلالي لتقومن ولتسلمن [ب: لتسلم] عليه ولا تقعد إلى يوم القيامة فقام الملك وعانقني ثم قال: ما أكرمك علي رب العالمين ! فلما صرت إلى الحجب نوديت: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه) فألهمت وقلت: (والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) ثم أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فأدخلني الجنة وأنا مسرور فإذا أنا بشجرة من نور مكللة بالنور في أصلها ملكان يطويان الحلبي والحلل إلي يوم القيامة، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بتفاح لم أر تفاحا [هو. ر، أ] أعظم منه فأخذت واحدة ففلقتها فخرجت علي منها حورا كان أجناحها [أ: أجنانها. ب: أحفانها] مقاديرم أحنحة النسور فقلت: لمن أنت ؟ فيكت وقالت: لابنك [ب، أ. خ ل]: لابن بنتك [المقتول] ظلما.

٤٩. الحسن بن إسماعيل لعلة الحسن بن جعفر بن إسماعيل الأفيطس نسب إلى جده وعامة رجال هذا السند مجهولون. ٢. الاسماء المذكورة بالتفصيل في رواية الفرائد وغيرها. (*)

أ، ر [الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما] أ: عليهم [السلام] ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد وأحلى من العسل فأخذت رطبة فأكلتها وأنا أشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة [أ: فاطمة] [ففاطمة. ب] حوراء إنسية، فإذا [أنا. أ] اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام.

ومن سورة آل عمران قل أؤنبئكم بخير من ذلكم ١٥ - ١٦ - ٥٠ - ٢٤ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم [الحبري] قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح. ح : [عن ابن

عباس رضي الله عنه: (قل أُنبيئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم) إلى آخر الآيتين [قال:] [نزلت. ب] في علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] وحمزة [بن عبد المطلب رضي الله عنه. ر] وعبيدة بن الحارث [رحمه الله. ر]. شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ١٨ ٥١ - وبأسناده [الآتي في ذيل الآية ١٥٧ من هذه السورة عن أبي جعفر عليه السلام] في قوله: (شهد الله أنه لا إله إلا هو ووالملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط [لا إله

٥٠. وهو ح ١ من تفسير الحبري من سورة آل عمران ورواه عنه الحاكم الحسكاني في الشواهد بسنده عن الحبري وعن كتابه أيضا. وللحديث ذيل سيأتي في آية المباهلة. وقد رواه الحموي في فرائد السمطين. ٥١. وفي تفسير العياشي بسنده عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية.. قال أبو جعفر (عليه السلام): شهد الله أنه لا إله إلا هو فإن الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه وهو كما قال، فأما قوله: (والملائكة) فإنه أكرم الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه وأما قوله (وأولوا العلم قائما بالقسط) فإن أولى العلم الأنبياء والأوصياء وهم قيام بالقسط والعدل في الظاهر والعدل في الباطن أمير المؤمنين (عليه السلام). وأورده المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ١٣٢. هذا وفي ر. أ: في الظاهر هو محمد. (*)

[٧٨]

إلا هو العزيز الحكيم. ب، أ] قال أبو جعفر عليه السلام: هو كما شهد لنفسه، وأما قوله (والملائكة) [فأقرت الملائكة. ب، ر] بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا أنه لا إله إلا هو كما شهد لنفسه، وأما قوله (وأولوا العلم قائما بالقسط) فإن أولى [أ، ر: أولوا] العلم الأنبياء [عليهم الصلاة والسلام. ر] والأوصياء [عليهم السلام] [و. ب] هم قيام بالقسط كما قال الله [و. ب، أ] القسط هو العدل في الظهر، والعدل في البطن هو علي بن أبي طالب عليه السلام. قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ٢١ [سيأتي في ح ٥ من ذيل الآية ٧ من سورة الحجرات] إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ٣٣ - ٣٤ ٥٢ - ١٧ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن حمزان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ هذه الآية: إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل محمد على العالمين: قلت: ليس يقرأ هكذا [ر: كذا] قال: [ر: فقال:] ادخل حرف مكان حرف. ٥٣ - ٢٨ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن خيثمة الجعفي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن آدم ونوح كانا على ما نحن عليه؟ قال: يا خيثمة ليس أحد من الأنبياء والرسل إلا وقد كانوا على ما نحن عليه، يا خيثمة إن الملائكة في السماء هم على ما أنتم عليه وهو قول

٥٢. وفي مجمع البيان: وفي قراءة أهل البيت: وآل محمد على العالمين. وفي شواهد التنزيل وتفسير الثعلبي بأسانيد عن عبد الله بن مسعود أنه في مصحفه أو في قراءته كذلك. ثم قال الحسكاني: إن لم تثبت هذه القراءة فلا شك في دخولهم فيها لأنهم آل إبراهيم. حمزان بن أعين الكوفي التابعي من أصحاب الباقر والصادق أخو زبارة ويكير وعبد الملك وعبد الرحمان، وقد دلت الروايات على جلالتهم، وقال أبو غالب الزراري: كان من أكابر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشك فيهم وكان أحد حملة القرآن. ٥٣. خيثمة بن عبد الرحمان الكوفي قال النجاشي: كان وجها في أصحابنا. (*)

[٧٩]

الله تعالى (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض) إنما هم الصفوة الذين ارتضاهم لنفسه. ٥٤ - ١٦ - فرات قال: حدثني أحمد بن القاسم معنا: ... عن أبي الجارود (١) قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال علي [بن أبي طالب. ر] [عليه السلام. ب، ر] للحسن [عليه السلام. ب]: قم اليوم خطيبا، وقال لامهات أولاده: قمن فاسمعن خطبة ابني. قال: فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ما شاء الله أن يقول ثم قال: إن أمير المؤمنين في باب ومنزل، من دخله كان آمنا ومن خرج منه كان كافرا، أقول قولي وأستغفر الله العظيم لي ولكم. ونزل فقام علي [عليه السلام. أ] يقبل [ب: فقبل] رأسه وقال: بأبي أنت وأمي. ثم قرأ (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم). ٥٥ - ٢٦ - فرات قال: حدثني أبو جعفر الحسيني [ب، أ: الحسيني] والحسن بن حباش معنا: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال علي [بن أبي طالب. ر] [عليه السلام. ر، ب] للحسن: يا بني قم فاخطب حتى أسمع كلامك. قال: يا أبتاه كيف أخطب وأنا أنظر إلى وجهك استحيي منك. قال: فجمع علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] أمهات أولاده ثم توارى عنه حيث يسمع كلامه فقام الحسن [عليه السلام. ب، ر] فقال: الحمد لله الواحد بغير تشبيهه، الدائم بغير تكوين، القائم بغير كلفة، الخالق بغير

١. زياد بن المنذر الهمداني الكوفي قال النجاشي: تغير لما خرج زيد (رض). وقال الشيخ زبيد المذهب وإليه تنسب الزيدية الجارودية له أصل وله كتاب التفسير عن الباقر. هذا وقد وردت روايات ضعيفة في ضعفه وعده الشيخ المفيد من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم. وضعفه عامة من ذكره من السنة بأنه غال أو رافضي أو كذاب... ٥٥. في الدر المنثور: أخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن عليا قال للحسن قم فاخطب الناس. قال: إني أهابك أن أخطب وأنا أراك فتغيب عنه حيث سمع كلامه ولا يراه فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه وتكلم ثم نزل. فقال علي رضي الله عنه: ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. (*)

[٨٠]

منصبة، الموصوف بغير غاية، المعروف بغير محدودية، العزيز لم يزل قديما في القدم، ردعت [أ: ودعت. ب: روعت] القلوب لهيبته، وذهلت العقول لعزته، وخضعت الرقاب لقدرته، فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته، ولا يبلغ الناس كنه جلاله، ولا يفصح الواصفون منهم لكنه عظمته، ولا يقوم الوهم منهم [علي. ب، أ] التفكير على مضاسيبه [ب: سيبه] ولا تبلغه العلماء بألبابها، ولا أهل التفكير بتدبير أمورها، أعلم خلقه به الذي بالحد لا يصفه، يدرك الابصار ولا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير. أما بعد، فإن عليا باب من دخله كان آمنا [ب، ر: مؤمنا] ومن خرج منه كان كافرا، أقول قولني هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم. فقام علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] وقبل بين عينيه ثم قال: (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم). ٥٦ - ٣١ - فرات قال: حدثني محمد بن إبراهيم الفزاري معنا: عن أبي مسلم الخولاني قال: دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة الزهراء عليها السلام وعائشة وهما يفتخران وقد احمرت وجوههما فسألتهما عن خبرهما فأخبرتا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عائشة أوما علمت أن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران وعليا والحسن والحسين وحمة وجعفر وفاطمة وخديجة على العالمين. ٥٧ - ٣٣ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن بريدة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علي [بن أبي طالب. ر] [عليه السلام. ب، ر] إلى اليمن وخالد [أ. ب، أ] علي [ب: إلى] الخيل [ن: الخيلي] وقال: إذا اجتمعتما فعلي على الناس. قال: فلما

قدمنا إلى [أ: علي] النبي صلى الله عليه وآله وسلم [و. أ] فتح على المسلمين وأصابوا من الغنائم غنائم كثيرة وأخذ علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] جارية من الخمس. قال: فقال خالد: [يا بريدة. ب، ر]

٥٦. وأورده العلامة المجلسي في البحار ج ٣٧ ص ٦٣. أبو مسلم عبد الله بن ثوب اليماني الزاهد الشامي التابعي وثقه كافة من ذكره. التهذيب. ٥٧. هذه القصة مما تواتر نقلها في الاخبار لدى الفريقين فانظر ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ط ٢ ح ٤٥٨ إلى ٥٠٠. وأخرجه النسائي في الخصائص وأحمد في الفضائل وأبو جعفر الكوفي في المناقب في مواضع والحاكم في المستدرک و... بأسانيد شتى وبالفاظ مختلفة في الایجاز والتفصیل. (*)

[٨١]

اغتتمها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره وانه يسقط من عينيه. فقال بريدة: فقدمت المدينة ودخلت المسجد فأتيت منزل النبي [صلى الله عليه وآله. ب، ر] ورسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر] في بيته ونفر على بابه جلوس قال: وإليك المفر [ب، ر: المقر] عند الناس أئمة ! قال: فقالوا: يا بريدة ما الخبر ؟ قال: خير فتح الله على المسلمين فأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثلها. قالوا: فما أقدمك [ر، أ: قدمك] ؟ قال: بعثني خالد [كي] أخبر الناس [صلى الله عليه وآله وسلم بجارية. ر، ب] أخذها علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] من الخمس [قال: أ. ب: فقالوا:] فأخبره فانه يسقط من عينيه. قال: ورسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ر] يسمع الكلام. قال: فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم مغضبا كأنما يقفأ في حب الزمان فقال: ما بال أقوام ينتقصون عليا ؟ ! من ينقص عليا فقد ينقصني ومن فارق عليا فقد فارقني، أن عليا مني وأنا منه، خلقه الله من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم وفضل إبراهيم لي، ذرية بعضها من بعض، ويك يا بريدة أما علمت أن لعلي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] في الخمس أفضل من الجارية التي أخذها وانه وليكم من بعدي. قال: فلما رأيت شدة غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت: يا رسول الله أسألك بحق الصحبة إلا بسطت لي يدك حتى ابايعك على الاسلام جديدا. قال: فما فارقت [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ب، أ] حتى بايعته على الاسلام جديدا. ٥٨ - ٣٦ - فرات قال: حدثني الحسن [ن: الحسين] بن علي بن بزيع معننا: عن أبي رجاء العطاردي قال: لما بايع الناس لابي بكر دخل أبو ذر [الغفاري رضي الله عنه في. ر] المسجد فقال: أيها الناس (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، ذرية بعضها والله سميع علیم) فأهل بيت نبيكم هم الآل من آل إبراهيم، والصفوة والسلالة من إسماعيل، والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فمحمد [أ: فمحمد] شرف شريفهم فاستوجبوا حقهم ونالوا الفضيلة من ربهم، [فأهل بيت محمد فينا. ب] كالسما المبنية والارض المدحية والجبال المنصوبة والكعبة

٥٨. أبو رجاء العطاردي عمران بن ملحان البصري وثقه جمع من الاعلام توفي سنة ١١٧. التهذيب. وفي خ: والكعبة المبنية والشمس المشرقة والقمر الساري والنجوم. مثل الرواية التالية. وأيضا في خ: ويورك في زيتها. كما في الحديث التالي. (*)

[٨٢]

المستورة والشمس الضاحية والنجوم الهادية والشجرة الزيتون [ر: النبوة. أ (خ ل) المنبوثة] أضاء زيتها وبورك ما حولها، فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وصي آدم ووارث علمه وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وتأويل القرآن العظيم [و. أ، ر] علي بن أبي طالب [عليه السلام. ر] الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ووصي محمد [صلى الله عليه وآله وسلم. ر] ووارث علمه وأخوه، فما بالكم أيتها الأمة المتحيرة بعد نبينا لو قدمتم [ر، أ (خ ل): قدمتموهم] من قدم الله وخلفتم الولاية لمن خلفها النبي [صلوات الله عليه وآله. أ] والله لما عال ولي الله ولما اختلف [أ: اختلفا. ر: اختلفنا] إثنان في حكم ولا سقط سهم من فرائض الله ولا تنازعت هذه [أ، ر: بهذه] الأمة [و. ر] في شئ من أمر دينها إلا وجدتم علم ذلك عند أهل بيت نبيكم، لان الله تعالى يقول في كتابه العزيز: (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) فذوقوا وبال ما فرطتم (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون). ٥٩ - ٣٧ - فرات قال: حدثني محمد بن عيسى [ر: على] بن زكريا الدهقان معنعا: عن عبيد بن وإيل قال: رأيت أبا ذر [الغفاري رضي الله عنه. ر] بالموسم وقد أقبل بوجهه على الناس وهو يقول: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن اليمان أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كما قال الله تعالى: (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم من نوح والآل من إبراهيم والصفوة والسلالة من إسماعيل والعترة الهادية من محمد [صلى الله عليه وآله. أ. ر: عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام] به شرف شريفهم وبه استوجبوا الفضل على قومهم فأهل بيت محمد [ر: النبي] فينا كالسما المرفوعة والارض المبسوطة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة [أ: المنبوثة. أ (ه): المستورة. ب: المبنية] والشمس المشرقة والقمر الساري والنجوم الهادية والشجرة الزيتون أضاء زيتها وبورك في زيتها [أ، ر: زبدها] [محمد (خ: فمحمد) صلى الله عليه وآله. ب. أ، ر: عليهم السلام وإن منهم] وصي آدم في علمه [ر: عمله] ومعدن العلم بتأويله وقائد الغر المحجلين [محمد عليه الصلاة والسلام. أ، ر] والصديق الأكبر علي بن أبي طالب عليه السلام، ألا أيتها الأمة المتحيرة بعد نبينا أم والله لو قدمتم من قدم الله ورسوله وأخرتم من أخر الله ورسوله ما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا تنازعت هذه الأمة في شئ بعد نبينا إلا وعلم ذلك عند أهل بيت نبيكم

[٨٣]

فذوقوا وبال ما كسبتم [خ: أمركم] (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون). كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال: يا مريم أنى لك هذا ؟ قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ٣٧ ٦٠ - ٢٩ فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معنعا: عن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه. ر] قال: أصبح علي بن أبي طالب [عليه السلام. ر] ذات يوم [ف] قال: يا فاطمة عندك شئ تغذي به ؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح الغداة عندي شئ أغذيكاه (ط) [أ، ب: اغتذيناها] وما كان شئ أطعمناه مذيومين إلا شئ كنت أوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن والحسين فقال علي [عليه السلام. ب]: يا فاطمة ألا كنت أعلمتيني فأبغيكم [ب: فأبتاعكم] شيئا. فقالت يا أبا الحسن إنني لاستحيي من إلهي أن تكلف نفسك مالا تقدر عليه. فخرج علي [بن أبي طالب. ر] [عليه السلام. ب] [من. أ، ب] عند فاطمة [عليها السلام. ر، ب] وأثقا بالله بحسن [ب: حسن] الظن [بالله. أ، ب] فاستقرض ديناراً، فبينا الدينار في يد علي [بن أبي طالب. ر] [عليه السلام. ر، ب] يريد أن يبتاع لعياله ما

يصلحهم فتعرض [أ: إذ تعرض] له المقداد بن الاسود [الكندي. ب]
في يوم شديد الحر،

٦٠. أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه ج ٢ المجلس ١١ ح ٨ عن جماعة عن أبي
المفضل عن محمد بن جعفر بن مسكان عن عبد الله بن الحسين عن الحماني عن
قيس عن أبي هارون عن أبي سعيد... وذكره العلامة المجلسي في البحار في ج ٤٣
ص ٥٩ وج ٤١ ص ٣٠ الباب ١٠٢ نقلا عن فرات وكشف الغمة والامالي وأيضا في ج ٣٧
ص ١٠٢ عن كشف الغمة. وأخرجه محمد بن سليمان الكوفي في المناقب ح ١١٧:
ثنا خضر بن أبان ومحمد بن منصور وأحمد بن حازم عن الحماني.. بالفاظ متقاربة جدا
مع فرات. وفي الدر المنثور: وأخرج أبو يعلى عن جابر ان رسول الله (صلى الله عليه
وآله). وأخرجه الاسكافي في المعيار والموازنة ط ١ ص ٢٣٦، وابن شاهين في فضائل
فاطمة وابن شيرويه على ما ذكره الحافظ السروي في المناقب. وأخرجه ابن عساكر
في الاربعين الطوال والمحجب الطبري في ذخائر العقبي. هذا وإن بعض ما في المتن لا
يتناسب وخلق شيعة أهل البيت فضلا عنهم وما ورد في الامالي هو الانسب. (*).

[٨٤]

قد لوحته الشمس من فوقه وأذته من تحته، فلما رآه علي [بن أبي
طالب. ر] [عليه السلام. ر، أ] [وكرمه. ر] أنكر شأنه فقال: يا
مقداد ما أزعجك هذه الساعة من رحلك ؟ قال: يا أبا الحسن خل
سبيلي ولا تسألني عما ورائي فقال: يا أخي انه [ب: انى] لا
يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك. فقال: يا أبا الحسن رغبة
إلى الله وإليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال له: يا
أخي انه لا يسعك أن تكتمني [أ: تكفني] حالك. فقال: يا أبا
الحسن أما إذا ثبت [ب: أبيت] فوالذي أكرم محمدا [صلى الله
عليه وآله وسلم. أ، ر] بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي
إلا الجهد وقد تركت عيالي يتضاغون [ب: يتصارخون] جوعا، فلما
سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكبا رأسي،
هذه حالي وقصتي. فانهملت عينا علي [عليه السلام، ب] بالكاء
[حتى. ب] بليت دمعته لحيته فقال [له. أ، ر]: أحلف بالذي خلقك
ما أزعجني إلا الذي أزعجك من رحلك وقد [ب، ر: فقد] استقرضت
دينارا فهاكه فقد أثرتك على نفسي. فدفعت الدينار إليه. ورجع حتى
دخل مسجد النبي [أ، ب: رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم
فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب، فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لالمغرب مريعي بن أبي طالب عليه السلام وهو
في الصف الاول وهمزه [أ، ر: حمزه] برجله فقام علي [عليه
السلام. ب] مقتفيا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حتى لحقه على باب من أبواب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أبا الحسن هل عندك شئ تعشينا
فنمىل معك ؟ فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهو يعلم كان من أمر الدينار ومن أين أخذه وأين
وجهه، وقد كان أوحى الله تعالى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وآله
وسلم أن يتعشى الليلة عند علي بن ابي طالب عليه السلام، فلما
نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى سكوته فقال: يا أبا
الحسن مالك لا تقول لا فانصرف [عنك. ب] أو تقول نعم فأمضي
معك. قال: حياء وتكرما [ب: حبا وكرامة] فاذهب بنا ؟. فأخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد [ر: يد] علي بن أبي طالب عليه
السلام فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء عليها السلام وهي
في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت
كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رحلها خرجت من
مصلاها فسلمت عليه، وكانت أعز الناس عليه، فرد [عليها. ب]
السلام

ومسح بيده على رأسها وقال لها: يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله [تعالى. ر] عشيئنا غفر الله لك وقد فعل. فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله [ر: النبي] [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] وعلي بن أبي طالب [عليهما الصلاة والسلام. ب: عليه السلام] فلما نظر علي بن أبي طالب عليه السلام إلى [الجفنة و. ب] الطعام وشم ريحه رمى فاطمة رميا شحيحا، قالت له فاطمة: سبحان الله ما أشح نظرك وأشدّه هل أذنت فيما بيني وبينك ذنب استوجب به السخطة ؟ قال: وأي ذنب أعظم من ذنب أصيتيه ! أليس عهدي إليك اليوم الماضي [ب: الحاضر] وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما مذيومين ؟ ! قال: فنظرت إلى السماء فقالت: إلهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه اني لم أكل إلا حقا. فقال لها: يا فاطمة أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط [ولم اشم مثل ريحه قط. ر، ب] وما [ب، أ: لم] أكل أطيب منه قط ! ! قال: فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن أبي طالب عليه السلام فغمزها ثم قال: يا علي هذا بدل بدينارك هذا جزاء بدينارك (من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب). ثم استعير النبي صلى الله عليه وآله وسلم باكيا ثم قال: الحمد لله الذي هو أبى لكم أن تخرجوا من الدنيا حتى يجزيكما هذا [أ: هنا. ر: هوأبا] يا علي في المنازل الذي جرى فيها زكريا ويجزيك يا فاطمة في الذي أجزيت فيه مريم بنت عمران: (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا). إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون * الحق من ربك فلا تكن من الممترين * فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل: تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ٥٩ - ٦١ - ٦١ - ٦ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا:

٦١. الاحاديث الواردة في هذا المعنى كثيرة ويطرق شتى تنتهي إلى غير واحد من الائمة والاصحاب والمحدثين وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور الكثير منها. وأخرجه مسلم في صحيحه بطرق، والحميدي في مسند سعد، وأخرجه الثعلبي وابن مردويه وابن المغازلي وموفق وأحمد بن حنبل (في الفضائل) = (*)

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (ابناءنا وأبنائكم) [يعني. أ] الحسن والحسين [عليهما السلام] (وأنفسنا وأنفسكم) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي [عليه السلام. ب] [خ: رسول الله وعلي صلوات الله عليهما] (ونساءنا ونساءكم) فاطمة [الزهراء. أ] [عليها السلام. ٦٢ - ٧ - فرات قال: حدثني سعيد بن الحسن بن مالك معنا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم) [قال. أ]: الحسن والحسين (ونساءنا ونساءكم) قال: فاطمة (وأنفسنا وأنفسكم) قال: علي عليه السلام. ٦٣ - ١١ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنا: عن أبي رافع قال: قدم [ن: قدم] صهيب مع أهل نجران فذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما خصموه به من أمر عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وأنهم دعوه ولد الله، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخاصمهم وخصموه فقال: (تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا [عليه السلام. أ] فأخذ بيده فتوكأ عليه ومعه إبنه الحسن والحسين وفاطمة [عليها السلام. ب. ر: عليهم السلام] خلفهم فلما رأى

النصارى [ذلك] أشار عليهم رجل منهم فقال: ما أرى لكم [أن] تلاعنوه فإن كان نبيا هلكتم ولكن صالحوه. قال: فصالحوه. قال: [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لولا عنوني ما وجد لهم أهل ولا ولدولا مال. ٦٤ - ١٢ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد وأحمد بن الحسن معنعنا: عن الشعبي قال: جاء العاقب والسيد النجرانيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاهم] أ: فدعاهما [إلى الاسلام فقالا: اننا مسلمان. فقال إنه يمنعكما من الاسلام ثلاث أكل [لحم. أ] الخنزير وتعليق الصليب وقولكم في عيسى بن مريم

= وأبو نعيم (في الدلائل) والحاكم (في معرفة علوم الحديث والمستدرک) وابن عساکر في تاريخه والترمذي في الفضائل والقزويني في الاربعين المنتقاة والطبري في تفسيره والزمخشري في الكشاف. وقد أخرجه محمد بن العباس في تفسيره عن أحد وخمسين طريقا عن سماه من الصحابة وغيرهم على ما ذكره ابن طاووس في سعد السعود. (*)

[٨٧]

[عليه السلام. ب] فقالا: ومن أبو عيسى ؟ فسكت فنزل القرآن: (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب) [إلى آخره. أ، ر] الآية [ر: القصة] [قال. ب]: ثم نبتهل [أ: فنبتهل] (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) فقالا: نياهلك. فتواعدوا لغد [ب: الغد] فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه فوالله لان كان نبيا لا ترجع إلي أهلك ولك على وجه الارض أهل ولا مال. فلما أصبح النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد علي والحسن والحسين وقدمهم وجعل فاطمة وراءهم ثم قال لهما: تعاليا فهذا أبناءنا الحسن [ب: فهذان ابنانا للحسن] والحسين وهذا نساءنا فاطمة [ب: فاطمة] و [هذه. ب] [أنفسنا لعلي] [أ: علي]. فقالا: لا نلاعنك. ٦٥ - ٣٨ - فرات قال: حدثني أحمد بن يحيى معنعنا: عن الشعبي قال: لما نزلت [الآية. ر] [قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم] أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتكأ على علي والحسن [ر: بكاء الحسن. ب: كساء فألقاه على علي والحسن] والحسين [ر: وعلي] وتبعتهم فاطمة قال: فقال: هذه [أ: ب: هؤلاء] أبناءنا وهذه نساءنا وهذه [أ، ب: وهذا] أنفسنا [ر: عليهم السلام]. فقال رجل لشريك: يا أبا عبد الله: (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى) [١٥٩ / البقرة] إلى الآخر الآية. قال: يلعنهم كل شئ حتى الخنافس في جحرها. ثم غضب شريك واستشاط فقال: يا معافا. فقال له رجل يقال له: ابن المقعد: يا أبا عبد الله أنه لم يعنك [أ، ر: يفنك] فقال: أنت [له. ر] أيقع [ب: أنفع] إنما أردني تركت ذكر علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر]. ٦٦ - ١٢ - فرات قال: حدثني أحمد [ب: محمد] بن جعفر معنعنا: عن علي [عليه السلام. ب] قال: لما قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدم فيهم ثلاثة من النصارى من كبارهم العاقب ويحسن [أ (خ ل): قيس] والاسقف فجأؤوا إلى اليهود وهم في بيت المدارس فصاحوا بهم يا إخوة القردة والخنزير هذا الرجل بين ظهرانكم قد غلبكم إنزلوا إلينا. فنزل إليهم ابن صوريا [ب، أ (خ ل): ينصوريا. ر، أ: منصوريا] اليهودي وكعب بن الأشرف اليهودي فقالوا لهم: احضروا غدا نمتحنه. قال: وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الصبح قال: ها هنا من الممتحنة أحد ؟ فان وجد أحدا أجابه وإن لم يجد أحدا قرأ على أصحابه ما نزل عليه في تلك

[٨٨]

الليلة فلما صلى الصبح جلسوا بين يديه فقال له الاسقف: يا أبا القاسم فذاك أبي [ن: فذاك أبو] موسى من أبوه ؟ قال: عمران. قال: فيوسف من أبوه ؟ قال: يعقوب. قال: فأنت فذاك أبي وأمي من أبوك ؟ قال: عبد الله بن عبد المطلب. قال: فعيسى من أبوه ؟ قال: فسكت النبي صلى الله عليه وآله وكان رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] ربما احتاج إلى شئ من المنطق [أ: النطق] فينقض عليه جبرئيل عليه السلام من السماء السابعة فيصل له منطق في أسرع من طرفة العين [أ، ب: عين] فذاك قول الله [تعالى. ر] [وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر.] قال: فجاء جبرئيل عليه السلام فقال: هو روح الله وكلمته فقال له الاسقف: يكون روح بلا حسد ؟ قال: فسكت النبي صلى الله عليه وآله. قال: فأوحى [الله] إليه [إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون] قال: فنزا الاسقف نزوة إعظاما لعيسى [عليه السلام. ب] [أن يقال له: من تراب. ثم قال: ما نجد هذا يا محمد في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا نجد هذا [إلا. أ، ب] عندك ! قال: فأوحى الله إليه: [قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم] فقالوا: أنصفتنا يا أبا القاسم فمتى موعدك ؟ قال: بالغداة [أ: الغداة] إن شاء الله. [قال: ر] فانصرف [اليهود. أ، ب] وهم يقولون: لا إله إلا الله ما [أ: لا] نبالي أيهما أهلك الله: النصرانية أو الحنيفية [ر: والحنيفية] إذا هلكوا غدا. قال علي بن أبي طالب عليه السلام: فلما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصبح أخذ بيدي فجعلني بين يديه وأخذ فاطمة [عليها السلام. ر] فجعلها خلف ظهره، وأخذ الحسن والحسين عن يمينه وعن شماله [أ، ب يساره] ثم برك لهم باركا فلما رأوه قد فعل ذلك ندموا وتوأمروا فيما بينهم وقالوا: والله انه لنبي ولنن باهنا [ر، أ: باهنا] ليستجيبين [أ: ليستجيب] الله له علينا فيهلكنا ولا ينجيننا منه شي [ر، ب: شئ منه] إلا أن نستقبله. قال: فأقبلوا يستترون في خشب كان في المسجد حتى جلسوا بين يديه ثم قالوا: يا أبا القاسم أفلنا. قال: نعم قد أقلتكم، أما والذي بعثني بالحق لو باهلتكم ما ترك الله على ظهر الارض نصرانيا ولا نصرانية إلا أهلكه. ٦٧ - ١٥ - فرات قال: حدثني أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح معننا: عن شهر بن حوشب قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

[٨٩]

عبد المسيح بن أبقي ومعه العاقب وقيس أخوه ومعه حارث بن عبد الميسح وهو غلام ومعه أربعون حبرا فقال: يا محمد كيف تقول في المسيح فوالله انا لننكر ما [ر: لشكرنا ما] تقول. قال: فأوحى الله تعالى إليه: [إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون] قال: فنحر نجرة فقال اجلالا له مما يقول: بل هو الله. فأنزل الله [فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع] إلى آخر الآية، فلما سمع ذكر [أ: بذكر] الابناء غضب غضبا شديدا ودعا الحسن والحسين وعليا وفاطمة عليهم السلام فأقام الحسن عن يمينه والحسين عن يساره وعليا إلى صدره وفاطمة إلى ورائه فقال: هؤلاء ابناءنا ونساءنا وأنفسنا، فأتينا [ر: فأتينا] له بأكفاء. قال: فوثب العاقب فقال: أذكرك الله أن تلعن هذا الرجل فوالله إن [ب: لان] كان كاذبا مالك في ملاعنته خير وإن [أ: لان] كان صادقا لا يحول الحول ومنكم نافخ ضربة [ر، أ: ناصح صرمة]. قال: فصالحوه كل الصلح [ورجع. ب، أ]. [٦٨ - ١٩ - فرات قال: حدثني علي بن الحسين القرشي معننا: عن أبي هارون قال: لما نزلت: [قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم] خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعلي وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام. ب] وقال [أنفسنا] يعني عليا. [ر: علي بن أبي طالب عليه السلام]. [٦٩ - وبالاسناد المتقدم في الحديث

الأول من هذه السورة عن ابن عباس [وقوله: (تعالوا ندع أبناءنا)]
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله علي الكاذبين. ح [] ن: إلى آخر الآية [نزلت في رسول الله
صلى الله عليه [وآله وسلم. ن [وعلي [بن أبي طالب. ر [عليه
السلام [نفسه. ر، ح [(ونساءنا)] ونساءكم. أ، ب، ح [] في. ن []
فاطمة [عليهما السلام. ر [(وأبناءنا)] وأبناءكم. ح، أ، ب [] في ال.
ن [حسن و [ال. ن [حسين [عليهما السلام. ر، أ [] وأنفسنا
(وأنفسكم. أ)

٦٨. أبو هارون العبدى له ترجمة في التهذيب وقد ضعفه ووصفه بالكذب والوضع
والتلون و... وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد: ما زال ابن عون يروى عنه حتى
مات، وقال ابن عبد البر: وكان فيه تشيع وأهل البصرة يفرطون فيمن يتشيع بين
أظهرهم لانهم عثمانيون. توفي سنة ١٣٤. ٦٩. وأخرجه عن الحبري جماعة منهم
الحسكاني والحاكم والحموي في الفرائد ج ٢ ح ٤٨٤. وهذا هو الحديث الثاني من
سورة آل عمران من تفسير الحبري. (*)

[٩٠]

النبى والولى عليهما (الصلاة. ر) [والسلام. ن] والدعاء على
الكاذبين [نزلت في. ن] العاقب والسيد وعبد المسيح [والاسقف.
أ، ر] وأصحابهم. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ١٠٣ - ٧٠ - ٢ -
فرات قال: حدثني الحسين بن محمد قال: حدثنا محمد بن مروان
قال: حدثنا أبو حفص الاعشى عن أبي الجارود: عن أبي جعفر عن
أبيه عن جده عليهم السلام قال: جاء رجل في هيئة أعرابي إلى
النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي
ما معني: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) فقال له النبى []
صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب []: أنا نبى الله وعلي [بن أبي
طالب. ر [] حبله. فخرج الاعرابي وهو يقول: أمنت بالله وبرسوله و []
اعتصمت. أ، ب، ح [] بحبله. ٧١ - ٣ - فرات قال: حدثني محمد بن
الحسن بن إبراهيم معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت
عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل أعرابي فقال: يا رسول
الله [ما. ر] [قول الله. ر، أ] في كتابه: (واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا) فما حبل الله ؟ فقال النبى: يا أعرابي أنا نبىه وعلي [بن
أبي طالب. ر [] حبله فخرج الاعرابي وهو يقول: أمنت بالله وبرسوله
واعتصمت بحبله. ٧٢ - ٤ - فرات قال: حدثني الحسن بن العباس
البيجلي معنعنا:

٧٠. وفي المناقب لابن شهر اشوب بعد ذكره رواية عن النبى (صلى الله عليه وآله)
بهذا المضمون قال: وروي نحوه من ذلك عن الباقر (عليه السلام). وأورده مع تالييه
والاخير المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ١٨. أبو حفص الاعشى عمرو بن خالد الكوفي
له ترجمة في التهذيب وفيه قال ابن عدي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروى عن
الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه. وقال الشيخ الطوسي: له كتاب رواه الحسن
(الحسين) بن الحكم الحبري (الحبري) عنه. ٧١. وأخرج السيد الرضي نحوه في
المناقب بسنده عن مطين... عن ابن عباس قال: كنا عند رسول الله (صلى الله عليه
وآله) إذ جاء أعرابي فقال: يا رسول الله سمعتك تقول: (واعتصموا بحبل الله جميعا)
فما حبل الله الذي نعتصم به ؟ ف ضرب النبى (صلى الله عليه وآله) يده في يد علي
(عليه السلام) وقال: تمسكوا بهذا فهذا هو الحبل المتين. ٧٢ و ٧٢. وأخرج الحاكم
الحسكاني في شواهد التنزيل بسنده عن أبان عن الصادق انه قال: نحن حبل الله
الذي قال الله (واعتصموا...) فالمستمسك بولاية علي بن أبي طالب المستمسك
بالبر فمن تمسك به = (*)

[٩١]

عن أبان بن تغلب قال: قال [أبو. ب] جعفر [عليه السلام. أ، ب]: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام الحبل الذي قال الله [تعالى. ر] [فيه. أ] [واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا] فمن تمسك به كان مؤمنا ومن تركه خرج من الايمان. ٧٢ - ١٠ و ٢٠ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معننا: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: نحن حبل الله الذي قال: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وولاية علي البر فمن استمسك به كان مؤمنا ومن تركه [ا: تركها] خرج من الايمان. ٧٤ - ٨ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس في جماعة من أصحابه إذ ورد عليه أعرابي فبرك بين يديه فقال: يا رسول الله إنني سمعت [الله تعالى. ب] يقول [الله. ر] في كتابه: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) فهذا الحبل الذي أمرنا بالاعتصام به ما هو؟ قال: فضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده على كتف علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] فقال: ولاية هذا. قال: فقال [أ، ب: فقام] الاعرابي وضبط بكفيه [(خ ل): باصبعيه. باصبعه] جميعا ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله واعتصم [ب: واعتصمت] بحبل الله. قال: وشد أصابعه. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ١٠٦

= كان مؤمنا ومن تركه كان خارجا من الايمان. وأيضاً بسنده من طريق السبيعي... عن يحيى بن علي ! عنه به سواء إلى (ولا تفرقوا) وولاية علي من استمسك به كان مؤمنا ومن تركه خرج عن الايمان. وبه حدثنا حسن بن حسين حدثنا أبو حفص الصائغ عنه في قوله: (واعتصموا...) قال: نحن حبل الله. وروى مثل الاخير ابن بطريق في الخصائص والمستدرک عن أبي نعيم بسنده إلى أبي حفص. وفي أمالي الشيخ الطوسي بسنده عن جعفر بن علي بن نجیح الكندي عن حسن بن حسين... قال: نحن الحبل. وأخرجه الثعلبي في تفسيره عن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد بن احمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن يعلى الربيعي عن أبان عنه (عليه السلام): نحن حبل الله الذي قال الله تعالى (واعتصموا...). (*)

[٩٢]

٧٥ - ١٤ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: يحتشر يوم القيامة شيعة علي رواة مرويين مبيضة وجوههم، ويحشر أعداء علي يوم القيامة [و. ر] وجوههم [مسودة. أ، ب] [ظامئين. أ، ر] ثم قرأ (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) مثله ! ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس ١١٢ ٧٦ - ١ - [قال: ر] [حدثنا. أ ب] فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا محمد بن مروان قال: حدثنا إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة: عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي [أ، ب: جعفر بن محمد] عليه السلام عن قول الله تعالى: (ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس) قال: ما يقول الناس فيها؟ قال: [قلت: يقولون: حبل من الله كتابه وحبل من الناس عهده الذي عهد إليهم. قال: كذبوا قال. ب، ر] قلت: ما [أ: فما] تقول فيها؟ قال: فقال لي: حبل من الله كتابه وحبل من الناس علي بن أبي طالب عليه السلام. ليس لك من الامر شيء ١٢٨ ٧٧ - ٢٢ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا:

٧٥. وأخرج السيد ابن طاووس في معناه في كتاب اليقين في الباب ٥٧ عن (ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين) لابن أبي الثلج باسناده إلى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام. وفي خطبة الوسيلة لعلي (عليه السلام) في روضة الكافي وفي رواية أخرى في علل الشرائع باسناده إلى أبي سعيد الخدري يرفعه ما يقرب هذا المعنى.

٧٦. وفي تفسير العياشي عن يونس بن عبد الرحمان عن عدة من أصحابنا رفعوه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله (إلا...) قال: الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو علي بن أبي طالب عليه السلام. وروى ابن شهر آشوب مثله عن الباقر. سلام بن أبي عمرة أبو علي الخراساني الكوفي ثقة. قاله النجاشي. وهذا الحديث أورده المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ١٨. ٧٧. الاختصاص للمفيد: عن محمد بن خالد الطيالسي عن محمد بن حسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال: تلوت على أبي جعفر عليه السلام = (*)

[٩٣]

عن جابر [بن يزيد الجعفي. ر: رضي الله عنه !] قال: قرأت عند أبي جعفر عليه السلام: (ليس لك من الأمر شيء) قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: بلى والله لقد كان له من الأمر شيء وشيء. فقلت له: جعلت فداك فما تأويل قوله: (ليس لك من الأمر شيء) ؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرص [على. ر. ب] أن يكون الأمر لأمير المؤمنين [علي بن أبي طالب. ر] عليه السلام من بعده فأبى الله. ثم قال: وكيف لا يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله من الأمر شيء وقد فوض [أ: فرض] إليه فما أحل كان حلالا إلى يوم القيامة وما حرم كان حراما إلى يوم القيامة. ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون * وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ١٤٣ - ١٤٤ ٧٨ - ٣٤ - فرات قال: حدثني أبو القاسم بن جمال السمسار معنعنا:

هذه الآية من قول الله (ليس لك من الأمر شيء) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حرص أن على (عليه السلام) ولي الأمر من بعده وذلك الذي عنى الله (ليس لك من الأمر شيء) وكيف لا يكون له من الأمر شيء وقد فوض الله إليه فقال: ما أحل النبي (صلى الله عليه وآله) فهو حلال وما حرم فهو حرام. وأخرجه محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسيني، عن إدريس بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: فسر لي قوله عزوجل (ليس لك من الأمر شيء) فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان حريصا على أن يكون علي بن أبي طالب (عليه السلام) من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ذلك. فقال: وعنى بذلك قوله عزوجل (الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) [١ / العنكبوت] فرضى رسول الله. وأخرجه العياشي عن جابر عن الباقر بسنتين. وللحديث شواهد جمة منها ما في ذيل الآية ١ / العنكبوت في البرهان وهذا الكتاب وغيرهما. وأورده العلامة المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ١٢٢. ٧٨ و ٧٩. وأخرجه الحسكاني عن العتيق بسنده عن حذيفة مع تلخيص. وأخرج الشيخ الكليني في روضة الكافي عن الصادق بمثل ما ورد عن حذيفة تقريبا. في السطر الثالث من الرواية: العدو عدوهم. لعل أحدهما كان مشطوبا بالأصل فلم يلتفت إليه الناس خاصة وإن الكتاب حفظا لجمال نسختهم لا يشطوبون بصورة واضحة. وفي أوخر الحديث جاء في نسخة (أ، ر) بدل كلمة (وعلي وأبو دجانة) (عليا وأبا دجانة) ولم يأت في = (*)

[٩٤]

عن حذيفة [بن. ب] اليماني [رضي الله عنه. ر] إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالجهاد يوم أحد فخرج الناس سراعا يتمنون لقاء العدو عدوهم ! وبغوا في منطقتهم وقالوا: والله لئن لقينا عدونا لانولبي حتى نقتل عن آخرنا رجل [رجل. ب] أو يفتح الله لنا. قال: فلما أتوا القوم ابتلاهم الله بالذي كان منهم ومن بغيتهم فلم يلبثوا إلا يسيرا حتى انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا علي بن أبي طالب عليه السلام وأبو دجانة سماك بن خرشة الانصاري فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قد نزل بالناس من الهزيمة والبلاء رفع البيضة عن رأسه وجعل

ينادي: أيها الناس أنا لم أمت ولم أقتل. وجعل الناس يركب بعضهم بعضا لا يلوون [ر: يألون] على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا [أ، ر: فلا] يلتفتون إليه: فلم يزالوا كذلك حتى دخلوا المدينة فلم يكتفوا بالهزيمة حتى قال أفضلهم رجل في انفسهم: قتل رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ر، ب]. فلما آيس رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] [ر: الرسول] من القوم رجع إلى موضعه الذي كان فيه فلم يزل [إلأ. ر، أ] علي بن أبي طالب [عليه السلام. ر] وأبو دجانة الانصاري [رضي الله عنه. ر] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا دجانة ذهب الناس فالحق بقومك. فقال أبو دجانة: يا رسول الله ما على هذا بايعناك وبايعنا الله ولا على هذا خرجنا يقول [ر، أ: بقول] الله [تعالى. ب، ر] (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم) [١٠ / الفتح] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ر: يا أبا دجانة أنت في حل من بيعتك فارجع. فقال أبو دجانة: يا رسول الله لا تحدث نساء الانصار في الخدور أني أسلمتكم ورغبت نفسي عن نفسك يا رسول الله، لا خير في العيش بعدك. قال: فلما سمع رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ر] كلامه ورغبتته في الجهاد إنتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صخرة فاستتر بها ليتقي بها من سهام المشركين، فلم يلبث أبو دجانة إلا يسيرا حتى أثنى جراحة فتحامل حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس إلى جنبه متخنا لا حراك به. قال: وعلي لا يبارز فارسا ولا راجلا إلا قتله الله على يديه حتى انقطع سيفه، فلما

= موضعه بل جاء بعد قوله (إلى آخر الآية). هذا وسيأتي بعد حديث واحد رواية أخرى في هذا المقام عن ابن عباس. (*)

[٩٥]

انقطع سيفه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله انقطع سيفي ولا سيف لي. فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيفه ذو [أ: ذا] الفقار فقلد [ه. ب] عليا ومشى إلى جمع المشركين فكان لا يبرز [ر: يبرى] له [أ: إليه] أحد إلا قتله. فلم يزل على ذلك حتى وهت دراعته [ب: ذراعيه. ر: وهيت دراعة] ففرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فيه، فنظر رسول الله [ص. ب] إلى السماء وقال: اللهم إن محمدا عبدك ورسولك جعلت لكل نبي وزيرا من أهله لتشد به عضده وتشرکه في أمره، وجعلت لي وزيرا من أهلي، علي بن أبي طالب أخي، فنعم الأخ ونعم الوزير، اللهم وعدتني أن تمدني بأربعة آلاف من الملائكة مردفين، اللهم وعدك وعدك أنك لا تخلف الميعاد، وعدتني أن تظهر دينك على الدين كله ولو كره المشركون. قال: فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو ربه ويتضرع إليه إذ سمع دوبا من الناس فرقع رأسه فإذا جبرئيل عليه السلام على كرسى من ذهب ومعه أربعة آلاف من الملائكة مردفين وهو يقول: لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار، فهبط جبرئيل [عليه السلام. ر] على الصخرة وحفت الملائكة برسول الله فسلموا عليه فقال جبرئيل [عليه السلام. ر]: يا رسول الله والذي أكرمك بالهدى لقد عجبت الملائكة المقربون لمواساة هذا الرجل لك بنفسه. فقال: يا جبرئيل ما يمنعني [أ: وما يصنعه. ر: فما يصنعه] يواسيني بنفسه وهو مني وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما - حتى قالها ثلاثا - ثم حمل علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] وحمل جبرئيل [عليه السلام. ر] والملائكة ثم إن الله تعالى هزم جمع المشركين وتشتت أمرهم فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] بين يديه ومعه اللواء قد خضبه بالدم وأبو دجانة [رضي الله عنه. ر] خلفه فلما أشرف على المدينة فإذا نساء الانصار يبكين [علي. ب،

أ [رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم، ب، أ [فلما نظروا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقبله أهل المدينة بأجمعهم ومال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد ونظر إليه] إلى. ر [الناس فتضرعوا إلى الله وإلى رسوله وأقروا بالذنب وطلبوا التوبة فأنزل الله فيهم قرآنا يعيهم بالبغي الذي كان منهم وذلك قوله [تعالى. ر]: [ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون] يقول: قد عايتم الموت والعدو فلم نقضتم العهد وجزعتم من الموت وقد عاهدتم الله أن لا تنهزموا حتى قال بعضكم قتل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) [ب: وعلي وأبو دجاجة]، فأنزل الله تعالى [وما محمد إلا رسول

[٩٦]

قد خلت من قبله الرسل) إلى آخر الآية. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيها الناس إنكم رغيتم بأنفسكم عني، ووازرني علي وواساني، فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني وفارقني في الدنيا والآخرة. قال: وقال حذيفة: ليس ينبغي لأحد يعقل يشك فيمن لم يشرك بالله أنه أفضل ممن أشرك به، ومن لم ينهزم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل ممن انهزم، وإن السابق إلى الإيمان بالله ورسوله أفضل، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام. ٧٩ - ٣٥ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا عن حذيفة اليماني [أ، ب: اليمان] [رضي الله عنه. ر [عن النبي] ب، أ: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] مثله. ٨٠ - ٣٩ - فرات قال: حدثني الحسين بن محمد بن مصعب معننا: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] يقول في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى يقول في كتابه: (أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لاقتلن على ما قاتل عليه، ومن أولى به مني وأنا أخوه ووارثه وابن عمه [عليه السلام. أ، ر] [وكرم الله وجهه الأكرم. ر]. إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم ١٥٣ ٨١ - ٣٠ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد [ر، خ: أحمد] بن يوسف معننا:

٨٠. أخرجه الجافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين بعدة أسانيد، والشيوخ الطوسي في أماليه والحموي في فرات السمطين ح ١٥٧ وأحمد في الفضائل ح ٢٣٢ والطبراني في المعجم الكبير من ترجمة أمير المؤمنين والنسائي في الخصائص ح ١٨ والطبرسي في الاحتجاج والمحاملي في أماليه ٢ / ٨٦ ب وابن الأعرابي في معجمه و ٧١ ب وأبو نعيم في معرفة الصحابة والحاكم والذهبي في المستدرک وتلخيصه وأبو جعفر الكوفي في المناقب و ٢٨٤ ح ٢٦١. وفي الدر المنثور: أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم عن ابن عباس: إن عليا كان يقول في حياة... على ما قاتل عليه حتى أموت. وللمزيد راجع الخطبة الثانية من نهج السعادة. وهذا الحديث هو آخر حديث من سورة آل عمران حسب الترتيب السابق الكتاب. ٨١ و ٨٢. وأخرجهما أبو جعفر الكوفي في المناقب ولم يحضرنه إلا موضع. = (*)

[٩٧]

عن الحسن قال: سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنه يقول: حين انجفل عنه يوم أحد في قوله [تعالى. ر]: [إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم] فلم يبق معه من الناس غير علي بن أبي طالب عليه السلام ورجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي قد صنع الناس ما ترى ! فقال: لا والله يا رسول الله لا أسأل عنك [ر، أ: أسألك] الخبر من وراء فقال له النبي [أ، ب: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما [لا. ر]

فاحمل على هذه الكتبية، فحمل عليها ففضها، فقال جبرئيل عليه السلام يا رسول الله إن هذه لهي المواساة فقال رسول الله [ر: النبي] [صلى الله عليه وآله وسلم. أ:]: إني منه وهو مني. فقال جبرئيل [عليه السلام. ر:]: وأنا منكما. ثم أقبل وقال: ما صنعت ما حدثت بهذا الحديث منذ سمعته عن ابن عباس رضي الله عنه مع حديث آخر سمعته في علي بن أبي طالب عليه السلام، وما حدثت بهذين الحديثين منذ سمعتهما وما أخبر [ب: أقر. ر: أقر] لآحد من الناس أن يكون أشد حبا لعلي مني ولا أعرف بفضله مني ولكني أكره أن يسمع هذا مني هؤلاء الذين يغلون [ر، أ: يعلمون] ويفرطون فيزدادوا شرا. فلم أزل به أنا وأبو خليفة صاحب منزله يطلب إليه حتى أخذ علينا أن لا نحدث به ما دام حيا فأقبل فقال: ٨٢ - حدثني عبد الله بن عباس رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليا فقال: يا علي احفظ علي الباب فلا يدخلن أحد اليوم فان ملائكة من ملائكة الله استأذنوا ربهم أن يتحدثوا إلي [أ: لي] اليوم إلى الليل فاقعد. فقعد علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] على الباب فجاء عمر بن الخطاب فرده ثم جاء وسط النهار فرده ثم جاء عند العصر فرده وأخبره انه قد استأذن علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بما قال علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [عليا. أ] فقال: وما علمك [ب: أعلمك] انه قد استأذن علي ثلاثمائة وستون ملك؟ فقال: والذي

= وفي السطر الخامس من ح ٨٢ في أ: وأخبره انه قد استأذن علي النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبره علي بن أبي طالب (عليه السلام) ستون وثلاثمائة ملك. وفي ب: وأخبره علي بن أبي طالب انه قد استأذن علي النبي ثلاثمائة وستون ملكا. وفي ر: وأخبره انه قد استأذن عن النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبره علي بن أبي طالب (عليه السلام) ستون وثلاثمائة ملك. (*)

[٩٨]

بعثك بالحق ما منهم [ب: من] ملك استأذن عليك إلا وأنا أسمع صوته بأذني واعقد بيدي حتى عقدت ثلاثمائة وستون [أ: ب: ستين وثلاثمائة. قال: صدقت يرحمك الله. حتى أعادها رسول الله ثلاثا] ر: ثلاث (مرات). ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا ١٥٤ ٨٣ - ٢٥ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم [قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح. ح]: عن ابن عباس [رضي الله عنه في يوم أحد. ن] في قوله [تعالى. ر] (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا [يغشى طائفة منكم. ح] [الآية. أ، ب، ح] نزلت في علي [بن أبي طالب عليه السلام. ن] غشية النعاس يوم أحد. إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ١٥٥ [تقدم في الحديث التاسع عن ابن عباس فلا حظ [ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم ١٥٧ ٨٤ - ٢١ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن أبي جعفر [عليه السلام. أ] قال: سألته عن هذه الآية (ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم) قال: قال: أتدرون ما سبيل الله؟ قال: قلت: لا والله [إلا. ب، أ] أن أسمعه منك. فقال [أ: قال:] [سبيل الله علي [بن أبي طالب. ر] وذريته ومن قتل في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله. الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرع للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم ١٧٢

٨٢. وهذا هو الحديث الرابع من سورة آل عمران من تفسير الحبري وأخرجه عنه الحسكاني في شواهد التنزيل بواسطة السبيعي وأيضاً نقلنا عن كتابه مباشرة. ٨٤. أخرجه سعد بن عبد الله القمي من طريقين وأخرجه الشيخ الصدوق في المعاني عن سعد وأخرجه العياشي في تفسيره بسندين إلى جابر (مثل القمي). (*)

[٩٩]

٨٥ - [وبالاسناد المتقدم أنفاً عن ابن عباس]: وقوله: (الذين استجابوا والرسول من بعد ما أصابهم القرخ). يعني الجراحة (للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم) [قال. أ]: نزلت في علي [بن أبي طالب. ر] [عليه السلام. ح. ر. أ] وتسعة نفر [معه. ح. ر] بعثهم رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم. ن] في أثر أبي سفيان حين ارتحل فاستجابوا لله ولرسوله [ح: ورسوله صلى الله عليه. ب: ولرسول]. ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذي كثيراً ١٨٦ ٨٦ - [وأيضاً عنه]: وقوله: (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً) [قال. أ]: نزلت في رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم. ن] خاصة وفي أهل بيته [خاصة. أ. عليهم السلام. ر]. يا أيها الذين آمنوا إصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ٢٠٠ ٨٧ - [وعنه أيضاً] وقوله: (اصبروا) [في. ب. ر] انفسكم (وصابروا) عدوكم (ورابطوا) في سبيل الله (واتقوا الله لعلكم تفلحون) [قال. أ] نزلت في رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم. ر] وعلي [بن أبي طالب. ر] [عليه السلام. ح. ر] وحمزة بن عبد المطلب [رضي الله عنه. ر].

٨٥. الحديث ٦ من سورة آل عمران من تفسير الحبري وأخرجه عنه الحاكم الحسكاني في الشواهد بسندين إلى الحبري وأخرجه بسند آخر عن موسى بن عمير عن أبي صالح. مع بعض المغايرات. ٨٦. ح ٥ من سورة آل عمران من تفسير الحبري وأخرجه عنه أيضاً الحسكاني في الشواهد بطريقين. ٨٧. ح ٧ من سورة آل عمران من تفسير الحبري وأخرجه عنه الحسكاني في الشواهد ورواه الحسن بن مساعد في كتابه من طريق العامة كما في غاية المرام الباب ١٣٩. (*)

[١٠١]

(ومن سورة النساء) بسم الله الرحمن الرحيم واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ١ ٨٨ - ١٩ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم [الحبري] قال: حدثنا حسن ابن حسين قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح. ح]: عن ابن عباس [رضي الله عنه. ن] [في. ح] [قوله تعالى. ن] (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام [إن الله كان عليكم رقيباً. ح]) نزلت في رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم. ن] [وأهل بيته. ح] وذوي أرحامه وذلك إن كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا من [ح: ما] كان من سببه ونسبه (إن الله كان عليكم رقيباً) يعني حفيظاً. ٨٩ - ٢٨ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن جعفر بن محمد [عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالى خلقني وأهل بيتي من طينة [ر: خلقني من طينة وأهل بيتي] لم يخلق الله منها أحداً غيرنا ومن ضوا إلينا [ب: ومن يتولانا]، فكان أول من ابتداءً من خلقه: فلما خلقنا فتق بنورنا كل (اطعة) [ب: طينة طيبة] وأحيا بنا كل طينة طيبة، ثم قال الله تعالى: هؤلاء خيار خلقي وحملة عرشني وخزان علمي وسادة أهل السماء وسادة أهل الأرض، هؤلاء هداة المهتدين والمهتدي [ر. أ: والمهتداء] بهم، من جاءني بولايتهم أوجبتهم جنتي وأبحتهم

٨٨. وهذا هو الحديث الاول من سورة النساء من تفسير الحبري وأخرجه عنه أيضا الحاكم الحسكاني في سورة آل عمران في ذيل الآية ١٧٢. ورواه ابن شهر اشوب أيضا على ما في البرهان. وسيوافيك المزيد حول هذه الآية في ذيل الآية ٢٢ من سورة يونس والآية ٢٢٧ من الشعراء ح ٣. (*)

[١٠٢]

كرامتي ومن جاءني بعداوتهم أوجبتهم ناري [و. ب أ] بعثت عليهم عذابي. ثم قال عليه السلام: [و. أ، ب] نحن أصل الايمان بالله وملائكته وتمامه، ومنا الرقيب على خلق الله، وبه إسداد أعمال الصالحين، ونحن قسم الله الذي يسأل به ونحن وصية الله في الاولين ووصيته في الآخرين وذلك قول الله جل جلاله: (اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام إن الله كان عليكم رقيبا). ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا ٢٩ - ٩٠ - ١٠ فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معننا: عن جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله تعالى: (لا تقتلوا أنفسكم) قال: أهل بيت نبيكم [عليهم السلام. ر] إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ٣١ - ٩١ - ٢٣ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أكبر الكبائر سبع: الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله وأكل أموال اليتامى وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وإنكار ما أنزل الله. أما [أ، ب: فأما] الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما أنزل الله وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردوا على الله وعلى رسوله.

٩٠. وفي الباب أحاديث عن ابن عباس. ٩١ و ٩٢. أخرجه الشيخ الطوسي في التهذيب والعياشي في التفسير. وهناك أحاديث أخر تكتفي بالسطر الاول أي ذكر الكبائر دون التطبيق والاستشهاد بالآية. وفي ح ٩٢ في رفي السطر الثالث بعد (استحلت) هذه العبارة: (أحصاها كما ذكرناها الشرك بالله فقد أنزل الله.). وقبلها قد أشار إلى الهامش وفي الهامش (أكبر الكبائر) إلى (فأما الشرك بالله). وفي (أ) بعد (وإنكار حقنا) جاء كلمة (أحصاها كما ذكرناها). هذا وربما حاول المؤلف أو من تأخر عنه تلخيص النقل فعدل عنه وعلى أي نسخة (ر) في هذا الحديث تختلف عن (أ، ب) اختلافا بينا. (*)

[١٠٢]

وأما قتل النفس الحرام فقتل الحسين [بن علي. ر] [عليهم السلام، ر، أ] وأصحابه [رحمهم الله تعالى. ر]. وأما أكل أموال اليتامى فقد ظلموا فينا [ر، أ: فينا] وذهبوا فيه. وأما عقوق الوالدين فقد قال الله تعالى في كتابه: (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) [٦ / الاحزاب] وهو أب لهم فعقوه في ذريته [و. أ، ب] في قرابته. وأما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة الزهراء بنت [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] [ر: النبى (وزوجة الولي. ر، أ (خ ل) عليهم السلام والتحية والاكرام] علي منابرههم. وأما الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب. ر] عليه السلام [علي. ر] البيعة طائعين غير كارهين ثم فروا عنه وخذلوه. وأما إنكار ما أنزل الله فقد أنكروا حقنا ووجدوا به، هذا ما لا يتعاجم فيه [ب: به] أحد، ان الله [تبارك. أ، ب] وتعالى يقول في كتابه (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما). ٩٢ - ٢٤ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا: عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام يقول: الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت فأكبر الكبائر الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف

وإنكار حقنا. فأما الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل وقال النبي فينا ما قال فكذبوا [ر: فقد كذبوا] الله وكذبوا برسوله. و [أما. ب، أ] قتل النفس [التي حرم الله. أ، ب] فقد قتلوا الحسين في [ب: و] أهل بيته. و [أما. ب، أ] قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة [بنت رسول الله (ص. ب) على منابريهم. أ، ب]. و [أما. أ، ب] عقوق الوالدين فقد عقوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ر: النبي] في ذريته. و [أما. أ، ب] أكل مال اليتيم فقد منعوا حقنا من كتاب الله. و [أما. أ، ب] الفرار من الزحف فقد [أعطوا أمير المؤمنين بيعته طائعين غير

[١٠٤]

كارهين ثم. ب، أ] فروا عنه وخذلوه. و [أما. ب، أ] إنكار حقنا فوالله ما يتعاجم في هذا أحد. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى ٣٦ ٩٣ - ٢ - فرات قال: حدثني سعيد بن الحسن بن مالك معننا: عن أبي مريم الأنصاري قال: كنا عند جعفر بن محمد [عليه السلام. ب] فسأله أبان بن تغلب عن قول الله تعالى: (اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا) قال: هذه الآية التي في النساء من الوالدان [ر: الوالدين] ؟ قال جعفر: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي [بن أبي طالب. ر] عليه السلام [و. ر] هما الوالدان. ٩٤ - ١٧ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معننا: عن جعفر [الصادق. ر] عليه السلام في قوله [تعالى. ر]: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا) قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب عليه السلام هما الوالدان [ر: الوالدين]. (وبذي القربى) قال: الحسن والحسين عليهما السلام. ٩٥ - ٢٠ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أحد الوالدين وعلي [بن أبي طالب ح، ر. عليه السلام. ر. أ: صلوات الله عليه] الآخر وهما عند الموت يعاينان [أ: الآخر يعاينان عند الموت. ب: وهما يعاينان عند الموت]. ٩٦ - ٢٩ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا:

٩٢. أبو مريم الأنصاري عبد الغفار بن القاسم الكوفي ثقة له كتاب برويه عدة من أصحابنا. قاله النجاشي. هذا والرواية التالية هي أيضا حسب الظاهر مروية عن أبي مريم علي ما يبدو من مقابسة بعض موارد النقل الأخرى عنه مثل ح ١ / الأسراء و ١ / المؤمنون ولعل هذه الروايات كانت في الاصل واحدة و جرى تقطيعها من فرات أو من تقدم عليه. وأخرجه العلامة المجلسي عن فرات في البحار ج ٣٦ ص ١٢ في الباب ٢٦ وقد أورد فيه شواهد كثيرة. ٩٦. وأخرجه العياشي عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام انه قال: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد الوالدين و علي (عليه السلام) الآخر. فقلت: اين موضع ذلك في كتاب الله ؟ قال: اقرأ: (واعبدوا الله...). = (*)

[١٠٥]

عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله [عليه السلام. ب] يقول: إن المؤمن إذا مات رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي [عليه السلام. أ] يحضرانه، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أحد الوالدين وعلي الآخر. قال: قلت: وأي موضع ذلك من كتاب الله ؟ قال: قوله (اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا). يا أيها الذين أتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا ٤٧ ٩٧ - فرات قال: حدثنا أبو

عبد الله جعفر بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنا جابر ! قال أبو جعفر عليه السلام: نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الآية هكذا: (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا) [في علي] (مصدقاً لما معكم من قبل) إلى آخر الآية. إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ٤٨ ٩٨ - ٢٥ - فرات قال: حدثني محمد بن الحسن بن إبراهيم الأويسى [ب:

= وأخرجه المجلسي في البحار ج ٣٦ ح ٩ و ١٩ الباب ٣٦: أن الوالدين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام). و قد علق على هذا الحديث ببسط معنى بعض جوانبه فراجع. وأخرج ابن شهر آشوب عن أبان عنه عليه السلام في قوله تعالى (وبالوالدين إحساناً) قال: الوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه عليه السلام. وعن سلام عن الباقر وأبان عن الصادق: نزلت في رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي علي (عليه السلام). ٩٧. في السند إخلال وسقط، وأخرجه الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل على محمد (صلى الله عليه وآله) بهذه الآية هكذا: (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا) في علي نورا مبينا. وفي تفسير العياشي عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت هذه الآية على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هكذا: (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما) أنزلت في علي (مصدقاً..). وأما قوله (مصدقاً لما معكم) يعني مصدقاً برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). وهذه الرواية كانت بالأصل تحت الرقم ١٣ / الاعراف. ٩٨. تفسير العياشي: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أما قوله: (إن الله لا يغفر أن يشرك به) يعني = (*)

[١٠٦]

الأويسى [معنعنا: عن جابر قال: قال أبو [ب: سألت أبا [جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (إن الله لا يغفر أن يشرك) [قال: ب]: يا جابر إن الله لا يغفر أن يشرك بولاية علي [بن أبي طالب، ر. عليه السلام. ب، ر] وطاعته، [وأما قوله، ر، أ]: (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فانه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام [ر: ولايته]. أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتينا هم ملكا عظيما ٥٤ - ٥٥ - ٩٩ - ٣ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي [قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنبي، عن يحيى بن يعلى الربيعي !، عن أبان بن تغلب. ش]: عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) قال: نحن المحسودون. ١٠٠ - ٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن أحمد معنعنا: عن بريد قال: كنت عند أبي جعفر [عليه السلام. أ] فسألته عن قول الله تعالى: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) قال: فنحن الناس ونحن المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا (فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة [عليهم الصلاة والسلام. ر] فكيف يقرون بها في آل إبراهيم ويكذبون بها في آل محمد عليهم الصلاة والسلام (فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا).

= انه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي وأما قوله: (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) يعني: لمن والى عليا عليه السلام. وفي ر: عن جابر بن عبد الله الانصاري قال.. وهو خطأ. ٩٩. وأخرجه الحسكاني عن فرات بواسطة أبي القاسم عبد الرحمان بن محمد الحسيني راوية فرات. و الروايات في هذا المعنى كثيرة عن الباقر والصادق وغيرهما. ١٠٠. وأخرجه العياشي في تفسيره بصورة أطول والكليني في الكافي بطريقتين وقريب منه ما ورد في بشارة المصطفى. ص ١٩٢. بريد بن معاوية العجلي قال النجاشي: وجه من وجوه أصحابنا فقيه له محل عند الائمة. مات سنة ١٥٠ وفى ن: بريدة. (*)

[١٠٧]

١٠١ - ٢١ - فرات قال: حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا: عن إبراهيم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما تقول في هذه الآية: (أم يحسدون على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) قال: نحن الناس الذين قال الله ونحن المحسودون ونحن أهل الملك ونحن ورثنا النبيين وعندنا عصى موسى، وإنا لخزان الله في الأرض لا بخزان [علي. ب، أ] ذهب ولا فضة، وإن منا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين عليهم السلام [والتحية والاكرام. أ]. ١٠٢ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا: عن أبي عبد الله عليه السلام: قوله في آل إبراهيم (وآتيناهم ملكا عظيما) قال: الملك العظيم أن جعل منهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصا الله فهذا الملك العظيم. إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها ٥٨ ١٠٣ - ١٣ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معنعنا: عن الشعبي عن قول الله [تعالى. ر]: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها) قال: أقولها ولا أخاف إلا الله، هي والله ولاية علي بن أبي طالب [عليه السلام. ر]. يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ٥٩

١٠١ و ١٠٢. وفي الباب روايات عديدة راجع الكافي والقمي والبرهان والعياشي وشواهد التنزيل وغاية المرام الباب ٦٠ و ٦١. وفي بشارة المصطفى بسنده إلى الباقر عليه السلام في حديث طويل مثله. ص ١٩٤. ١٠٣. وهذا الحديث كان بالأصل في سورة إبراهيم تحت الرقم ١٠ اشتباها وفي أ... القاسم بن عبيد كثير في ر: وعبيد بن كثير وفي ر: حدثني. وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل بسنده إلى هشام بن الحكم عنه عليهما السلام في قوله: (وآتيناهم ملكا عظيما) قال: جعل فيهم أئمة من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله. وأخرجه عن العياشي بسنده عن أبي جعفر بمثل نص فرات. ١٠٣. وفي هذا المعنى روايات كثيرة تنتهي إلى الباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام رواها الكليني والنعمانى وسعد بن عبد الله القمي والعياشي وابن شهر آشوب والطوسي. (*)

[١٠٨]

١٠٤ - ١ - قال فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا: عن زيد بن الحسن الانمطي قال: سمعت محمد بن عبد الله بن الحسن وهو يخطبنا بالمدينة ويقول: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ١٠٥ - ٥ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معنعنا: عن [عمي. أ، ر] الحسين انه سأل [عن. أ، ر] جعفر بن محمد عليهما السلام [أ (خ ل): أبي جعفر عليه السلام [عن قول الله [تعالى. ر. أجل ذكره]: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) قال: أولى الفقه والعلم. قلنا: أخاص أم عام؟ قال: بل خاص لنا. ١٠٦ - ٦ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام عن قول الله [تعالى. ر]: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) قال: فأولى الأمر في هذه الآية هم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ١٠٧ - ٨ - فرات قال: حدثني أحمد بن القاسم معنعنا: عن أبي مريم قال: سألت [عن. ر، أ] جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله [تعالى. ر]: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) [أ] كانت طاعة علي [عليه السلام. ب] مفترضة [ب: مفروضة]؟ قال: كانت طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاصة مفترضة لقول الله [تعالى. ر] (من يطع الرسول فقد أطاع الله) [٨٠ / النساء] وكانت طاعة علي بن أبي طالب [عليه السلام. ب، ر] [من. أ، ب] طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ١٠٨ - ١٢ -

فراة قال: ءءءءى عبيء بن ءءير معنعا: عن [أبى. ر. أ] عبء الله بن ءرير قال: سمعت [عن. ر] محمد بن عمر بن على وسأله أبان بن تغلب عن قول الله [تعالى. ر]: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر)

١٠٤. زيء بن الحسن أبو الحسين الكوفى الانماطى قال أبو ءاتم: منكر ءءءء. وءكره ابن ءبان فى الثقات. ١٠٦. ءءا فى (ر). وفى (ب. أ) زيادة لم نعرف لها وءها ومءءرا ءءءا: مأمن الامر فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الامر فى الآءة هم أولياء آل محمد فءلك قول الله تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر) من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). أقول: لا يستبعء أن ءكون هذه الزياءة من بقايا روابة ءءفت أو سقطت صءرها. (*)

[١٠٩]

منءم) قال: أمرا [ء] سرايا وكان أولهم على [بن أبى طالب عليه السلام. ر] أو [ب: و] من أولهم. ١٠٩ - ١٦ - فراة قال: [ءءءى. ب] الحسين بن سعيد معنعا: عن أبى ءعفر عليه السلام (وأولى الامر منكم) قال: على عليه السلام. ١١٠ - ١٨ - فراة قال: ءءءى عبيء بن ءءير معنعا: عن سلمان الفارسى رضى الله عنه [ر: رءمة الله عليه] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا على من برء عن ولائك [ر. أ: بولائك] فءء برء من [أ: عن] ولائى. وبرء من ولائى [أ: بولائى] فءء برء من [أ: عن] ولاية الله. يا على طاعءك طاعءى وطاعءى طاعة الله. فمن أطاعك [فءء. ب] أطاعنى ومن أطاعنى فءء أطاع الله. والءى بعءنى بالءق [نبيا. ب] لءبنا أهل البىء أعز من الءوهر ومن الياقوت الءمر ومن الءمرء. وقء أخذ الله ميثاق مءببنا أهل البىء فى أم الكتاب لا يزيد فىهم رءل ولا ينقص منهم رءل إلى يوم القىامة وهو قول الله [تعالى. ر. ب]: (يا أيها الءىبن آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) فهو على بن أبى طالب عليه السلام. ١١١ - ٢٢ - فراة قال: ءءءى إبراهيم بن سليمان معنعا: عن عيسى بن السرى قال: قلت لابى عبء الله عليه السلام: أءبرنى عن ءعائم الاسلام الءى عليها لا يسع أءء من الناس الءقصير عن [أ: من] معرفة شئ منها الءى من قصر عن [معرفة. ب] شئ منها فسءءت عليه ءبناه ولم يقبل منه عمله [أ (ء ل): علمه] [ومن عرفها وعمل بها صلء له ءبناه وقبل منه عمله. شى] ولم يضيق ما هو فىه بءهل [ب: بءمل] شئ ءهله. قال: شءاءة أن لا اله إلا الله والایمان برسوله والاقرار بما ءاء من عنء الله والزكاة والولاية الءى أمر الله بها [وهى] ولاية [آل. ما. ء] محمد صلى الله عليه وآله وسلم. قال [ن: قوله] قلت: هل فى الولاية شئ ءون شئ [فضل يعرف لمن أخذ به ؟ قال: نعم. ب] قول الله [تعالى. ر]: (يا أيها الءىبن آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) فكان أمير المؤمنین على بن أبى طالب عليه السلام [أ: عليهم السلام والءءىة

١١١. أءرءه الكلبنى فى الكافى عن على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن بونس عن ءماء بن عثمان عن عيسى بن السرى. وأءرءه العباشى فى ءفسیره ولفظه أقرب إلى فراة من الكافى ورمزنا له ب: شى. (*)

[١١٠]

والاكرام] [أولى الامر. ب]. ١١٢ - ٢٧ - فراة قال: ءءءى على بن محمد بن عمر الزهرى معنعا: عن أبى ءعفر عليه السلام فى قول

الله [تعالى. ر]: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) قال:
نزلت في علي [بن أبي طالب] عليه السلام. قلت: إن [ب: فان]
الناس يقولون فما منعه أن يسمى عليا وأهل بيته في كتابه ؟ قال
أبو جعفر [عليه السلام. ب]: فتقولون لهم إن الله أنزل على رسوله
الصلاة ولم يسم ثلاثا وأربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم هو الذي فسر ذلك لهم، وأنزل الحج فلم ينزل: طوفوا اسبوعا.
ففسر لهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [أ: الرسول]،
وأنزل الله (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) [قال. ب]:
نزلت في علي بن [أبي طالب. ر] والحسن والحسين عليهم
السلام فقال فيه [أ، ب: في علي]: من كنت مولاه فعلي مولاه،
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [وبارك. ر]: أوصيكم
بكتاب الله وأهل بيتي، إنني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يورد
هما علي الحوض، فأعطاني ذلك، فلا تعلموهم فهم [ب: فانهم]
أعلم منكم، انهم لم يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب
ضلالة، ولو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبين
أهلها لادعاهها آل عباس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان، ولكن الله أنزل
في كتابه: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا) [٣٣ / الاحزاب] فكان علي [بن أبي طالب. ر] والحسن
والحسين وفاطمة [عليهم السلام. أ، ر. والتحية والاكرام. ر] تأويل
هذه الآية فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي
وفاطمة والحسن والحسين

١١٢. وأخرجه العياشي في تفسيره عن حمدان بن أحمد عن محمد بن خالد
الطيالسي عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عنه، وأخرجه
الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وسند
آخر عن علي بن محمد عن سهل عن أبي سعيد بن عيسى عن يونس عن ابن
مسكان عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام. هذا وأخرجه العياشي بسند آخر عن
الصادق أيضا. وقد نقل رواية العياشي الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل مقتصرًا
على المقدر الموجود في فرات، والحديث طويل ففي العياشي بعد هذا الحديث كلام
يقرب من ١٢ سطرا فراجع. وفي رواية الكافي عن الصادق عليه السلام في نهاية
الحديث (لكثرة ما بلغ فيه) بدل (لكبره ولما بلغ فيه) وذيل رواية العياشي بعض نسخة
فرات والمقصود لكبره بالنسبة إلى أهل البيت حيث ذكرهم فيما سبق وفسر (أولى
الامر) بهم. (*)

[١١١]

[عليهم السلام. ب] فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم سلمة
فقال: اللهم إن لكل نبي ثقلا وأهلا فهؤلاء ثقلي وأهلي. فقالت أم
سلمة: ألسنت من أهلك ؟ فقال: انك إلى [أ: على] خير ولكن
هؤلاء ثقلي وأهلي. فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان علي أولى الناس بها لكبره ولما بلغ فيه رسول الله [صلى الله
عليه وآله وسلم. أ، ب] وأقامه وأخذه بيده. ومن يطع الله والرسول
فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقا ٦٩ ١١٣ - ١١ - فرات قال: حدثني
عبيد بن كثير معننا: عن اصبع [أ، ب: الاصبغ] بن نباتة قال: لما
هزمتنا أهل البصرة جاء علي بن أبي طالب عليه السلام حتى استند
إلى حائط من حيطان البصرة فاجتمعنا [أ، ب: واجتمعنا] حوله وأمير
المؤمنين راكب والناس نزول، فيدعو الرجل باسمه فيأتيه ثم يدعو
الرجل باسمه فيأتيه ثم يدعو الرجل باسمه فيأتيه حتى وافاه بها [
أ: لها. ب: منا] ستون [أ، ر: ستين] شيخا كلهم قد صفروا للحي
وعقصوها وأكثرهم يومئذ من همدان، فأخذ أمير المؤمنين طريقا من
طريق [ب: طرق] البصرة ونحن معه وعلينا الدروع والمغافر، متقلدي
السيوف متنكبي الأترسة، حتى انتهى إلى دار قوراء عظيمة [ن:
قورا عظيمة] فدخلنا فإذا فيها نسوة يبكين، فلما رأينه صحب صيحة
واحدة وقلن: هذا قاتل الاحبة فأسكت [ب (خ ل): فأمسك] عنهن [

ر: عنهم] ثم قال: أين منزل عائشة فأومؤوا [أ: فاموا. ر: فارملوا] إلى حجرة في الدار فحملنا عليا [عليه السلام. أ] عن [أ، ب: من [دابته فأنزلناه فدخل عليها فلم أسمع من قول علي شيئا إلا أن عائشة امرأة كانت عالية الصوت فسمعت [أ (خ ل)، ب: فسمعنا] كهيئة المعاذير: انى لم أفعّل. ثم خرج علينا أمير المؤمنين [عليه السلام. ر] فحملناه علي [ر، أ: فحملنا عليا على] دابته فعارضته امرأة من قبل الدار فقال [أ: ثم قال]: أين صغية ؟ قالت: لبيك يا

١١٢. وفى الحديث ٤ و ٥ من سورة النور عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السلام ما يرتبط بالآية. دار قوراء أي وسيعة. (*)

[١١٢]

أمير المؤمنين. قال: ألا تكفين [ر، أ: تكفيني] عني هؤلاء الكلبات اللاتى [ر، أ: التي] يزعمن انى قتلت الاحبة لو قتلت الاحبة لقتلت من في تلك الدار - وأومى بيده إلى ثلاث حجر في الدار - فضرنا بأيدينا على [أ، إلى] قوائم السيوف وضرنا بأصارتنا إلى الحجر التى أومى إليها، فوالله ما بقيت في الدار باكية إلا سكنت [أ، ب: سكنت] ولا قائمة إلا جلست. قلت: يا أبا القاسم فمن كان في تلك الثلاث حجر قال: أما واحدة فكان فيها مروان بن الحكم جريحا ومعه شباب قريش جرحى، وأما الثانية فكان فيها عبد الله بن الزبير ومعه آل الزبير جرحى، وأما الثالثة فكان فيها رئيس أهل البصرة يدور مع عائشة ابن ما دارت. قلت: يا أبا القاسم هؤلاء أصحاب القرحة هلا [ر: فلا] ملتم عليهم بهذه [ب: بحد] السيوف ؟ قال: [يا. ب] ابن أخي أمير المؤمنين كان أعلم منك وسعهم أمانه، إنا لما هزمتنا القوم نادى مناديه: لا يدف على جريح، ولا يتبع مدبر، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، سنة يستن بها بعد يومكم هذا. ثم مضى ومضينا معه حتى انتهينا إلى العسكر فقام إليه ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم أبو أيوب الأنصاري وقيس بن سعد وعمار بن ياسر وزيد بن حارثة وأبو ليلى فقال: ألا أخبركم بسبعة من أفضل الخلق يوم يجمعهم الله [تعالى. ر] ؟ قال أبو أيوب: بلى والله فأخبرنا يا أمير المؤمنين فانك كنت تشهد ونغيب قال: فإن أفضل الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من بني عبد المطلب لا ينكر فضلهم إلا كافر ولا يجحد إلا جاحد. قال عمار بن ياسر [رضي الله عنه. ر]: سمهم يا أمير المؤمنين لنعرفهم ؟ قال: إن أفضل الخلق يوم يجمع الله: الرسل، وإن من أفضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم [ر: عليهم الصلاة والسلام]، ثم إن أفضل كل أمة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي وإن أفضل الاوصياء وصي محمد [عليهما الصلاة والسلام. ر]، ثم إن أفضل الناس بعد الاوصياء الشهداء وإن أفضل الشهداء [حمزة. خ سيد الشهداء] وجعفر بن أبي طالب [رحمه الله. ر] ذا الجناحين [ر: ذا جناحين] [يطير بهما. ب] مع الملائكة لم يحلا بحليته أحد من الأدميين في الجنة شئ شرفه الله به، والسبطان الحسن والحسين [ر: الحسنين] سيدي شباب أهل الجنة [و. ب] من ولدت اياهما [ر: ولادته اياهما. ب: أمهما] والمهدي يجعله [أ: يجعل] الله من أحب منا أهل البيت. ثم قال: أبشروا - ثلاثا - (من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله

[١١٣]

عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما). ١١٤ - ٣١ - فزات قال:

حدثني الحسن بن علي بن بزيع معنا: عن اصيغ [أ، ب: الاصيغ]
بن نباتة قال: قال [أ: لي] [إن. ر] علي بن أبي طالب عليه
السلام: إني أريد أن أذكر حديثاً [فقال عمار بن ياسر فذكره، قال:
إني أريد أن أذكر حديثاً قال أبو أيوب الانصاري، أ، ب] [ر: قلت]: فما
يمنعك يا أمير المؤمنين أن تذكره ؟ فقال: ما قلت هذا إلا وأنا أريد أن
أذكره، ثم قال: إذا جمع الله الأولين والآخرين كان أفضلهم سبعة منا
بني عبد المطلب، الانبياء أكرم الخلق [ب: خلق الله] [على الله، أ،
ب] ونبينا أفضل [أ: أكرم] الانبياء [عليهم الصلاة والسلام. ر]، ثم
الاصياء أفضل الامم بعد الانبياء ووصيه أفضل الاوصياء [عليهم
السلام. ر]، ثم الشهداء أفضل الامم بعد [الانبياء و. أ، ب] الاوصياء
وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة لم ينحله
شهيد قط قبله [ر، ب: قبلهما، رحمة الله عليهم أجمعين. ر] وإنما
ذلك شيء أكرم الله به وجه محمد صلى الله عليه وآله ثم قال أولئك
(الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله علماً) ثم [أ، ب:
و [السبطان حسنا وحسينا والمهدي] عليهم السلام، أ، ر. والتحية
والاكرام. ر] جعله [ر: جعلهم] الله ممن يشاء من أهل البيت. ١١٥
- ٣٢ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنا:

١١٥. وأخرجه الكليني في روضة الكافي ح ٦ عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد
عن محمد بن سليمان عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله (في حديث طويل ٤
صفحات منها الفقرة المرتبطة بهذه الآية هنا). وأخرجه العياشي في تفسيره
والصدوق في بشارات الشيعة والمفيد في الاختصاص باسناده عن أبي بصير عن
الصادق. وقد ذكر فرات هذه الرواية بطولها ولكن بصورة موزعة على الآيات المرتبطة
بها سوى الفقرة المرتبطة بآية الاحزاب والاعراف والزخرف والدخان وعدا الفقرتين
الاخيرتين من الرواية كل ذلك مع تكرار المقدمة والسند، وكان من حسن الحظ أنه
بسبب التفريق هذا وافق واحد من تلك الروايات النجاة من اسقاط السند كما في
الزمر: محمد بن القاسم بن عبيد عن أبي العباس محمد بن ذروان أو ذاران أو زاذان
القطان عن عبد الله بن محمد القيسي عن أبي جعفر القمي محمد بن عبد الله عن
سليمان الديلمي هذا وروى فرات الفقرة المرتبطة بسورة المؤمن بسند وشكل آخر:
محمد بن = (*)

[١١٤]

عن سليمان الديلمي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ
دخل عليه أبي بصير وقد أخذه النفس فلما أن أخذ مجلسه قال أبو
عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد ما هذا النفس العالي [ر: العلية
] ؟ قال: جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر [ت. أ، ر] سني ودي
عظمي واقترب أجلي ولست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي. فقال
أبو عبد الله [عليه السلام. ب]: يا أبا محمد وانك لتقول هذا ؟ !
فقال: وكيف لا أقول هذا ؟ ! وذكر كلاماً ثم قال: يا أبا محمد لقد ذكر
كم الله في كتابه المبين [بقوله. أ]: (أولئك [مع. ب] الذين أنعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك
رفيقاً) فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الآية النبيين ونحن
في هذا الموضع (الصديقين والشهداء) وانتم الصالحون، فسموا
بالصلاح كما سماكم الله يا أبا محمد. من يطع الرسول فقد أطاع الله
٨٠ [تقدم في الحديث ١٠٧ وسيأتي في الحديث الثالث من سورة
الحشر]. ولو ردوه إلى الرسول وإلى الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم ٨٣ ١١٦ - ٣٠ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد
الفرزاري معنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر إن حديث
آل محمد صعب مستصعب ذكوان أجرد ذعر، لا يؤمن والله به إلا ملك
مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن [قد. ب]

= القاسم عن حسن بن جعفر عن حسين الشوا ! عن محمد بن عبد الله الحنظلي عن وكيع عن سليمان الاعمش قال: دخلت على أبي عبد الله... ولا يبعد اشتباه سليمان الديلمي بسليمان بن مهران الاعمش، وقد روى الكليني الشطر المرتبط بسورة المؤمن بسند آخر كما في الروضة ج ٤٧٠: محمد بن أحمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن ذكره عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) يا محمد إن لله ملائكة يسقطون الذنوب... سليمان بن عبد الله أبو محمد الديلمي قال النجاشي: غمز عليه وقيل: كان غالبا كذابا وكذلك ابنه محمد، لا يعمل بما انفردا به من الرواية. والفقرة الأخيرة في الكافي والعياشي: فتسموا بالصلاح.. ١١٦. وتقدم ما يقاربه في المعنى في الحديث الرابع من سورة البقرة عن أمير المؤمنين عليه السلام. وفي أ: فردوا علينا [خ ل: إلينا] محت. وفي ب: فإن الراد إلينا مخبت. والمثبت من ر. (*)

[١١٥]

امتحن الله قلبه للايمان، وإنما الشقى الذام الهالك منكم من ترك الحديث عليه من [ظ] ! حديث آل محمد [صلى الله عليه وآله وسلم. ر] ففرتموه ولانت [ر: ولاية !] له قلوبكم فتمسكوا به فإنه الحق المبين وما ثقل عليكم فلم تطيقوه [أ، ر: تطيعوه] وكبر عليكم فلم تحملوه فردوا إلينا فإن الراد علينا مخبت ألم تسمع الله يقول: (ولو ردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم). ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا ١١٩ ١١٧ - ٩ - فرات قال: حدثني الحسين [بن سعيد. ر] معننا: عن سفيان قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: يا سفيان لا تذهبن بك المذاهب، عليك بالقصد، وعليك أن تتبع الهدى. قلت: يا ابن رسول الله وما اتباع الهدى؟ قال: كتاب الله ولزوم هذا الرجل. [قال] فقال [لبي. ر، ب]: يا سفيان أنت لا تدري من هو. قلت: لا والله [يا ابن رسول الله. أ، ب] ما أدري من هو. قال: فقال لي: والله لكنك أثرت الدنيا على الآخرة ومن أثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى. قال: قلت [أ: فقلت]: يا ابن رسول الله أخبرني من هذا الرجل؟ لعل الله ينفعني به. قال: [يا سفيان. ر، ب] هو والله أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] من اتبعه فقد أعطي ما لم يعط [ب: يعطه] أحدا ومن لم يتبعه فقد خسر خسرانا مبينا هو والله جدنا علي بن أبي طالب عليه السلام، يا سفيان إن أردت العروة الوثقى فعليك بعلي فإنه والله ينجيك [من العذاب. ر، ب]، يا سفيان لا تتبع هواك فتضل عن سواء السبيل. وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا ١٥٩ ١١٨ - ٧ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا:

١١٧. لم تكن هناك آية في هذا الحديث وإنما وضعناه هنا لعدم وجدان محمل آخر لها. وسفيان هذا لم يتبين لي بالضبط هل هو الثوري أو غيره. وهذه الرواية أوردها المجلسي في البحار. وفي أ: كتاب الله واتباع الله هذا الرجل. (*)

[١١٦]

عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله جعفر [بن محمد. ب، أ] الصادق عليهما [ر: عليه] السلام قال: لما نزلت هذه الآية: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به) [الآية. أ، ب] قال: لا يبقى أحد يرد على عيسى بن مريم عليهما السلام ما جاء به فيه إلا كان كافرا، ولا يرد على علي بن أبي طالب [عليه السلام. ر، ب] أحد ما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا كان كافرا. ١١٩ - ٣٦ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معننا: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما [ر: عليهما] السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي إن فيك مثل من عيسى بن مريم [عليه] الصلاة و. ر [

السلام. ب، ر [قال الله [تعالى. ر]: [وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا)، يا علي انه لا يموت رجل يفتري على عيسى [بن مريم عليه الصلاة والسلام. ر] حتى يؤمن به قبل موته. ر، أ [ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا، وإنك على مثله لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحرزا حتى يقر بالحق من أمرك ويقول فيك الحق ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا وأما وليك فإنه يراك عند الموت فتكون له شفيعا ومبشرا وقررة عين. قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا ١٧٤ ١٢٠ - ١٥ - فرات قال: حدثني أحمد بن محمد بن [أحمد بن. ب، ر] طلحة الخراساني معنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الآية (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا) في علي [بن أبي طالب. ر. عليه السلام. ب، ر] والبرهان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قوله: (فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به) قال: بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

١١٩. ويرتبط بما في الحديث ما تقدم في ح ٣ و ٤ من ذيل الآية ٣٦ / النساء فلاحظ.
١٢٠. وبهذا المعنى ما رواه العياشي عن الصادق عليه السلام. (*)

[١١٧]

(ومن سورة المائدة) بسم الله الرحمن الرحيم اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ٣ ١٢١ - ٤ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن جعفر عليه السلام: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) قال: بعلي [بن أبي طالب. ر. عليه السلام. ر، ب]. ١٢٢ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن ابراهيم بن محمد بن إسحاق العطار وكان من أصحاب جعفر [عليه السلام. أ، ب. قال: سمعته [يقول في قول الله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) قال: بعلي [ر: في علي. عليه السلام. أ، ب]. ١٢٣ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الأزدي قال: حدثنا محمد - يعني ابن

١٢١. وسيأتي في ح ١٤٧ ما يرتبط بكتابة السورة بواسطة علي عليه السلام وإملاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وجبرئيل (عليه السلام) عليه. ١٢٢. كان هذا الحديث تحت الرقم ٣٢ / آل عمران بالأصل وأورده المجلسي في البحار ٣٧ / ١٧٠. ١٢٢. الكافي ١ / ٢٠٣: علي بن إبراهيم عن أبيه عن قاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام... وعن عدة من أصحابنا عن سهل عن عبد الرحمان بن سالم عن أبيه عن أبي عبد الله... (بما يقرب منه). ورواه الصدوق في الخصال بسنده إلى القاسم بن يحيى مع اختلاف في اللفظ. = (*)

[١١٨]

الحسين الصائغ - قال: حدثنا الحسن بن علي الصيرفي عن محمد اليزاز عن فرات بن أحنف: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت [له. أ]: جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة؟ قال: فقال لي: نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيه (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) قال: قلت: وأي يوم هو؟ قال: فقال لي: إن أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية والامامة للوصي من

بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً، وإنه اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى عليه وآله وسلم علياً للناس علماً وأنزل فيه ما أنزل، وكمل [ب: أكمل] فيه الدين وتمت فيه النعمة على المؤمنين. قال: قلت: وأي يوم هو في السنة؟ قال: فقال لي: إن الأيام تتقدم وتتأخر فربما كان يوم السبت والاحد والإثنين إلى آخر الأيام [السبعة. أ، ر.] قال: قلت: فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم؟ قال: هو يوم عبادة وصلوة وشكر لله [تعالى. أ، ب] وحمد له وسرور لما من الله به عليكم من ولايتنا وإنني أحب لكم أن تصوموه [أ، ب: تصوموا].

= وأورده المجلسي في البحار ج ٣٧ ص ١٦٩. وأيضاً في الكافي ١ / ٢٠٤ عن سهل بن زياد عن عبد الرحمان بن سالم عن أبيه قال سألت... (وهذه أقرب إلى رواية فرات من الأولى). وأخرجه ابن الشجري في الامالي ط ١ مصر ص ١٤٦ بسنده إلى الحسين بن زيد الزنادي عن صفوان ابن يحيى قال: سمعت الصادق... والحديث كان بالأصل تحت الرقم ٣٦ / البقرة. الحسين بن علي بن زياد الوشاء أبو محمد الكوفي ابن بنت إلياس الصيرفي الخزاز خير من أصحاب الرضا ومن وجوه وعيون هذه الطائفة. قاله النجاشي. هذا ولم أتأكد من إتخاذه مع الصيرفي هنا. فرات بن الاحنف العدي الهلالي أبو محمد قال الشيخ في رجاله: يرمى بالغلو والتفريط في القول. وقال ابن الغضائري: غال كذاب لا يرتفع به ولا يذكره. وقال ابن العقيقي: إنه كان زاهداً رافضياً للدين. وفي لسان الميزان: ضعفه النسائي وغيره وهو من غلاة الشيعة، وقال أبو حاتم: كوفي صالح الحديث، وقال العجلي: ثقة، وعن يحيى: ثقة، وقال أبو داود: ضعيف تكلم فيه سفيان، وذكره ابن شاهين في الثقات وابن حبان في الضعفاء. (*)

[١١٩]

١٢٤ - ١٠ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا علي بن حفص العوسي [أ: العوسي] قال: حدثنا يقطين الجواليقي: عن جعفر عن أبيه [عليهما السلام. ب] في قوله [٢: قول الله]: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة دون الناس. ١٢٥ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: حين أنزل الله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) قال: فكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. ١٢٦ - فرات [بن إبراهيم الكوفي. ش] قال: حدثني علي بن أحمد بن خلف الشيباني [قال: حدثنا عبد الله بن علي بن المتوكل الفسطيني عن بشر بن غياث عن سليمان بن عمرو العامري عن عطاء عن سعيد]: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: بينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي [بن أبي طالب. ر.] عليه السلام. ر، ب [بمكة أيام الموسم إذا التفت النبي [صلى الله عليه وآله]

١٢٤. هذه الرواية تقدم ذكرها في الاصل مسنداً تحت الرقم ١١ من سورة البقرة وقد سقطت هذه الرواية من سورة المائدة من نسخة (ر) وما يتبعها من (ما، م) وعليه فإن التكرار فقط من (أ، ب). ر: فنزلت. علي بن حفص له روايتان في الكافي روى عن علي بن سائح وعنه احمد بن محمد بن خالد. ١٢٥. الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر.. (في حديث طويل ومنه) وكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب. فقال رسول الله.. وكانت هذه الرواية بالأصل تحت الرقم ٥ / آل عمران. ١٢٦. وأورده المجلسي في البحار ٣٦ / ١٢٣ عن فرات كما وأورده عن محمد بن العباس أيضاً عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان مثله. وأخرج الحسكاني بواسطة السبيعي بسنده عن محمد بن فضيل عن عطاء بما يقرب منه. وكان هذا الحديث بالأصل تحت الرقم ٢٣ / آل عمران وقد أخذنا السند من شواهد التنزيل من الحديث الاخير من الآية ٢ من سورة المائدة وتنتهي رواية الحسكاني إلى قوله يوم الجمعة. بشر بن غياث ضعفه كافة من ذكره لكفره وارتداده. لسان الميزان، تاريخ بغداد. (*)

وسلم. أ [إلى علي [عليه السلام. ب] وقال [أ: فقال:] هنيئا لك وطوبى لك يا أبا الحسن إن الله قد أنزل علي آية محكمة غير متشابهة ذكري وإياك فيها سواء فقال: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) بيوم عرفات [ر: عرفة] ويوم جمعة. هذا جبرئيل [عليه السلام. ر، ب] يخبرني عن الله إن الله يبعثك [أنت. أ] وشيعتك يوم القيامة ركباناً غير رجالة [ر: رجال] على نجائب [ب: النجائب] فرحلتها ! من النور [ب: نور] فتناخ عند قبورهم فيقال لهم: اركبوا يا أولياء الله فيركبون صفا معتدلاً أنت أمامهم إلى الجنة حتى إذا صاروا إلى الفحص ثارت في وجوههم ريح يقال لها المثيرة فتذري في وجوههم المسك الأذفر فينادون بصوت لهم نحن العلويون فيقال لهم: إن كنتم العلويون فأنتم الأمنون (ولا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون) [ب، أ (خ ل): الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون] . ١٢٧ - فرات قال: حدثني عبيد بن عبد الواحد معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يعني بعرفات - إذ قال: أفيكم علي [بن أبي طالب. ر] ؟ قلنا: بلى يا رسول الله فقربه منه و ضرب بيده على منكبه ثم قال: طوبى لك [ب: طوباك] يا علي نزلت علي آية ذكري وإياك فيها سواء فقال: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً). هذا جبرئيل يخبرني عن الله: إذا كان يوم القيامة جئت أنت وشيعتك ركباناً على نوق من نور البرق تطيرهم [ب: تطيرهم] في أرجاء الهواء ينادون في عرصة القيامة: نحن العلويون. فيأتيهم النداء من قبل الله: انتم المقربون الذين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون. فقال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الآية: (اليوم اكملت لكم دينكم) بالنبي [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] (وأتممت عليكم نعمتي) بعلي (و رضيت لكم الإسلام ديناً) بعرفات. ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين ٥

١٢٧. كان هذا الحديث تحت الرقم ٩ من آل عمران. (*)

١٢٨ - فرات قال: حدثني جعفر بن أحمد [أ: محمد] معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن لعلي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس. قلنا: وما هي ؟ قال: سماه الايمان فقال: (ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين) الآية. ١٢٩ - وبإسناده [الذي تقدم في ذيل الآية ١٥٧ / آل عمران عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله]: (ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله [وهو في الآخرة من الخاسرين. أ، ب]) [قال:] [فالايمان في بطن القرآن علي (بن أبي طالب. ر) عليه السلام. ب، ر] فمن يكفر [ر: كفر] بولايته فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم ١١ - ١٣٠ - ١٣ - فرات قال: حدثنا [ب، ر: حدثني] الحسين بن الحكم [قال:

١٢٨. هذه الرواية كانت تحت الرقم ١٨ من سورة آل عمران. ١٢٩. وأخرج محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن عبد الله بن عامر عن البرقي عن حسن بن عثمان عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك

وتعالى (ومن يكفر بالابمان...) قال: تفسيرها في بطن القرآن ومن يكفر بولاية علي (عليه السلام) وعلي هو الابمان. وفي المناقب لابن شهر اشوب: روى عن الباقر في قوله تعالى (ومن يكفر...) قال: بولاية علي. وفي تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية (ومن يكفر... عمله) يعني بولاية علي (وهو...). ١٣٠. وهو الحديث الاول من سورة المائدة من تفسير الحبري وذيل الرواية غير واضحة فيه. وأخرجه عن الحبري الحاكم الحسكاني في الشواهد في ذيل ١٧٢ آل عمران بسنده إليه. وأورده عن فرات العلامة المجلسي في البحار ٣٦ / ١٣٧ وعلق عليه بقوله: الضمير في قوله: (أناهم) راجع إلى اليهود وهو إشارة إلى ما ذكره الطبرسي فيما ذكره من أسباب نزول الآية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل ومعه جماعة من أصحابه علي بن النضر وقد كانوا عاهدوه على ترك القتال و على أن يعينوه في الديار فقال (صلى الله عليه وآله): رجل من أصحابي أصاب رجلين معهما أمان مني فلزمني ديتهما فأريد أن تعينوني. فقالوا: نعم اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا. وهموا بالفتك بهم فأذن الله به رسوله فأطلع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أصحابه على ذلك وانصرفوا وكان ذلك إحدى معجزاته. قال المجلسي: و يظهر من الخبر (خير فرات) أنه لم يكن معه إلا أمير المؤمنين (عليه السلام). (*)

[١٣٢]

حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح. ح. عن ابن عباس [رضي الله عنه. ن]: [يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) نزلت في رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم. ن] وعلي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] وزيد [ن: وزيره] حين أتاهم يستعينهم في القتلين. ومن أحيائها فكانما أحياء الناس جميعا ٣٢ ١٣١ - ٩ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا: عن سليمان بن دينار البارقى قال: سألت زيد بن علي [عليهما السلام. ر] عن هذه الآية (ومن أحيائها فكانما أحياء الناس جميعا) قال: فقال لي: هذا الرجل من آل محمد يخرج ويدعو إلى إقامة الكتاب والسند فمن أعانه حتى يظهر أمره فكانما أحياء الناس جميعا ومن خذله حتى يقتل فكانما قتل الناس جميعا. وما هم بخارجين منها ٣٧ ١٣٢ - ٣٦ - فرات قال: حدثني علي بن يزداد القمي معننا: عن حمزان قال: سألت أبا عبد الله [جعفر. ر] عليه السلام عن قول الله تعالى: (وما هم بخارجين منها) قال: كأنك تريد الأدميين ؟ قلت: نعم. قال: كانوا حوسبوا وعذبوا ! وأنتم المخلدون في الجنة قال الله إن أعداء علي هم المخلدون في النار أبد الأبدين ودهر

= أقول: وروى الطبرسي في جوامع الجامع ما يقرب منه وكلام المجلسي يصح فيما إذا كانت لفظة (وزيره) صحيحة في نسخة فرات ولم تكن مصحفة عن (وزيد) كما هو عليه في الحبري و الشواهد وكما صوبناه وكما يعضده الخبر المروي في المجمع وجوامع الجامع ويساعده المعنى وفي الشواهد: حين أتاهم يستفتيهم في القتلين. وفي الحبري ط ١: أنا مستفتينهم في القتلين. وفي ن: القتلين. والتصويب من المجلسي رحمه الله. ١٣٢. تفسير العياشي عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام (وما هم...) قال: أعداء علي هم المخلدون في النار أبد الأبدين ودهر الداهرين. وبما أن هذا الحديث هو الأخير من هذه السورة حسب الاصل ففي ذيله: صدق الله وصدق رسول الله وصدق ولي الله. وفي ن: بخارجين من النار. (*)

[١٣٣]

الداهرين هكذا تنزليها. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ٥٤ ١٣٣ - ٢٢ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) قال: علي وشيعته. إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون ٥٥ ١٣٤ - ٣ - فرات

قال: حدثني جعفر بن أحمد [ب (خ ل): محمد] معنعنا: عن عبد الله بن عطاء قال: كنت جالسا مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد

١٣٣. وفي مجمع البيان بعد نقله الاقوال في هذه الآية: وقيل: هم أمير المؤمنين علي عليه السلام وأصحابه.. وروي ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ويؤيد هذا القول: أن النبي وصفه بهذه الصفات المذكورة في الآية: لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه يده... (وقال): لتنتهن يا معاشر قريش أو لبيعتن الله عليكم رجلا يضريكم على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله - وأشار إلى علي - وروي عن علي انه قال يوم البصرة ما قوتل أهل هذه الآية حتى اليوم وتلا هذه الآية. وفي نهج البيان للشيباني: المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام ان هذه الآية نزلت في علي عليه السلام. ١٣٤. أخرجه ابن المغازلي في المناقب ح ٢٥٨، وأخرجه القرطبي والثعلبي وفي التفسير وسعيده المصنف من طريق الحريري في ح ٣ من الآية ٦٧ من هذه السورة وفي ح ٢٤١ من سورة هود. وأورده المجلسي في البحار ٣٧ / ١٧١. وأما ما يرتبط بهذه الآية وشأن نزولها فقد قال ابن شهر اشوب: اجتمعت الامة أن هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين لما تصدق بخاتمه وهو راعك... ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والقرويني والنيشابوري والفلكي والطوسي والطبرسي وأبو مسلم الاصفهاني في تفاسيرهم عن... (جماعة) والحاكم في المعرفة.. والواحدي في أسباب النزول والسمعاني في الفضائل... والطبراني... والبيهقي في النيف والفتال في التنوير والروضة.. والنطنزي في الخصائص. وقد أخرجه محمد بن العباس الحجام من تسعين طريقا بأسانيد متصلة كلها أو جلها من رجال العامة على ما نقله السيد ابن طاووس في سعد السعود. وانظر البحار ٣٥ ص ١٨٣ - ٢٠٦. (*)

[١٣٤]

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و [ابن] عبد الله بن سلام جالس في صحن المسجد، قال: [فقلت]: جعلت فداك هذا [ابن] الذي عنده علم الكتاب ؟ قال: لا ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام نزل فيه: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) إلى آخر الآية، ونزل فيه (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) [٦٧ / المائة] [إلى آخر الآية. ر] فأخذ [رسول الله صلى الله عليه وآله. ر] بيد [ر: يد] علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] يوم غدير [خم. ر، ب] وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. ١٣٥ - فرات قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن الحسين [ن: الحسن] بن [أبي] الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن سليمان بن طريف. عن محمد بن مسلم قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام جلوسا صفيين وهو على السرير وقد در علينا بالحديث، [و. أ، ب] فينا من السرور وقررة العين ما شاء الله فكأنا في الجنة، فبينما نحن كذلك إذا بالاذن [ب: بالاذن] فقال: سلام الجعفي بالباب، فقال أبو جعفر: إئذن له. فدخلنا غم وهم ومشقة كراهية أن يكف عنا ما كنا فيه فدخل وسلم عليه فرد أبو جعفر ثم قال سلام: يا ابن رسول الله حدثني عنك خيثة عن قول الله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) ان الآية نزلت في علي بن أبي طالب. قال صدق خيثة. ١٣٦ - ١٤ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى ذات

١٢٥. هذه الرواية كانت بالاصل ح ٥ من سروة البقرة. وأوردها المجلسي في البحار ٣٥ / ١٩٧. محمد بن الحسين أبو جعفر الزيات الهمداني وثقة النجاشي والشيخ توفي سنة ٢٦٢. أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ثقة أيضا توفي سنة ٢٢١. ثعلبة من وجوه الاصحاب على حد تعبير النجاشي. سليمان بن طريف عده الشيخ من اصحاب الصادق عليه السلام. ومحمد بن مسلم اشهر من ان يذكر وسلام من اصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام. ١٣٦. وفي أ، ب: حدثنا الحسين معنعنا وبمقتضى ترتيب الكتاب في حدثنا وفي سيقه بحسين بن الحكم أن يكون هنا أيضا ابن الحكم ولكنه في ر (حدثني) مع التصريح باسم أبيه وإضافة إلى ذلك فالرواية غير موجودة في تفسيره لذا رجحنا الثانية. (*)

يوم في مسجد فمر به مسكين [ر، أ (خ ل): فقير] فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هل تصدق عليك بشئ؟ قال: نعم مررت برجل راكع فأعطاني خاتمه. وأشار [أ، ب: فأشار] بيده فإذا هو علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] فنزلت هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هو وليكم [من. ر، ب] بعدي. ١٣٧ - ٥ - فرات قال: حدثني الحسين [بن سعيد] معننا: عن جعفر عليه السلام: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) نزل [ب: نزل] في علي بن أبي طالب عليه السلام. ١٣٨ - ٢٣ - فرات قال: حدثني علي بن محمد بن عباد الخثعمي معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: (إنما وليكم الله ورسوله) إلى آخر الآية قال: لعلي بن أبي طالب عليه السلام. ١٣٩ - ٧ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد [معننا]: عن المنهال قال: سألت علي بن الحسين [بن: المحسن] وعبد الله بن محمد عن قول الله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) قال: [في. أ، ر] علي بن أبي طالب عليه السلام. ١٤٠ - ١٩ - فرات قال حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معننا:

١٣٩. المنهال وثقه ابن معين والنسائي والعجلي والدارقطني وابن حبان. انظر التهذيب. وعلي بن الحسين هو زين العابدين على الظاهر، وعبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو هاشم ابن محمد ابن الحنفية امام الكيسانية وعنه انتقلت البيعة إلى بني العباس حيث أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وصرف شعبيته إليه ودفع إليه كتبه ومات عنده قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث وقال النسائي: ثقة. توفي سنة ٩٩. تهذيب التهذيب، تنقيح المقال. ١٤٠ و ١٤١. وأخرجه الحبري في تفسيره عن الحمانى عن موسى بن مطير عن المنهال عن عبد الله بن محمد.. (بصورة مختصرة)، ورواه عن الحبري الحسكاني في الشواهد بسنده إليه. وأخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل بطرق ثلاث إلا أن فيه عن المنهال عن محمد بن الحنفية. وأخرجه القاضي أبو جعفر الكوفي المعاصر لفرات في المناقب ح ١٠٢: عن عبيد الله بن محمد عن محمد بن زكريا عن قيس بن حفص واحمد بن محمد بن يزيد عن حسن بن حسن! عن أبي مريم عن المنهال... (مثله تقريبا). والحديث [١٤١] كان فيه سقط أكملناه من المتقدمة وقد سقط بأكمله مع ح ٢٢ و ٢٣ وأحاديث أخر = (*)

عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية قال: أقبل سائل فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هل سألت أحدا من أصحابي؟ قال: لا. قال: فات المسجد فاسألهم ثم عد إلي فأخبرني. فأتي المسجد فلم يعطه أحد شيئا قال: فمر بعلي وهو راكع فناوله بيده فأخذ خاتمه ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فأخبره] فقال: هل تعرف هذا الرجل؟ قال: لا. فأرسل معه فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: ونزلت هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا). ١٤١ - ٢٤ - فرات قال: حدثني الحسن بن علي بن بزيع معننا: عن عبد الله بن محمد بن [الحنفية] أبي هاشم قال: أقبل سائل فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فقال له: هل سألت أحدا من أصحابي؟ قال: لا. قال: فات المسجد فاسألهم وعد إلي فأخبرني فأتى المسجد [فلم يعط شيئا فمر بعلي عليه السلام وهو راكع قال: فقال بيده فأخذ خاتمه ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره قال: فقال: هل تعرف الرجل؟ قال: لا. فأرسل معه فإذا هو علي. فنزلت هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله) إلى (راكعون). ١٤٢ - ١٥ - فرات

قال: حدثنا الحسين [بن الحكم الحبري قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح]. عن ابن عباس [رضي الله عنه. ن] في قوله: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) نزلت في علي [بن أبي طالب. ر. عليه السلام. ح، ر] خاصة. ١٤٣ - ١٧ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معنا:

= من نسخة (ر) وما يتبعها. ١٤٣. وهو الحديث الثالث من سورة المائدة من تفسير الحبري وقد سقط سند الحديث وصدره من (ر) ورواه عن الحبري الحسكاني في الشواهد. وفي الدر المنثور: أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله (إنما وليكم الله...) قال: نزلت في علي بن أبي طالب. وأخرجه الحسكاني رحمه الله في الشواهد بأسانيد. ١٤٣. وأخرجه الطبري في الدلائل عن المعافى أبي الفرغ عن محمد بن القاسم بن زكريا عن القاسم بن هشام عن حسن بن حسين عن معاذ عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس. كتاب اليقين الباب ٦٦. وأخرجه الحموي في فرائد السمطين ح ١٥٠ و ١٥٢ والحسكاني في الشواهد بأسانيد والخوارزمي في (*)

[١٢٧]

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) إلى قوله (وهم راكعون) قال [أ، ب: فقال]: أتى عيد الله بن سلام ورهط معه من [مسلمي] أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الظهر فقالوا: يا رسول الله بيوتنا قاصية ولا متحدث [لنا. أ] دون هذا المسجد وإن قومنا [ر: قوما] لما أن رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا لنا العداوة، وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يجالسونا ولا يكلمونا فشق علينا. فبينما هم يشكون إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ نزلت هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) فتلا عليهم فقالوا: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين. وأذن بلال بالصلاة وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد والناس يصلون بين راعك وساجد وقاعد وإذا مسكين يسأل [ر: فسئل] فدعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هل أعطاك أحد شيئا؟ قال: نعم. قال: ماذا؟ قال: خاتم [من. ر] فضة. قال: من أعطاك؟ قال: ذاك الرجل القائم. فإذا هو علي [بن أبي طالب. أ] قال: أنى أعطاك؟ قال: أعطانيه وهو راكع. فزعموا أن رسول الله [ر: النبي] صلى الله عليه وآله وسلم كبر عند ذلك يقول: (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) [٥٦ / المائدة] الآية.

= المناقب الفصل ١٧، وأخرجه ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس كما في الدر المنثور، وأخرجه ابن الشجري في أماليه بسند إلى السدي في أواخر الحديث السادس، وأبو جعفر الكوفي في المناقب عن عبد الرحمان بن أحمد الهمداني عن إبراهيم بن الحسن عن آدم بن أبي إياس عن حبان (بما يقرب من فرات لكن يبتدئ المتن من قوله: وخرج رسول الله) وأخرجه الكوفي أيضا في نهاية الجزء الأول عن غير واحد عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكشوري عن عبد ربه بن عبد الله العبدي عن أيوب بن سليمان الحيطي عن السدي... أن رهطاً من مسلمي أهل الكتاب منهم عبد الله بن سلام وأسد وأسيد لما أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقطعوا مودة اليهود والنصارى فقطعوا فقالت بنو قريظة والنضير: فما لنا نواد أهل دين محمد وقد تبرؤا من ديننا ومودتنا والذي نحلف به لا يكلم رجل منا رجلاً دخل في دين محمد ولا تناكحهم ولا يتابعهم ولا تجالسهم ولا تدخل عليهم ولا تأذن لهم في بيوتنا، ففعلوا فبلغ ذلك عبد الله بن سلام وأصحابه فأتوا رسول الله عند الظهر... (والباقي إلى قوله (فزعموا) واحد لكن مع تفصيل أكثر ويدل (فزعموا) إلى آخره: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند ذلك (إنما وليكم... راكعون) إلى آخر الآية. س ٤ في (ر)، فقالوا رسول الله. وفي أ: فقال ورسول. وكتب فوق الواو: يا (خ ل). المثبت من ب. (*)

١٤٤ - ١٨ - فرات قال: حدثني أبو علي أحمد بن الحسين الحضرمي معنعنا: عن ابن عباس قال: لما نزلت: (إنما وليكم الله ورسوله) إلى آخر الآية جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد فإذا سائل فدعاه قال: من أعطاك من [ب: في] هذا المسجد؟ قال: ما أعطاني إلا هذا الراكع والساجد - يعني عليا - فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الذي جعلها في وفي أهل بيتي. قال: وكان في خاتم علي الذي أعطاه السائل: سبحان من فخري بأبي له عبد. ١٤٥ - ١٦ - فرات قال: حدثنا جعفر بن أحمد معنعنا: عن علي عليه السلام قال: نزلت هذه الآية على نبي الله وهو في بيته (إنما وليكم الله ورسوله) إلى قوله (وهم راعون) [ف] [خرج رسول الله فدخل المسجد ثم نادى سائل [ب: سائلا] فسأل فقال له: أعطاك أحد شيئا؟ قال: لا إلا ذاك [ن: أخاك] الراكع أعطاني خاتمه. يعني عليا [ن: علينا]. ١٤٦ - فرات قال: حدثني زيد بن حمزة بن محمد بن علي بن زياد القصار معنعنا: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: من أحب الله أحب النبي، ومن أحب النبي أحبنا، ومن أحبنا أحب شيعتنا، فان النبي [ب: فالنبي] صلى الله عليه وآله وسلم ونحن وشيعتنا من طينة واحدة ونحن في الجنة لا نبغض من يحبنا [أ: أحبنا] ولا نحب من أبغضنا، إقرؤوا إن شئتم: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) إلى آخر الآية. قال الحادث: صدق والله [ر، ب: الله] ما نزلت إلا فيه. ١٤٧ - ٨ - فرات قال: حدثني محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله

١٤٤. وفي نسخة أ: الذي جعلها في سر أهل بيتي. ١٤٥. أخرجه أبو نعيم عن الطبراني وابن حبان كما في الخصائص لابن بطريق، وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه وابن عساکر كما في الدر المنثور وأخرجه الحسكاني في الشواهد والحاكم في المعرفة والطبراني على ما حكاه ابن كثير والخوارزمي وابن عساکر. ١٤٦. سيأتي في ح ٤ من سورة الحشر وح ٢ من سورة الجمعة رواية فرات عن (زيد بن حمزة) فقط دون إضافة والحاقد فلعل الصواب: حدثني أو عن محمد بن علي بن زياد القصار (القطان). المترجم في تاريخ بغداد. (*)

عليه وآله وسلم وهو يقرأ سورة المائدة فقال: اكتب. فكتبت حتى انتهيت إلى هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) ثم أتى [ب (خ ل): ان] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخفق برأسه كأنه نائم وهو يملئ [علي. أ، ب] بلسانه حتى فرغ من آخر السورة [خ ل: سورة المائدة] ثم انتبه فقال لي: اكتب فأملا علي من الموضع الذي خفق عندها فقلت: ألم تمل علي حتى ختمتها فقال: الله أكبر ذلك الذي أملا عليك جبرئيل [عليه السلام. ر] [ثم قال علي عليه السلام. أ، ر] فأملا علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستين آية وأملئ علي جبرئيل أربعاً وستين آية. ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ٥٦ - ١٤٨ - وبالاسناد المتقدم في ح ١٤٢ من رواية الحبري عن ابن عباس: وقوله: (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا) فإن حزب الله هم الغالبون. ر]: علي بن أبي طالب عليه السلام. يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ٦٧ - ١٤٩ - فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا:

٢٤٨. وهو الحديث الرابع من سورة المائدة من تفسير الحبري كما روى بما في معناه عن الباقر عليه السلام وتقدم في ح ١٤٢ عن ابن عباس ما يرتبط بهذه الآية فلا حظ. ١٤٩. وروى الصدوق في كمال الدين بسنده عن محمد بن إبراهيم عن العباس بن الفضل عن أبي زرعة عن كثير بن يحيى بن مالك عن أبي عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عمرو بن وائلة عن زيد وأبضا عن محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله بن سليمان عن أحمد بن معلى عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة.. (بتفصيل أكثر). وأورده المجلسي في البحار / ٣٧ / ١٧٠. والاحاديث حول هذه الآية وهذا المضمون كثيرة قال الحاكم أبو القاسم الحسيني الحنفي رحمه الله: وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة من تصنيفي في عشرة أجزاء. وفي البحار: قال ابن حجر في ج ٦ من فتح الباري وأما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فقد أخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من أسانيدھا صحاح وحسان. وتقدم في ح ١٢٤ وسيأتي في الحديث السابع من يونس والثالث من النجم ما يرتبط بالآية. (*)

[١٣٠]

عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يد [ب: بيد] علي [بن أبي طالب. ر. عليه السلام. أ. ر. في يوم غدير خم. ب] ثم [ب: و] رفعها وقال: اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه [وانصر من نصره واخذل من خذله. ر] [١٥٠ - ٢ و ١٢ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم] قال: حدثنا سعيد بن عثمان عن أبي مريم. ح]. عن عبد الله بن عطاء قال: كنت جالسا مع أبي جعفر عليه السلام [فرأيت ابنا لعبدالله بن سلام جالسا في ناحية فقلت لأبي جعفر: زعموا أن أبا هذا الذي عنده علم من الكتاب. قال: لا ذلك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وأوحى. ح] قال: أوحى إلى رسول الله [ر: النبي] صلى الله عليه وآله وسلم: قل للناس من كنت مولاه فعلي مولاه، فما بلغ بذلك وخاف الناس فأوحى إليه: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فأخذ بيد علي [بن أبي طالب. ر: أ] عليه السلام [يوم غدير خم. ن] وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. ١٥١ - ٢١ - فرات قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف معننا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) إلى آخر الآية فخرج رسول الله [أ، ب: النبي] حين اتته عزيمة من [الله في. ر، ب] يوم شديد الحر فنودي في الناس فاجتمعوا وأمر بشجرات فقم ما تحتهن من الشوك ثم قال: يا أيها الناس من وليكم [ر، ب: واليكم] [و. أ، ب] أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله. فقال: من كنت مولاه فعلي [ر: فهذا علي] مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله - ثلاث مرات - ١٥٢ - ٦ - فرات قال: حدثني جعفر بن أحمد [ب: محمد] معننا:

١٥٠. أورده العلامة المجلسي في البحار / ٣٧ / ١٧٠. وتقدم في هامش ح ١ من الآية ٥٥ / المائدة ما يرتبط بالحديث فراجع وهذه الرواية تكررت في نسخة أ، ب دون فرق. وقد وردت هذه الرواية في تفسير الحبري في سورة الرعد الرواية الأخيرة وفي الحبري وجميع النسخ فأبلغ بذلك. وكان في الرواية سقط أكملناها من الحبري. ١٥٢. أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وبهذا المضمون عن غير واحد من الصحابة وغيرهم لكن = (*)

[١٣١]

عن محمد بن كعب القرظي قال: كان النبي [ر: رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم يتحارسه أصحابه فأنزل الله تعالى [إليه. ر:] (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته

والله يعصمك من الناس) قال: فترك الحرس حين أخبره الله تعالى أنه يعصمه من الناس لقوله (والله يعصمك من الناس). ١٥٣ - ١١ - فرات قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم معنعنا: عن محمد بن كعب القرظي قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتحارسه أصحابه فأنزل الله: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فترك الحرس حين أخبره الله أنه يعصمه من الناس. ١٥٤ - [وبالاسناد المتقدم في الحديث ١٤٢ من رواية الحبري عن ابن عباس]: رسالته والله يعصمك من الناس [إن الله لا يهدي القوم الكافرين. ح] [نزل] [ح: نزلت] في علي [عليه السلام. ح]، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ب [أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله [صلى الله عليه. ب، ح. وآله وسلم. ب [بيد علي [عليه السلام. ح] فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من ولاة وعاد من عاداه. يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ٨٧ ١٥٥ - [وبالاسناد المتقدم في ح ١٤٢ رواية الحبري عن ابن عباس]:

= ظاهر الآية بالإضافة إلى الاحاديث الصحيحة المتواترة تعارضه. ١٥٣. هذه الرواية سقطت من (ر) وأخواتها. ١٥٤. وهذا هو الحديث الخامس من تفسير الحبري من سورة المائدة. ورواه عن الحبري الحاكم الحسكاني بسنده إليه وعن كتابه أيضا ورواه الثعلبي بسنده إليه ورواه ابن الشجري في الامالي بسنده إلى ابن ماتي عن الحبري ص ١٤٥ ح ٤ ط مصر. وأورده محمد بن أبي القاسم الطبري (مع حذف الاسناد عن أبي صالح عن ابن عباس) في بشارة المصطفى ص ٢٤٣. قال الحسكاني: رواه جماعة عن الحبري وأخرجه السبيعي في تفسيره.. ورواه جماعة عن الكلبي. ١٥٥. الحديث الأخير من سورة المائدة من تفسير الحبري ورواه عنه الحسكاني بسنده عن أبي بكر السبيعي عن الدهان والجصاص عنه كما في ذيل الآية وعن الحسن بن علي عن محمد بن عمران عن علي بن محمد عن الحسين الحبري كما في ما قبل الآية ٥٥ / المائدة من الشواهد. كما وأخرجه الحسكاني بأسانيد وألفاظ أخر. (*)

[١٣٢]

وفي قوله: (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) الآية. نزلت [ن: فنزلت] في علي وأصحابه [ح: وأصحاب له] منهم عثمان بن مظعون عمار [بن ياسر وسلمان. أ] حرموا على أنفسهم الشهوات وهموا بالاخفاء.

[١٣٣]

(ومن سورة الانعام) بسم الله الرحمن الرحيم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون ٢٨ [سيأتي في آخر الحديث الثالث من ذيل الآية ١٠٠ / الشعراء من حديث الامام الباقر ما يرتبط بالآية] فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شئ حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون * فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ٤٤ و ٤٥ ١٥٦ - ١٠ - فرات قال: حدثني محمد بن الحسن [بن إبراهيم] معنعنا: عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شئ) إلى (رب العالمين) قال أبو جعفر عليه السلام: أما قوله: (فلما نسوا ما ذكروا به) يعني فلما تركوا ولاية علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] وقد أمروا بها.

١٥٦. تفسير القمي: جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام... (مثله مع زيادة). وأخرجه العياشي عن أبي حمزة مثله أيضا. وفي النسخ تشويش في ب:

معنى قوله (فلما... به) يعني فتركوا... وفي ر: ما قوله (فلما... ذكروا) يعني فاتركوا.
والمثبت من أ. (*)

[١٣٤]

وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ٥٤ ١٥٧ - ٦ - فرات قال: حدثني الحسين بن الحكم [الحبري قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح]: عن ابن عباس [رضي الله عنه. ن في قوله تعالى في كتابه. ر]: (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة) الآية نزلت [ر: قال: نزلت الآية] في علي [بن أبي طالب. ر] وحمزة [وجعفر. ح، ش] وزيد. الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ٨٢ ١٥٨ - ١ - قال فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قول الله تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) قال أبو جعفر [عليه السلام. ر]: يا أبان أنتم تقولون هو الشرك بالله ونحن نقول هذه الآية نزلت في [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه لم يشرك بالله طرفة عين قط ولم يعبد اللات والعزى وهو أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم [القبلة. أ، ر] وهو [أول. ب، ر] من صدقة فهذه الآية نزلت فيه. ١٥٩ - ١٣ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعنا: عن أبي مريم قال سألت جعفر بن محمد عليه [ر: عليهما] السلام عن قول الله [جل ذكره. أ، تعالى. ب، م]: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) قال: يا أبا مريم هذه والله [نزلت. أ ب] في علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة ما ألبس إيمانه بشرك ولا ظلم ولا كذب ولا سرقة ولا خيانة [هذه والله نزلت فيه خاصة. أ، ب]. وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها ١٠٩

١٥٧. تفسير الحبري ح ١ / الانعام، ورواه عنه الحسيني في شواهد التنزيل بسنده إليه. ١٥٨. في ر: نزلت في علي بن أبي طالب وأهل بيته عليهم السلام لانهم لم يشركوا... ولم يعبدوا... (*)

[١٣٥]

[سيأتي في الحديث الاول من سورة الشعراء ما يرتبط بالآية]. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن ١١٢ ١٦٠ - [وبالاسناد المتقدم في ح ١٥٧ عن ابن عباس من رواية الحبري]: وفي قوله: (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا) نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم و [في: ح] أبي جهل. أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ١٢٢ ١٦١ - ٥ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [تعالى. ر]: (أفمن كان ميتا فأحييناه) إلى آخر الآية أبو جهل بن هشام. الله أعلم حيث يجعل رسالته ١٢٤ ١٦٢ - ٧ - فرات قال: حدثنا جعفر بن أحمد معنعنا: عن زيد بن علي [عليه السلام. ر] قال: [يا. أ] أيها الناس إن الله بعث في كل

١٦٠. وهو الحديث الثاني من سورة الانعام من تفسير الحبري. ١٦١. وهذا الحديث وكما يبدو ناقص ومبتور وساقط صدره على ما يظهر من الآية وترتيب الحديث ووضع جمع من الروايات ولعل بعض النسخ اشتبه عليه الأمر حين تلخيص الآية ولم يلتفت

إلى ما في ثنايا الآية من استشهاد وعلى أي فيمكن أن يكون التشبيه في صدر الآية بالمتهدين أو ببعض المهتدين إلى نور الاسلام والقرآن وفي ذيلها بأبي جهل، انظر الدر المنثور والبرهان. ١٦٢. وأعاد المصنف هذه الرواية في سورة فصلت بسند آخر وبتفصيل أكثر، وتتعد تلك الرواية من قوله في س ٧: فاتقوا الله عباد الله ورمزنا إليه ب ٢. وبدل (وحرمتنا تنتهك) في النسخ (وهو مناسك) والمثبت من خ. وفي س ٦ (على سائر الاحياء) كذا في خ وبهامشه وسائر النسخ: على سائر الانبياء. وفي س ١٢ تقريبا: (وما زالت بيوتنا) المثبت نسخة بدل من خ وفي الباقي: ما زالت أمتنا. وس ٢٠ في الرواية الثانية: وجعل الاقياء والاخماس دولة بين الاغنياء. س ٢٦ (ومن أشرف) في خ (ل): أحقر، وس ٢٦ (يقح) خ (ل): يمن. (*)

[١٣٦]

زمان خيرة ومن كل خيرة منتجبا خيرة [ر: حيوة. ط: حبوة] منه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته) فلم يزل الله يتناسخ خيرته حتى خرج محمد [ر: محمدا] صلى الله عليه وآله وسلم من أفضل تربة وأطهر عترة اخرجت للناس: فلما قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ولا عارف امخركم [ن: انجزكم] بعد زخورها وحصن [ن: وحصرت] حصونكم بعد بأورها [ن: منعتها] وافترخت فريش على سائر الاحياء بان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم [ر: عليهم الصلاة والسلام] كان قريشيا، ودانت العجم للعرب بان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان عربيا حتى ظهرت الكلمة وتمت النعمة فاتقوا الله عباد الله واجيبوا إلى الحق وكونوا أعوانا لمن دعاكم إليه ولا تأخذوا سنة بني إسرائيل كذبوا انبياءهم وقتلوا أهل بيت نبيهم. ثم أنا أذكركم أيها السامعون لدعوتنا [ر: لدعوته] المتفهمون لمقاتلتنا بالله العظيم الذي لم يذكر المذكورون بمثله: إذا ذكر [تم] وه وجلت قلوبكم وافشعرت لذلك جلودكم، أستم تعلمون انا ولد نبيكم المظلومون المقهورون، فلا سهم وفينا ولا تراث اعطينا، وما زالت بيوتنا تهدم وحرمتنا تنتهك وقائلنا يعرف [٢: يقهر]، يولد مولودنا في الخوف، وينشأ ناشئا بالفقر ويموت ميتنا بالذل. ويحكم أن الله قد فرض عليكم جهاد أهل البغي والعدوان من أمتكم على بغيهم وفرض نصره أوليائه الداعين إلى الله وإلى كتابه قال: (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) [٤٠ / الحج]. ويحكم أنا قوم غضبنا لله ربنا، ونقمنا الجور المعمول به في أهل ملتنا، ووضعنا من توارث الامامة والخلافة وحكم [ن: ويحكم] بالهوى [ن: بالهواء] ونقض العهد، وصلى الصلاة لغير وقتها، وأخذ الزكاة من غير وجهها ودفعها إلى غير أهلها، ونسك المناسك بغير هديها، وأزال الاقياء والاخماس والغنائم ومنعها الفقراء والمساكين وابن السبيل، وعطل الحدود وأخذ منه [خ: بها. ب، ر: وأخدمة] الجزيل، وحكم بالرشا والشفاعات والمنازل، وقرب الفاسقين وميل [ب: ومثل] الصالحين، واستعمل [أهل] الخيانة وخون أهل الامانة، وسلط المجوس وجهاز الجيوش وخذل في المحابيس وخذل المبين وقتل الوالد [ب: الولد ٢٠: الولدان] وأمر بالمنكر ونهى عن المعروف بغير مأخوذ من [ر: عن] كتاب الله وسنة نبيه. ثم يزعم زاعمكم الهزاز على قلبه يطمع خطيئته ان الله استخلفه يحكم بخلافته

[١٣٧]

[ب: بخلافه] ويصد عن سبيله وينتهك محارمه ويقتل [ن: يقبل] من دعا إلى أمره، فمن أشرف عند الله منزلة ممن [ر، ب: من] افتري على الله كذبا أو صد عن سبيله أو بغاه عوجا، ومن أعظم عند الله أجرا ممن [ر: من] أطاعه وأدان بأمره وجاهد في سبيله وسارع في الجهاد، ومن أشرف عند الله منزلة ممن يزعم أن بغير ذلك يحق عليه ثم يترك ذلك استخفافا بحقه وتهاونا في أمر الله وإيثار لديناه، (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين) [٢٢ / فصلت]. وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا

تتبعوا السبل فتفرق بكم ١٥٣ ١٦٣ - ٢ و ١٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تعالى: (وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) قال: [أمير المؤمنين. ر ١] علي [بن أبي طالب] والائمة من ولد فاطمة [الزهراء. ر ١] عليهم السلام هم صراطه [ر ٢: صراط الله] فمن أتاه سلك السبيل. ١٦٤ - ٨ - فرات قال: حدثني محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعنا: عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: حدثنا أبو برة قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال - وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام: (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل) [فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. أ، ب. ر: إلى آخر الآية] فقال رجل: أليس إنما يعني الله فضل هذا الصراط على ما سواه؟ فقال النبي [أ، ب: رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم: هذا جوابك يا فلان: أما قولك: فضل الاسلام! على ما سواه كذلك، وأما قول الله: (هذا صراط علي مستقيم) [٤١ / الحجر] فاني قلت لربي مقبل [ب: مقبلا] عن غزوة تبوك الاولى: اللهم اني جعلت عليا بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة له من بعدي، فصدق كلامي وأنجز وعدي، * (هامش) ١٦٣. وفي تفسير القمي والعايشي روايات عن الباقر عليه السلام في هذا المعنى. وهذه الرواية جاءت مكررة في النسخ كما بينه الرقم وقد دمجتاهما ورمزنا للاولى (ب ١) والثانية (ب ٢). ١٦٤. في س ٣ الآية في ب: وان هذا صراط علي مستقيما. وفي أ: صراط مستقيما. وفي س ٦ (هذا جوابك) في ن: هذا جفابك. وفي م: جفائك. والتصويب منا على سبيل الاستظهار. (*)

[١٢٨]

واذكر عليا بالقلب! كما ذكر [ت. أ، ب] هارون، فانك قد ذكرت اسمي في القرآن. فقرأ آية فأنزل تصديق قولي فرسخ جسده من أهل هذه القبلة وتكذيب المشركين حيث [ب: حتى. ر: حين] شكوا في منزل علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] فنزل: (هذا صراط علي مستقيم) وهو [هذا. ر، ب] جالس عندي فاقبلوا نصيحتي واسمعوا [أ: واقبلوا] قوله، فانه من يسبني يسبه [ب: يسب] الله ومن سب عليا فقد سبني. ١٦٥ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن أبي مالك الاسدي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام [عن. ر] قول الله تعالى: (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل) [فتفرق بكم عن سبيله. أ، ب: إلى آخر الآية] قال: فبسط أبو جعفر عليه السلام يده اليسار! ثم دور فيها يده اليمنى ثم قال: نحن صراطه المستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يمينا وشمالا - ثم خط بيده -. يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ١٥٨ ١٦٦ - ١٢ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله [تعالى. ر]: (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفس إيمانها [أو كسبت في إيمانها خيرا]). أ، ب. ر: إلى آخر الآية [يعني صفوتنا ونصرتنا. قلت: إنما قدر الله عنه باللسان واليدين والقلب.] قال. ب: [يا خيثمة إن نصرتنا باللسان كنصرتنا بالسيف ونصرتنا باليدين أفضل والقيام فيها! يا خيثمة إن القرآن نزل [أ، ر: نزلت] أثلاثا فثلث فينا وثلث في عدونا وثلث فرائض وأحكام، ولو أن آية نزلت في قوم ثم ماتوا أولئك ماتت الآية إذا ما بقي من القرآن

١٦٦. وأخرج العياشي بعض فقرات الحديث في تفسيره عن محمد بن خالد الكرخي عن بعض أصحابه رفعه إلى خيثة قال قال أبو جعفر: يا خيثة القرآن نزل... فينا وفي أحبائنا.. أعدائنا وعدو من كان قبلنا، وثلاث سنة ومثل ولو أن... يتلوننا هم منها من خير أو شر. س ٤ (إن نصرتنا) في ر: ألم نصرتنا. في أ (خ ل): ألم تكن نصرتنا. في ب: نصرتنا. ومن (يا خيثة) إلى (القيام فيها) تكرر في أ. س ٨: (إن القرآن يجري) في ن: إن القرآن عربي. والتصويب من العياشي. (*)

[١٣٩]

شئ، إن القرآن يجري من أوله إلى آخره وأخره إلى أوله ما قامت السماوات والأرض فلكل قوم آية يتلونها [هم منها في خير أو شر].
يا خيثة إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء وهذا في أيدي الناس فكل على هذا. يا خيثة سيأتي على الناس زمان لا يعرفون [الله. ر، ب] ما هو [و. ر، ب] التوحيد حتى يكون خروج الدجال وحتى ينزل عيسى بن مريم [عليهما الصلاة والسلام. ر] من السماء ويقتل الله الدجال على يديه [أ، ب: يده] ويصلى بهم رجل منا أهل البيت، ألا ترى أن عيسى يصلي خلفنا وهو نبي؟ ألا ونحن أفضل منه. من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلا مثلها ١٦٠ ١٦٧ - ٣ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا: عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام [في. أ] قول الله [تعالى. ر]: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلا مثلها) فما الحسنه و [ما. ب] السيئة؟ قال: قلت: أخبرني يا ابن رسول الله. قال: الحسنه الستر والسيئة إذاعة حديثنا. ١٦٨ - ١٥ - فرات قال: حدثني محمد بن القاسم بن عبيد معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام [أنه. ب] قرأ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) فإذا جاء بها مع الولاية فله عشر أمثالها، (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) جهنم! لا يخرج منها ولا يخفف عنهم [أ، ر: عنها] العذاب (ومن جاء بالسيئة) من غيرهم

١٦٧. إسحاق بن عمار الكوفي الساباطي أبو يعقوب الصيرفي وثقه الشيخ والنجاشي وابن عقدة. وسيأتي في ذيل الآية ٣٤ / فصلت عن محمد بن القاسم بن عبيد بسنده عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك (لا تستوي الحسنه ولا السيئة) قال: الحسنه التقية والسيئة الاذاعة. ١٦٨. في الحديث في الفقرة الثانية تشويش كما لا يخفى ولذا أضفنا بعض الكلمات إليه لترميمه والزبادات وضعناها بين المعقوفين. وكلمة (من جاء بالحسنة) في أول الفقرة الثانية كأنه مشطوب عليه في (ر) لذا لم ترد في (ما) المأخوذة من (ر). (*)

[١٤٠]

لا يجازي [أ، ر: يجاز] إلا مثلها. [وسألته عن] قوله: (من جاء بالحسنة [فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون) ما هي الحسنه التي من جاء بها [أمن من فزع يوم القيامة؟ قال: الحسنه ولايتنا وحبنا (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) [٩٠ / النمل] ولم يقبل لهم عملا ولا صرفا ولا عدلا فهو بغضنا أهل البيت هل يجزون إلا ما كانوا يعملون. ١٦٩ - ٤ - فرات قال: حدثني الحسين [بن سعيد] معننا: عن أبي حنيفة سائق [ر: سابق] الحاج قال: سمعت عبد الله بن الحسن [أ، ر: الحسين] يقول: (وأحاطت به خطيئته) [قال: الاذاعة علينا حديثنا] (ومن جاء بالحسنة) حبا أهل البيت والسيئة بغضنا أهل البيت.

١٦٩. عبد الله بن الحسن، المعروف بهذا الاسم هو عبد الله المحض الذي نصب نفسه للامامة أو أرادها لبنيه على الأقل كان قوى النفس شجاعا وكان من شيوخ بني هاشم إلا أن الروايات كثيرة في ذمه وجرحه وإدعائه ما ليس فيه. وكان في أ، ب، ر: إلا ذاع علينا حديثنا. والمثبت من خ. (*)

[١٤١]

(ومن سورة الاعراف) ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ٤٠ - ١٧٠ - ١ - [قال: حدثنا. ب] [فرات بن إبراهيم الكوفي. أ، ب، ر: فرات] [قال: حدثنا الحسن بن محمد. ر] [معنعنا: عن أبي الطفيل] [رضي الله عنه. ر] [قال: سمعت] [أمير المؤمنين. ر] [علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:] [لقد. أ، ب] [علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعائشة بنت أبي بكر إن أصحاب الجمل وأصحاب النهروان ملعونون على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا: نعم، فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين ٤٤ - ١٧١ - ٣ - فرات قال: حدثني علي بن عتاب] [عن جعفر بن عبد الله، عن

١٧٠. وبهذا المعنى روايتان في تفسير القمي والعياشي عن الباقر والصادق عليهما السلام. وفي صدر سند الحديث اختلاف بين النسخ، وترتيب الكتاب وخاصة بداية السور تؤيد نسخة (أ) و (ب) ولم نجد بين مشايخ فرات أحدا بهذا الاسم نعم في مشايخه الحسين بن محمد فرما يكون هو. ولم ترد البسملة في بداية السورة. ١٧١. ورواه عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل وذكر سنيين آخرين قال: وحدثنا به عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابن أذينة عن حمران عن أبي جعفر مثل ذلك (بما يشبهه ح ١٧٢). قال: (وحدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثني العمركي وحمدان عن محمد بن عيسى عن = (*)

[١٤٢]

محمد بن عمر عن يحيى بن راشد عن كامل عن أبي صالح]: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن لعلي بن أبي طالب] عليه السلام. ر] في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس. قال: قلنا: وما هي ؟ قال: سماه الله في القرآن مؤذنا وأذانا، فأما قوله] تعالى. ر] (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) فهو المؤذن بينهم يقول: ألا لعنة الله على] الظالمين. خ] الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي. ١٧٢ - ٦ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما] أحد. ب] في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور إلا عندنا اسمه واسم أبيه وإن في التوراة لمكتوب: ألا لعنة الله على الظالمين. ١٧٣ - ١٠ - فرات قال: حدثني الحسن بن علي بن بزيع معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: (ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا: نعم فأذن مؤذن بينهم) علي] بن أبي طالب. ر] [عليه السلام. وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ٤٦ - ١٧٤ - ٤ - فرات قال: حدثنا عبيد بن كثير معنعنا: عن الاصبغ] ر: اصبغ] بن نباتة قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فجاءه ابن الكوا. فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله تعالى] أ، ب: عزوجل]: (ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها) [١٩٨ / البقرة] فقال له أمير المؤمنين: نحن البيوت التي أمر الله أن يؤتى] ب: تؤتى] من

= يونس عن ابن أذينة مثله. انتهى. وهذين السندين أشبه ما يكون بأحاديث فرات ويرتبط بهذه الآية والمعنى ما سيأتي في (وأذان) من سورة التوبة وح ٢٨٧ في أواخره. ١٧٢ و ١٧٣. في شواهد التنزيل والبرهان شواهد لهاتين الروايتين. ١٧٤. أخرجه الكليني وسعد بن عبد الله الأشعري بسندهما إلى محمد بن جمهور عن عبد الله الأصم عن الهيثم عن مقرن عن الصادق بعين الالفاظ تقريبا. وأخرجه الحسكاني ومحمد بن الحسن الصفار بسندهما إلى الحسين بن علوان عن سعد عن الأصم. وأخرجه صاحب المناقب الفاخرة كما في البرهان وغاية المرام. ولا يستبعد أن يكون سند الحديث هنا عين السند الآتي في ذيل الآية ٧٤ / المؤمنين وأن يكون الحديث هناك انتخاب من هذا الحديث فراجع. (*)

[١٤٣]

أبوابها، ونحن باب الله وبيته [ب (ط): وبيوته] الذي [: التي] يؤتى منه، فمن يأتينا وأمن بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها، ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها. فقال: يا أمير المؤمنين (وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) ؟ فقال: نحن الاعراف، نعرف أنصارنا بأسمائهم، ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتنا، ونحن الاعراف نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه، رزق من الله، لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوا حده ويأتوه من بابه، ولكننا جعلنا أبوابه وشراط رسله [ب (خ ل): وصراطه وسبيله] وبابه الذي يؤتى منه. قال: فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فإنهم [أ، ر: وانهم] (عن الصراط لناكبون) [٧٤ / المؤمنين] فلا سواء [ر: سوى] ما اعتصم به المعتصمون، ولا سواء ما اعتصم به الناس، ولا سواء حيث ذهب من ذهب فانما ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ [ر: يفرغ] بعضها في بعض، وذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية تجرى [أ، ر: يجري] عليهم بأذن الله [تعالى. ر] لا انقطاع لها ولا نفاذ. ١٧٥ - ٥ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معنا: عن حبة العرنبي ان ابن الكوا أتى عليا فقال: يا أمير المؤمنين ما آيتان ! في كتاب الله [تعالى. ر] قد أعيتاني وشككتاني [أ: سلكتاني. ر: سلكتاني. ب: سلكتا] في ديني. قال وما هما ؟ قال: قول الله [تعالى. ر]: (وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم). قال: وما عرفت هذه [ر: هذا] إلي الساعة ؟ قال: لا. قال: نحن الاعراف من عرفنا دخل الجنة ومن أنكرنا دخل النار. قال: وقوله: (والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه) [٤١ / النور]. قال: وما عرفت هذه [ر: هذا] إلى الساعة ؟ قال: لا. قال: إن الله خلق ملائكة [أ: من الملائكة] على صور [ر، أ: صورة] شتى فمنهم من صورته [ب: صورته، أ: صورت] على صورة الأسد، ومنهم من صورته على صورة فرس [أ، ر: نسر]، ولله ملك على [خ ل: في] صورة ديك برائته تحت الأرض السابعة السفلى وعرفه مثني تحت العرش نصفه من نار ونصفه من ثلج، فلا الذي من النار يذيب الذي من الثلج ولا الذي من الثلج يطفئ الذي من النار، فإذا كان كل سحر خفق بجناحيه وصاح سبوح قدوس رب الملائكة والروح، محمد خير البشر وعلي

[١٤٤]

خير الوصيين. فصاحت الديكة. ١٧٦ - ١٧ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن الأصم بن نباتة قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب عليه السلام. ب] فأناه ابن الكوا فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله تعالى: (وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) فقال: ويحك يا ابن الكوا نحن الاعراف نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فمن أحبنا عرفناه [

بسيماه وأدخلناه الجنة. أ [ومن أبعضنا وفضل علينا غيرنا عرفناه
بسيماه فأدخلناه النار. ١٧٧ - ٩ - فرات قال: حدثني محمد بن الفضل
بن جعفر بن الفضل العباسي معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله [تعالى. ر]: [وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
قال: النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب وفاطمة
والحسن والحسين [عليهم السلام. ر] على سور [ي. ر] الجنة
والنار يعرفون المحبين لهم ببياض الوجوه والمبغضين لهم بسواد
الوجوه. وإلى عاد أخاهم هودا... وإلى ثمود أخاهم صالحا... وإلى
مدين أخاهم شعيبا ٦٥ و ٧٣ و ٨٥ [سيأتي في حديث الامام
السجاد في سورة هود الاستشهاد بها]. وقال موسى لآخيه
هارون: اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ١٤٢
١٧٨ - ٨ - فرات قال: حدثني الحسن بن العباس معنعنا: عن محمد
بن أبي بكر الارحبي [ظ] قال: سمعت عمي يقول: كنت جالسا
عند زيد بن علي بن [الحسين بن علي بن] أبي طالب عليه
السلام وكثير النوا عنده فتكلم كثير فدخل رجلان [ر، ب: رحلين !]
فأطراهما فقال زيد بن علي: يا كثير (قال موسى لآخيه هارون
اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فخلف والله أبونا
رسول الله

١٧٦. أخرجه الثعلبي في تفسيره والحسكاني في الشواهد بسندين. (*)

[١٤٥]

صلى الله عليه وآله وسلم وأصلح ولا والله ما سلم ولا رضي ولا اتبع
سبيل المفسدين. وكتبنا له في الالواح من كل شئ ١٤٥ ١٧٩ - ١١
- فرات قال: حدثني علي بن أحمد بن عتاب معنعنا: عن أبي جعفر [
عن ابيه. أ، ر] عليهما [ب: عليه] السلام قال: ما بعث الله نبيا إلا
أعطاه من العلم بعضه ما خلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإنه
أعطاه من العلم كله فقال: (تبيانا لكل شئ) [٨٩ / النحل] وقال:
(وكتبنا [له. ب: لموسى. ر: موسى] في الالواح من كل شئ)
وقال: (الذي عنده علم من الكتاب) [٤٠ / النمل] ولم يخبران عنده
[علم الكتاب]، واليمن لا يقع من الله على الجميع وقال لمحمد
صلى الله عليه وآله وسلم: (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا) [٣٢ / فاطر] فهذا الكل ونحن المصطفون، وقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم: رب زدني علما، فهي الزيادة التي عندنا من
العلم الذي لم يكن عند أحد من الاوصياء والانبياء ولا ذرية الانبياء
غيرنا، فهذا [خ: فهذا] العلم علمنا البلايا والمنايا وفضل الخطاب.
وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على
أنفسهم: ألسنت بريكم ١٧٢ ١٨٠ - فرات قال: حدثني جعفر بن
محمد الودي [أ: الأزدي] معنعنا:

١٧٩. وقريب منه ما في بصائر الدرجات بسنده إلى عبد الله بن الوليد قال: قال لي أبو
جعفر عليه السلام: يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى... وروى
الصفار بسند آخر مثله أيضا كما في البرهان، وللحديث شواهد جملة تجدها في ذيل
الآيات المذكورة هنا في الرواية وغيرها. ١٨٠. أخرجه الكليني في الكافي عن علي
بن إبراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي الربيع الفزاري عن جابر...
وأخرج ابن أبي الثلج في كتاب التنزيل بسنده عن الباقر عن أبيه عن جده... بما يقرب
منه، وأخرج الطبري في الدلائل عن الحسين بن عبد الله البراز عن علي بن محمد بن
أحمد بن لؤلؤ البراز عن أحمد بن عبد الله بن زياد عن عيسى بن إسحاق عن إبراهيم
بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر عن الباقر (عليه السلام): لو علم الناس متى
سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته. قلت: رحمك الله متي سمي علي أمير
المؤمنين؟ قال: كان ربك عزوجل حين أخذ من بني آدم... بريكم ومحمد رسولي
وعلي أمير المؤمنين. والحديثين الاخيرين أخذناهما من اليقين الباب ٥٩ و ٦٥. (*)

عن جابر الجعفي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: متى سمي [علي. أ، ب] أمير المؤمنين؟ قال: قال لي: أو ما تقرء القرآن؟ قال: قلت: بلى. قال: فافقرء. قال: قلت: وما أقرء؟ قال: إقرء (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) فقال لي: هبه والى إيش! ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين، فثم سماه يا جابر أمير المؤمنين. ١٨١ - ١٢ - فرات قال: حدثنا علي بن عتاب معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن الجهال من هذه الأمة يعرفون متى سمي أمير المؤمنين لم ينكروا، إن الله [تبارك و. أ، ب] تعالي حين أخذ ميثاق ذرية آدم [عليه الصلاة والسلام. ر] وذلك فيما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم في كتابه، قال الله! فنزل به جبرئيل [عليه السلام. ر، ب] كما قرأناه يا جابر ألم تسمع الله يقول [أ: يقول الله] في كتابه: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قالوا: بلى) وإن محمد رسول الله وإن عليا أمير المؤمنين. فوالله لسماه الله تعالى أمير المؤمنين في الاظلة حيث أخذ ميثاق ذرية آدم [ر: أخذ من ذرية آدم ميثاق !] ١٨٢ - ١٤ - فرات قال: حدثني أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله متى سمي [علي] أمير المؤمنين؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى حيث أخذ ميثاق ذرية ولد آدم وذلك فيما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما أقرأته [ب: قرأناه]: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) وإن محمدا عبدي ورسولي وإن عليا أمير المؤمنين حين [ب: حيث] أخذ ميثاق ذرية بني آدم. ١٨٣ - ١٥ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا:

= وفي الحديث بعد ذكر الآية العبارة مشوشة ولعلها كانت في الاصل: قالوا بلى وليس محمد رسولي... ١٨١. هذه الرواية قريبة للفظ للآية تحت الرقم ١٨٢. وفي س ٤ (قال الله فنزل) لعله كان في الاصل: قال وهكذا نزل. ١٨٢. هذه الرواية والروايتان اللتان بعدها قد سقطت من (ر). ١٨٣. وفي الباب ١٠٠ من كتاب اليقين نقلا عن كتاب محمد بن العباس عن احمد بن هوزة عن إبراهيم بن = (*)

عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن الجهال من هذه الأمة يعلمون متى سمي علي أمير المؤمنين [لم ينكروا ولايته وطاعته. قال: فسألته: ومتى سمي علي أمير المؤمنين. ب، ر]؟ قال: حيث أخذ الله ميثاق ذرية آدم وكذا [ب: هكذا] نزل [به. ب] جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم [وبارك. أ]: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) وإن محمدا عبدي ورسولي وإن عليا أمير المؤمنين قالوا: بلى. ثم قال أبو جعفر [عليه السلام. ب]: والله لقد سماه الله باسم ما سمي باسمه [ب: به] أحدا قبله. ١٨٤ - ١٦ - فرات قال: حدثني عثمان بن محمد معنعنا: عن [أبي. ب] خديجة قال: [قال محمد بن علي] عليهما السلام. ب: [لو علم الناس متى سمي [علي. ب] أمير المؤمنين ما اختلف فيه اثنان. قال: قلت: متى؟ قال: فقال لي: في الاظلة حين [ب: حيث] أخذ الله الميثاق من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قالوا: بلى. محمد نبيكم علي أمير المؤمنين وليكم. ١٨٥ - فرات قال: حدثنا إسماعيل [بن اسحاق. ر، ب] بن إبراهيم الفارسي

= إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو علم الناس متى سمي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته. قلت: ومتى سمي أمير المؤمنين؟ قال: يوم أخذ الله ميثاق بني آدم من ظهورهم ذرياتهم... بلى وإن محمدا رسول الله وإن عليا أمير المؤمنين. قالوا: بلى. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والله لقد سماه الله باسم ما سمي به أحدا قبله وفي الباب ١٠١ عنه عن علي بن العباس عن محمد بن مروان الغزال عن زيد بن المعدل! عن أبان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن أبي جعفر... (مثل فرات). ١٨٤. وفي اليقين الباب ٧٥ نقلا عن كتاب الامامة والاخبار عن أبي العلاء عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين لم ينكروا حقه. فقيل له: متى سمي أمير المؤمنين فقرأ: وإذ أخذ... بلى شهدنا قال: محمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين. وفيه أيضا الباب ١٣٦ عن كتاب الناصر العباسي بسنده إلى إبراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته. قلت: ومتى سمي قال: إن ربك حين أخذ من بني آدم... بريكتم ومحمد رسولي إليكم وعلي أمير المؤمنين. أبو خديجة سالم بن مكرم وثقه النجاشي من أصحاب الصادق عليه السلام ولعله كان في الاصل عنه عن جابر... ١٨٥. هذه الرواية كانت في الاصل تحت الرقم ٢٣ / المائدة وأخرجه ابن شهر اشوب في المناقب عن جابر عن (*)

[١٤٨]

معنعنا: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [وبارك. ر]: يا علي. قال: لبيك! قال له [أتى. ر، أ: الشيطان الوادي. أ. فأنت الوادي فانظر من فيه فأنتي. ب. الوادي. ب، ر] فدار فيه فلم ير أحدا حتى إذا صار على بابي لقي شيئا فقال: ما تصنع هنا؟ قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: تعرفني؟ قال: ينبغي [ب: لا ينبغي] أن تكون أنت هويا ملعون. قال: [نعم. قال:] فما [ب: لا] بد من أن أصارعك، قال: لا بد منه، فصارعه فصرعه علي [عليه السلام. ب] قال: قم عني يا علي حتى أبشرك، فقام عنه فقال: بم تبشرنني يا ملعون؟ قال: إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجوائز من النار. قال: فقام إليه فقال: [ألا. خ] أصارعك [قال. أ]: مرة أخرى، قال: نعم، فصرعه أمير المؤمنين [عليه السلام. ب]. قال: قم عني حتى أبشرك فقام عنه فقال: لما خلق الله آدم عليه الصلاة والسلام خرجوا [ب: أخرج] ذريته من ظهره مثل الذر، قال: فأخذ ميثاقهم فقال: ألسنت بريكتم؟ قالوا: بلى، قال: فأشهدهم على أنفسهم فأخذ ميثاق محمد وميثاقك فعرف وجهك الوجوه وروحك الارواح، فلا يقول لك أحد أحبك إلا عرفته، ولا يقول لك أحد يبغضك إلا عرفته. قال: قم صارعني، قال: تالثة؟ قال: نعم، فصارعه فأعرفه ثم صرعه أمير المؤمنين [عليه السلام. أ، ب]، فقال [أ، ب: قال]: يا علي لا تبغضني قم عني حتى أبشرك، قال: بلى وأبرء منك وألعنك، قال: والله يا ابن أبي طالب ما أحد يبغضك إلا أشركت في رحم أمه وفي ولده فقال [له. ب، ر]: أما قرأت كتاب الله: (وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا) [٦٤ / الاسراء]. ١٨٦ - ١٨ - فرات قال: حدثنا [ر: حدثني. محمد. ب] بن القاسم معنعنا: عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى: (وإذ أخذ ربك من بني آدم [من ظهورهم

= أبي جعفر عليه السلام، ١٨٦. وأخرجه الكليني في الكافي عن الباقر عليه السلام كما في البرهان وبما أن هذا الحديث هو الاخير من هذه السورة حسب الاصل فلذلك عقبه ب: صدق الله وصدق نبي الله وصدق ولي الله. (*)

[١٤٩]

ذريتهم وأشهدهم علي أنفسهم ألسنت بربكم. أ، ب. قالوا: بلى. ب [إلى آخر الآية قال: أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه وأراهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه قال: ألسنت بربكم؟ قالوا: بلى. قال: فان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبدي ورسولي وان عليا أمير المؤمنين خليفتي وأميني. وقال رسول الله [ر: النبي] صلى الله عليه وآله وسلم: كل مولود يولد علي المعرفة [و. ر] ان الله تعالى خالقه وذلك قوله تعالى: (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله) [٨٧ / الزخرف]. ١٨٧ - ٧ - فرات قال: حدثني [ر: ثنا] محمد بن عيسى بن زكريا معنا: عن منهل بن عمرو قال: دخلنا على علي بن الحسين بن علي عليهم السلام بعد ما قتل الحسين [عليه السلام. أ] فقلت له: كيف أمسيت؟ قال: ويحك يا منهل أمسينا كهيئة آل موسى في آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، أمسيت العرب تفتخر على العجم بأن محمدا منها وأمسيت قريش تفتخر على العرب بأن محمدا منها، وأمسي آل محمد [عليهم الصلاة والسلام والتحية والإكرام ورحمة الله وبركاته. ر] مخذولين مقهورين مقبورين، فالى الله نشكو غيبة نبينا [محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ر] وتظاهر [ر: نظام] الاعداء علينا.

١٨٧. أخرجه أبو جعفر الكوفي في المناقب و ١٢٨ مع تفصيل أكثر، وأخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق في ترجمة الامام السجاد ح ١٢٠. وفي أ: تفخر. وفي ر: تفخر العجم... تفخر العرب... (*)

[١٥١]

(ومن سورة الانفال) بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول ١ ١٨٨ - ٣ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن زيد بن الحسن الانمطي قال: سمعت أبا بن تغلب يسأل [ر: قال: سألت] جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله تعالى: (يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول) فيمن نزلت؟ قال: فينا والله نزلت خاصة ما أشركنا [ر، ب: شركنا] فيها أحد. قلت: فان أبا الجارود روى عن زيد بن علي انه قال: الخمس لنا ما احتجنا إليه فإذا استغنيا عنه فليس لنا أن نبتني [ر: نبتني] الدور والقصور. قال: فهو كما قال زيد وقال: إنما سألت عن الانفال فهي لنا خاصة. كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون ٦ ١٨٩ - ٦ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنا:

١٨٨. وفي آخر الحديث في أ، ر: كما قال زيد وقال زيد. وربما كان مثله في ب إلا أنه شطب على (زيد) الثاني. ١٨٩. الشجر وأشجرة جمع الشعار وهو الشجر الملتف، والبطم شجرة تشبه شجر الفستق أوراقها صغيرة صمغ قوي الرائحة. س ١٢ تقريبا: فانتھينا. في خ: فلما انتھينا. س ١٧: فحملنا. في ح: فعلنا. والمثبت على سبيل الاستظهار. الجوية بمعنى الحفرة. (*)

[١٥٢]

عن أبي وائل السهمي قال: خرجنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلما انتھينا إلى النهروان قال: وكنت شاكا في قتالهم فضربت بفرسي [ب: فرسي] فاقحمته في شعران بطم [أ: شعر أبي بطم. ر: شعراتي نظم. ب: في بطم] يعني شجرة حبة الخضراء. قال: فوالله لكانه علم ما في قلبي، فأقبل يسير على بغلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى نزل بتلك الشعران فنزل

فوضع ترسه [ر، أ (خ ل): فرشه] ثم جلس عليه، ثم احتبا بحمائل سيفه فانا أراه ولا يراني إذ جاءه رجل [فقال: يا أمير المؤمنين ما يجلسك وقد عبر القوم النهر؟] قال: كذبت لم يعبروا. قال فرجع ثم جاء آخر، ر، ب [فقال: يا أمير المؤمنين ما يجلسك وقد عبر القوم النهر؟] وقتلوا فلانا [وفلانا، أ، ر] قال: كذبت [لم يعبروا والله، ر، ب] لا يعبروا حتى أقتلهم عهد من الله ومن رسوله. قال: ثم دعا بفرس فركبه فقلت: ما رأيت كالיום والله لئن كان صادقا فلاضرب بسيفي حتى ينقطع. قال: فلما جازني اتبعته فانتبهنا إلى القوم فإذا هم يريدون العبور، فشد عليهم رجل من بني أسد يقال له معين أو مغيث فعرض رمحه على القنطرة فرد القوم، ثم إن عليا عليه السلام صاح بالقوم فتنحوا. قال: ثم حملوا علينا فانهمزنا وهو واقف، ثم التفت إلينا فقال: ما هذا؟ ! فقال: الدنيا (كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون). قلنا: أو ليس إلى الموت نساق؟ قال: شدوا الاضراس وأكثروا الدعاء واحملوا على القوم، قال فحملنا [ن: فقلنا] فوالله ما انتصف النهار ومنهم أحد يخبر عن أحد. قال: فلما رأى الناس قد عجبوا من قوله قال: [يا، أ] أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني أن في هؤلاء القوم رجل مخدج اليد. فأقبل يسير حتى انتهينا إلى جوبة [أ: اجوبة] فيها قتلى فقال: ارفعوهم، فرفعناهم فاستخرجنا الرجل فمددنا المخدجة فاستوت [ظ] مع الصحيحة ثم خلبناها فرجعت كما كانت فلما رأى الناس قد عجبوا قال: أيها الناس إن فيه علامة أخرى في يده الصحيحة في بطن عضده مثل ركب المرأة. قال: فشقت ثوبا كان عليه عربي ! بأسناني أنا والاصيغ بن نباتة حتى رأيناه كما وصف ورأوه الناس. وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ١١

[١٥٢]

١٩٠ - ٥ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنا: عن أبي جعفر عليه السلام [في قوله، ر]: (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام) قال: أما قوله: (وينزل عليكم من السماء ماء) فإن السماء في البطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [والماء (أمير المؤمنين، ر) علي بن أبي طالب (عليه السلام، ر) جعل عليا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أ، ر] فذلك [قوله، أ، ب]: (وينزل عليكم من السماء ماء) وأما قوله: (ليطهركم به) فذلك علي [بن أبي طالب عليه السلام، ر] يطهر الله به قلب من والاه فذلك قوله (ليطهركم به) وأما قوله (ويذهب عنكم رجز الشيطان) فإنه يعني من والى عليا [ر: علي بن أبي طالب عليه السلام] أذهب الله عنه الرجس وتاب عليه. واعلموا أنما غنتم من شئ فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى ٤١ ١٩١ - ٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن هشام معنا: عن ديلم بن عمرو قال: إنا لقيام بالشام إذ جئ بسبي آل محمد [صلى الله عليه وآله وسلم، ر] حتى أقيموا على الدرج إذ جاء شيخ من أهل الشام فقال: الحمد لله الذي قتلكم وقطع قرن الفتنة. فقال [له، أ ب] علي بن الحسين [عليهما السلام، ر، ب]:

١٩٠. وأخرجه العياشي في تفسيره عن جابر عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ! عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية في البطن (... الاقدام) قال: السماء في البطن رسول الله والماء علي (عليه السلام) جعل الله عليا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فذلك قوله (ماء ليطهركم به) فذلك علي يطهر الله به قلب من والاه. وأما قوله: (ويذهب عنكم رجز الشيطان) من والى عليا يذهب الرجس عنه ويقوى قلبه (ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام) فإنه يعني عليا من والى عليا يربط الله على قلبه بعلي فيثبت علي ولايته. ١٩١. وأخرجه السيوطي في الدر المنثور في ذيل الآية ٣٣ / الشورى قال: وأخرج ابن جرير عن أبي الديلم قال: لما جئ بعلي بن الحسين

رضي الله عنه أسيرا فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال: الحمد لله الذي فتلكم واستأصلكم. فقال له علي بن الحسين رضي الله عنه: أقرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: أقرأت آل حم! لا قال: أما قرأت (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال: فانكم لانتم هم؟ قال: نعم. وفي ذيل الآية ٢٦ / الاسراء: وأخرج ابن جرير عن علي بن الحسين رضي الله عنه انه قال لرجل من أهل الشام: أقرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: أما قرأت في بني إسرائيل (وأت ذالقربى حقه) قال: وانكم للقربة الذي أمر الله أن يؤتى حقه؟ قال: نعم. وفي تفسير العياشي عن المنهال بن عمرو عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: قال: ليتاما ومساكيننا وأبناء سبيلنا. (*)

[١٥٤]

أيها الشيخ [انصت لي. أ، ر] فقد نصت لك حتى أبديت [ر، ب: ابدات] لي عما في نفسك من العداوة، هل قرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: هل وجدت لنا فيه حقا خاصة دون المسلمين؟ قال: لا. قال: ما قرأت القرآن. قال: بلى قد قرأت القرآن. قال: فما قرأت الانفال: (واعلموا انما غنمتم من شئ فإن الله خمسة وللرسول ولذي القربى) أتدرون من هم؟ قال: لا. قال: فانا نحن هم، قال: انكم لانتم هم؟ قال: نعم. قال: فرفع الشيخ يده [إلى السماء. ب] ثم قال: اللهم إني أتوب إليك من قتل آل محمد ومن عداوة آل محمد. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ٤٢ ١٩٢ - ٨ - فرات قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي معننا: عن سليمان بن يسار قال: رأيت ابن عباس رضي الله عنه لما توفي أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب. ر. عليه السلام. ر، ب] بالكوفة وقد قعد في [ر: علي] المسجد محتبيا [أ، ر: محتبيا] ووضع مرفقه [ر: فرقه. أ: فوقه] على ركبتيه وأسنديده [أ: به] تحت خده وقال أيها الناس إني قائل فاسمعوا (من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) [٢٩ / الكهف]، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إذا مات علي وأخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها. فقلت: وما هي يا رسول الله؟ فقال: تقل الامانة وتكثر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة وأصحابه ينظرون إليه، والله لتضايق الدنيا بعده بنكبة، ألا وإن الارض لا يخلو مني مادام علي حيا في الدنيا بقية من بعدي، علي في الدنيا عوض مني [أ: من] بعدي، علي كجلدي، علي كلحمي [ر: لحمي]، علي عظمي، علي كدمي، علي عروقي، علي أخي ووصي في أهلي وخليفتي في قومي ومنجز عداتي وقاضي ديني، قد صحبتني علي في ملومات أمري، وقاتل معي أحزاب الكفار، وشاهدني [ر: شاهدي] في الوحي وأكل معي طعام الأبرار، وصافحه جبرئيل [عليه السلام. ر] مرارا نهارا جهارا وقبل جبرئيل [عليه السلام. أ] [ر: خد. أ، ب] علي اليسار وشهد جبرئيل وأشهدني ان عليا من الطيبين الاخيار، وأنا أشهدكم معاشر الناس لا تنساء لون من علم امركم مادام علي فيكم، فإذا فقدتموه فعند ذلك تقوم الآية (ليهلك من هلك عن بينة

١٩٢. وسيأتي في ذيل الآية ٢٢٧ / الشعراء ح ٢ ما يرتبط بالآية. وهذه الرواية هي الاخيرة من سورة الانفال حسب الاصل فلذلك ختمها بقوله: صدق الله وصدق نبي الله. سليمان يسار المدني الفقيه العلم من أئمة الاجتهاد. تذكرة الحفاظ. (*)

[١٥٥]

ويحيى من حي عن بينة [وإن الله سميع عليم]. أ، ب. [الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا ٦٦ ١٩٢ - ٧ - فرات قال: حدثنا الحسن بن العباس معننا: عن الاصمغ بن نباتة قال: قال [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر] عليه السلام: لا يكون الناس في حال شدة إلا كان شيعتي أحسن الناس حالا، أما سمعتم الله

يقول [الله !. ر] في كتابه [المبين. ر] (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا) فخفف عنهم ما لا يخفف عن غيرهم. وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض ٧٥ = ٦ / الأحزاب ١٩٤ - ١ - [قال: حدثنا، أ، ب [فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنا: عن زيد بن علي [بن أبي طالب ! عليهما السلام. ر] في قوله [تعالى في الأحزاب. ر]: (وأولوا الأرحام [بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) قال: أرحام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولى بالملك والامرة. أ، ب [.

١٩٣. تفسير العياشي بسنده عن فرات بن أحمد عن بعض أصحابه عن علي عليه السلام أنه قال: ما نزل الناس أزمة قط إلا كان شيعتي فيها أحسن حالا، وهو قول الله: (الآن خفف الله وعلم أن فيكم ضعفا). في ب: الحسن بن علي بن العباس. والمثبت من (ر، أ) ويتفق مع سائر الموارد. ١٩٤. في ب: بالملك والامر. (*)

[١٥٧]

(ومن سورة التوبة) براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين * فسيحوا في الأرض أربعة أشهر وإعلموا أنكم غير معجزى الله وأن الله مخزي الكافرين * وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتهم فاعلموا أنكم غير معجزى الله، وبشر الذين كفروا بعذاب أليم * إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم، إن الله يحب المتقين * فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم، إن الله غفور رحيم * وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه، ذلك بأنهم قوم لا يعلمون * كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله، إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم، إن الله يحب المتقين * كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة، يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون * إشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله إنهم ساءما كانوا يعملون * لا يرقبون في مؤمن إلا

[١٥٨]

ولا ذمة وأولئك هم المعتدون * فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين، ونفصل الآيات لقوم يعلمون * وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون * ١ - ١٢ - ١٩٥ و ١٩٦ - ١٢ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم [قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح. ح]: عن ابن عباس [رضي الله عنه. ن. في قوله ر]: (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين) نزلت في مشركي العرب غير بني ضمرة. وقوله: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) والمؤذن يومئذ عن الله ورسوله علي بن أبي طالب عليه السلام أذن بأربع [كلمات: بان. ن [لا يدخل الجنة إلا مؤمن، ولا يطوف [ح: يطوفن] بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين النبي [ح: رسول الله] صلى الله عليه [وآله وسلم. ن [أجل فأجله إلى مدته، ولكم أن تسيحوا في الأرض أربعة أشهر. ١٩٧ - ١٧ - فرات قال: حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنا:

١٩٥. وهذا الحديث هو الاول من سورة التوبة من تفسير الحبري، وله ذبول ستأتي تباعا تحت الآيات المرتبطة بها فلا حظ. قال ابن شهر اشوب في المناقب: الاستنباط والولاية من رسول الله لعلي في أداء سورة براءة وعزل أبي بكر باجماع المفسرين ونقله الاخبار، رواه الطوسي والبلاذري والترمذي والواقدي والشعبي والسدي والتعليبي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني وابن حنبل وابن بطة ومحمد بن إسحاق وأبو يعلى والأعمش وسماك في كتبهم عن عروة وأبي هريرة وأنس وأبي رافع وزيد بن يثيع وابن عمرو بن عباس. هذا وانظر شواهد التنزيل وتاريخ دمشق.. وسيأتي في ح ١٣ من سورة الاحزاب من حديث عمرو ابن ميمون عن ابن عباس ما يرتبط بالآية. وفي نسخة (ر، أ، [خ ل] في بداية السورة بالبسملة يوما أننا أدرجنا قسما من بداية السورة في الكتاب وبما أن هذه السورة غير مبتدئة بالبسملة ولم تكن بالبسملة المذكورة في (ب، أ) حذفنا بالبسملة وإن كان لها وجه: وفي ب: ومن سورة براءة، ر: البراءة، ١٩٧. عيسى بن عبد الله القمي الأشعري ذكر الكندي في شأنه بعض الاخبار الدالة على جلالته وعلو = (*)

[١٥٩]

عن عيسى بن عبد الله [القمي. أ، ب] قال: سمعت أبا عبد الله [جعفر الصادق عليه السلام. ر. يقول. أ، ب]: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر براءة فسار حتى [إذا. أ، ب] بلغ الجحفة بعث [ر: فبعث] رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ر] عليا [ر: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام] في طلبه فأدركه، [قال. أ، ب]: فقال أبو بكر لعلي: أنزل في شئ قال: ولا ولكن لا يؤدي إلا نبيه أو رجل منه. وأخذ علي الصحيفة وأتى الموسم وكان يطوف في الناس ومعه السيف فيقول: (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر [واعلموا أنكم غير معجزي الله). أ، ب] فلا يطوف بالبيت بعد عامنا هذا عريان [ر: عريانا بعد عامه هذا] ولا مشرك، فمن فعل فان معاتبتنا إياه بالسيف. قال: وكان يبعثه إلى الاصنام فكسرها ! ويقول: لا يؤدي عني إلا أنا وأنت، فقال لي يوم لحقه علي بالخنق في غزوة تبوك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأنت خليفتي في أهلي وأنه لا يصلح [لها. ر] إلا أنا وأنت. ١٩٨ - ٢ - فرات قال: حدثني أحمد بن عيسى بن هارون العجلي معنا: عن حكيم بن جبير [عن علي بن الحسين عليه السلام] قال: إن لعلي [عليه السلام. ب] إسما في القرآن ما يعرفونه. قال: قلت أي اسم ؟ قال: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر) قال: فقال: الاذان من الله هو [والله. ب] علي

= مقامه. وفي خ: وكان بعثه إلى الاصنام. ١٩٨. وأخرجه الحسيني في شواهد التنزيل وقال: رواه عن حكيم قيس بن الربيع وحسين الأشقر وأبو جارد. ورواه ابن أبي ذيب عن الزهري عن زين العابدين والخبار متظافرة بأن هذا المبلغ هو علي عليه السلام. انتهى. وأخرجه العياشي في تفسيره وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور ومحمد بن سليمان في المناقب مع تشويش في المتن والسند وعلي بن إبراهيم في تفسيره والصدوق. حكيم بن جبير الأسدي الكوفي من أصحاب السجاد عليه السلام وقع ذكره في أسناد الكافي وكامل الزيارات والتهذيب وغيرها وقد قال أبو زرعة بأن محله الصدق إن شاء الله، وضعفه جمع من أعلام السنة بأن منكر الحديث غال في التشيع. أقول: هذا التضعيف لا ينافي الصدق والوثاقة. (*)

[١٦٠]

ابن أبي طالب [عليه السلام. أ]. ١٩٩ - ٥ - فرات قال: حدثني أحمد بن عيسى بن هارون معنا: عن حكيم بن جبير قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام قال: إن لعلي في القرآن اسما لا

يعرفونه ألم تسمع إلى قوله: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس).
 ٢٠٠ - ١٥ - فرات قال: حدثني أحمد بن عيسى بن هارون معنا:
 عن علي بن الحسين [عليه السلام. ب] قال: إن لعلي في القرآن
 اسما لا [أ: ما] يعرفونه. قال قلت: أي اسم؟ قال: وأذان من الله
 ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) قال: فعلي أذان [ب: الأذان]
 من الله. ٢٠١ - ١١ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم معنا: عن
 حكيم بن جبير قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول:
 والله إن لعلي [ابن أبي طالب. أ] لاسما [ب: اسما] في كتاب الله
 ما يعرفونه [أ: ما يعرفونها]. قال: قلت: جعلت فداك اسم؟ قال:
 نعم. [قال. أ] قلت: وأي اسم؟ قال: ألم تسمع الله يقول: (وأذان
 من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) هو والله الأذان. ٢٠٢ -
 ١٦ - فرات قال: حدثني علي بن حمدون معنا: عن علي بن
 الحسين [عليهما السلام. ر] قال: إن لعلي [بن أبي طالب عليه
 السلام. ر] في كتاب الله اسم ولكن لا يعرفونه. قال: قلت ما هو؟
 قال: ألم [ب: ألا] تسمع إلى قوله [تعالى. ر]: (وأذان من الله
 ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) هو والله كان الأذان. ٢٠٣ - ٣٧ -
 فرات قال: حدثني علي بن العباس البجلي معنا: عن ابن عباس
 رضي الله عنه [في] قوله [تعالى. ر]: (براءة من الله ورسوله إلى
 الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) يقول:
 براءة من الله ورسوله من العهد إلى الذين عاهدتم من المشركين
 غير أربعة أشهر [قال. ب. ر: فلما] كان بين

٢٠٣. وأورده المجلسي في البحار عن هذا الكتاب وقال: الولت: العهد الغير الاكيد،
 وفي القاموس: الحمس الامكنة الصلبة وبه لقب قريش وكناته وجديلة... ولحمسهم
 في دينهم أو لالتجانهم بالحمساء وهي الكعبة... والال: العهد. وأخرج ما يقرب منه
 الترمذي وحسنه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
 عن ابن عباس كما في الدر المنثور. (*)

[١٦١]

النبوي وبين المشركين ولت من عقود فأمر الله رسوله أن ينيذ إلى
 كل ذي عهد عهدهم إلا من أقام الصلاة وآتى الزكاة، فلما كانت غزوة
 تبوك ودخلت سنة تسع في شهر ذي الحجة الحرام من مهاجرة
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت هؤلاء الآيات وكان رسول
 الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ] حين فتح مكة لم يؤمر [ر، أ:
 يؤمر] ان يمنع المشركين أن يحجوا، وكان المشركون يججون مع
 المسلمين فتركهم [ر: فنزل. أ: فنزلهم] على حجهم [ر، أ: حجة]
 الاول في الجاهلية وعلى أمورهم التي كانوا عليها في طوافهم
 بالبيت عراة و تحريمهم الشهور الحرام والقلائد ووقوفهم بالمزدلفة،
 فأراد الحج فكره أن يسمع تلبية العرب لغير الله والطواف بالبيت عراة،
 فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ر: النبي] أبا بكر إلى
 الموسم، وبعث معه بهؤلاء الآيات من براءة وأمره أن يقرأها على
 الناس يوم الحج الأكبر وأمره أن يرفع الخمس من قريش وكنانة
 وخزاعة إلى عرفات: فسار أبو بكر حتى نزل بذي [أ، ب: ذا]
 الحليفة، فنزل جبرئيل [عليه السلام. ر] على النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال: إن الله يقول: انه لن يؤدي عني [ر: عن] غيرك
 أو رجل منك. يعني عليا [ر: علي بن أبي طالب] فبعث النبي [ر:
 صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] علي بن أبي طالب عليه السلام
 [ر: عليا] في أثر أبي بكر ليدفع إليه هؤلاء الآيات من براءة وأمره أن
 ينادي بهن يوم الحج الأكبر وهو يوم النحر وأن يبرء ذمة الله ورسوله
 من كل [أهل. أ، ر] عهد، وحمله على ناقته القصوى [خ: العضاء].
 فسار [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب. ر. عليه السلام. ر، ب]
 [على ناقة الرسول [ر: رسول الله] فأدركه بذي الحليفة، فلما رآه
 أبو بكر قال: أمير أو مأمور؟ فقال علي [ر: عليه السلام] بعثني

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ر: النبي] لتدفع إلي براءة. قال: فدفعها إليه وانصرف أبو بكر إلى رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ] فقال: يا رسول الله مالي نزعت مني براءة ؟ ! أنزل في شئ ؟ فقال [النبي. ب، ر. صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب]: إن جبرئيل نزل علي فأخبرني ان الله يأمرني انه لن يؤدي [عني، ر، أ] غيري أو رجل مني، وأنا وعلي من شجرة واحدة والناس من شجر [ب: شجرات. ر: شجرة] شتي، أما ترضى يا أبا بكر انك صاحبي في الغار ؟ قال: بلى يا رسول الله. [قال لما. أ، ب. ر: فلما] كان يوم الحج الاكبر وفرغ الناس من رمي جمرة الكبرى قام [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر. عليه السلام. ر، ب] عند الجمرة

[١٦٢]

فنادى في الناس فاجتمعوا إليه فقرأ عليهم الصحيفة بهؤلاء الآيات: (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين) إلى قوله: (فخلوا سبيلهم)، ثم نادى ألا لا يطوفن [ر. يطوف] بالبيت عريان ولا يحجن مشرك بعد عامه هذا، وإن لكل [ذي. ر] عهد عهده إلى [مدته. خ. أ، ب. ر: المدينة] وإن الله لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً وإن أجلكم أربعة أشهر ألى أن تبلغوا بلدانكم فهو قوله (فسيحوا في الارض أربعة أشهر) وأذن الناس كلهم بالقتال ان [لم. خ] يؤمنوا فهو قوله: [وأذان من الله ورسوله إلى الناس] يوم الحج الاكبر. أ [قال: إلى أهل] العهد. ر [خزاعة وبنو مدلج ومن كان له عهد غيرهم، (يوم الحج الاكبر) قال: فأذن] أ، ر: فالأذان. أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام النداء الذي نادى به. قال: فلما قال: (فسيحوا في الارض أربعة أشهر) قالوا: وعلى ما تسيرنا [أ، ر: تسيرنا] أربعة أشهر ؟ فقد برئنا منك ومن ابن عمك إن شئت الآن [ط: إلا] الطعن و الضرب، ثم استثنى الله منهم فقال: (إلا الذين عاهدتم من المشركين) فقال: العهد من كان بينه وبين النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] ولث من عقود على المواعدة [أ، ب: المرادعة ر: المردعة] من خزاعة، وأما قوله (فسيحوا في الارض أربعة أشهر) قال: هذا لمن كان له عهد ولمن خرج عهده في أربعة أشهر لكي يتفرقوا عن مكة وتجارته فيبلغوا إلى أهلهم [أ، ب: أهلهم] ثم إن لقيهم بعد ذلك قتلوهم، والاربعة أشهر التي حرم الله فيها دماءهم: عشرون من ذي الحجة [الحرام. أ] والمحرم وصفر و [شهر. أ، ب] ربيع الاول وعشر من ربيع الآخر فهذه أربعة أشهر المسيحات [ب: المضحيات] من يوم قراءة الصحيفة التي قرأها [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب [عليه السلام. ر، ب]. [قالوا. أ، ر] ثم قال: (واعلموا أنكم غير معجزى الله وإن الله مخزي الكافرين) يا نبي الله. قال: فيظهر نبيه عليه وآله الصلاة والسلام. قال: ثم استثنى فنسخ منها فقال: (إلا الذين عاهدتم من المشركين) هؤلاء بنو ضمرة وبنو مدلج حيان من بني كنانة كانوا حلفاء النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] في غزوة بني العشيرة من بطن تبع (ثم لم ينقصوكم شيئاً) يقول: لم ينقصوا عهدهم بغدر، (ولم يظاهروا عليكم أحداً) قال: لم يظاهروا عدوكم عليكم، (فأتوا إليهم عهدهم إلى مدتهم) يقول: أجلمهم الذي شرطتم لهم، (إن الله يحب المتقين) قال: الذين يتقون الله فيما حرم عليهم ويوفون بالعهد. قال: فلم يعاهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد هؤلاء الآيات أحداً.

[١٦٣]

قال: قال: ثم نسخ ذلك فأنزل الله (فإذا انسليخ الاشهر الحرم) قال: هذه الذي ! ذكرنا منذ يوم قرأ علي [بن أبي طالب عليه. ر] [السلام] الصحيفة يقول: [أ: قال]: فإذا مضت الاربعة الاشهر قاتلوا الذين انقضى عهدهم في الحل والحرام (حيث وجدتموهم) إلى آخر الآية. [قال: ر] ثم استثنى فنسخ منهم فقال: (وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) قال: من بعث إليك من أهل الشرك يسألك لتؤمنه حتى يلقاك فيسمع ما تقول ويسمع ما أنزل إليك فهو آمن فأجره (حتى يسمع كلام الله) وهو كلامك بالقرآن فأمنه (ثم ابغاه مأمنه) يقول: حتى يبلغ مأمنه من بلاده. ثم قال: (كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله) إلى آخر الآية فقال: هما بطنان بنو ضمرة وبنو مدلج فأنزل الله هذا فيهم حين غدروا، ثم قال [تعالى. ر]: (كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة) إلى ثلاث آيات قال: هم قريش نكثوا عهد النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. ر. ب] يوم الحديبية وكانوا رؤوس العرب في كفرهم ثم قال: (قاتلوا أئمة الكفر انهم لا إيمان لهم لعلمهم ينتهون). ٢٠٤ - ٢٣ - فرات قال: حدثني الحسن بن علي بن يزيد معننا: عن أبي جعفر [عليه السلام. أ، ب] قال: قال [أمير المؤمنين. ر. علي. ب، ر. بن أبي طالب. ر] عليهما السلام: يا معشر المسلمين (قاتلوا أئمة الكفر انهم لا إيمان لهم لعلمهم ينتهون) [الآية. أ، ب] ثم قال: هؤلاء [القوم. ر] ثم ورب الكعبة يعني أهل صفين والبصرة والخورج. أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ١٦ ٢٠٥ - ٧ - [فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد. أ، ر] معننا:

٢٠٤. وأخرج المفيد والطوسي والعياشي بأسانيد بما يؤيد هذا المعنى وفي الدر المنثور: أخرج ابن مردويه عن علي (رض) قال: والله ما قوتل أهل هذه الآية منذ أنزلت (وإن نكثوا...) الآية. ٢٠٥ أورده المجلسي في البحار ٤٠ / ٥٩ والاحاديث الواردة في هذا المعنى كثيرة ومتفاوتة في الاجمال والتفصيل لكن لم أجد ومع بعض الفحص ما ينتهي إلى السجادة عليه السلام، وأقرب الروايات لفظاً إلى فرات ما رواه الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام بسنده = (*)

[١٦٤]

عن علي بن الحسين عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لانس: يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب - يعني علي بن أبي طالب [عليه السلام. ب، ر] - فقالت عايشة: أأنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم ولا فخر وعلي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] سيد العرب. فلما جاء علي بن [بن أبي طالب عليه السلام. ر] بعث النبي [ب، أ: رسول الله] إلى الانصار فلما صاروا إليه قال لهم: معشر الانصار ألا أدلكم علي ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي؟ هذا علي بن أبي طالب فحيوه كحبي [ر: لحبي. وأكرموه كإكرامي. أ (خ ل)] والزموه كالزمامي [ر: لكرامتي] فمن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أحب الله أباحه جنته وإذاقه برد عفو، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ومن أبغض الله أكبه الله على وجهه في النار وأذاقه أليم عذابه [ب: عقابه]، فتمسكوا بولايته ولا تتخذوا عدوه من دونه وليجة فيغضب عليكم الجبار. ما كان للمشركين أن يعمرؤا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون ١٧ ٢٠٦ - [وبالسند المتقدم في الحديث الاول من هذه السورة]: وفي قوله: (ما كان للمشركين أن يعمرؤا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر) نزلت في العباس بن عبد المطلب وأبي طلحة بن عثمان من بني عبد الدار. أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في

سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين * الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون * يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وحنان لهم فيها نعيم مقيم * خالدين فيها أبدا ان الله عنده أجر عظيم ١٩ - ٢٢

= إلى الامام الحسن المجتبي، وللمزيد راجع ح ٧٨٧ - ٧٩٢ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق و بهامشه ذكر لمصادر أخرى. ٢٠٦. الحديث أو القطعة الثالثة من حديث ابن عباس من تفسير الحبري من سورة التوبة. (*)

[١٦٥]

٢٠٧ - وقوله: (أجعلتم سقاية الحاج) [نزلت في العباس. ن] (وعمارة المسجد الحرام) نزلت في [ابن. ح] أبي طلحة الحجة خاصة، (كمن آمن بالله واليوم الآخر) [الآية. ح] نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام [وهاتان الآيتان أ، ر: وهما الآيتان. إلى (عظيم) خاصة فيه. ن]. ٢٠٨ - وقوله: (الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وحنان لهم فيها نعيم مقيم) نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة. ٢٠٩ - ١٩ - فرات قال: حدثني قدامة بن عبد الله البجلي معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: افتخر شيبه بن عبدالدار والعباس بن عبد المطلب فقال شيبه: في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذا شئنا ونغلقها إذا شئنا فنحن خير الناس بعد رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب]، وقال العباس: في أيدينا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذا مر عليهما [ر: عليهما أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب عليه السلام فأراد أن يفتخرا [ب: فأراد أن يفتخر] فقالا له: يا أبا الحسن نخبرك بخير الناس بعد رسول الله [صلى الله

٢٠٧. والاحاديث حول شأن نزول الآية كثيرة وسيأتي في ذيل الآية ١٠٠ من هذه السورة ما يرتبط به عن الحسن بن علي. وطرق الاحاديث تنتهي إلى الباقر والصادق وأبي ذر وبريدة والحسن البصري والشعبي والقرظي وعبيدالله بن عبيدة وابن سيرين وعروة والسدي وابن عباس وأنس وجابر و... وقد أنفرد هذا الكتاب بالرواية عن الحارث والكلبي. وهذا الحديث هو الشطر الخامس من رواية ابن عباس من سورة التوبة من تفسير الحبري، وما بين المعقوفين الاخير ليس في الحبري وهو شبه تلخيص للحديث التالي. وفي الدر المنثور: وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه: (أجعلتم..). قال: نزلت في علي بن أبي طالب والعباس (رض). ٢٠٨. الشطر السادس من رواية ابن عباس ومن (يبشرهم) إلى آخر الآية أخذناها من الحبري وكان في النسخة بدلها: إلى نعيم مقيم وهذا الشطر تفرد به نسخة (أ، ب) ولم ترد في (ر) وبالنظر إلى ذيل الرواية المتقدمة يتضح وجه عدم ذكر هذا الشطر في (ر). ٢٠٩. أوردته المجلسي في بحار الانوار ج ٣٦ ص ٣٧ باب ٢١. وفي ب: نخبرك بخير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من هو قال: ها أنا ذا وفي أ: ها انا. (*)

[١٦٦]

عليه وآله وسلم. أ، ب] ها انا ذا فقال شيبه: في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذا شئنا ونغلقها إذا شئنا فنحن خير الناس بعد النبي، وقال العباس: في أيدينا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فقال لهما علي بن أبي طالب [ر: أمير المؤمنين. عليه السلام. ب، ر]: ألا أدلكما على من هو خير منكما ؟ قال له: ومن هو ؟ قال: الذي صرف [ظ: ضرب]

رقيبتكما [أ، ر: رقيبتكما] حتى أدخلكما في الاسلام قهرا، قالوا: ومن هو ؟ قال: أنا. فقام العباس مغضبا حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بمقالة علي [بن أبي طالب. ر] فلم يرد النبي شيئا فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله يقرؤك السلام ويقول لك: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام] كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوتون عند الله). أ، ب. إلى آخر. ر [الآية فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم العباس فقرأ عليه الآية فقال: يا عم قم اخرج هذا [رسول. ب] الرحمان يخاصمك في علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر]. ٢١٠ - ٣ - فرات قال: حدثني محمد بن الحسين الخياط [ب: الحنط] معنا: عن ابن سيرين في قوله (أجعلتم سقاية الحاج] وعمارة المسجد الحرام. ب] قال: نزلت في علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ]. ٢١١ - ١٣ و ٢٢ - فرات قال: حدثني علي بن الحسين معنا: عن محمد بن سيرين في قوله: (أجعلتم سقاية الحاج] وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر). أ، ب. إلى آخر الآية. ر [نزلت في] أمير المؤمنين. ر [علي بن أبي طالب عليه السلام. ٢١٢ - ٤ - فرات قال: حدثني الحسن بن العباس وجعفر الاحمسي معنا:

٢١٠ و ٢١١. وأخرجه أبو جعفر القاضي الكوفي في المناقب قال: حدثنا عثمان بن محمد حدثنا جعفر [بن مسلم] حدثنا يحيى [بن الحسن] عن المسعودي عن أبي قتيبة ثابت عن ابن سيرين. وح ٢١٠ لم يذكر منه في (ر) إلا صدره وح ٢١١ وقع مكررا في (أ، ب) فقط دون (ر). وفي المورد الاول أي (١٢) في ب: في قول الله وفي (أ): في قوله تعالى. والمورد الثاني لم يكن في (ر) في المتن بل في الهامش وفيه: عليه ألف ألف الصلاة والسلام. ٢١٢. من قول الله (كمن آمن) إلى آخر الآيات سقط من (ر) وكان بدله: إلى آخر الآية. وأورده المجلسي في البحار ٣٦ / ٣٧. = (*)

[١٦٧]

عن السدي قال: قال عباس بن عبد المطلب: أنا عم محمد [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] وأنا صاحب سقاية الحاج فأنا أفضل من علي [بن أبي طالب. أ]، [و] قال عثمان بن طلحة وبنو شيبه: نحن أفضل من علي [بن أبي طالب. أ]، ر [فنزلت هذه الآية: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله) علي بن أبي طالب [عليه السلام. ب] [لا يستوتون، الذين آمنوا) علي (وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون بيشهرهم ربهم برحمة منه ورضوان وحنان لهم فيها نعيم مقيم). ٢١٣ - ١٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن عبيد الجعفي معنا: عن الحارث الاعور قال: دخل [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب [عليه السلام. ر] المسجد [ر: بالمسجد. أ: مسجد] الحرام فإذا هو مر ! بشيبة بن عبدالدار والعباس بن عبد المطلب [يتفاخران والعباس بن عبد المطلب] يقول: نحن أخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أيدينا [سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، وشيبة يقول: نحن أخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذا شئنا ونغلقها إذا شئنا، فقال لهما علي عليه السلام: ألا أدلكما على من هو خير منكما ؟ قالوا: ومن هو ؟ قال: الذي ضرب رؤوسكما بالسيف حتى أدخلكما في الاسلام قهرا، فقام العباس مغضبا حتى أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبره بالخبر فاعتزم من ذلك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فهبط عليه جبرئيل فقال: السلام عليك يا محمد فقال: وعليك السلام يا جبرئيل فقال: قل يا محمد: [جعلتم] سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام]، (إلى آخر الآية. أ، ب] وبلغ إلى النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ ب. والعباس

عنده. ر، أ [فقال له: قم يا عم اخرج فهذا رسول الرحمان يخاصمك في علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ، ر].

= وفي عامة موارد القصة: شيبه بن عثمان. وفي العياشي: عثمان بن أبي شيبة وعن الثعلبي والنسائي: طلحة بن شيبه. ولفظة (بنو) في (ر) أشبه شئ (ب) هو) وقد صوبها المجلسي في البحار إلى (أو). وأخرجه الحاكم الحسكاني وبصورة مختصرة كما في الشواهد. ٢١٣. كان في الرواية سقطا نتيجة تشابه الكلمات فيما يبدو والتكملة من الحديث التالي. واكتفى المجلسي في البحار بالإشارة إلى هذا الحديث وذلك أنه اعتمد في النقل على (ر) والرواية التالية غير مذكورة فيها ولم يمكنه درج هذه الرواية بنقصها لذا اكتفى بالإشارة. (*)

[١٦٨]

٢١٤ - ٢٩ - قال: حدثنا فرات معننا: عن الحارث الاعور قال: دخل أمير المؤمنين علي عليه السلام في مسجد [ب: المسجد] الحرام فإذا بشيبة بن عبدالدار والعباس بن عبد المطلب يتفاخران والعباس يقول: نحن أخير الناس بعد رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] في أيدينا عمارة المسجد الحرام وسقاية الحاج، وشيبة يقول نحن أخير الناس بعد رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذا شئنا ونغلقها إذا شئنا، فقال لهما علي [عليه السلام. ب]: ألا أدلكما [علي. ب] من هو خير منكما؟ قالوا: ومن هو؟ قال: الذي ضرب رؤوسكما بالسيف حتى أدخلكما في الاسلام قهرا. فقام العباس مغضبا حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فقال: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله). أ] فأخبره بالخبر فاعتم من ذلك النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] فهبط عليه جبرئيل فقال: السلام عليك يا محمد فقال: وعليك السلام يا جبرئيل فقال: قل يا محمد: (أجعلتم سقاية الحاج [و عمارة المسجد الحرام). أ] إلى آخر [الآية. ب] قال: قم يا عم اخرج فهذا [رسول. ب] الرحمان يخاصمك في علي بن أبي طالب عليه السلام. ٢١٥ - ٢٥ - فرات قال: حدثنا علي بن حمدون معننا: [عن جابر بن الحر] عن الكلبي قال: تفاخر [ت. ب] بنو شيبه وبنو العباس فقال هؤلاء: لنا السقاية، وقال هؤلاء: لنا الحجابة، فنزل: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله) [في علي. ب] قال جابر بن الحر: قلت للكلبي: نزلت في علي خاصة؟ قال: نعم. ٢١٦ - ٢٦ - فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري معننا: عن جعفر عن أبيه [عليهما السلام. ر] قال: لما فتح النبي [ر: رسول الله] صلى الله

٢١٤. هذه الرواية عين المتقدمة متنا وربما سندا أيضا مع بعض الفوارق الطفيفة. ٢١٥. هذه الرواية لم ترد في (ر). وجابر بن الحر في لسان الميزان: قال الأزدي: يتكلمون فيه روي عن عاصم وعنه علي بن هاشم وأبو أحمد الزبير. وباسم جابر بن ابجر النخعي في اللسان: كوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال علي بن الحكم: كان عابدا ثقة روي عن الصادق. هذا ولعلهما واحد وكان في النسخة: جابر بن الحسن. ٢١٦. أورده المجلسي في البحار ٣٦ / ٣٧ عن هذا الكتاب. ومن قوله في الآية (كمن آمن) إلى (عظيم) كان بدله في (ر) إلى آخر الآية. (*)

[١٦٩]

عليه وآله وسلم مكة أعطى العباس السقاية وأعطى عثمان بن طلحة الحجابة ولم يعط عليا شيئا. فقيل لعلي بن أبي طالب [عليه السلام. أ، ب]: ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطى العباس السقاية وأعطى عثمان بن طلحة الحجابة ولم يعطك شيئا. قال: [

فقال، ر، ب: [ما أرضاني بما فعل الله ورسوله.] قال: أ، ب [فأُنزل الله] تعالى هذه الآية: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستتون عند الله) إلى (أجر عظيم) نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار ١٠٠ - ٢١٧ - ٢١ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن هشام [عن عبادة بن زياد عن أبي معمر سعيد بن خيثم عن محمد بن خالد الضبي وعبد الله بن شريك العامري عن سليم بن قيس. ش]:

٢١٧. أورد الحاكم الحسكاني هذه الرواية في الشواهد مقتصرًا على السند وصدر الرواية المرتبط بالآية هنا ثم قال: في كلام طويل. وأخرجه بطوله الشيخ الطوسي في الامالي ج ٢ ص ١٧٤ المجلس الثالث مع تفصيل ومغايرات بسنده عن الصادق عن أبيه عن علي بن الحسين. وفي ب: وكما ان للسابقين. وفي ن: نسبة السابقين. والتصويب من ش. وفي أ، ب: قتل معه قتل كثير. وفي خ: قتلى كثيرة وفي الامالي: في قتلى كثيرة. عبادة بن زياد الاسدي الكوفي قال النجاشي: ثقة زبدي توفي سنة ٢٢١. وله ترجمة في التهذيب ولسان الميزان فلا حظ. سعيد بن خيثم أبو معمر الهلالي الكوفي ضعفه النجاشي وابن الغضائري وقال الاول. روى عن الباقر والصادق وكان من دعاة زيد. وفي تهذيب التهذيب عن ابن معين وأبي زرعة والنسائي وابن حبان والعجلي إنه كوفي ليس به بأس ثقة شيعي. وقال الأزدي: منكر الحديث، وابن عدي: أحاديثه ليست محفوظة. توفي سنة ١٨٠. محمد بن خالد الكوفي الضبي يلقب سور الاسد عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وفي التهذيب قال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال الأزدي: منكر الحديث. عبد الله بن شريك قال عنه النجاشي في ترجمة عبيد بن كثير: وكان عندهما (الباقر والصادق) وجيها ومقدما. (*)

[١٧٠]

عن الحسن بن علي [عليهما السلام. أ، ر] أنه حمد الله تعالى وأثنى عليه وقال: (السابقون الاولون عن المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان) فكما ان للسابقين فضلهم على من بعدهم كذلك لابي علي بن أبي طالب [عليهما السلام. ر] فضيلته [ب: فضله] على السابقين بسبقه السابقين. وقال: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله) واستجاب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وواساه بنفسه: ثم عمه حمزة سيد الشهداء وقد كان قتل معه كثير فكان حمزة سيدهم بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم جعل الله لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة حيث يشاء وذلك لمكانهما وقربتهما من رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ] ومنزلتهما منه، وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه، وجعل لنساء النبي فضلا على غيرهم لمكانهن من رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم ب]، وفضل الله الصلاة في مسجد النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] بألف صلاة علي سائر المساجد إلا المسجد الذي ابتناه إبراهيم [النبي أ، ر. عليه السلام، أ، ب] بمكة لمكان رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ] وفضله، وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [الناس الصلوات، أ، ب] فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، فحقنا علي كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة فريضة واجبة من الله، وأحل الله لرسوله الغنيمة وأحلها لنا وحرمت الصدقات عليه وحرمتها علينا، كرامة أكرمنا الله وفضيلة فضلنا الله بها. وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ١٠٢ - ٢١٨ - ٢٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا:

٢١٨. تفسير العياشي:... عن خيثمة قال: قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله (خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم) والعسى من الله واجب وإنما نزلت في شيعةنا المذنبين. وستأتى هذه الرواية بصورة أخرى ومفصلة تحت الآية ٨٢ / النمل بعين السند والمقدمة فلا حظ وبهذا المعنى روايات كثيرة. وكان في (أ، ب) دخلت على علي بن جعفر. وفي ر: علي ابن جعفر. = (*)

[١٧١]

عن خيثمة الجعفي قال: دخلت علي أبي جعفر عليه السلام فقال [لي. ر]: يا خيثمة أبلغ موالينا منا السلام وأعلمهم أنهم لم ينالوا [أ: لا ينالون] ما عند الله إلا بالعمل، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سلمان منا أهل البيت إنما عنى بمعرفتنا وإقراره بولايتنا وهو قوله [تعالى. ر]: (خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم) والعسى من الله واجب وإنما نزلت في شيعةنا المذنبين. إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ١١١ ٢١٩ - ١٨ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين [عليه السلام. أ، ب] مع أمه تحمله فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: لعن الله قاتلك، ولعن الله سالكك، وأهلك الله المتوازيين عليك وحكم الله بيني وبين من أعان عليك. قالت فاطمة [الزهراء عليها السلام. ر]: يا أبة أي شئ تقول ؟ قال: يا بنتاه ذكرت [ر، أ: ذكرته] ما يصيب بعدي وبعذك من الاذي والظلم [والغدر. ر، ب] والبغي، وهو يومئذ في عصبه كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل وكأنني أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم. قالت: يا أبة وأنى [ن: وأي. ك: واين] هذا الموضع الذي تصف ؟ قال: موضع يقال له كربلاء وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الأمة، يخرج [عليهم. ب] شرار أمتي وإن أحدهم لو [ب: ولو إن أحدهم. ر: لو إن] يشفع [ر، ب: شفع] له من في السماوات والارضين ما شفَعوا فيه وهم المخلدون في النار. قالت: يا ابه فيقتل ؟ قال: نعم يا بنتاه وما قتل قتلته أحد كان قبله، وتبكيه

= وسيأتي في ذيل الآية ٢٩ / الفتح عن سعاد أو سعد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث حول الشيعة وغيرهم قال فيه: وجرت للناس بعدهم في المواثيق حالهم أسماءهم حد المستضعفين وحد المرجون لأمر الله حدا [إما أن يعذبهم] وإما أن يتوب عليهم وحد عسى أن يتوب عليهم وحد... ٢١٩. أخرجه ابن قولويه في كامل الزيارات عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمان الاضم عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله... وأورده المجلسي في البحار ٤٤ / ٢٦٥. (*)

[١٧٢]

السماوات والارضون والملائكة [والوحش. ب، ر] والنباتات والبحار والجبال، ولو يؤذن لها [ما. أ، ر. بقي. ب] على الأرض. متنفس، وبأبيه قوم من محبيننا ليس في الأرض أعلم بالله ولا أقوم بحقنا [أ: لحقنا] منهم، وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم، أولئك مصابيح في ظلمات الجور، وهم الشفعاء، وهم إردون حوضي غدا أعرفهم إذا [أ، ر، أ] وردوا علي بسيماهم، وكل أهل دين [يطلبون أمتهم وهم] يطلبونا [و. أ] لا يطلبون غيرنا، وهم قوام الأرض، وبهم ينزل الغيث. فقالت فاطمة [الزهراء. ر] عليها السلام: يا أبة إنا لله، وبكت. فقال لها: يا بنتاه إن أهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا (أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا) [ر، أ: الحق] فما عند الله خير من

الدنيا وما فيها، [وما فيها] قتلة أهون من ميته، من كتب عليه القتل خرج إلى مضجعه، ومن لم يقتل فسوف يموت. يا فاطمة بنت محمد ! أما تحبين أن تأمرين غدا [بأمر. ر، ب] فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب، أما ترضين أن يكون إبنك من حملة العرش، أما ترضين [أن يكون] ابوك يأتونه [أ، ر: يأتيه] يسألونه الشفاعة، أما ترضين أن يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه أوليائه ويذود عنه أعداءه، أما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار [الجنة. و، أ، ب] يأمر النار فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء، أما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك وإلى ما تأمرين به وينظرون إليك [و، أ] قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقتليك إذا أفلحت [ب. فلجت] حجته على الخلائق وامرت النار أن تطيعه، أما ترضين أن تكون الملائكة تكي لابنك ويأسف عليه كل شيء، أما ترضين أن يكون من أتاه زائرا في ضمان الله ويكون من أتاه بمنزلة من حج إلى بيت [الله. ر، ب. الحرام. أ] واعتصموا لم يخلو من الرحمة طرفة عين وإذا مات مات شهيدا وإن بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا. قالت: يا أبة سلمت ورضيت وتوكلت على الله، فمسح علي قلبها ومسح [على أ، ب] عينيها [ب: جنها] فقال: إني [ب: أنا] وبعلك وأنت وابناك في مكان تقر عينك ويفرح قلبك. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ١١٩

[١٧٣]

٢٢٠ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنا ! عن محمد بن عبيد بن عتبة والقاسم بن حماد، زاد بعضهم الحرف ونقص بعضهم الحرف والمعنى فيه واحد إن شاء الله قالوا: حدثنا جندل بن والق معنا: عن جعفر [الصادق. ر] عن أبيه عليهما السلام في [ر: عن] قول الله [تعالى. ر]: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) قال: مع علي بن أبي طالب عليه السلام. ٢٢١ - ٦ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد [قال: حدثنا هبيرة بن الحرث بن عمرو العبسي قال: حدثنا علي بن غراب عن أبان بن تغلب. ش]: [عن أبي جعفر عليه السلام: (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) قال: مع علي عليه السلام. أ، ش]. ٢٢٢ - ٨ - فرات قال: حدثني محمد بن أحمد بن عثمان [بن دليل، قال: حدثنا أبو صالح الخزاز، عن مندل بن علي العنزي عن الكلبي، عن أبي صالح. ش]: عن ابن عباس في قول الله: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين). قال: مع علي [عليه السلام. ب] وأصحابه.

٢٢٠. أخرجه الطوسي في أماليه وابن عساكر في تاريخه في ترجمة أمير المؤمنين ح ٩٣٠ بسنده عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف... وأخرجه الكنجي في الكفاية والسيوطي في الدر المنثور والحموي في الفرائد والطبري في التفسير والشيباني في نهج البيان وابن طاووس في سعد السعود نقلا عن تفسير الباقر ط ١، ص ١٢٢. ٢٢١. أورده الحسكاني في شواهد التنزيل عن هذا الكتاب. علي بن غراب (عبد العزيز) الكوفي القاضي عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام. له ترجمة في التهذيب ووصفه عامة الذاكرين له بالصدق وجرحه بعض حديثه قال الخطيب: أظنه طعن عليه لاجل مذهبه فإنه كان يتشيع. ٢٢٢. وأورده عنه الحاكم أبو القاسم الحذاء في الشواهد وقال: (وروى عن) عتاب بن حوشب عن مقاتل مثله. والظاهر أنها إشارة إلى ح ٢٢٤ الآتي. وأخرجه الحموي في الفرائد ح ٢٩٩ عن السبيعي عن علي بن جعفر عن جندل عن محمد بن عمر عن الكلبي. وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور. مندل وثقه النجاشي. (*)

[١٧٤]

٢٢٢ - [وبالاسناد المتقدم في أول السورة عن ابن عباس]: وقوله:
 (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) نزلت في أمير المؤمنين. ر [علي]
 بن أبي طالب. ر، ح. وأهل بيته. ن. عليهم السلام. ر [خاصة ٢٢٤ -
 ٩ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن مقاتل بن
 سليمان في قوله [تعالى.]: (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) قال:
 مع علي بن أبي طالب عليه السلام. ٢٢٥ - ٢٠ - فرات قال: حدثني
 الحسين بن سعيد معنا: عن أبي سعيد قال: [قال رسول الله. أ، ر
 [صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت الآية [ب: على النبي. أ: عليه
]: (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) التفت النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم إلى أصحابه فقال: أتدرون فيمن نزلت هذه الآية؟ قالوا: لا [
 والله. أ، ر [يا رسول الله ما ندري، فقال أبو دجاجة: [يا رسول الله. أ،
 ر [كلنا من الصادقين [قد. أ، ر [أمانا بك وصدقناك، قال: لا يا أبا
 دجاجة هذه نزلت في ابن عمي [أمير المؤمنين. ر. علي. ب، ر. بن
 أبي طالب عليه السلام. ر [خاصة دون الناس وهو من الصادقين.
 ٢٢٦ - ٢٨ - فرات قال: حدثني جعفر بن أحمد معنا: عن محمد بن
 كعب القرظي قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من الأحزاب قال له جبرئيل عليه السلام: عفى الله عنك أوضاعهم
 السلاح، ما زلت بمن معي من الملائكة نسوق المشركين حتى
 نزلنا بهم حمراء الأسد، اخرج وقد امرت بقتالهم، وإنى عاد [ر، أ:
 عادى [بمن معي فيزول ! بهم حصونهم حتى يلحقونا ! فأعطى [
 أمير المؤمنين. ر]

٢٢٢. وهو الشطر السابع من حديث ابن عباس من تفسير الحبري في سورة التوبة
 وأخرجه الحسكاني بأسانيد إلى الحبري والكلبي وقال: وله طرق عن الكلبي في
 العتيق. وأخرجه الخوارزمي في المناقب وأبو نعيم بسندين والحموي في الفرائد
 بسنده إلى المسيبي ح ٣١١ باب ٦٨. ٢٢٤. أنظر تعليقه ح ٢٢٢. ٢٢٥. في ر: التفت
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا أبدا دائما إلى أصحابه... ٢٢٦. مكفر أي
 مغطى ومستور وفي ر: وكف وفي ب، أ: مكف. حمراء الأسد في ب: وجر. أ، ر: وجر.
 في أثر جبرئيل. ب: فرأى ثم. أ: فرأى ثم في أثر. ر: فر أثر. وقل معروفا. أ، ب: وقال.
 فلما اطلع عليهم. أ: فلما طلع. دحية له ترجمة في التهذيب وفيه أنه كان يشبهه. (*)

[١٧٥]

علي بن أبي طالب [عليه السلام. ر، ب] الراية وخرج في أثر
 جبرئيل [عليه السلام. ر] و تخلف النبي [صلى الله عليه وآله
 وسلم. ر، ب] ثم لحقهم فجعل كلما مر رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بأحد فقال: مريكم الفارس؟ فقالوا: مر [بنا. ر، ب] دحية
 بن خليفة، وكان جبرئيل يشبه به. قال: فخرج يومئذ على فرس مكفر
 بقטיפه أرجوان أحمر فلما نزلت بهم جنود الله نادى مناديهم يا أبا
 لبابة بن عبد المنذر مالك. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هذا
 يدعون فاتهم وقل معروفا، فلما اطلع عليهم انتحبوا في وجهه بيكون
 وقالوا: يا ابا لبابة لا طاقة لنا اليوم بقتال من ورائك.

[١٧٧]

(ومن سورة يونس) وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون
 لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل: ما يكون لي أن أبدله من تلقاء
 نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي ١٥ ٢٢٧ - ٨ - فرات قال: حدثني
 جعفر بن محمد الفزاري معنا: عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت
 أبا جعفر عليه السلام عن قول الله [تعالى. ر]: (ائت بقرآن غير هذا
 أو بدله) فقال أبو جعفر [عليه السلام. أ]: ذلك قول أعداء الله
 لرسول الله من خلفه - وهم يرون ان الله لا يسمع قولهم -: لو أنه

جعل إماما غير علي أو بدله مكانه فقال الله ردا [ر (ظ): برد] عليهم قولهم: (قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي) يعني [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب عليه السلام. ب، ر] (إن اتبع إلا ما يوحى إلي) من ربي في علي، فذلك قوله (أنت بقرآن غير هذا أو بدله). والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ٢٥ ٢٢٨ - [قال: حدثنا. أ، ب] فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا الحسين بن سعيد [عن محمد بن مروان عن عامر السراج عن فضيل بن الزبير. ش]:

٢٢٧. وفي تفسير العياشي عن الثمالي عن الباقر وفي الكافي والقمي والعياشي عن الصادق ما يقرب منه. وأبو حمزة الثمالي من خيار الأصحاب وثقاتهم ومعتمدتهم توفي سنة ١٥٠. وفي بداية السورة من ر: ومن سورة يونس النبي عليه الصلاة والسلام. وفي ب: عليه السلام. ٢٢٨ و ٢٢٩. أوردهما الحاكم الحسكاني في الشواهد، وفي البرهان نقلا عن ابن شهر آشوب في المناقب انه روى عن ابن عباس وزيد بن علي مثله. وح ٢٢٩ لم يرد في ر. (*)

[١٧٨]

عن زيد بن علي في هذه الآية: (والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) قال: إلى ولاية [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ، ر]. ٢٢٩ - ٤ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد [عن هشام بن يونس اللؤلؤي، عن عامر السراج]: عن فضيل بن الزبير قال: قال زيد بن علي: (والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) قال: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون ٢٢٢ - ٢٣٠ - ٥ - فرات قال: حدثني عبد الرحمان بن الحسن التميمي [أ: التيمي] البزاز معنعنا: عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: خطب [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر] عليه السلام على منبر الكوفة وكان فيما قال: والله إنني لديان الناس يوم الدين وقسيم [بين. ب، ر] الجنة والنار، لا يدخلها الداخل إلا على أحد [ر، ب: احده] قسيمي، وإنني الفاروق الأكبر، وإن [أ، ر. واني و] جيمع الرسل والملائكة والأرواح خلقوا [لخلقنا. ب، ر] لقد أعطيت التسع التي لم يسبقني إليها أحد، [علمت. أ، ر] فصل الخطاب، وبصرت سبيل الكتاب، وأزجل [أ، ب: ادخل] إلى السبجات [ب: السبجات. أ: السبجات] وعلمت علم المنايا والبلايا والقضايا، وبني كمال الدين، وأنا النعمة التي أنعمها الله علي خلقه، كل ذلك من من الله به علي، ومنا الرقيب علي خلق الله [أ: الخلق]، ونحن قسم الله وحقته بين العباد إذ يقول الله: (اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) [١ / النساء]. فنحن أهل بيت عصمنا الله من أن نكون فتنين أو كذابين أو ساحرين أو زيافين، فمن كان فيه شئ من هذه الخصال فليس منا ولا نحن منه، إنا أهل بيت طهرنا الله من كل نجس، نحن الصادقون إذا نطقنا، والعالمون إذا سئلنا، أعطانا الله عشر خصال لم تكن

٢٣٠. وسيأتي في ذيل الآية ٢٢٧ / الشعراء عن ابن عباس عن النبي بما يشبه هذا الحديث. وأورده المجلسي في بحار الأنوار ٢٩ / ٢٥٠ وقال: زحله وبه: رماه، ودفعه بالرمح: زحه والحمام أرسله. وفي ر: من من الله من به علي. و (زيافين) يمكن أن تقرأ (زيانين) أي أنها جائزة الوجهين حسب رسم الخط. (*)

[١٧٩]

لاحد قبلنا ولا تكون لاحد بعدنا: الحلم والعلم واللب والنبوة [ب: الفتوة] والشجاعة [والسخاوة، ر، أ] والصبر [والصدق، ر] والعفاف والطهارة، فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحق الذي أقر الله به (فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون). قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ٥٨ - ٢٣١ - ٢ و ٦ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن أبي جعفر عليه السلام [في. أ، ب] قوله [تعالى. ر]: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) قال: فضل الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم برحمته [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٣١. وفي مجمع البيان نحوه مرسلًا وأشار الحسكاني في الشواهد إليه قال - بعد درجه رواية عن ابن عباس -: وعن الباقر مثله. وفي تفسير العياشي بسنده عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال: الاقرار بنبوته محمد والانتظام بأمر المؤمنين هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم. وهذه الرواية كانت مكررة في (أ، ب) دون (ر). وفي تفسير الميزان قال السيد العلامة الطباطبائي: وليس من البعيد أن يكون المراد بالفضل ما يبسطه الله من عطائه على عامة خلقه وبالرحمة خصوص ما يفيضه على المؤمنين فان رحمة السعادة الدينية إذا انضمت إلى النعمة العامة... كان المجموع منهما أحق بالفرح والسرور... ومن الممكن أن يتأيد ذلك (بدخول) بآء السببية على كل منهما (وقد جمع بينهما ثانيا) للدلالة على استحقاق مجموعهما لان ينحصر فيه الفرح. ويمكن أن يكون بالفضل غير الرحمة من الامور المذكورة في الآية السابقة أعنى الموعظة وشفاء ما في الصدور والهدى، والمراد بالرحمة بمعناها المذكور في الآية السابقة العطية الخاصة الالهية التي هي سعادة الحياة في الدنيا والآخرة والمعنى على هذا أن ما تفضل الله به عليهم من الموعظة وشفاء ما في الصدور والهدى وما رحم المؤمنين به من الحياة الطيبة ذلك أحق أن يفرحوا به دون ما يجمعونه من المال. وربما تأيد هذا الوجه بقوله سبحانه (ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكى من يشاء حيث نسب زكاتهم إلى الفضل و الرحمة معا.. و.. يؤيد (ه) ما ورد في الرواية من تفسير الآية بالنبي وعلي أو بالقرآن والاختصاص به.. وذلك أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نعمة أنعم الله بها على العالمين بما جاء من الرسالة ومواد الهداية، وعلي (عليه السلام) هو أول فاتح لباب الولاية وفعلية التحقق بنعمة الهداية فهو الرحمة. انتهى. أقول: وهذا هو الانسب لسياق الآية المتقدمة. (*)

[١٨٠]

٢٣٢ - ٧ - فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري معننا: عن زيد بن أرقم [رضي الله عنه. ر] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قل بفضل الله وبرحمته) فمن قسم الله [له] حينا أهل البيت فهو خير له من سلطان هؤلاء [خير. ب] مما يجمعون. ٢٣٣ - ٩ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم ذات يوم وهو راكب وخرج [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر] عليه السلام وهو يمشي فقال النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب]: يا أبا الحسن إما أن تركب وإما أن تنصرف فان الله أمرني أن تركب إذا ركبت [وتمشي إذا مشيت. ب، ر] وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حدا من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه، وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها خصني بالنبوة والرسالة وجعلك ولي ذلك تقوم في [حدوده وفي. ب، لي] صعب أموره والذي بعثني بالحق نبيا ما آمن بي من كفر بك

٢٣٣. أخرجه الشيخ الصدوق في أماليه في المجلس ٧٤ الحديث الاخير عن البرقي عن أبيه عن سهل بن المرزبان عن محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض عن أبيه عن الباقر عن جده. و رمزنا له (ب لي). وأخرجه القاضي أبو جعفر الكوفي في المناقب و ٣٣ في باب الآيات النازلة في أهل البيت: حدثنا سهل بن المرزبان حدثنا محمد بن الفيض... و رمزنا له (ب قب). وأخرجه محمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى ص ١٧٨ بسنده عن البرقي. وانظر البحار ٣٨ / ١٠٥. وأقرب الروايات متنا إلى فرات رواية صاحب المناقب، وفي رواية الصدوق مغايرات وزيادة

و نقيصة والاسطر الاخيرة من فرات غير موجودة فيها في ب وحدها: ولي القعود فيه. في الامالي: وجعلك وليي في ذلك. في ب: ولي في. وفي ب، لي: ولا آمن بالله من كفر بك وان.. وان فضلي لفضل الله. وفي لي: ما خلقت إلا لتعبد ربك وليعرف. وفي قب: الاموار! بدل الاكواب. وقوله (وما ركبت بأمر) في قب: وما برکت بأمر إلا وقد كنت بمثله. وبما أن هذا الحديث هو الاخير من سورة هود حسب الترتيب الاول لذا ختمه بقوله في ر: صدق الله وصدق نبي الله وصدق ولي الله والحمد لله رب العالمين. وفي أ: صدق الله وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (*)

[١٨١]

[ب: أنكرك. ر: كفرك]، ولا أقربي من جحدك، ولا آمن بالله من أنكرك وان فضلك من [ب: لمن] فضلي وفضلي لك فضل [ب، لي: وان فضلي لفضل الله] و [هو. ب] قول ربي: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون). والله يا علي ما خلقت إلا ليعرف بك معالم الدين [ويصلح بك. ب، لي] دارس السبيل، ولقد ضل من ضل عنك، ولم يهتد إلى الله من لم يهتد إليك [وإلى ولايتك. ب] وهو قول ربي: (واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) [يعني. ب] إلي ولايتك. ولقد أمرني [ربي. ب] ان افترض من حقتك ما أمرني أن افترضه من حقي، فحقتك مفروض على من آمن بي كافتراض حقي عليه، ولولاك لم يعرف حزب الله، و بك يعرف عدو الله، ولو لم يلقوه بولايتك مالمقوه بشئ، وإن مكاني لاعظم من مكان من تعني [أ: اتبعني]. ولقد أنزل الله فيك: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) [يعني من ولايتك يا علي. ب] (وان لم تفعل فما بلغت رسالته) [٦٧ / مائدة]، فلولم أبلغ ما أمرت به لحبط عملي [ومن لقي الله بغير ولايتك فقد حبط عمله. قب]، موعود ما أقول لك إلا ما يقول ربي، وان الذي أقول لك لمن الله نزل فيك، فالي الله أشكو تظاهر أمتي عليك و إلى الله أشكو ما يركبونك [ر، أ: يركبونك] به بعدي. أما انه يا علي ما ترك قتالي من قاتلك، ولا سلم لي من نصب لك [أ، نصبك] وإنك لصاحب الاكواب وصاحب المواقف المحمودة في ظل العرش اينما أوقف فتدعى إذا دعيت وتحى إذا حبيت وتكسى إذا كسيت، [و، ب، أ] حقت كلمة العذاب على من لم يصدق فولي فيك، وحقت كلمة الرحمة لمن صدقني، وما ركبت بأمر إلا وقد ركبت. أ، ب [به، وما اغتابك مغتاب ولا [ب: أو] أعان عليك إلا [و، ب، أ] هو في حيز إبليس ومن والاك ووالى [ر: وولي] من هو منك من بعدك كان من حزب الله و حزب الله هم المفلحون. فان كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ٩٤ ٢٣٤ - ٣ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن زرارة بن أعين قال: قلت: لأبي جعفر [عليه السلام. ب] آية في كتاب الله

[١٨٢]

[تعالى. ر] نسألك [أ، ر: تشكك] قال: وما هي [ر: ما قال الله] قلت: قوله: (فان كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك) [الآية. ر] من هؤلاء الذين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسؤالهم فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري به إلى السماء فصار في السماء الرابعة جمع الله لي النبيين والصديقين والملائكة، فأذن جبرئيل [عليه السلام. ر] وأقام الصلاة ثم تقدم رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] فضلى بهم فلما انصرف قال: بم تشهدون؟ قالوا: نشهدان لا اله إلا الله وإنك رسول الله وان عليا أمير المؤمنين فهو معنى قوله: (فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك).

٢٢٤. أوردته المجلسي في البحار ٣٧ / ٢٢٩ وفي البرهان نقلا عن المناقب لابن شهر آشوب: سئل الباقر (عليه السلام) عن قوله تعالى: (فاسأل...) فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لما أسري بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام وجمع النبيين والصدّيقين والشهداء والملائكة ثم تقدمت وصليت بهم فلما انصرفت قال لي جبرئيل: قل لهم بم تشهدون؟ قال: نشهد ان لا إله إلا الله وانك رسول الله وان عليا أمير المؤمنين (عليه السلام). وبهذا المعنى روايات أخر تنتهي إلى الصادق وابن مسعود كما في البرهان نقلا عن تفسير القمي والعياشي والتعلبي وأربعين الخطيب. وفي النسخ اضطراب ففي ر، أ: قال: لما أسري بي إلى السماء فصار [أ: فصارت... جمع الله لي... ثم قدمت [أ: تقدم [رسول الله صلى بهم فلما انصرف... والمثبت من ب وان كان رواية المناقب تؤيد (أ، ر) إجمالا. (*)

[١٨٣]

(ومن سورة هود) وكان عرشه على الماء ٧ ٢٣٥ - ١٢ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معننا: عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه [أ: عليهما] السلام قال: شهدت [مع. أ، ب] أبي عند عمر بن الخطاب وعنده كعب الاحبار [رضي الله عنه. ر] وكان رجلا قد قرأ التوراة وكتب الانبياء عليهم [الصلاة و. ر] السلام فقال له عمر: يا كعب من كان أعلم بني إسرائيل بعد موسى [بن عمران. ر. عليه (الصلاة. ر) والسلام. ب، ر]؟ قال: [كان أعلم بني اسرائيل بعد موسى. ر، ب] [بن عمران. ر] يوشع بن نون وكان وصي موسى [بن عمران. ر. من. أ، ب] بعده وكذلك كل نبي خلا من قبل موسى [بن عمران. ر] ومن بعده كان له وصي يقوم في أمته من بعده. فقال له عمر: فمن وصي نبينا وعالمنا؟ أبو بكر؟ قال: وعلي ساكت لا يتكلم، فقال كعب: مهلا [يا عمر. ب] فان السكوت عن هذا أفضل، كان أبو بكر رجلا حظي [ب: حظيا] بالصلاح فقدمه المسلمون لصلاحه، ولم يكن بوصي، فان موسى [بن عمران (صلى الله عليه وآله وسلم). ر] لما توفي أوصى إلى يوشع بن نون فقبله طائفة من بني إسرائيل وانكرت فضله طائفة فهي التي ذكر الله [أ: ذكرت] في القرآن: (فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت

٢٢٥. هذا الحديث فيه نقاط ضعف ونقاط قوة وهي واضحة للناقد البصير. وبالنسبة للشطر المرتبط بسورة الاسراء أخرج السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه بسنده عن علي (رض) في الآية قال: كان الليل والنهار سواء فمحا الله آية الليل فجعلها مظلمة وترك آية النهار كما هي. في أ: تعالى من أنجمة السماء كأكبر. في ر: ومن سورة هود النبي عليه الصلاة والسلام. (*)

[١٨٤]

طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين) [١٤ / الصف] وكذلك الانبياء [السالفة. ر] والامم الخالية لم يكن نبي إلا وقد كان له وصي يحسده قومه ويدفعون فضله. فقال: ويحك يا كعب فمن ترى وصي نبينا؟ قال كعب: معروف في جميع كتب الانبياء والكتب المنزلة من السماء علي أخو النبي العربي [ص. ر] يعينه على أمره [يؤازره. ب] وبيارز [ه. ر، أ] على من ناواه، له زوجة مباركة وله منها ابنان يقتلها أمته من بعده، ويحسد وصيه كما حسدت الامم أوصياء أنبيائها، فيدفعونه عن حقه ويقتلون ولده من بعده كحذو الامم الماضية. قال: فأحجم عمر عندها وقال: يا كعب لئن صدقت في كتاب الله المنزل قليلا لقد كذبت كثيرا. فقال [أ، ب: قال] كعب: والله ما كذبت في كتاب الله قط ولكن سألتني عن أمر لم يكن لي بد من تفسيره والجواب فيه، فاني لاعلم ان أعلم هذه الامة [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام بعد نبينا لاني [أ، ب: إلا أنني] لم أسأله عن شيء إلا وجدت عنده علما تصدقه به التوراة وجميع كتب الانبياء. فقال له عمر: اسكت يا ابن اليهودية

فوالله إنك لكثير التخرص بالكذب [أ: والكذب. ر: يكذب]. فقال كعب: والله ما علمت أني كذبت في شيء من كتاب الله منذ جرى لله علي الحكم، ولئن شئت لالقيت عليك [أ: إليك] شيئاً من علم التوراة فان فهمته فأنت أعلم منه وإن فهمه فهو أعلم منك. فقال له عمر: هات بعض هناتك. فقال كعب: أخبرني عن قول الله [تعالى. ب:] (وكان عرشه على الماء) فأين كانت الأرض وأين كانت السماء وأين كان جميع خلقه ؟ فقال [له. ر] عمر: ومن يعلم غيب الله منا إلا ما سمعه رجل من نبينا. قال: ولكن أخاك أبا حسن [أ: الحسن] لو سئل عن ذلك لشرحه بمثل ما قرأناه في التوراة، فقال له عمر: فدونه إذا اختلف [ب (خ ل): اختلا] المجلس. قال: فلما دخل على عمر أصحابه أراد [أ، ر: أرادوا] إسقاط [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] فقال كعب: يا أبا الحسن أخبرني عن قول الله عزوجل [ر: تعالى في كتابه]: (وكان عرشه على الماء ليلوكم أيكم أحسن عملاً) قال [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر] عليه السلام: نعم. كان عرشه على الماء حين لا أرض مدحية، ولا سماء مبنية، ولا صوت يسمع، ولا

[١٨٥]

عين تنبع، ولا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا نجم يسري، ولا قمر يجري، ولا شمس تضيء، وعرشه على الماء، غير مستوحش إلى أحد من خلقه، يمجده نفسه ويقدها كما شاء ان يكون [كان. ر، أ]. ثم بدا أن يخلق الخلق فضرب بزراخ البحور فثار منها مثل الدخان كأعظم ما يكون من خلق الله فبنى بها سماء رتقا، ثم دحى [أ (خ ل): انشق] الأرض من موضع الكعبة و هي وسط [الأرض. ر، أ] فطبقت [ر: فطبقت] إلى [ب: على] البحار، ثم فتقها بالبينان وجعلها سبعا بعد إذ كانت واحدة ثم استوى إلى السماء وهي دخان من ذلك الماء الذي أنشأه من تلك البحور فخلقها سبعا طباقا بكلمته التي لا يعلمها غيره، وجعل في كل سماء ساكنا من الملائكة خلقهم [مصمتين. ب. أ: مضمين] معصومين من نور من بحور عذبة وهو بحر الرحمة، وجعل طعامهم التسييح والتهليل والتقديس. فلما قضى أمره وخلق استوى على ملكه فمدح كما ينبغي له أن يمدح [أ، ر: يحمد]، ثم قدر ملكه فجعل في كل سماء شهب معلقة كواكب كتعليق القناديل من [ب: في] المساجد مالا يحصيها غيره تبارك وتعالى، والنجم من نجوم السماء كأكبر مدينة في الأرض. ثم خلق الشمس والقمر فجعلهما شمسين فلو تركهما تبارك وتعالى كما كان [في] ابتدئتهما في أول مرة لم يعرف خلقه الليل من النهار ولا عرف الشهر ولا السنة ولا عرف الشتاء من الصيف ولا عرف الربيع من الخريف، ولا علم أصحاب الدين متى يحل دينهم، ولا علم العامل متى ينصرف في معيشته، ومتى يسكن لراحة بدنه، فكان الله تبارك أرفأ بعباده وأنظر لهم، فبعث جبرئيل [عليه السلام. ر] إلى إحدى الشمسين فمسح بها جناحه فأذهب منها الشعاع والنور وترك فيها الضوء فذلك قوله: (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا) [١٢ / الاسراء] وجعلهما يجريان في الفلك والفلك يجري فيما بين السماء والأرض مستطيل في السماء استطالته [أ: استطالة] ثلاثة فراسخ يجري في غمرة الشمس والقمر، كل واحد منهما [على عجلة. ر، ب] يقودهما ثلاثمائة ملك بيد كل ملك منها [ر: منها] عروة يجرونها في غمرة ذلك البحر، لهم زجل بالتهليل والتسييح والتقديس، لويدن [كل. ب] واحد منها من غمر ذلك البحر لا حترق كل شيء على وجه الأرض حتى الجبال والصخور وما خلق الله من شيء.

فلما خلق الله السماوات والارض والليل والنهار والنجوم والفلك جعل [ن:] وجعل الارضين على ظهر حوت [ف] أثقلها فاضطربت فأثبتها بالجبال. فلما استكمل خلق ما في السماوات - والارض يومئذ خالية ليس فيها أحد - قال (للملائكة: إني جاعل في الارض خليفة قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون) [٣٠ / البقرة]، فبعث الله جبرئيل عليه السلام فأخذ من أديم الارض قبضة فعجنه بالماء العذب والمالح وركب فيه الطبايع قبل أن ينفخ فيه الروح فخلقه من أديم الارض فلذلك سمي آدم لانه لما عجن بالماء استأدم فطرحة في الجبل ! كالجيل العظيم وكان إبليس يومئذ خازنا على السماء الخامسة يدخل في منخر آدم ثم يخرج من دبره ثم يضرب بيده فيقول لاي أمر خلقت لئن جعلت فوقي لا أطعتك ولئن جعلت أسفل مني لا ايقينتك [أ: لايقينتك. ر: لا اعينتك] فمكث في الجنة ألف سنة ما بين خلقه إلى أن ينفخ فيه الروح فخلقه من ماء وطين ونور وظلمة وريح، والنور من نور الله، فأما النور فيورثه الايمان، وأما الظلمة فتورثه الضلال والكفر، وأما الطين فيورثه الرعدة والضعف والقشعريرة [ر: والاقشعرارية !] عند إصابة الماء فينبعث به على أربع الطبايع على الدم والبلغم والمرار والريح فذلك قوله تبارك وتعالى: (أو لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا). قال: فقال كعب: يا عمر بالله أتعلم كعلم علي ؟ فقال: لا. فقال كعب: علي [بن أبي طالب. ر] وصي الانبياء ومحمد خاتم الانبياء [عليهم الصلاة والسلام. ر] علي [خاتم. أ، ب] الاوصياء [عليهم السلام. ر] وليس على الارض اليوم منفوسة إلا وعلي [بن أبي طالب. ر] أعلم منه، والله ما ذكر من خلق الانس والجن والسماء والارض والملائكة شيئا إلا وقد قرأته في التوراة كما قرأت. قال: فمارئي عمر غضب قط مثل غضبه ذلك اليوم. فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك ١٢ ٢٣٦ - ١٧ - فرات قال: حدثني الحسن بن علي [لؤلؤ قال: حدثنا محمد بن

٢٣٦. وأورده عنه الحاكم الحسكاني في كتابه القيم شواهد التنزيل وأخرجه من طريق آخر من التفسير العتيق: قال: حدثنا محمد بن سهل أبو عبد الله الكوفي قال: حدثنا عثمان بن يزيد عن جابر عن = (*)

مروان قال: حدثنا أبو حفص الاعشى عن أبي الجارود. ش: [عن أبي جعفر] عليه السلام. ر، ش [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألت ربي مواخاة علي وموازته وإخلاص قلبه ونصيحته فأعطاني. قال: فقال: رجل من أصحابه يا عجا لمحمد.] يقول: سألت [ربي. ب. أ: الله] مواخاة علي وموازته وإخلاص قلبه فأعطاني ما كان [بالذي. ر، أ] يدع ابن عمه إلى شئ إلا أجابه [إليه. ن] والله لثبنة بالية فيها صاع من تمر أحب إلي مما سأل [محمد ربه. ن]، والأسأل محمد ربه ملكا يعينه أو كنزا يدع [ش: يتقوى] به على عدوه. قال: فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضاق من ذلك [ضيقا شديدا. ن. ش: صدره] قال: فأنزل الله [تعالى. ر]: (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك [وضائق به صدرك. ن. صدرك] أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت منذر والله على كل شئ وكيل). أ، ب. ر: إلى آخر الآية. ش: الآية. [قال: فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسلى [ب: يتسلى. ش: سلى] ما بقلبه. أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ١٧ ٢٣٧ - ٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن زاذان في قوله: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بينة من ربه

وعلي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] الشاهد منه التالي. ٢٣٨ -
٥ - فرات: قال حدثني الحسين بن سعيد معنا:

= الباقر... مثله. ورواه أبو الجارود عن الباقر مثله. وأخرجه الطبري عماد الدين في
بشارة المصطفى بسنده عن الصادق عليه السلام بما يقرب منه جدا. ط ١ ص ٢٢٧.
٢٢٧. وبهذا المعنى روايات كثيرة ومن طرق الفريقين تنتهي إلى علي والحسن
المجتبى والسجاد والباقر والصادق والكاظم والاصغى وعباد بن عبد الله والحريث وزاذان
وفيس بن سعد وعبد الله بن نجدي و ابن عباس وأنس والشعبي وأبي ذر والمقداد
وسلمان ومجاهد وعبد الله بن شداد. وزاذان الكوفي الكندي الفارسي أبو عمر عده
البرقي من خواص أصحاب علي، ووثقه جمع من أعلام السنة كما في التهذيب. (*)

[١٨٨]

عن زاذان قال: قال [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر]
عليه السلام ذات يوم: والله ما من قريش رجل جرت عليه المواسي
والقرآن تنزل [ب: ينزل] إلا وقد نزلت فيه آية تسوقه إلى الجنة أو
تسوقه إلى النار. فقال رجل من القوم: فما آيتك التي نزلت فيك ؟
قال: ألم تر ان الله يقول: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه فرسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ر] على بينة من
ربه وأنا الشاهد منه اتبعته. ٢٣٩ - ٢١ - فرات قال: حدثني الحسين
بن سعيد [قال: حدثنا محمد بن حماد قال: حدثنا محمد بن سنان
عن أبي الجارود عن حبيب بن يسار]: عن زاذان قال: سمعت عليا
عليه السلام يقول: لو ثبت لي الوسادة فجلست عليها لحكمت بين
أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم وبين أهل الزبور
بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يزهر يصعد إلى الله، والله
ما نزلت آية في ليل أو في نهار، ولا سهل ولا جبل، ولا بر ولا بحر، إلا
وقد عرفت اي ساعة نزلت وفيمن نزلت، وما من قريش رجل جرى
عليه المواسي إلا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى الجنة
[أ: جنة] أو تقوده إلى نار [ب: النار]. قال: فقال قائل: فما نزلت
فيك يا أمير المؤمنين ؟ قال: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه) فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم على بينة من ربه
وأنا الشاهد منه أتلو آثاره. ٢٤٠ - ٦ - فرات قال: حدثني جعفر بن
محمد بن هشام معنا: عن الحسن بن الحسين انه حمد الله [
تعالى. ر] وأثنى عليه وقال: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه) [فالذي كان على بينة من ربه رسول الله صلى الله
عليه وآله

٢٣٩ وأورده عن فرات الحاكم الحسكاني رحمه الله في الشواهد وأضاف قائلا. ورواه
السيبيعي في تفسيره عن علي بن إبراهيم بن محمد العلوي عن الحبري عن
إسماعيل بن صبيح عن أبي الجارود... (بما يشبهه). ثم ساقه بسند آخر إلى الحبري.
وهو الحديث الاول من سورة هود من تفسير الحبري ورواه عن الحبري النعلبي في
ذيل الآية من تفسيره، وانظر غاية المرام. حبيب بن يسار الكندي الكوفي وثقه أبو
زرعة وابن معين وابن حبان وأبو داود. تهذيب التهذيب. و رواية الحبري تتطابق مع (ر)
في: إلى الجنة وإلى نار. في ر: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب... أهل
القرآن بقرانهم. إلا قد عرفت. في خ: بقضايا تصعد. وفي ن في نهاية الرواية التي هي
نهاية هذه السورة حسب الاصل: صدق الله و [صدق. ب، ر] رسوله ووليه. (*)

[١٨٩]

وسلم [والذي يتلوه] علي عليه السلام. أ، ب. [٢٤١ - ٧ - فرات
قال: حدثني الحسين بن الحكم] قال: حدثني سعيد بن عثمان عن
أبي مريم]: عن عبد الله بن عطاء قال: كنت جالسا مع أبي جعفر

عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت [ابن] عبد الله بن سلام جالسا في ناحية فقلت لابي جعفر [عليه السلام. ب] زعموا ان ابا هذا الذي عنده علم من الكتاب. فقال: لا إنما ذاك [أ (خ ل)، ب: ذلك] [أمير المؤمنين. ر ح] علي بن أبي طالب [عليه السلام. ر] نزل فيه: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم على بينة من ربه و [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] الشاهد منه [ر: ويتلوه شاهد منه]. ٢٤٢ - ٨ - فرات قال: حدثني محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معننا: عن عباد بن عبد الله قال: جاء حاجا إلى [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر] عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) قال: قال [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر. عليه السلام. ر، ب]: ما جرت المواسي على رجل من قريش [ر: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي] إلا وقد نزل فيه طائفة من القرآن [أ، ب: من القرآن طائفة] والله لان يكونوا يعلمون ما سبق لنا أهل البيت علي لسان النبي الامي [صلى الله عليه وآله وسلم. ر] أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة

٢٤١. تقدم ما يرتبط بهذا الحديث بعض الكلام في ذيل الآية ٥٥ / المائدة الحديث الاول فلاحظ. وأخرجه الثعلبي في تفسيره بسنده إلى الحبري مثله وإكمال السند منه، أخرجه ابن المغازلي بصورة مطولة حيث جمع فيها الاستشهاد بهذه الآية و ٤٣ / الرد و ٥٥ / المائدة كما ينبغي ان يكون كذلك في الاصل وفي سورة الرد من تفسير الحبري ح ٤ مثله إلى قوله نزل فيه وقد تقدم في الحديث الثاني من ذيل الآية ٦٧ / المائدة من هذا الكتاب عن الحبري فلا حظ. ٢٤٢. أخرجه ابن المغازلي في المناقب بسنده إلى ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن علي بن يوسف بن عمير عن أبيه عن الوليد بن المسيب عن أبيه عن المنهال عن عباد، وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة كما في الدر المنثور، وأخرجه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة والمفيد في مجالسه كما في البحار عن علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن اسماعيل بن أبان عن الصباح عن الأعمش عن المنهال...، وأخرجه الأريلي في كشف الغمة. في أ: ولان كانوا يعلمون. ب: ولو يعلمون. أ، ر: باب بني إسرائيل في بني اسرائيل. (*)

[١٩٠]

ذهبا وفضة، وما بي أن يكون القلم وقد جف بما قد كان ولكن لتعلموا والله إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح ومثل باب حطة في بني إسرائيل. ٢٤٣ - ١١ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا: عن عباد بن عبد الله قال: بينما أنا عند [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر] عليه السلام في الرحبة فأتاه رجل فسأله عن هذه الآية: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) فقال علي عليه السلام: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وقد نزلت فيه طائفة من القرآن والله لان يكونوا يعلمون ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الامي أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهبا وفضة والله إن مثلنا في هذه الأمة كمثل [سفينة نوح في قوم نوح وإن مثلنا في هذه الأمة كمثل. ب] باب حطة في بني إسرائيل. ٢٤٤ - ٢٠ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم معننا: عن عباد بن عبد الله الاسدي قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو على المنبر قال: والله ما جرت المواسي على رجل من قريش إلا نزل فيه آية و [ب: أو] آياتان. قال فقال رجل من القوم: ما نزل فيك آية ! قال: فغضب ثم قال: أما انك لو [لا أنك. أ] ! سألتني على رؤوس القدم ما حدثتك هل تقرأ سورة هود ؟ ثم قرأ: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بينة من ربه وأنا الشاهد منه.

٢٤٢. عباد بن عبد الله الاسدي الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه آخرون بسبب روايته أحاديث لم تقيها أذواقهم، روى له النسائي وابن حنبل والحاكم وابن ماجه والمزي حديث علي: أنا الصديق الأكبر. وفي رلم يذكر الناسخ الرواية بتمامها بل إلى الآية وأضاف: فقال في جوابه كما ورد ما قبلها. وفي شواهد التنزيل: عن محمد بن عبد الله الصوفي عن محمد بن أحمد بن محمد المفيد عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد عن منصور بن أبي الاسود عن الاعمش عن المنهال عنه (مثله تقريبا وأضاف) وله طرق عن الاعمش وطرق عن المنهال والحري عنه. ٢٤٤. وفي الخصائص لابن بطريق عن أبي نعيم عن الطبراني عن ابراهيم بن نائلة عن إسماعيل بن عمرو الجلي عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال عنه (مثله تقريبا ثم قال:) ورواه عيسى بن موسى عن أبي مريم مثله ورواه الصباح بن يحيى وعبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن المنهال. وهذه الرواية لم ترد في رو أيضا ليست في تفسير الحبري. (*)

[١٩١]

٢٤٥ - ٩ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير [عن رزيق بن مرزوق] معنا: عن عبد الله بن نجي قال: قال [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب عليه السلام ر] علي المنبر: ما أحد من قريش إلا وقد نزلت فيه آية وآياتان. فقام إليه رجل وقال: يا أمير المؤمنين [ف] ما نزلت فيك ؟ قال: وملك أما تقرأ سورة هود (ويتلوه شاهد منه). قال رزيق: يعني نفسه. ٢٤٦ - ١٤ - فرات قال: حدثني علي [بن محمد بن عمر الزهري] معنا: عن زيد بن سلام الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أصلحك الله حدثني خيثة عنك في قول الله [تعالى. ب]: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) فحدثني أنك حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان على بينة من ربه وعلي [يتلوه من بعده. ر. ب] وهو الشاهد وفيه نزلت هذه الآية: قال صدق والله خيثة لهكذا حدثته. وما آمن معه إلا قليل ٤٠ ٢٤٧ - ١٣ - فرات قال: حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري معنا: عن زيد بن سلام الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أصلحك الله إن خيثة الجعفي حدثني عنك انه سألك عن قول الله: (وما آمن معه إلا قليل) فأخبرته

٢٤٥. وروى هذا المضمون الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل بأسانيد إلى عبد الله بن نجي. وأخرج ابن عساكر في تاريخه ما يشبه رواية الحسكاني. وأخرج الطبري في تفسيره عن محمد بن عمارة عن رزيق عن صباح الفرائي عن جابر عن ابن نجي عن علي رض... (مثل فرات). وأخرج العياشي والطبرسي وابن شهر آشوب عن جابر عن ابن نجي أيضا مثله تقريبا. عبد الله بن نجي أبو الرضا أو أبو لقمان الحضرمي عده المفيد والبرقي من السابقين المقربين الاولياء من أصحاب أمير المؤمنين وقد قال له يوم الجمل: ابشر يا ابن نجي فأنت وأبوك من شرطة الخميس سماكم الله به في السماء. وفي التهذيب وثقه النسائي وجهله أو تردد فيه أو نفى القوة عن حديثه آخرون. وفي ن: يحيى. ومثله في الكثير من الموارد والمصادر. ٢٤٦. وانظر الحديث التالي وكل حديث في هذا الكتاب فيه اسم زيد بن سلام فالظاهر أن كل هذه الاحاديث كانت واحدة ثم قطعت من قبل الرواة. ٢٤٧. انظر التعليقة السابقة. وفي ر: والله صدق. (*)

[١٩٢]

انها جرت في شعبة آل محمد. فقال صدق والله خيثة لها كذا حدثته. وإلى عاد أخاهم هودا... وإلى ثمود أخاهم صالحا... وإلى مدين أخاهم شعيبا ٥٠ و ٦١ و ٨٤ ٢٤٨ - ١٥ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنا: عن يحيى بن مساور قال: أتى رجل من أهل الشام إلى [ر. أ: علي] علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: أنت علي بن الحسين ؟ قال: نعم. قال أبوك قتل المؤمنين ! فبكى علي بن الحسين قال: ثم مسح وجهه [و. ب] قال: وملك وبما قطعت على أبي أنه قتل المؤمنين ؟ قال: بقوله:

إخواننا بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم. قال: أما تقرأ القرآن ؟ قال: إنني أقرأ، قال: أما سمعت قوله [ر: قول الله]: (وإلى عاد أخاهم هودا، وإلى مدين أخاهم شعيبا، وإلى ثمود أخاهم صالحا) ؟ قال: بلى. قال: كان أخاهم في عشيرتهم أو في دينهم ؟ قال: في عشيرتهم [ثم] قال: فرجت عني فرج الله عنك.

٢٤٨. العياشي بسنده عن يحيى بن المساور الهمداني عن أبيه قال: جاء رجل من أهل الشام إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال: أنت علي بن الحسين ؟ قال: نعم قال: أبوك الذي قتل المؤمنين ؟ فيكى علي بن الحسين (عليه السلام) فمسح عينيه فقال: وبيك كيف قطعت علي أبي أنه قتل المؤمنين ؟ قال: قوله: إخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم فقال: وبيك أما تقرأ القرآن ؟ قال: بلى قال: فقد قال الله (وإلى مدين أخاهم شعيبا وإلى ثمود أخاهم صالحا) فكانوا إخوانهم في دينهم أو في عشيرتهم قال له الرجل: لا بل في عشيرتهم. قال: فهؤلاء إخوانهم في عشيرتهم وليسوا إخوانهم في دينهم. قال فرجت عني فرج الله عنك. وأيضاً بسنده عن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن علي بن الحسين صلوات الله عليه كان في مسجد الحرام جالسا فقال له رجل من أهل الكوفة وقال: قال علي: إن إخواننا بغوا علينا. فقال له علي بن الحسين. يا عبد الله أما تقرأ كتاب الله (وإلى عاد أخاهم هودا) فأهلك الله عادا وأنجى هودا (وإلى مدين أخاهم صالحا) فأهلك الله ثمودا وأنجى صالحا. وفي المناقب لابن شهر آشوب: قيل لزبن العابدين: إن حدك كان يقول: إخواننا بغوا علينا. فقال: أما تقرأ كتاب الله (وإلى عاد أخاهم هودا) فهو مثلهم وأنجاهم والذين معه وأهلك عادا بالريح العقيم. وفي ن بعد الآيات تقديم وتأخير وزيادة هكذا: قال له فرجت عني فرج الله قال: بلى... عشيرتهم قال: فرجت عني. يحيى بن المساور الكوفي التميمي مولاهم أبو زكريا العابد عده الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام. (*)

[١٩٣]

بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ٨٦ ٢٤٩ - ٣ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن عمر بن زاهر قال: قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام: نسلم على القائم بامرة المؤمنين ؟ قال: لا ذلك اسم سمي الله به أمير المؤمنين [عليه السلام. أ] لا يسمى به احد قبله ولا بعده إلا كافر. قال: فكيف نسلم عليه ؟ قال: تقول: السلام عليك يا بقية الله، قال: ثم قرأ جعفر: (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين). وبنس الورد المورود ٩٨ - ٢٥٠ - ٩ - فرات قال: حدثني علي بن حمدون معننا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر قال الله: يا محمد [إن. ب] عليا في طبقتك فجعلته أفضل الوصيين وخير معتمد للمؤمنين وجعلته أمير المؤمنين وجعلته إمام المتقين وجعلته ضياء ونورا للمتوسمين وجعلته صراط المستقيم وجعلته سبيل الصالحين وجعلت لمن عاداه (النار وبنس الورد المورود). وأنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص ١٠٩ - ٢٥١ - ١٠ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري [قال: حدثنا عباد قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح. ش]: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [تعالى: ر، ش] (وإنا لموفوهم نصيبهم غير

٢٤٩. الكافي ج ٢ كتاب الحجّة باب ١٠٧ ح ٢: عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يسأله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين ؟ قال: لا ذلك اسم سمي الله به أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يسم به أحد قبله ولا يتسمى به أحد بعده إلا كافر. قلت: جعلت فداك كيف يسلم عليه ؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقية الله. ثم قرأ (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين). في ر: سماه الله أمير... وفي أ: سماه الله به أمير... والمنثب من ب. عمر بن زاهر الهمداني كوفي مولى عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام. ٢٥١. وأورده عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل. وفي ب: وهو مائة وستون سنة. (*)

(منقوص) يعني: بني هاشم نوفيهم [أ: يوفيهم] ملكهم الذي أوجب الله لهم (غير منقوص) قال ابن عباس: وهو ستون ومائة سنة. ٢٥٢ - ١٨ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن ابن عمر في قوله: (وإنا لموفوهم نصيبهم) ملكهم الذي أوجب الله لهم (غير منقوص) وهو مائة وستون سنة (وإنا لموفوهم نصيبهم) يعني بني هاشم من الملك غير منقوص. ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ١١٣] سيأتي في ذيل الآية ٥٦ من سورة الزمر في آخر الحديث الثاني من خطبة أمير المؤمنين عليه السلام. [فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد عن الفساد في الأرض ١١٦ ٢٥٣ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي] رحمة الله عليه. ر [معننا: عن زيد بن علي] عليهما السلام. ما [في قوله تعالى: (فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض) إلى آخر الآية قال: يخرج الطائفة] ب: طائفة [منا ومثلنا ممن كان قبلنا من القرون فمنهم من يقتل ويبقى منهم بقية ليحيون ذلك الأمر يوما. ٢٥٤ - ٢ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري] قال: حدثنا عباد عن الحسين بن حماد عن أبيه عن زياد المدني: [عن زيد بن علي] عليهما السلام. ش، ما [في قوله: (فلولا كان من القرون من قبلكم) قال: نزلت هذه فينا.

٢٥٢. هذه الرواية ذكرناها كما هي في (ر) وفي (أ، ب): عن ابن عباس (نصيبهم) يعني بني هاشم نوفيهم. ب [ملكهم الذي أوجب الله لهم غير منقوص قال ابن عباس وهو ستون ومائة] ب: مائة وستون [سنة وإنا لموفوهم نصيبهم من الملك غير منقوص. ولم أعثر على رواية بهذا المعنى تنتهي إلى ابن عمر. ٢٥٤. هذه الرواية سقطت من أ، وفي ر: السلام هذه الآية فينا نزلت. والمثبت من ب، ش. (*)

٢٥٥ - ١٦ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن زيد بن علي [عليه السلام. ما] في قوله [تعالى. ما]: (فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض) قال: نزلت فينا وفيمن كان قبلنا ليحيي الله هذه الأرض.

(ومن سورة يوسف) واتبعت ملة آبائي إبراهيم واسحاق ويعقوب ٢٨ ٢٥٦ - ٥ - فرات قال: حدثني الحسين بن العباس البجلي معننا: عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: خطب الحسن بن علي [بن أبي طالب عليهما السلام. ر] بعد وفاة أبيه [صلوات الله عليه. أ] فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن ابن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم تلا هذه الآية قول يوسف [النبي. ر. عليه (الصلاة و. ر) السلام. ر، أ]: (واتبعت ملة آبائي إبراهيم واسحاق ويعقوب) فالجد [ر، أ: ثم الجد] في كتاب الله [تعالى، ر] أب [ثم قال. ب]: أنا ابن البشير [و. ب، ر] أنا ابن النذير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذي كان جبرئيل [عليه السلام. ر] ينزل فيهم ومنهم كان يعرج، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم [وولايتهم. ر، أ] فقال فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا

٢٥٦ وأخرجه أبو القاسم عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى ص ٢٤٠ عن إسماعيل بن أبان الأزدي الوراق عن سلام بن أبي عمرة عن معروف عن أبي الطفيل مثله. وخطبة الحسن هذه مشهورة في الكتب مع اختلاف في الاجمال والتفصيل فانظر أمالي الشيخ الطوسي ومجمع البيان في ذيل آية المودة ومقاتل الطالبين والذرية الطاهرة ص ٢٢. في ر: ومن سورة يوسف النبي عليه الصلاة والسلام. وفيه: أمير المؤمنين حسن بن علي. وفي ب: أرسله الله رحمة. وفي ر: القربى إلى آخر الآية ومن يقترب حسنة نذله فيها حسنا واقتراف الحسنه مودتنا. في أ: فيها حسنا... (بياض) واقتراف الحسنه مودتنا. (*)

[١٩٨]

إن الله غفور شكور) واقتراف الحسنه مودتنا. ٢٥٧ - ١١ - فرات قال: حدثني علي بن مكرم الرزاز [ر، أ: الرزان !] معنا: عن الحسن بن زيد [عليهما السلام. ر] ان الحسن [عليه السلام. ب] لما أصيب [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر] عليه السلام خطب فقال: أيها الناس قد أصيب [في. ب، ر] هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون يعلم ولا يدركه الآخرون يعمل، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه [ن: اعطائه] أراد أن يبتاع بها خادما لاهله. إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقدمه أو يبعثه يقاتل جبرئيل [عليه السلام. ر] عن يمينه وميكائيل عن يساره [ر: شماله]، ما يرجع حتى يفتح الله له. من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن ابن محمد [صلى الله عليه وآله وسلم وسلم ر، ب]: (اتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب) فالجد في كتاب الله أب ثم قال: وأنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله بأذنه و [أنا. ر، ب] ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسله الله رحمة للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ونحن [من. ب] أهل البيت الذين كان جبرئيل [عليه السلام. ر] فيهم ينزل ومنهم يصعد [ب: يعرج] وأنا [من] [أ: ونحن. ب: ونحن لمن] أهل البيت الذين افترض الله مودتنا وولايتنا قال الله تعالى: (قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى ومن يقترب حسنة نرد له حسنا) واقتراف الحسنه وولايتنا ومودتنا أهل البيت. نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم علم عليم ٧٦

٢٥٧. وأخرجه محمد بن العباس عن الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق عن عمي علي بن جعفر عن حسين بن زيد عن حسن بن زيد عن أبيه عن جده. انظر البرهان ذيل الآية ٢٢ / الفهرست وفي ذيل آية التطهير عنه أيضا عن عبد الله بن علي بن عبد العزيز عن إسماعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد عن حسين بن زيد عن عمر بن علي قال: خطب.. أقول: ومجموع روايتي محمد بن العباس تساوي رواية الكتاب. وفي تاريخ دمشق في ترجمة أمير المؤمنين ح ١٤٩٥ إلى ١٥٠٤ أخرجه ابن عساکر بعدة طرق هذه الخطبة إلا أنها مقصورة على صدرها إلى قوله: من عرفني. (*)

[١٩٩]

٢٥٨ - ٧ - فرات قال: حدثني أبو القاسم عبد الله بن محمد بن هاشم الدوري معنا: عن محمد بن علي بن علي عن أبيه [عليهم السلام. ر، ب] قال: هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيت [ر: منزل] أم سلمة فقال: يا محمد إن ملا من ملائكة السماء الرابعة يجادلون في شئ حتى كثر بينهم الجدل فيه وهم من الجن من قوم إبليس الذين قال الله في كتابه: (كان من الجن ففسق عن أمر ربه) [٥٠ / الكهف] فأوحى

الله [تعالى. ب، ر] إلى الملائكة قد كثر جدالكم فتراضوا بحكم من
الآدميين يحكم بينكم، قالوا: قد رضينا بحكم من أمة محمد [صلى
الله عليه وآله. ر، أ]، [فأوحى الله إليهم: بمن [ب: فمن] ترضون
من أمة محمد؟. ر، ب] قالوا: [قد. أ، ب] رضينا بعلي بن أبي
طالب [عليه السلام. ر، ب] فأهبط [ر، أ: فهبط] الله ملكا من
ملائكة سماء الدنيا ببساط وأريكتين فهبط [ب: فأهبط] على [ر:
إلى] النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] فأخبره بالذي جاء
فيه، فدعا النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. ر، ب] بعلي بن أبي
طالب [عليه السلام. ر، ب] وأقعده على البساط ووسده [ب:
وسداة] بالاربيكتين ثم تفل في فيه ثم قال: يا علي ثبت [ر، أ: ثبتك
] الله قلبك وصير حجتك بين عينيك ثم عرج به إلي السماء [فإذا
نزل. ر، أ] قال: [ب: فقال]: يا محمد [إن. ب، أ] الله يقرؤك السلام
ويقول لك: (نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم). أو يحكم
الله لي ٨٠ ٢٥٩ - ٩ - فرات قال: حدثنا أحمد بن موسى معنا: عن
زيد بن علي [عليهما السلام. ر] في قوله [تعالى. ر]: [حتى]
يأذن لي أبي أو [يحكم الله لي] قال: بالسيف. ٢٦٠ - ١٢ - فرات
قال: حدثني علي بن حمدون معنا:

٢٥٨. أوردته عنه المجلسي في البحار ٣٩ / ١٦١. أقول: لا شك أن الجن ليسوا من
الملائكة فالجن مخلوق من النار ومكلف بتكاليف فيهم المؤمن والكافر كالإنسان بينما
الملائكة عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وهم رسل الله ووسائط
فيضه. ٢٦٠. هذه الرواية آخر رواية من سورة يوسف حسب الترتيب السابق لذا عقبه
بقوله في ر: صدق الله العظيم. (*)

[٢٠٠]

عن زيد بن علي [عليهما السلام. ر] في قوله [تعالى. ر]: [فلن
أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين]
قال: بالسيف. هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا ١٠٠ ٢٦١
- ٨ - فرات قال: حدثني سعيد بن عمر القرشي ! قال: حدثني
الحسين بن عمر الجعفري [ب: الجعفي] قال: حدثني أبي قال:
كنت ادمن الحج فأمر علي بن الحسين [عليهما السلام. ر، ب]
[فأسلم عليه ففي بعض حججي غدا علينا علي بن الحسين]
عليهما السلام. ر، ب [و. ب] وجهه [مشرق. أ] فقال: [جائني.
أ. ب: رأيت] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلتي هذه
حتى أخذ بيدي فأدخلني الجنة فزوجني حوراء فواقعته فعلقته [ب:
فعلقته] فصاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي بن
الحسين سم المولود منها زيدا. قال: [فما. ب] قمنا من مجلس
علي بن الحسين ذلك اليوم وعلي [بن الحسين. ر، ب] يقص
الرؤيا حتى أرسل المختار بن أبي عبيدة بأم زيد أرسل بها إليه
المختار بن أبي عبيدة هدية إلي علي بن الحسين [عليه السلام.
ب] شراها ثلاثين [أ: بثلاثين] ألفا، فلما رأينا إشغافه بها تفرقنا من
المجلس، فلما كان من قابل حججت ومررت على علي بن الحسين
[عليه السلام. أ] لاسلم عليه فأخرج بزيد على كتفه الايسر له
ثلاثة أشهر وهو يتلو هذه الآية ويومئ بيده إلى زيد وهو يقول: (هذا
تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا). وما يؤمن أكثرهم بالله إلا
وهم مشركون ١٠٦ ٢٦٢ - ١٠ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم
معنا: عن أبي ذر الغفاري [رضي الله عنه. ر] قال: كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بقيق الغرق فقل: والذي نفسي
بيده ان فيكم رجل يقاتل الناس على

٢٦١. هذه الرواية في سنده إشكال من جهتين ولم يتبين لنا ترجمة أحد منهم حتى يمكننا تصحيح أو تعديل السند وعموما لفظة حدثني تأتي في بداية السند وعند ما يقرب من نهايته يعبر بلفظة (عن). ٢٦٢. في ر: موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام أمر. ب: موسى عليه السلام من السفينة. والمثبت من أ. (*).

[٢٠١]

تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم في ذلك يشهدون أن لا إله إلا الله (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله و يسخطوا عمله كما سخط موسى من أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة [ر، أ: وأمر] الجدار و كان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضا وسخط ذلك موسى. قل: هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ١٠٨ - ٢٦٣ - ١ - [قال: حدثنا. أ، ب] فرات بن إبراهيم الكوفي [رحمة الله عليه. ر. قال: حدثني الحسين بن سعيد. ر، ش. قال: حدثنا محمد بن حماد بن عمرو الحنات قال: حدثنا محمد بن الهيثم التميمي قال: حدثنا حماد بن بن ثابت عن أبي داود عن أبان بن تغلب. ش]: عن جعفر بن محمد عليه [ر: عليهما] السلام في هذه الآية: (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) قال: هي [ب: هو] والله ولايتنا أهل البيت لا ينكره أحد إلا ضال ولا ينتقص عليا [عليه السلام. ر] لإضال. ٢٦٤ - ٢ - فرات قال: حدثني سعيد بن الحسن بن مالك [عن بكار عن إسماعيل بن أمية عن غورك عن عبد الحميد. ش]: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا نالتني شفاعة جدي إن لم تكن هذه الآية نزلت في علي خاصة: (قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما

٢٦٢. محمد بن الهيثم التميمي كوفي ثقة له كتاب. قاله النجاشي. وهنا تميزت (ر) بذكر شيخ فرات دون أخواتها. وقد أورد هذا الحديث مع الاحاديث التالية المسندة الحاكم أبو القاسم الحسيني رحمه الله في الشواهد نقلا عن هذا الكتاب. ٢٦٤. في ر: أدعوا... إلى آخر الآية. بكار لعلة بكار بن أحمد الراوي عن مخول الواقع ذكره في اسناد كامل الزيارات روى عنه سلمة بن الخطاب قال الشيخ له... (كتب) رواها عنه علي بن العباس المقانعي وسيرد ذكره ثانية روايا فيها عن حسن بن حسين وعنه سعيد هذا. غورك مجهول الحال وهو من أصحاب الصادق له ذكر في انساب السمعاني ورجال الشيعة. وقد أورد هذا الحديث المجلسي في البحار ٢٦ / ٥٢. وفيه عن كنز الفوائد. وروى أبو نعيم باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام. (*).

[٢٠٢]

أنا من المشركين). ٢٦٥ - ٣ - فرات قال: حدثنا اسماعيل بن إبراهيم [قال: حدثنا محمد بن الحسين بن [أبي ال] خطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن نجم. ش]: عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: (قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) قال: علي بن أبي طالب عليه السلام. ٢٦٦ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري [قال: حدثنا محمد بن تسنيم الحجال عن ثعلبة عن عمر بن حميد. ش]: عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله [تعالى. ر]: (قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) قال: من اتبعني علي بن أبي طالب عليه السلام. ٢٦٧ - فرات قال: حدثني الحسن بن علي بن بزيع معننا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا نالتني شفاعة جدي ان لم يكن نزلت هذه الآية في [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر]: (قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من

المشركين). ٢٦٨ - ٤ و ٦ - فرات قال: حدثني أحمد بن القاسم [قال: حدثنا محمد بن أبي

٢٦٥. وفي المناقب روى أبو حمزة وزرارة عن أبي جعفر مثله. نجم لم يتبين لنا من هو والظاهر اتحاده مع عمر بن حميد الأتي في الحديث التالي. ٢٦٦. هذه الرواية كانت بالأصل في سورة النور ح ١١ وأورده المجلسي في البحار في ج ٣٦ ص ٥٢ ورواه منه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل. محمد بن تسنيم أبو طاهر الوراق كوفي ثقة عين صحيح الحديث روى عنه العامة والخاصة.. له كتب (رواها عنه) جعفر الفزاري. قاله النجاشي. ٢٦٧. في شواهد التنزيل النسخة اليمينية: فرات بن.. قال: حدثنا الحسن بن علي بن يزيد (بزيع) قال: حدثني الجعفري [و] قال حدثني سعيد بن الحسن بن مالك (ح ٢٦٤ المتقدم) ثم أضاف بعد اكمال الحديث: لفظا واحدا. فالظاهر انه دمج سند هذا الحديث في الحديث ٢٦٤ فربما كان هذا الحديث هكذا:.... بزيع قال: حدثنا الجعفري عن إسماعيل بن أمية عن غورك عن عبد الحميد عن أبي جعفر. وقريب منه جدا ما رواه العياشي بسنده عن إسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام. ٢٦٨. كهمس بن الحسن وثقه جمع من الاعلام كما في التهذيب. مات سنة ١٤٩ (*).

[٢٠٢]

عمر بن حرب بن الحسين ومحمد بن حفص بن راشد قالوا: أخبرنا شاذان الطحان عن كهمس بن الحسن بن سليم الحذاء. ش: [عن زيد بن علي [عليه السلام. ر] قال: قال النبي [ش: رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله تعالى: (قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) من أهل بيتي لا يزال الرجل بعد الرجل يدعو إلى ما أدعوا إليه.

[٢٠٥]

(ومن سورة الرعد إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ٧ ٢٦٩ - ١٤ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم معننا: عن عبد الله بن عطاء قال: كنت جالسا مع أبي جعفر عليه السلام قال: نزل في علي [بن أبي طالب. أ، ب] عليه السلام: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم [قال أنا. ر] المنذر وبعلي يهتدي المهتدون. ٢٧٠ - ١٧ - فرات قال: حدثنا [محمد بن القاسم. ب. ر: الحسين بن سعيد [معننا: عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي [بن أبي طالب. ر. عليه السلام. ب] فالتزمها بيده [ر، أ: يده] ثم قال: (إنما أنت منذر) ثم ضم يد علي [بن أبي طالب

٢٦٩. أخرجه ابن الفارسي في الروضة كما في غاية المرام وأخرجه الصغار في بصائر الدرجات عن أبي يزيد عن الحسين عن أحمد بن أبي حمزة عن أبيان بن عثمان عن أبي مريم عن عبد الله بن عطاء. وتقدم في هامش ح ١ من ذيل الآية ٥٥ المائدة ما يرتبط بسند هذا الحديث ومتمه فراجع. ٢٧٠. التعبير ب (حدثنا) يؤيد أن يكون شيخ المصنف هو الاول بخلاف الثاني حيث يعبر في الغالب عن الثاني ب (حدثني)، وربما يكون الثاني للحديث المتقدم عليه حسب الاصل والذي سيأتي تحت الرقم ٢٩٠. حيث سقط هناك ذكر شيخ المصنف خلافا للترتيب الموجود في عامة الاحاديث في الكتاب. وقد أخرجه محمد بن الحسن الصغار في البصائر عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة. وروى الحسكاني في الشواهد مثله بسنده إلى أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (*).

عليه السلام. ر [إلى صدره وقال: (ولكل قوم هاد). ثم قال: يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وأمير الغر] ر: غر [المحجلين أشهد لك بذلك. ٢٧١ - ١٩ - فرات قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن البراء بن عيسى التميمي معنا: عن أبي جعفر عليه السلام] في قوله: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد). أ، ب [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وأنت يا علي الهادي إلى أمري. ٢٧٢ - ٢٣ - فرات قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنا: عن ابن مسعود [رضي الله عنه. ر [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء لم يكن بيني وبين ربي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا سألت ربي حاجة [أ: حاجة سألت] إلا أعطاني خيرا منها فوقع في مسامعي: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقلت: إلهي أنا المنذر فمن الهادي؟ فقال الله ذاك [ر: ذلك] علي بن أبي طالب غاية المهتدين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين [ومن يهدي. ب. أ، ر: من] أمتك برحمتي

٢٧١. وقريب عنه ما وراه ثقة الاسلام الكليني في الكافي والعياشي في تفسيره. ٢٧٢. وفي الباب روايات كثيرة جدا تنتهي إلى النبي بواسطة جمع الصحابة مثل أبي برزة وابن عباس وابن عمر وغيرهم وإلى أمير المؤمنين والباقر والصادق وغيرهم موقوفا أو مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم أجد مع بعض الملاحظة ما ينتهي إلى ابن مسعود. وفي الدر المنثور: وأخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساکر وابن النجار قال: لما نزلت (...) وضع رسول الله يده على صدره فقال: أنا المنذر وأمام بيده إلى منكب علي (رض) فقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي. وأخرج ابن مردويه عن أبي برزة مثله. وأخرج ابن مردويه والبيهقي في المختارة عن ابن عباس بما في معناه وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساکر عن علي (رض) في قوله... قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المنذر وأنا الهادي. وفي سعد السعدي أخرجه أبو عبد الله الجحامي في تأويل ما أنزل من خمسين طريقا على ما ذكره السيد ابن طاووس. وهذا الحديث هو الأخير من هذه السورة حسب الأصل فلذا ختمه بقوله: صدق الله وصدق رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم). (*)

إلى الجنة. له معقبات من بين يديه ومن خلفه ١١ - ٢٧٣ - ١٣ - فرات قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنا: عن أبي الجوزة في قوله تعالى: (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) قال: هذه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خاصة. إنما يتذكر أولوا الألباب ١٩ = ٩ / الزمر الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب ٢٨ - ٢٧٤ - ١٠ - فرات قال: حدثنا [ر: ثني] محمد بن القاسم بن عبيد معنا: عن أبي عبد الله عليه السلام [في. ر [قوله] تعالى. ر]: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) [قال:] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي [بن أبي طالب عليه السلام. ر]: تدري فيمن نزلت؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فيمن صدق لي وأمن بي وأحبك وعترتك من بعدك وسلم الأمر لك [ر: لك الأمر] وللائمة من بعدك. الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم حسن ماب ٢٩ - ٢٧٥ - ١ - [قال:] حدثنا. أ، ب [فرات بن إبراهيم الكوفي معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله] تعالى. ر]: (طوبى لهم [وحسن ماب] ر [قال. ب]: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي [إلى السماء. ب] فدخلت

٢٧٢. هذه الرواية سقطت من ب. وفي ر: عن ابن الجوزي... وورد مثله عن ابن عباس كما في الدر المنثور. ٢٧٤. وقريب منه ما رواه العياشي في تفسيره عن ابن عباس وما رواه ابن بطريق في الخصائص من طريق أبي نعيم بإسناده عن أنس. وفي ب: ر: والائمة من بعدك. ٢٧٥. وفي الباب روايات كثيرة جدا لا يسع بنا المجال لذكرها وقد جمع البحراني في البرهان ٣٠ رواية من كتب شتى. (*)

[٢٠٨]

الجنة فإذا أنا بشجرة كل ورقة منها تغطي الدنيا وما فيها تحمل الحلي والحلل والطعام ما خلا الشراب، وليس في الجنة قصر ولا دار ولا بيت إلا فيه غصن من أغصانها، وصاحب القصر والدار والبيت حليه وحلله وطعامه فهو ! منها. فقلت: يا جبرئيل ما هذه الشجرة ؟ قال: هذه طوبى، فطوبى لك ولكثير من أمتك. قلت: فأين منتهاها - يعني أصلها - قال: في دار علي [بن أبي طالب. ب، ر] ابن عمك. ٢٧٦ - ٦ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن في الجنة لشجرة يقال لها: طوبى، ما في الجنة دار إلا وفيها غصن من أغصانها أحلا من الشهد وألين من الزبد، أصلها في داري وفرعها في دار علي بن أبي طالب. ٢٧٧ - ١١ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى: (طوبى لهم وحسن مآب) [قال: شجرة. ب، أ، ر: فشجرة] في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيه من روحه تنبت الحلي والحلل والثمار متدلية على أفواه أهل الجنة وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة و [هي. ب، أ] في منزل علي بن أبي طالب (عليه السلام) لن يحرمها وليه ولن ينالها عدوه. ٢٧٨ - ١٢ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم [قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح. ح]: عن ابن عباس [رضي الله عنه في قول الله تعالى. ن]: (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب) [قال. ب، أ]: شجرة أصلها في دار علي [عليه السلام. ر، ح] في الجنة [و. ن] في كل دار مؤمن منها غصن يقال لها [شجرة. ح] طوبى [طوبى] لهم وحسن مآب بحسن المرجع. ٢٧٩ - ١٨ - فرات قال: حدثني محمد بن أحمد بن عثمان بن دليل معنا:

٢٧٧. أورده المجلسي في البحار ج ٢٩ ص ٢٢١. ٢٧٨. وهو الحديث ٢ من سورة الرعد من تفسير الحبري ورواه عنه أيضا التعلبي بسنده إلى السبيعي عنه. ولا حظ البحار ج ٢٦ ص ١٩ وج ٢٩ ص ٢٢١. ولفظة (لهم) في آخر الحديث غير موجودة في الحبري ولا التعلبي وفيهما: حسن المرجع. باسقاط الباء. ٢٧٩. لم ترد هذه الرواية في (ر). (*)

[٢٠٩]

عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كلام ذكره وما طوبى ! في طوبى [أ: فطوبى] ! لهم وحسن مآب قال: شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه، تنبت الحلي والحلل والثمار [ب: الاثمار] متدلية على أفواه أهل الجنة، وإنه ليقع عليها الطير المشتهي منه شواء وقد بدا فيأثيه على ما يشتهي، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة وهي في منزل علي بن أبي طالب (عليه السلام) لن يحرمها وليه ولن ينالها عدوه. ٢٨٠ - ٢ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير ومحمد بن أحمد معنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [عن. ر، ب. قوله. ب]: (طوبى لهم وحسن مآب) قال: شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة، ثم

سئل مرة أخرى فقال: شجرة في الجنة أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة. قال: قيل [ب: قلنا] له: سألتك [ب: سألتك] عنها [يا رسول الله، ب، ر] فقلت: أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة. فقال: إن داري ودار علي واحدة. ٢٨١ - ٢٢ - فرات قال: حدثنا محمد بن أحمد [بن عثمان] معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله: (طوبى لهم وحسن مآب) قال: شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة، ثم سئل بعد ذلك فقال: شجرة في الجنة أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة. قالوا: يا رسول الله سألتك فقلت: أصلها في داري ثم سألتك فقلت: أصلها في دار علي؟ فقال: إن داري ودار علي واحدة. ٢٨٢ - ٩ - فرات قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمرو الهمداني معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن

٢٨٠. وأخرجه الثعلبي في تفسيره عن أبي صالح عن عبد الله بن سواد عن جندل عن إسماعيل بن أمية عن داود بن عبد الجبار عن جابر عن أبي جعفر. وراجع البحار ٣٦ ص ٧٠. وأخرجه الحسكاني عن أبي سعد المعاذي عن أبي الحسن الكهيلي عن أبي جعفر الحضرمي عن جندل مثله. وأضاف: وفي العتيق: عن محمد بن الحسن الكوفي عن إسماعيل به سواء، و [فيه] حدثنا جندل بن ألق عن محمد القرشي عن داود به سواء، شواهد التنزيل. ٢٨١. لم ترد هذه الرواية في (ر)، وفي الحديث سقط اكملناه مما تقدم. ٢٨٢. لم ترد أيضا في (ر) لما ذكرناه في المقدمة. (*)

[٢١٠]

(طوبى لهم وحسن مآب) قال: [شجرة. ب] أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة، ثم سألوها عنها ثانية قال: شجرة أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة. [فقيل له: يا رسول الله سألتك عنها فقلت: أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة]؟ فقال: إن داري ودار علي واحدة. ٢٨٣ - ٤ - فرات قال: حدثني محمد بن عيسى الدهقان معنعنا: عن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى شجرة في داري وأغصانها في دار أهل بيتي. ثم قال بعد: طوبى شجرة في دار علي وأغصانها في دار أهل بيتي. فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله أليس حدثتنا بالأمس ان طوبى شجرة في دارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما علمت ان داري ودار علي واحدة. ٢٨٤ - ٣ - فرات قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم [بن إسماعيل. ب، أ] الفارسي معنعنا: عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء فصرت في سماء الدنيا حتى صرت في السماء السادسة فإذا أنا بشجرة لم أر شجرة أحسن منها ولا أكبر منها فقلت [لجبرئيل. ب]: يا حبيبي ما هذه الشجرة؟ قال: هذه طوبى يا حبيبي. قال: فقلت: ما هذا الصوت العالي [أ، ر: التالي] الجهوري؟ قال: هذا صوت طوبى، قلت: أي شيء يقول؟ قال: يقول: واشوقاه إليك يا علي بن أبي طالب (عليه السلام) ٢٨٥ - ٢٠ - فرات قال: حدثني محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعنا: عن أبي جعفر [محمد بن علي. ب، أ] عليهما السلام في قوله [تعالى. ر]: (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب) فبلغني أن طوبى شجرة في الجنة ثابتة [أ (خ ل): نابتة. ر: مثابتة] في دار علي بن أبي طالب [عليه السلام. ر] وهي له ولشيئته، وعلى تلك الشجرة أسفاط فيها حلل من سندس واستبرق يكون للعبد منها ألف ألف سفاط في كل سفاط مائة ألف حلة ليس منها حلة إلا مخالفة للون [ر، أ: لون] الأخرى إلا ان الوانها كلها خضر من سندس واستبرق، فهذا أعلى تلك الشجرة ووسطها ظلهم

[٢١١]

ب، ر: ظلهم [يظل عليهم يسير الراكب في ظل تلك الشجرة مائة عام قبل أن يقطعها، وأسفلها ثمرها] ر، أ: تمر بها [متدل علي بيوتهم يكون منها القضيب مثل القصبه] ر، ب (خ ل): القصبه [فيها مائة لون من الفواكه، ما رأيت ولم تر وما سمعت ولم تسمع، متدل على بيوتهم كلما قطعوا منها ثم بنيت مكانه يقول الله تعالى (لا مقطوعة ولا ممنوعة)] [٣٣ / الواقعة] وتدعى تلك الشجرة طوبى ويخرج نهر من أصل تلك الشجرة فيسقى جنة عدن وهي قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل لو اجتمع أهل الاسلام كلها على [أ: في] ذلك القصر لهم فيه سعة، لها ألف باب وكل [أ: في كل. ب: كل] باب مصراعين ! من زبرجد وياقوت [عرضها، أ، ب] اثني عشر ميلا لا يدخلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو متحاب في الله أو ضيف [أ، ر: ضعيف. ب: صنف] من المؤمنين، تلك منازلهم وهي جنة عدن. ٢٨٦ - ٥ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معننا: عن سلمان [رحمة الله عليه. ر] قال: قالت بعض أزواج النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر] يا رسول الله مالك تحب فاطمة حبا ما [أ: لا] تحبه أحدا من أهل بيتك ؟ ! قال: انه لما أسري بي إلى السماء انتهى بي جبرئيل [عليه السلام. ر] إلى شجرة طوبى فعمد إلى ثمرة من أثمار طوبى ففركه بين أصبعيه [ر: أصبعه] ثم أطعمنيه ثم مسح يده بين كتفي، ثم قال: يا محمد إن الله [تبارك و. ب، أ] تعالى يبشرك بفاطمة من خديجة بنت خويلد، فلما أن هبطت إلى الارض فكان الذي كان فعلقت خديجة بفاطمة، فإذا أنا اشتقت إلى الجنة أدنيتها فشمنت ريح الجنة فهي حواء إنسية. ٢٨٧ - ٧ - فرات قال: حدثنا [ب: ثنى] الحسين بن القاسم والحسين بن

٢٨٦. في ر: مالك ان تحب.. فعلقت من خديجة. ٢٨٧. في الدر المنثور: وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن وهب بن منبه قال: إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى.. (بما يقرب منه). وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه عن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة قال: قال رسول الله... (مثل حديث فرات ورمزنا إليه ب: ث). وأخرجه محمد بن العباس على ما نقله السيد ابن طاووس في سعد السعود عن مختصر تفسيره قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي وجعفر بن محمد الحسيني ومحمد بن أحمد الكاتب ومحمد بن الحسين البزاز قالوا: حدثنا عيسى بن مهران.. مثله. ورمزنا إليه ب (عليه السلام). في ب: قيل أن يقطع ورقها. والمثبت يتفق مع (عليه السلام) ورواية ابن أبي حاتم. أ، ب: وأفنانها. ث: و = (*)

[٢١٢]

محمد بن مصعب وعلي بن حمدون - زاد بعضهم علي بعض الحرف والحرفين ونقص بعضهم الحرف والحرفين والمعنى واحد إن شاء الله [تعالى. ب] - قالوا: حدثنا عيسى بن مهران [قال: حدثنا محمد بن بكار الهمداني عن يوسف السراج عن أبي هبيرة العماري عن جعفر بن محمد عن آبائه. ع]: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما نزلت على رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ر، أ]: (طوبى لهم وحسن مآب [قام المقداد] ر، ب: مقداد] بن الاسود الكندي إلى رسول الله [ر، ب (خ ل): النبي] صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله وما طوبى ؟ قال: يا مقداد شجرة في الجنة لو يسير الراكب الجواد لسار في ظلها مائة عام قبل أن يقطعها، ورقها وبسرها برود خضر، وزهرها رياض صفر، وأفنانها سندس واستبرق، وثمرها حلل خضر، وطعمها [ع، ث: وصمغها]

زنجبيل وعسل، و بطحاءها ياقوت أحمر وزمرد أخضر، وترابها مسك
وعنبر [ث: وكافور أصفر] وحشيشها [زعفران. ع، ث] والخوج (١)
يتأجج من غير وقود، يتفجر من أصلها السلسبيل والرحيق و المعين،
وظلها مجلس من مجالس شيعة [أمير المؤمنين. ر، ب] علي بن
أبي طالب (عليه السلام)، يألونه ويتحدث بمجمعهم [ب: يجمعهم
]، وبيناهم في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا حيلت
من الياقوت، ثم نفخ الروح فيها، مزمومة بسلاسل من ذهب كأن
وجوهها المصاييح نضارة وحسنا، وبرها [ن. ع] خز أحمر ومرعزي
أبيض مختلطان لم ينظر الناظرون إلى مثلها [أ، ر، ث: مثله] حسنا
وبهاء وذلك [ب: ذلل. ث: ولا. ع: اذلل] من غير مهبة [ع، ث:
مهانة] نجباء [ع: تجب] من غير رياضة، عليها رجال الواحها [ع:
ألوانها] من الدر والياقوت المفضضة [ع، ث: مفضضة] باللؤلؤ
والمرجان، صفائحها من الذهب الاحمر، ملبسة بالعقري والارجوان،
فأنا خوا تلك النجابتى (٢) إليهم ثم قالوا لهم:

= اقتادها... ب: وزهرها رياش (خ ل). ث: رباط. ١. الخوج عود البخور طيب الريح. وفي
ع: والارجوان [ث: والأجوج]... أبي طالب تجمعهم فيمناهم يوما... قد جبلت... لم
ينفخ فيها... وفي ب، أ: مختلطات. ث: يخترطان. في ث: مجلس من مجالس أهل
الجنة يألونه ومتحدث بجمعهم. في ع، ب، أ (هـ): ألنجابتى. في ب (خ ل)، ث:
النجابتى... ث: السلام ويستزيركم لتنظروا إليه و ينظر إليكم وتحبونه ويحبكم. في ب:
ووعواحقى. ع: وراعوا... ن: قدرتك... ع: بالسجود... لكم أبدانكم فطال.. ب، ر:
أعطيكم.. ب: لا اجزيكم. ع: لم اجركم.. ع: بيت محمد. = (*)

[٢١٢]

ربكم يقرءكم السلام [وبراكم. ب (خ ل). أ، ب، ر: فترونه. ع:
فتزورونه] وينظر إليكم ويحبكم وتحبونه [وتكلمونه ويكلمكم. ث]
ويزيدكم من فضله وسعته فانه ذورحمة واسعة وفضل عظيم. قال:
فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا
يفوت منهم شئ شيئا ولا يفوت اذن ناقة ناقتها ولا بركة ناقة بركها
ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا أتحتهم بأثمارها ورحلت لهم
عن طريقهم كراهية أن يثلم [ع: تتلم] طريقهم وأن يفرق بين
الرجل ورفيقه. فلما دفعوا [خ، ع: رفعوا] إلى الجبار جل جلاله قالوا:
ربنا أنت السلام [و منك السلام. ع، ث] ولك يحق الجلال والاكرام.
[قال. ع. فيقول الله. ب. أنا السلام ومعني السلام ولي يحق الجلال
والاكرام. ع، ث] فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي في أهل بيت
نبيي ورعوا حقني وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال
مشفقين. فقالوا: أما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك، وما أدينا
إليك كل حقك فائذن لنا في السجود، قال لهم ربهم [عزوجل. ع]:
أني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وأرحت عليكم أبدانكم وطال ما
انصبتم لي الابدان وعنتم [لي. أ، ب، ث] الوجه، فالآن أفضتم [ر،
ب (خ ل): أفضيتم] إلى روعي ورحمتي، [فأسألوني ما شئتم
وتمنوا علي اعطكم أمانيكم فاني لن اجزيكم اليوم بأعمالكم ولكن.
ب، ر] برحمتي وكرامتي [وطولي وارتفاع مكاني. ن] وعظيم
شأنني ويحبكم [أ، ب: محبتكم] أهل بيت نبيي. فلا يزالان يا مقداد
محبو علي بن أبي طالب (عليه السلام) في العطايا والمواهب حتى
أن المقصر من شيعته ليتمنى في أمنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم
خلق الله إلى يوم أفنائها [ب: فنائها]. قال [فيقول. ب (خ ل)] لهم
ربهم: لقد قصرتم في أمانيكم ورضيتم بدون

= ث: اذن ناقة صاحبها ولا بركة ناقة صاحبها. ع: ناقة بركتها... ث: أن تتلم
صفهم... دفعوا إلى الجبار تعالى سفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمتهم

[٢١٤]

ما يحق لكم، فانظروا إلى مواهب ربكم. فإذا بقباب (١) وقصور في
أعلى عليين من الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر والابيض [يزهر
نورها. ع] فلولا أنه مسخر إذا التمعت [ر، ب (خ ل): للمعت. ع:
لتمعت. ث: لالتمع] الابصار منها، فما كان من تلك القصور من
الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعقري الاحمر وما كان منها من
الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر، وما كان منها من
الياقوت الابيض فهو مفروش بالحري الابيض، وما كان منها من الياقوت
الاصفر فهو مفروش بالرياض الاصفر (٢)، مبنوثة بالزمرد الاخضر
والفضة البيضاء والذهب الاحمر، قواعدها وأركانها من الجوهري، ينور [
ث: يفرور] من أبوابها وأعراسها بنور مثل شعاع الشمس عنده مثل
الكوكب الدرّي في النهار المضيئ، وإذا على باب كل قصر من تلك
القصور (جنتان.. مدهامتان.. فيهما عينان نضاختان.. فيهما من كل
فاكهة زوجان) [٦٦ / الواقعة]. فلما أرادوا أن ينصرفوا إلى منازلهم
حولوا على براذين ٣ من نور بأيدي ولدان مخلدين بيد كل واحد منهم
حكمة بردون من تلك البراذين، لجمها وأعنتها من الفضة

١. ث: بقباب في الرفيق الاعلى وعرف مبنية من الدر والمرجان أبوابها من ذهب
وسررها من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفرور من أبوابها
وأعراسها نور مثل نور الشمس.. المضيئ وإذا بقصور شامخة في أعلى عليين. ٢. ب
(خ ل): بالرياض. ث: بالارجوان.. مبنوية. ع: بالرباط. بالزبرجد.. نور مثل.. ر: ان أرادوا أن
لا يصرف إلى منازلهم.. ب (خ ل): ركبوا.. ر: وليس فيه.. ب (هـ): تنغيض. ٣. ث: براذين
من ياقوت أبيض منفوخ فيها الروح بجنتها الولدان المخلدون بيد كل وليد منهم حكمة
بردون من تلك البراذين ولجمها وأعنتها من فضة بيضاء منطومة بالدر والياقوت سروجها
سرى موضوثة مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين ترف بهم
وتطو رياض الجنة فلما انتهوا إلى منازلهم وجدوا الملائكة فعودا على مناير من نور
ينتظرونهم ليزورهم ويصافحوهم ويهنوهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها
جميع ما تناول به عليهم ربهم مما سألوا وتمنوا وإذا على باب كل قصر من تلك
القصور أربعة جنان جنتان ذواتا أفنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيها
من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام، فلما تبوؤوا منازلهم واستقروا قرارهم
قال لهم ربهم: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا: نعم وربنا قال: هل رضيتم بنواب
ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنه قال: برضاي عنكم حللتم داري ونظرتم إلى وجهي
وصافحتم ملائكتي فهنيئا هنيئا لكم عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند
ذلك قالوا: الحمد لله.. شكور. هذا وقد أشرنا إلى أكثر المغايرات هنا. (*)

[٢١٥]

البيضاء وأثغارها [ب، ع: وأثغارها] من الجوهري، فلما [ع: فإذا]
دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنونهم بكرامة ربهم، حق إذا استقروا
قرارهم قيل لهم: (هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا: نعم) [٤٤ /
الاعراف] ربنا رضينا فارض عنا. قال: برضاي عنكم وبحبكم أهل بيت
نبيي حللتم [ب، ر، أ (خ ل): احللتهم] داري وصافحتم الملائكة
فهنيئا هنيئا [عطاء. ع] غير مجذوذ [ليس فيه تنغيص. ب، ر]،
فعندها قالوا: (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور [
الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها
لغوب). ع [٣٥ / فاطر]. قال أبو موسى [عيسى بن مهران]:
فحدثت به أصحاب الحديث عن [أ، ر: من] هؤلاء الثمانية فقلت
فهم: أنا أبرء إليكم من عهدة هذا الحديث لأن فيه قوم مجهولون
ولعلمهم إن [ب (خ ل): لم] يكونوا صادقين، فرأيت من [ب، أ: في]
ليلتي أو بعد كان أتاني ات [ب: أتيا أتاني] ومعه كتاب فيه من
مخول (١) بن إبراهيم والحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن بن

فراة وعلف بن القاسم الكندي ولم ألق علي بن القاسم وعدة بعده لم أأفظ أسامهم كتبنا إليك من تحت شجرة طوبى فقد انجز لنا ربنا ما وعدنا فاستمسك بهذه [أ، ر: بهذا] الكتب فانك لن تقرء منها كتاب إلا أشرفت له الجنة. (٢) ٢٨٨ - ٢١ - فرات قال: حدثني محمد بن أحمد معننا: عن [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم: يا علي علمت ان جبرئيل [عليه السلام. ر] أخبرني أن أمتي تغدر بك من بعدي فويل ثم ويل [ثم ويل. ر. لهم. ب، أ] ثلاث مرات. قلت: يا رسول الله: وما ويل ؟ قال: واد في جهنم أكثر أهله معادوك والقاتلون

١. كذا في (ر) وهو الصواب وفي الباقي: محمد أو محمود أو حجر.. ب: وعدة عدة. ر: بعد... ٢. في ع: قال لنا أبو محمد النوفلي أحمد بن محمد بن موسى قال لنا عيسى بن مهران قرأت هذا الحديث يوما على أصحاب الحديث فقلت: ابراء إليكم من عهدة الحديث فان يوسف السراج لا أعرفه، فلما كان من الليل رأيت في منامي كأن إنسانا جاءني ومعه كتاب وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمود ابن إبراهيم والحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن القزاز وعلي بن قاسم الكندي من تحت شجرة طوبى وقد انجز لنا ربنا ما وعدنا فاحتفظ بما في يدك من هذه الآية فانك لم تقرأ منها كتابا إلا أشرفت له الجنة. (*)

[٢١٦]

لذريتك والناكث لبيعتك، فطوبى ثم طوبى [ثم طوبى ثلاث مرات. ر] لمن أحبك ووفى لك. قلت: يا رسول الله وما طوبى ؟ قال: شجرة في دارك في الجنة ليس دار من دور شيعتك في الجنة إلا وفيها غصن من تلك الشجرة تهدي [ر: تهذل] عليهم [ب: إليهم] بكل ما يشتهون. ٢٨٩ - ٨ - فرات قال: حدثني علي بن محمد [بن عمر. ر] الزهري معننا: عن زيد بن علي [عليهما السلام. ر] قال: دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل من أصحابه وجماعة معه قال: فقال: يا رسول الله أين شجرة طوبى ؟ قال: في داري في الجنة قال: ثم سأله آخر فقال في دار علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] في الجنة، قال: فقال الاول: يا رسول الله سألتك أنفا فقلت في داري ثم قلت في دار علي ! فقال له: إن داري وداره في الدنيا والآخرة في مكان واحد [ر: واحدة] إلا أنا إذ هممنا بالنساء استترنا ببيوت. ٢٩٠ - ١٦ - فرات قال حدثنا... معننا: عن جابر بن عبد الله [رضي الله عنه. ر] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر: [لما تزوجت خديجة عرج بي إلى السماء فانطلق بي جبرئيل [عليه السلام. ب، ر] إلى شجرة طوبى يستظل بظلها فتناول جبرئيل من ثمرها فناولنيه فأكلته فصارت نطفة في صلبى فوافعت خديجة فولدت فاطمة فإذا اشتقت إلى الجنة شميمها ففاطمة حوراء إنسية. ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية ٢٧ ٢٩١ - ١ - فرات قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معننا:

٢٨٩. أورده المجلسي في البحار ج ٢٩، ص ٢٢١ مع أحاديث آخر من هذا الكتاب. ٢٩٠. تقدم في الرقم ٢٧٠ أنه من المحتمل أن يكون شيخ المصنف هنا هو الحسين بن سعيد فراجع. وقد سقط صدر الحديث هنا من نسخة (أ) كما أعلمنا وفي ر: فرات قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معننا. ٢٩١. في معجم رجال الحديث: عبد الله بن الوليد الكندي عده البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام. روى الكليني عن سهل عن الحسن بن علي عن عبد الله بن الوليد الكندي قال: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) في زمن مروان فقال من أتمم... محبا لنا من أهل الكوفة ولا سيما هذه العصاة إن الله جل = (*)

[٢١٧]

عن عبد الله بن الوليد قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا: ممن أنتم؟ فقلنا له: من أهل الكوفة، فقال لنا: إنه ليس بلد من البلدان ولا مصر من الأمصار أكثر محبا لنا من أهل الكوفة، إن الله هداكم لأمم جهله الناس فأحببتمونا وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس، فجعل الله محباكم محبانا ومماتكم مماتنا، فأشهد على أبي أنه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه هاهنا - وأوما بيده إلى حلقه - وقد قال الله في كتابه: (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية) فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

= ذكره.. (والباقي واحد تقريبا). ح ٣٨ / روضة الكافي. والرواية دالة على مدحه إلا أنها عن نفسه و ضعيفة بسهل ورواها الشيخ في الأمالي بسنده ح ١٤٣ / ٥ وفيه ضعف أيضا نعم رواها الشيخ بطريق آخر قوي في الأمالي أيضا عن أحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عنه. وفي تفسير العياشي:... عن علي بن عمر بن أبان الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أشهد على أبي أنه كان يقول... (إلى آخر الحديث). ورواه محمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى بسنده إلى الشيخ الطوسي ص ٨١ و ١٣٤. والروايات كثيرة في أنهم ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). (*)

[٢١٩]

(ومن سورة إبراهيم) ألم تركيب ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ٢٤ ٢٩٢ - ٣ - فرات قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنا: عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله [تبارك و. أ] تعالى: (كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء) فقال: [قال] رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر]: [والله. ر، أ] أنا جذرها [ب: أصلها] وأمير المؤمنين فرعها وشيعته ورقها. فهل ترى فيها فضلا؟ فقلت: لا. ٢٩٣ - ٦ - فرات قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنا:

٢٩٢ و ٢٩٣. وبهذا المعنى روايات عديدة تنتهي إلى الباقر والصادق وعبد الرحمان بن عوف وعبد الله بن الحسن ورواها عن الباقر أبو حمزة الثمالي وسلام بن المستنير وجابر وأبي الجارود زياد و زرارة و حمران، وعن الصادق عمرو بن حريث ومحمد بن علي الحلبي وعمر بن يزيد و حمران و زرارة وسالم الأشل و. في الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن شعيب عن أبيه عن عمرو بن حريث قال: سألت أبا عبد الله... فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا أصلها.. وشيعتهم المؤمنون ورقها هل في هذا فضل.. ورقة منها. والباقي مثل ٢٩٣ أي الثاني. وأخرجه الصفار عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي، وأخرجه الصدوق عن جماعة عن محمد بن همام عن جعفر الفزاري عن جعفر بن إسماعيل عن خاله محمد بن علي عن عبد الرحمان بن حماد عن عمر بن صالح... (بما يشبه الثاني ٢٩٣). وأخرجه العياشي بسنده عن محمد (عمر) بن يزيد مثل الثاني تقريبا. (*)

[٢٢٠]

عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل [ر: جل ذكره]: (كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء) فقال: النبي صلى الله عليه وآله وسلم جذرها [ب (خ ل): أصلها] وأمير المؤمنين فرعها والأئمة من ذريتهما أغصانها وعلم الأئمة ثمرها وشيعتهم ورقها، فهل ترى فيها فضلا؟ فقلت: لا والله [قال: والله] إن المؤمن ليموت فيسقط ورقة من تلك الشجرة وأنه

ليولد فتورق بورقة منها. فقلت: قوله: (تؤتي أكلها كل حين باذن ربها) قال: يعني ما يخرج إلى الناس من علم الامام حين يسأل عنه. ٢٩٤ - ٩ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنا: عن أبي مسكين السراج قال: سألت عبد الله بن الحسن [عليهما السلام. ر] عن هذه الآية: (أصلها ثابت وفرعها في السماء) قال: نحن هم، قال: قلت: (تؤتي أكلها كل حين باذن ربها) قال: يخرج [الخارج. ب، أ] منا [أ: منها] بعد حين فيقتل. يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ٢٧ ٢٩٥ - ٤ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم قال: حدثنا حسين بن

= وكان في النسخ: شجرة أصلها ثابت.. وفي ر: وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرعها، و [قال والله] في الثاني أخذناه من الكافي وكان بدله في ب وحدها: قال، وربما أضافها الناسخ ورجحنا نسخة الكافي لانه من الطبيعي أن يقفز الكاتب من أحد اللفظين المتشابهين إلى الآخر. عمر بن محمد بن يزيد أبو الأسود بياع السابري مولى ثقيف كوفي ثقة جليل أحد من كان يفد في كل سنة له كتاب مناسك الحج. قاله الشيخ والنجاشي. وفي ر: ومن سورة إبراهيم النبي عليه الصلاة والسلام. ب: ... إبراهيم عليه السلام. ٢٩٥. وهو الحديث الوحيد من سورة إبراهيم من تفسير الحبري ورواه عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل وأخرجه عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى ص ٢٤١. حسين بن نصر بن مزاحم الكوفي المنقري روى عن أبيه وإبراهيم بن الحكم وقاسم بن عبد الغفار و أيوب بن سليمان الفزاري و.. روى عنه محمد بن مسلم كما في الكافي وعلي بن الحسن بن فضال كما في التهذيب وعبيد بن كثير والحسين بن الحكم والحسن بن حباش كما في هذا الكتاب و الحبري، وله ذكر في تاريخ بغداد ضمن ترجمة أبيه. ولم نجد له ترجمة مستقلة. في ر: بولاية أمير المؤمنين علي... (*)

[٢٢١]

نصر قال: حدثني أبي عن [محمد] بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح. ح: [عن ابن عباس] رضي الله عنه. ر: في قوله تعالى. ن: [يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال: بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار ٢٨ ٢٩٦ - ٢ - فرات قال: حدثني الحسن بن العباس معنا: عن هبيرة بن يريم قال: كنا عند [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ب، ر] عليه السلام فقرا: (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا) قال: تدري فيمن نزلت؟ [قلت: لا. قال: نزلت. ب] في الأفجرين من قريش في بني أمية وبني المغيرة فأما [ر: أما] بنو المغيرة فقطع الله دابرههم يوم بدر [ن: أحد] وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين. رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الاصنام ٣٥ ٢٩٧ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي [قال: حدثنا الحسين بن الحكم. ر] معنا: عن أبي جعفر محمد بن علي [عليهما السلام. ر] قال: إن إبراهيم [عليه السلام. ب] خليل الله ودعا ربه فقال: (رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الاصنام) فنالت دعوته النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأكرمه الله بالنبوة، ونالت دعوته [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام فاختصه [ب، ر: فاستخصه]

٢٩٦. أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم وصححه من طرق عن علي، وأخرج جمع آخر عن علي ما يقرب منه كما في الدر المنثور وبهذا المعنى روايات كثيرة تنتهي إلى علي بواسطة الأصح ومعصم المسرف وأبو الطفيل و... في أ: الحسن العباسي.. فمتعونا. ب، ر: فمتعونا. والتصويب من سائر المصادر. هبيرة بن يريم الكوفي اضطرت كلمات الأعلام فيه كما في التهذيب. ٢٩٧. وفي شواهد التنزيل والمناقب لابن المغازلي وأمالي الشيخ الطوسي عن ابن مسعود عن النبي بما يماثله في المعنى. وفي ر: أبي جعفر بن محمد. وفي ب: أبي جعفر عليه السلام. وفي ر: إبراهيم خليل الله صلى الله عليه وآله وسلم. وفي ر: فرات قال حدثنا الحسين... (*)

الله بالامامة والوصية. ٢٩٨ - ٥ - فرات قال: حدثني محمد بن عيسى بن زكريا معنا: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: إن إبراهيم خليل الله [عليه السلام. ب] دعا ربه فقال: (رب اجعل هذا البلد آمنا واجنني وبنني أن نعبد الاصنام) فنالت دعوته النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأكرمه الله بالنبوة ونالت دعوته علي بن أبي طالب عليه السلام فاختره [ب: فاستخسه] الله بالامامة والوصية، وقال الله [تعالى. ر]: يا إبراهيم (إني جاعلك للناس إماما قال) إبراهيم: (ومن ذريتي قال: لا ينال عهدي الظالمين) قال: الظالم [ر، أ: ظالم] من أشرك بالله وذبح للاصنام ولم يبق أحد من قريش والعرب من قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا وقد أشرك بالله وعبد الاصنام وذبح لها ما خلا [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام فانه من قبل ان يجرى عليه القلم أسلم، فلا [يجوزان. أ، ب] يكون إمام أشرك بالله وذبح للاصنام لان الله تعالى قال: (لا ينال عهدي الظالمين). ربنا إنني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ٣٧ ٢٩٩ - ٧ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا:

٢٩٨. سقط صدر هذه الرواية إلى قوله (وقال الله تعالى يا إبراهيم) من رو السبب في ذلك هو التلخيص الذي يتبعه الكاتب فيما أن ما قبله تقدم في أرقم ٢٩٧ لذا فلم يكرر ما تقدم ولم يشر حتى إلى السند وابتداء رواية جديدة بل صارت فكأنها جزء من الرواية المتقدمة تحت الرقم ٢٩٥. وفي ب: عن جعفر بن محمد. والمثبت من أ. ٢٩٩. وأخرجه العياشي في تفسيره وفي معناه روايات أخر تنتهي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) والباقر والصادق. ورمزنا إلى العياشي هنا ب (عليه السلام). ما بين المعقوفين الاول أخذناه من العياشي والظاهر أن الذي ارتكب اسقاط الاسانيد كان من الجهالة بمكان حيث اشتبه عليه الامر في (عند) و (عن) ولم يلتفت إلى المعنى وكان بدله: عن أبي جعفر. وفي أ، ر: القسطاس... ب: ما سكون.. ب، أ: نبي والله ما أنا.. ع: ولكن لي.. ع، ب: أفضل عند الله.. ب: خليل الله (عليه السلام).. ع: فيما اشترط.. فأنتم أولئك.. أ، ب: ويعظموها. ر: ويعظمونها.. ب: أينما. أ: حيث كنا. وأخرجه العياشي بصور أخرى أيضا باجمال وتفصيل فراجع. (*)

[قال: كنا في الفسطاط عند [أبي جعفر عليه السلام] و. ب] في الفسطاط نحوًا من خمسين رجلاً قال: فجلس بعد سكون منا طويل فقال: مالكم لا تنطقون ؟ ! لعلكم ترون إنني نبي ! لا والله ما أنا كذلك ولكن بي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريبة وولادة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فمن وصلنا وصله الله و من أكرمنا أكرمه الله ومن قطعنا قطعه الله، أتدرون أي البقاع عند الله أفضل منزلة ؟ فلم يتكلم أحد فكان هو الراد على نفسه فقال: تلك مكة الحرام التي وضعها الله لنفسه حرماً وجعل بيته فيها، ثم قال: أتدرون أي بقعة في مكة أعظم عند الله حرمة ؟ فلم يتكلم أحد فكان هو الراد على نفسه فقال: ذلك المسجد الحرام، ثم قال: أتدرون أي بقعة في المسجد [الحرام. أ، ب. أفضل و. خ] أعظم حرمة عند الله ؟ فلم يتكلم أحد فكان هو الراد على نفسه فقال: ذلك بين الركن الاسود إلى باب الكعبة ذلك حطيم إسماعيل [النبي عليه الصلاة والسلام. ر] نفسه الذي كان يكون [ع: يذود] فيه غنيمه [ب: غنيماته. ع: غنمه] ويصلى فيه فوالله لو ان عبدا صف قدميه في ذلك المكان قائماً بالليل مصلياً حتى يجيئة [ب: يجيئ. النهار وقائماً النهار. ب، ر. مصلياً. ر. حتى يجيئه. ب، ر] الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً. ألا إن أبانا إبراهيم خليل الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مما [ر: ممن

[اشترط على ربه [أن. ع] قال: (واجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) أما انه لم يعن الناس كلهم، فأنتم أولياؤه ونظراؤكم، وإنما مثلكم في الناس مثل الشعرة السوداء في الثور الأبيض ومثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود، [و. أ] ينبغي للناس أن يحجوا هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله إياه وأن تلقونا حيثما كنا، نحن الادلاء على الله [تعالى. ر]. ٣٠٠ - ٨ - فرات قال: حدثني أحمد بن القاسم معننا: عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله يحكي قول [إبراهيم. ر، ب] خليل الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر]: (ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند

٣٠٠. لخص النسخ الآية ولم يتوجهوا إلى إمكان تفويت الفرصة لفهم المعنى مع هذا الحذف لذا أضفنا تنمة الآية بالمقدار المرتبط بالحديث ووضعناه بين المعقوفين وكان بدله في ب، أ: إلى آخر الآية. وفي ر: إلى آخر القصة. وفي أ: والتسميح. (*)

[٢٢٤]

بيتك المحرم [ربنا ليقموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) قال أبو جعفر عليه السلام: والله ما قال [تهوي] إليه - يعني البيت - ما قال إلا إليهم، أفترون ان [الله. ب، ر] فرض عليكم إتيان هذه الاحجار والتمسح [بها. ب، ر] ولم يفرض عليكم إتياننا وسؤالنا وحينما أهل البيت ؟ ! والله ما فرض عليكم غيره. ٣٠١ - ١١ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم معننا: عن ابن عباس [رضي الله عنه. ب، ر] في قول الله [تعالى. ر]: (واجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي [ب: تحن] قلوب شيعتنا إلى محبتنا [ب: محبينا].

[٢٢٥]

ومن سورة الحجر إلا عبادك منهم المخلصين * قال: هذا صراط علي مستقيم * إن عبادي ليس لك عليهم سلطان... إخوانا على سرر متقابلين ٤٠ - ٤٢ - ٤٧ - ٣٠٢ - ١ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني الحسين بن سعيد [قال حدثنا عبد الرحمان بن سراج عن يحيى بن مساور عن إسماعيل بن زياد. ش]: عن سلام بن المستنير الجعفي قال: دخلت علي أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلني الله فداك إني أكره أن أشق عليك فان أذنت لي أن أسألك سألتك، فقال: سلني عما شئت، قال: قلت أسألك عن القرآن ؟ قال: نعم، قال: قلت: ما قول الله [عزو جل. ب، أ] في كتابه: (قال هذا صراط علي مستقيم) قال: صراط علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ، ر] فقلت: صراط علي ؟ ! فقال: صراط علي [بن أبي طالب. أ، ب. عليه السلام. أ]. ٣٠٣ - ٧ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معننا: عن سليمان الديلمي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه

٣٠٢. أوردته عنه الحاكم أبو القاسم الحذاء في شواهد التنزيل وتقدم في ذيل الآية ١٥٢ / الانعام ما يرتبط بالمقام وبمعناه روايات عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والصادق. ٣٠٣. تقدم في ذيل الآية ٦٩ / النساء ما يرتبط بسند الحديث ومثنته فراجع. في نهاية الحديث وبه نهاية السورة: في ب، أ: صدق الله وصدق رسول الله. في ر، صدق الله العظيم. وتقدم في ذيل الآية ٢١ / البقرة عن الصادق عليه السلام حول الآية ٤٠ - ٤٢ أنهم هم الشيعة فراجع. (*)

أبو بصير وقد أخذه نفسه فلما أن أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله: يا أبا محمد ما هذا النفس العالي؟ قال: جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر [ر، أ: كبرت] سني ودف عظمي ولست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي. فقال أبو عبد الله: يا أبا محمد إنك لتقول هذا!؟ فقال: جعلت فداك وكيف لا أقول هذا فذكر كلاما، فقال: يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (إخوانا على سرر متقابلين) والله ما أراد بها غيركم يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. فقال: لقد ذكركم الله في كتابه فقال: (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) [٤٢ / الحجر = ٦٥ / الاسراء] والله ما أراد بها إلا الأئمة وشيعتهم فهل سررتك؟ ٣٠٤ - ٤ - فرات قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن زكريا الغطفاني معننا: عن عبد الله بن أبي أوفى قال: خرج النبي [أ، ب: رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في مسجد المدينة فقام فحمد الله [تعالى. ر] وأثنى عليه فقال: إني محدثكم حديثا فاحفظوه وعوه وليحدث من بعدكم إن الله اصطفى لرسالته خلقه و ذلك قول الله تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس) [٧٥ / الحج] أسكنهم الجنة، وإني مصطف منكم من أحب أن اصطفيه وأواخي [ر: ولمؤاخ] بينكم كما

٣٠٤. أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين وسلمان من طريق البيهقي بسنديه، وابن حنبل في الفضائل ح ٢٠٧ و ٢٥٩ وفي المسند، وابن حجر في الإصابة في ترجمة زيد بن أبي أوفى، والبخاري في التاريخ الكبير ١٢٨٥، والخوارزمي في المناقب فصل ١٤، والحموي في فرائد السمطين بأسانيد ح ٨٠ إلى ٨٥، وابن عدي في الكامل، والطبراني في مسند زيد، وابن المغازلي في المناقب، وابن حبان في الثقات، والذهبي في سير أعلام النبلاء من عدة طرق، والقاضي أبو جعفر الكوفي في المناقب ح ٢٢٢ ج ٢. قال السيوطي في الدر المنثور وجمع الجوامع في ذيل الآية وآية ٧٥ / الحج: وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساكر وابن عدي عن زيد وذكر الحديث. هذا وأشار إليه جمع أيضا منهم خليفة وابن قانع الترمذي وأبو أحمد الحاكم وابن عبد البر و الفارياهي وابن الأثير و... في كتبهم. وكل هذه الأسانيد تنتهي إلى زيد بن أبي أوفى سوى ابن المغازلي ففيه: زيد بن أرقم خطاء وسوى فرات ومناقب الكوفي ففيه عبد الله بن أبي أوفى. هذا ولاحظ البحار ج ٢٨ ص ٢٤٢. ملاحظات النسخ: ... قام. أ، ب... حمد. ر، ... ووعوه. ب، ... وذلك قوله. أ، ب: قول الله... مصطفى منكم. ن... فاطمة ابنتي. أ. (*)

أخا الله بين الملائكة. فذكر كلاما فيه طول فقال علي بن أبي طالب [عليه السلام. ر]: لقد انقطع ظهري وذهب روحي عند ما صنعت بأصحابك [ما صنعت غيري] فان [كان. ب، ر. من. أ، ر] سخطة بك علي فلك العتبي والكرامة [ر، ب، أ (ه): وكرامة]. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والذي بعثني بالحق ما أنت مني إلا بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي، وما أخرجت إلا لنفسني فأنا رسول الله وأنت أخي وواري. قال: وما الذي أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورثت الانبياء من قبلي [قال. ر] وما ورثت الانبياء من قبلك؟. ب، ر [قال: كتاب ربهم وسنة نبهم. أنت معي يا علي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي، هي زوجتك في الدنيا والآخرة وأنت رفيقي. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إخوانا على سرر متقابلين) المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض. ٣٠٥ - ٦ - فرات قال: حدثني محمد بن أحمد بر علي الكسائي معننا: عن حنان بن سدير الصيرفي قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وعلى كتفه مطرف من خز فقلت له: يا ابن رسول الله ما يثبت الله شيعتكم على محبتكم أهل البيت؟ فقال [ب، ر: قال]: أولم يؤمن قبلك؟ قال: بلى [إلا. ب، ر] أن في قلبي قرحة [أ: فرحة]. ثم قال لخدام له: أثنتي [ر: أثنتي] بيضة. [فأتاه بيضة] بيضاء فوضعها على النار حتى نضجت ثم أهوى بالقشر في

النار [و] قال: أخبرني أبي عن جدي انه إذا كان يوم القيامة هوى مبعوضونا في النار هكذا، ثم أخرج صفة فأخذها [ب: فوضعها] على كفه اليمنى ثم قال: والله إنا لصفوة الله كما هذه الصفة صفة هذه البيضة، ثم دعا بخاتم فضة فخالط الصفة مع البياض والبياض مع الصفة ثم قال: أخبرني أبي عن أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال: إذا كان يوم القيامة شيعتنا هكذا بنا مختلطين - وشبك بين أصابعه - ثم قال (إخوانا على سرر متقابلين). لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ٧٢

٣٠٥. في أ: مغيضينا. ر: يبغضينا. بدل (مغضونا). أ: بخادم فضة. ر: بخادم فضته !. حنان بن سدير الصيرفي الكوفي قال الدارقطني: إنه من شيوخ الشيعة وقال الشيخ: وهو ثقة رحمه الله وقال أيضا: واقفي. (*)

[٢٢٨]

٣٠٦ - قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعا: عن الاعمش قال: خرجت حاجا إلى مكة فلما انصرفت بعيدا رأيت عمياء على ظهر الطريق تقول: [اللهم إني أسألك. ب] بحق محمد وآله رد علي بصري قال: فتعجبت من قولها وقلت لها: أي حق لمحمد وآله عليه إنما الحق له عليهم فقلت لي: مه يا لكع والله ما ارتضى هو حتى حلف بحقهم فلولم يكن لهم عليه حق ما حلف به. قال: قلت: وأي موضع حلف ؟ قال [قالت] قوله: (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون) والعمر في كلام العرب الحياة. قال فقضيت حجتني [ر: حجي] ثم رجعت فإذا بها مبصرة [في موضعها. ر، أ] وهي تقول: أيها الناس حبوا عليا فحبه [أ، ر: بحبه] ينجيكم من النار. قال: فسلمت عليها وقلت: ألسنت العمياء بالأمس تقولين [اللهم إني أسألك. ب] بحق محمد وآله رد علي بصري ؟ قالت: بلى. قلت: حدثني بقصيتك [أ: بقصتك] قالت: والله ما جزتني إذ وقف علي رجل فقال لي: إن رأيت محمدا وآله [سلام الله عليهم. أ] تعرفينه ؟ قلت: لا ولكن بالدلائل [أ: بالولاء. ب: بالادلاء. ر: بالداء] التي جاءتنا. قالت: فبينما هو يخاطبني إذ أتاني رجل آخر متوكئا على رجلين فقال: ما قيامك معها ؟ قال: انها تسأل ربيها بحق محمد وآله أن يرد عليها بصرها فادع الله لها، قال: [قالت]: فدعا ربه ومسح على عيني بيده فأبصرت فقلت: من أنتم ؟ فقال: أنا محمد وهذا علي قد رد الله عليك بصرك أقعدي في موضعك هذا حتى يرجع الناس واعلمهم ان حب علي ينجيهم [ر: منجيهم] من النار. إن في ذلك لآيات للمتوسمين ٧٥ ٣٠٧ - ٣ - فرات قال: حدثني أحمد بن يحيى [قال: حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم بن أيوب عن جابر. ش]:

٣٠٦. كانت هذه الرواية بالأصل تحت الرقم ١٢ من سورة الحج اشتباها. وفي مفردات الراغب: العمر اسم لمدة عمارة البدن بالحياة. في أ: انصرفت بعيد. ر: بعيد. أ، ر: فقال له. ب: فقلت له. والتصويب منا. ب: فإذا هي مبصرة. ٣٠٧. وفي أ، ب: حدثنا. ش: سلسلة أو يا سلقى.. ر: وبأى يعرفك بالكهانة. أ: منا يعرفك. ر: وكان رسول. أ: فلما أنا تأملتها. (*)

[٢٢٩]

عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب. ر] عليه السلام في مسجد الكوفة إذ أتته امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت: والله ما الحق فيما

قضيت ولا تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية، فنظر إليها ملياً ثم قال: كذبت يا بذية يا سلعلع أو يا سلقع التي لا تحيض من حيث تحيض النساء. فولت المرأة هاربة وهي تقول: يا ويلتي لقد هتكت يا ابن أبي طالب سترا كان مستورا، فلحقها عمرو بن حريث فقال لها: لقد استقبلت علياً بكلام سرنبي ثم إنه نزعك بكلمة فوليت هاربة! قالت إن علياً والله لاخبرني بالحق وبشئ [ر، أ؛ وشئ] أكنمه من زوجي منذ ولي عصمتي. فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين فأخبره بما قالت وقال فيما يقول [ن: تقول]: يا أمير المؤمنين ما نعرفك بالكهانة فقال: وبيك إنها ليست بكهانة مني ولكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألف عام فلما ركب الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم مؤمن و كافر وما هم مبتلين في قدر أذن فارة، ثم أنزل بذلك قرآناً: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو المتوسم وأنا من بعده [والائمة من ذريتي بعدي هم المتوسمون. ش] فلما تأملتها عرفت ما هي بسيماها. ٣٠٨ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد [قال: حدثنا الحسن بن محمد الجدلي

٣٠٨. ورواهما عنه الحاكم أبو القاسم الجنيقي في الشواهد مكتفياً بذكر سنيديهما ومتن الأول قائلاً عقيب سند الثاني: به سواء. مع تلخيص ومغايير طفيفة. وأخرجه المفيد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وإبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن الربيع عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن يزيد عن أبي جعفر بما يقرب من الثاني. وأخرجه الصفار في بصائر الدرجات، وأخرجه العياشي في تفسيره عن سلمة بن الخليل عن محمد بن إسماعيل القزويني عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر وعن جابر. (مع مغايير). وأخرجه أبو جعفر الكوفي في المناقب و ٢١٦ عن أحمد بن عبدان عن سهل بن سفير عن موسى بن عبد ربه قال: كنت جالسا (بما يقرب منه). وأخرج الكليني في الكافي كتاب الحجج باب: إن المتوسمين هم الائمة عن محمد بن يحيى عن محمد بن أسلم عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عنه قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى (إن..) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المتوسم وأنا من بعده والائمة من ذريتي هم المتوسمون. وفي نسخة أخرى عن أحمد بن مهرا عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم... مثله. وأخرجه الحسين بن حمدان الخصبي في الهداية الكبرى مع زيادات ومغايير لفظية ومعنوية كما هو = (*)

[٢٣٠]

قال: حدثنا محمد بن عمرو! قال: حدثنا عبد الكريم عن إبراهيم بن أيوب عن جابر. ش]: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا [ر: بينما] أمير المؤمنين [علي. أ، ب] عليه السلام في مسجد الكوفة إذ أتته امرأة تستعدي على زوجها فقضا لزوجها عليها فغضبت وقالت: لا والله ما الحق فيما قضيت وما قضيت بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية. فنظر إليها ثم قال: كذبت يا جرية يا بذية يا سلعلع ويا سلقع التي لا تحيض من حيث تحيض النساء. قال: فولت المرأة هاربة [تولول. أ، ب] وهي تقول: يا ويلتي لقد هتكت يا ابن أبي طالب سترا كان مستورا. قال: فلحقها عمرو بن حريث فقال لها: يا أمة الله لقد استقبلت علياً بكلام سرنبي [ن: سررتني] ثم إنه نزعك بكلمة فوليت عنه هاربة تو [لو. ب] لين! فقالت: إن علياً والله لاخبرني بالحق وبما أكنمه من زوجي منذ ولي عصمتي. قال: فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره بما قالت فقال له فيما يقول [ن: تقول]: يا أمير المؤمنين ما نعرفك بالكهانة! قال له: وبيك يا عمرو إنها ليست بالكهانة مني ولكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألف عام فلما ركب الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم مؤمن وكافرو ما هم مبتلين في قدر أذن الفارة ثم أنزل بذلك قرآناً على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو المتوسم ثم أنا من بعده والائمة من ذريتي بعدي هم المتوسمون

فلما تأملتها عرفت ماهي عليه بسماها. ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ٨٧

= ديدنه بسنده عن علي بن الحسن عن إسماعيل بن دينار عن عمر بن ثابت عن حبيب عن الحارث الاعور أنه كان في يوم مع أمير المؤمنين.. (نقلا عن كتاب العلويون ص ٢٥٩ ط ١). ملاحظات النسخ: أ: ر: قال: حدثنا (ر: ثنى) فرات قال حدثني.. ر: قضى.. ر: ب: فقالت... أ: والله... أ: ر: فيما اقتضيت... ر: يا بديهة.. ب: يا سلفع ويا سلفع.. أ: ولكن [الله. (خ ل)] خلق.. ب: والله خلق، وفي الاختصاص للمفيد والمنافق للكوفي: يا سلفع يا سلققية وفي العياشي: ايا سلسع ايا سلمع. وفي اللغة. السلقية: المرأة السليطة الفاحشة، والسلفع: السليط. إبراهيم بن أيوب المنعوت بالمديني كما في اسناد العياشي في شواهد التنزيل ربما يكون هو المترجم في ذكر أخبار اصفهان فيه: إبراهيم بن أيوب العنبري أبو إسحاق الفرسانى سمع من الثوري و... و كان صاحب تهجد وعبادة لم يعرف له فراش منذ ٤٠ سنة كان يخضب رأسه ولحيته. (*)

[٢٣١]

٣٠٩ - ٢ - فرات قال: حدثني جعفر بن أحمد معننا: عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) قال: فقال لي: نحن والله السبع المثاني و نحن وجه الله نزول بين أظهركم من عرفنا [فقد عرفنا. ب] ومن جهلنا فأمامه اليقين - يعني الموت - ٣١٠ - ٥ - فرات قال: حدثني علي بن يزيد القمي معننا: عن حسان العامري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) قال: ليس هكذا تنزلها إنما هي: ولقد آتيناك سبعا من المثاني نحن هم ولد الولد والقرآن العظيم علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٠٩. وأخرجه القمي والعياشي بسندهما إلى سورة بن كليب عنه (عليه السلام): نحن المثاني التي أعطاها الله نبينا و نحن وجه الله تنقلب في الارض بين أظهركم، عرفنا من عرفنا فأمامه اليقين ومن جهلنا فأمامه السعير. ولفظة (لي) من (فقال لي) ساقطة من أ. ٣١٠. وأخرجه العياشي عن حسان... السبع من المثاني نحن هم والقرآن العظيم ولد الولد والباقي واحد وهناك روايات أخر في العياشي بهذا المعنى. في ب (خ ل): علي بن زياد.. أ، ب: سبعا مثاني نحن هم... وحسان العامري عده الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام. وقال الفيض الكاشاني قدس الله روحه: لعلهم انما عدوا سبعا باعتبار أسمائهم فانها سبعة وعلى هذا فيجوز ان يجعل المثاني من الثناء وأن يجعل من التثنية باعتبار تثنيتهم مع القرآن وان يجعل كناية عن عددهم الاربعة عشر بان يجعل نفسه واحدا منهم بالتغاير الاعتباري بين المعطى والمعطى له. (*)

[٢٣٢]

(ومن سورة النحل) وعلامات وبالنجم هم يهتدون ١٦ ٣١١ - ٨ - فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) [قال: النجم. ب. ر، أ: فالنجم] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعلامات الوصي به يهتدون. ٣١٢ - ش: فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني حسين بن سعيد قال: حدثنا هشام بن يونس عن حنان بن سدير عن سالم:

٣١١. وأخرج ثقة الاسلام الكليني في الكافي بأسانيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: النجم رسول الله والعلامات الائمة (عليه السلام). وبهذا المعنى روايات عديدة

عن الباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام تجدها في شواهد التنزيل والبرهان وغيرهما. ٣١٢. هذه الرواية أخذناها برمتها من شواهد التنزيل وهذا هو المورد الوحيد الذي يروي عنه الحسكاني من فرات ولا يوجد في تفسيره وإن كان هناك روايات آخر تشبه بروايات فرات ولا توجد في تفسيره إلا أن الحسكاني لم يصرح في صدر السند بكون الحديث من فرات أما هنا فكما ترى. وبهذا المعنى روايات في الكافي وغيره عن الصادق عليه السلام. سالم الحنط أبو الفضل كوفي مولي ثقة. قاله النجاشي. هذا وهذه السورة لم يختم بقوله: صدق الله وصدق رسول الله وما شاكله فربما حصل سقط في هذه السورة وربما كانت هذه الرواية هي الأخيرة في الاصل، وإن كانت (ر) تعود إلى ما قبل أكثر من ٥٠٠ عام إلا أن ميناها إسقاط المتكرر والمتشابه في كثير من الأحيان. وفي الشواهد قبلها رواية أخرى عن الباقر عليه السلام قال: النجم علي (*).

[٢٣٤]

عن أبان بن تغلب قال: قلت: لابي جعفر محمد بن علي في قول الله تعالى: (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) قال: النجم محمد والعلامات الاوصياء عليهم السلام. وإذا قيل لهم: ماذا أنزل ربكم قالوا: أساطير الاولين ٢٤ ٣١٣ - ١٢ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم [بن عبيد. أ، ب. قال: حدثنا الحسن بن جعفر قال: حدثنا أبو موسى المشرقاني قال: حدثنا عبد الله بن عبيد عن علي بن سعيد. ش]: عن أبي حمزة الثمالي [عن جعفر الصادق عليه السلام. أ، ر] قال: قرأ جبرئيل [عليه السلام. ب، ر] على محمد صلى الله عليه وآله وسلم [هذه الآية. أ، ش، ر] هكذا: (وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم) في علي (قالوا: أساطير الاولين). الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ٣٢ ٣١٤ - ٥ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا: عن زيد بن علي [عليهما السلام. ر] قال: ينادى مناد [ب: المنادي] يوم القيامة: أين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم؟ قال: فيقوم [خ: فيقدم. أ، ر: فيقومون] قوم مبياضي [ن: مبياضين] الوجوه فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن المحبون لامير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فيقال لهم: بما أحببتموه؟ فيقولون: يا ربنا بطاعته لك ولرسولك، فيقال لهم: صدقتم، ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ٤٣ = ٧ / الانبياء.

٣١٢. أورده عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل، وأخرجه القمي في تفسيره عن جعفر عن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي بن محمد بن فضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام... مثله. وأخرجه العياشي في تفسيره بسنده عن جابر ويسند ثان عن أبي حمزة عنه مثله وزيادة. وقد سقط اسم الامام الذي يروي عنه أبو حمزة من الشواهد وب. أبو موسى المشرقاني هو عمران بن عبد الله. في ر، ب: هكذا قوله (وإذا..). أ، ب: الآية. (*)

[٢٣٥]

٣١٥ - ٢ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله [تعالى. ر]: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) قال: نحن أهل الذكر. ٣١٦ - ٦ - فرات قال: حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم معننا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) قال: هم آل محمد. ٣١٧ - ١٠ - فرات قال: حدثني أحمد بن موسى معننا: عن زيد بن علي [عليهما السلام. أ، ر] عن قول الله: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) [قال: ان الله سمى رسوله في كتابه ذكرا فقال: (وأرسلنا إليكم ذكرا رسولا) [١٠ / الطلاق] وقال: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون). ر، ب.] وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر و مما يعرشون، ثم كلي من كل

الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف
ألوانه فيه شفاء للناس ٦٨ و ٦٩ ٣١٨ - ٧ - فرات قال: حدثني محمد
[بن الحسن بن إبراهيم] معنعنا: عن محمد بن الفضيل قال: سألت
أبا الحسن عن قول الله [تعالى. ر]: (وأوحى

٣١٥. وأخرج الثعلبي في تفسيره بإسناده عن جابر الجعفي عن أبي جعفر مثله،
وأخرجه أبو جعفر الكوفي القاضي في المناقب: عن خضر بن أبان عن يحيى بن يمان
عن اسرئيل عن جابر، وقال شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة: روى جابر
ومحمد بن مسلم عن جابر... مثله. وروى الحسكاني بأسانيد عن الباقر في الآية قال:
نحن أهل الذكر. وفي رواية: هم الائمة من عترة رسول الله وتلا: و انزلنا عليكم ذكرا
رسولا. ٣١٦. وبهذا المعنى روايات كثيرة انظر شواهد التنزيل والبرهان. وقد سقط من
رمتن الحديث وكان بدله متن الحديث التالي حسب الاصل والاتي في ذيل الآية
التالية. وفي ن: محمد بن الحسين. ٣١٨. وقريب منه ما ورد عن الصادق عليه
السلام. في ر: محمد بن الفضل... من العرب. أ، ر: العذاب. ب: العجم والعرب. خ:
العجم. والمثبت على سبيل الاستظهار. ويدل (قال قلت قوله) الاخيرة في أ: فما
قوله. محمد بن الفضيل بن كثير الازدي الكوفي قال الشيخ: يرمى بالغلو ضعيف له
كتاب. (*)

[٣٣٦]

ربك إلى النحل [أن اتخذي من الجبال بيوتا). ر] قال: هم الاوصياء.
قال: قلت: قوله: (أن اتخذي من الجبال بيوتا) قال: [يعني. أ، ب]
قريشا [ر، أ: قريش] قال: قلت: قوله: (ومن الشجر) قال: يعني من
العرب [ط]. قال: قلت: قوله: (ومما يعرشون) قال: يعني من الموالي
قال: قلت: قوله: (فاسلكي سبل ربك ذللا) قال: هو السبيل الذي
نحن عليه من دينه. [فقلت. ب، أ، ر: قلت. قوله. ب]: (فيه شفاء
للناس) قال: يعني ما يخرج من علم [أمير المؤمنين. ب، ر] علي [
بن أبي طالب. ب، ر] عليه السلام فهو الشفاء كما قال [الله. ب، أ
]: (شفاء لما في الصدور) ! [الآية، ب، ٥٧ يونس]. ونزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شئ ٨٩ [تقدم في ذيل الآية ١٤٥ / الاعراف عن
الباقر عليه السلام] إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى
٣١٩ ٩٠ - ٣ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعنا: عن أبي
جعفر [محمد بن علي. أ، ب] عليهما السلام قال: كنت معه جالسا
فقال لي: إن الله [تعالى. ر] يقول: (إن الله يأمر بالعدل والاحسان
وإيتاء ذي القربى) قال: العدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والاحسان [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر
[وإيتاء ذي القربى فاطمة [الزهراء. ر] عليها السلام. ٣٣٠ - فرات
قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا: عن أبي
جعفر عليه السلام في قوله: (إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء
ذي القربى) قال: العدل النبي والاحسان علي بن أبي طالب وذو
القربى فاطمة عليهم الصلاة والسلام. ٣٣١ - ١١ - فرات قال:
حدثني الحسين بن سعيد معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام (إن
الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى)

٣١٩. وقريب منه ما رواه العياشي والديلمي عن الباقر والصادق عليهما السلام. وفي
ب الآية تنتهي إلى قوله واليغى. ٣٣٠. هذه الرواية والتي نلها لم ترد في ركما هو
من عادة الكاتب في عدم درج ما يكون معناه واحدا مع سابقة. ولفظة (الاحمسي)
من ب. و (عليهم الصلاة والسلام) من أ. وفي ب: طالب (عليه السلام). (*)

[٣٣٧]

قال العدل رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ] والاحسان علي بن أبي طالب [عليه السلام. ب] وذو القربى فاطمة وأولادها [عليهم السلام. أ].

[٢٣٩]

(ومن سورة بني اسرائيل (الاسراء) وجعلنا الليل والنهار آيتين ١٢] تقدم في الحديث الاول من سورة هود عن علي عليه السلام ما يرتبط بها [وآت ذا القربى حقه ٢٦ = قلت ذا القربى حقه ٢٨ الروم ٣١٢ - ٢ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا: عن أبي مريم قال: سمعت جعفر عليه السلام يقول: لما نزلت [هذه. ب، أ] الآية: (وآت ذا القربى حقه) أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فدك. فقال أبان بن تغلب: رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] أعطها؟ قال: فغضب جعفر [عليه السلام. ب] ثم قال: الله أعطها. ٣٢٣ - ٣ - فرات قال: حدثنا جعفر معنعنا:

٢٣٢. أخرجه العياشي بسندين عن أبان عن الصادق، والحسكاني في شواهد التنزيل عن الصادق عن أبيه، وفرات في ذيل الآية ٢٨ / الروم عن أبي مريم عن أبان عن الصادق بواسطة شيخه أحمد بن جعفر ورواه أيضا بواسطة شيخه علي بن الحسين بسنده (المحذوف) عن أبان، وأخرجه القاضي أبو جعفر الكوفي في المناقب عن جعفر بن مسلم عن يحيى بن الحسن عن أبان بن تغلب ! (عثمان) عن أبي مريم الأنصاري عن أبان عن جعفر بن محمد قال: لما.. مثله. و ١٥٢. وينبغي ان يكون هنا في الاصل عن أبي مريم عن أبان أيضا. هذا وكان في النسخ: سمعت أبا جعفر. ثم في المورد الثاني: فغضب أبو جعفر. إلا أن لفظة (أبو) في المورد الثاني لم ترد في ر. أ. لذا رجحنا أن تكون الرواية هنا عن الصادق ووقع التحريف من قبل النسخ. ٢٣٢. وأخرجه فرات أيضا في ذيل ٢٨ / الروم بسندين، والحسكاني في شواهد التنزيل بأسانيد، و = (*)

[٢٤٠]

عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فأعطها فدك. ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا ٣٣ ٣٢٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله [تعالى. ر]: (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا) قال: الحسين [عليه السلام. أ] [فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا] قال: سمى الله المهدي منصورا [ر، أ: المنصور] كما سمى أحمد ومحمد محمودا وكما سمى عيسى المسيح [عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام ورحمة الله وبركاته. ر: عليه السلام]. ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعلموا وما يزيدهم إلا نفورا ٤١ ٣٢٥ - ٥ - فرات قال: حدثني محمد بن الحسن بن إبراهيم [قال: حدثنا جعفر

= البزاز وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور، وابن طاووس في الطرائف ح ٢٥٢ عن ابن مردويه، وأخرجه محمد بن العباس في تأويل ما أنزل كما في سعد السعود قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وإبراهيم بن خلف الدوري وعبد الله بن سليمان بن الأشعث ومحمد بن القاسم بن زكريا عن عباد بن يعقوب عن علي بن عابس. وحدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن علي بن المنذر الطريفي عن علي بن عابس عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد. ولم ترد هذه الرواية في ر. وجعفر هو الاحمسي المتقدم وسند إحدى روايتي الحسكاني ينتهي إلى جعفر هذا عن الحسن بن الحسين عن أبي معمر سعيد بن خنيم وعلي بن القاسم الكندي ويحيى بن يعلى و علي بن مسهر عن فضيل.. قال: لما نزلت:

(وأت..) أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فدكا. ولعل سند فرات هنا أيضا عين هذا السند. ٣٢٤. كانت هذه الرواية بالاصل في سورة الاحزاب تحت الرقم ٤. وفي ب: أحمد ومحمد [ومحمود (خ ل)]. ر: أحمد ومحمد ومحمود. ب أحمد محمدا. وبهذا المعنى والمضمون روايات عديدة راجع البرهان وغيره من المجاميع. ٣٢٦ و ٣٢٥. ورواه عنه مع التالي الحاكم أبو القاسم الحسكاني في ذيل الآية ٨٩ / الاسراء وأضاف فرات في التفسير العتيق عن العباس بن الفضل عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة.. قال: بولاية علي يوم = (*)

[٢٤١]

بن عبد الله عن محمد بن عمر المازني عن عباد بن صهيب. ش: عن جابر [الجعفي. ر] قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال الله [تعالى. ر]: [ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعرفوا] قال: يعني ولقد ذكرنا عليا في كل آية فأبوا ولاية علي [عليه السلام. أ] [وما يزيدهم إلا نفورا]. ٣٢٦ - ٦ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري [قال: حدثنا أحمد بن الحسين عن محمد بن حاتم. ش]: عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت [ش: سألت] أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: [ولقد صرفنا في هذا القرآن] [قال. ش]: يعني ولقد ذكرنا عليا في كل القرآن و هو الذكر وما يزيدهم إلا نفورا. وإن من شئ إلا يسبح بحمده ٤٤ [سيأتي في أواخر الحديث الاول من سورة الدهر إستشهاد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بها]. وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا ٤٦ ٣٢٧ - ١ - [قال: حدثنا. ب] فرات [بن إبراهيم الكوفي. أ. ب. قال: حدثني يحيى بن زياد. ر. أ] معننا: عن عمرو بن شمر قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام: اني أؤم قومي فأجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، قال: نعم فأجهر بها قد جهر بها رسول الله [صلى الله عليه وآله

= أقامه رسول الله (صلى الله عليه وآله). وروى العياشي بسنده عن علي بن أبي حمزة [عن أبي حمزة] عن أبي جعفر مثل الثاني وزيادة بعد الآية قال: إذا سمعوا القرآن ينفرون عنه ويكذبونه. في الاول في ر: فأبوا ولايته. والثاني لم يرد في ر. عباد بن صهيب أبو بكر التميمي بصري ثقة قاله النجاشي مات سنة ٢١٢. وقد ضعفه عامة اعلام العامة ورموه بالوضع وغيره سوى أبو داود فإنه قال: صدوق.. وقال ابن عدي: يكتب حديثه. ٣٢٧. في التفسير المسمى بالقمي: عن ابن أذينة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم أحق ما أجهر به وهي الآية التي قال الله عزوجل (وإذا ذكرت..). وأخرجه البخاري في تاريخه عن الباقر كما في الدر المنثور. وفي خ: فقال أبو جعفر: صدق.. وبهذا المعنى روايات عن الصادقين عليهما السلام. عمرو بن شمر ضعيف لدى الفريقين. (*)

[٢٤٢]

وسلم. أ، ب] ثم قال: إن رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر] كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن فإذا قام [من. ر] الليل يصلي جاء أبو جهل والمشركون يستمعون قراءته فإذا قال: بسم الله الرحمن الرحيم وضعوا أصابعهم في آذانهم وهربوا، فإذا فرغ من ذلك جاؤوا فاستمعوا [قال. أ، ب]: وكان أبو جهل يقول: إن ابن أبي كبشة ليردد اسم ربه [إنه. خ، ر] ليجبه. فقال جعفر [عليه السلام. ب]: صدق وإن كان كذوبا. قال: فأنزل [ب، أ]: وأنزل [الله: (وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا) وهو: بسم الله الرحمن الرحيم. وشاركهم في الاموال والاوالاد ٦٤ ٣٢٨ - ٧ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد [قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا غلام بن نيهان أبو سعيد الباساني قال: حدثنا إسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك. ش]: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

جالس إذ نظر إلى حية كأنها بعير فهم علي بضربها بالعصى فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: [مه. ش، ر] إنه إبليس وإني قد أخذت عليه شروطاً ما ش: ألا [يبغضك مبعوض

٣٢٨. أوردته المجلسي في البحار ج ٣٩ ص ١٧٢ وذكر رواية أخرى من علل الشرائع للشيخ ابن بابويه القمي الصدوق أبو جعفر عن حسن بن محمد بن سعيد عن فرات [المصنف] عن محمد بن علي بن معمر عن أحمد بن علي الرملي عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن إسحاق عن عمر بن منصور عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبيدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا بمنى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا: يا رسول الله ما أحسن صلاته ؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): هو الذي أخرج أباكم من الجنة فمضى إليه علي (عليه السلام) غير مكترث فهزه هزة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال: لاقتلنك إن شاء الله فقال: لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربي، مالك تريد قتلي ؟ ! فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي إلى رحم أمه قبل نطفة أبيه ولقد شاركت مبعضك في الأموال والأولاد وهو قول الله عزوجل في محكم كتابه: (وشاركهم في الأموال والأولاد). البحار ج ٣٩ ص ١٧٤. علل الشرائع ٥٨ و ٥٩. ر: حدثني. ن. في نهاية الحديث الذي هو الأخير من هذه السورة حسب الاصل: صدق الله العظيم. وأخرج رواية جابر الحسكاني في الشواهد بعين هذه الالفاظ مع زيادة أسطر في آخره. (*)

[٢٤٢]

إلا شاركه في رحم أمه وذلك قوله [تعالى. ر]: وشاركهم في الأموال والأولاد). إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ٦٥ = ٤٢ / الحجر وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره ٧٢ ٢٣٩ - قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الآية: (وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره) قال: تفسيرها في علي بن أبي طالب عليه السلام: ولقد أرادوا أن يردوك عن الذي أوحينا إليك في علي، إن الله أوحى إليه أن امرهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً ٧٤ [سيأتي في سورة الكافرون ما يرتبط بالآية].

٢٣٩. وأخرج محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله (وإن كادوا ليفتنونك...) قال: في علي بن أبي طالب عليه السلام. وهذه الرواية كانت تحت الرقم ٢ من سورة الفرقان حسب الاصل. (*)

[٢٤٥]

ومن سورة الكهف من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشداً ١٧ ٣٣٠ - ٤ - فرات قال: حدثني الحسن بن علي بن بزيع معنعنا: عن أبي امامة [الباهلي. ر] قال: كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جلوساً فجاءنا [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام واتفق من رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] قيام فلما رأي علياً جلس فقال: يا ابن أبي طالب أتعلم لم جلست ؟ قال: اللهم لا. فقال [رسول الله. ر] صلى الله عليه وآله وسلم: ختمت أنا النبيين وختمت أنت الوصيين فحق الله أن لا يقف موسى بن عمران عليه [الصلاة و. ر] السلام موقفاً إلا وقف معه يوشع بن نون، وإني أفق وتوقف وأسأل وتساءل فأعد الجواب يا ابن أبي طالب فانما أنت عضو من أعضائي تزول أينما زلت. فقال علي [عليه السلام. أ، ب]: يا رسول الله فما الذي تسأل

حتى أهتدي ؟ فقال: يا علي من يهد الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له، لقد أخذ الله ميثاقي وميثاقك وأهل مودتك وشيعتك إلى يوم القيامة فيكم شفاعتي، ثم قرأ: (إنما يتذكر أولوا الالباب) [٩ / الزمر] هم شيعتك يا علي. وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة ٨٢

٣٣٠. أوردته المجلسي في البحار ٢٨ / ٣١١، وأخرجه الشيخ الطوسي في أماليه عن جماعة عن أبي المفضل عن يحيى بن علي السدوسي عن محمد بن عبد الجبار عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان و معاوية بن ريان عن شهر عن أبي امامة... (مع بعض التفصيل) ٣٨ / ٣١٦ البحار. (*)

[٢٤٦]

٣٣١ - ١ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني الحسين بن سعيد. [معنعنا: عن زيد بن علي [عليهما السلام. ر، أ] في قوله [تعالى. ر]: (وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا) قال: فحفظ الغلامان بصلاح أبيهما فمن أحق أن يرجو الحفظ من الله بصلاح من مضى من آبائه منا، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جدنا، وابن عمه المؤمن به المهاجر معه ابونا، وابنته أمنا، وزوجته أفضل أزواجه جدتنا، فأبي الناس أعظم عليكم حقا في كتابه، ثم نحن من أمته وعلى ملته ندعوكم إلى سنته والكتاب الذي جاء به من ربه أن تحلوا حلاله وتحرموا حرامه وتعملوا بحكمه عند تفرق الناس واختلافهم. ٣٣٢ - ٢ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم معنعنا: عن أبي الجارود قال: قال زيد بن علي [عليه السلام. ر، أ] وقرأ [هذه. أ، ب] الآية: (وكان أبوهما صالحا) قال: حفظهما الله بصلاح أبيهما وما ذكر منهما صلاح فحن أحق بالمودة: أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدتنا خديجة وأمنا فاطمة [الزهراء. ر] وأبونا [أمير المؤمنين. ر] علي بن طالب [عليهم الصلاة والسلام. أ]. ٣٣٣ - ٣ - فرات قال: حدثني جعفر بن [محمد بن. ب] هشام معنعنا: عن زيد بن علي عليهما السلام قال: (وأما الجدار) إلى آخر الآيتين قال: فحفظ الله الغلامين بصلاح أبيهما، فمن أحق أن يرجوا الحفظ من الله صلاح من مضى من آبائه منا، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جدنا وابن عمه المؤمن به والمهاجر معه أبونا وابنته أمنا وزوجته أفضل أزواجه جدتنا، فأبي الناس أعظم عليكم حقا في كتابه، ثم نحن من أمته وعلى ملته ندعوكم إلى سنته والكتاب الذي جاء به أن تحلوا [ب: تحلوا] حلاله وتحرموا حرامه وتعملوا بمحكم آياته عند تفرق الناس واختلافهم.

٣٣١. في ر، أ: يحلوا حلاله ويحرموا.. ويعملوا.. وفي أ، ب: قال فرات... ولعله في الاصل: وتعملوا بمحكم آياته كما سيأتي. ٣٣٢. ب: رسول الله جدنا. ر: عليه السلام والاكرام [ط]. ٣٣٣. لم ترد هذه الرواية في ر، ب: ر تعلموا. أ: وتعمل المحكم. (*)

[٢٤٧]

(ومن سورة مريم) أولا يذكر الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا [٦٧] تقدم في أواخر الحديث الاول من سورة هود ذكر هذه الآية في الكلام المنسوب إلى أمير المؤمنين [. يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ٨٥ ٣٣٤ - ١٢ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام [قال. ب، ر]: إن رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قال وعنده نفر من أصحابه [أ: الاصحاب] وفيهم علي بن أبي طالب [عليه السلام. ب، ر] قال: إن الله تبارك وتعالى إذا بعث الناس يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن، وعليهم نعال من ذهب شراكها والله من نور بتلالا، فيؤتون بنوق من نور عليها رجال [من. أ] الذهب قد وشحت بالزبرجد والياقوت أزمة [ر: لزمة] نوقهم سلاسل الذهب فيركبونها حتي ينتهون إلى الجنان، والناس يحاسبون ويغتمون ويهتمون، وهم يأكلون ويشربون. فقال [أمير المؤمنين. ب، ر] علي [بن أبي طالب. ب، ر] عليه السلام: من هم يا رسول الله ؟ قال: هم شيعتك وأنت إمامهم وهو قول الله [تعالى. ر]: (يوم نحشر المتقين إلى الرحمان وفدا) قال: علي النجائب.

٣٣٤. وأخرج القمي في تفسيره عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن شريك عن الصادق بما يقرب منه. وفيه: من لؤلؤ بتلالا. في ب: من سورة كهيعص. ر: مريم عليها السلام. (*)

[٢٤٨]

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا * فانما يسرناه بلسانك لتبشّر به المتقين وتذّر به قوما لدا ٩٦ و ٩٧ ٣٣٥ - ١ - فرات قال: حدثنا محمد بن أحمد معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [تعالى. ر]: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) قال: محبة في قلوب المؤمنين وقال: نزلت في [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام. ٣٣٦ - ٨ - فرات قال: حدثني أحمد بن موسى [قال: حدثنا الحسين بن ثابت قال: حدثني أبي عن شعبة بن الحجاج عن الحكم]: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدي ويد علي بن أبي طالب عليه السلام فعلا بنا إلى ثبير ثم صلى ركعات ثم رفع يديه إلى السماء فقال: اللهم ان موسى بن عمران سالك وأنا محمد نبيك أسألك: أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري وتحلل عقدة من لساني ليفقهوا قلبي واجعل لي وزيرا من أهلي علي بن أبي طالب أخي، اشدد به أزري وأشركه في أمري. قال: فقال ابن عباس [رضي الله عنه. ب، ر]: سمعت مناديا ينادي يا أحمد قد

٣٣٥. وأخرجه الحاكم الحسكاني في الشواهد بأسانيد، والطبراني في ترجمة ابن عباس من المعجم الكبير والوسيط كما في مجمع الزوائد، وابن مردويه كما في الدر المنثور، ومحمد بن العباس في تفسيره والرضي في الخصائص والحموي في الفرائد نقلا عن الواحدي وأبو نعيم الاصبهاني الحافظ كما في الخصائص لابن بطريق. وانظر البحار ٢٥ / ٣٥٧. في ب: قال فرات بن إبراهيم الكوفي معنا. ٣٣٦. أخرجه ابن المغازلي في المناقب والحافظ أبو نعيم في ما نزل كما في البحار ٢٥ / ٣٥٩ بسندهما إلى أحمد بن موسى بعين السند واللفظ وقد تقدم الشطر الاخير منه تحت الرقم ٣ من أول الكتاب، وأورده المجلسي في البحار عن فرات والروضة ٢٥ / ٣٥٦، وأورده الحسكاني في شواهد التنزيل عن فرات أيضا ح ٥٧. الحسين بن ثابت تقدم باسم الحسن. ملاحظات النسخ: ر: يد أمير المؤمنين علي... عليه السلام... عمران عليه الصلاة والسلام.. أ: ر: ليتفقه بي: ش: ليفقه به.. ب: اعطيت ما سألت. أ: أوتيت أسألك (سؤلك ط).. ر: ص لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يا.. ب: يدك.. ر: في علي بن أبي طالب كرائم.. ش: وخلصنا على ثبير.. أ: ب: وأخذني علي.. واحلل.. ش: تعجبا شديدا.. منها تتعجبون. (*)

[٢٤٩]

أوتيت ما سألت قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السماء فادع ربك وإسأله [ش: وسل] يعطك، فرفع [علي. ش] يده إلى السماء وهو يقول: اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا فأنزل الله علي نبيه: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات) إلى آخر الآية فتلاها النبي على أصحابه فتعجبوا من ذلك عجباً شديداً فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بما تعجبون؟ إن القرآن أربعة أرباع فربع فبنا أهل البيت خاصة وربع في أعدائنا وربع حلال وحرام وربع فرائض وأحكام، وإن الله أنزل في علي كرائم القرآن. ٣٣٧ - ١١ - فرات قال: حدثني أبو محمد الحسن بن الحسين الزنجاني معنعنا: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: أبصر رجلاً يطوف حول الكعبة وهو يقول: اللهم إني أبرء إليك من علي بن أبي طالب. فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك وعدمتك فلم تفعل ذلك فوالله لقد سبقت لعلي سوابق لو قسم واحدة منهن على أهل الأرض لوسعتهم. قال: أخبرني بواحدة منهن؟ قال: أما أولاهن فإنه صلى مع النبي [أ، ب: رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم القبليتين وهاجر معه، و [الثاني. ر] لم يعبد صنما قط [ولا تناقض. ر]. قال: يا ابن عباس: زدني فإني تأيب. قال: لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة دخلها فإذا هو [أ: هم] يصنم علي الكعبة يعبدون [ه. ب] من دون الله فقال علي [عليه السلام. أ، ر] للنبي [صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر]: أطمئن لك فترقى علي، فقال النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب]: لو أن أمتي اطمأنوا لي لم يعلوني لموضع الوحي ولكن أطمئن لك فترقى علي، فاطمأن له فرقى فأخذ الصنم فضرب به الصفا فصارت إرباً إرباً ثم طفر علي إلى الأرض وهو ضاحك فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما أضحكك؟ قال: عجبت لسقطتي ولم أجد لها ألماً، فقال: وكيف تألم منها وإنما حملك محمد [ص. أ، ر] وأنزلك جبرئيل عليه السلام. قال [محمد. أ] بن حرب: وزادني فيه إبراهيم بن محمد التميمي عن [ر: من]

٣٣٧. أوردته المجلسي في البحار ج ٤٠ ص ١٦١ الباب ٩١. في ر: من دون الله فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.. ويد أمير المؤمنين علي... ادع فقال أمير المؤمنين اللهم.. (*)

[٢٥٠]

عبد الله بن داود قال: لقد رفعتني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ ولو شئت أن أنال السماء لنلتها. قال: فقال الرجل لابن عباس: زدني فإني تأيب. قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيدي ويد علي بن أبي طالب فأنتهى [بنا. خ] إلى سفح الجبل فرفع النبي [ص. أ، ب] يديه فقال: اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي، علي أشد به أزري. فقال ابن عباس: [و. أ، ب] لقد سمعت منادياً ينادي من السماء: لقد أعطيت سؤلك يا محمد. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: ادع. فقال علي: اللهم اجعل لي عندك عهداً [اللهم. أ، ب، ر] و [اجعل لي عندك ودا. فأنزل الله: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا) الآية. ٣٣٨ - ٢ - فرات قال: حدثنا محمد بن أحمد معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي [بن أبي طالب. ر]: يا علي قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً وفي صدور المؤمنين ودا قال: فأنزل الله عز [ر: جل] ذكره: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا). ٣٣٩ - ٩ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام وقريش في حديث لهم فلما رأوه سكتوا فشق ذلك عليهم فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله قتلت بين يديك سبعين رجلاً

صبرا مما تأمرني يقتله وثمانين رجلا مبارزة فما أحد من قريش ولا من وجوه العرب إلا وقد دخل عليهم بغض لي

٣٣٨. وأخرجه الحسكاني رحمه الله في شواهد التنزيل بسنتين إلي جابر، والطبرسي في مجمع البيان عن تفسير أبي حمزة عن الباقر، والقاضي أبو جعفر الكوفي في المناقب بسنده عن جابر ح ١١٢ تقريبا، والقاضي النعمان في شرح الاخبار نقلا عن الطبري في كتاب الولاية. وفي ر: آمنوا إلى آخر الآية. وفي ر: أيضا بعد كلمة (عهدا) إشارة إلى الهامش وفي الهامش: واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة ومن (في) إلى (مودة) فما بعد في المتن وقد كتب لفظ (مودة) ابتداء: ودا ثم شطب عليها وجعلها مودة. هذا وخط الهامش مغاير لخط المتن. وهي من زيادات بعض المتأخرين وأصحاب النسخ اقتبسها من الروايات الأخرى. ٣٣٩. أورده العلامة المجلسي في البحار ٣٩ / ٣٩٠. (*)

[٢٥١]

فادع الله أن يجعل لي محبة في قلوب المؤمنين. قال: فسكت رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ر، ب] حتى نزلت هذه الآية: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا) فقال [النبي. ر]: يا علي إن الله قد انزل فيك آية من كتابه وجعل لك في قلب كل مؤمن محبة. ٣٤٠ - ٣ - فرات قال: حدثنا محمد [بن احمد] قال: حدثنا عون بن سلام قال: أخبرنا مندل عن إسماعيل بن سلمان عن أبي عمر الاسدي: عن ابن الحنفية [في قوله. ب]: (سيجعل لهم الرحمان ودا) قال: لا تلقى مؤمنا إلا وفي قلبه ود [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب [عليه السلام. ر، ب] وأهل بيته [عليهم السلام. ر]. ٣٤١ - ٤ - فرات قال: حدثنا محمد [بن احمد] معننا: عن ابن الحنفية في قوله (سيجعل لهم الرحمان ودا) قال: لا تلقى [ب: تتلقى] مؤمنا إلا [و. ب] في قلبه ود [لعلي بن أبي طالب عليه السلام وولده. ب. أ: له ولولده]. ٣٤٢ - ٥ - فرات قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن دليل معننا:

٣٤٠. أخرجه الحاكم أبو القاسم الحسكاني في الشواهد بأسانيد عديدة، وأبو نعيم الجافظ كما في العمدة لابن بطريق، والقاضي أبو جعفر الكوفي في المناقب وابن حجر في الصواعق والسلفي في سمط النجوم. وأورده المجلسي في البحار ٣٩ / ٣٨٩. عون بن سلام أبو جعفر الكوفي مولى بني هاشم وثقه جمع من الاعلام كما في التهذيب والميزان توفي سنة ٢٢٠. إسماعيل بن سلمان الأزرق الكوفي ضعفه عامة من ذكره من جهة حديثه كما ذكروا وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. التهذيب. أبو عمر كما في ب والمصادر السننية أو أبو عمرو كما في (أ) والمصادر الشيعية: البزار الكوفي الأعمى وثقه وكيع وابن حبان وضعفه آخرون وفي رواية أبي نعيم والمناقب: أبو عمر مولى بشر بن أبي غالب. ٣٤١. لم ترد في ر. ٣٤٢. أخرجه الحموتني في الفوائد عن الواحدي، وأبو المعالي العلوي البغدادي في عيون الاخبار، وابن المغازلي في المناقب ح ٣٧٤، والتعليبي في التفسير، وسبط ابن الجوزي في التذكرة، والحسكاني بأسانيد في الشواهد، باسنادهم إلى إسحاق بن بشر عن خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن البراء. وأخرجه ابن مردويه والديلمي والزمخشري وأبو نعيم كما في الدر المنثور والكشاف وغاية المرام. (*)

[٢٥٢]

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب [عليه السلام. أ] يا علي قل: اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة. قال: فنزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الآية الكريمة: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا) قال: نزلت في علي [عليه السلام. ب]. ٣٤٢ - ٦ - فرات قال: حدثني جعفر بن أحمد الازدي معننا: عن

جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه [عليهم السلام. ر] قال: قال [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: كيف أصبحت ! والله يا علي عنك راض وأصبح [و. ر، ب] الله ربك عنك راض وأصبح كل مؤمن ومؤمنة عنك راضون إلى أن تقوم الساعة. قال: قلت: يا رسول الله قد نعت إليك نفسك فياليت نفسي المتوفاة قبل نفسك. قال: أبي الله في علمه إلا ما يريد. قال: [قلت]: فادع الله لي بدعوات تصيبي [ر، ب: يصيني] بعد وفاتك قال: يا علي ادع لنفسك بما تحب حتى أؤمن فان تأميني لك لا يرد. قال: فدعا علي [بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام. ر]: اللهم ثبت مودتي في قلوب المؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة. [قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: آمين. فقال: يا علي ادع فدعا بتثبيت مودته في قلوب المؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة. ر أ] حتى دعا ثلاث مرات كلما دعا دعوة قال رسول الله [ر: النبي] صلى الله عليه وآله وسلم: آمين. فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا) فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: المتقون [ب، ر: المتقين] علي [بن أبي طالب. ر] وشيعته. ٣٤٤ - ٧ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد [قال: حدثنا نصر بن مزاحم العطار المنقري عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي. ش]:

= في أ: قل: يا علي. ولم ترد هذه الرواية في ر. ٣٤٣. وفي صدر الرواية سقط ولعله كان في الأصل هكذا: فقلت: كيف أصبحت فقال: أصبحت.. ٣٤٤. فضيل بن مرزوق الكوفي أبو عبد الرحمن له ترجمة في التهذيب وثقه الثوري وابن عيينة وأحمد وأبو حاتم والعجلي و.. هذا وضعفه آخرون بسبب حديثه واتجاهاته الفكرية. (*)

[٢٥٢]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: يا أبا الحسن قل: اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة. فنزلت هذه الآية: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) قال: لا تلقى رجلا إلا وفي قلبه حب لعلي بن أبي طالب [أمير المؤمنين. ر] عليه السلام. ٣٤٥ - ١٠ - فرات قال: حدثني علي بن حمدون معنا: عن أبي الجارية ! والاصيغ بن نباتة الحنظلي قال: لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب. ر] عليه السلام قال: فلما نزل من [ر: عن] المنبر أتى الحسين بن علي عليهما السلام [المسجد] فقيل له: إن مروان قد وقع في علي. قال: فما كان في المسجد الحسن ؟ [علي السلام. ب] قالوا: بلى. قال: فما قال له شيئا ؟ قالوا: لا. [قال. ر، خ]: فقام الحسين مغضبا حتى دخل على مروان فقال له: يا ابن الزرقاء ويا ابن أكلة القمل أنت الواقع في علي ؟ ! قال له مروان إنك صبي لا عقل لك. قال: فقال له الحسين. ألا أخبرك بما فيك وفي أصحابك وفي علي [قال: إن. ر: فان] الله [تبارك و. أ، ب] تعالى يقول: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) فذلك لعلي وشيعته (فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين) فيبشر بذلك النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] لعلي [ب: علي] بن أبي طالب عليه السلام [(وتنذر به قوما لدا) فذلك لك ولاصحابك].

٣٤٥. ب: أبي الحارثة. أ: ابن الجارية.. أ. ب: قال... ر: بذلك النبي العربي لعلي بن أبي طالب عليهما الصلاة والسلام وما بين المعقوفين الأخير زيادة استحسانية منا يقتضيها السياق. (*)

[٢٥٥]

(ومن سورة طه) رب اشرح لي صدري * ويسر لي أمري * واحلل عقدة من لساني * يفقهوا قولي * واجعل لي وزيرا من أهلي * هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا * ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا ٢٥ - ٣٥ - ٣٤٦ - ٣ - فرات قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الهمداني معننا: عن أسماء بنت عميس [رضي الله عنها، ر] قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفا بمكة مستقبلا ثبير [ر: بثبير] مستديرا حرى وهو يقول: اللهم إني أقول اليوم كما قال العبد الصالح موسى [بن عمران، ر.] عليه الصلاة والسلام، ر، ب: [اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري] واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. ب [واجعل لي وزيرا من أهلي علي [بن أبي طالب، ر] أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بصيرا، ٣٤٧ - فرات قال: حدثني علي بن الحسين القرشي معننا:

٣٤٦. وللحديث مصادر جمعة فقد رواه الحاكم الحسكاني في الشواهد بأسانيد مع الإشارة إلى رواية فرات وإن الصباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حضيرة في سنده، ورواه محمد بن العباس وابن حنبل في الفضائل ح ٢٨٠، وأخرجه ابن مردويه والخطيب وابن عساكر وابن مندة كما في الدر المنثور و الطرائف، وأخرجه القاضي أبو جعفر في المناقب في أول الجزء الثالث ح ٢١٨ و ٢٧٧، وأورده المجلسي في بحار الأنوار نقلا عن كنز الفوائد للكراكي كما في ج ٢٨ ص ٢٢٩ وعن فرات في ص ١٤٠ وأورد التالي أيضا في ص ١٤٢. وكانت الرواية الثانية في الاصل في سورة الانشراح، ح ٥. (*)

[٢٥٦]

عن أسماء بنت عميس قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بازاء ثبير وهو يقول: أشرق ثبير: اللهم إني أسألك ما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري وأن تيسر لي أمري وأن تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيرا من أهلي علي [أ: عليا] أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا. إن في ذلك لآيات لأولي النهى ٥٤ و ١٢٨ ٣٤٨ - ٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله [تعالى، ر]: (إن في ذلك لآيات لأولي النهى): قال: نحن والله أولي النهى ونحن قوام الله على خلفه وخزانه على دينه، نخزنه ونستره ونكنم به من عدونا كما اكتتم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أذن الله [له، ب] في الهجرة وجهاد المشركين، فنحن على منهج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يأذن الله تعالى باظهار دينه بالسيف وتدعو الناس إليه ونضربهم عليه عودا كما ضربهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم بدءا. وقد خاب من افتري ٦١ ٣٤٩ - ٥ - فرات قال: حدثني محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معننا: عن أبي جعفر [عن أبيه، ب، ر] عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لله تعالى قضيب من ياقوتة حمراء، خلقه بقدرته ثم ذراه [ب،

٢٤٨. وأخرجه علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه عن الحسن بن محبوب وأخرجه محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن وأخرجه سعد بن عبد الله القمي عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن عمار بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام. وهذا الحديث له شواهد ومؤيدات كثيرة ويتطابق مع القول المنسوب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بدء الإسلام غربيا وسيعود غربيا كما بدء فطوبى للغرباء. فالحمد لله الذي جعلنا في ظلال الثورة الإسلامية نشاهد ظهور دينه وإعلاء كلمته وعودة الإسلام وأهل البيت وأتباعهم وإنحار الباطل والمستكبرين و أذئابهم. (*)

[٢٥٧]

أ: دره [إلى الأرض ثم آلى علي نفسه أن لا ينال القضيبي إلا من تولى محمدا وآل محمد] صلى الله عليه وآله وسلم. ب، أ. ثم قال: ما ينتظر ولينا إلا أن يتبوا مقعده من الجنة، وما ينتظر عدونا إلا أن يتبوا مقعده من النار، ثم أومى إلى [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام فقال [ر: أ: قال]: أولياء هذا أولياء الله وأعداء هذا أعداء الله، فضلا من الله على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد خاب من افتري. ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى * وإني لغفار لمن تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى ٨١ و ٨٢ - ٣٥٠ - ١ - [قال: حدثنا. ب] فرات بن إبراهيم الكوفي [قال: حدثنا جعفر بن موسى. ر، أ] معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله [تعالى. ر]: [وإني لغفار لمن تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى] قال: إلى ولايتنا. ٣٥١ - ٢ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعنا: عن سعد بن طريف قال: كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام فجاء [ه. ر] عمرو بن عبيد فقال [له. ر، ب]: أخبرني عن قول الله [تعالى. ر]: [ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وإني لغفار لمن تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى] قال له أبو جعفر [عليه السلام. أ، ب]: [قد أخبرك. ر، ب] ان التوبة والايامن والعمل الصالح لا يقبل [ب: لا يقبله. ر: لا يقبلها] إلا بالاهتداء [و، أ، ب] أما التوبة فمن الشرك بالله وأما الايمان فهو التوحيد لله وأما العمل الصالح فهو أداء الفرائض، وأما الاهتداء فبولاة الامر ونحن هم.

٣٥٠. أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل بسندين عن جابر عن أبي جعفر، وأخرجه محمد بن العباس في تفسيره وابن الشجري في الامالي عن أبي الشيخ ط ١ ص ١٤٨ وأبو جعفر القاضي في المناقب و ١٣٧ ب. وهذا المورد هو الوحيد الذي جاء فيه اسم جعفر بن موسى. وتقدم في ح ٢٢٣ في ذيل الآية ٥٨ / بونس عن الباقر عليه السلام ما يرتبط بالآية. ٣٥١. سعد بن طريف له ترجمة في التهذيب والانساب ومعجم رجال الحديث وغيرها. قال عنه الشيخ الطوسي: صحيح الحديث. (*)

[٢٥٨]

وأما قوله: (ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) فأنما على الناس أن يقرأوا القرآن كما أنزل فإذا احتاجوا إلى تفسيره فلاهتداء بنا وإلينا يا عمرو. ٢٥٢ - ٧ - فرات قال: حدثنا عبيد بن كثير معنعنا: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: قال الله [تعالى. ر] في كتابه: (وإني لغفار لمن تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى) قال: والله لو أنه تاب وأمن وعمل صالحا ولم يهتد إلى ولايتنا ومودتنا ويعرف فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئا. ٢٥٣ - ١٠ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد [قال: حدثنا الحسن بن جعفر بن إسماعيل الأفطس قال: حدثنا الحسين بن محمد بن سواء قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحنظلي: حدثنا عبد الرزاق: حدثنا الحسن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده]: عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه [ر:

رحمة الله عليه [في قول الله [تعالى. ش، ر]: (واني لغفار لمن تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى) قال [قال. ب]: أمن بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم (وعمل صالحا) قال: أداء الفرائض (ثم اهتدى) [قال: اهتدى. ش] إلى حب آل محمد. وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: والذي بعثني بالحق نبيا لا ينفع أحدكم الثلاثة حتى يأتي بالرابعة فمن شاء حققها ومن شاء كفر بها، فانا منازل الهدى وأئمة التقى وبنا يستجاب الدعاء ويدفع البلاء، وبنا ينزل الغيث من السماء ودون علمنا تكل ألسن العلماء ونحن باب حطة وسفينة نوح ونحن جنب الله الذي ينادي من فرط فينا يوم القيامة بالحسرة والندامة، ونحن حبل الله المتين الذي من اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم، ولا يزال محبنا منغيا موديا ! منفردا مضروبا مطرودا مكذوبا محزونا باكي العين حزين القلب حتى يموت [في ذلك. ب] وذلك في الله قليل. فلا تسمع إلا همسا ١٠٨ ٢٥٤ - ٦ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنا:

٢٥٢. أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه المجلس ١٠ ح ٦. ٢٥٣. ورواه عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل مكتفيا بصدر الحديث وفيه: وأدى الفرائض. ٢٥٤. أخرجه الشيخ المفيد في أماليه عن ابن قولويه عن حسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن محمد = (*)

[٢٥٩]

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة فيقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد أنفاسهم فيمكثون بذلك [ب: في ذلك] مقدار خمسين عاما. قال: فقال أبو جعفر عليه السلام فثم قال [الله تعالى. ر] (فلا تسع إلا همسا). قال: ثم ينادي مناد من تلقاء العرش: أين النبي الامي ؟ قال: فيقول الناس: قد أسمع فسم باسمه. قال: فينادي: أين نبي الرحمة محمد بن عبد الله الامي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ر] ؟ قال: فيتقدم رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب، أ] أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى الحوض طوله ما بين إيلة إلى صنعاء فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيتقدم أمام الناس فيقف معه، ثم يؤذن الناس ويمرون [ب: للناس فيمرون]. قال أبو جعفر عليه السلام: فيبين وارد [للحوض. ب. يومئذ. ر، أ] وبين مصروف عنه [فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يصرف. ب. عنه] من محبينا بكى وقال: يا رب شيعة علي. [فيبعث الله إليه ملكا فيقول له: ما يبكيك يا محمد ؟ فيقول: أبكي لاناس من شيعة علي. ب] أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب [النار. ب] ومنعوا عن [ب: ورود] الحوض. قال: فيقول له الملك: ان الله يقول لك: قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لك عن ذنوبهم وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولون [من ذريتك] وجعلتهم في زمرك وأوردتهم على حوضك. فقال أبو جعفر عليه السلام: فكم من باك [ر: يبكي. أ: بكى] يومئذ وبأكية ينادون [ن: ينادي] يا محمداه إذا رأوا ذلك. قال: فلا يبقى أحد يومئذ كان يحبنا ويتولانا ويتبرء من عدونا ويبغضهم إلا كان في حيزنا [ب، أ (ه): حيزنا] وورد حوضنا. وقد خاب من حمل ظلما ١١١

= بن جمهور عن الحسن بن محبوب. وأخرجه علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه عن ابن محبوب. ورواه الشيخ الطوسي في أماليه عن الشيخ المفيد. في الامالي وتفسير القمي: فيوقفون على... وفي ر: فيقفوا. وفي الامالي فيمكثون ما شاء الله. وفي الامالي والقمي: إلى حوض طوله. (*)

٣٥٥ - ٩ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معننا: عن جابر بن يزيد قال: قال أبو الورد - وأنا حاضر - لمحمد بن علي عليهما السلام: رحمك الله أخبرني عن أفضل ما عبد الله به ؟ فقال: شهادة أن لا إله الا الله وان محمدا رسول الله [ص. ب] والمحافظة على الصلوات الخمس مجموعة والدعاء والتضرع إلى الله [تعالى. ب] وصيام شهر رمضان [وأداء الزكاة. ب، أ] وحج البيت وبر الوالدين وصلة الرحم وكثرة ذكر الله والكف عن محارم الله [تعالى. ر] والصبر على [البلاء و. ب] تلاوة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكف اللسان إلا أن يقول خيرا وغيض البصر. واعلم يا أبا الورد أن الاجتهاد في دين الله المحافظة على الصلوات المجموعة والصبر على ترك المعاصي. واعلم يا أبا الورد ويا جابر انكما لم تفتشا مؤمنا إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه إلا عن حب [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] وانكما لم تفتشا كافرا إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه إلا وجدتماه يبغض [أمير المؤمنين. ر] عليا [ر: علي بن] أبي طالب عليه السلام، وذلك ان الله [تعالى. ر] قضى على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم لعلي [بن أبي طالب. ر. عليه السلام. ر، ب] انه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر أو منافق، (وقد خاب من حمل ظلما)، ولكن أحبونا حب قصد ترشدوا وتفلحوا أحبونا محبة الاسلام. وقل رب زدني علما ١١٤ [تقدم في ذيل الآية ١٤٥ من سورة الاعراف]. ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ١٢٤ ٣٥٦ - ٨ - فرات قال: حدثنا جعفر بن محمد [ش: أحمد] الاودي [قال: حدثنا جعفر بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عمر المازني قال: حدثنا يحيى بن راشد عن كامل

٣٥٥. أوردته المجلسي في البحار ج ٤٠ ص ٦١. ٣٥٦. وأوردته عنه الحاكم الحسكاني في الشواهد إلى قوله (وأصمه). ورواه ابن شهر آشوب في المناقب عن أبي صالح عن ابن عباس: أي من ترك ولاية علي (عليه السلام) أعماه الله وأصمه عن الهدى. (*)

عن أبي صالح [ش:] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [ش: قول الله تعالى. ش، ر]: (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) إن [من. ش] ترك ولاية [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] أعماه الله [تعالى. ن] وأصمه عن النداء، و (ذكرى) يعني ذكرى من الرسول [ص. أ] علي بن أبي طالب [عليه السلام. ر، أ]. إن في ذلك لآيات لاولى النهى ١٢٨ = ٥٤

(ومن سورة الانبياء) فاسألوا أهل الذكر ٧ = ٤٣ / النحل هذا ذكر من معي وذكر من قبلي ٢٤ ٣٥٧ - ٣ - [فرات. ب] قال: حدثني محمد بن أحمد معننا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوتي علم النبيين وعلم الوصيين وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، ثم تلا هذه الآية يقول الله [تعالى. ب] لنبيه [صلى الله عليه وآله وسلم. ر، أ]: (هذا ذكر من معي وذكر من قبلي). يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ٦٩ ٣٥٨ - ٥ - فرات قال: حدثني علي بن محمد بن

عمر الزهري معنعنا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله [تعالى. أ، ر]: (قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) قال: إن أول منجنيق عمل في الدنيا منجنيق عمل لابراهيم بسور الكوفة في نهر يقال له كوني ! وفي قرية يقال لها: قنطانا ! فلما عمل إبليس المنجنيق وأجلس فيه إبراهيم [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ر] وأرادوا أن يرموا به في نارها أتاه جبرئيل [عليه السلام. ب، أ] فقال: السلام عليك يا إبراهيم ورحمة الله وبركاته ألك حاجة ؟ قال:

٣٥٧. في ر: ومن سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ٣٥٨. في أ: كوثى... فطنانا. ب: قيطانا. وفي ر في نهاية الرواية التي هي نهاية السورة حسب الاصل: صدق الله. (*)

[٣٦٤]

مالي إليك حاجة بعدها قال الله تعالى: (يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم). وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا ٧٣ [سيأتي عن الباقر عليه السلام في مثيلتها من الآية ٢٤ / السجدة. وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا]. سبحانك اني كنت من الظالمين ٨٧ - ٣٥٩ - ١ - فرات [بن إبراهيم الكوفي. ب. قال: حدثنا محمد بن أحمد. ر، أ. بن إبراهيم الكوفي. أ] معنعنا: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده [ر: أباه] عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله تبارك وتعالى عرض ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام على أهل السماوات وأهل الأرض فقبلوها ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله وحبسه في بطن الحوت لانكاره ولاية أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب عليه السلام. ر] حتى قبلها. قال أبو يعقوب ! فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين لانكاري ولاية علي بن أبي طالب [عليه السلام. ب، ر].

٣٥٩. هذه الرواية معارضة لما ثبت من جلاله قدر الانبياء وعلو مقامهم ومعارضة لما جاء عن أهل البيت في خصوص هذا المورد والمتعاضد بالآيات القرآنية فالقرآن لا يؤاخذه بأكثر من أنه ظن أن لن نقدر عليه و ظلمه كان ظنه هذا وهو جائز للبشر العادي وغير محيد للانبياء وخاصة كلما كانت درجته أرفع وأعظم ولهذا السبب خاطب الله نبينا في سورة القلم ولا تكن كصاحب الحوت لانه خاتم الانبياء ولا بد أن يكون صدره أوسع من أن يضيق بسبب عدم توافق الأمور والاسباب الاجتماعية وقد شرح الله صدره ووصفه بأنه لعلى خلق عظيم، وفي حديث الامام الرضا: إنه استيقن أن الله لن يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول الله عزوجل: فقدر عليه رزقه أي ضيق عليه ولو ظن ان الله لن يقدر عليه لكان قد كفر. نعم يمكن حملها على درجة من درجات الولاية والقرب وإن كان بعض الفقهاء غير قابلة للحمل والتوجيه. وروى الصغار بسنده عن علي عليه السلام: إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الأرض أقر بها من أقر وأنكرها من أنكر، أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أفرها. هذا والصواب في صدر السند مع نسخة (ر) ظاهرا ولفظة (ابن ابراهيم الكوفي) ينبغي أن تكون لفرات. خاصة وانه في بداية السور يذكر فيها اسم المصنف بالكامل كما ورد في ب. (*)

[٣٦٥]

قال أبو عبد الله: فأنكرت الحديث فاعرضته ! على عبد الله بن سليمان المدني فقال لي: لا تجزع منه فان [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام خطب هنا بالكوفة فحمد الله تعالى وأثنى عليه فقال في خطبته: فلولا انه كان من المقربين للبت في بطنه إلى يوم يبعثون فقام إليه فلان بن فلان وقال: يا أمير المؤمنين إنا سمعنا الله [يقول. ب]: (فلولا انه كان من المسبحين) [١٤٣ / الصافات] فقال: أقعد يا بكار فلولا انه كان من المقربين للبت في

بطنه إلى يوم يبعثون. إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون * لا يسمعون حسيبها وهم فيما اشتبهت أنفسهم خالدون * لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ١٠٣ - ٣٦٠ - ٢ - فرات قال: حدثني محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعنا: عن علي [بن أبي طالب. أ. عليه السلام. أ. ب] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [وبارك. ر]: يا علي إن الله [تبارك و. أ. ب] تعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب عليك. يا علي أنت العلم لهذه الأمة من أحبك فقد أحبني [ص: فاز] ومن أبغضك هلك [ر: فقد أبغضني]. يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها وهل تؤتى [أ: يؤتى] المدينة إلا من بابها.

٣٦٠. أخرجه الصدوق في أماليه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن الصادق عن أبيه عن أبياته عن أمير المؤمنين.. بعين المتن وأشرنا إلى بعض المغايرات ورمزنا له ب (صلى الله عليه وآله وسلم). وقد أخرج فرات الشطر المرتبط بالآية هنا بسند آخر كما في الحديث التالي. وأخرجه الصدوق أيضا في بشارات الشيعة بسنده إلى سعد يرفعه إلى أبي بصير عن الصادق.. مثله مع بعض المغايرات. وأخرجه ابن المغازلي وباختصار في المناقب ح ٣٢٩، وأورده عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى بسنده إلى الصدوق ص ١٨٠. وأخرج الحسكاني بسنده إلى الصدوق شطرا من الحديث. (*)

[٣٦٦]

يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ وكل ذي طمرين لو أقسم على الله لأبرقسمه. يا علي إخوانك كل طاو وباك مجتهد [يحب] فيك ويبغض فيك، محتقر عند الخلق، عظيم المنزلة عند الله تعالى. يا علي محبوب جيران الله في دار القدس [ص: الفردوس] لا يأسفون على ما خلفوا في دار الدنيا. يا علي أنا ولي من واليت وأنا عدو لمن عاديت. يا علي إخوانك الذليل [ب: لذيل] الشفاه يعرف [ب: تعرف] الرهبانية في وجوههم. يا علي إخوانك يفرحون في ثلاث مواطن: عند الموت وخروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرض والحساب [ب: عرض الحساب. ص: العرض الأكبر] والصراف إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا. يا علي حريك حربي وسلمك سلمى وحزبك وحزبي وحزبي حزب الله. يا علي قل لإخوانك إن الله قد رضي عنهم إذا رضيك [أ، ب: رضيت] لهم قائدا ورضوا بك ولما. يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين. يا علي شيعتك المنتجبون ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الأرض منهم ما انزلت السماء فطرة. يا علي لك كنز في الجنة وانك [ب: أنت] ذوقنيها [ب، ص: قرينها]، [و. ب] شيعتك تعرف بحزب [ر، أ: حزب] الله. يا علي أنت وشيعتك والقائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه. يا علي أنا أول من ينفذ التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق. يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من رضيتم وتمنعون من كرهتم وأنتم الأمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش، يفزع الخلائق ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون (١) وفيهم نزلت [هذه. أ، ب] الآية: (وهم من فزع يومئذ آمنون) [٨٩ / النمل] [وقال:

١. أ: ولا تفرعون.. ولا تحزنون... ن: ليحضرنكم. ص: لتخصونكم.. الغيبة [يا علي شيعتك الذين يخافون في السر وينصونه في العلانية. ص.] (*).

أ، ب] [إن الذين سبقت لهم منا الحسنى) إلى ثلاث آيات. يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان متنعمون. يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان متنعمون. يا علي إن الملائكة والخزان [ب: والخور. أ: والحوراء] يشناقون إليكم وإن حملة العرش والملائكة ليخصونكم بالدعاء [ويسألون الله. ص] لمحبيكم [أ، ر: لمحبتكم] يفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة. يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله وما عليهم من ذنب. يا علي إن أعمال شيعتك ستعرض علي في كل جمعة فأفرح بصلاح [ص: بصلاح] ما يبلغني من أعمالهم واستغفر لسيئاتهم. يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل وأهل الكتاب عن اليا يخبرونك مع علمك بالتوراة والانجيل وما أعطاك الله من علم الكتاب وإن أهل الانجيل ليعظمون اليا وما يعرفونه يخبرونه في كتبهم (١). يا علي أعلم أصحابك أن ذكرهم في السماء أكثروا أعظم من ذكرهم في الأرض [ص: ذكر أهل الأرض] لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا. يا علي إن أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم [ووفاتهم. ص] فينظر الملائكة إليهم كما ينظر الناس إلى الهلال شوقا إليهم وما يرون من منازلهم [ص: منزلتهم] عند الله [تعالى. ر]. يا علي قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي يقارفها عدوهم فما من يوم وليلة إلا ورحمة الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس. يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل [أ، ر: واستدل] بك وبهم ومال إلى غيرك [ص: عدوك] وتركك وشيعتك واختار الضلالة ونصب الحرب لك ولشيعتك وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك وبذل مهجته وما له فينا. يا علي اقرءهم مني السلام من لم أره منهم و [من. أ، ب] لم يرني فاعلمهم أنهم إخواني وأشتاق إلى رؤيتهم الذين يتمسكون (٢) بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل

١. ص: وما يعرفه وما يعرفون شيعة وإنما يعرفونه بما يجدونه في كتبهم. = (*)

فانا لا نخرجهم من الهدى إلى ضلالة أبدا، وأخبرهم ان الله تعالى عنهم راضي وانهم يباهي بهم الملائكة وينظر إليهم في كل جمعة برحمته [أ، ب: برحمة] وبأن الله الملائكة [ص: ويأمر الملائكة أن] تستغفر لهم. يا علي لا ترغب عن [ب، ر: في] نصره قوم يبلغهم أو يسمعون اني احبك فأحبك بحبي إياك ودانوا إلى الله بمودتك، وأعطوا صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والاولاد وسلوكوا طريقك وقد تحملوا [ص: حملوا. على. أ، ر، ص] المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الاذي وسوء القول [و. ر] ما يستدلون به من مضاضة ذلك فكن بهم رحيمًا واقنع بهم فان الله عز ذكره اختارهم لنا بعلمه من الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا [ن: شرفا] وألزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم يتمسكون بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع (ما يزول) [ن: نزول] من الدنيا عنهم وميل السطان عليهم بالمكاره والتلف، أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في عمى من الضلالة متخبطين في الاهواء عمى عن المحجة (١) وعماء جاء من عند الله فهم يصبحون ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستوحشون إلى من خالفهم ليس الرياء منهم وليسوا منه أولئك مصابيح الدجى. ٣٦١ - قال: حدثنا القاسم بن

عبيد معنعنا: عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم وتمنعون من كرهتم وأنتم الأمنون يوم الفرع الأكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفرعون ويحزن الناس ولا تحزنون وفيكم نزلت هذه الآية: (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) إلى قوله (توعدون) وهي ثلاث آيات. يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان متمعون.

٢. ص: وأشتاق إليهم فليلقوا علمي إلى من يبلغ قرني من أهل القرون من بعدي وليتمسكوا. ١. ص: والنافي غمة الضلالة. ر: في عمياء. ص: متحIRON في الأهواء عموا عن الحجة وما جاء. لا يستأنسون إلى من خالفهم. ٣٦١. هذه الرواية كانت بالأصل تحت الرقم ٤ من سورة الفرقان وهي شطر من الرواية المتقدمة وأوفق لرواية الصدوق منها. وقد أخرج الحسكاني في الشواهد السطر الأخير بسنده إلى الصدوق. (*)

[٣٦٩]

٣٦٢ - ٤ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعنا: عن جعفر عن أبيه عن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق غصوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله إلى قصرها [فاطمة. ر، ب] عليها السلام ابنتي [فتمرو] عليها ريطان خضراوان حوالها سبعون ألف حوراء فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين نائما مقطوع الرأس فتقول للحسن: من هذا ؟ فيقول: هذا أخي ان أمة أبيك قتلوه وقطعوا رأسه، فيأتيها النداء من عند الله يا بنت حبيب الله إنني إنما أريتك ما فعلت به أمة أبيك اني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه وانني جعلت تعزيتك اليوم أني لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخلني أنت وذريتك وشيعتك ومن والاكم [ب: اولاكم] معروفا ممن [ن: بمن] ليس هو من شعيتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد، فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن والها [أ: والاهم. ب (خ ل): اولها] معروفا ممن ليس من شعيتها فهو قول الله عزوجل (لا يحزنهم الفرع الأكبر) قال: هول يوم القيامة (وهم فيما اشتبهت أنفسهم خالدون) هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن والاهم معروفا [ممن] ليس هو من شعيتها.

[٣٧١]

(ومن سورة الحج) هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار... وذوقوا عذاب الحريق * إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات... وهدوا إلى صراط الحميد ١٩ - ٢٤ ٣٦٣ - ٥ - فرات قال: حدثني عبد السلام بن مالك وسعيد بن الحسن بن مالك معنعنا: عن السدي [قال. ر، خ]: (هذان خصمان اختصموا في ربهم) الآيتين نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وفي عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وشيبة بن ربيعة بارزهم يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هؤلاء الثلاثة يوم القيامة كواسطة القلادة في المؤمنين وهؤلاء الثلاثة كواسطة القلادة في الكفار. ٣٦٤ - ٦ - فرات قال: حدثني احمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح معنعنا:

٣٦٤. وأخرجه الحسكاني بأسانيد في الشواهد وقال: رواه جماعة عن معتمر بن سليمان وتابعه جماعة في الرواية عن أبيه وأخرجه البخاري في الجامع الصغير! في موضعين [في المغازي والتفسير]. وأخرجه مسلم في آخر صحيحه والبيهقي كما في مناقب الخوارزمي الفصل ١٦ ح ١٢ وانظر ح ٤٤ من الباب ٢ من تيسير المطالب وأبو نعيم كما في الخصائص لابن بطريق والحاكم بأسانيد في المستدرک في تفسير سورة الحج والتعليق عن قيس عن أبي ذر: ومحمد بن العباس كما في غاية المرام وسعد السعود ص ١٠٢. وفي الدر المنثور. أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد البخاري ومسلم والترمذي وابن (*) =

[٢٧٢]

عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر (هذان خصمان اختصموا في ربهم) وهم علي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. ٣٦٥ - ١٤ - قال: حدثني عبيد بن عبد الواحد معننا: عن محمد بن سيرين قال: نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر قال: لما كان يوم بدر برز عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة فقال عتبة: يا محمد أخرج إلينا أكفأنا فقام فئة [ب، ر: فتية] من الانصار فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اجلسوا قد أحسنتم فلما رأى حمزة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أ، ب [يريد شيئا قام حمزة ثم قال علي ثم قام عبيدة عليهم البيض قال: تكلموا يا أهل البيض نعرفكم فقال حمزة: انا حمزة بن عبد المطلب وقال علي: انا علي بن أبي طالب وقال عبيدة: انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقالوا: أكفأ كرام، فتبارز حمزة عتبة فقتله حمزة وبارز علي الوليد فقتله علي وبارز عبيدة شيبة فانعض كل واحد منهما فمال عليه علي فأجهز [ن: فأجاز] عليه واحتمل عبيدة أصحابه وكانوا هؤلاء من المسلمين كواسطة القلادة من القلادة وكانوا هؤلاء من المشركين كواسطة القلادة من القلادة فنزلت هذه الآيات [ر، ب: الآية]: (هذان خصمان اختصموا في ربهم) حتى بلغ (وذوقوا عذاب الحريق) فهذا في هؤلاء المشركين ونزلت (إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات) حتى بلغ (إلى صراط الحميد) فهذا في هؤلاء المسلمين. وأذن في الناس بالحج ٢٧

= ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي ذر. وفيه: وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي من طريق قيس عن علي رض قال: أنا أول من يجتو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة. قال قيس فيهم نزلت (هذان..). وفي فضائل الصحابة الرقم ٥١ أخرجه النسائي عن أحمد بن منيع عن هشيم عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس. ٣٦٥. ر: يريده في شياء. ب: يريده تحاشيا.. ر، تكلفوا باهل البيض.. ر، أ: فتبارز حمزة عتبة.. ر: و تبارز علي الوليد.. ر، أ: وتبارز عبيدة... ب: فانقض. ن: صدق الله وصدق رسول الله. وصدق أولاد رسول الله. ر. (*) =

[٢٧٣]

٣٦٦ - ٨ - قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله [عزوجل. ر]: (وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالا) [قال: أ، ب]: فأسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء فأجابه من آمن ومن [كان. ر، ب] سبق في علم الله انه يحج إلى يوم القيامة ليبيك اللهم لبيك. الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ٤٠ ٣٦٧ - ٩ - قال: حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله [تعالى. ر]: (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا: ربنا الله) علي والحسن والحسين وجعفر وحمزة عليهم السلام. ٣٦٨ - ١١ -

قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله [ر: قول الله]: (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله) قال: نزل في علي [أمير المؤمنين، أ، ب] وجعفر وحزمة و جرت في الحسين بن علي عليهم السلام [والتحية والإكرام، أ، ر]. الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ٤١ - ٣٦٩ - ٢ - قال: حدثنا فرات] قال: حدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا

٣٦٦. وأخرجه ابن جرير كما في الدر المنثور.. قال: قام إبراهيم على الحجر فنادى يا أيها الناس كتب عليكم الحج فأسمع.. فأجاب من آمن ممن سبق.. ان يحج.. وبهذا المعنى روايات أخر. ٣٦٧ و ٣٦٨. وفي هذا المعنى روايات عديدة عن الباقر والصادق عليهما السلام إلا أن ما روي عن الباقر عليه السلام أقرب لفظا إلى هاتين الروايتين كما ورد في الشواهد بطرق عديدة ورواه محمد بن العباس والكليني وابن قولويه. وتقدم في ذيل الآية ١٢٤ / الانعام عن زيد بن علي ما يرتبط بذيل الآية ففي حديث طويل له قال: إن الله قد فرض عليكم جهاد أهل البغي والعدوان من أمتكم وفرض نصره أوليائه الداعين إليه وإلى كتابه قال: (ولينصرت الله من ينصره إن الله لقوي عزيز). ٣٦٩. أورده الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل. محمد بن ثواب له ترجمة في التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع = (*)

[٢٧٤]

محمد بن ثواب الهباري قال: حدثنا محمد بن خدّاش عن أبان بن تغلب، ش: [عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى: (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة) الآية قال: فينا والله نزلت هذه الآية. ٣٧٠ - ٧ - [فرات، ش] قال: حدثني أحمد بن القاسم [بن عبيد قال: حدثنا جعفر بن محمد الجمال قال: حدثنا يحيى بن هاشم قال: حدثنا أبو منصور، ش: [عن أبي خليفة قال: دخلت أنا وأبو عبيدة الحذاء على أبي جعفر [عليه السلام، أ] فقال: يا جارية هللمي بمرفقة. قلت: بل نجلس. قال: يا أبا خليفة لا ترد الكرامة لان [ش. إن] الكرامة لا يردّها إلا حمار. قلت [لابي جعفر، ب، ر. عليه السلام، ب]: كيف لنا بصاحب هذا الامر حتى نعرف [ش: نعرفه] قال: فقال قول الله [تعالى، ش، ر]: (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) إذا رأيت هذا الرجل [ب: في رجل] منا فاتبعه فإنه هو صاحبه. ٣٧١ - ١٣ - [فرات، ش] قال: حدثني الحسن [أ، ش، ر: الحسين] بن علي بن بزيع [قال: حدثنا اسماعيل بن أبان عن فضيل بن الزبير، ش] عن زيد بن علي [عليهما السلام، أ] قال: إذا قام القائم من آل محمد يقول: يا أيها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه: (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور). ويتر معطلة وقصر مشيد ٤٥ - ٣٧٢ - ٣ - قال: حدثنا فرات معننا: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله [جل جلاله، أ، ر: تعالى]: (ويتر معطلة وقصر مشيد) قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القصر، واليتر المعطلة

= أبي وهو صدوق. وقال مسلمة: ضعيف أما شيخه فلم يتبين لنا من هو. ٣٧٠. أورده الحسكاني رحمه الله في الشواهد. وفيه فقلت له كيف وفي هامش ب: اسعوا به اطلبوه. ق. وكان في (ر) فاسيقه وفي (خ ل) من ب: فاسعه. بدل فاتبعه. المرفقة هي المخدة وفي أ: بمرتقة. وفي ش: نعرفه فقال. ٣٧١. ورواه عنه أبو القاسم الحذاء في شواهد التنزيل. ٣٧٢. وروي ابن شهر اشوب في المناقب عن الصادق مثله. (*)

[٢٧٥]

علي [بن أبي طالب. ر. عليه السلام. ب. أ: صلوات الله عليه]. يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ٧٣ ٣٧٣ - ١٠ - قال: حدثني علي بن محمد [بن عمر الزهري] معنعنا: عن أبي عبد الله عليه السلام [في قوله. أ. ر: في قول الله تعالى]: (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له) [قال: علي بن أبي طالب عليه السلام. ر. أ: قال (إن الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا). الله يصطفى من الملائكة ورسلا ومن الناس ٧٥ [تقدم في ذيل الآية ٤٦ / الحجر في ح ٣٠٤ من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم]. يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون * وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس ٧٧ و ٧٨ ٣٧٤ - ١ - قال حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا: عن بريد قال كنت عند أبي جعفر [عليه السلام. ر. أ] فسألته وقلت: قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) إلى آخر السورة. قال: إيانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل علينا في الدين من ضيق والحرج أشد من الضيق

٣٧٣. أورده المجلسي في البحار وقال: أي ضرب هذا المثل لأمير المؤمنين عليه السلام ومن غصب حقه فان من أقر بامامته وتبعه فقد دعا الله بالجهة التي أمره بها ومن أنكر إمامته وتبع غيره فقد أعرض عن عونه تعالى وفضله واتكل على دعوة الذين لن يخلقوا ذبابا لا يقدرين على نصره وإنقاذه من عذاب الله. ٣٧٤. أخرجه الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي، وأخرجه عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى ص ١٩٤ ضمن حديث طويل. في ب: مضت قبل هذا القرآن. وفي الكافي: الناس يوم القيامة فمن صدق يوم القيامة صدقناه ومن كذب كذبناه. وفي البشارة: فمن صدقنا.. ومن كذبا.. (*)

[٢٧٦]

(ملة أبيكم) أيانا عنى خاصة (هو سماكم المسلمين) سمانا المسلمين (من قبل) في الكتب التي مضت [و] (في هذا) القرآن (ليكون الرسول عليكم شهيدا) فالرسول الشهيد علينا [بما بلغنا عن الله. أ، ر] ونحن الشهداء على الناس، فمن صدق يوم القيامة صدقناه ومن كذب كذبناه يوم القيامة.

[٢٧٧]

(ومن سورة المؤمنون) يا أيها الرسل كلوا من الطيبات ٥١ ٣٧٥ - ٥ - قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا: عن أبي مريم قال: سمعت أبا ن بن تغلب قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله تعالى [أ، ب: عز ذكره]: (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) قال: الرزق الحلال. إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون * والذين هم بآيات ربهم يؤمنون * والذين هم ربهم لا يشركون * والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون * أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ٥٧ - ٦١ ٣٧٦ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا: عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر [عليه السلام. أ، ر] عن قول الله سبحانه: (والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة [أنهم إلى ربهم راجعون). ر، أ] يقول: يعطون ما أعطوا وقلوبهم وجلة (أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) علي بن أبي طالب عليه السلام لم يسبقه [أحد].

٣٧٥. وبهذا المعنى ورد عن الباقر والكاظم عليهما السلام كما في البرهان. وقد اعتمدنا هنا علي نسخة (ر) وفي أ: تغلب سأل عن جعفر (ع). وفي ب: تغلب سأل جعفرًا عليه السلام. وفي خ: أبا جعفر. وفي ر: سألت عن جعفر... لكننا حذفنا (عن) لأنها تأتي زائدة في نسخة (ر) غالبًا كما هو عليه عادة الكتاب في غالب الموارد. ٣٧٦. وأخرج الشطر الأخير ابن شهر آشوب في المناقب عن أبي الجارود ومثله في التفسير المعروف بالقمي. (*)

[٣٧٨]

٣٧٧ - ٢ - قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا: عن أبي الجارود في تفسير قول الله سبحانه [ر: تعالى بكتابه]: (الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وحلة أنهم إلى ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) [قال. ر]: نزلت في علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ، ر]. وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ٣٧٨ ٧٤ - ٦ - [فرات بن إبراهيم. ش] قال: حدثني عبيد بن كثير [قال: حدثنا أحمد بن صبيح قال: حدثنا الحسين بن علوان عن سعد (بن طريف) عن اصبيغ. ش]: عن علي [بن أبي طالب. ر. عليه السلام. ن] في قوله [تعالى. ش، ر]: (وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون) قال: عن ولايته. قل رب إما تريني ما يوعدون) رب فلا تجعلني في القوم الظالمين) وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون ٩٣ - ٩٥ - ٣٧٩ - ٤ - [فرات بن إبراهيم الكوفي. ش] قال: حدثني جعفر بن محمد

٣٧٧. في ر: (مشفقون والذين هم) إلى (سابقون) قال.. ٣٧٨. ورواه عنه الحاكم الحسكاني في الشواهد وأخرجه بسند آخر من طريق السبيعي عن وظيف بن عبد الله عن جعفر بن علي عن الحسن بن الحسين عن حسين بن علوان.. عن ولايته، وأخرجه الحموي في الفرائد ح ٥٥٦ بسنده إلى محمد بن علي بن خلف عن الحسين بن علوان... وأخرجه محمد بن العباس عن أبيه عن جعفر بن علي.. وعن أحمد بن المفضل عن بكر بن محمد بن إبراهيم عن زيد بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي: عن ولايته أهل البيت. وأخرجه أبو نعيم فيما نزل عن محمد بن علي بن خلف. وراجع ما تقدم في ذيل الآية ٤٦ / الاعراف ح ١٧٤ فهذا الحديث كأنما هو شطر من ذلك. في ب: عن ولايته. ٣٧٩. ورواه عنه الحاكم الحسكاني رحمه الله في الشواهد كما روى التالي أيضًا بسنده إلى الحبري ثم ذكر الحسكاني أسانيد أخر لهذا الحديث وبالهامش: قال أبو أحمد الغطريفي في ج ١ من حديثه الموجود بالظاهرية بدمشق و ٥: أخبرنا عمر بن محمد بن نصير الكاغذي قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الكهيلي قال: حدثنا أبي عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه = (*)

[٣٧٩]

الفزاري [قال: حدثنا عباد قال حدثنا نصر عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح. ش]. عن جابر بن عبد الله [الانصاري رضي الله عنه. ن] قال: أخبر جبرئيل [عليه السلام. أ، ر] النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان أمتك سيختلفون [ب، ش: سيختلفون] من بعدك فأوحى الله [تعالى. ب] إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (قل رب إما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين) قال: أصحاب الجمل. [قال: ن] فقال [ذلك. ش] النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله عليه: (وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون) [قال. ن] فلما نزلت هذه الآية جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم [وبارك. ر] لا يشك انه سيرى ذلك. قال جابر: بينما أنا جالس إلى جنب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمنى يخطب الناس فحمد الله [تعالى. ن] وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس أليس قد بلغتكم؟ قالوا: بلى. قال [ر: فقال]: ألا لا ألفينكم [أ، ب: لفيتكم] ترجعون بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض، أمالئن

فعلتم ذلك لتعرفني في كتيبة أضرب وجوهكم فيها بالسيف. فكأنه غمز من خلفه فالتفت ثم أقبل علينا [أ: إلينا، محمد. ن] فقال: أو علي

= قال في خطبة خطبها في حجة الوداع: لاقتلن العمالقة في كتيبة فقال له جبرئيل: أو علي. قال: أو علي بن أبي طالب. ورواه ابن عساكر في ح ١١٦٧ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق. ورواه الحاكم أيضا في مناقب علي عليه السلام من المستدرک ٣ / ١٢٦ قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل [الكهيلي]... وأخرجه ابن المغازلي بسنده إلى الباقر عن جابر وبالهامش صدر الحديث مجمع عليه رواه البخاري في صحيحه في كتاب العلم ٤٣ وفي الاضاحي ٥، ورواه مسلم في صحيحه في موضعين وأبو داود في كتاب السنة ١٥ والترمذي في الفتن ٢٨ والدارمي في المناسك وابن حنبل في المسند في مواضع كثيرة وتراه في مجمع الزوائد ٢ / ٢٦٥ أخرجه من المعاجم الحديثية. وأخرجه ابن المغازلي في موضع آخر ويسند آخر كما في ح ٣٦٦. ووقعة الجمل إحدى المصاديق. سعيد بن عثمان الجزار روى عن عمرو بن شمر وأبي سعيد وأبي مريم المدائني وعنه الحبري وفي الميزان ولسانه: (روى) عن عمرو بن شمر في الجهر بالبسملة... قال ابن القطان: لا أعرفه. وفي نهاية ح ٢٨٠ في ب، ر: صدق الله [العظيم. ب] .

[٢٨٠]

بن أبي طالب [عليه السلام. قال. ن] فأنزل الله عليه (فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون) [٤١ / الزخرف ٤٣] وهي واقعة [ش: وقعة] الجمل. ٢٨٠ - ٧ - قال: حدثنا الحسين بن الحكم [الحبري] قال: حدثنا سعيد بن عثمان بن أبي مريم قال: حدثني محمد بن السائب قال: حدثني أبو صالح مولى أم هانئ. ش، ح: [عن عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري] رضي الله عنهما. ب [] قال. ح [] قال جابر: ما كان بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا رجل أو رجلان - انهما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في حجة الوداع وهو بمنى: لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله إن [ح، ش: لئن] فعلتموها [ر: فعلتموها] لتعرفني [ح: لتعرفني] في كتيبة يضاربونكم [ب: يضاربكم] . قال: فغمز من خلفه فالتفت من قبل منكبه الايسر قال: أو علي [أو علي. ح، ش] قال: [ف] نزلت هذه الآيات: (قل رب إما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين و إنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون). فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ١٠١ [سيأتي في الرواية الاولى من ذيل الآية ٩٠ / النمل ٢٧ ما يرتبط بهذه الآية عن علي بن أبي طالب عليه السلام].

[٢٨١]

(ومن سورة النور) الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاج كإنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم * في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال ٢٥ و ٣٦ ٢٨١ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قول الله [تعالى. ر]: (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) قال: المشكاة العلم في [صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (في زجاجة) قال: الزجاج صدر النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. ر] [ومن. أ، ر] صدر النبي [ر: صدره] إلى صدر علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] علمه النبي لعلي [عليه

السلام. أ] (كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة) [زيتونة. ر] قال نور العلم (لاشرقية ولا غربية) قال: [من إبراهيم خليل الرحمان إلى محمد رسول الله صلى الله عليهما وآلهما وسلم. ر] إلى علي [بن أبي طالب عليه السلام. أ: صلوات الله عليه] (لا شرقية ولا غربية). ر، أ] [قال. أ] لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور) قال: يكاد العلم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل أن يسأل عنه.

٢٨١. وبهذا المعنى روايات عن الباقر عليه السلام. وفي أ: لا نصرانية ولا يهودية. (*).

[٢٨٢]

٣٨٢ - ٤ - قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن جابر رضي الله عنه قال أبو جعفر بلغنا والله أعلم أن قول الله تعالى: (الله نور السماوات والأرض مثل نوره) فهو [نور. أ] محمد صلى الله عليه وآله وسلم (كمشكوة) [قال. أ، ب]: المشكوة هو صدر نبي الله (فيها مصباح) وهو العلم (المصباح في زجاجة) فزعم أن الزجاجه أمير المؤمنين وعلّم رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] عنده، و أما قوله: (كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية) قال: لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضيء) قال: يكاد ذلك العلم أن يتكلم فيك قبل أن ينطق به الرجل (ولو لم تمسسه نار، نور على نور). وزعم أن قوله: (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) [قال. أ، ر]: هي بيوت الانبياء [عليهم الصلاة. ر] وبيت علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] منها. ٣٨٢ - ٣ - قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن أبي عبد الله [عليه السلام. أ، ب] في قوله [تعالى. ر. أ: قول الله]: (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح) الحسن مصباح [ب: المصباح] والحسين في زجاجة [الزجاجه. ب] كأنها كوكب دري) فاطمة كوكب دري من [ب. (خ ل): بين] نساء العالمين (يوقد من شجرة مباركة [زيتونة). ر] إبراهيم [الخليل. ر] [زيتونة. أ، ب.] لا شرقية ولا غربية) يعني: لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضيء) يكاد العلم ينبع منها.

٢٨٢. توهم الكاتب أو الناسخ أن جابرا هذا هو الانصاري فعقبه ب (رضي الله عنه) كما قد حصل مثل هذا الاشتباه في غير مورد. وفي ب، ر: وقال. وفي ر: تعالى يقول. ٢٨٢. وأخرجه ثقة الاسلام الكليني في الكافي عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمان الاصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل قال قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل (الله.. كمشكوة) فاطمة عليها السلام (فيها مصباح) الحسن (المصباح في زجاجة) الحسين (كأنها كوكب دري) فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا (يوقد من شجرة مباركة) إبراهيم عليه السلام (زيتونة لا شرقية ولا غربية) لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضيء) يعني يكاد العلم ينفجر.. وأخرجه القمي ومحمد بن العباس بسندهما إلى صالح. (*)

[٢٨٣]

٣٨٤ - ٧ - قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن الحسين بن عبد الله بن جندب قال: أخرج [ر، أ: خرج] إلينا صحيفة فذكر ان أباه كتب إلى أبي الحسن [عليه السلام. أ، ب] جعلت فداك إنني قد كبرت و ضعفت وعجزت عن كثير مما كنت أقوى عليه فأحب جعلت فداك أن تعلمني كلاما يقربني من ربي [ر: بري] ويزيدني

فهما وعلمنا فكتب إليه قد [أ، ب: وقد] بعثت إليك بكتاب فاقراه وتفهمه فان فيه شفاء لمن اراد الله شفاه وهدى لمن اراد الله هداه فأكثر من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم واقراها على صفوان وأدم. قال علي بن الحسين عليهما السلام (١): إن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان أمين الله في أرضه فلما قبض محمد [صلى الله عليه وآله وسلم. أ] كنا أهل البيت أمناء الله في أرضه، عندنا علم البلبايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الاسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم [ر: أسماءهم] و أسماء آبائهم، أخذ الله الميثاق علينا [وعليهم. أ، ب] يردون مواردنا ويدخلون مداخلنا،

٢٨٤. وأخرجه الصدوق عن أبيه عن عبد الله بن جندب قال: كُتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن تفسير هذه الآية فكتب إلي الجواب: أما بعد فان محمدا.. ورمزنا إليه ب ص. وأخرج محمد بن العباس شطرا منه عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان قال: حدثنا أصحابنا ان ابا الحسن عليه السلام كتب إلى عبد الله بن جندب قال: قال لي علي بن الحسين ! إن مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل.. مباركة) علي (زيتونة) معروفة (لا شرقية.. يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم) بأن يهدي من أحب إلى ولايتنا. وأخرجه العياشي في ذيل الآية ٦٩ / النساء. وأخرجه القمي عن أبيه عن عبد الله بن جندب.. مثل رواية الصدوق ورمزنا إليه ب (ق). لم نعثر على ترجمة وذكر للحسين بن عبد الله بن جندب. أما أبوه فقد قال الشيخ: كوفي ثقة كان وكيلًا للكاظم والرضا وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما روي في الاخبار. صفوان هو ابن يحيى أبو محمد الجلي بيع السابري كوفي ثقة ثقة عين روى عن الرضا والكاظم و كانت له منزلة شريفة عند الرضا ووكالة عنه وكان أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث وأعبدهم على ما أفاده الشيخ والنجاشي توفي سنة ٢١٠. ١. كذا ومثله في رواية محمد بن العباس ولعله كان في الاصل علي أبو الحسن [الرضا] عليه السلام. (*)

[٢٨٤]

ليس على ملة إبراهيم خليل الرحمان غيرنا وغيرهم. إنا يوم القيامة أخذين بحجرة نبينا ونبينا أخذ بحجرة ربه وإن الحجرة النور، و شيعتنا أخذين بحجرتنا، من فارقتنا هلك ومن تبعنا نجا، [مفارقنا. أ، ب] والجاحد لولايتنا كافر، وشيعتنا وتابع ولايتنا [ب (خ ل): ومتبعنا وتابع أوليائنا. ر: لولايتنا] مؤمن، لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن، من مات وهو محبنا [ب: يحبنا] كان حقا على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، ونور لمن اقتدى بنا، من رغب عنا ليس منا ومن لم يكن منا [ر: معنا] فليس من الاسلام في شئ. بنا فتح الله وبنا يختمه وبنا أطعمكم الله عشب الارض، وبنا أنزل الله عليكم قطر السماء، وبنا أمنكم الله من العرق في بحركم ومن الخسف في بركم، وبنا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان. إن مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في [ب: هو] القنديل فنحن المشكوة (فيها مصباح) والمصباح [هو. ر] محمد صلى الله عليه وآله وسلم على ! (المصباح في زجاجة) نحن الزجاجة (الزجاجة [كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية) لا منكرة ولا دعية (يكاد زيتها) نورها (يضئ ولو لم تمسسه نار)، نور الفرقان [نور. ر] على نور يهدي الله لنوره) لولايتنا (من يشاء والله على كل شئ قدير) على أن يهدي من أحب لولايتنا، حقا على الله أن يبعث ولينا مشرقا وجهه نيرا برهانه عظيما عند الله حجته، [حقا على الله أن] يبعث عدونا يوم القيامة مسودا وجهه مدحضة عند الله حجته، حقا [أ، ر: حق] على الله أن يجعل ولينا رفيق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (١)، وحق [ب: حقا] على الله أن يجعل عدونا رفيقا للشياطين والكافرين وبئس أولئك رفيقا. لشهيدنا فضل [ر: افضل] على الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا على شهيد غيرنا سبع درجات. نحن النجباء ونحن أبناء

الأوصياء ونحن أولى الناس بالله ونحن المخلصون [ب: المختصون.
ق، ص: المخصوصون] في كتاب الله ونحن أولى الناس بدين الله،
ونحن الذين

١. إشارة إلى الآية ٦٩ / النساء: ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. (*)

[٢٨٥]

شرع الله [لنا. ر] دينه فقال الله: (شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا والذي أوحينا إليك) يا محمد وما وصى به إبراهيم وإسماعيل [
وإسحاق. ب] ويعقوب (١)، فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا
علمهم. نحن ورثة الأنبياء ونحن ذرية أولي العلم [أن أقيموا الدين)
بال محمد (ولا تتفرقوا فيه) وكونوا على جماعتكم (كبر على
المشركين) من أشرك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (ما
تدعوهم إليه) من ولاية علي (إن الله) يا محمد (يجتبي إليه من
يشاء ويهدي إليه من ينيب) [١٣ / الشورى ٤٢] [قال. أ] من
يجيبك إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. ٢٨٥ - ١٢ - قال:
حدثني علي بن الحسين [معنعنا. ب]: عن الأصمغ بن نباتة ! قال:
كتب عبد الله بن جندب إلى علي بن أبي طالب ! عليه السلام:
جعلت فداك اني [ب: إن] في ضعف فقوني. قال: فأمر علي
الحسن ! ابنه أن اكتب إليه كتابا قال: فكتب الحسن: إن محمدا
صلى الله عليه وآله وسلم كان أمين الله في أرضه فلما أن قبض
محمد [ص] وكنا أهل بيته فنحن أمناء الله في أرضه، عندنا علم
المنابا والبلايا، وأنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة
النفاق، وإن شيعتنا لمعروفون [ر، أ: المعروفون] بأسمائهم
وأنسابهم، أخذ الله الميثاق علينا وعليهم [ر: منا (ظ) ومنهم]،
يردون مواردنا ويدخلون مداخلنا، ليس على ملة أبينا إبراهيم غيرنا
وغيرهم، إنا يوم القيامة أخذين بحجرة نبينا وإن نبينا أخذ بحجرة [
ربه والحجرة. ب] [النور، وإن شيعتنا أخذين بحجرتنا. من فارقنا هلك
ومن اتبعنا [ر: تبعنا] لحق بنا، والتارك لولايتنا كافر والمتبع لولايتنا
مؤمن، لا يحينا كافر ولا يبغضنا مؤمن، ومن مات وهو محبنا كان حقا [
ر، أ: حقيق !] على الله أن يبعثه معنا. نحن نور لمن تبعنا وهدى
لمن اقتدى بنا، ومن رغب عنا فليس منا، ومن لم يكن منا فليس من
الاسلام في شئ.

١. وفي ص العبارة طبق الآية. ٢٨٥. هذه الرواية عين المتقدمة سوى وقوع الخلط
والخطب في سنده. وهي اخر رواية من هذه السورة حسب الاصل لذا ختمها ب: صدق
الله وصدق نبي [ر: رسول] الله. (*)

[٢٨٦]

بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا أطعمكم الله عشب الارض وبنا من
الله عليكم [ب: أمنكم الله] من الغرق، وبنا ينقذكم الله في حياتكم
وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط والميزان وعند ورود [كم.
ب، ر] الجنان. وإن مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة
هي [ر، أ: هو] القنديل وفينا المصباح والمصباح محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وأهل بيته والمصباح في زجاجة [نحن. أ] [الزجاج
كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة) علي بن أبي طالب [عليه
السلام. ب، ر] [لا شرقية ولا غربية) معروفة لا يهودية ولا نصرانية

(يكاد زيتها يضى ولو لم تمسسه نار، نور علي نور يهدي الله لنوره من يشاء). وحقيق [ب: حق] على الله أن يأتي ولينا يوم القيامة مشرقا وجهه نيرا برهانه عظيمة عند الله [تعالى. ر] حخته، وحقيق [ب: حق] على الله أن يجعل ولينا رفيق الانبياء والشهداء والصدّيقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وحقيق [ب: حق] على الله أن يجعل عدونا والجاحد لولايتنا رفيق الشياطين والكافرين ويؤنس أولئك رفيقا. ولشهيدينا فضل على شهداء غيرنا بعشر درجات ولشهيدينا فضل على شهيد [ب، ر: الشهداء] غير شعيتنا بسبع درجات. فنحن [أ: نحن] النجباء ونحن أفرط الانبياء ونحن خلفاء [الله في. ب] الارض ونحن المخصوصون [ب: المخلصون] في كتاب الله، ونحن أولى الناس بنبي الله، ونحن الذين شرع الله لنا الدين فقال في كتابه: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) وكونوا على جماعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم (كبر على المشركين) [١٣ / الشورى / ٤٢]. ٣٨٦ - ٥ - قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن فضيل بن الزبير قال: سألت [ر، أ: سمعت] زيد بن علي [عليهما السلام. ر] عن [ر، أ: من] هذه الآية: (في بيوت أذن الله [أن ترفع ويذكر] إلى آخره. أ] قال: [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]: هي بيوت الانبياء، فقال أبو بكر: هذا منها -

٣٨٦. وأخرج ابن مردويه كما في الدر المنثور والتعليبي في تفسيره عن أنس وبريدة ما يقرب منه. وفي أ: حسين بن علي بن سعيد. (*).

[٢٨٧]

يعني بيت علي [بن أبي طالب. ر] - ؟ فقال له النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب]: هذا من أفضلها. ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور ٤٠ ٣٨٧ - ٩ - قال: حدثني عبيد بن كثير معنا: عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: أبشرك يا محمد بما تجوز على الصراط. قال قلت: بلى. قال: تجوز بنور الله، ويجوز علي بنورك، ونورك من نور الله، وتجاوز أمتك بنور علي، ونور علي من نورك (ومن لم يجعل الله له) [مع علي. أ، ب] [نورا فماله من نور]. والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه ٤١ [تقدم في ح ٢ من ذيل الآية ٤٦ / الاعراف]. ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون * وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ٥٢ و ٥٥ ٣٨٨ - ٨ - [فرات بن إبراهيم الكوفي. ش] قال: حدثني عبد الله بن محمد بن

٣٨٧. وقد وردت روايات بهذا المعنى عن الصادق عليه السلام إلا أنه وكما هو واضح لا تخص عليا بالذكر بل معه أئمة الحق من ولد فاطمة. ٣٨٨. تقدم في ذيل الآية ٢٧٤ / البقرة مثل هذا السند تماما. والآية هذه ترتبط بما قبلها من الآيات حسب السياق وشأن النزول وفي البرهان نقلا عن محمد بن العباس بن محمد بن القاسم بن عبيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن احمد بن إسماعيل بن عباس بن عبد الرحمان عن سليمان بن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: لما قدم النبي (صلى الله عليه وآله) المدينة أعطى عليا (عليه السلام) وعثمان أرضا أعلاها لعثمان وأسفلها لعلي (عليه السلام) فقال علي لعثمان: إن أرضي لا تصلح إلا بأرضك فاشتر مني أو بعني. فقال له: أبيعك فاشترى منه علي، فقال له أصحابه: أي شئ صنعت ! ؟ بعث أرضك من علي ! وأنت لو أمسكت عنه الماء ما أنبتت أرضه شيئا حتى يبيعك = (*).

هاشم الدوري [قال: حدثنا علي بن الحسين القرشي، قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمان الشامي عن جوير عن الضحاك]: عن ابن عباس [رضي الله عنه. ن] في قول الله [تعالى. ش]: (من يطع الله ورسوله ويخش الله) فيما سلف من ذنوبه (وبتقوه) فيما بقي (فأولئك هم الفائزون) بالجنة أنزلت في علي بن أبي طالب [عليه السلام. ن]. ٣٨٩ - ٣ - فرات [بن إبراهيم. ش] قال: حدثني جعفر بن محمد بن بشرويه القطان [قال: حدثنا حريث بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن السدي !. ش]: عن ابن عباس [رضي الله عنه. ر] في قوله [ر: قول الله تعالى]: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض) إلى آخر الآية قال: نزلت في آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٩٠ - وياسناده في قوله [تعالى. أ. ب]: (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله و

= بحكمك فجاء عثمان إلى علي وقال: لا أجزى البيع. فقال له: بعث ورضيت وليس ذلك لك. [قال:] فأجعل بيني وبينك رجلا. قال علي (عليه السلام): النبي (صلى الله عليه وآله). فقال: هو ابن عمك ولكن اجعل بيني وبينك رجلا [غيره]. قال علي: لا أحاكمك إلى غير النبي والنبي شاهد علينا، فأبى ذلك فأنزل الله هذه الآيات: [ويقولون أمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون] إلى قوله: (هم المفلحون) [٥]. ورواه محمد بن العباس أيضا بسند آخر ومع بعض المغايرت عن محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله. وقال الطبرسي: روى عن أبي جعفر عليه السلام ان المعنى بالآية أمير المؤمنين علي قال: وحكى البلخي.. (مثل القصة المتقدمة تقريبا). وقال صاحب البرهان: ومن طريق (العامّة): عن ابن عباس انها نزلت في علي ورجل من قريش ابتاع منه أرضا. وروى قريبا منه عن السدي أيضا وأضاف: فلما بلغ عثمان ما أنزل الله فيه أتى النبي (صلى الله عليه وآله) وأقر لعلي بالحق. ٣٨٩. إبراهيم بن الحكم بن أبان كذا ورد في ش ولعل الصواب (ظهير) بدل (أبان) ذلك أن ابن ظهير هو المعروف بالرواية عن السدي قال النجاشي والشيخ: أبو إسحاق الفزاري ابن صاحب التفسير عن السدي له كتب منها: الملاحم، خطب علي عليه السلام. وأما الحكم بن أبان فلم نجد له رواية عن السدي وإن كان له ابن يسمى بابراهيم يروي عن أبيه. (*)

بتقوه فأولئك هم الفائزون) قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام. ٣٩١ - ٦ - [فرات. ش] قال: حدثنا أحمد بن موسى [قال: حدثنا مخلوق قال: حدثنا عبد الرحمان (بن الاسود)]: عن القاسم بن عوف قال: سمعت عبد الله بن محمد يقول: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات) إلى آخر الآية قال: هي لنا أهل البيت. فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ٦٣ ٣٩٢ - ١٠ - قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنا: عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية من قول الله [تعالى. ر]: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) قال: الفتنة الكفار، قال: يا أبا جعفر حدثني فيمن [ب، ر] فيما [نزلت ؟ قال: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجرى مثلها من النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ. ب] في الاوصياء في طاعتهم.

٣٩١. القاسم بن عوف الشيباني ممن كان يتردد بين السجاد ومحمد بن الحنفية وقد استفاد المامقاني في التنقيح من رواية رواها الكشي أنه كان موضع إعتقاد لدى السجاد عليه السلام. لكن الرواية صادرة عن نفسه وروايته هنا وفيما سيأتي عن

عبد الله بن محمد بن الحنفية الذي كان إليه رئاسة الكيسانية يؤكد ما ذكر عنه من التردد. (*)

[٢٩١]

(وسورة الفرقان) وقال الظالمون: إن تتبعون إلا رجلا مسحورا * انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ٨ و ٩ - ٣٩٣ - ٥ - قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري [قال: حدثني محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد. ق]: عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته [أ، ب: سمعت] يقول: نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الآية هكذا: (قال الظالمون) آل محمد حقهم (إن تتبعون إلا رجلا مسحورا) [قال الله لنبيه. ر]: (انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا) يعني: لا يستطيعون إلي ولاية علي وعلي هو السبيل. إن هم إلا كالانعام بل هم أضل ٤٤ [تقدم في ذيل الآية ١٩٩ / البقرة ذكرها في الحديث فراجع].

٣٩٣. أخرجه القمي في تفسيره بسندين في الاول: عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر... وفي الثاني عن محمد بن همام عن الفزاري... والباقي أدرجناه في المتن ورمزنا له ب (ق). وأخرجه محمد بن العباس بسنده عن أبي حمزة عن أبي جعفر... (بما يقرب منه). محمد بن المثنى كوفى ثقة له ولايته كتاب. قاله النجاشي. عثمان بن زيد عده البرقي في أصحاب الصادق. في أ: هكذا فان المظلومين. ر: فان المظلومون. في ب: إلى ولاية علي هو السبيل. وفي خ: ولاية علي سبيلا وولاية علي... (*)

[٢٩٢]

وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ٥٤ - ٣٩٤ - ٧ - قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عزوجل [ر: تعالى]: (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا) قال: خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب آدم ثم نقلها من صلب آدم إلى صلب شيث ومن صلب شيث إلى صلب أنوش ومن صلب أنوش إلى صلب قينان حتى توارثتها كرام الاصلاب في مطهرات الارحام حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب ثم قسمها نصفين فألقى نصفها [ر، أ: فألقاها] إلى صلب عبد الله ونصفها إلى صلب أبي طالب وهي سلالة فولد من عبد [أ، ب: لعبد] الله محمد [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] ومن أبي [أ، ب: ولابي] طالب [عليه السلام] علي [عليه السلام. أ، ب. ر: عليهما الصلاة والسلام] فذلك قول الله [ب: قوله. تعالى. ب، ر]: (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا) زوج فاطمة بنت [محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ب] فعلي من محمد ومحمد من علي والحسن والحسين وفاطمة [عليهم السلام. ب] نسب وعلي الصهر [ب: صهر]. وعياد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا... والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا * إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما.. والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما * أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما * خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما ٦٣ - ٧٦ - ٣٩٥ - ٨ - قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا:

٣٩٤. وبهذا المعنى روايات عن ابن عباس وأقربها لفظا إلى فرات ما رواه محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن نائل عن عمرو بن شمر عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس. في ب: حتى توارثها. ر: توارثها. ٣٩٥. لعل الصواب: عرضوا كل ناصب عليه. وفي خ: ولا ضرب. (*)

[٢٩٣]

عن أبي عبد الله [عليه السلام. ب. في. أ، ب] قوله [تبارك و. أ] تعالى: (الذين يمشون على الأرض هونا) إلى قوله (حسنت مستقرا ومقاما) [ثلاث عشر آية. أ، ر] قال: هم الأوصياء يمشون على الأرض هونا فإذا قام القائم عرفوا كل ناصب [أ: نصب] عليه فان أفر بالاسلام وهو [ر، أ: وهي] الولاية ولا ضربت عنقه أو أفر بالجزية فأديها كما يؤدي [ر: يؤدون] أهل الذمة. ٣٩٦ - ٩ - قال: حدثني أحمد بن علي بن عيسى الزهري معنعنا: عن الاصبع بن نباتة قال: توجهت نحو [ر: إلى] أمير المؤمنين [علي. ر] عليه السلام لاسلم عليه فلم ألبث أن خرج فقامت قائما على رجلي فاستقبلته فضرب بكفه إلى كفي فشبك أصابعه في أصابعي فقال لي: يا اصبع [بن نباتة. ر، ب] فقلت [أ: قلت]: لبيك وسعديك يا أمير المؤمنين. فقال: إن ولينا ولي الله فإذا مات كان في الرقيق الأعلى وسقاه [الله. أ، ر] من نهر أبرد من الثلج وأحلى من الشهد. فقلت: جعلت فداك يا أمير المؤمنين وإن كان مذنباً؟ قال: نعم ألم تقرأ كتاب الله: (أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما). ٣٩٧ - ٦ - قال: حدثني جعفر بن أحمد معنعنا: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه [ر: رحمة الله عليه] عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كلام ذكره في علي فذكر سلمان لعلي فقال: والله يا سلمان لقد حدثني بما أخبرك به ثم قال: يا علي لقد خصك الله بالحلم والعلم والغرفة التي قال الله [تعالى. ر]:

٣٩٦. وأخرجه المفيد في الاختصاص عن محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل عن جعفر بن محمد بن الهيثم الحضرمي عن علي بن الحسين الفزاري عن آدم بن التمار الحضرمي عن سعد بن طريف عن الاصبع قال: أتيت أمير المؤمنين... عليه فجلست انتظره فخرج إلي فقامت إلى فسلمت عليه فضرب علي كتفي [خ: كفي] ثم شك أصابعه بأصابعي ثم قال: يا اصبع بن نباتة فقلت: مات ولي الله كان من الله بالرقيق الأعلى وسقاه.. الشهد وألين من الزبد. فقلت: بأبي أنت وأمي وإن.. نعم وإن كان مذنباً أما تقرأ القرآن.. يا اصبع إن ولينا لو لقي الله وعليه من الذنوب مثل زيد البحر ومثل عدد الرمل لغفرها الله له إن شاء الله تعالى. في ر: عن اصبع.. وفي آخر الحديث: صدق الله وصدق نبي الله. وفي ر: صدق الله العلي العظيم. ٣٩٧. وسيأتي في الحديث الأخير من سورة فاطر والاول من الزخرف بما يشبه هذا السند والتمتن فراجع وتأمل. في ر، أ: انها الغرفة. خ: ان هذه الغرفة. وفي ب هنا وفي الزخرف في أ: جعفر بن محمد. وكلاهما صحيح وواحد. (*)

[٢٩٤]

(اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما) والله انها لغرفة ما دخلها أحد قط ولا يدخلها أحد أبدا حتى تقوم على ربك وأنه ليحف بها في كل يوم سبعون ألف ملك ما يحفون [بها. خ] إلى يومهم ذلك [إلأ. أ، ب] في إصلاحها والمهمة لها حتى تدخلها ثم يدخل الله عليك فيها أهل بيتك، والله يا علي إن فيها لسرير من نور ما يستطيع أحد من الملائكة ان ينظر إليه مجلس لك يوم تدخلها [ر: تدخله] فإذا دخلته [أ: ادخلته] يا علي أقام الله جميع أهل السماء على أرجلهم حتى يستقربك مجلسك ثم لا يبقى في السماء ولا في أطرافها ملك واحد إلا أتاك بتحية من الرحمان. ٣٩٨ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي [قال: حدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا الحسن (بن محمد) بن سماعة قال: حدثنا حنان. ش]:

عن أبان بن تغلب قال: سألت جعفر بن محمد [عليهما السلام. ن] عن قول الله تعالى [أ: عزوجل]: (الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماما) قال: نحن هم أهل البيت. ٣٩٩ - ٢ - [فرات. ش] قال: حدثني علي بن حمدون [قال: حدثنا علي بن محمد بن مروان قال: حدثنا علي بن يزيد عن جرير ! عن عبد الله بن وهب عن أبي هارون. ش]: عن أبي سعيد في قوله [تعالى. ش]: (هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماما) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قلت [لجبرئيل. ن.

٣٩٨. ورواه عنه أبو القاسم الحذاء في شواهد التنزيل. وأخرجه القمي في تفسيره عن أحمد بن محمد عن حسن بن محمد بن سماعة عن حماد ! عن أبان. حسن بن محمد بن سماعة أبو محمد الكندي الكوفي من شيوخ الواقفة قال النجاشي: كثير الحديث فقيه ثقة. وقال الشيخ: جيد التصانيف نقي الفقه حسن الانتقاد مات سنة ٢٦٢. وقد ورد في موارد أخرى روايته عن حنان وأما روايته عن حماد كما وقع في إسناد القمي فلم يرد في مكان آخر وحماد هو إما ابن عثمان أو ابن عيسى وعلي أي فهو ثقة. ٣٩٩. ورواه عنه الحاكم الحسكاني أبو القاسم في الشواهد وأخرجه محمد بن العباس عن محمد بن قاسم سلام عن عبيد بن كثير عن حسن بن مزاحم ! عن علي بن زيد الخراساني عن عبد الله بن وهب الكوفي... وقد وردت هذه الرواية في التفسير المعروف بالقمي مع تلخيص ودون ذكر للسند. وقد جاءت الرواية مكررة حسب نسخة أ، ب فقد وردت أيضا في سورة المؤمنون تحت الرقم ٣. هذا ولم يتبين لنا الصواب في رجال السند إلى ما قبل ابن وهب. (*)

[٢٩٥]

عليه السلام. ب: يا جبرئيل. ش، أ، ب]: من أزواجنا ؟ قال: خديجة قال قلت: ومن ذرياتنا ؟ قال: فاطمة. قلت: ومن قررة أعين ؟ قال: الحسن والحسين. قلت: واجعلنا للمتقين إماما [ن: ومن للمتقين إماما] قال: علي بن أبي طالب عليه [ر: عليهم] السلام.

[٢٩٧]

(ومن سورة الشعراء) إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ٤ - ٤٠٠ - ١١ - قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنا: عن ابن عباس رضي عنه في قوله [تعالى. ر]: (إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين) ف قيل لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم: أنزلها علينا حتى نؤمن [بها. ر، ب] فقال المسلمون: فأنزلها عليهم حتى يؤمنوا. فأنزل الله: (وأقسموا بالله جهد أيمانهم) إلى [قوله. ب]: (يعمهمون) (ونقلب أفئدتهم وأبصارهم) عند نزول هذه الآية (كما لم يؤمنوا به أول مرة) الآية. [١٠٩ - ١١٠ / الانعام]. فما لنا من شافعين * ولا صديق حميم * فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين ١٠٠ - ١٠٢ - ٤٠١ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنا: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما [ر: عليهم] السلام قال ش: نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا [قوله تعالى. ر]: (فما لنا من شافعين ولا صديق حميم) وذلك إن الله [تعالى. ر] يفضلنا ويفضل شيعتنا حتى أنا لنشفع ويشفعون فإذا رأى ذلك من ليس منهم قالوا: (فمالنا

٤٠٠. وتماز الآية الثانية: لأن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ونقلب... مرة وتذرهم في طغيانهم يعمهون. وفي الدر المنثور في ذيل هذه الآية شواهد. ٤٠١. وبهذا المعنى أحاديث كثيرة تنتهي إلى النبي والباقر والصادق عليهم الصلاة والسلام تجدها في تفسير البرهان وشواهد

التنزيل وغيرهما وأخرجه حرفيا الحسكاني عن أبي الحسن الهوازي عن البيضاوي عن محمد بن القاسم عن عباد عن عيسى عن أبيه عن جعفر. قال: رواه جماعة عن عيسى. (*)

[٢٩٨]

من شافعين ولا صديق حميم). ٤٠٢ - ٧ - فرات قال: حدثنا أحمد بن موسى معننا: عن جعفر [ب: أبي جعفر عليه السلام] قال: نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا: (فمالنا من شافعين ولا صديق حميم) وذلك حين باها الله بفضلنا ويفضل شيعتنا حتى انا لنشفع ويشفعون. قال: فلما رأى ذلك من ليس منهم قالوا: (فمالنا من شافعين ولا صديق حميم). ٤٠٢ - ١٣ - قال: حدثنا سهل بن أحمد الدينوري معننا: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال جابر لابي جعفر [عليه السلام. أ، ب]: جعلت فداك يا ابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة [عليهما السلام. أ] إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك. قال أبو جعفر: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا كان يوم القيامة نصب للانبيا والرسل منابر من نور فيكون منبري أعلا منابرهم يوم القيامة ثم يقول الله: يا محمد اخطب. فأخطب بخطبة [ب: خطبة] لم يسمع أحد من الانبياء والرسل بمثلها، ثم ينصب للأوصياء منابر من نور وينصب لوصيي علي بن أبي طالب في أوساطهم منبر من نور فيكون منبره [أ، ب: منبر علي] أعلى منابرهم ثم يقول الله [أ، ب: يقول له]: يا علي اخطب فيخطب بخطبة [ب: خطبة] لم يسمع أحد من الاوصياء بمثلها، ثم ينصب لأولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني وسبطي وريحانتي أيام حياتي منبر [أ، ب: منبران] من نور ثم يقال لهما: اخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الانبياء والمرسلين بمثلهما. ثم ينادي المنادي [أ: مناد] وهو جبرئيل عليه السلام: أين فاطمة بنت محمد؟ أين خديجة بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين أم كلثوم أم يحيى بن زكريا؟ فيقول الله تبارك وتعالى: يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم؟ فيقول محمد وعلي والحسن والحسين [وفاطمة. أ، ب]: لله الواحد القهار. فيقول الله جل جلاله

٤٠٢. في ر: حين لا والله. أ: لاه والله يفضلنا ويفضل. ب: لاه الله. والثبت من خ. ٤٠٢. في ب: ارجعي انظري.. لك ولاحد.. ارجعوا انظروا.. لحب فاطمة.. لحب فاطمة.. صدق الله وصدق رسوله [أ: رسول الله] وصدق أولاده. ر: صدق الله العظيم. (*)

[٢٩٩]

[ر: تعالى]: يا أهل الجمع إنني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة، يا أهل الجمع طأطأ الرؤوس وعضوا الابصار فان [أ: إن] هذه فاطمة تسير إلى الجنة: فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مديجة الجنين، خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب، عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث إليها مائة ألف ملك فيصيروا على يمينها وبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يصيروها [أ: يسيروها] عند [ر: على] باب الجنة، فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله: يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنتي [ب: الجنة]؟ فتقول: يا رب أحببت أن يعرف قدرتي في مثل هذا اليوم. فيقول الله [ر: تعالى. أ] يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك أو لاحد من ذريتك خذي فأدخله الجنة. قال أبو جعفر: والله يا جابر

انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردي، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم ان يلتفتوا فإذا التفتوا يقول [ر، أ: فيقول] الله يا أحبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي ؟ فيقولون: يا رب أحبينا أن يعرف قردنا في مثل هذا اليوم، فيقول الله: يا أحبائي ارجعوا وانظروا من أحبكم لحب فاطمة، انظروا من أطعمكم لحب فاطمة، انظروا من كساكم لحب فاطمة، انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة، انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة خذوا بيده وأدخلوه الجنة. قال أبو جعفر: والله لا يبقى في الناس إلا شاك أو كافر أو منافق فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله [تعالى، ر]: (فما لنا من شافعين ولا صديق حميم) فيقولون (فلو أن لناكرة فنكون من المؤمنين) قال أبو جعفر: هيهات هيهات منعوا ما طلبوا (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون) [٢٨ / الانعام]. وأنذر عشيرتك الاقربين ٣١٤ ٤٠٤ - ٣ - قال: حدثني جعفر بن محمد بن أحمد بن يوسف الاودي [أ، ب:

٤٠٤. وأخرجه الشيخ الطوسي في أماليه والبيهقي في دلائل النبوة ورمزنا إليه ب (ق) والقاضي أبو جعفر الكوفي في المناقب بأسانيد، وأخرجه ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم وابن عساكر كما في كنز العمال وتاريخ دمشق ترجمة أمير المؤمنين ١ / ٩٧ وبهامش الاخير ثبت لمصادر أخرى. في ق: إن بادأت بها... ب: وإن لم تفعل ما أمرت به. (*).

[٢٠٠]

الازدي [معنعنا: عن علي بن أبي الطالب عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (وأنذر عشيرتك الاقربين، واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عرفت إن بدأت بها قومي رأيت منهم [ن: فيهم] ما أكره فصمت عليها حتى أتاني جبرئيل [عليه السلام، أ، ر] فقال لي: يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك، قال علي [علي عليه السلام، ب، أ: صلوات الله عليه]: فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: يا علي إن الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الاقربين فعرفت ان ابدء بهم [ر: ابدأتهم، ق: باداتهم] بذلك رأيت منهم ما أكره، فصمت عن ذلك [أ: عليها] حتى أتاني جبرئيل فقال لي يا محمد: إنك إن لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك فاصنع لنا يا علي رجل شاة على صاع من طعام وأعدنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب ففعلت فاجتمعوا له وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون [رجلا، أ، ب] أو ينقصونه فيهم أعمامه العباس وحزمة وأبو طالب وأبو لهب الكافر، فجئت [ق: الخبيث] فقدمت إليهم الجفنة [أ: بجفنة] فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها جذية لحم فنتفها بأسنانه ثم رمى بها في نواحيها ثم قال: كلوا باسم الله، فأكل القوم حتى نهلوا ما يرون إلا آثار أصابعهم والله إن الرجل ليأكل مثلها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اسقهم يا علي فجئت بذلك القعب [أ، ب (خ ل): القرب] فشربوا منه حتى نهلوا جميعا وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتكلم تذب [أ (ه): سبقه، ر: بدأت !] أبو لهب إلى الكلام فقال: لهد ما سحركم [أ، ب: بهذه أسحركم] صاحبكم، فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم، ب]. فلما كان الغد [ر، كالغد] قال لي رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم، ب]: يا علي اعد لي مثل الذي كنت صنعت بالامس من الطعام والشراب فان هذا الرجل قد بدرني إلى ما سمعت قبل أن أكلم القوم، ففعلت ثم جمعتهم له فصنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما صنع بالامس فأكلوا حتى نهلوا عنه ثم سقيتهم فشربوا حتى نهلوا عنه

من ذلك القعب وأيم الله إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها [ويشرب مثلها]. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم

[٢٠١]

شابا [ن: شبابا] من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به إني قد جئتمكم بأمر الدنيا والآخرة فأياكم يكون وزيرى على أمرى هذا على أن يكون أخي ووليي ؟ فأحجم القوم عنه. قال علي: فقلت: - واني لأحدثهم سنا وأحمتهم ساقا وأعظمهم بطنا وأرمصهم [أ، أرفقهم. ب: أرفصهم] عينا أنا يا رسول الله أنا أكون وزيرك على ذلك. فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعنقي ثم قال: إن أخي هذا ووليي فاسمعوا له وأطيعوا. قال: فقام [ب: فتفرق] القوم يتصاحكون ويقولون لابي طالب: قد أمرت أن تسمع له وتطيع. ٤٠٥ - ٩ - قال: حدثني عبيد بن كثير معنينا: عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله [تعالى. ر]: (وأندر عشيرتك الاقربين) قال: دعاهم يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجمعهم على فخذ شاة وقدح من لبن أوقال: قعب من لبن وإن فيهم يومئذ ثلاثون رجلا يأكل كل رجل جذعة قال: فأكلنا حتى شبعنا وشربنا حتى روينا. ٤٠٦ - ١٠ - قال: حدثني الحسين بن محمد بن مصعب البجلي معنينا: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: (وأندر عشيرتك الاقربين) دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا علي إن الله أمرني أن أندر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت أني متى أبادئهم [أ: أبدء بهم. ب: أبدأهم] بهذا الامر أرى منهم ما أكره فصمت حتى جاءني [ب: أتاني] جبرئيل [عليه السلام. أ، ب] فقال يا محمد إنك [ب: ان] لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فأصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة وأملا لنا عسا من لبن واجمع لي بني عبد المطلب حتى أعلمهم وأبلغهم ما أمرت [به. ر] ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون [رجلا. أ، ب] أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم فجئنا به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جذبة [أ،

٤٠٦. وأورده المجلسي في البحار ٣٨ / ٢٢٢ ولاحظ الرواية رقم ٤٠٤. وفي كنز العمال: حتى أكلهم وأبلغهم... لقد سحركم... شابا في العرب. (*)

[٢٠٢]

ر: حدى] لحم فشققها [ب: فنتفها] بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة [ب: الجفنة] ثم قال: كلوا [ر: خذوا] بسم الله فأكل القوم حتى مالهم بشئ من حاجة ولا أرى إلا مواضع أيديهم وأيم الله الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم، ثم قال: اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا [منه. ر، ب. حتى. ر، ب، أ: و] روي جميعا وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكلمهم تدرأ أبو لهب إلى الكلام فقال: لهد ما سحركم [أ، ب: بهذه اسحركم] صاحبكم. فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] فقال الغد: يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت [مني القوم. ر] فتفرق القوم قبل أن أكلهم فأعدنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم له ثم دعا بالطعام فقربه لهم ففعل كما فعل بالامس وأكلوا

حتى مالهم بشئ من حاجة ثم قال: اسقهم، فأتيتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا بني عبد المطلب إنني والله ما أعلم شيئا في العرب جاء قومه بأفضل [من] ما جئتكم به، إنني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله تبارك وتعالى أن أدعوكم فأياكم يوازرنني على أمري على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ فأحجم القوم عنها جميعا. قال: قلت - وإنني لأحدثهم سنا وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأحمشهم ساقا - قلت: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه. فأخذ برقبتي ثم قال: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا. فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع لعلي وتطيع. ٤٠٧ - ٥ - قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن جعفر عن أبيه [عليهما السلام: أ، ب] قال: قال النبي [ر: رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم: لما نزلت علي (وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك [منهم. ب، ر] المخلصين) فقال أبو جعفر [عليه السلام. ب]: هذه قراءة عبد الله.

٤٠٧. وفي مجمع البيان: وفي قراءة عبد الله بن مسعود: وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام. (*)

[٢٠٢]

٤٠٨ - ١٢ - قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان [قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن هاشم السمسار عن محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه]: عن أبي رافع [رضي الله عنه. ر]: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع ولد عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ ولد [ه] لصلبه وأولادهم أربعون رجلا فصنع لهم رجل شاة وثردهم ثريدة فصب عليها ذلك المرق واللحم ثم قدموها إليهم فأكلوا منه حتى تزلعوا [ب: شبعوا. أ، ر: ثم تزلعوا] ثم سقاهاهم عسا واحدا [من لبن. ب] فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا [منه. ب] ثم قال [أ، ب: فقال] أبو لهب: والله إن منا نفرا [ب: هنا لنفر] يأكل أحدهم الجفنة [ر، أ: الحفرة] وما يصلحها فما يكاد يشبعه ويشرب الفرق [خ: الزق. ع: الظرف] من النبيذ فما يرويه، وإن ابن أبي كبشة دعانا [فجمعنا. ب] على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا وروينا إن هذا لهو السحر المبين. قال: ثم دعاهم فقال [لهم. أ، ر]: إن الله [قد. ب] أمرني أن انذر عشيرتي الاقربين ورهطتي المخلصين وإنكم عشيرتي الاقربين ورهطتي المخلصين وإن الله لم يبعث نبيا إلا جعل له أخا من أهله وارثا ووصيا وزيرا [ر: ووزيرا] فأياكم يقوم فيبايعني على أنه أخي ووزيرني ووارثي دون أهلي ووصيي وخليفتي في أهلي ويكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. فأمسكت [أ: فأسكت] القوم فقال: والله ليقومن قائمكم أو ليكونن في غيركم ثم لتندمن. فقام علي وهم ينظرون إليه كلهم فبايعه وأجابته إلى ما دعاه إليه فقال: أدن مني. فدنا منه فقال: إفتح فاك فمخ فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين قدميه [ب: ثدييه. أ: ثديه] فقال أبو لهب: لبئس ما حيوت به ابن عمك أجاك [لما دعوته إليه. ب] فملات فاه

٤٠٨. وأخرج نحوه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الامام بسنده إلى ابن عقدة عن أحمد بن يعقوب الجعفي عن علي بن الحسن بن الحسين عن إسماعيل بن محمد بن عبد الله عن إسماعيل بن الحكم عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال: جمع رسول الله... وأخرجه محمد بن العباس عن عبد الله (بن زيدان) بن يزيد عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي وعلي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن عفان... وتكملة السند منه. البحار ٢٨ / ٢٤٩، البرهان في

ذيل الآية. ب: المطلب لصلبه وأولادهم. أ: المطلب في الشعب وهم يومئذ أربعون. والمثبت من (ر) ويوافق رواية محمد بن العباس. ب: وتقل بين نديه وبين كنفه. (*).

[٢٠٤]

ووجهه بزاقا [ر: بزقا]. قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بل ملاته علما وحلما وفهما. فقال أبو طالب: أما رضيت يا محمد أن تفجعني بنفسك حتى فجعنتني بابني. (١) الذي يراك حين تقوم * وتقلبك في الساجدين ٢١٨ - ٢١٩ ٤٠٩ - ٢ - قال: حدثني الحسين بن سعيد وأحمد بن الحسين معننا: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام [في. أ، ب] قوله تعالى (الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين) قال: يراك حين تقوم بأمره وتقلبك في أصلاب الانبياء نبي بعد نبي. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ٢٢٧ ٤١٠ - ٤ - قال: حدثني عبيد بن كثير معننا: عن مالك المازني قال: أتت تسعة نفر أبا سعيد الخدري فقالوا: يا أبا سعيد هذا الذي يكثر الناس فيه ما تقول فيه ؟ فقال: عمن تسألوني ؟ قالوا: نسأل عن علي بن أبي طالب. فقال: أما انكم تسألون عن رجل أمر من الدفلى وأحلى من العسل وأخف من

١. هذا الكلام المنسوب إلى أبي طالب لم نجده في ما لدينا من المصادر ولم يرد في رواية محمد بن العباس، بل في رواية من تاريخ دمشق قال: دعوه فلن يالو من ابن عمه خيرا. الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد محدث الكوفة وثقه جمع من الاعلام كما في ترجمته في التهذيب مات سنة ٢٧٠. يحيى بن هاشم من اعلام الزيدية له ترجمة عندهم. وكان في البرهان محمد بن عبد الله بن علي والتصويب منا وفي التهذيب له ذكر في ترجمة أبيه. ٤٠٩. وأخرج علي بن إبراهيم عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (الذي..) في أصلاب النبيين. وأخرج محمد بن العباس عن الحسين بن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن علي بن أسباط عن عبد الرحمان بن حماد عن أبي الجارود عنه... قال: يرى تقلبه في أصلاب النبيين من نبي إلى نبي حتى أخرجه من صلب أبيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم. وفي مجمع البيان وذكر ما بمعناه عن ابن عباس ثم قال: وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام. وهناك روايات أخر بهذا المعنى تنتهي إلى النبي وإلى الباقر والصادق والكاظم عليهم الصلاة والسلام. (*).

[٢٠٥]

الريشة وأثقل من الجبال، أما والله ما حلا إلا على السنة المؤمنين وما خف إلا على قلوب المتقين، ولا أحبه قط لله ولرسوله إلا حشره الله من [ب: مع] الأمنين وإنه لمن حزب الله وحزب الله هم الغالبون. والله ما أمر إلا على لسان كافر ولا أثقل [ب: ثقل] إلا على قلب منافق، وما زوى [ر: راو] عنه أحد قط ولا لوا ولا تحزب ولا عيس ولا يسر [ب، ر: يسر] ولا عسر ولا قصر [ر: مضر. أ: نصر] [ولا التفت. ب، ر] ولا نظر ولا تبسم ولا تحرى [ب: تجرى] ولا ضحك إلا صاحبه ولا [قال. ر] عجب لهذا الأمر إلا حشره الله منافقا مع المنافقين (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون). ٤١١ - ٨ - فرات قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن دلي معننا: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أتاه [ر: جاؤوا] ستة نفر من قريش في زمان أبي بكر فقالوا له: يا أبا سعيد هذا الرجل الذي تكثر فيه [الناس. ب] وتقل. قال: عمن تسألوني ؟ قالوا: نسألك عن علي بن أبي طالب. فقال: أما انكم سألتموني عن رجل أمر عن الدفلى وأحلى من العسل وأخف من الريشة وأثقل من الجبل، أما والله ما حلا إلا على السنة المتقين ولا خف إلا على قلوب المؤمنين، والله ما مر إلا على لسان كافر ولا ثقل على قلب أحد إلا على قلب منافق ولا زوى عنه أحد ولا صدف ولا التوا [ولا كذب ولا حول (ر: احوال). أ، ر] ولا ازوار عنه ولا فسق ولا عجب ولا تعجب وهي [أ: ولا] سبعة

وعشرون [ر: عشر] حرفا إلا حشره الله منافقا من المنافقين ولا علي [إلا. ر، ب] أريد ولا أريد [إلا. ب، ر] علي ! (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون). ٤١٢ - ٦ - قال: حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنا: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٤١١. أورده المجلسي في البحار ج ٣٩ ص ٣٩١ وقال: الدفلى بكسر فسكون وفتح اللام: نبت مر، يكون واحدا وجمعا. وقوله: ولا علي إلا أريد. أي كأنه ليس إلا ليتعرض الناس بالكلام وسوء القول فيه ولا يريد الناس إلا إياه ولعل فيه تصحيفا. ٤١٢. تقدم في ذيل الآية ٣٢ من سورة يونس ما يشبه الثالث الأخير من هذه الرواية وذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام. ن: انكم تعلمون ولكني مجتمع. كذا ولعل الصواب: تعملون ولكني محتج. ضوى وانضوى يعنى مال. ب: لم تجمع لاحد. (*)

[٣٠٦]

وسلم فينا خطيبا فقال: الحمد لله على آلائه وبلائه عندنا أهل البيت وأستعين الله على نكبات الدنيا ومويقات الآخرة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنبي [أ: أن] محمدا عبده ورسوله، أرسلني برسائلته إلى جميع خلقه (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة) [٤٢ / الانفال] واصطفاني على جميع العالمين من الاولين والآخرين، أعطاني مفاتيح خزائنه كلها واستودعني سره وأمرني بأمره فكان القائم وأنا الخاتم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) [١٠٢ / آل عمران] واعلموا أن الله [أ، ب: انه] بكل شئ محيط وأن الله [أ، ب: انه] بكل شئ عليم. أيها الناس إنه سيكون بعدي قوم يكذبون علي فلا تقبلوا [أ، ب: فيقبل منهم] ذلك وأمور تأتي من بعدي يزعم أهلها أنها عني ومعاذ الله أن أقول على الله إلا حقا فما أمرتكم إلا بما أمرني به ولا دعوتكم إلا إليه (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون). قال: فقام إليه عبادة بن الصامت فقال: متى ذلك يا رسول الله ؟ ومن هؤلاء ؟ عرفنا [هم. ب، ر] لنحذرهم. فقال: أقوام قد استعدوا للخلافة من يومهم هذا وسيظهرون لكم إذا بلغت النفس مني ها هنا - وأوما بيده إلى خلقه - . فقال له عبادة بن الصامت: فإذا كان كذلك فالى من يا رسول الله قال: إذا [أ، ب: فإذا] كان ذلك فعليكم بالسمع والطاعة للسابقين من عترتي فانهم يصدونكم عن الغي ويهدونكم إلى الرشيد ويدعونكم إلى الحق فيحيون كتاب ربي [ر: كتابي] وسنتي وحديثي ويميتون [ر: يموتون] البدع ويقمعون [أ، ب: يقيمون] بالحق أهلها ويحولون مع الحق حيث ما زال، فلي يخيّل إلى [ب: لي] انكم تعلمون ! ولكني مجتمع عليكم إذا [أنا. أ، ر] أعلمتكم [ر: أعلمكم] ذلك فقد أعلمتكم. أيها الناس ان الله تبارك وتعالى خلقني وأهل بيتي من طينة لم يخلق أحدا غيرنا ومن ضوى إلينا [أ: موالينا. ب، ر: ضوء] فكنا أول من ابتداء من خلقه فلما خلقنا فتق [ب: نورا] بنورنا كل ظلمة وأحيا بنا كل طينة طيبة وأمات بنا كل طينة خبيثة ثم قال: هؤلاء خيار خلقي وحملة عرضي وخزان علمي وسادة أهل السماء والارض، هؤلاء البررة [ر: البراء] المهتدون [ب، ر: المهتدين] المهتدى بهم، من جاءني بطاعتهم وولائتهم أولجته جنتي و [أولجته. أ، ب: أبخته] كرامتي ومن جاءني بعدواتهم والبرائة منهم أولجته ناري وضاعفت عليه عذابي وذلك جزاء الظالمين.

[٣٠٧]

ثم قال: نحن أهل الايمان بالله ملاكه وتمامه حقا [حقا. ر، ب] وينا سداد الاعمال الصالحة، ونحن وصية الله في الاولين والآخرين، وإن منا الرقيب علي خلق الله ونحن قسم الله ا [لذي. أ، ب] قسم بنا حيث يقال [الله تعالى. ر]: (اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام إن الله كان عليكم رقيبا) [١ / النساء]. ايها الناس إنا أهل البيت [ب: بيت [عصمنا الله من أن نكون مفتونين أو فاتنين أو مفتنين أو كذابين [ب: كاذبين] أو كاهنين أو ساحرين أو عايقين [ر: عائفين] أو خائنين [أ: خائنين] أو زاجرين أو مبتدعين أو مرتابين أو صادقين [أ، ب: صادقين] عن الخلق [أو. ب] منافقين، فمن كان فيه شئ من هذه الخصال فليس منا [ب، ر: مني] ولا أنا منه، والله منه برئ ونحن منه براء ومن براء الله منه أدخله جهنم وبئس المهاد، وإنا أهل بيت [ر: البيت] طهرنا الله من كل نجس فنحن الصادقون إذا انطقوا والعالمون إذا سنلوا والحافظون لما استودعوا، جمع الله لنا عشر خصال لم يجتمعن لاحد قبلنا [أ: بعدنا] ولا تكون لاحد غيرنا: العلم والحلم والحكم واللب والنبوة [ب، أ: الفتوة] والشجاعة والصدق [والصبر. ر] والطهارة والعفاف، فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحق الذي أمر الله في المودة (فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون) [٣٢ / يونس].

[٣٠٩]

(ومن سورة النمل) الذي عنده علم من الكتاب ٤٠ [تقدم في ذيل الآية ١٤٥ / الاعراف] أمن خلق السماوات والارض وأنزل لكم من السماء ماء.. * أمن جعل الارض قرارا وجعل خلالها أنهارا.. * أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض أله مع الله قليلا ما تذكرون * أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر... * أمن بيء الخلق ثم يعيده... قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ٦٠ - ٦٤ ٤١٣ - ٢ قال: حدثنا الحسين بن الحكم معنا: عن أنس بن مالك قال: لما نزل [ب انزل] على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآيات [ر: الآية] في [أ: من] طس النمل: (أمن جعل الارض قرارا وجعل خلالها أنهارا إلى قوله (قليلا ما تذكرون) قال: انتفض علي [عليه السلام. ب. أ: صلوات الله عليه] انتفاض العصفور فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: مالك يا علي؟ قال [أ: فقال]: عجبت يا رسول الله من كفرهم وجرأتهم على الله وحلم الله عنهم [قال. أ، ب]: فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [وبارك. ر] [و. أ،

٤١٣. وأخرجه ابن شهر آشوب في المناقب، وأورده المجلسي في البحار ج ٣٩، ص ٢٩٢. وبهذا المعنى ورد عن عمران بن الحصين وبريدة رواه المفيد والطوسي ومحمد بن العباس ولم أعتز على رواية عن الباقر عليه السلام. (*)

[٣١٠]

ب [قال] له. ب]: أبشر يا علي فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا أنت لم يعرف حزب الله ولا حزب رسوله. ٤١٤ - ٣ - [فرات. أ، ب] قال: حدثنا القاسم بن حماد الدلال معنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت خمس آيات (أمن خلق السماوات والارض وأنزل لكم من السماء ماء) إلى قوله (إن كنتم صادقين) وعلي بن أبي طالب عليه السلام إلى جنب رسول الله [ر: النبي] صلى الله عليه وآله وسلم [قال. أ، ب]: فانتفض انتفاض العصفور

قال: فقال [له. ر] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مالك يا علي؟ قال: عجبت من جرأتهم على الله وحلم الله عنهم. قال: فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: أبشر يا علي فانه لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن ولولا أنت لم يعرف حزب الله وحزب رسوله. وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ٨٢ ٤١٥ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن الفزاري معننا: عن خيثة الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر [محمد بن علي. أ، ب] عليه السلام فقال لي: يا خيثة أبلغ موالينا منا السلام وأعلمهم أنهم لن ينالوا ما [ر، أ: من] عند الله إلا بالعمل، ولن ينالوا ولايتنا إلا بالورع، يا خيثة ليس ينتفع من ليس معه ولايتنا ولا معرفتنا أهل البيت، والله إن الدابة [أ، ر:] الرابية [لتخرج فتكلم الناس مؤمن وكافر وانها تخرج من بيت الله الحرام فليس يمر بها يعني من الخلق مسلمين مؤمنين وإنما كفروا بولايتنا (لا يوقنون) يا خيثة (كانوا بآياتنا) لا يقرون. يا خيثة الله الايمان وهو قوله: (المؤمن المهيم) [٢٤ / الحشر] ونحن أهله وفيها مسكنه يعني الايمان ومنا يعسب [ب: يعيب] ومنا عرف الايمان ونحن الاسلام ومنا عرف شرائع الاسلام ومنا تشعب [ب: يتشعب] فمن [أ: ممن] يرى.

٤١٥. انظر ما تقدم في ذيل الآية ١٠٢ / التوبة وقد كانت هذه الرواية تحت الرقم ٩ من سورة النحل اشتباهها. وقريب منه ما ورد عن امير المؤمنين والباقر والصادق عليهم السلام وغيرهم انظر البرهان والدر المنثور. (*)

[٣١١]

يا خيثة من عرف الايمان واتصل به لم ينجسه الذنوب كما ان المصباح يضيئ وينفذ النور وليس ينقص من ضوئه شئ كذلك من عرفنا وأقر بولايتنا غفر الله له ذنوبه. من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون * ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون ٨٩ و ٩٠ ٤١٦ - [قال حدثنا. ب] فرات [بن ابراهيم الكوفي. أ، ب] قال: حدثنا. ر. محمد بن أحمد. أ، ر [معننا: عن علي [عليه السلام. أ، ب] في قوله [تعالى. ر]: (وهم من فزع يومئذ آمنون) قال: فقال لي علي [عليه السلام. ب]: بلى يا اصبع ما سألتني أحد عن هذه الآية ولقد سألت رسول الله [ر: النبي] صلى الله عليه وآله وسلم كما سألتني فقال لي: [قد. أ، ب] سألت جبرئيل [عليه السلام. ر] عنها فقال: يا محمد إذا كان يوم القيامة حشرك الله [أنت. أ، ب] وأهل بيتك ومن يتولاك وشيعتك حتى يقفوا بين يدي الله [تعالى. ر] فيستر الله عوراتهم ويؤمنهم [من ر، ب] الفزع الاكبر بحبهم لك ولاهل [ر: أهل] بيتك ولعلي بن أبي طالب [عليه السلام. ر، ب] ! يا علي شيعتك فوالله آمنون فرحون يشفعون فيشفعون. ثم قرأ [قوله. أ، ب]: (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) [١٠١ / المؤمنون]. ٤١٧ - ١ - قال: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي معننا: عن الاصبع بن نباتة عن [ب: قال: سألت [علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله [تعالى. ر]: (وهم من فزع يومئذ آمنون) قال: فقال: يا اصبع ما سألتني أحد عن هذه الآية ولقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [عنها. ر] كما سألتني فقال لي: سألت جبرئيل عنها فقال: يا محمد إذا كان يوم القيامة حشرك الله أنت وأهل بيتك ومن يتولاك وشيعتك حتى يقفوا بين يدي الله فيستر [الله. ر، أ] عوراتهم ويؤمنهم من [ر: عن] الفزع الاكبر بحبهم لك ولاهل بيتك ولعلي بن أبي طالب.

٤١٦. هذه الرواية كانت حسب الاصل تحت الرقم ١ من سورة النحل اشتباها. وتقدم في ذيل الآية ١٦٠ / الانعام و ١٠١ / الانبياء ما يرتبط بهذا المعنى وهذه الآية. (*)

[٢١٢]

قال: جبرئيل [عليه السلام. أ، ر] أخبرني فقال: [يا، ر، أ] محمد من اصطنع إلى [أحد من. ر، أ] أهل بيتي معروفا كافيته يوم القيامة. يا علي شيعتك والله آمنون فرحون [ر، أ: يرجون] فيشفعون فيشفعون [ب، ر: ويشفعون] ثم قرأ: (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون). ٤١٨ - ٤ - [فرات بن إبراهيم الكوفي. ش] قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري [قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر القصباني عن الربيع بن محمد بن عمرو بن حسان المسلمي الاصر عن فضيل (بن الزبير) الرسات عن أبي داود السبيعي: قال: أخبرني، ش. ن: عن [أبي [ر، ش: أبو] عبد الله الجدلي: عن [أمير المؤمنين. ن. ش: علي. عليه السلام. ب] قال: قال لي يا أبا عبد الله إلا خيرك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ؟ [قلت: بلى. قال. ب] حيناً أهل البيت [ثم قال. ب]: ألا أخبرك بالسينة التي من جاء بها أكبه الله [تعالى. أ، ر] على وجهه في نار جهنم ؟ [قلت: بلى. قال. ب] بغضنا أهل البيت. ثم تلا أمير المؤمنين [صلوات الله عليه. أ، ب]: (من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسينة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون).

٤١٨. ورواه عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل والعلامة المجلسي في البحار ٣٩ / ٢٩٢ وللحديث شواهد ومصادر عديدة فقد أخرجه أبو نعيم الحافظ كما رواه عنه ابن بطريق في خصائص الوحي المبين و الحموي في فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٩٩ وأخرجه الشيخ الطوسي في الامالي ١ / ١٠٧ والحيري في ما نزل والتعليبي والحسكاني عن الحيري بأسانيدهم جميعا إلى فضيل بن الزبير وأخرجه الحسكاني بسند آخر عن الباقر عليه السلام قال: دخل أبو عبد الله الجدلي... هذا وذكر الحسكاني روايات أخرى ثم قال: وفي الباب عن جماعة من الصحابة ومن أحب الوقوف عليه فلينظر كتاب [إثبات النفاق لاهل النصب والشقاق] الذي جمعته. علي بن الحسن بن فضال أبو الحسن الفياض الكوفي كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث. قاله النجاشي. العباس بن عامر له ذكر في اسناد الكتب الاربعة. الربيع بن محمد قال النجاشي له كتاب. فضيل بن الزبير عده ابن داود في الممدوحين اعتمادا على رواية وردت فيه. أبو داود السبيعي لم يوثقه أحد. وفي رواية الثعلبي أبو إسحاق. أبو عبد الله الجدلي الكوفي عده البرقي في خواص أصحاب أمير المؤمنين ووثقه آخرون. (*)

[٢١٢]

(ومن سورة القصص) ونريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ٥ و ٦ - ٤١٩ - ١ - [قال: حدثنا. ن] فرات بن إبراهيم الكوفي [قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري ومحمد بن الحسين بن زيد الخياط قالا: حدثنا عباد بن يعقوب عن إبراهيم بن محمد الخنعمي عن عبد الجبار. ش]: عن أبي المغيرة قال: قال علي [عليه السلام. ن]: فينا نزلت هذه الآية (ونريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الارض [ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين). ن]. ٤٢٠ - ٥ - قال: حدثنا الحسين بن سعيد [قال: حدثنا محمد بن مروان قال:

٤١٩. ورواه عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل، وأخرجه الصدوق عن محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين عن احمد بن تميم بن حكيم عن شريح بن

سلمة عن إبراهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الاعشى الثقفي أبي المغيرة عن أبي صادق عن علي، ورواه عن الصدوق الحاكم الحسكاني أيضا بواسطة أبي بكر المعمرى. وفي الشواهد وغيره روايات أخر. عبد الجبار بن العباس الشامي الهمداني الكوفي صدوق يتشيع. توفي سنة... التقريب. أبو المغيرة عثمان بن المغيرة الكوفي الاعشى ابن أبي زرعة وثقه جمع من الاعلام كما في ترجمته في التهذيب. ٤٢٠. وفي شواهد التنزيل روى الحسكاني بسنده عن طاهر بن أبي أحمد عن الصباح... مثله وأضاف: ورواه عبيد بن خنيس عن الصباح كما في فرائد. وقد أضفنا إلى السند محمد بن مروان بالمقارنات السندية. وبهذا المعنى روايات عديدة فلاحظ الشواهد والبرهان. (*)

[٢١٤]

حدثنا عبيد بن خنيس عن الصباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن حنش [عن علي بن أبي طالب، ر] عليه السلام قال: من أراد أن يسأل عن أمرنا و [عن. ب] أمر القوم فانا وأشياعنا يوم خلق [الله. ن] السماوات والارض على سنة موسى وأشياعه وإن عدونا [وأشياعه. أ، ب] يوم خلق [الله. ن] السماوات والارض على سنة فرعون وأشياعه فليقرأ هؤلاء الآيات من أول السورة إلى قوله: (يحدرون)، وإني أقسم بالله [ش. فاقسم] الذي فلق الحية وبرأ النسمة الذي [ب، ش: و] أنزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وآله وسلم [ش: على موسى] صدقا وعدلا ليعطفن عليكم هؤلاء عطف الضروس على ولدها. ٤٢١ - ٤ - قال: حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معننا: عن ثوير بن أبي فاختة قال: قال لي علي بن الحسين عليهما السلام: أتقرأ القرآن؟ قال: قلت: نعم، قال: فأقرأ طسم سورة موسى وفرعون، قال: فقرأت أربع آيات من أول السورة إلى قوله (ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) [الآية. أ] قال لي: مكانك حسبك والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا إن الأبرار منا أهل البيت وشيعتنا [ب:، أ (خ ل) وشيعتهم] كمنزلة [ب: بمنزلة] موسى وشيعته. ٤٢٢ - ٧ - قال: حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معننا:

= عبيد بن خنيس في الميزان: قال الدار قطنى: متروك. وفي لسانه: وهذا هو عبيد الله بن حنش وروى عن عبد الله بن سلام ووثقه ابن حبان. وفي ش: حبس. الصباح أبو محمد المزني الكوفي وثقه النجاشي وقال: له كتاب. الحارث بن حصيرة الأزدي أبو النعمان الكوفي وثقه جمع وضعفه آخرون لمعتقداته ولروايته بعض الحقائق التي تأباه أدواقهم له ترجمة في التهذيب. أبو صادق الأزدي الكوفي وثقه جمع كما في ترجمته في التهذيب. حنش أبو المعتمر الكوفي وثقه العجلي وأبو داود وضعفه آخرون بسبب روايته بعض الأحاديث لا عن علم بحاله. ب: فنزلت فينا هذه الآيات. ر: فبلغنا هؤلاء. ٤٢١. ثوير بن أبي فاختة أبو الجهم الكوفي وضعفه غالب من ذكره كما في ترجمته من التهذيب وقال الحاكم: لم ينقم عليه إلا التشيع. ٤٢٢. انظر الأحاديث التي ورد فيها ذكر زيد بن سلام من هذا الكتاب فالظاهر أنها كانت في الاصل واحدة. (*)

[٢١٥]

عن زيد بن سلام الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر [عليه السلام. ب] فقلت: أصلحك الله إن خيثة الجعفي حدثني عنك أنه سألك عن قول الله: (ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) وأنتك حدثته أنكم الأئمة وأنكم الوارثين [ب: الوارثون] قال: صدق والله خيثة لها كذا حدثته. وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر ٤٤ ٤٢٣ - ٢ - قال: حدثنا سعيد بن الحسن بن مالك معننا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [تعالى. ر، أ]: (وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر [وما كنت من الشاهدين. أ، ر] قال: قضى بخلافة يوشع بن نون من بعده ثم قال له: إنني لم (١) أدع نبيا من غير وصي وإنني باعث نبيا عربيا وجاعل وصيه عليا فذلك قوله (وما كنت بجانب الغربي [إذ قضينا إلى موسى الأمر. ب]).

٤٢٤ - ٣ - [قال: حدثنا علي، ر، أ] بن أحمد بن [علي بن، ر] حاتم
[عن حسن بن عبد الواحد عن سليمان بن محمد بن أبي فاطمة
عن جابر بن إسحاق البصري عن النضر بن إسماعيل الواسطي عن
جويبر عن الضحاك]: عن ابن عباس رضي الله عنه مثله وزاد فيه في
الوصاية: وحده بما كان وما هو كائن فقال ابن عباس رضي الله عنه
وقد حدث نبيه بما هو كائن وحده باختلاف هذه

٤٢٣. أورده المجلسي في البحار ج ٣٨ ص ٥٧، ١. أ: قال لنا ادع نبيا، ر: له لم ادع
نبينا، ب: نبينا، ٤٢٤. وأخرجه محمد بن العباس عن علي بن حاتم عن حسن بن عبد
الواحد وإكمال السند منه، وأورده المجلسي في البحار ٢٨ / ٥٧. في غاية النهاية:
علي بن أحمد بن حاتم البغدادي روى عن هارون بن حاتم وعنه عبد الواحد بن عمر،
فلعله هو، وروى محمد بن العباس في ذيل الآية ١ / العنكبوت عنه عن حسن بن عبد
الواحد أيضا، سليمان بن محمد بن أبي فاطمة وسيأتي مثله في سورة البينة وفي
لسان الميزان ترجمة باسم محمد بن سليمان بن أبي فاطمة فراجع. حسن بن عبد
الواحد في كامل الزيارات روى عن مخول وعنه سلمة بن الخطاب، وقد تكررت هذه
الرواية في ر. وفي الثانية: حدثني علي بن محمد بن علي بن حاتم، ولا يبعد أنه
أغفل الناسخ فكتب شيئا من التالي الذي تقدم تحت الرقم ٤٢٦ ثم عاد إلى ما كتبه
أولا بسبب تشابه الشيخين في بداية الاسم ويدل عليه تصديره بحدثني دون حدثنا،
(*)

[٢٦٦]

الامة من بعده فمن زعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مات بغير وصية فقد كذب [الله، ر، أ] وجهل نبيه، ٤٢٥ - ٦ - قال:
حدثني عبد الله بن محمد بن هاشم الدوري معنعا: عن عدي بن
ثابت الانصاري قال: قال ابن عباس رضي الله عنه في قول الله [
تعالى، ر]: (وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما
كنت من الشاهدين) قال: قضى إليه بالوصية إلى يوشع بن نون
وأعلمه أنه لم يبعث نبيا إلا وقد جعل له وصيا وإني باعث نبيا عربيا
وجاعل وصيه عليا، قال ابن عباس رضي الله عنه: فمن زعم أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يوص فقد كذب على الله
وجهل نبيه وقد أخبر الله نبيه بما هو كائن إلى يوم القيامة، وما كنت
بجانب الطور إذ نادينا ٤٦ ٤٢٦ - ٨ - قال: حدثني جعفر بن محمد
الفرزاري [قال: حدثنا الحسين بن علي بن مروان عن ظاهر بن مدار!
عن أخيه]: عن أبي سعيد المدائني قال: قلت لابي عبد الله [عليه
السلام، أ، ب] ما معنى قوله: (وما كنت بجانب الطور إذ نادينا) قال:
كتاب كتبه الله يا أبا سعيد في ورقة آس [أ، ر: اسمه] قبل أن
يخلق الخلق بألفي عام ثم صيرها معه في عرشه أو تحت عرشه
فيها: يا شيعه آل محمد [قد، ب، ر] أعطيتكم قبل أن تسألوني
وغفرت لكم قبل أن تستغفروني ومن أتاني منكم بولاية محمد وآل
محمد أسكنته جنتي برحمتي.

٤٢٦. وأخرجه محمد بن العباس بعين السند والتمن وإكمال السند منه، وأخرجه
المفيد في الاختصاص عن سهل بن زياد عن عرفة بن يحيى عن أبي سعيد، وأخرجه
الطوسي بإسناده إلى الفضل بن شاذان يرفعه إلى سليمان الديلمي عن الصادق
مثله، مع اختلاف يسير، الحسين بن علي بن مروان وقع ذكره في أسناد الكافي، ابو
سعيد المدائني لم يعرف اسمه ولا وصفه ولا حكمه وله رواية أخرى في هذا الكتاب
وفي الكافي وكامل الزيارات روى عنه سعيد بن عثمان، أ: صدق الله وصدق رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم)، لنهاية السورة. (*)

[٢٦٧]

(ومن سورة العنكبوت) ألم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ١ و ٢ ٤٢٧ - ١ - قال: حدثني أحمد بن عيسى بن هارون معنا: عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل علي عليه السلام فلما نظر إليه [النبي. أ، ر. صلى الله عليه وآله وسلم. ر] قال: الحمد لله رب العالمين لا شريك له. قال: قلنا: صدقت يا رسول الله الحمد لله رب العالمين لا شريك له قد ظننا أنك لم تقلها إلا بعجب [أ (خ، ل): تعجبا. ر: تعجب] من شئ رأيته. قال: نعم لما رأيت عليا مقبلا ذكرت حديثا حدثني حبيبي جبرئيل [عليه السلام. ب، أ]، قال: قال: إني سألت الله أن يجمع [ر: يجتمع] الأمة عليه فأبى عليه [ب: علي] إلا أن يبلو بعضهم ببعض حتى يميز الخبيث من الطيب وأنزل علينا [ب: علي] بذلك كتابا: (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) الآية، أما انه قد عوضه مكانها [ر: مكانه] بسبع خصال: يلي ستر عورتك ويقضي دينك وعداتك وهو معك على عقر [ب: شرعة] حوضك، وهو مشكاة لك يوم القيامة، ولن يرجع كافرا بعد إيمان ولازان بعد إحصان فكم من ضرس قاطع له في الاسلام مع القدم في الاسلام والعلم بكلام الله والفقه في دين الله مع الصهر والقراية والنجدة في الحرب وبذل الماعون والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لوليي والعداوة لعدوي بشره يا محمد بذلك.

٤٢٧. لم أعتز على رواية بهذا النص اللطيف مع بعض الفحص إلا أن هناك شواهد جملة لفقرات هذا الحديث وانظر ما تقدم في ذيل ١٢٨ آل عمران. (*)

[٢١٨]

٤٢٨ - ٢ - فرات قال: حدثني الحسن [ب: الحسين] بن إلياس معنا: عن السدي في قوله: (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) قال: الذين صدقوا علي وأصحابه. ٤٢٩ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معنا: عن السدي في قوله: (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) قال: الذين صدقوا علي وأصحابه. من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت وهو السميع العليم * ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين ٥ و ٦ ٤٣٠ - ٣ - فرات قال: حدثنا الحسين بن سعيد معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في [هذه. أ، ب] الآية: (من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت [وهو السميع العليم]. أ، ب] نزلت في بني هاشم منهم حمزة بن عبد المطلب

٤٢٨. وأخرجه محمد بن العباس بسندين عن محمد بن حسين القبيطي عن عيسى بن مهران عن حسن بن حسين العرلي وعن علي بن أحمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي بن أسباط عن السدي مثله إلا أن فيه بعد ذكر الآية: أعدائه. والظاهر أنه كان في الاصل هكذا: (الذين صدقوا) علي وأصحابه (وليعلمن الكاذبين) أعدائه، وهذه الرواية وردت ملخصة في ر بذكر كلام السدي فقط. ٤٢٩. كانت هذه الرواية بالاصل في سورة التوبة تحت الرقم ١٠ ولم ترد في ر. ٤٣٠. وأخرجه محمد بن العباس بصورة واضحة ومفصلة عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن أيوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عزوجل: (أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون) نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين بارزوا عليا وحمزة وعبيدة ونزلت فيهم (من كان... لنفسه) قال: علي عليه السلام وصاحبيه. وأخرجه الحسكاني في الشواهد عن محمد بن عبد الله بن أحمد عن محمد بن أحمد بن

[٣١٩]

وعبيدة بن الحارث وفيهم نزلت (ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه [إن
الله لغني عن العالمين). أ، ب [. وما على الرسول إلا البلاغ المبين
١٨ ٤٣١ - ٧ - فرات قال: حدثني محمد بن عيسى بن زكريا معننا:
عن ابن عمر [رضي الله عنه. ر [قال: سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول في خطبته: أيها الناس لا تسبوا عليا ولا
تحسدوه [أ: ولا تحدوه] فانه ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي فأحبوه
بحبي [ب: لحبي. إياه. أ، ب [وأكرموه لكرامتي وأطيعوه لله
ولرسوله واسترشدوه توفقوا وترشدوا فانه الدليل لكم على الله
بعدي فقد بينت لكم أمر علي [ب: أمره] فأعقلوه (وما على
الرسول إلا البلاغ المبين). وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا
العلمون*... بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد
بآياتنا إلا الظالمون ٤٣ و ٤٩ ٤٣٢ - ٤ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم
الكوفي معننا: عن محمد بن موسى [صاحب الاكسية. أ، ب [قال:
سمعت زيد بن علي يقول في [هذه. ب [الآية: (تلك آيات الله
تتلوها عليك بالحق [كذا [وما يعقلها إلا العالمون) قال [زيد. ب، ر
[: ونحن هم، ثم تلا: (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم
وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون). ٤٣٣ - ٦ - فرات قال حدثني علي بن
محمد الزهري معننا: عن زيد بن سلام الجعفي قال: دخلت على
أبي جعفر [عليه السلام. أ [فقلت: أصلحك الله إن خيثة [حدثني.
ب، ر [عنك أنه سألك عن قوله [تعالى. أ، ر [: (بل هو

٤٣١. أورده المجلسي في بحار الانوار ج ٣٩ ص ٢٩٢. ٤٣٢. هذه الرواية تصدرت
بالاسم الكامل لفرات على خلاف الترتيب الغالب في الكتاب وإذا ما لاحظنا أن الرواية
الاولى من هذه السورة حسب الترتيب السابق لم يتصدر بالاسم الكامل أمكن القول
باحتمال اختلال الترتيب وأن يكون هذه الرواية هي الاولى من السورة. ٤٣٣. وفي
معناه أخرج الكليني في الكافي بسندين عن الباقر عليه السلام وهكذا أخرجه الصفار
ومحمد بن العباس كما في البرهان. (*)

[٣٢٠]

آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون)
فحدثني [أ، ب: حدثني [إنك حدثته أنها نزلت فيكم وأنكم الذين
أوتيتهم العلم. قال: صدق والله خيثة لها كذا حدثته. والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا ٦٩ ٤٣٤ - ٥ - فرات [بن إبراهيم. ش [قال:
حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي [قال: حدثنا الحسن
بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن أبان بن تغلب. ش [: عن أبي
جعفر عليه السلام في قوله تعالى [أ، ب: جل جلاله: (والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) قال: نزلت فينا
أهل البيت.

٤٣٤. ورواه عنه الحاكم أبو القاسم الحذاء في شواهد التنزيل وأخرجه بسند آخر عن
أبي الحسن الاهوازي عن البيضاوي عن محمد بن القاسم عن عباد عن الحسن بن
حماد عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر. قال: فينا نزلت. وأخرجه محمد بن العباس
عن محمد بن حسين الخثعمي عن عباد مثله. وقال المفيد في الاختصاص: روى عنه
في قوله...: نزلت فينا أهل البيت. (*)

(ومن سورة الروم) ويومئذ يفرح المؤمنون * بنصر الله ٤ و ٥ - ٤٣٥ - ٦ - فرات قال: حدثني [ر: حدثنا] موسى بن علي بن موسى بن محمد بن عبد الرحمان المحاربي معنعنا: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد [عليهما السلام، أ، ر] عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: معاشر الناس تدرون لما خلقت فاطمة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: خلقت فاطمة حوراء إنسية لا إنسية قال: خلقت من عرق جبرئيل ومن زغبه، قالوا: يا رسول الله [إنه ب [اشكل] ر، أ: اشتكل. ذلك، ب، ر] علينا تقول: حوراء إنسية لا إنسية ثم تقول من عرق جبرئيل ومن زغبه؟ ! قال: إذا [أنا، أ] أنبئكم أهدى إلي ربي تفاحة من الجنة أتاني بها جبرئيل فضعها إلى صدره فعرق جبرئيل [عليه السلام، ر] وعرقت التفاحة فصار عرقهما [ر، أ: عرقها] شيئا واحدا ثم قال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، قلت: وعليك السلام يا جبرئيل فقال: إن الله أهدى إليك تفاحة من الجنة فأخذتها فقبلتها [ر: وقبلتها، أ (خ ل): فقبلتها] ووضعها على عيني وضممتها [ر: وضممتها] إلى صدري ثم قال: يا محمد كلها، قلت: [يا، ر] حبيبي جبرئيل هدية ربي تؤكل؟ قال: نعم قد أمرت بأكلها فأفلقتها فرأيت منها نورا ساطعا فرعت [ب: ففزعت] من ذلك النور قال: كل فان ذلك نور المنصورة فاطمة. قلت: يا جبرئيل ومن المنصورة؟ قال: جارية تخرج من صلبك [و، ر] اسمها في السماء المنصورة وفي الأرض

٤٣٥. وأخرج نحوه الشيخ الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الرحمان بن الحجاج عن سدير عن الصادق عليه السلام. (*)

فاطمة. فقلت يا جبرئيل [أ: قلت] ولم سميت في السماء منصورة وفي الأرض فاطمة؟ قال: سميت فاطمة في الأرض [لانه، ب] فطمت شيعتها من النار وفطمت [أ، ر: وفطموا] أعداؤها عن حبها وذلك قول الله في كتابه (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) بنصر [أ: ينصر] فاطمة عليها السلام. فطرت الله التي فطر الناس عليها ٣٠ - ٤٣٦ - ٧ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبید معنعنا: عن أبي عبد الله [عليه السلام، أ، ب] في قوله [تعالى، ر] (فطرة الله التي فطر الناس عليها) قال: على التوحيد ومحمد رسول الله [أ: الرسول صلى الله عليه وآله وسلم] وعلي أمير المؤمنين [عليه السلام، أ]. فلت ذا القربى حقه ٢٨ = وأت ذا القربى حقه ٢٦ / الاسراء ٤٣٧ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما نزلت [على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أ، ب] الآية (فلت ذا القربى حقه) [قال، أ، ب] دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام فأعطاهما فدك فقال: هذا لك ولعقبك من بعدك. ٤٣٨ - ٢ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد [ر: حدثنا الحسين بن الحكم] معنعنا: [عن عطية، ر، أ، ب: عن أبي سعيد] قال: لما نزلت هذه الآية: (فلت ذا القربى

٤٣٦. وأخرجه الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن حسين بن يونس عن عبد الرحمان بن كثير مولى أبي جعفر عن أبي عبد الله... قال: التوحيد ومحمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين صلى الله عليهما وآلهما. ورواه الصدوق عن الصفار. ورواه السيد ابن طاووس في اليقين من كتاب تسمية مولانا أمير المؤمنين لابي الحسين علي بن محمد القزويني عن هارون بن موسى عن محمد بن سهل عن عبد الله بن جعفر

الحميري عن يعقوب بن يزيد عن علي بن حسان... قال: هي التوحيد وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله أمير المؤمنين. ورواه أيضا مرسلا عن نسخة عتيقة في الباب ١٦٢ مثله. ٤٣٧ و ٤٣٨. تقدم في سورة الاسراء التعليق على هذه الاحاديث فراجع وكان في أ، ب: وات ذا القربى حقه. (*)

[٢٦٢]

حقه) دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام فأعطاه فذك فكلما لم يوجف عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخيل ولا ركاب فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضعه حيث يشاء وذك مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب. ٤٣٩ - ٣ - فرات قال: حدثنا علي بن الحسين معنعنا: عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما نزلت [هذه. ب] الآية: (وات ذا القربى حقه) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فأعطاه فذك. قال أبان بن تغلب: قلت: لجعفر بن محمد [عليهما السلام. أ]: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فاطمة. أ] أعطاه؟ قال: بل الله أعطاه. ٤٤٠ - ٤ - فرات قال: حدثنا أحمد بن جعفر معنعنا: عن أبان بن تغلب عن جعفر عليه السلام [قال. ب] [لما نزلت هذه الآية: (وات ذا القربى حقه) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فأعطاه فذك. قال أبو مريم: وزعم أبان أنه قال لجعفر [عليه السلام. ب]: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه؟ قال: بل الله أعطاه. ٤٤١ - ٥ - فرات قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [تعالى. ر]: (وات ذا القربى حقه) وذلك حين جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذى القربى لقرابته فكانوا يأخذونه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ر: النبي] حتى توفي ثم حجب [ر، أ: حجة !] الخمس عن قرابته فلم يأخذوه.

٤٣٩ و ٤٤٠. لم ترد هاتان الروايتان في ر. (*)

[٢٦٥]

(ومن سورة لقمان) اشكر لي ولوالديك ١٤ ٤٤٢ - فرات قال: حدثني [أ، ب: ثنا] جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن زياد بن المنذر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وسأله جابر عن هذه الآية (اشكر لي ولوالديك) قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب عليه السلام.

٤٤٢. وأورده عنه المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ٧ باب أن الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما. (*)

[٢٦٧]

ومن سورة السجدة [ألم. أ]. أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ١٨ - ٢٠ ٤٤٣ - ١ - قال: حدثنا فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا) قال: (أفمن كان مؤمنا) يعني علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر. ب: عليا] (كمن كان فاسقا)

يعني منافقا الوليد بن عقبة (لا يستوون) عند الله في الطاعة والثواب. ٤٤٤ - ٢ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه [في قوله. ب]: [أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا [لا يستوون). ب] المؤمن علي والفاسق الوليد بن عقبة أو عتبة !. ٤٤٥ - ٣ - فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: (أفمن كان مؤمنا) وهو علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ] (كمن كان فاسقا) وهو الوليد بن عقبة وهو الفاسق. ٤٤٦ - ٥ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم [قال: حدثنا حسن بن

٤٤٢. قال أبو عمر في الاستيعاب: وفي علي نزل (أفمن..) في قصتهما المشهورة ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن (في ذلك). وللمزيد لا حظ تاريخ دمشق (ترجمة أمير المؤمنين والوليد) وشواهد التنزيل والدر المنثور والبحار والمناقب لابن شهر آشوب... وقد أشار البلاذري إلى تفصيل القصة في ترجمة الوليد من أسباب الاشراف. ٤٤٤. وأخرجه الحافظ أبو نعيم في ما نزل عن محمد بن أحمد بن إبراهيم عن الربيع بن سليمان عن عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس كما في البحار ج ٣٥ الباب ١٢. وهذا الحديث وتاليه ورد في (ر) بصورة إشارة وتلخيص فقط. (*)

[٣٢٨]

حسين قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح. ج]: عن ابن عباس [رضي الله عنه. أ، ر] في قوله [تعالى. ج، ر]: [أفمن كان مؤمنا) يعني. ر. علي بن أبي طالب عليه السلام. ر، ج] (كمن كان فاسقا) [يعني. ر] الوليد بن عقبة بن أبي معيط [لعنه الله (لا يستوون) عند الله. ر. و] في. ن] قوله [تعالى. ر]: [أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا] بما كانوا يعملون). ر [نزلت في علي [بن أبي طالب. ن] عليه السلام (وأما الذين فسقوا فمأواهم النار) نزلت في الوليد بن عقبة. ٤٤٧ - ٦ - فرات قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: انساب علي بن أبي طالب عليه السلام و

٤٤٦. وهذا هو الحديث الوحيد من تفسير الجبري في سورة السجدة وهنا تميزت (ر) بمطابقتها لرواية الجبري دون (أ، ب). ففي أ: مؤمنا كمن كان فاسقا في الوليد... وفي ب مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون نزلت في علي وفي الوليد. وقد أخرجه الحافظ أبو نعيم عن ابن حبان (عبد الله بن محمد بن جعفر) عن عبد الله بن محمد ! عن إسحاق بن الفيض عن سلمة بن حفص عن سفيان الجبري عن حبيب بن أبي العالية عن عكرمة عن ابن عباس وباسناد آخر عن حبيب مثله. البحار ٣٥ / الباب ١٢. ٤٤٧. وأخرجه أبو الفرج الاصفهاني في الاغانى والواحدى وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق على ما ذكره السيوطي في الدر المنثور. وأخرجه القاضي أبو جعفر الكوفي في المناقب عن عثمان بن سعيد عن محمد بن عبد الله المروزي عن حماد بن سلمة عن الكلبي... وأخرجه أيضا بسند آخر في ج ١٠٩ ج ٢ عن أحمد بن مفضل عن مندل عن الكلبي.. قال: استب.. وفي البحار ج ٣٥ الباب ١٢: وروا [ه] الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل بأسانيد عن الكلبي.. (بما يقرب منه). وعن عبد الله بن محمد بن جعفر عن اسحاق بن بنان عن حبيش بن مبشر عن عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن ابن جبير عن ابن عباس. وأخرجه الحسكاني في الشواهد بسنده عن مندل عن الكلبي ثم قال: ورواه عن الكلبي كرواية مندل أخوه حبان ومحمد بن فضيل وحماد بن سلمة ومحمود بن الحسن ثم ذكر رواية حماد ثم قال ورواه جماعة عن حماد ورواه السدي عن أبي صالح (مثل ذلك) وسعيد بن جبير عن ابن عباس فذكر رواية سعيد وقال: ورواه مقاتل عن عطاء عن ابن عباس وعكرمة عن ابن عباس ثم ذكر روايتين وقال: ورواه عمرو بن دينار عن ابن عباس فذكر رواية عمرو وفيه أن الفاسق هو عقبة فعلق عليه: هكذا كان والوليد أصح. وقد روى مثل رواية الحسكاني الحافظ ابن عساكر في ترجمة الوليد فقال بعد درجة عدة روايات حول الوليد في هذا الشأن: وقيل إنها نزلت في أبيه. وذكر الحديث. (*)

[الوليد بن. خ] عقبه بن أبي معيط [لعنه الله. ر] قال: فقال لعلي: أنا والله أبسط [ن: أفسط] منك لسانا وأحد منك سنانا وأمثل [ب: وأملا] منك حشرا [ب: حشوا] في الكتبية، قال: فقال له علي: اسكت فانك فاسق. قال: فنزلت [هذه. ب] الآية (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون). وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوفنون ٢٤ ٤٤٨ - ٤ - فرات [بن إبراهيم الكوفي. ش] قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري [قال: حدثنا محمد ! (أحمد) بن الحسين الهاشمي عن محمد بن حاتم عن أبي حمزة الثمالي. ش]: عن أبي جعفر [عليه السلام. ن] في قوله [تعالى. ر] (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا) قال: نزلت في ولد فاطمة عليها [ر: عليهم] السلام. ٤٤٩ - ٧ - فرات قال: حدثني أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني [قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال: حدثنا إسماعيل بن مهران قال: حدثنا يحيى بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر. ش]: عن أبي جعفر [عليه السلام. ن. في قوله. ر. ب. تعالى. ر]: (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا) قال [أبو جعفر. ن]: نزلت في ولد فاطمة [عليهم السلام. ر] خاصة جعل الله منهم أئمة يهدون بأمره.

٤٤٨. ورواه عنه مع التالي الحاكم الحسكاني في الشواهد وأخرجه محمد بن العباس في تفسيره عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: نزلت هذه الآية وفي ولد فاطمة (عليه السلام) (وجعلنا منهم..). وعن الفزاري عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله عزوجل: (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا) [٧٣ / الانبياء] قال أبو جعفر عليه السلام: يعني الأئمة من ولد فاطمة عليها السلام يوحى إليهم بالروح في صدورهم ثم ذكر ما أكرمهم الله فقال: فعل الخيرات. إسماعيل بن مهران الكوفي وثقه الشيخ والنجاشي. يحيى بن أبان له ذكر في اسناد الكافي وهذا الكتاب أيضا في سورة الشورى ح ٥١٩. وفي نهاية ح ٤٤٩ التي هي نهاية السورة في ب، أ: صدق الله وصدق رسول الله. (*)

(ومن سورة الاحزاب) النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين ٦ ٤٥٠ - ١٥ - فرات قال: حدثني علي بن حمدون معننا: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين [والانصار]، قال. أ، ب]: فأما أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم [فلم. أ، ب] يتزوجوا وأما أرحامه فنحن هم وأخذوا ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. [وتقدم في ذيل الآية ٧٥ الانفال عن زيد بن علي ما يرتبط بالآية]. يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ٣٠ [سيأتي في الحديث ٤٦٤ و ٥٣٦] إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ٣٣ ٤٥١ - ١ - قال: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي [قال: حدثنا الحسين بن

٤٥١. وأخرج نحوه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أم سلمة كما في الدر المنثور. وهو الحديث الثاني من تفسير الجبري من سورة الاحزاب ورواه عنه الحسكاني ثم ان الجبري ساق الحديث إلى قوله: فيه حربة. قال: وذكر الحديث. ولم يذكر ما يشبهه فيما تقدم فان دل علي شئ فانما يدل علي سقط في النسخة. (*)

الحكم الحبري قال: حدثنا سعيد بن عثمان قال: حدثني أبو مريم قال: حدثنا داود بن أبي عوف. ح [عن شهر بن حوشب قال: أتيت أم سلمة زوجة [ح: زوج] النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب [لا سلم عليها فقلت: أما [ح: لها] رأيت هذه الآية يا أم المؤمنين (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قالت: [كنت [أنا [ح: وأنا] ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منامة لنا تحتنا كساء خيبري فجاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين [ح: حسن وحسين] وفخار فيه حريرة فقال: أين ابن عمك ؟ قالت: في البيت. قال فاذهبي فادعيه. قالت: فدعته فأخذ الكساء من تحتنا فغطه فأخذ جميعه بيده فقال: [اللهم. ب] هؤلاء أهل بيتي فأهذب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وأنا جالسة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأنا ؟ قال: إنك على خير. ونزلت هذه الآية [(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). أ، ب] في النبي [ص. ب] وعلي فاطمة والحسن والحسين عليهم [الصلاة و. أ، ر] السلام (والتحية والاكرام. أ، ر. ورحمة الله وبركاته. ر. [٤٥٢ - ٢ - فرات قال: حدثنا الحسين [الحبري قال: حدثنا مالك بن

وتقدم في ح ١ من سورة يوسف عن الحسن الزكي ما يرتبط بالآية والحاديث الواردة في هذا الباب كثيرة يضيق المجال هنا حتى للإشارة إليها. داود بن أبي عوف البرجمي الكوفي له ترجمة في التهذيب وثقه سفيان وأحمد وابن معين والنسائي وابو حاتم. وضعفه آخرون بسبب اتجاهاته ومعتقداته. ٤٥٢. أخرجه أحمد في الفضائل ح ١١٠ وذكر المحقق بالهامش أنه أخرجه في المسند في موضعين وابن سعد في الطبقات في موضعين وابن أبي شيبة في المصنف تحت الرقم ١٢١٥٢ والدولابي في الكنى والأسماء ٢ / ١٢١ و ١٢٢، وأبو أحمد في كنية (أم سلمة) والطبراني في المعجم الكبير ٣ / ٤٨ والشيخ المفيد في الامالي. وانظر البحار ج ٣٧ ص ٢٩ وهذا الحديث هو الخامس من سورة الاحزاب من تفسير الحبري. السدة كالظلة تكون على الباب ويطلق تارة على الباب أو الساحة التي بين يدي الباب. أغدق: أرسل. الخميصة: ثوب خزا وصوف معلم. مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي الكوفي الحافظ له ترجمة في التهذيب وثقه كافة من ذكره مات سنة ٢١٩. = (*)

إسماعيل عن أبي شهاب الحنات قال أخبرني عوف الاعرابي عن أبي المعدل عطية الطفاوي عن أبيه. ح [عن أم سلمة قالت: كنت مع النبي [ح: رسول الله] صلى الله عليه وآله. ن [وسلم في البيت فقالت [أ، ب: فقال] الخادم: هذا علي وفاطمة [ح: معها] الحسن والحسين [عليهم السلام. ب] قائمين بالسدة. فقال [أ، ب: قال]: قومي تنحي [لي. ن] عن أهل بيتي فقامت فجلست في ناحية، فأذن لهم فدخلوا، فقبل فاطمة واعتنقها وقبل عليا واعتنقه وضم إليه الحسن والحسين صبيين صغيرين ثم أغدق عليهم خميصة [له. ح] سوداء ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار. فقلت: [و. ح] أنا يا رسول الله. قال: وأنت [على خير. ن]. ٤٥٣ - ٨ - فرات قال: حدثنا عباد بن سعيد بن عباد الجعفي معننا: عن أم سلمة زوجة النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] قالت: أمرني رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ر] أن أصنع له حريرة فصنعتها ثم دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين [ثم قال: يا أم سلمة هلمي خبزيتك. فقربتها فأكلوا ثم أقام فاطمة إلى جانب علي، والحسن والحسين [إلي جانب] ب: جنب] فاطمة قالت: وكانت ليلة قارة فأدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجليه وساقيه إلى فخذ علي وفاطمة ثم ألبسهم الكساء الفدكي ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي [أ: وخاصتي] فأذهب عنهم الرجس

وطهرهم تطهيرا - يكرهن ثلاث مرات - قالت أم سلمة: ألسنت من أهلك يا رسول الله ؟ قال: إنك على [ر: إلى] خير.

= أبو شهاب عبد ربه بن نافع الكوفي له ترجمة في التهذيب ووثقه جمع من الاعلام واتهمه بعض بسوء الحفظ. عوف بن أبي جميلة أبو سهل البصري له ترجمة في التهذيب ووثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي ومسلم و... مات سنة ١٤٦. وضعفه بندار. عطية له ترجمة في لسان الميزان وهاه الأزدي والساجي وذكره ابن حبان في الثقات. ٤٥٢. في ب: فخذ على وفاطمة والحسن والحسين. وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق الرقم ٨٥. وفيه: إلى حجر على وفاطمة... وحامتي... إلى خير. وسنده ينتهي إلى عباد بن بشير بن عباد عن محمد بن عثمان بن أبي بهلول عن اسماعيل بن الحسن الشيعري عن ليث بن أبي سليم عن شهر عن أم سلمة. وإكمال السقط منه. (*)

[٢٣٤]

٤٥٤ - ٩ - فرات قال: حدثنا [أ: ثني] الحسين بن الحكم [الحبري قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد. ح]. عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [أ، ر: عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام ورحمة الله وبركاته] قالت: وأنا على باب البيت قالت: قلت: يا رسول الله ألسنت من أهل البيت ؟ قال: إنك من أزواج النبي وما قال إنك من أهل البيت. ٤٥٥ - ١٢ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معننا: عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على عائشة فقلت: أين نزلت هذه الآية: (إنما يريد ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قالت: نزلت في بيت أم سلمة. قالت أم سلمة: لو سألت عائشة لحدثتك ان هذه الآية نزلت في بيتي. قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [في البيت] إذ قال: لو كان أحد يذهب فيدعو لنا عليا وفاطمة وابنيهما. [أ، ب: وابنيهما] قالت: فقلت: ما أحد غيري. قال [ب: قالت]: فدفعت وجئت [ر: فجت] بهم جميعا فجلس علي بين يديه وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله وأجلس فاطمة خلفه ثم تجلل بثوب خيبري ثم قال: نحن جميعا إليك - فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات

٤٥٤. وأخرج ما يقرب منه الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة كما في الدر المنثور. وهذا الحديث هو الاول من سورة الاحزاب من تفسير الحبري لكن في رواية الحبري هناك سقط وتشويش فينبغي أن يكمل من هنا. وأخرجه حرفيا ابن مردويه كما في الدر المنثور... وفي البيت سبعة... وميكائيل وعلي.. والحسين رضي الله عنهم وأنا على باب... قال: إنك خير انك من أزواج النبي. والباقي واحد. وأخرجه أيضا ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين بسنده إلى عمرة عن أم سلمة بعين هذه الالفاظ. ٤٥٥. أورده المجلسي في البحار ج ٢٥ ص ٢١٥ وعلق على فدفعت. قال الجزري: دفع من عرفات أي ابتداء السير منها أو دفع نفسها منها. وفي هامش أ: قد تقنعت. وفي متنها: قد قنعت. وفي ب: قد عنقت. (*)

[٢٣٥]

- إليك لا إلى النار ذاتي وعترتي [و، ر، ب] أهل بيتي من لحمي ودمي. قالت أم سلمة: يا رسول الله أدخلني معهم. قال: يا أم سلمة إنك من صالحات أزواجي ولا يدخل الجنة في هذا المكان إلا مني. قالت: ونزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

أهل البيت ويطهركم تطهيرا). ٤٥٦ - ١٣ - فرات قال: حدثنا [ب: ثني] علي بن الحسين معنا: عن شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة زوجة النبي تقول حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام لعنت أهل العراق وقالت: قتلوه (١) لعنهم الله غرؤه وخذلوه رأيت النبي صلى الله عليه وآله جاءته فاطمة غداة ببرمة لها فيها عصيدة تحمله ! في طبق لها فوضعت بين يديه فقال لها: ابن ابن عمك ؟ قالت: هو في البيت. قال: اذهبي فادعيه وائتيني [أ، ب، يأتيني] بابنيك. فأتته به وبابنيها كل واحد منهما يده في يدها (٢) وعلي يمشي في آثارهم حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأفعدهما [أ، ب: وأفعدهما] في حجره [و جلس] علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره. قالت أم سلمة: فأخذ من تحتي كساء خبيريا كان بساطا لنا على المنامة في المدينة فلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم جميعا وأخذ بشماله طرفي الكساء وألوا بيده اليمنى إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا - ثلاث مرات - قالت أم سلمة: [قلت. ب]: يا رسول الله ألسنت من أهلك ؟ قال: بلى فأدخلني في الكساء بعد ما مضى دعاؤه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة [عليهم [الصلاة و. ر] السلام. أ، ر].

٤٥٦. وأخرجه أحمد في الفضائل ح ٣٩٣ وفي المسند ٢٩٣ والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل بأسانيد، وابن سعد في الطبقات باختصار والطحاوي في المشكل والطبراني في ح ٣ من المعجم الكبير بسنتين ٢٦٦٦ و ٢٨١٨ وعنه في الدر المنثور ومجمع الزوائد وفيه: رحله موثقون، والبخاري في التاريخ الكبير مع إيجاز وأبو جعفر الكوفي القاضي في المناقب الوراق ١٤٤. ١. ر: قتلوه فقتلوه. وفي أ: قتلوه لعنوه غرؤه. وفي الشواهد: قتلوه قتلهم الله غرؤه وذلوه لعنهم الله واني رأيت. ٢. كذا في هامش أ. وفي المتن وسائر النسخ: يده. (*)

[٢٣٦]

٤٥٧ - ١٧ - فرات قال: حدثنا الحسن بن حياش بن يحيى الدهقان معنا: عن عقرب عن أم سلمة قال: قلت لها: ما تقولين في هذا الذي قد أكثر الناس في شأنه من بين حامد وذام ؟ قالت: وأنت ممن يحمده أو يذمه ؟ قلت: ممن يحمده. قالت: يكون كذلك فوالله لقد كان على الحق ما غير وما بدل حتى قتل. وسألتها عن هذه الآية [قوله تعالى. ر]: [إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا] قالت: نزلت في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ومحمد وفاطمة والحسن والحسين، جبرئيل يحمل على النبي والنبي يحمل على علي عليهم الصلاة والسلام [أ، ب: صلى الله عليهم أجمعين. ب: جميعا]. ٤٥٨ - ١٨ - فرات قال: حدثنا الحسن معنا: عن عمرة الهمدانية قالت: قالت أم سلمة: أنت عمرة ؟ قلت: نعم. قالت عمرة [قلت]: ألا تخبريني عن هذا الرجل الذي أصيب بين ظهرانكم فمحب ومبغض ؟ ! قالت أم سلمة: فتحبيه ؟ قالت: لا أحبه ولا أبغضه - تريد عليا - قالت أم سلمة: أنزل الله تعالى [إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا] وما في البيت إلا جبرئيل [وميكائيل. أ، ر] ومحمد [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. أ] وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم [الصلاة و. ر] السلام [والتحية. أ، والاكرام. أ،

٤٥٧. وأخرجه الحسكاني في الشواهد عن أبي نصر المفسر عن أبي عمرو بن مطر عن أبي اسحاق المفسر عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن الحسين بن محمد عن سليمان بن قرم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن عقرب عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت... وجبرئيل يملئ على رسول الله ورسول الله يملئ على علي عليهم السلام. وأخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة سليمان بن قرم عن عمر بن سنان عن إبراهيم بن سعيد.. والحسين. ٤٥٨. وأخرجه الحاكم أبو القاسم في

الشواهد بأسانيد وأخرجه الحافظ أبو نعيم وابن مردويه وأبو جعفر الكوفي بسندهم إلى عمرة كما في الخصائص لابن بطريق والدر المنثور للسيوطي والمناقب وأخرجه ابن الأعرابي في معجم شيوخه والصدوق في الأمالي المجلس ٧٢ ح ٤ وابن عساكر بأسانيد في ترجمة الحسين الشهيد من تاريخ دمشق ص ٦٨ ط بيروت والكل باختصار سوى الحسكاني فلفظه وطول حديثه كقرات. وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٣٢٢ عن فهد عن سعيد بن كثير عن ابن لهيعة عن أبي صخر عن أبي معاوية الجلي عن عمرة بمثل حديث فرات وأشار إلى رواية الطحاوي الحسكاني في الشواهد. (*)

[٣٢٧]

ر [وأنا فقلت: يا رسول الله [و. أ] أنا من أهل البيت ؟ فقال: [أنت. ب] من صالحات [أ، ر: صالح] نسائي يا عمرة فلو كان قال نعم كان أحب إلي مما تطلع عليه الشمس. ٤٥٩ - ١٩ - فرات قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي معننا: عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت هذه الآية: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وذلك أن رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر] جليلهم في مسجده بكساء ثم رفع يده فصبها على الكساء وهو يقول: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس كما أذهب عن [آل. ر] إسماعيل وإسحاق ويعقوب وطرهم من الرجس كما طهرت آل لوط وآل عمران وآل هارون. قلت: يا رسول الله لا [ب: أ] أَدْخَلَ مَعَكُمْ ؟ قال: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ [وإلى خير. أ، ب] وإِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ [أ، ب: رسول الله] وَاللَّهِ أَمْرُنِي بِهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ خَصَّمَهُمْ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ مِيرَانًا مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ يَرْفَعُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ فَادْخُلُوا فِي دَعْوَتِنَا فَدَعَا لَهُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَمَرَ أَنْ يَجِدَّ دَعْوَةَ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ [عليه] الصَّلَاةِ وَ. [ر] السَّلَامِ. ب، ر.] قَالَتْ بِنْتُهُ: سَمِيهِمْ يَا أُمَّة. قَالَتْ: فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. ٤٦٠ - ٣ - فرات قال: حدثني الفضل بن يوسف القصباني معننا: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال: أيها الناس إن أهل بيت * (هامش) ٤٥٩. لم أجد حديثا بهذا النص حتى نصلح أو نتأكد من بعض ألفاظه وقوله (إذ يرفع القواعد) الإشارة إلى الآية ١٢٢ / البقرة. وفي أ: حين امرؤ لان يجدد دعوة إبراهيم وفي ب: امرؤ لان يجددوا دعوة أبيه إبراهيم. وفي ر: امرؤ ان يجددوا دعوة أبيه إبراهيم و. قالت ميشه ومثله في ب، أ. والمثبت من خ. وفي ر: والحسين عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام ورحمة الله. وفي أ: صلى الله عليهم أجمعين صدق الله وصدق رسول الله وصدق أولاده والجملة الاخيرة بسبب ختم السورة. وأورده المجلسي عنه في البحار ٢٥ / ١٢٦. ٤٦٠. فقرات هذا الحديث المبارك المنير أشبه ما يكون بما ورد عن الامام الهادي في زيارة عامة أئمة أهل البيت المعصومين المعروفة بالزيارة الجامعة، وأخرجه عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى ومع بعض اختصار بسنده عن جعفر بن أحمد بن يوسف عن حسين بن نصر عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبي حكيم عن جابر عن أبي جعفر ص ١٦١ ط ١. (*)

[٣٢٨]

نبيكم شرفهم الله بكرامته، وأعزهم بهداه واختصهم [أ: خصهم] لدينه، وفضلهم بعلمه، واستحفظهم وأودعهم علمه [وأطلعهم. خ] على غيبه، عماد لدينه، شهداء عليه، وأوتاد في أرضه، [و. ب] قوام بأمره، [براهم. أ، ر] قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه، نجباء في علمه، اختارهم وانتخبهم وارثاهم واصطفاهم، فجعلهم علما لعباده وأدلاء (١) لهم على صراطه، فهم الائمة [و. أ، ب] الدعاة، والقادة الهداة (٢)، والقضاة الحكام، والنجوم الاعلام، والاسوة [ر: الاسرة] المتخيرة، والعترة المطهرة، والامة الوسطى، والصراط

الاعلم، والسبيل الاقوام، زينة النجباء، وورثة الانبياء، وهم الرحم الموصولة، والكهف الحصين للمؤمنين، ونور ابصار المهتدين، وعصمة لمن لجأ إليهم، وأمن لمن استجار بهم [ر: إليهم]، ونجاة لمن تبعهم، يغتبط [ص: يغبط] من والاهم، ويهلك من عاداهم، ويفوز من تمسك بهم، والراغب عنهم مارق، واللازم لهم لاحق، وهم الباب المبتلى به، من [ر، ب: ومن] أتاه نجا ومن أباه هوى، حطة لمن دخله، وحجة على من تركه، إلى الله يدعون، وبأمره يعملون، ويكتابه يحكمون، وبآياته يرشدون، فيهم نزلت رسالته، وعليهم هبطت ملائكته، وإليهم بعث [ب، ر: نفت] الروح الامين فضلا منه ورحمة، وأتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين، فعندهم والحمد لله ما يلتمسون ويفتقر إليه ويحتاج [إليه. أ، ب] من العلم الشاق [خ: الشافي] والهدى من الضلالة والنور عند دخول الظلم، فهم الفروع الطيبة، والشجرة المباركة، ومعدن العلم، ومنتهى الحلم، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، فهم أهل بيت الرحمة والبركة [الذين. أ، ب] أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. ٤٦١ - ٦ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله [ر: النبي] صلى الله عليه وآله وسلم يأتي باب علي [عليه السلام. أ] أربعين صباحا حيث بنى فاطمة [عليها السلام. ب] فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم.

١. ر: وإدلالا. ٢. ن: الهادية. ٤٦١. أخرجه الحسكاني في الشواهد بأسانيد وقال: رواه جماعة، والحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وأخرجه ابن مردويه وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني كما في الدر المنثور. (*)

[٢٣٩]

٤٦٢ - ١١ - فرات قال حدثني عبيد بن كثير معننا: عن أبي الحمراء قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة أشهر أو عشرة أشهر فأما التسعة فليست أشك فيها [و، ر، ب] رسول الله يخرج من طلوع الفجر يأتي باب فاطمة وعلي والحسن والحسين فيأخذ بعضادتي الباب فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله. قال: فيقولون: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله فيقول رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب]: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). ٤٦٢ - ١٦ - فرات قال: حدثنا عثمان [ر: علي] بن محمد قراءة عليه معننا: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام [قال. ر، لما. أ] ابنتي أمير المؤمنين فاطمة [عليهما السلام. ب، ر] فاختلف رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر] إلى بابها أربعين صباحا كل غداة يدق الباب ثم يقول: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: ثم يدق دقا أشد من ذلك ويقول: أنا [أ: أنى] سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتهم. ٤٦٤ - ٧ - فرات قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل معننا: عن علي [بن قاسم] عن أبيه قال: سمعت زيد بن علي يقول: إنما المعصومون منا خمسة لا والله ما لهم سادس وهم الذين نزلت فيهم [ر: فيهم نزلت] الآية: (إنما يريد الله

٤٦٢. أخرجه ابن عساكر بسندين ح ٢٣١ - ٢٣٢ وبهامشه ذكر شيخنا الوالد مصادر أخرى مثل الاستيعاب في موضعين والجرح والتعديل وتهذيب الكمال من طريق الحافظ أبي نعيم والحسكاني بأسانيد كما في شواهد التنزيل وابن مندة في معرفة الصحابة

في ترجمة أبي الحمراء، وابن عدي في الكامل في ترجمة يونس بن خباب وفي المعجم الكبير للطبراني في ترجمة الامام الحسن ومعجم شيوخ ابن عساكر في ترجمة علي بن عمر. وفي الدر المنثور: أخرجه ابن جرير وابن مردويه والطبراني، وأخرجه القاضي أبو جعفر الكوفي في المناقب الورق ١٢٠ والورق ١٤٨ بسندين، وأخرجه الحبري في تفسيره (ما نزل) تحت الرقم ٨ من سورة الاحزاب وأيضاً بسند آخر إلى أبي حمراء تحت الرقم ١٠ من السورة. ٤٦٤. وأخرجه القاضي أبو جعفر الكوفي في المناقب في الورق ١٤٤ بشكل آخر: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): منا خمسة معصومون قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين. وهذا الحديث شطر من حديث مفصل سيأتي تحت الرقم ٥٣٦، مسنداً عن أبي خالد الواسطي فلاحظ. (*)

[٣٤٠]

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم [الصلاة و. أ، ر] والسلام [والتحية والاكرام ورحمة الله وبركاته. أ] وأما نحن فأهل بيت [ب: البيت] نرجو رحمته ونخاف [من. ر، أ (ح ل)] عذابه، للمحسنين منا أجران و [أخاف. أ، ر] على المسئئ منا ضعفي العذاب كما وعد أزواج النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب]. ٤٦٥ - ١٠ - فرات قال: حدثنا إسماعيل بن أحمد بن الوليد الثقفي معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فوالله [ر: والله]: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فانا وأهل بيتي مطهرون من الآفات والذنوب. ألا وإن إلهي اختارني في ثلاثة من أهل بيتي علي جميع أممي، أنا سيد الثلاثة وسيد ولد آدم إلى يوم القيامة ولا فخر. فقال أهل السدة: يا رسول الله قد ضمنا أن نبلغ قسم لنا الثلاثة نعرفهم؟ فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفه المباركة الطيبة ثم حلق بيده ثم قال: اختارني وعلي بن أبي طالب وحمزة وجعفر، كئار قودا ليس منا إلا مسجى بتوبه (١) علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما نبهني عن رقدتي غير خفيق أحنحة الملائكة وتردد ذراعي تحت خدي، فانتبهت من رقدتي وجبرئيل عليه السلام في ثلاثة أملاك فقال له بعض الثلاثة أملاك: أخبرنا إلى أيهم أرسلت؟ فضررتي برجله فقال: إلى هذا وهو سيد ولد آدم ثم قالوا: من هذا يا جبرئيل؟ فقال: محمد بن عبد الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ر، أ] وحمزة سيد الشهداء وجعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهذا علي بن أبي طالب سيد الوصيين. ٤٦٦ - ١٤ - فرات قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل معنعنا:

٤٦٥. وهذا الحديث هو شطر من حديث مطول أخرجه أبو جعفر الكوفي القاضي في المناقب وأخرجه جماعة بصور شتى فلا حظ ما سيأتي في سورة الواقعة وانظر الدر المنثور والشواهد وتاريخ دمشق وغيرها. ١. أ: رفودا كنا مسحانلويه. ب: ليس لنا إلا مسحانلويه. ر: إلا مسحاء بلويه. المناقب: فينا إلا مسجى بتوبه [ط]. ٤٦٦. أخرجه أحمد بن حنبل في الفضائل بسند، وسندين في المسند في أواخر مسند عبد الله بن عباس وقد صحح الاستاذ شاکر إسناده، وأخرجه النسائي في الخصائص ح ٢٩١ وابن عساكر في ترجمة = (*)

[٣٤١]

عن عمرو بن ميمون قال: إنني لجالس عند ابن عباس رضي الله عنه إذ جاءه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا بهؤلاء [أ، ر: تخلونا يا هؤلاء] قال: وهو يومئذ صحيح البصر قبل أن يذهب بصره قال: بل أقوم معكم فانتبذوا فلا ندري ما قالوا [فجاء. أ، ب] وهو ينفذ ثوبه وهو يقول: أف وتف [ب: ولقد. ر، أ (ح ل): وتفه] وقعوا في رجل له عشر [خصال. أ، ب]: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم: لابعثن رجلا يحب الله ورسوله [ويحبه الله ورسوله. ب] لا يخزيه الله أبدا قال: فاستشرف لها من استشرف قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحى يطحن. قال: فما كان أحد منكم ليطحن؟ ! فدعاه وهو أرمم فنفت في عينه وهز الراية ثلاثا ثم دفعها إليه فجاء بصفية بنت حبي. وبعث أبا بكر بسورة التوبة وأرسل عليا خلفه فأخذها منه فقال أبو بكر: لعل الله ورسوله [سخطا علي] (١) فقال لا ولكن [نبي الله قال] (١): لا يؤدي عني إلا رجل مني وأنا منه. قال: وقال ليني عمه: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة [فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة. ب، ر] فقال [له. أ] أنت أخي في الدنيا والآخرة. وجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وعلي والحسن والحسين [أ، ب: وحسنا وحسينا] فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي [ر، ب: وحامتي] فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة. وشرك علي نفسه لبس ثوب النبي ثم نام مكانه فجعل المشركون يرمونه كما كانوا يرمون رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] وهو على فراش النبي [ص. ب] فجعل يتصور وجعلوا يستنكرون ذلك منه فجاء أبو بكر فقال: يا نبي الله. وهو يحسب أنه

= أمير المؤمنين بأسانيد ح ٢٤٧ إلى ٢٥١ وابن عبد البر في الإصابة والحموي في الفرائد ح ٢٥٥، والحسكاني في شواهد التنزيل بأسانيد، والطبراني في مسند ابن عباس في المعجم، والبلاذري في الأنساب ح ٤٢ من ترجمته عليه السلام، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٣٢ عن أحمد وصححه هو والذهبي و... و... وقد مر شطر منه في ذيل الآية ٢٠٧ / البقرة وسيأتي بطوله بل مع زيادة في آخره في سورة الفتح مسندا فراجع. ١. من رواية الطبراني. (*)

[٢٤٢]

نبي الله فقال علي: إن نبي الله يذهب ! نحو بئر ميمون فأدركه فاتبعه ودخل معه الغار: فلما أصبح كشف عن رأسه فقالوا: كنا نرمي صاحبك فلا يتصور وانت تتصور فقد استنكرنا [أ، ر: استنكروا] ذلك منك. قال: واخرج ! الناس في غزوة تبوك فقال علي: أخرج معك؟ قال: لا. قال: فبكا. قال: [ب: فقال] أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي. قال: وسد أبواب المسجد غير باب علي وكان يدخل وهو جنب [و. ر] هو طريقه وليس له طريق غيره. قال: وأخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليه وقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ٥٦ ٤٦٧ - ٥ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن أبي هاشم قال: كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام في مسجد الحرام فصعد الوالي [المنبر. أ] يخطب يوم الجمعة فقال: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) فقال جعفر [عليه السلام. ب]: يا أبا هاشم لقد قال ما لا يعرف تفسيره قال: وسلموا [الولاية. ر، ب] لعلي تسليما. إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا ٧٢ ٤٦٨ - فرات [قال: حدثني. أ، ب] علي بن عتاب معننا: عن فاطمة الزهراء [أ، ب: بنت محمد] عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما عرج بي إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى (فكان قاب قوسين أو أدنى) [٩ / النجم] فأبصرته بقلبي ولم أره بعيني، فسمعت أذانا مثني مثني وإقامة

٤٦٨. وسيرد هذا الحديث بسند آخر من طريق جعفر بن أحمد [... عن عباد عن جعفر عن أبيه] عن علي بن الحسين عن الزهراء في سورة النجم ذيل الآية ٩. ولفقرات الحديث شواهد كثيرة في روايات المعراج. (*)

[٢٤٢]

وترا وترا فسمعت مناديا ينادي: يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشني اشهدوا أنني لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، قالوا: شهدنا وأقرنا، قال: اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشني بأن [ر (خ ل): أن] محمدا عبدي ورسولي، قالوا: شهدنا وأقرنا، قال: اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشني بأن [ر: ان] عليا وليي وولي رسولي وولي المؤمنين بعد رسولي، قالوا: شهدنا وأقرنا. قال: عباد بن صهيب قال: جعفر بن محمد قال أبو جعفر [عليهما السلام. ب، ر]: وكان ابن عباس رضي الله عنه: إذا ذكر [هذا الحديث. ر، ب] فقال: إنني لأجده في كتاب الله تعالى: (إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا) قال: فقال ابن عباس [رضي الله عنه. ر]: والله ما استودعهم دينارا ولا درهما ولا كنزا من كنوز الأرض ولكنه أوحى إلي السماوات والأرض والجبال من قبل أن يخلق آدم عليه [الصلاة و. أ، ر] السلام: إنني مخلف فيك الذرية ذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم فما أنت فاعلة بهم؟ ! إذا دعوك فأجيبهم وإذا أوك فأوبهم، وأوحى إلي الجبال إذا دعوك فأجيبهم وأطيعي [ظ: وأطيعي] على عدوهم فأشفقن منها السماوات والأرض والجبال عما سأل الله من الطاعة فحملها بني [ر، أ: بنو] آدم فحملوها. قال عباد قال جعفر: والله ما وفوا بما حملوا [ب: حملهم] من طاعتهم.

[٢٤٥]

ومن سورة سبأ قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ٤٦٦ - ٤٦٩ - ١ - [قال: حدثنا. أ، ب] فرات بن إبراهيم الكوفي معننا: عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى [أ، ب: عز ذكره]: (قل إنما أعظكم بواحدة) [قال. أ، ب]: إنما أعظكم بولاية علي [و] هي الواحدة التي قال الله: إنما أعظكم بواحدة. ٤٧٠ - ٢ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معننا: عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله [تبارك و. أ] تعالى: (قل: إنما أعظكم بواحدة) قال: يعني الولاية [ر: بالولاية]. فقلت: وكيف ذلك؟ قال: أما إنه لما نصبه للناس فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ارتاب الناس وقالوا: إن محمدا ليدعونا في كل وقت إلى أمر جديد وقد بدأنا بأهل بيته يملكهم رقابنا. فأنزل الله [تعالى. ر] على نبيه [ب: عليه]: يا محمد قل إنما أعظكم بواحدة فقد أدبت إليكم ما

٤٦٩. وأخرجه ثقة الاسلام الكليني في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن أحمد عن الوشاء عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة، وورد في تفسير القمي بسندين: عن علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن هشام بن أحمد بن جعفر. وعن جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل. وأورد المجلسي في البحار كلا من رواية فرات والقمي وعقبه بكلام في تفسير الحديث. ٤٧٠. قد التبس هذا الحديث بالتالي في نسخة أفذكر الكاتب سند الحديث ثم انتقل إلى متن التالي ولم يذكر التالي بسبب التشابه الكثير بينهما لذا فأننا اعتمدنا على (ب، ر) فقط في درج هذه الرواية. عمر بن يزيد هو عمر بن محمد بن يزيد أبو الأسود بياع السابري الكوفي وثقه النجاشي والشيخ. (*)

[٢٤٦]

افترض عليكم ربكم: أما مثنى فيعني [ر: يعني] طاعة رسول الله وأمير المؤمنين [عليه السلام. ب] وأما قوله (وفرادى) فيعني طاعة الامام من ذريتهما من بعده [ر: بعدهما]. ٤٧١ - ٣ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا: عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله جعفر [بن محمد. ر] عليهما السلام عن قول الله تعالى: (قل إنما أعظكم بواحدة) قال: يعني بالولاية. فقلت: وكيف ذلك؟ قال: إنه لما نصب [النبي (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام). ع] للناس فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ارتاب الناس وقالوا: إن محمدا يدعوننا في كل وقت إلى أمر جديد وقد بدأنا بأهل بيته يملكهم رقابنا. فأنزل الله على نبيه بذلك قرآنا فقال: يا محمد (قل إنما أعظكم بواحدة) فقد أدبت إليكم ما افترض عليكم ربكم. فقلت: ما يعني بقوله: (ان تقوموا لله مثنى وفرادى)؟ فقال: [قوله. ر] (أما مثنى) فيعني طاعة رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] وأمير المؤمنين [عليه السلام. أ، ب] وأما [قوله. ر، أ] (وفرادى) فيعني طاعة الامام من ذريتهما من بعده [ر، ع: بعدهما] لا والله ما عنى غير ذلك. ٤٧٢ - ٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن عمر بن يزيد بياع السابري قال: سألت [ر، أ (خ ل): سمعت] جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله تعالى: (قل إنما أعظكم بواحدة) قال: بالولاية (أن تقوموا لله مثنى وفرادى) الأئمة من ذريتهما.

٤٧١. وأخرجه محمد بن العباس بسنده إلى يعقوب ! بن يزيد عن الصادق عليه السلام مثله مع مغايرة طفيفة في بعض الالفاظ أشرنا إلى جزء منها في المتن رمزنا له ب: ع. (*)

[٢٤٧]

(ومن سورة فاطر) ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير * جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير * وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور * الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب *.. إن الله يمسك السماوات والأرض ٣٢ - ٣٥ و ٤١. ٤٧٢ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معننا: عن أبي الجارود قال: سألت زيد بن علي [عليهما السلام. أ، ر] عن هذه الآية: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله) قال: (الظالم لنفسه) فيه ما في الناس والمقتصد المتعبد الجالس (ومنهم سابق بالخيرات) الشاهر سيفه.

٤٧٢. وأخرجه الحسكاني بسنده إلى الجبري عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن أبي خالد عن زيد بن علي في قوله: (ثم أورثنا الكتاب...) قال: الظالم لنفسه المختلط منا بالناس والمقتصد العابد والسابق الشاهر سيفه يدعوا إلى سبيل ربه. وأخرجه أيضا أبو جعفر الكوفي في المناقب و ١٤٦ عن عثمان بن محمد عن جعفر (بن مسلم) عن يحيى بن الحسن عن يحيى بن مساور عن أبي خالد الواسطي عن زيد.. (مثل رواية الحسكاني تقريبا). وفي أ: ومن سورة الملائكة. وفي ر: ومن سورة الفاطر. (*)

٤٧٤ - ٢ - [قال: حدثنا. أ، ب] فرات [قال: حدثنا الحسين بن الحكم. ر] معنا: عن غالب بن عثمان النهدي [عن أبي إسحاق السبيعي] قال: خرجت حاجا فمررت بأبي جعفر عليه السلام فسألته عن هذه الآية: (ثم أورثنا الكتاب) إلى آخره قال: فقال لي محمد بن علي: ما يقول فيها قومك يا أبا إسحاق؟ - يعني أهل الكوفة - . قلت: يزعمون أنها نزلت فيهم. قال: فقال لي محمد بن علي: فما يحزنهم إذا كانوا في الجنة؟ قال: قلت: جعلت فداك فما الذي تقول أنت فيها؟ قال: يا أبا إسحاق هذه والله لنا خاصة أما [قوله. ر] (سابق بالخيرات) فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين [عليهم السلام. أ، ر. والرضوان. ر] والشهيد منا أهل البيت، والظالم لنفسه الذي فيه ما في الناس وهو مغفور له وأما المقصد فصائم نهاره وقائم ليله. ثم قال: يا أبا إسحاق بنا يقبل الله عثرتك وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يقضى الله ديونكم وبنا يفك الله وثاق الذل من أعناقكم وبنا يختم و [بنا. ب] يفتح لا بكم، ونحن كهفكم كأصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني إسرائيل. ٤٧٥ - ٣ - فرات قال: حدثني محمد بن عيسى الدهقان معنا: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: يا علي أبشر وبشر فليس على شيعتك [أ: لشيعتك] كرب [ر: حسرة] عند الموت، ولا وحشة في القبور، [ولا حزن يوم النشور، ولكأنهم يخرجون من جدث

٤٧٤. وأخرجه محمد بن العباس كما في تأويل الآيات الباهرة وسعد السعود ص ١٠٧ عن علي بن عبد الله بن اسد عن إبراهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن إسحاق بن يزيد الفراء عن غالب... والامام والشهيد منا والمقتصد فصائم. (والباقي مثله تقريبا). وفي ن: الهندي. وفي رواية محمد بن العباس: الهمداني. والتصويب منا قال النجاشي كان زيدا. وفي رجال الزيدية: من عيون الشيعة وخيارهم وكان فصيحا بليغا. وفي ر: قال يقول أهل الكوفة يزعمون. ومن محمد بن علي إلى محمد بن علي ساقط من أ، خ. وفي أ، ب: فما ذا الذي تقول. ب: أما السابق بالخيرات.. بنا يقبل الله عثرتك. ر: بنا يقفك! الله عثرتك. ب: وفاق الذل. وهذه الرواية لم ترد في تفسير الحبري. ٤٧٥. وفي ب: وحزن في النشور. (*)

القبور. ب، ر] ينفضون التراب عن [أ: من] رؤسهم ولحاهم يقولون: (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور، الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب). ٤٧٦ - ٤ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن علي عليه السلام قال: أنا وشيعتي يوم القيامة على منابر من نور فيمر علينا الملائكة فيسلم علينا [قال. ر، ب] فيقولون: من هذا الرجل ومن هؤلاء؟ فيقال لهم: [هذا. ر، أ] علي بن أبي طالب ابن عم النبي. فيقال: من هؤلاء؟ قال: فيقال لهم: هؤلاء شيعته. قال: فيقولون: أين النبي العربي وابن عمه؟ فيقولون: هو عند العرش. قال: فينادي مناد من السماء عند رب العزة: يا علي ادخل الجنة أنت وشيعتك لا حساب عليك ولا عليهم. فيدخلون الجنة ويتنعمون فيها من فواكهها ولبسوس السندس والاستبرق وما لم تر عين فيقولون: (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور) الذي من علينا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبوصيه علي بن أبي طالب عليه السلام، فالحمد [ر، أ (خ ل): والحمد] لله الذي من علينا بهما من فضله وأدخلنا الجنة فنعم أجر العاملين. فينادي مناد من السماء: كلوا واشربوا هنيئا قد نظر إليكم الرحمان بنظرة فلا بؤس عليكم ولا حساب ولا عذاب. ٤٧٧ - ٥ - فرات قال: حدثنا سليمان بن محمد [أ، ب: أحمد] معنا: عن جهم بن حر قال: دخلت مسجد المدينة

فصليت ركعتين على سارية ثم دعوت الله وقلت: اللهم أنس وجدتي وارحم غربتي وأتنتني بجليس صالح يحدثني بحديث ينفعني الله به، فجاء أبو الدرداء [رضي الله عنه. ر] حتى جلس إلي فأخبرته بدعائي فقال: أما اني أشد فرحا بدعائك منك ان الله جعلني ذلك الجليس الصالح الذي سافر إليك أما اني سأحدثك بحديث سمعته من [أ، ر: عن] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أحدث به

٤٧٦. ب فتمر... فتسلم. ر: ويسلم. ر، أ (خ ل): هما عند العرش. أ (خ ل)، ب: السلام فالحمد. ٤٧٧ وأخرج نحوه الفريابي وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي الدرداء كما في الدر المنثور. في ر: في مسجد. وصليت. ر، أ: إلى سارية. أ، ب: (عبادنا) إلى (جنات عدن). ر: بأذن الله فقال. ب: لنفسه يجلس. ر: يحبس يوم. (*)

[٢٥٠]

أحدا قبلك ولا أحدث بعدك: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلا هذه الآية: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بأذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: السابق يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم لنفسه يحبس في يوم مقداره خمسين ألف سنة حتى يدخل الحزن [في. ر] جوفه ثم يرحمه فيدخله الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) الذي أدخل أجوافهم في طول المحشر (إن ربنا لغفور شكور) قال: شكرهم العمل القليل وعفا [ب: غفر] لهم الذنوب العظام. ٤٧٨ - ٦ - فرات قال: حدثني جعفر بن أحمد معننا: عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كلام ذكره في علي فذكر سلمان لعلي فقال: والله يا سلمان لقد حدثني بما أخبرك به ثم قال: يا علي والله لقد سمعت صوتا من عند الرحمان لم يسمع يا علي مثله قط مما يذكرون من فضلك حتى لقد رأيت السماوات تمور بأهلها حتى ان الملائكة ليتطلبون إلي من مخافة ما تجرى [ب، أ: يجرى] به السماوات من المور وهو قول الله عز ذكره (إن الله يمسك السماوات والأرض ان تزولا ولئن زالتا إن امسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا) فما زالت إلا يومئذ تعظيما لامرك، حتى سمعت الملائكة صوتا من عند الرحمان: اسكنوا [يا، أ] عبادي إن عبدا من عبيدي ألقى عليه محبتي وأكرمته بطاعتي واصطفيته بكرامتي. فقالت الملائكة: (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) فمن أكرم على الله منك، والله إن محمدا [صلى الله عليه وآله وسلم. ر] وجميع أهل بيته [عليهم السلام.] لمشرفون متبشرون بياهون أهل السماء بفضلك يقول محمد: الحمد لله الذي أنجزني [ر: أنجزني] وعده في أخي وصفيي وخالصتي من خلق الله والله ما قمت فدام ربي قط إلا بشرني بهذا الذي رأيت، وإن محمدا لفي الوسيلة على منبر من نور يقول: (الحمد لله الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب).

٤٧٨. وتقدم في ح ٣٩٧ من سورة الفرقان وسيأتي في أول سورة الزخرف ما يرتبط بهذا الحديث سنندا ومتنا فراجع. وأورده المجلسي في البحار ج ٤٠ ص ٦٣. (*)

[٢٥١]

والله يا علي إن شيعتك ليؤذن لهم عليكم في الدخول في كل جمعة، وإنهم لينظرون إليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجم في السماء، وإنكم لفي أعلى عليين في غرفة ليس فوقها درجة أحد من خلقه والله [ب: خلق الله و] ما بلغها [ر: بلقاها] أحد غيركم. ثم قال أمير المؤمنين: والله لا يبارز الذي تسكن إليه والله لا تزال الأرض ثابتة ما كنت عليها فإذا لم يكن لله في خلقه حاجة رفعتني الله إليه. والله لو فقدتموني لمارت بأهلها مورا [ر: مورة] لا يردهم إليها أبدا، الله الله أيها الناس إياكم والنظر في أمر الله والسلام على المؤمنين [والحمد لله رب العالمين. أ، ب].

[٢٥٣]

(ومن سورة يس) واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون * إذا أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث... وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال: يا قوم اتبعوا المرسلين ١٣ و ١٤ ٤٧٩ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا: عن أبي يعقوب العبيدي قال: دخلت على زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام وعنده أصحابه فلما نظر إلي قال: يا أبا [ر، أ: ابن] يعقوب من زعم منكم [ان، أ، ب] منا أئمة مفروضة طاعتهم فهم الغالبون. قال: قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون من قد مات من شيعتكم على هذا الرأي من أهل القرآن وأهل الخير وأهل الورع إنا براء منهم. قال: لا تبراء منهم. قال: قلت: عافاك الله ما الذي يحمينا على أمرنا في علي والحسن والحسين [عليهم السلام. ر] عندك منه برهان ؟ قال: نعم أما تقرأ يس ؟ قلت: بلى. ثم قرأ زيد: (واضرب

٤٧٩. وأخرج نحوه أبو جعفر الكوفي في المناقب عن عثمان بن محمد عن جعفر بن مسلم عن يحيى بن الحسن بن حماد بن يعلى بن نوح بن دراج عن عبد الله بن يعقوب ومحمد بن موسى عن حجية الكندي قال: قلت: لزيد بن علي عليه السلام: كان علي بن أبي طالب إماما ؟ قال: نعم. قال قلت: مفترض طاعته ؟ قال: نعم قال: قلت: ذلك في كتاب الله ؟ قال: نعم قال قلت: فأين هو ؟ قال: قول الله (واضرب... ترجعون) قال: كان منهم علي وحسن وحسين والذي جاء من أقصى المدينة يسعى هو القائم. في أ (خ ل): العراف. ومثله في ب ظاهرا إلا أن في (خ) المقنيس من (ب): القرآن. وفي ر: نعم قال تقرأ يس. (*).

[٢٥٤]

لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون) فمثل الثلاثة الذين ذكرهم الله في [القرآن في. أ، ب] هذه الامة [ر، أ: الآية] مثل علي والحسن والحسين [عليهم السلام. ر] وهذا الرابع الذي يظهر مثل الذي جاء من أقصى المدينة يسعى. قال: قلت: فإني أرجو أن تكون أنت هو، قال: ما شاء الله [أ: ما والله]. ٤٨٠ - ٣ - فرات قال: حدثنا عبيد بن غنام [قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: حدثنا عمرو بن جميع عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى [عن [أخيه] عيسى بن [عبد الرحمان عن [عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال: (يا قوم اتبعوا المرسلين) وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: (أنقتلون رجلا أن يقول ربي الله) [٢٨ / الغافر] وعلي بن أبي طالب [عليه السلام. ر] الثالث وهو أفضلهم. ٤٨١ - ٣ - فرات قال: حدثنا الحضرمي معنعنا: عن أبي أيوب ! الانصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن

آل فرعون وحبیب النجار مؤمن آل یس وعلی بن أبی طالب وهو
أفضلهم.

٤٨٠. أخرجه الشيخ الصدوق والحافظ ابن المغازلي بسندين والامام احمد في الفضائل
تحت الرقم ١٩٤ و ٢٢٤ وفي المسند أيضا، والكنجي في الكفاية الباب ٢٤ وقال: هذا
سند اعتمد عليه الدار قطني واحتج به، وأبو نعيم في المعرفة، وابن عساكر في
ترجمة امير المؤمنين والتعلبي في تفسيره، وأخرجه أبو داود وابو نعيم وابن عساكر
والديلمي كما في الدر المنثور، وأخرجه ابن الشجري في الامالي وابن بطه في الابانة
وانظر البحار ٢٨ / ٢١٦. وتكملة السند من الفضائل والمسند وغيرهما والرواية التالية
هي عين المتقدمة لكن مع تلخيص في المتن وتحريف في اسم الراوي. وفي ب، ر:
حزقيل من آل فرعون وحبیب النجار من آل یس... (*)

[٢٥٥]

ومن سورة الصافات وقفوهم إنهم مسئولون ٢٤ ٤٨٢ - ١ - قال:
حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي معننا: عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله تعالى: (وقفوهم إنهم مسئولون) قال: عن ولاية علي بن
أبي طالب. ٤٨٣ - ٤ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم [الحبري
قال: حدثني حسين بن نصر قال: أخبرنا القاسم بن عبد الغفار
العجلي عن أبي الاحوص عن المغيرة عن الشعبي، ح]: عن ابن
عباس [رضي الله عنه، ن] في [ح: عن] قوله [تعالى، ن]:
(وقفوهم إنهم مسئولون) قال: عن ولاية علي بن ابي طالب عليه
السلام. ٤٨٤ - ٥ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معننا: عن ابن
عباس رضي الله عنه [في قوله تعالى، ر، خ]: (وقفوهم إنهم
مسئولون) قال: عن ولاية علي بن أبي طالب [عليه السلام، أ، ب
].

٤٨٢. وأخرجه الحافظ ابو نعيم في ما نزل بسندين عن الحبري، والحاكم الحسكاني
في الشواهد بأسانيد عن الحبري وابن الشجري في الامالي بسنده إلى ابن ماتي
عن الحبري أيضا. وأخرجه الحسكاني وابن بطريق ومحمد بن العباس وابو القاسم
الطبري في بشارة المصطفى ص ٢٤٢ من غير طريق الحبري، وهو الحديث الوحيد من
سورة الصافات من تفسير الحبري وأورده مع التالي عن فرات العلامة المجلسي في
البحار ج ٣٦ ص ٧٨. (*)

[٢٥٦]

سلام على آل ياسين ١٢٠ ٤٨٥ - ٢ - فرات قال: حدثني عبيد بن
كثير معننا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى (سلام
على آل ياسين) قال: هم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ٤٨٦
- ٣ - فرات قال: حدثني [أ، ب: ثنا] أحمد بن الحسن [قال: حدثنا
علي بن محمد بن مروان قال: حدثنا أحمد بن نصر بن الربيع عن
محمد بن مروان عن أبان (بن أبي عياش). ش]: عن سليمان بن
قيس العامري قال: سمعت عليا يقول: رسول الله [صلى الله عليه
وآله وسلم، ن] ياسين ونحن آله. فلولا أنه كان من المسيحين ١٤٣
[تقدم في الحديث ٢٥٩ في سورة الانبياء ما يرتبط بالآية عن
الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم]. وما منا إلا
له مقام معلوم ١٦٤ ٤٨٧ - ٦ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد
الفراري معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول [
في. ب، قوله، خ] (وما منا إلا وله مقام معلوم) قال: أنزل في الأئمة
والاوصياء من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

٤٨٥. وأخرجه الصدوق كما في البرهان ورواه عن الصدوق الحاكم الحسكاني في الشواهد بالإضافة إلى ما ذكره من روايات آخر، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج ٣ و ١٠٨ وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور، ومحمد بن العباس كما في البرهان بسندين، وأبو نعيم في ما نزل كما في خصائص ابن بطريق بسندين، وابن الشجري في الامالي ح ٧ الرواية الثالثة وأيضاً في ص ١٥١ ط ١. ٤٨٦. رواه عنه الحسكاني رحمه الله في الشواهد وأخرجه محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن الحبري عن حسين بن نصر عن أبيه عن أبان... وأخرجه الصدوق في الامالي المجلس ٧٢ ومحمد بن العباس بسند آخر إلى الصادق عن أبيه مثله ورواه عن الصدوق الحسكاني في الشواهد. ٤٨٧. وفي تفسير القمي عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن خالد عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن أبي عبد الله... قال: في الاثمة... مثله. (*)

[٢٥٧]

[وبارك. أ.] إنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسيحون ١٦٦ [تقدم في الحديث ١٥ في ذيل الآية ٣١ / البقرة عن الصادق عليه السلام ما يرتبط بالآية وسيأتي تحت الرقم ٥٢٦ في ذيل آية المودة عن الباقر عليه السلام].

[٢٥٩]

(ومن سورة ص) أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ٢٨ ٤٨٨ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار) قال: نزلت هذه الآية في ثلاثة من المسلمين فهم المتقون الذين آمنوا وعملوا الصالحات وفي ثلاثة من المشركين فهم [ر: هم] المفسدون في الأرض، فأما الثلاثة من المسلمين فعلي بن أبي طالب وحزمة وعبيدة، وأما الثلاثة من المشركين فعتبة بن ربيعة وشيبة [أخو عتبة. ب] والوليد بن عتبة وهم الذين تبارزوا يوم بدر فقتل علي الوليد وقتل حمزة عتبة بن ربيعة وقتل عبيدة شيبة.

٤٨٨. وأخرجه الحسكاني في الشواهد عن أبي عبد الله الشيرازي عن أبي بكر الجرجاني عن أبي أحمد البصري عن محمد بن زكريا عن أيوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح... وهم المفسدون الفجار. والباقي واحد تقريباً. وأخرجه أيضاً بسند آخر ومع بعض اختصار عن الحسن بن محمد بن عثمان عن يعقوب بن سفيان عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس. وأخرج في معناه وباختصار عن ابن عباس ابن شهر آشوب في المناقب والحسكاني في الشواهد بأسانيد والحبري في ما نزل ومحمد بن العباس في تأويل الآيات وابن عساكر كما في الدر المنثور. وفي الباب روايات عن علي والصادق عليهما السلام. في ر: فهم المتقين. وفي ب: فهم المفسدين. (*)

[٣٦٠]

وقالوا: مالنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار * اتخذنا هم سخريا أم زاعت عنهم الابصار * إن ذلك لحق تخاصم أهل النار ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ ٤٨٩ - ٢ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله [تعالى. ر. أ: قول الله عز ذكره]: (ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار) قال: إياكم والله عنى [ر: عنوا] يا معشر الشيعة. ٤٩٠ - ٣ - فرات قال: حدثنا جعفر بن أحمد [ب: محمد] الاودي معنا: عن سماعة بن مهران قال: قال لي أبو عبد الله [عليه السلام. أ] ما حالكم

٤٩٠. وأخرج ثقة السلام الكليني في روضة الكافي ح ٣٢ عن علي بن محمد عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن ميسر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: كيف أصحابك؟ فقلت: جعلت فداك نحن عندهم أشد من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا. فقال: أما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد، والله انكم الذين قال الله عزوجل: (وقالوا ما لنا لا نرى رجلا كنا نعدهم..). ثم قال: طلبوكم والله في النار فما وجدوا منكم أحدا. أيضا: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عبيدة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا استقر أهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم أحدا فيقول بعضهم لبعض: (مالنا... الأبخار) قال: وذلك قول الله عزوجل (إن ذلك لحق تخاصم أهل النار) يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا. وأخرجه الشيخ الطوسي في أماليه عن الفحام بإسناده قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق (عليه السلام) فقال له: يا سماعة من شر الناس؟ قال: نحن يا ابن رسول الله. فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال له: يا سماعة من شر الناس عند الناس؟ فقلت: والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة. فنظر إلي ثم قال: كيف بكم إذا سبق بكم إلى الجنة وسبق بهم إلى النار فينظرون إليكم فيقولون: (مالنا.. الاشرار) يا سماعة إن من أساء منكم إساءة مشينا إلى الله تعالى يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فنشفع، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال، والله لا يدخل منكم خمسة رجال، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد، فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع، والله ما عنى ولا أراد غيركم، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون. وفي المناقب لابي جعفر القاضي و ١٦٥ عن أحمد بن عبيد بن عبيد بن سهل بن سقير قال: كنت عند جعفر بن محمد جالسا وعنده عدة من أصحابه فقال: والله لا يرى في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنين لا والله ولا واحد، ولقد طلبوكم في النار فما أصابوكم وذلك قول الله في كتابه (مالنا لا نرى رجلا... النار). (*)

[٣٦١]

عند الناس؟ قال: قلت: ما أحد [أ: أجد] أسوء حالا منا عندهم، [نحن عندهم. أ، ب] أشد من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا. قال: لا والله لا يرى في النار منكم اثنان لا والله لا واحد وانكم الذين نزلت فيهم هذه الآية: (وقالوا: مالنا لا نرى رجلا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا أم زاغتم عنهم الابصار). ٤٩١ - ٤ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معننا: عن سليمان الديلمي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد أخذه النفس فلما أن أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله [عليه السلام. أ]: يا أبا محمد ما هذا النفس العالي؟ قال: جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت! سني ورق [ب: دق] عظمي واقترب أجلي ولسنت أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي. فقال [أبو عبد الله. أ، ب] يا أبا محمد إنك لتقول هذا!؟ فقال: جعلت فداك وكيف لا أقول هذا فذكر كلاما ثم قال: يا أبا محمد لقد ذكركم الله [في كتابه. أ، ب] إذ حكى قول عدوكم [في النار. ر، خ]: (مالنا لا نرى رجلا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا أم زاغتم عنهم الابصار) إن ذلك لحق تخاصم أهل النار [والله ما [أ: لا] عنا بهذا ولا أراد غيركم إذ صرتم عند هذا العالم شرار الناس فأنتم والله في الجنة تحبرون وهم في النار يصلون.

٤٩١. تقدم في هامش الآية ٦٩ / النساء ما يرتبط بهذا الحديث سندنا ومتنا فراجع. وفي الكافي وغيره وفي النار تطلبون. وفي أفي نهاية الرواية التي هي نهاية السورة: صدق الله وصدق رسوله وصدق أولاده وفي ر: صدق الله. (*)

[٣٦٢]

(ومن سورة الزمر) أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل: هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما

يتذكر أولو الالباب ٩ ٤٩٢ - ٧ - فرات قال: حدثني الفضل بن يوسف القصباني معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون [والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الالباب) قال: الذين يعلمون [نحن (والذين لا يعلمون) عدونا [(إنما يتذكر أولو الالباب) شيعتنا. أ، ر. [٤٩٢ - ٨ - فرات قال: حدثنا علي بن حمدون معنعنا: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام [والتحية. ر [في قول الله [ب: قوله [(هل يستوى الذين يعلمون [والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الالباب [قال: الذين يعلمون. ب [نحن (والذين لا يعلمون) عدونا (إنما يتذكر أولو الالباب) شيعتنا.

٤٩٢. وأخرجه الحاكم الحسكاني أبو القاسم في شواهد التنزيل عن أبي بكر الحارثي عن أبي الشيخ الأصفهاني عن عبد الرحمان بن أبي حاتم عن محمد بن ثواب عن حفص بن عمر الهلالي عن يوسف بن أبي يعقوب الجعفي عن جابر عن أبي جعفر في قول الله تعالى (قل هل يستوي الذين يعلمون) الآية قال: الذين يعلمون نحن... وتقدم في الحديث الأول من سورة الكهف عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: هم شيعتك يا علي. وبهذا المضمون أحاديث كثيرة وروى البرقي عن ابن فضال بسنده إلى الصادق عليه السلام أنه قال مخاطبا لبعض أصحابه: أنتم أولو الالباب في كتاب الله.. ٤٩٢. هذه الرواية لم ترد في أ. (*).

[٣٦٤]

٤٩٤ - قال: حدثني علي بن حمدون قال: حدثنا عيسى بن مهران قال: حدثنا فرج بن فروة السلمي قال: حدثنا مسعدة بن صدقة العيسى: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام في قوله الله: (إنما يتذكر أولو الالباب) شيعتنا يتذكرون. ٤٩٥ - قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا سفيان عن عبد المؤمن قال: حدثنا سعيد بن طريف أبو مجاهد عن جابر بن يزيد الجعفي: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الالباب) قال أبو جعفر عليه السلام: نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الالباب. ٤٩٦ - ١٢ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد قال: حدثنا

٤٩٥. وأخرجه الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن.. وأخرجه محمد بن العباس عن علي بن أحمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن اسماعيل.. مثله. وأخرجه الكليني والصفار بسندهما إلى الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر وأخرجه الصفار بسند آخر إلى النضر عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي بصير عن أبي جعفر، وأخرجه محمد بن العباس أيضا عن عبد الله بن زيدان عن محمد بن أيوب (ثواب).. (مثل رواية الحسكاني). وورد بهذا النص عن الصادق عليه السلام أيضا أخرجه الصفار عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسرق عن محمد بن مروان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (هل يستوى الذين..). قال: نحن الذين.. مثله. وأخرجه البرقي عن أبيه عمين ذكره عن أبي علي حسان العجلي قال سألت رجلا أبا عبد الله وأنا جالس عن قول الله عزوجل (هل يستوى..). فقال: نحن.. مثله. وكانت هذه الرواية والتي قبلها تحت الرقم ٣ و ٤ في السورة التالية وفي رعن عبد المؤمن معنعنا عن أبي جعفر نحن الذين.. وفي أ: لم يرد من الحديث إلا الآية. وسفيان هو ابن إبراهيم بن يزيد الكوفي روي كتاب عبد المؤمن له ترجمة في كتب الرجال وعبد المؤمن هو ابن القاسم أبو عبد الله الكوفي توفي سنة ١٤٧ من أصحاب الصادق عليه السلام وأما سعد فقد تقدمت ترجمته ولم يذكره أحد بهذه الكنية وأما أبو مجاهد فكنية سعد بن يزيد الطائي الكوفي من أصحاب الصادق ومن رجال الصحاح ولعل الصواب أو مجاهد كما في رواية محمد بن العباس. ٤٩٦. تقدم في هامش الآية ٦٩ / النساء ما يرتبط بالحديث سندا ومتنا وسيأتي في سورة الجاثية أيضا مثل هذا السند ولم يتبين لنا الصواب في شيخ محمد بن القاسم مع اضطراب في النسخ وسيأتي باسم ذران و = (*).

أبو العباس محمد بن دران [ب: ذاردان. أ: ذروان] القطان قال: حدثنا عبد الله بن محمد القيسي قال: حدثنا أبو جعفر القمي محمد بن عبد الله قال: حدثنا سليمان الديلمي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد أخذته النفس فلما أن أخذ مجلسه قال [أ، ر: فقال] له أبو عبد الله [عليه السلام. أ] ما هذا النفس العالي؟ قال: جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني وِدق [أ، ر، رق] عظمي وإقترب أحلي ولست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي. فقال أبو عبد الله [عليه السلام. ب]: يا أبا محمد أنك لتقول هذا؟ ! فقال: جعلت فداك وكيف لا أقول هذا - فذكر كلاما - ثم قال: يا أبا محمد إن الملائكة تسقط الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط [ب: تسقط] الريح الورق في أوان سقوطه وذلك قوله [ر: قول الله] تعالى: (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا) [٧ / المؤمن] فما استغفروهم والله إلا لكم دون الخلق هل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. قال: يا أبا محمد [لقد. أ، ب] ذكرنا الله وذكر شيعتنا وعدونا في آية من كتابه [أ، ب: كتاب الله. وقال. ر: ب: فقال]: (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الالباب) فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الالباب [ر: والذين لا يعلمون عدونا إنما يتذكر أولوا الالباب شيعتنا]. قال: جعلت فداك زدني. قال: لقد ذكركم الله في كتابه إذ يقول: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) ما أراد بهذا غيركم فهل سررتك يا أبا محمد؟. ضرب الله مثلا: رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل، هل يستويان مثلا ٢٩ ٤٩٧ - ٥ - قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزاري معننا:

= ذازان أو زاذان ولم نجد للقيسي ترجمة وأما أبو جعفر القمي فقال عنه النجاشي ثقة وجه كاتب صاحب الأمر. وفي (أ، ب) الآية الأولى محرفة ففيهما: وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم.. وفي ب: ما أراد غيركم هذا. وفي ر: ما أراد غيرك هذا. وفي أ: صدق الله وصدق رسول الله. ٤٩٧. وأخرجه محمد بن العباس والحسكاني بسندهما إلى الجلودي... عن ابن الحنفية عن علي... قال: أنا = (*)

عن جابر قال: قال أبو الطفيل: قال علي عليه السلام في قوله [تعالى. ر]: (ورجلا سلما لرجل) أمير المؤمنين سلم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم. إنك ميت وإنهم ميتون ٣٠ [سيأتي في الحديث الثالث من سورة النجم في حديث جماعة من قريش مع النبي صلى الله عليه وآله) الاستشهاد بهذه الآية]. يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ٥٦ ٤٩٨ - ٢ - قال: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي معننا: عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى: (يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله) قال: جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة، إذا كان يوم القيامة أمر الله [علي. أ، ر] خزان جهنم أن يدفع مفاتيح جهنم إلي علي فيدخل من يريد وينجني من يريد وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني، يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي إن لواء الحمد معك يوم القيامة تقدم به قدام أممي والمؤذنون عن يمينك وعن شمالك. [وسيأتي في ذيل الآية ٧٤ من هذه السورة في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم) لابي ذر: يا أبا ذر يؤتي بجاحد حق علي وولايته يوم القيامة أصم وأعمى وأبكم يتككب في ظلمات يوم القيامة ينادي

مناد: يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله.. [٤٩٩ - ١٠ -] فرات. ب [قال: حدثني عبيد بن كثير معنا:

= ذلك الرجل السليم لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). وأخرجه الصدوق عن الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة عن رجاء بن سلمة عن جابر عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين... قال: وأنا السلم لرسول الله يقول الله عزوجل (رجلا سلما لرجل). وقد سقط متن هذه الرواية من ب. ٤٩٨. أوردته المجلسي في البحار ج ٣٩ ص ٣٣٣. وقال ابن شهر آشوب في المناقب: [وروى] عن السجاد والباقر والصادق وزيد في هذه الآية: جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة. وهذه الرواية هي الأولى من سورة الزمر حسب نسخة أو من هنا تصدرت بالاسم الكامل للمصنف ولم يذكر فيه شيخة وإن دل على شئ فانما يدل على أن (أ) أقرب تطابقا إلى الاصل من (ر). ب. ٤٩٩. هذا الحديث هو قطعات بسيرة ومتفرقة من حديث الاربعمائة الذي أخرجه الشيخ الصدوق بطوله في الخصال عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن (*) =

[٣٦٧]

عن [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب. ر [عليه السلام قال: أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي الحوض ومعنا عترتنا فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بأعمالنا فإننا أهل بيت [ر: البيت] لنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه أعداءنا ونسقي [ر: يسقى] منه أوليائنا، ومن شرب منه لم يظمأ أبدا، وحوضنا مترع فيه متعبان (١) أبيضان [ص: بنيسان] من الجنة أحدهما من تسنيم والآخر من معين، علي حافتيه الزعفران، [و. ر، ص] حصاه الدر [ص: اللؤلؤ] والياقوت [وهو الكوثر. أ، ر (ه)، ص] وإن الامور إلى الله وليس إلى العباد ولو كان إلى العباد ما اختاروا علينا أحدا ولكنه يختص برحمته من يشاء من عباده، فاحمدوا [ر: فاحمد] الله على ما اختصكم به من [بادئ. ص] النعم وعلى طيب المولد [ر: الولد. ص: الولادة] فان ذكرنا أهل البيت شفاء من الوبك [ص: العلل] والاسقام ووسواس الريب، وإن حينا [ص: جهتنا] رضا الرب والآخذ بأمرنا وطريقتنا معنا غدا في حظيرة القدس، والمنشط [ص، ق: والمنظر] لامرنا كالمتشحط [أ، ر: كالمنشوط] بدمه في سبيل الله، ومن سمع واعيتنا فلم ينصرنا أكبه الله على منخريه في النار. نحن الباب إذا بعثوا فضاقت بهم المذاهب، نحن باب حطة وهو باب الاسلام [ص: السلام. ق: السلم] من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى، بنا فتح الله وبنا يختم، وبنا يمحو الله ما يشاء و [بنا. أ، ب، ص] يثبت، وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور. لو تعلمون مالكم في القيام بين أعدائكم وصبركم على الازدي لقرت أعينكم، ولو فقدتموني لرأيتم أمور يتمنى أحد كم الموت مما يرى من الجور [والفجور. ب، أ] والاستخفاف بحق الله والخوف، فإذا كان كذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وعليكم بالصبر والصلاة والتقية [واعلموا أن الله تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلون

= راشد عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين وأخرج الكليني في الكافي الكثير من أجزائه بصورة موزعة على الابواب المرتبطة به. وأخرج شطرا كبيرا منه ابن شعبة الحراني في تحف العقول مرسلًا وقد رمزنا لرواية الخصال ب (ص) ولرواية التحف ب (ق). ولم نعتز على من أخرج هذه الرواية بهذه الصورة اللطيفة المتسقة. ١. ن: شعبان. وقد صوب بعض من كان نسخة (ر) بحوزته إلى ما صوبناه دون إشارة إلى اقتباس هذا التصويب من الخصال. والمتعب بالناء مسيل الماء والحوض. (*) =

[٣٦٨]

فلا تزولوا عن الحق وولاية. ص [أهل الحق، فانه [أ، ص، ق: فان] من استبدل بناهلك ومن اتبع أمرنا لحق ومن سلك غير طريقنا غرق فان [ر: وان] لمحبينا أفواج من رحمة الله وإن لمبغضينا أفواج من عذاب [ر، ص: غضب] الله. طريقنا القصد وفي أمرنا الرشد، [إن. ص] أهل الجنة ينظرون [إلى. ص] منازل شيعتنا كما يرى الكوكب الدرّي في السماء. لا يضل من اتبعنا ولا يهتدي من أنكرنا ولا ينجو من أعان علينا ولا يعان من أسلمنا فلا [ت] تخلفوا عنا لطمع دنيا وحطام (١) زائل عنكم وتزولون عنه، فانه [ب، ص: فان] من أثر الدنيا علينا عظمت حسرته [غدا. ق] وكذلك قال [الله. ب، ر. تعالى. ر]: (يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله [وإن كنت لمن الساخرين). ص.] سراج المؤمن معرفة حقنا، وأشد العمى من عمى (٢) فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب إلا أنا [ر: أن] دعوانه إلى الحق ودعاه غيرنا إلى الفتنة فآثرها علينا. لنا راية الحق من استضاء [ص: استظل] بها كنته، ومن سبق إليها فاز بعلمه. أتم عمار الأرض [الذين. ص] استخلفكم الله فيها لينظر كيف تعملون فراقبوا الله فيما يرى منكم، وعليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها (سابقوا إلى مغفرة من ربكم ورحمة وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين) [٢١ / الحديد] واعلموا انكم لن [أ، ر: لم] تتألوها إلا بالتقوى، ومن ترك الأخذ عمن [ب: ممن. ص، ر: عن] أمر الله بطاعته قبيح الله له شيطاناً فهو له قرين. ما بالكم قد ركنتم إلى الدنيا ورضيتم بالضميم وفرطتم فيها فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم، لامن ربكم تستحيون ولا أنفسكم (٣) تنظرون وأتم في كل يوم تضامون ولا تنتبهون من رقذتكم ولا ينقضني [أ: تنقضني] فترتكم. ما ترون دينكم يبلى وأتم في غفلة الدنيا قال الله عز ذكره: (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون) [١١٣ / هود].

١. ر: ولا يعاقب. أ، ب: ولا يعاقب من أسلمنا. أ، ر: اطمع. ب: طمع. ن: بحطام. ٢. في (ر) غير واضحة هذه الكلمة ولعلها عشى. ٣. وفي أ ب: لا لأمر ربكم تستحيون [ب: تستحيون] ولا لأنفسكم. وفي ر: لأمر ربكم يستحيون ولا أنفسكم. وفي ص: لا من ربكم تستحيون ولا لأنفسكم. (*)

[٣٦٩]

٥٠٠ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا أبو سليمان [ر: سليمان بن] داود بن سليمان القطان قال: حدثني أحمد بن زياد عن يحيى بن سالم الفراء عن إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فانها لتسر المؤمن حين يمرق من قبره قال لي جبرئيل [عليه السلام. أ، ر]: يا محمد لو تراهم حين يمرقون من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم وهذا يقول: لا إله إلا الله [والحمد لله. ر] فيبيض وجهه وهذا يقول: (يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله) يعني من ولاية علي مسود وجهه. قل يا عبدي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ٥٣ [تقدم في الحديث ٤٩٦ من هذه السورة عن الصادق عليه السلام وسيأتي في سورة الضحى من حديث الامام الباقر ما يرتبط بالآية]. ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ٦٠ - ٥٠١ - ١ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنا: عن القاسم بن عوف قال: سمعت عبد الله بن محمد يقول: إنا نحدث الناس حديثاً على أصناف شتى فمن حديثنا لا نبالي أن نتكلم به على المنابر وهو زين لنا وشين لعدونا، ومن حديثنا حديث لا نحدث به إلا لشيعتنا فعليه يجتمعون وعليه يتزاورون، ومن حديثنا حديث لا نحدث به إلا رجلاً أو اثنين فما زاد على الثلاثة فليس بشئ، ومن

حديثنا حديث لا نضعه إلا في حصون حصينة وقلوب أمينة وأحلام
ثخينة وعقول رصينة فيكونون له وعاء ورعاة ودعاة وحفظة شهودا،
إنه ليس أحد من الناس يحدث عنا حديثا إلا نحن

٥٠٠. هذه الرواية كانت تحت الرقم ١ من السورة التالية. وفي أ، ر: فإنها له ليسر
للمؤمن. أ (خ ل): أيسر المؤمن حين يقوم. ب: فانه له ليس المؤمن. وفي أ، ر: لو ترى
لهم. والمثبت من ب. ٥٠١. ونحو هذا المضمون روى عن بعض أئمة أهل البيت كما
يليق ويتناسب بهم وإن صح صدور مثل هذا الكلام عن عبد الله بن محمد بن الحنفية
فقد أخذه منهم وقلد إياهم. وهذه الرواية كانت الأخيرة من السورة المتقدمة حسب
(أ) لذا كان شيخ المصنف مذكورا فيها. (*)

[٣٧٠]

سائلوه عنه يوما، فان يك كاذبا كذبناه فصار كذابا وإن يك صادقا
صدقناه فصار صادقا، لا تطعنوا في عين مقبل يقبل إليكم فتنيدوه [ظ
[بمقالة يشماز منها قلبه، ولا في قفاء مدير حين يدبر عنكم فيزداد
إدبارا ونفارا واستكبارا، [و. أ، ب] قولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف وانهو عن المنكر وكونوا إخوانا كما أمركم
الله، إنه ليس أحد من هذه الفرق إلا وقد رضي الشيطان بالذي
أعطوه من أنفسهم، لا أهل وثن يعبدونه ولا أهل نار ولا أهل هذه
الاهواء الخبيثة لا و. ب] قد ثنى عليهم رجله، وإنه قد نصب [ظ]
لكم أيها [ب: أيتها] الشيعة فرضي منكم بأن يفرق بينكم فبينما
أنت تلقي الرجل ينظر إليك بوجه تعرفه ويكلمك بلسان تعرفه، إذ
لقيك من الغد فكلمك بغير ذلك اللسان وينظر إليك بغير ذلك الوجه، لا
تحقبن راحلتك كذبا علينا فانه بنس الحقيبة تحقبن راحلتك، إنه من
كذب لينا كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذب على الله [وقال
الله. أ، ر. تعالى. ر]: (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين). لئن أشركت
ليحبطن عملك ٦٥ ٥٠٢ - ٣ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد
الفراري معننا: عن أبي جعفر [عليه السلام. أ] في قوله تعالى:
(لئن أشركت ليحبطن عملك) قال: لئن أشركت بولاية علي ليحبطن
عملك. الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض تنبوء من الجنة
حيث نشاء ٧٤ ٥٠٣ - ٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن
سعيد الاحمسي معننا:

٥٠٢. وبهذا المعنى روايات عن الباقر والصادق عليهما السلام. ٥٠٣. وأخرجه علي بن
محمد بن جمهور أبو الحسن في كتابه الواحدة كما في (كنز) على ما نقله العلامة
المجلسي في بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٥٥ عن الحسن بن عبد الله الأطروش عن محمد
بن إسماعيل الاحمسي عن وكيع عن الاعمش عن موريق عن أبي ذر. (وساق
الحديث بطوله مثله مع مغايرات طفيفة). ورمزنا إليه ب (ز). ولبعض فقرات الحديث
شواهد كثيرة قال السيد هاشم البحراني في البرهان بعد درجة رواية عن أنس عن
النبي نحو هذا المضمون: والروايات متكررة من طريق الفريقين في خلق الله سبحانه
ملكان على = (*)

[٣٧١]

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه [ر: رحمة الله عليه] قال: كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم في منزل أم
سلمة رضي الله عنها ورسول الله يحدثني وأنا له مستمع إذ دخل
علي بن أبي طالب عليه السلام فلما أن بصر [أ: أبصر] به النبي
صلى الله عليه وآله وسلم أشرق وجهه نورا وفرحا وسرورا بأخيه

وابن عمه، ثم ضمه إلى صدره وقبل بين عينيه ثم التفت إلي فقال:
يا أبا ذر تعرف هذا الداخل إلينا حق معرفته؟ قال أبو ذر: يا رسول الله
هو أخوك وابن عمك وزوج فاطمة وأبو الحسن والحسين سيدي
شباب أهل الجنة [في الجنة. ر] فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم: يا أبا ذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول وباب الله
الاكبر، فمن أراد الله فليدخل من الباب. يا أبا ذر هذا القائم بقسط الله
والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه في
الامم كلها - كل أمة فيها نبي [ظ] -. يا أبا ذر إن لله عزوجل على
(١) كل ركن من أركان عرشه سبعون ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا
عبادة إلا الدعاء لعلي والدعاء على أعدائه. يا أبا ذر لولا علي ما [أ:
لا] أبان الحق من الباطل [أ: باطل] ولا مؤمن من كافر وما عبد الله،
لانه ضرب على رؤوس المشركين حتى أسلموا وعبد [ب: وعبدوا]
الله، ولولا ذلك ما كان ثواب ولا عقاب، لا يستره من الله ستر ولا
يحجبه عن الله حجاب بل هو الحجاب والستر. ثم قرأ رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم: (شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي أو
حيناً إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا
تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه، الله يجتبي إليه من
يشاء ويهدي إليه من ينيب) [١٣ / الشورى]. يا أبا ذر إن الله [
تبارك و. أ] تعالى تعزز بملكه ووجدانيته في فردانيته [وفردانيته في
وجدانيته. ب، ر] فعرف عباده المخلصين [من، أ، ب] نفسه فأباح
له جنته، فمن أراد أن يهديه عرفه ولايته ومن أراد أن يطمس (٢)
على قلبه أمسك عليه معرفته.

= صورة علي بن أبي طالب ليس هذا موضع ذكرها. ١. كذا في خ. وفي ب: أ: جل
خلق كل. وفي ر: جل خلق على كل. وفي ز: الله تعالى جعل على كل. ٢. لعل هذا
هو الصواب وفي ر: ان يطمئن. وفي ب: أ: ان لا يطمئن. (*)

[٢٧٢]

يا أبا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وإمام أوليائي
ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين فمن أحبه كان
مؤمناً ومن أبغضه كان كافراً ومن ترك ولايته كان ضالاً مضلاً ومن جحد
حقه كان مشركاً (١). يا أبا ذر يوتى بجاحد حق علي وولايته يوم
القيامة أصم وأبكم وأعمى يتككب في ظلمات يوم القيامة ينادي منا
(يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله) [٥٦ / الزمر] والقي [ب
(خ ل): يلقي. في. ب] عنقه طوق من نار [ر: النار] ولذلك الطوق
ثلاثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يتفل في وجهه الكلج [ز:
ويكلج] من جوف قبره إلى النار. فقال أبو ذر: قلت: فدك أبي وأمي
يا رسول الله ملات قلبي فرحاً وسروراً فزدني. فقال: يا أبا ذر لما أن
عرج بي إلى السماء فصرت في [السماء. أ، ر] الدنيا أذن [ظ]
ملك من الملائكة وأقام الصلاة فأخذ بيدي جبرئيل [عليه السلام. ر]
فقدمني وقال لي: يا محمد صل بالملائكة فقد طال شوقهم إليك،
فصليت بسبعين صفا [كل. ر] الصف ما بين المشرق والمغرب لا
يعلم عددهم إلا الذي خلقهم فلما انتقلت من صلاتي وأخذت في
التسبيح والتفديس أقبلت إلي شردمة بعد شردمة من الملائكة
فسلموا علي وقالوا: يا محمد لنا إليك حاجة هل تقضيها يا رسول
الله؟ فظننت أن الملائكة يسألون الشفاعة عند رب العالمين لان الله
فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء قلت: ما حاجتكم [يا.
ر] ملائكة ربي؟ قالوا: يا نبي الله إذا رجعت إلى الارض فاقره علي
بن أبي طالب منا السلام وأعلمه بأن قد طال شوقنا إليه. قلت: [يا.
ر، ب] ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا؟ فقالوا: يا نبي الله
وكيف لا نعرفكم وانتم أول [ما. ر، ب (خ ل)] خلق الله. خلقكم
أشباح نور من نور في نور، من سناء عزه ومن سناء ملكه ومن نور
وجهه الكريم، وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه، وعرشه على

الماء قبل أن تكون السماء مبنية والارض مدحية، وهو في الموضع الذي يتوفاه [أ: بنوى فيه. ب: بنوافيه] ثم خلق السماوات والارضين في ستة أيام ثم رفع العرش السابعة فاستوى على عرشه وأتم أمام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون، ثم خلق الملائكة من بدو ما أراد من أنوار شتى، وكنا نمر بكم وأنتم تسبحون وتحمدون وتهللون وتكبرون وتمجدون وتقدسون فنسبح ونقدس ونمجد ونكبر ونهلل

١. هذه الفقرة وما أشبهها وردت في روايات عديدة ومن طرق الفريقين. (*)

[٢٧٣]

بتسبيحكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم وتقديسكم وتمجيدكم (١) فما نزل من الله فاليكم وما صعد إلى الله فمن عندكم فلم لا نعرفكم إقرأ عليا منا السلام وأعلمه بأنه قد طال شوقنا إليه. ثم عرج بي إلى السماء الثانية فتلقنتي الملائكة فسلموا علي وقالوا لي مثل مقالة أصحابهم فقلت: يا ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا ؟ فقالوا: يا نبي الله كيف لا نعرفكم وأنتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه وأنتم العروة الوثقى وأنتم الحجة وأنتم الجانب والجانب وأنتم الكرسي [ز، ر: الكرسي] [و. ز] أصول العلم، فأنتم خير قائم بكم !، وناطقكم خير ناطق، بكم فتح الله دينه وبكم [ر، أ: وما] يختمه، فاقراً عليا منا السلام وأخبره بشوقنا إليه. ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فتلقنتي الملائكة فسلموا [ر: وسلموا] علي وقالوا لي مثل مقالة أصحابهم فقلت: [يا، ر] ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا ؟ فقالوا: يا نبي الله لم لا نعرفكم وأنتم باب المقام وحجة الخصام وعلي دابة الارض وفاضل القضاء وصاحب العضاء [ز: العضا] وقسيم النار غدا وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها في النار يتردى كم فقم (٢) الدعائم والاقطار الاكفاف ! والاعمدة فسطاطنا ! السحاب الاعلى كرامين [ر، أ (خ ل): كوامير] أنواركم [أ: الانواركم] ! فلم لا نعرفكم فاقراً عليا منا السلام وأعلمه بشوقنا إليه. ثم عرج لي إلى السماء الرابعة فتلقنتي الملائكة فسلموا [ب: وسلموا] علي وقالوا لي مثل مقالة أصحابهم فقلت: [يا، ر] ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا ؟ فقالوا: لم لا نعرفكم وأنتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم جبرئيل ينزل بالوحي من السماء من عند رب العالمين فاقراً عليا منا السلام وأعلمه بطول شوقنا إليه. ثم عرج بي إلى السماء الخامسة فتلقنتي الملائكة وسلموا [ب: وسلموا] علي فقالوا

١. كذا في ر. وفي أ: وأنتم تقدسون وتهللون وتكبرون وتسبحون وتمجدون فنسبح ونقدس ونمجد ونهلل بتسبيحكم وتقديسكم وتهليلكم فما. وفي ب: وأنتم تكبرون وتقدسون وتهللون وتسبحون وتمجدون فنكبر ونقدس ونهلل ونسبح ونمجد بتكبيركم وتقديسكم وتهليلكم وتسبيحكم وتمجيدكم فما. ٢. ر، أ (خ ل): نعم، ب: يقيم، ز: أنتم. ومن لفظة (الاعمدة) إلى (انواركم) غير موجود في ز. (*)

[٢٧٤]

لي مثل مقالة أصحابهم فقلت لهم: [يا، ر] ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا ؟ فقالوا: يا نبي الله لم لا نعرفكم ونحن نغدو ونروح على العرش بالغداة والعشي فننظر إلى [أ: على] ساق العرش مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله [ص. أ، ب] أيده الله بعلي بن أبي

طالب (١) [فعلي. أ، ر. بن أبي طالب. أ] ولي الله والعلم بينه وبين خلقه وهو دافع المشركين ومببر الكافرين، فعلمنا عند ذلك أن عليا ولي من أولياء الله فأقرأ عليا منا السلام وأعلمه بشوقنا إليه. ثم عرج بي إلى السماء السادسة فتلقنتني الملائكة فسلموا [ر: وسلموا] علي وقالوا لي مثل مقالة أصحابهم فقلت: [يا. ر] ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا ؟ فقالوا: بلى يا نبي الله لم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة ليس منها ورقة إلا عليها مكتوبة حرفين (٢) بالنور: لا إله الا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب عروة الله الوثيقة وحبل الله المتين وعينه على الخلائق أجمعين وسيف نعمته على المشركين فأقرأه منا السلام وقد طال شوقنا إليه. ثم عرج لي إلى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون لما أن رأوني (الحمد لله الذي صدقنا وعده) ثم تلقوني فسلموا علي وقالوا لي مثل مقالة أصحابهم فقلت: [يا. ر] ملائكة ربي سمعت وأنتم تقولون: (الحمد لله الذي صدقنا وعده [وأورثنا الأرض ننبوء من الجنة حيث نشاء). أ] فما الذي صدقتم ؟ قالوا: يا نبي الله إن الله [تبارك و. ب، ر] تعالى لما أن خلقكم أشباح نور من سناء نوره ومن سناء عزه وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وأشهدكم على عباده عرض [ر: اعرض] ولايتكم علينا ورسخت في قلوبنا فشكونا محبتك إلى الله فوعدنا ربنا أن يريناك في السماء معنا وقد صدقنا وعده وهوذا أنت [معنا. ر] في السماء فجزاك الله من نبي خيرا، ثم شكونا علي بن أبي طالب إلى الله فخلق لنا في صورته ملكا وأقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر والجواهر قوائمه من الزبرجد الأخضر عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها وعلاقة من فوقها قال لها صاحب العرش: قومي بقدرتي: فقامت بأمر الله فكلما اشتقتنا إلى رؤية علي [بن أبي طالب. أ] في الأرض نظرنا إلى مثاله في السماء.

١. هذه الفقرة وردت في أحاديث كثيرة. ٢. كذا وفي ز: إلا وعليها حرف مكتوب بالنور. (*)

[٢٧٥]

(ومن سورة المؤمن ١) الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فأغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك ٧ ٥٠٤ - ٣ - قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثني أحمد بن الحسين [العلوي] عن محمد بن حاتم عن هارون بن الجهم: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر [عليه السلام. أ، ب] يقول: قول الله [تعالى. ر. أ، ب: في كتابه]: (الذين يحملون العرش ومن حوله [يسبحون). ب] يعني محمدا وعليا والحسن والحسين [ع. ب] وإبراهيم وإسماعيل وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين [ب: عليهم السلام].

١. ب: حم المؤمن. وتسمى هذه السورة ب (عافر) أيضا. ٥٠٤. وأخرجه محمد بن العباس عن الفزاري وفيه: يقول في قول الله عزوجل (... حوله) قال: يعني.. والحسين وإبراهيم وموسى وعيسى يعني هؤلاء الذين حول العرش. وتقدم في ح ٤٩٦ في السورة المتقدمة عن سليمان الديلمي عن أبي عبد الله ما يرتبط بالأية. وفي البرهان روى الصدوق عن حسين بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بها سنة ٢٥٤ عن فرات (المصنف) عن أحمد بن محمد بن علي الهمداني عن أبي الفضل العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم عن عبد الله بن القاسم عن عبد السلام بن صالح عن الرضا عن أبياته عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم؛ يا علي (الذين.. للذين آمنوا [بولايتنا، هارون بن الجهم الكوفي ثقة من أصحاب الصادق عليه السلام وله كتاب رواه عنه البرقي. (*)

[٢٧٦]

٥٠٥ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال الله في كتابه: (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا) قال: يستغفرون [أ: ليستغفرون] لشيعتنا آل محمد [صلى الله عليه وآله وسلم. أ] وهم الذين آمنوا (يقولون: ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلمنا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك) يعني الذين اتبعوا ولاية علي و [علي] هو السبيل. ٥٠٦ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد قال: حدثنا الحسن بن جعفر [قال: حدثنا الحسين (الشوا. أ) قال: حدثنا محمد - يعني ابن عبد الله الحنظلي - قال: حدثنا وكيع، أ، ر] قال: حدثنا سليمان الاعمش ! قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وقلت له [أ، ر: قلت]: جعلت فداك إن الناس يسمون روافض فما الروافض ؟ فقال [أ: قال] والله ما هم سموكموه و [لكن، ر] الله سماكم به في التوراة والانجيل على لسان موسى ولسان عيسى، وذلك أن سبعين رجلا من قوم فرعون رفضوا فرعون ودخلوا في دين موسى [ع. أ] فسماهم الله [تعالى. ر] الرافضة، وأوحى إلى موسى أن اثبت لهم [هذا، ب. الاسم، أ، ب] في التوراة حتى يملكونه على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم وفرقهم الله فرقا كثيرة [وتشعبوا شعبا كثيرة، أ، ر] فرفضوا الخير ورفضتم الشر

٥٠٥. هذه الرواية كانت في السورة المتقدمة حسب الاصل تحت الرقم ٨ ولم ترد في ر. وفي المجموعة التفسيرية التي سميت بتفسير القمي تغليبا: حدثنا محمد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن سنان عن منخل عن جابر مثله مع إضافات. وفي المناقب لابن شهر آشوب عن هارون عن الجهم وجابر عنه في قوله (فاغفر للذين تابوا) في (من) ولاية جماعة وبنى أمية [واتبعوا سبيلك] آمنوا بولاية علي وعلي هو السبيل. ورواه شرف الدين النجفي بما يشبه رواية القمي بل مع زيادة عن عمرو بن شمر عن جابر. ثم قال: وروى بعض أصحابنا عن جابر بوجه أخصر. ٥٠٦. تقدم في ذيل الآية ٦٩ / النساء ما يرتبط بالحديث سندنا ومتنا فراجع وكانت هذه الرواية في الاصل في السورة السابقة تحت الرقم ١١. وفي ر: روافضي وما الروافض. وفي ن: برئ. والمثبت من هامش أ. وكيع وثقة عامة من ذكره كما في التهذيب وسليمان ربما كان في الاصل الديلمي لا الاعمش. (*)

[٢٧٧]

واستقمتم مع أهل بيت نبيكم [عليه و. أ] عليهم [الصلاة و. أ] السلام فذهبت حيث ذهب نبيكم واخترت من اختار الله ورسوله، فأبشروا ثم أبشروا [ثم أبشروا. أ ب] فأنتم المرجمون المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم ومن لم يلق الله بمثل ما لقيتم لم تقبل حسنته ولم يتجاوز عن سيئته، يا سليمان هل سررتك ؟ فقلت: زدني جعلت فداك فقال: إن الله عزوجل ملائكة يستغفرون لكم حتى يتساقط ذنوبكم كما يتساقط ورق الشجر في يوم ريح وذلك قول الله تعالى: (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا) هم شيعتنا وهي والله لهم، يا سليمان هل سررتك ؟ فقلت: زدني جعلت فداك، قال: ما على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء. ٥٠٧ - فرات قال: حدثني [أ: ثنا] علي بن الحسين معنعنا: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: مكث جبرئيل أربعين يوما لم ينزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رب قد اشتد شوقي إلى نبيك فاذن لي فأوحى الله تعالى إليه [وقال، ر]: يا جبرئيل اهبط إلى

حبيبي ونبيي فاقرأه مني السلام وأخبره أنني [قد. ب] خصصته بالنبوة وفضلته على جميع الانبياء واقرأ وصيه مني [أ: منا] السلام وأخبره أنني خصصته بالوصية وفضلته على جميع الاوصياء. قال: فهبط جبرئيل [عليه السلام. ر] على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان إذا هبط وضعت له وسادة من ادم حشوها ليف ! فجلس بين يدي النبي [أ، ب: رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد إن الله تعالى يقرؤك السلام ويخبرك أنه خصك بالنبوة وفضلك على جميع الانبياء ويقرأ وصيك السلام ويخبرك أنه خصه بالوصية وفضله على جميع الاوصياء. قال: فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه فدعاه وأخبره بما قال جبرئيل [عليه السلام. ب]، قال: فيكا علي بكاء شديدا ثم قال: أسأل الله لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته وأن يعطيني ما وعدني.

٥٠٧. هذه الرواية كانت تحت الرقم ٦ من سورة الزمر بالاصل وتقدم في السورة السابقة في الرواية الخامسة منها ما يرتبط بالآية. وأورده المجلسي في البحار ٢٨ ص ١٤١. وفي ب: فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل اهبط. جميع الانبياء وخصصت عليا بالوصية. أ، ب: لا يسألني ذنبي. ر: لا يستلني ديني. والمثبت على سبيل الاستظهار وملامة السياق. ب: حق على الله ان لا. (*)

[٢٧٨]

فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد حقيق على أن لا يعذب عليا ولا أحدا تولاه. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل على ما كان منهم أوكلهم ناج ؟ فقال جبرئيل: يا محمد نجا من تولا شيئا بشيث ونجا شيث بادم ونجا آدم بالله، ونجا من تولى ساما بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله، ونجا من تولى آصف بآصف ونجا آصف بسليمان ونجا سليمان بالله، ونجا من تولى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله، ونجا من تولى شمعون بشمعون ونجاشمعون بعيسى ونجا عيسى بالله، ونجا من تولى عليا بعلي ونجا علي بك ونجوت أنت بالله، وإنما كل شئ بالله، وإن الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحتها إياه. قال: فجلس علي عليه السلام يسمع كلام جبرئيل [عليه السلام. ر] ولا يرى شخصه. قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم إذا اجتمعوا ؟ قال: ذكر الله [تبارك و. أ، ب] تعالى ولم [ر: فلم] تبلغ عظمته، ثم ذكروا فضل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما أعطاه الله من علم وقلده من رسالته، ثم ذكروا أمر شيعتنا والدعاء لهم، وختمهم بالحمد والثناء على الله. قال: قلت: جعلت فداك يا أبا عبد الله وإن الملائكة لتعرفنا ؟ قال: سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكلوا بالدعاء لكم والملائكة حافين من حول العرش (يسبحون بحمد ربهم) (ويستغفرون للذين آمنوا) ما استغفارهم إلا لكم دون هذا العالم. اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ٢٨ [تقدم في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الرقم ٢ من سورة يس ذكر الآية]. إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ٥١ ٥٠٨ - ٢ - قال: حدثني القاسم بن عبيد قال: حدثنا عباد قال: حدثني

٥٠٨. وأخرج السيوطي في الدر المنثور عن ابن أبي حاتم بسنده عن السدي نحوه. وسيأتي في سورة النازعات ما يرتبط بالآية. وجملة (قال حدثنا عباد) لم ترد في رفي المتن بل في الهامش هكذا: قال حدثني العباد. مع تشويش وعدم تعيين محله. وفي ر: عبيدة. = (*)

المطلب بن زياد قال: سمعت السدي حين دخل السودان الكوفة يبرحون على يزيد في الطرق ! وقرء هذه الآية: (إنا لننصر رسلنا والذين ء امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) قال: ليس من مؤمن يقتل إلا بعث الله من بعده ومن يظهر أنه كان على هدى.

= المطلب بن زياد الكوفي له ترجمة في كتب العامة وقد وثقه جمع من أعلامهم وضعفه بعض لحديثه، توفي سنة ١٨٥. (*)

(ومن سورة حم السجدة: فصلت) حم * تنزيل من الرحمن الرحيم * كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون * بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون * وقالوا: قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون ١ - ٥٠٩ ٥ - ٤ - قال: حدثنا علي بن محمد الجعفي قال: حدثني الحسين بن علي بن أحمد العلوي قال: بلغني عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لداود الرقي: يا داود أيكم ينال قطب سماء [أ، ع: السماء] الدنيا فوالله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود قرأ أبي محمد بن علي حم السجدة حتى إذا بلغ (فهم لا يسمعون) [قال] (١): نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الامام بعدك علي بن أبي طالب عليه السلام حتى قرأ [ع: ثم قال]: حم السجدة [أ، ب: تنزيل من الرحمان الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون] حتى بلغ (فأعرض أكثرهم) [قال]: عن ولاية علي [بن أبي طالب عليه السلام. ب] (فهم لا يسمعون وقالوا: قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر من بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون)

٥٠٩. وأخرجه محمد بن العباس بعين السند والمتن كما في البرهان ورمزنا إليه ب: ع. وفيه الحسن بن علي... لتتناول. في ب: ومن سورة حم السجدة. أ: من سورة فصلت. ر: من سورة السجدة. ١. ليست في أ، ر. وفي ب: وقال. ع: ثم قال. (*)

إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ٣٠ = ١٣ / الاحقاف. ٥١١ - ٢ - قال: حدثني جعفر بن محمد الاحمسي قال: حدثنا مخول عن أبي مريم قال: سمعت أبان بن تغلب يسأل جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال: استقاموا على ولاية [ر: بولاية] علي بن أبي طالب عليه السلام. ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين ٣٣ ٥١٢ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا الحسن [ن: الحسين] بن [أبي. أ] العباس وجعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي قال ! حدثنا نصر بن مزاحم عن الحسن بكار عن أبيه: عن زيد بن علي [عليهما السلام. ر، ب] أنه قال في بعض رسائله: عباد الله اتقوا الله، وأجيبوا إلى الحق، وكونوا أعواناً لمن دعاكم إليه ولا تأخذوا سنة بني إسرائيل: كذبوا أنبيائهم أهل بيت نبيهم. ثم أنا [أذكركم أيها السامعون لدعوتنا [ر: لدعوته] المتفهمون لمقالتنا بالله العظيم الذي لم يذكر المذكرون بمثله، إذا ذكر [تم] وه وجلت قلوبكم واقشعرت [لذلك جلودكم أستم تعلمون إننا أهل بيت نبيكم

المظلومون المقهورون [من ولايتهم. أ، ر. ا: فلاسهم وفينا] ولا ميراث أعطينا ما زال قائلنا يقهر - يعني: يكذب - ويولد مو [و] دنا في الخوف، وينشأ ناشئنا بالقهر ويموت ميتنا بالذل. ويحكم إن الله قد فرض عليكم جهاد أهل البغي والعدوان وفرض نصره أوليائه الداعين إليه وإلى [ر: وفي] كتابه قال الله: (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) [٤٠ / الحج] وأنا قوم عصمنا [ا: غضبنا لله] ربنا، ونقمنا الجور المعمول به في أهل ملتنا، فوضعنا كل من توارث الخلافة وحكم بالهوى [ب، ر، ا: بالهواء !] ونقض العهد

٥١١. وللحديث شواهد كثيرة وسيأتي في سورة الجن ما يرتبط بالمعنى. ٥١٢. تقدم هذا الحديث في ذيل الآية ١٢٤ / الأنعام عن جعفر بن أحمد معنينا عن زيد... مع مغايرات طفيفة فراجع ومن قوله [أذكركم] إلى [افشعرت] أخذناه من المتقدمة وكان في النسخ: ثم انا كذلك جلودهم. ب: جلودكم. (*)

[٢٨٣]

وصلى الصلاة لغير وقتها، وأخذ الزكاة من غير وجهها ودفعتها إلى غير أهلها، ونسك المناسك بغير هديها، وجعل الفئ والاخماس والغنائم دولة بين الأغنياء ومنعها المساكين وابن السبيل والفقراء وعطل الحدود وحكم بالرشا والشفاعات وقرب الفاسقين فمثل ر [ظ: وميل] الصالحين، واستعمل الخونة وخون أهل الامانات، وسلط المجوس، وجهز الجيوش، وقتل الولدان، وأمر بالمنكر، ونهى عن المعروف، يحكم بخلاف حكم الله، ويصد عن سبيله، وينتهك محارم الله، فمن أشر عند الله منزلة ممن افتري علي الله كذا [ر: الكذب] أوصد عن سبيل الله وبغى في الارض، ومن أعظم عند الله منزلة ممن أطاعه ودان بأمره وجاهد في سبيله، ومن أشر عند الله منزلة ممن يزعم أن بغير ذلك يحق عليه (١) ثم ترك ذلك إستخفافا لحقه [ب: يحقه] وتهاونا في أمر الله وإيثارا للدنيا (٢) (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال: إنني من المسلمين) أولئك يدخلون الجنة. فمن سألنا عن دعوتنا فانا ندعو إلى الله وإلى كتابه وإيثاره على ما سواه وأن نصلى [أ: يصلى] الصلاة لوقتها وتأخذ [ر، ب: أخذ] الزكاة من وجهها وندفعها إلى أهلها، ونسك المناسك بهديها، ونضع الفئ والاخماس في مواضعها، ونجاهد المشركين بعد [أ، ر: لبعده] أن ندعوهم إلى [دين. ر] الحنيفية [ب: الحنيفة] وأن نجبر الكسير ونفك الاسير ونرد [ر: نرد] على الفقير ونضع النخوة والتجبر والعدوان والكبر، وأن نرفق بالمعاهدين ولا نكلفهم مالا يطيقون. اللهم هذا ما ندعو إليه ونجيب من دعا إليه ونعين ونستعين عليه غير أ: خير [الجارية ! ثم انى بعد [أن. ر، أ] سمعها إلى النكوس ! وإعزاز دينك اللهم فانا نشهدك عليه يا أكبر الشاهدين شهادة ونشهد عليه [ب: على] جميع من أسكنته [في. ر] أرضك وسماواتك، اللهم ومن أجاب إلى ذلك من مسلم فأعظم أجره وأحسن ذخره [أ: ذكره] [ومن عاجل السوء وأجله ! فاحفظه وكن له وليا وهاديا وناصرا. ونسألك اللهم من أعوانك وأنصارك على إحياء حقك عصاة تحبهم ويحبونك، يجاهدون في سبيلك، لا تأخذهم فيك لومة لائم. اللهم وأنا أول من أناب وأول من أجاب، فليبك يا رب وسعديك فأ [نت أ]

١. ن: ان يعتبر ذلك لحق علقه. ٢. أ: وامال اللدنيا. ب، ر: وامال الدنيا. (*)

[٢٨٤]

حق من دعي وأحق من أجيب، فواجهوا ! إلى الحق وأجيبوا إليه أهله وكونوا لله أعوانا، فانما ندعوكم إلى كتاب ربكم وسنة نبيكم الذي إذا عمل فيكم به استقام لكم دينكم، ومن استجاب لنا منكم على هذا فهو في حل مما أخذنا عليه وما أعطانا من نفسه [إن لم نستقم. أ، ر] على ما وصفنا من العمل بكتاب الله وسنته نبيه، ولسنا نريد اليوم غير هذا حتى نرى من أمرنا فان أتم الله لنا ولكم ما نرجو كان أحق لهذا [ب: بهذا] الأمر أن يتولى امركم الموثوق عند المسلمين فيه بدينه وفهمه وبابه وعلمه بكتاب الله وسنن الحق من أهل بيت نبيكم فان اختار إلى محمد ! وعترته اتبعه (١) ! وكنت معهم [ر: تبعهم] على ما اجتمعوا عليه [أ: إليه] وإن عرفوا إلى أقومهم بذلك استعنت بالله رجوت توفيقه، [ولم أكن ابتز (٢) الأمة أمرها قبل اختيارها ولا استأثرت على أهل بيت النبي عليهم الصلاة والسلام. ر.] فلما أجابه [من أجابه. ر] وخذله [من خذله. أ] بعد البيان والحجة عليهم على من اتى ! [ر: أنا] ! هذا ممن [أ: فمن] يزعم أن الامام جعفر بن محمد [عليه السلام. أ] بعث إليه ليحج إلى جعفر بعد أن احتج إليهم في كل أمر كثير فصار يحج إلى جعفر فأخبره بما قالوا وما دار بينهم فأجابه جعفر بخلاف ما قالوا وحلف له على ذلك.

١. في ب: عترتي. أ: وعترتي. ولعل الصواب فان اختاروا [رجلا من] من آل محمد وعترته اتبعته. ٢. ر: اتبرء. والتصويب منا على سبيل الاستظهار. (*)

[٢٨٥]

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن ٣٤ ٥١٣ - ٥
- قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد قال: حدثنا محمد بن ذازان [ب: ذادان. ر: ذران] قال: حدثنا عبد الله - [يعني. أ] [ابن] محمد القيسي قال: حدثنا محمد بن فضيل عن عثيم ! بن أسلم عن معاوية بن عمار: عن أبي عبد الله [عليه السلام. أ] قال: قلت: جعلت فداك (لا تستوي الحسنة ولا السيئة) قال: الحسنة التقية والسيئة الاذاعة. قال: قلت: جعلت فداك (ادفع بالتي هي أحسن) قال: الصمت. ثم قال: فأنشدتك بالله هل تعرف ذلك في نفسك أنك تكون مع قوم لا يعرفون ما أنت عليه من دينك ولا تكون ! لهم ودا وصديقا فإذا عرفوك وشعروك أبغضوك ؟ قلت: صدقت. قال: فقال لي: فذا من ذاك.

٥١٣. وروي الكليني والبرقي رضوان الله عليهما بسندهما إلى حماد بن عيسى عن حريز عن أخيره عن الصادق في قوله الله عزوجل (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة) قال: الحسنة التقية والسيئة الاذاعة، وقوله عزوجل (ادفع بالتي هي أحسن السيئة) قال: التي هي أحسن التقية (فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم). وهناك روايات أخر بهذا المعنى. وتقدم في ح ١٦٧ من سورة الانعام ذيل الآية ١٦٠ عن الحسين بن سعيد معننا عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله قال: الحسنة الستر والسيئة إذاعة حديثنا. محمد بن ذازان أو ذروان أو زاذان أو.. لم نعثر على ترجمته وله ذكر في ما تقدم وفيما سيأتي بنسبة القطان ويكنية: أبي العباس وشيخه تقدم باسم عبد الله بن محمد القيسي وسيأتي أيضا مثله وفي ب: أبو عبد الله يعني محمد القيسي وفي أ: عبد الله يعني محمد بن القيس وفي ر: عبيدالله يعني محمد القيسي. وعيتم بتقديم الباء عده البرقي في أصحاب الصادق. معاوية بن عمار الدهني الكوفي كان وجها من أصحابنا ومقدما كبير الشأن عظيم المحل ثقة له كتب توفي سنة ١٧٥. قاله النجاشي. (*)

[٢٨٧]

(ومن سورة حم عسق) شرع لكم من الدين وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه، الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب ١٣] تقدم في الرقم ٢٨٤ عن الامام الرضا عليه السلام: نحن الذين شرع الله لنا دينه فقال: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك) يا محمد وما وصى به إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم، نحن ورثة الانبياء ونحن ذرية أولي العلم (أن أقيموا الدين) بآل محمد (ولا تتفرقوا فيه) وكونوا على جماعتكم (كبر على المشركين) من أشرك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (ما تدعوهم إليه) من ولاية علي. إن الله يا محمد (يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب) قال: من يجيبك إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. وفي الحديث التالي منه: ونحن الذين شرع الله لنا الدين فقال في كتابه: (شرع لكم.. ولا تتفرقوا فيه) وكونوا على جماعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم (كبر على المشركين). وتقدم في ذيل الآية ٧٤ من سورة الزمر من حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لابي ذر في حق علي (عليه السلام) الاستشهاد بالآية [. قل: لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور ٢٣

[٢٨٨]

٥١٤ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن يوسف الاودي قال: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن عبيدالله العزمي قال: حدثنا القاسم بن محمد بن عقيل: عن جابر رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حائط من حيطان بني حارثة إذ جاء جمل أجرب أعجف حتى سجد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم. قلنا لجابر: أنت رأيتَه؟ قال: نعم رأيتَه واضعا جبهته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا عمر إن هذا الجمل قد سجد لي واستجاري فاذهب فاشتره واعتقه ولا تجعل لاحد عليه سبيلا. قال: فذهب عمر فاشتراه وخلي سبيله ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله هذا بهيمة يسجد لك فنحن أحق أن نسجد لك سلنا على ما جئتنا به من الهدى اجرا سلنا عليه عملا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو كنت أمر أحدا يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها. فقال جابر: فوالله ما خرجت حتى نزلت الآية الكريمة: (قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى). ٥١٥ - ٢ - قال [فرات. أ، ب]: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا علي بن حكيم قال: أخبرنا شريك عن [أبي] إسحاق قال: [سألت. أ، ب] عمرو بن شعيب في قوله [تعالى. ر]: (قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى) قال: قرابته من [أ: في] أهل بيته. ٥١٦ - ٣ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا محمد بن علي بن

٥١٤. إسحاق بن محمد بن عبيدالله العزمي له ترجمة في لسان الميزان وفيه: تلمك فيه وذكره ابن حبان في الثقات... وذكره ابن أبي حاتم وسكت. وكان في أ، ب: إسحاق بن محمد بن محمد بن عبد الله العزمي. وفي ب: واضحا جبينه. وفي أ: أسألنا عليه عملا. ٥١٥. وأخرجه الحسكاني رحمه الله في الشواهد بسنده عن لوين عن شريك... قال: في قرابة رسول الله. وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره بسنده إلى أبي إسحاق. علي بن حكيم وثقه جماعة مات سنة ٢٣١. التهذيب. وفي ر، ب: الحكم. وفي أ: حكم. عمرو بن شعيب وثقه الجمهور وضعف بعض روايته عن أبيه عن جده توفي سنة ١١٨. التهذيب. ٥١٦ إلى ٥٢٠. أخرجه جمع من الحفاظ والمحدثين في كتبهم بهذا السند فقد رواه عن الأشقر جماعة منهم يحيى بن عبد الحميد وإحمد بن محمد بن يزيد وحرب بن الحسن الطحان وأبو المنذر القاسم بن إسماعيل ومحمد بن علي بن خلف العطار. (*)

خلف العطار قال: حدثنا الحسين بن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت [هذه. أ، ب الآية: (قل: لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قلت (قالوا): يا رسول الله من قرابتك الذين افترض الله علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما [أ، ب: وولدها]. ثلاث مرات يقولها. ٥١٧ - ٤ - فرات قال: حدثنا [ب: ثني] محمد بن منصور بن إبراهيم بن

= ورواه عن يحيى جماعة منهم الحسين أو الحسن بن علي بن زياد السري وعبيد بن الحسين البزاز و يعقوب بن سفيان ومحمد بن عيسى الواسطي وأحمد بن عمار وعبيد الله بن جعفر العسكري وإسماعيل بن عبد الله وأحمد بن موسى ومحمد بن منصور المرادي وإبراهيم أحمد بن الهمداني وخضر بن أبان. ورواه عن حرب أحمد بن عيسى ومطين كما في فرات ومناقب أحمد. أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وابن الشجري العلوي والحسكاني والطبراني ومحمد بن سليمان الكوفي وغيرهم كما في شواهد التنزيل والمسند لابن حنبل والمعجم الكبير للطبراني ح ٢٦٤١ والفرائد للحموني وما نزل لابي نعيم وتفسير الثعلبي والمناقب للكوفي في موضعين والدر المنثور والاستجلاب للسخاوي والامالي لابن الشجري... حسين بن حسن الأشقر أبو عبد الله الكوفي ثقة في نفسه صدوق وإنما ضعفه بعض بسبب معتقداته كما يظهر من ترجمته من التهذيب. قيس بن الربيع أبو محمد الكوفي اختلف الاعلام من السنة في توثيقه وتضعيفه أما عند الشيعة فقال النجاشي: بترى له محبة لاهل البيت. انظر التهذيب ومعجم رجال الحديث. ٥١٧. لم ترد هذه الرواية في (ر) وتقدم في مشايخ فرات إبراهيم بن أحمد بن عمرو الهمداني دون تصدير وفي المناقب: حدثنا أحمد خازم ومحمد بن منصور وخضر بن أبان قال: حدثنا يحيى. فلعل الصواب إبراهيم كما ألمحنا. يحيى بن عبد الحميد الحافظ الكبير أبو زكريا ابن الثقة أبي يحيى الحماني من أعيان الحفاظ والمحدثين قال ابن عدي هو أول من صنف المسند بالكوفة. وقد أخذ عليه بعض موافقه وأفكاره الحقبة فصار سببا لتضعيفه ففي التهذيب انه قال: كان معاوية على غير ملة الاسلام وقال الأجرى قلت لابي داود: أكان يتشيع؟ قال: سأنته عن حديث لعثمان فقال: أو تحب عثمان؟ وفي تاريخ بغداد عن ابن معين: انه صدوق مشهور ما بالكوفة مثله ما يقال فيه إلا من حسد. وعنه أيضا: ما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه وهؤلاء يحسدونه. ولم تذكر عنه المصادر الشيعية شيئا يروى الغليل. (*)

أحمد بن عمرو الهمداني قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا الحسين بن الأشقر قال: حدثنا [قيس عن الأعمش عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية (قل لا أسألكم عليه أجرا) إلا المودة في القربى) قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين افترض الله علينا مودتهم. قال: علي وفاطمة وولدهما [أ: وولدها]. ثلاث مرات يقولها. ٥١٨ - ٧ - فرات قال: حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا حرب قال: حدثنا الحسين بن الأشقر [عن قيس] عن الأعمش عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قالوا: يا رسول الله هؤلاء الذين يجب ودناهم؟ قال: علي وفاطمة. [يقولها. ب] ثلاثا. ٥١٩ - ٨ - فرات قال: حدثنا الحسن بن العباس وجعفر بن محمد قالا حدثنا الحسن بن الحسين عن يحيى بن سالم عن الأعمش عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت [هذه. ب] الآية: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين [افترض. ب] الله علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما [ب: وولدها]. ٥٢٠ - ١٩ - فرات قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد

٥١٨ لم ترد أيضا في ر. وفي أ: يجب دعاءنا. وأخرجه الطبراني عن مطين عن حرب وأخرجه الحسكاني بأسانيد إلى مطين. حرب بن الحسن الطحان قال النجاشي: كوفي، قريب الامر في الحديث، له كتاب، عامي الرواية. وقال الازدي: ليس حديثه بذلك. لسان الميزان ومعجم رجال الحديث. ٥١٩. لم ترد هذه وتاليها أيضا في (ر). وفي ب: محمد قال. وفي (أ) غير واضح. وفي أ: الحسين بن يحيى عن الاعمش. وفي ب: الحسين بن يحيى بن سالم. ٥٢٠. وأخرجه الحاكم أبو القاسم الحذاء رحمه الله في شواهد التنزيل بأسانيد وأقربها متنا إلى فرات ما وقع تحت الرقم ٨٢٥ و ٨٣٦. ويدل (الزهري في أ، ب: البصري. وفي ر: النصري. القاسم بن أحمد هو ابن إسماعيل الأنباري كما تقدم. وجعفر تقدم باسم حفص، ونصر هو ابن مزاحم. وفي الأخير في أ، ب: لا تؤذوني في أقاربي [أ خ ل]: قرابتي]. وفي ر: الانودني في قرابتي. وقد ورد كلا الوجهين في شواهد التنزيل لكن المثبت أكثر وأوفق للآية. (*)

[٢٩١]

قال: حدثنا الحسين بن الاشقر قال: حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قيل: يا رسول الله من قرابتك الذين افترض الله مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما [أ: وولدها]. ثلاث مرات يقولها. ٥٢١ - ١٥ - قال: حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري قال: حدثنا القاسم بن أحمد يعني [ابن. ب] إسماعيل قال: حدثنا جعفر - يعني ابن عاصم - ونصر وعبد الله - يعني ابن المغيرة - عن محمد - يعني ابن مروان - عن الكلبي عن أبي صالح. عن ابن عباس [رضي الله عنه. ب] في قوله [تعالى. ر]: (قل: لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال ابن عباس رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدم المدينة فكانت تنويه نوائب وحقوق وليس في يديه سعة لذلك فقالت الانصار: إن هذا الرجل قد هدانا الله على يديه وهو ابن أختكم تنويه نوائب وحقوق وليس في يديه لذلك سعة فاجمعوا له من أموالكم ما لا يضركم فتأتونه فيستعين به على ما ينويه ففعلوا ثم أتوه فقالوا: يا رسول الله إنك ابن اختنا وقد هدانا الله على يدك وينوبك نوائب وحقوق وليس عندك لها سعة فرأينا أن نجمع من أموالنا فتأتيك به فتستعين به علي ما [أ، ر: من] ينوبك وهو ذا. فأنزل الله [هذه الآية. ر] (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) يقول: إلا [أن] تود [و] ني في قرابتي. ٥٢٢ - ٥ - [فرات. أ، ب] قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا عباد بن (عن) عبد الله بن حكيم قال: كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام فسأله رجل عن قوله [ر: قول الله]: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال: إنانزعم قرابة ما بيننا وبينه وتزعم قريش انها قرابة ما بينه وبينهم وكيف يكون هذا وقد أنبا الله أنه معصوم. ٥٢٢ - ١٢ - قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل قال: حدثنا إبراهيم

٥٢٢. في لسان الميزان ترجمة لعبدالله بن حكيم بن جبير الاسدي روى عن أبيه وقد طعن في حديثه غير واحد ولم تترجم له المصادر الشيعية نعم لآبيه ترجمة قصيرة فيها دون ذكر للابن. وفي ر، أ: نزعنا أنا قرابة. وانظر الحديثين التاليين. ٥٢٢. إبراهيم بن إسحاق الصيني كوفي تاجر، رحل إلى الصين روى عن مالك وقيس والفضل وعبد الله بن = (*)

[٢٩٢]

- يعني [ابن إسحاق] الصيني - عن عبد الله بن حكيم [عن حكيم بن جبير انه قال: سألت علي بن الحسين بن علي عليهم السلام عن هذه الآية: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال: هي قرابتنا أهل البيت من محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ٥٢٤ -

١٣ - قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن [إسحاق الصيني عن] عبد الله بن حكيم عن حكيم بن جبير عن حبيب بن أبي ثابت انه أتى مسجد قبا وإذا فيه مشيخة من الانصار فحدثوه ان علي بن الحسين أتاهم يصلي في مسجد قبا فسلموا عليه ثم قالوا: إن كنتم [إن. ب، ر] سلمتم إلينا فيما كان بينكم نشهدكم فان مشيختنا حدثونا إنهم أتوا نبي الله في مرضه الذي مات فيه فقالوا: يا نبي الله قد أكرمنا الله وهدانا بك وأمنا وفضلنا بك فاقسم في أموالنا ما أحببت ؟ فقال لهم نبي الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ر]: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فأمرنا بمودتكم. ٥٢٥ - ٩ - فرات قال: حدثنا عبد السلام بن مالك قال: حدثنا محمد بن موسى بن أحمد قال: حدثنا محمد بن الحارث الهاشمي قال: حدثنا الحكم بن سنان الباهلي عن ابن جريح: عن عطاء بن أبي رباح قال: قلت لفاطمة بنت الحسين: أخبريني جعلت فداك بحديث احدث واحتج به على الناس. قالت: نعم أخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان نازلا بالمدينة وان من أتاه من المهاجرين ! مرسوا أن يفرضوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فريضة يستعين بها على من أتاه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا: قد رأينا ما ينوبك من النوائب وإنا أتيناك لتفرض [أ، ب: لنفرض] من أموالنا

= حكيم وغيرهم ذكره مسلمة في الصلاة وقال: روى عنه بقي بن مخلد فهو ثقة عنده، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف. وقال الأزدي: يتكلمون فيه زائغ عن القصد وقال الدارقطني: متروك الحديث: انظر لسان الميزان وأنساب السمعاني ولم يرد ذكره في المصادر الشيعية. وفي أ، ب: انه سأل علي... ٥٢٤. حبيب بن أبي ثابت الكوفي أبو يحيى الاسدي مولاهم الحافظ كان من أصحاب الفتيا ووثقه جمع من الاعلام توفي سنة ١١٩. التهذيب. وفي ب: أسلمتم، طاهرا. ٥٢٥. تكررت الرواية تماما باستثناء ما يرتبط بأية المودة كما سيأتي في سورة المطففين عن عبيد بن كثير معننا عن عطاء. ولفقرات الحديث شواهد كثيرة ومن طريق الفريقين. (*)

[٢٩٢]

فريضة تستعين بها على من أتاك. قال: فأطرق النبي صلى الله عليه وآله وسلم طويلا ثم رفع رأسه فقال: [ر: وقال] إني لم أوامر [علي. ب] ان أخذ منكم على ما جئتم به شيئا، إنطلقوا إني [أ، ب: فاني] لم أوامر بشئ وإن أمرت به أعلمتكم. قال: فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن ربك قد سمع مقالة قومك وما عرضوا عليك وقد أنزل الله عليهم فريضة: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). [قال:] فخرجوا وهم يقولون ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أن تذلل [ر، أ: يذل] له الاشياء وتضع [أ: يخضع] له الرقاب مادامت السماوات والارض لبني عبدالمطلب. قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ر: النبي] إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن اصعد المنبر وادع الناس إليك ثم قل: [يا. ر] أيها الناس من انتقص أجيرا أجره فليتبوأ مقعده النار، ومن ادعى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار. خ (هـ) [ومن انتفهي من والديه فليتبوأ مقعده من النار. ! قال: فقام رجل وقال: يا أبا الحسن ما لهن من تأويل ؟ فقال: الله ورسوله أعلم. ثم أتى] أ: فأتى [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فقال النبي] أ، ب: رسول الله [ويل لفريش من تأويلهن - ثلاث مرات - ثم قال: يا علي انطلق فأخبرهم: إني أنا الاجير الذي أثبت الله مودته من السماء ثم أنا وأنت (١) مولى المؤمنين وأنا وأنت أبوا المؤمنين. ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا معشر فريش والمهاجرين والانصار. فلما اجتمعوا قال: يا أيها الناس إن عليا أولكم إيمانا بالله، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأعلمكم بالقضية، وأقسمكم بالسوية، وأرحمكم بالرعية، وأفضلكم عند الله مزية [ن: حرمة]. ثم قال: إن الله مثل لي أمتي في الطين وعلمني أسماءهم

كما (علم آدم الاسماء كلها) [٣١ / البقرة] ثم عرضهم فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسألت ربي أن تستقيم أمتي على علي من بعدي فأبي إلا أن يضل من يشاء ويهدي من يشاء، ثم ابتدأني ربي في علي

١. كذا في ب وفي أ: من السماء أنا وأنت. وفي ر: مودته ثم قال من السماء أنا وأنت. وفي رواية المطففين: وأنا وأنت. (*)

[٢٩٤]

بسبع [ر، ب: سبع] خصال: أما أولاهن: فإنه أول من ينشق [عنه. ب] الأرض [معي. ر] ولا فخر. وأما الثانية: فإنه [يزود (إهداء: ب) عن حوضي كما. ب، خ] يزود الرعاة غريبة الابل. وأما الثالثة: فإن من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعة ومضر. وأما الرابعة: فإنه أول من يقرع باب الجنة معي ولا فخر. وأما الخامسة: فإنه أول من يزوج من الحور العين معي ولا فخر. وأما السادسة: فإنه أول من يسكن معي في عليين ولا فخر (١). وأما السابعة: فإنه أول من يسقى (من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون). ٥٢٦ - ١٠ - قال: حدثني عبد السلام قال: حدثنا هارون بن أبي بردة قال: حدثنا جعفر بن الحسن عن يوسف عن الحسين بن إسماعيل بن متمام [ر: متم] الاسدي عن سعد بن طريف التميمي: عن الاصغ [ر: اصغ] بن نباتة قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة فأتاه رجل من بجيلة يكنى أبا خديجة ومعه ستون رجلا من بجيلة فسلم وسلموا ثم جلس وجلسوا ثم إن أبا خديجة قال: يا أمير المؤمنين أعندك سر من أسرار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحدثنا به ؟ قال: نعم يا قنبر أئتني بالكتابة ففضها فإذا في أسفلها سليفة مثل ذنب الفارة ومكتوب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من انتمى إلى غير مواليه، ولعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من أحدث في الإسلام أو أوى محدثا، ولعنة الله على من ظلم أجيرا أجره، ولعنة الله على من سرق منار الأرض وحدودها يكلف

١. ر: يسكن في العليين معي. ٥٢٦. رجال السنن إلى سعد مجهولون، وفي بعض فقرات الحديث اختلال بين، ولم نعثر على مصدر آخر كي يتبين لنا وجه الصواب وفي ن: قل لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا على الله رب العالمين. والتصويب منا وربما يكون في الأصل بعد ذكر هذه الآية وقال تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى. أي بالجمع بينهما. (*)

[٢٩٥]

يوم القيامة أن يجئ بذلك من سبع سماوات وسبع أرضين. ثم التفت إلى الناس فقال: والله لو كلفت هذا دواب الأرض ما أطاقته. فقال له أبو خديجة: ولكن أهل البيت موالي كل مسلم فمن تولى [ب: بوالاي] غير مواليه. فقال: لست حيث ذهبت يا أبا خديجة ولكننا أهل البيت موالي كل مسلم فمن تولى غيرنا فعليه مثل ذلك [قال: ليس حيث ذهبت. ر] يا أبا خديجة [والأجير. ب] ليس بالدينار ولا بالدينارين ولا بالدرهم ولا بالدرهمين بل من ظلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجره في قرابته قال الله تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فمن ظلم رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم أجره في قرابته فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. ٥٢٧ - ١١ - [فرات، أ، ب] قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثني يحيى بن الحسن بن فرات القزاز قال: حدثنا عامر بن كثير السراج [عن زياد، حيلولة]. وحدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا محمد بن علي [بن خلف العطار] قال: حدثنا زياد بن المنذر قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام وهو يقول: شجرة أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرعها علي بن أبي طالب وأغصانها فاطمة بنت النبي [أ، ب: محمد] وثمرها الحسن والحسين [عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام، أ، ر] فانها شجرة النبوة وبيت [ي: نبت] الرحمة، ومفتاح الحكمة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سر الله ووديعته، والامانة التي عرضت على السماوات والارض والجبال، وحرّم الله الاكبر، وبيت الله العتيق وذمته [ي:

٥٢٧. وأخرجه السيد رضي الدين ابن طاووس في اليقين الباب ١٢١ نقلا عن كتاب فضائل علي لآحمد بن محمد الطبري الخليلي قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكوفي الدلال قال: أخبرنا الحسن بن عبد الخراز قال: حدثنا يحيى بن فرات الفراء ! قال: حدثنا عامر بن كثير السراج. قال: وحدثنا الحسن ! بن سعيد قال حدثنا زياد ! بن المنذر قال: سمعت... والباقي مثله مع معانيات طييفة جدا أشرنا إلى بعضها ورمزنا إليها ب: ك. يحيى بن الحسن بن فرات أخو سهل بن الحسن. وفي أ، ب: الفزاري. وفي ر: الفزاز. وفي ي: الفراء. ثم ان عامة الاوصاف المذكورة هناهي لاهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا تشمل من المعاصرين للرسول إلا عليا وفاطمة والحسن والحسين وإضافة حمزة وجعفر وخاصة العباس هي إما من زيادات الجهلة أو من باب التقية على احتمال ضعيف.

[٢٩٦]

حرمه]، وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وأنساب العرب. كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فأمرهم فسبحوا فسبح أهل السماوات لتسبيحهم، وأنهم لصابون وأنهم لهم المسبحون، فمن أوفى بدمتهم فقد أوفى بدمته الله، ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله، هؤلاء عترة رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب]، ومن جحد حقهم فقد جحد حق الله، هم ولاة أمر الله وخزنة وحي الله وورثة كتاب الله، وهم المصطفون باسم الله وأمنائه علي وحي الله. هؤلاء أهل بيت النبوة ومضاض الرسالة والمستأنسون بخفيق أجنحة الملائكة، من كان يغدوهم جبرئيل [بأمر. أ، ب] الملك الجليل بخير التنزيل وبرهان الدلائل. (١) هؤلاء أهل بيت [ر: البيت] أكرمهم الله بشرفه، وشرفهم بكرامته، وأعزهم بالهدى، وثبتهم بالوحي، وجعلهم أئمة هداة، ونورا في الظلم للنجاة، واختصهم لدينه، وفضلهم بعلمه، وأتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين، وجعلهم عمادا لدينه، ومستودعا لمكنون سره، وأمناء على وحيه، مطليا ! [ي: نجباء] من خلقه، وشهداء على بريته، واختارهم الله واجتباهم، وخصهم واصطفاهم، وفضلهم وارثاهم، وانتجبهم وانتقلهم [ي: وانتقاهم]، وجعلهم نورا للبلاد وعمادا للعباد، [وأدلاء للامة على الصراط فهم أئمة الهدى والدعاة إلى التقوى وكلمة الله العليا. ي] وحجته (٢) العظمى. هم النجاة والزلقى، هم الخيرة الكرام، هم القضاة الحكام، هم النجوم الاعلام، هم الصراط المستقيم، هم السبيل الاقوم، الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق، هم نور الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين، امن لمن إليهم التجأ، وأمان لمن تمسك بهم، إلى الله يدعون، وله يسلمون، وبأمره يعملون، وبياناته [ر: وبياناته. ي: وكتاباه] يحكمون. فيهم بعث الله رسوله، وعليهم هبطت ملائكته، وبينهم نزلت سكينته، وإليهم بعث [ر: نفت] الروح الامين منا من الله عليهم، فضلهم به وخصهم بذلك، وأتاهم

تقواهم [و. ب] بالحكمة قواهم، فروع طيبة وأصول مباركة، مستقر
قرار الرحمة، خزان العلم،

١. ب: الدين. ي: جبرئيل الملك الجليل وبرهان التأويل. ر: لخبر الشريك ! وبرهان... ٢.
ر، ب: وجحة. أ: والحنة. (*)

[٢٩٧]

وورثة الحلم، وأولوا التقى والنهى، والنور والضياء، وورثة الانبياء وبقية
الوصايا. منهم الطيب ذكره، المبارك اسمه محمد [صلى الله عليه
وأله. أ، ب] المصطفى والمرضى ورسوله الامي. ومنهم الملك
الازهر والاسد المرسل [حمزة بن عبد المطلب. ب]. ومنهم
المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله
وصنو أبيه. و [منهم] [جعفر. ب] ذو الجناحين والقبليتين والهجرتين
والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الاديم وضاح البرهان. ومنهم
حبيب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأخوه والمبلغ عنه من بعده،
البرهان والتأويل ومحكم التفسير أمير المؤمنين وولي المؤمنين
ووصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب عليه من الله الصلوات
الزكية والبركات السنوية. هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم
علي كل مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه: (قل لا
أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا إن الله غفور شكور). قال أبو جعفر [محمد بن علي. أ، ر
] عليهما السلام: اقراراف الحسنه حينا [ي: مودتنا] أهل البيت.
٥٢٨ - ١٤ - قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا الحسين بن نصر
قال: حدثنا أيوب بن سليمان الفزاري قال: حدثنا أيوب بن علي بن
الحسين بن سمط قال: سمعت أبي يقول: سمعت علي بن أبي
طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول: لما نزلت الآية: (قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في
القربى) قال: جبرئيل عليه السلام: يا محمد إن لكل دين أصلا
ودعامة وفرعا وبنينا وإن أصل الدين ودعامته قول لا إله إلا الله وإن
فرعه وبنياته محبتكم أهل البيت فيما وافق الحق ودعا إليه. ٥٢٩ -
١٦ - قال: حدثنا العباس بن محمد بن الحسين الهمداني الزيات
قال:

٥٢٨. أيوب بن سليمان وأيوب بن علي لم نجد لهما ترجمة. وفي خ: وعاد إليه. ٥٢٩.
وأخرج الحميري عبد الله بن جعفر بسنده عن محمد بن مسلم. في قول الله (ومن
يقترف..). قال: الاقراراف. التسليم لنا والصدق علينا وان لا يكذب علينا. وأخرج سعد بن
عبد الله القمي الأشعري بسنده عن ابان عن الباقر.. الاقراراف للحسنة هو التسليم
لنا والصدق علينا. (*)

[٢٩٨]

أخبرني أبي عن صفوان بن يحيى عن إسحاق - يعني ابن عمار -
عن حفص الاعور عن محمد بن مسلم: عن أبي جعفر عليه السلام
قال: ما بعث الله نبيا قط إلا قال لقومه: (قل: لا أسألكم عليه اجرا إلا
المودة في القربى) قال: ثم قال: أما رأيت الرجل يود الرجل ثم لا يود
قربانه فيكون في نفسه عليه شئ فأحب الله ان اخذوه أخذوه
مفروضا وإن تركوه تركوه مفروضا. قال: قلت: قوله (ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا) قال: هو التسليم لنا والصدق [أ، ب:
والتصديق] فينا وان لا يكذب علينا. ٥٣٠ - ٢٠ - [فرات. أ، ب] قال:

حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف قال: حدثنا علي بن بزرج الحنط قال: حدثني علي بن حسان عن عمه عبد الرحمان بن كثير: عن أبي جعفر عليه السلام [في. أ] قوله [تعالى. ر] (١): (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) ثم إن جبرئيل [عليه السلام. ر] أتاه فقال: يا محمد إنك قد قضيت نوبتك [أ، ب: نوبتك] واسلبتكم أيامك فاجعل الاسم (٢) الأكبر وميراث العلم وأثار علم النبوة عند علي، وإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي ويكون حجة لمن ولد فيما يتربص النبي إلى خروج النبي الآخر. فأوصى إليه بالاسم [الأكبر. أ، ب] و [هو. ر] ميراث العلم وأثار علم النبوة، وأوصى إليه بألف باب يفتح لكل باب ألف باب وكل كلمة الف كلمة، ومرض يوم الاثنين! [وقال: يا علي لا تخرج.

= وأخرج علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم بما يشمل رواية فرات وزيادة. العباس بن محمد لم نجد له ترجمة وأما أبوه فقد تقدم ذكره وحفص هو ابن فرط الكوفي الأعور النخعي جمال من أصحاب الصادق عليه السلام وفي ن: بن حفص. ٥٣٠. علي بزرج أبو الحسن الحنط كوفي ولم يكن بذلك في المذهب والحديث. قاله النجاشي. علي بن حسان بن كثير الهاشمي مولاهم ضعيف جدا ذكره بعض أصحابنا في الغلاة فاسد الاعتقاد له كتاب تفسير الباطن تخليط كله. قاله النجاشي. عبد الرحمان بن كثير الكوفي ضعيفا غمز أصحابنا عليه وقالوا: كان يضع الحديث له كتاب الاظلة كتاب فاسد مختلط. قاله النجاشي. ١. وفي ب: قال: نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله (قل..). ر: اللهم الأكبر وقال ميراث. (*)

[٢٩٩]

خ [ثلاثة أيام حتى تؤلف] أ، ب، ر: يؤلف [كتاب الله كي لا يزيد فيه الشيطان شيئا ولا ينقص منه شيئا فانك في ضد سنة وصي سليمان عليه الصلاة والسلام. فلم يضع علي رداءه على ظهره حتى [جمع القرآن] (١) فلم يزد فيه الشيطان شيئا ولم ينقص منه شيئا. ٥٣١ - ١٨ - قال: حدثنا الحسين بن الحكم قال: حدثنا إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة عن أبي هارون العبيدي عن محمد بن بشر: عن محمد بن الحنفية أنه خرج إلى أصحابه ذات يوم وهم ينتظرون خروجه فقال: تنجزوا البشرى من الله فوالله ما من أحد يتنجز البشرى من الله غيركم، ثم قرأ هذه الآية: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال: نحن من أهل البيت [و] قرابته جعلنا الله منه وجعلكم منا ثم قرأ هذه الآية: (هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين) وإحدى الحسنيين الموت ودخول الجنة [أ] وظهور أمرنا فيريكم الله ما يقربه أعينكم. ثم قال: أما ترضون ان صلاتكم تقبل وصلاتهم لا تقبل، وحجكم يقبل وحجهم لا يقبل. قالوا: لم يا أبا القاسم؟ قال: فان ذلك لذلك [ب، ر: كذلك]. ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل * إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغيغون في الأرض بغير الحق ٤١ و ٤٢ ٥٣٢ - ٢١ - [فرات. أ، ب] قال: حدثني أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال: حدثنا إسماعيل بن مهران قال: حدثنا يحيى بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (ولمن انتصر بعد ظلمه) قال: القائم وأصحابه قال الله [تعالى. ر]: (فأولئك ما عليهم من سبيل) قال: القائم إذا قام انتصر من بني أمية

١. كذا في خ، ب. وفي ر، أ، ب (خ ل): حتى يضع ألف باب من القرآن فلم. ٥٣١. محمد بن بشر لم يتبين لنا من هو. ٥٣٢. وفي التفسير المنسوب إلى القمي: قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر... مثله. وأخرجه محمد بن العباس قال: حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن علي بن هلال الاحمسي عن

الحسن بن وهب عن جابر عن أبي جعفر.. قال: ذلك القائم عليه السلام إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين والنصاب. (*)

[٤٠٠]

والمكذبين والنصاب وهو قوله (إنما السبيل على الذين يظلمون الناس بغير الحق). وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم ٥٢ ٥٢٣ - ٦ - [فرات. أ، ب] قال: حدثني أحمد بن الفاسم قال: أخبرنا أحمد بن صبيح قال: حدثنا عبد الله بن الهيثم الجعفي قال: حدثني الصلت بن الحر: عن زيد بن علي [عليهما السلام. ر] في قوله [تعالى. ر] (وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم) فقال: هداهم ورب الكعبة إلى علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ] اهتدى به من اهتدى وصل عنه من صل. ٥٢٤ - ١٧ - [فرات. أ، ب] قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري والحسين بن سعيد قال: حدثنا عباد قال: أخبرنا عبد الله بن الهيثم: عن صلت بن الحر قال: كنت جالسا مع زيد بن علي [عليهما السلام. ر] فقرأ: (وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم) قال: فقال: هدى الناس ورب الكعبة إلى علي صل عنه من صل واهتدى به من اهتدى.

٥٢٣ و ٥٢٤. وفي التفسير المنسوب إلى القمي: حدثني محمد بن همام عن سعد بن محمد عن عباد بن يعقوب... مثل الثانية. عبد الله بن الهيثم الجعفي الكوفي له أصل رواه عنه عباد كما ذكره النجاشي ووقع ذكره في أسناد الكافي روى عن عبد الله بن سنان وعنه موسى بن سعدان. الصلت بن الحر الجعفي له كتاب من أصحاب الصادق عليه السلام. وفي أ، ب: هذا هو ورب. وفي ر: هذا هم. أ (ه): أشار إلى علي. وفي الرواية الثانية في أ: هي الناس: أ (ه): هدى. ب: هيئى. ر: هيئى. أ، ب: واهتدى من اهتدى به. وفي القمي: واهتدى من اهتدى. (*)

[٤٠١]

(ومن سورة الزخرف) وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمان إناثا أشهدوا خلقهم ؟ ستكتب شهادتهم ويسألون ١٩ ٥٢٥ - ١٥ - قال حدثني [ب: ثنا] جعفر [بن أحمد. ر. أ: بن محمد] قال: حدثنا علي بن بزرج قال: حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الرحمان [بن. أ، ب] حنان [أ: جندب] عن أبيه [عن. ر] فتوا بنت رشيد عن أبيها: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كلام ذكره في علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] فقال: والله يا سلمان لقد حدثني بما أخبرك به قال في [كلام] ذكره: يا علي قال الله تعالى: (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمان إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون) حتي يسلموا عليك ثم يحيوك بتحية الكرام [ب، ر: الكبرى] ويلقي الله عليك المحبة العظمى ولا يبقى لله ملك ولا رسول ولا نبي ولا مؤمن ولا شجرة ولا شئ مما خلق الرحمان إلا أحبك. في كلام ذكره. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ٢٨

٥٢٥. تقدم في ح ٦ من سورة فاطر وح ٥ من سورة الفرقان ما يشبه هذا الحديث سندا ومتنا فلاحظ وجعفر هو ابن احمد بن محمد بن يوسف الاودي. في ب: عن أمه فتوا. وفتوا بنت رشيد ذكرها المامقاني في التنقيح واستفاد من رواية ذكرها في ترجمتها وثاققتها وجلالته. وأما الراوي عنها فلم يتبين لنا بالضبط من هو وفي لسان الميزان: عبد الرحمان بن جندب روى عن كميل بن زياد رحمه الله تعالى وروى عنه أبو حمزة الثمالي مجهول. وذكره الشيخ في أصحاب علي عليه السلام وفي الكافي روى عن أبيه. (*)

٥٣٦ - ٦ - قال: حدثنا الحسن بن العباس قال: حدثنا الحسين (الحسن) - يعني ابن الحسين - قال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن جمال الطائي: عن أبي خالد قال: كنا عند زيد بن علي [عليهما السلام. ر] فجاءه أبو الخطاب [ر: الخطابي] - قال عبد الله: هو الخطاب - ! يكلمه فقال له زيد: اتق الله فاني قدمت عليكم وشيعتكم يتهافتون في المباهاة، [فان. ر] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جدنا والمؤمن المهاجر معه أبونا، وزوجته خديجة بنت خويلد جدتنا، وبنته فاطمة الزهراء أمتنا، فمن أهله إلا من نزل بمثل الذي نزلنا، فالله بيننا وبين من غلا فينا ووضعنا على غير حدنا وقال فينا مالا نقول في أنفسنا، المعصومون منا خمسة رسول الله وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم الصلاة والسلام، وأما سائرنا أهل البيت فيذنب كما يذنب الناس ويحسن كما يحسن الناس، للمحسن منا ضعفي الأجر وللمسيئ [أ: للمسيئين] منا ضعفين من العذاب لان الله تعالى قال: (يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين) [٣٠ / الأحزاب]، أفتررون ان رجالنا ليس مثل نساءنا إلا أنا أهل البيت ليس يخلو أن يكون فينا مأمور على الكتاب والسنة لان الله تعالى قال: (وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون) فإذا ضل الناس لم يكن الهادي [ر: المهدي] إلا منا، علمنا علما جهله من هودوننا، ما نعلمه في علمنا ولم يضرنا ما فارقنا فيه غيرنا مما لم يبلغه علمنا، كانت الجماعة أحب إلي [علي. ب، ر] من الفرقة ثم الجماعة [من. أ] بعد الفرقة على السيف إلا أن أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم جالت حولة. فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون * أو نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ٤١ و ٤٢ ٥٣٧ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي

٥٣٦. أبو خالد الواسطي عمرو بن خالد روى عن زيد له كتاب كبير رواه عنه نصر بن مزاحم وكان من رؤساء الزيدية وفي معجم رجال الحديث: والمتحصل ان الرجل ثقة وتقدم شطر منه تحت الرقم ٤٦٤. ر: يتهافون في المناتيات. ب: ما رسول الله. ر: فان جدنا رسول الله... على من غير حدنا. أ: علي (خ ل: من) غير حدنا. أ: إذا ضل الناس. ٥٣٧. ورواه عنه الحاكم الحسكاني رحمه الله في الشواهد وقال: ورواه جماعة عن الحكم. ثم رواه بسنده إلى مطين عن رزيق عن الحكم، ورواه السيد هاشم البحراني في غاية المرام في الباب ٨٩ ح ٣ نقلا عن = (*)

قال حدثنا الفضل بن يوسف القصباني قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير قال: حدثنا أبي عن السدي عن أبي مالك: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [تعالى. ر]: (فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون) قال: بعلي [بن أبي طالب. ر] عليه السلام. ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون * وقالوا: أآلهتنا خير أم هو ما ضربه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون * إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل ٥٧ - ٥٩ - ٥٣٨ - ٢ - قال: حدثنا فرات قال: حدثني سعيد بن الحسين (الحسن) بن مالك قال: حدثنا الحسن - يعني ابن عبد الواحد - قال: حدثنا الحسن [بن حماد] عن يحيى بن يعلى عن الصباح بن يحيى [عن أبي صادق] عن الحارث بن حضيرة. عن ربيعة بن ناجذ قال: سمعت (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. أ، ب: عليا) عليه السلام يقول: في نزلت هذه الآية: (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون). ٥٣٩ - ٣ - [فرات. أ، ب] قال: حدثنا الحسين: (جعفر) بن أحمد بن يوسف

= فضائل السمعاني: وأورده العلامة المجلسي في البحار مع روايات أخر مشابهة ج ٣٦ ص ٢٣. وتقدم في الرقم ٣٧٩ في ذيل الآية ٩٣ / المؤمنون عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يرتبط بالآية فلاحظ. ٥٢٨. أخرجه الحافظ أبو نعيم عن شيخه أبي الشيخ عن إبراهيم بن محمد الرازي عن ابن أبي الثلج عن الحسن بن حماد... في أنزلت. وأخرجه ابن عساكر والحسكاني بأسانيد فلاحظ شواهد التنزيل وتاريخ دمشق وما بهما مشهما من تعاليق. في أ: أبو الحسن يعني عبد الواحد. ر: أبي الحسن يعني عبد الواحد. ر: الحسن بن يحيى بن يحيى بن يعلى. أ: الحسين بن يحيى بن أبي يعلى. ب: الحسين بن يحيى بن يعلى. وربيعة بن ناخذ الكوفي له ترجمة في التهذيب وفيه ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي: تابعي ثقة. ٥٣٩. وأخرجه الحسكاني بسنده إلى يوسف بن موسى وسند آخر إلى عباد بن يعقوب عن عيسى بن عبد الله وأخرجه ابن حبان في المجروحين في ترجمة عيسى، وأخرجه الصدوق في معاني الأخبار بسنده إلى عيسى وأشار الطبرسي إليه بألفاظ متقاربة والمعنى واحد. يوسف بن موسى القطان أبو يعقوب الكوفي الرازي وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم توفي سنة ٢٥٣. وكان في النسخة: يوسف بن موسى بن عيسى بن عبد الله. = (*)

[٤٠٤]

قال: حدثني يوسف بن موسى [القطان قال: حدثنا] عيسى بن عبد الله [بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب] قال: أخبرني أبي عن أبيه عن جده: عن [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر] عليه السلام قال: جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في ملا من قريش فنظر إلي ثم قال: يا علي إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبه قوم فأفرطوا وأبغضه قوم فأفرطوا. فضحك الملا الذين عنده وقالوا: انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى بن مريم. قال: فنزل الوحي: (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون). ٥٤٠ - ٤ - قال: حدثنا أحمد بن قاسم قال: أخبرنا عبادة - يعني ابن زياد - قال: حدثنا محمد بن كثير عن الحارث بن حضيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناخذ: عن [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر] عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي إن فيك مثلاً من عيسى بن مريم إن اليهود أبغضوه حتى بهتوه وإن النصارى أحبه حتى جعلوه إلهاً، وبهلك فيك رجلان: محب ومفرط [ر، أ: مطري] ومبغض مفتر [ي. ر] قال المنافقون ما قالوا (يالوا) ما رفع بضبع ابن عمه، جعله مثلاً لعيسى بن مريم عليه السلام وكيف يكون هذا ؟ ! وضجوا ما قالوا. فأنزل الله [تعالى هذه الآية. ر]: (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) قال: [ر، أ: أي] يضحون. قال: وفي قراءة أبي [بن كعب. ر]: يضحون. ٥٤١ - ٥ - قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا يحيى بن الحسن عن أبي

= عيسى بن عبد الله أبو بكر العلوي العمري ضعفه بعض بسبب حديثه. ٥٤٠. وأخرجه البيهقي بسنده عن محمد بن كثير وباختصار وأخرجه عبد الله وأبو يعلى كما ذكره الهيثمي وابن بطريق في العمدة وانظر البحار ج ٣٥ الباب العاشر وأخرجه ابن عساكر والحسكاني في تاريخ دمشق ج ٧٤٧ وتواليه وشواهد التنزيل كل منهما بأسانيد عديدة إلى الحارث وأغلب الأسانيد تنتهي إلى الحكم بن عبد الملك عن الحارث. محمد بن كثير أبو اسحاق الكوفي ضعفه بعض لاحاديثه وقال ابن معين: شيعي لم يكن بن بأس. التهذيب. وفي شواهد التنزيل: هكذا قرأها أبي وجعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي. ٥٤١. وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل بسندين إلى محمد بن الجنيد عن الحجاج الضبي عن المسعودي ثم أضاف: ورواه عن الحارث صباح بن يحيى ورواه يحيى بن الحسن عن المسعودي عن الحارث (إشارة = *)

[٤٠٥]

عبد الرحمان [عبد الله بن عبد الملك] المسعودي عن الحارث بن
 حضيرة عن أبي صادق: عن ربيعة بن ناجذ قال: سمعت عليا عليه
 السلام يقول: إني جالس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 إذ قال: يا علي إن فيك مثلا من عيسى بن مريم [عليه الصلاة
 والسلام. أ] إن اليهود أبغضوه حتى بهتوه وبهتوا أمه، وإن النصارى
 أحبوه حبا [ب: حتى] جعلوه إلها، وإنه يهلك فيك [رجلان محب
 مفرط ومبغض مفتر يقول. ب] فيك ما ليس فيك. فبلغ ذلك ناسا من
 قريش فضجوا وقالوا: جعل له مثل عيسى بن مريم كيف يكون ذلك ؟
 ! [فنزل. ب]: (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) قال:
 يضحون. ٥٤٢ - ١٣ - قال: حدثني الحسن بن حباش بن يحيى
 الدهقان قال: حدثنا الحسين بن نصر قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم
 عن عبد الله بن عبد الملك [المسعودي قال: حدثني الحارث بن
 حضيرة الأزدي عن أبي صادق الأزدي: [عن ربيعة بن ناجذ عن علي
 عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن فيك
 مثلا من عيسى بن مريم إن النصارى. ب] أحبوه حتى جعلوه إلها
 وإن اليهود أبغضوه حتى بهتوه وبهتوا أمه وكذلك يهلك فيك رجلان
 محب مطري يطرتك بما ليس فيك ومبغض مفتر يهتك بما ليس فيك.
 قال: [ف] بلغ ناسا من قريش فقالوا: جعله مثلا لعيسى بن مريم
 وكيف يكون هذا ؟ وضجوا. فأنزل الله: (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا
 قومك منه يصدون) قال: يضحون. قال الحارث بن حضيرة هكذا هي
 في قراءة أبي بن كعب. ٥٤٣ - ٩ - قال: حدثني الحسين بن سعيد
 ومحمد بن عيسى بن زكريا ! قال:

= إلى مثل سند فرات أو إليه بالذات). المسعودي له ترجمة في لسان الميزان وقد
 ضعفه بعض بسبب روايته حديثا تأباه أدواقهم. وفي (ر) ذكر الكاتب السند إلى قوله
 (سمعت عليا) فكتب (هذا الحديث) ولم يذكر المتن كما فعله في الكثير من الموارد.
 ٥٤٢. لم ترد هذه الرواية في ر. ٥٤٣. بين شيخخي المصنف ويحيى ينبغي أن تكون
 واسطة ويحيى إما هو ابن يعلى كما تقدم أو ابن سالم الفراء كما سيأتي وفي ن:
 يحيى بن الصباح. وربما يكون في الاصل بالقلب أي: حدثنا الصباح بن يحيى = (*)

[٤٠٦]

حدثنا يحيى عن الصباح المزني عن عمرو بن عمير عن أبيه قال:
 بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا إلى شعب فأعظم
 فيه الفناء فلما أن جاء قال: يا علي قد بلغني نباؤك والذي صنعت وأنا
 عنك راض. قال: فبكى علي [عليه السلام. ب] قال فقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك يا علي أفرح أم حزن ؟ قال:
 بل فرح ومالي لا أفرح يا رسول الله وأنت عني راض. قال النبي [صلى
 الله عليه وآله وسلم. أ]: أما وإن الله وملائكته وجبرئيل
 وميكائيل عنك راضون، أما والله لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما
 قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك قولاً لا تمر بملا
 منهم قلوباً أو كثروا إلا قاموا إليك يأخذون التراب من تحت قدميك
 يلتمسون في ذلك البركة. قال. فقال قريش: ما رضي حتى جعله
 مثلا لابن مريم !. فأنزل الله [تعالى. ر]: (ولما ضرب ابن مريم مثلا
 إذا قومك منه يصدون) قال: يضحون. ٥٤٤ - ١٣ - قال: حدثني
 الحسين بن سعيد قال: حدثنا إسماعيل - يعني ابن إسحاق - قال:
 حدثنا يحيى بن سالم عن صباح ! عن الحارث بن حضيرة عن أبي
 صادق عن القاسم - وأحسبه ابن جندب - قال: بعث رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام إلى
 شعب فأعظم فيه الفناء [ر: الفناء] فاتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره
 عنه فلما رجع قام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبله
 وجعل يمسح عرق وجه علي بوجهه وهو يقول: قد بلغني نباؤك
 والذي صنعت فانا عنك راض. قال: فبكى علي [عليه السلام. أ]
 فقال: له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك يا علي

أفرح أم حزن ؟ قال: ومالي [ان. ر] لا افرح وأنت تخبرني يا رسول الله انك عني راض. قال النبي: إن الله وملائكته وجبرئيل

= وعليه فقد سقطت واسطتين بين شيخي المصنف والصحاح من السند. وعمرو أو عمر كما في ب لم يتبين لنا من هو. فأعظم فيه الفناء كذا في (ر) وفي ب: البناء. وفي أ: البناء فرمما يكون الصواب: النبأ كما في (خ) أو البلاء كما هو شائع استعماله. أما وإن الله. كذا في أ. وفي أ (خ ل): أنا والله. وفي ر: أنا وإن الله. وفي ب: قال امر والله إن الله وملائكته. ٥٤٤. اسماعيل بن إسحاق لم يتبين لنا من هو وهكذا القاسم وفي أ: القاسم بن أخشبة وفي ب: القاسم وأخشبة. وفي ر: القاسم أخشبة والتصويب منا على سبيل الاستظهار. (*)

[٤٠٧]

[وميكائيل. ر] عنك راضون، أما والله لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملا منهم قلوبا أو كثروا إلا قاموا إليك [و. ر. أ] يأخذون التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة. قال: فقال قريش: أما رضي حتى جعله مثلا لابن مريم ؟ ! فأنزل الله تعالى: (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) قال: يصدون (إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل). ٥٤٥ - ١٦ - قال: حدثني علي بن محمد بن هند (مخلد) الجعفي قال: حدثني أحمد بن سليمان الفرقياني [أ: الفرقياني] قال لنا ابن المبارك الصوري ! لم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ؟ ألم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [أصدق. ب] ؟ قال: بلى. قال: فما القصة يا أبا عبد الله في ذلك قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من قريش إذ قال: يطلع عليكم من هذا الفج رجل يشبه عيسى [ر: بعيسى] بن مريم فاستشرفت [أ: فاستشرق] قريش للموضع فلم يطلع أحد وقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبعض حاجته إذ طلع من ذلك الفج علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رأوه قالوا: الارتداد وعبادة الاوثان أيسر علينا مما يشبه ابن عمه بنبي. فقال أبو ذر: يا رسول الله إنهم قالوا: كذا وكذا فقالوا بأجمعهم: كذب، وحلفوا على ذلك، فوجد [أ، ب: فوجد] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أبي ذر فما برح حتى نزل عليه الوحي: (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) قال: يصدون (وقالوا: ءألهتنا خير أم هو ما ضربه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون، إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر. يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون * الذين آمنوا بأياتنا وكانوا مسلمين * ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون ٦٨ - ٧٠ - ٥٤٦ - ٧ - قال: حدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا محمد بن مروان قال:

٥٤٦. الثوري لعله تصحيف عن النوفلي الثقة. وفي ر: فيشرفون. (*)

[٤٠٨]

حدثنا عبد [الله. أ، ب] بن الفضل الثوري ! عن جعفر عن أبيه قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين المحبون لعلي ؟ فيقومون من كل فج عميق فيقال لهم: من أنتم ؟ قالوا: نحن المحبون لعلي الخالصون له حبا. قال: [فيقال لهم. أ (ه)] فتشركون في حبه أحدا من الناس ؟

فيقولون: لا. فيقال لهم: (أدخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون). ٥٤٧ -
 ٨ - قال: حدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا علي بن السخت
 قال: حدثنا الحسن بن الحسين بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن
 السعيد ! الانماطي عن عبد الله بن الحسين عن أبيه عن جده: عن
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي كذب من زعم أنه يحييني
 ويغضك، يا علي إنه إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان
 العرش: أين محبو علي ومن يحيه ؟ أين المتحابون في الله ؟ أين
 المتبادلون في الله ؟ أين المؤثرون على [ر: في] أنفسهم ؟ أين
 الذين جفت أسنتهم من العطش ؟ أين الذين يصلون بالليالي [ر:
 في الليل] والناس نيام ؟ أين الذين يبكون من خشية الله (لا خوف
 عليكم ولا أنتم تحزنون) أين رفقاء النبي محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم امنوا وقروا عينا (أدخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون). ٥٤٨ -
 ١٠ - قال: حدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن وضاح
 اللؤلؤي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان عن عمرو بن [شمر عن]
 جابر: عن أبي جعفر عليه السلام [عن أبيه عن جده عن أمير
 المؤمنين عليه السلام] قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من
 السماء: أين علي بن أبي طالب ؟ قال: فأقوم فيقال لي: أنت علي
 ؟ فأقول: أنا ابن عم النبي [ص. أ] ووصيه ووارثه. فيقال لي: صدقت
 أدخل الجنة فقد غفر الله لك ولشيعتك وقد أمنك الله وأمنهم معك من
 الفزع الأكبر (أدخلوا الجنة)

٥٤٧. علي بن السخت [ر: السخب] الخزاز وقع ذكره في اسناد كامل الزيارات روى
 عن حفص المزني وعنه الحسين بن سعيد. أما تاليه فلم يتبين لي ترجمتهما. وأما
 عبد الله بن الحسين فإثنان بهذا الاسم إذا لم يكن مصحفاً عن عبد الله بن الحسن
 المعروف. ر: رفقاء بنبي محمد. ب: الذين آمنوا وقروا. ٥٤٨. عبد الله بن وضاح اللؤلؤي
 لم أتأكد من ترجمته وأما إسماعيل بن أبان فربما يكون الصواب في اسمه إسماعيل [ر:
 بن مهران عن يحيى] بن أبان كما تقدم مثله. (*)

[٤٠٩]

[آمنين. أ، ر] (لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون). ٥٤٩ - ١١ -
 قال: حدثني محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان قال: حدثنا عبد
 الرحمان - يعني ابن سراج - قال: حدثنا أبو حفص عن أبي حمزة
 الثمالي: عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إذا كان يوم
 القيامة نادى مناد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون) فإذا قالها لم
 يبق أحد إلا رفع رأسه فإذا قال: (الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين)
 لم يبق أحد إلا طأطأ رأسه إلا المسلمين المحبين. قال: ثم ينادي:
 هذه فاطمة بنت محمد تمر بكم هي ومن معها إلى الجنة ثم يرسل
 الله لها [ر: إليها] ملكا فيقول: يا فاطمة سلمي حاجتك فتقول: يا رب
 حاجتي أن تغفر [لي و. أ، ب] لمن نصر ولدي. ٥٥٠ - ١٤ - قال:
 حدثني علي بن محمد الهيري (الزهري) قال: حدثني يونس - يعني
 ابن علي القطان - قال: حدثنا أبو جعفر (حفص) الاعشى عن أبي
 حمزة: عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إذا كان يوم
 القيامة نادى مناد: (يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون)
 قال: إذا قالها لم يبق أحد إلا رفع رأسه فإذا قال: (الذين آمنوا بآياتنا
 وكانوا مسلمين) [لم يبق أحد إلا طأطأ رأسه إلا المسلمين]
 المحبين. قال: [ثم] ينادي مناد: هذه فاطمة بنت محمد تمر بكم
 هي ومن معها إلى الجنة [ثم يرسل فطاطوا ! رؤوسكم فلا يبقى
 أحد إلا طأطأ رأسه حتى تمر فاطمة ومن معها إلى الجنة. ب] ثم
 يرسل الله إليها ملكا فيقول: يا فاطمة سلمي [أ: سلمي] حاجتك.
 فتقول: يا رب حاجتي أن تغفر [لي و. ب] لمن نصر ولدي. ولئن
 سألتهم من خلقهم ليقولن الله ٨٧ [تقدم في ذيل الآية ١٧٢ /
 الاعراف عن الصادق عليه السلام ما يرتبط بالآية].

٥٤٩. ب: يعني ابن السراج. أ (خ ل): أبو جعفر. أ: سليمان. ر: سلمي. وأبو حفص هو الاعشى عمرو بن خالد. ٥٥٠. يونس بن علي القطان أبو عبد الله عدّه الشيخ الطوسي في رجاله فيمن لم يرو عنهم وقال: روى عنه حميد بن زياد كتاب أبي حمزة وغيره من الأصول. وقال العلامة عنه: قريب الأمر. وهذه الرواية لم ترد في ر. وكان فيه سقط فأكملناه من المتقدمة. (*)

[٤١١]

(ومن سورة الجاثية) قل للذين آمنوا: يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون ١٤ - ٢١ ٥٥١ - قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد قال: حدثنا أبو العباس محمد بن ذرّان [ب: زاذان] القطان قال: حدثنا عبد الله بن محمد القيسي قال: حدثنا أبو جعفر القمي محمد بن عبد الله قال: حدثنا سليمان الديلمي قال: كنت عند أبي عبد الله [عليه السلام. أ، ب] ! ! فلم تلبث أن سمعنا تلبية فإذا علي قد طلع على عنقه حطب فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فعانقه حتى رئي بياض من تحت أيديهما ثم قال: يا علي إني سألت الله أن يجعلك معي في الجنة ففعل، وسألته أن يزيدني فزادني [ر، أ (خ ل): فزادك] زوجتك، [وسألته أن يزيدني فزادني ذريتك. أ، ب]: وسألته أن يزيدني فزادني محبيك، ثم زادني [ن: فزادني] من غير أن استزيده محبي محبيك. ففرح بذلك [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر] عليه السلام ثم قال: بأبي

٥٥١. سند هذه الرواية مطابق للحديث الخامس من سورة الزمر وفي بداية الحديث سقط بين فينبغي أن يكمل من مصدر آخر. في ر، أ (خ ل): ثم محبيك. بدل (محيي محبيك): أف يكونون فيها ملاما [ر: بلاما. ب: سلاما] والمثبت من هامش خ (خ ل) ر: فيهب. ب: فهبت، أ: فهب. ثم إن عنوان السورة سقط هنا من الأصول وكانت الرواية تحت الرقم ١٧ أو الأخيرة من السورة المتقدمة. وفي آخر الحديث في ر: صدق الله. (*)

[٤١٢]

أنت وأمي محب محبي ؟ قال: نعم. يا علي إذا كان يوم القيامة وضع لي منبر من ياقوته حمراء مكلل بزبرجدة خضراء له سبعون ألف مرقاة بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الفارح ثلاثة أيام فأصعد عليه، ثم يدعى بك فيتناول إليك الخلائق فيقولون ما يعرف [ب: يؤت] في النبيين فينادى مناد هذا سيد الوصيين ثم تصعد فتعانقني عليه ثم تأخذ بحجزتي وأخذ بحجزه الله [ألا إن حجة الله، أ، ب] هي الحق، وتأخذ ذريتك بحجزتك وتأخذ شيعتك بحجزه ذريتك، فإين يذهب بالحق [ب: الحق إلا] إلى الجنة، فإذا دخلتم [إلى. أ، ب] الجنة فتبؤنهم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك أن افتح باب جهنم لينظر أوليائي إلى ما فضلتم على عدوهم، فيفتح أبواب جهنم ويطلعون [ر (ط): يطلون] عليهم فإذا وجدوا روح رائحة الجنة قالوا: يا مالك أنطمع [أ: أنطمع] الله لنا في تخفيف العذاب عنا ؟ إنا لنجد روحا. فيقول لهم مالك: إن الله أوحى إلي: أن افتح أبواب جهنم لينظر أوليائه [ط] إليكم فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا: يا فلان ألم تك تجوع فأشبعك ؟ ويقول هذا: يا فلان ألم تك تعرى فأكسوك ؟ ويقول هذا: يا فلان ألم تك تخاف فأوبك ؟ ويقول هذا: يا فلان ألم تك تحدث فأكتم عليك ؟ فتقولون: بلى. فيقولون: استوهبونا من ربكم فيدعون لهم فيخرجون من النار إلى الجنة فيكونون فيها بلا ماوى ملومين ويسمون الجهنميين فيقولون: سألتهم ربكم فأنقذنا من عذابه فادعوه يذهب عنا بهذا الاسم ويجعل لنا في الجنة [ماوى. خ] فيدعون

فيوحى الله إلى ريح فتهب على أفواه أهل الجنة فينسيهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنة مأوى. ونزلت هذه الآيات: (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون) إلى قوله (ساء ما يحكمون).

[٤١٣]

(ومن سورة الاحقاف) إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ١٣ = ٣٠ / فصلت رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي ١٥ ٥٥٢ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الحسيني قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن علي بن عمرو بن طريف [أ: طريف] الحجري قال: حدثنا عقبة بن مكرم الضبي قال: حدثنا أبو تراب عمرو [ب، أ (خ ل): عمر] بن عبد الله بن هارون الطوسي الخراساني قال: حدثنا أحمد بن عبد الله أبو علي الهروي الشيباني قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن أبيه: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لقد هممت بتزويج فاطمة الزهراء عليها السلام [أ، ب: بنت رسول الله (ص. ب) حيناً وإن ذلك متخلخل في قلبي ليلي

٥٥٢. الحجري شيخ المصنف له ذكر في أمالي الشيخين الطوسي والمفيد وأيضا في بشارة المصطفى روى عن أبيه وعنه محمد بن علي بن مهدي الكندي. عقبة بن مكرم له ترجمة في التهذيب وثقه عبد الله بن عمر وأبو داود والحضرمي مات سنة ٢٢٤. محمد بن جعفر قال المفيد فيه: سخي شجاع يصوم يوما ويفطر يوما ويرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف. وهناك روايات تشير إلى تخلفه عن الرضا وتخلف الرضا عن تشييع جنازته. ب: الحسيني. أ: متخلل. خ: يختلج. ب: اجتر. ر: اختر. ر: خائف على رق فاطمة. أ، ب، ر: فرحا خاصة اليوم والمثبت من هامش خ. أ، ب، ر: ما كان همني. خ: ما كان أهمني. خ (خ ل): ما قد أهمني. أ، ب: وامر ريحها. ب: حور العين. ر: جناتك. أ، ر: ودركك. ب: وأبشر. ر: لو بلغ من قدرتي. أ: حتى إذا ذكرت. (*)

[٤١٤]

ونهارى ولم أجتري أن أذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال لي: يا علي، قلت: لبيك يا رسول الله. فقال [ر: قال]: هل لك في التزويج؟ فقلت: رسول الله أعلم إذا هو يريد أن يزوجني بعض نساء قريش. وإنني لخائف على فؤت فاطمة فما شعرت بشئ يوما إذ أتاني [رسول. أ، ب] رسول الله فقال: يا علي أحب رسول الله وأسرع فما رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأشد فرحا منه اليوم. قال: فأنتيه مسرعا فإذا هو في حجرة أم سلمة فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى أسنانه تبرق فقال: أبشريا علي فان الله قد كفاني ما كان قد أهمني من أمر تزويجك. قلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟ فقال: أتاني جبرئيل عليه السلام ومعه من سنبل الجنة وفرنفلها وطيبها [ر، أ: ولينها] فأخذتها وشممتها فقلت له: يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والفرنفل؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى أمر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها أن يزينا الجنة كلها بمغارسها وأشجارها وأثمارها وقصورها، وأمر ريحا فهبت بأنواع الطيب والعطر، فأمر حور عينها بالغناء فيها بسورة طه ويس وطواسين و [حم. ب] عسقى ثم نادى مناد من تحت العرش: ألا إن اليوم يوم وليمة علي بن أبي طالب عليه السلام ألا إنني أشهدكم أنني قد زوجت فاطمة بنت محمد بن عبد الله إلى [خ (خ ل): من] علي بن أبي طالب [ع. ب] رضى مني بعضهم لبعض، ثم بعث الله سبحانه [سحابة. خ] بيضاء

فقطرت عليهم من لؤلؤها ويواقيتها وزبرجدها، فقامت [خ: وقامت] الملائكة فتناثرت من سنبل الجنة وقرنفلها، وهذا مما نثرت الملائكة، ثم [أمر الله تبارك وتعالى. خ] ملكا من الملائكة يقال له: راحيل - وليس في الملائكة أبلغ منه - فقال له: اخطب يا راحيل، فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء و [لا، أ، ب] أهل الأرض ثم نادى مناد: يا ملائكتي وسكان [سماواتي و. ب] جنتي باركوا علي تزويج علي بن أبي طالب وفاطمة [عليهما السلام. ر] فقد باركت أنا عليهما ألا إني زوجت أحب النساء إلي [إلى. أ، خ: من] أحب الرجال إلي بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل الملك: يا رب وما بركتك لهما بأكثر مما رأينا من إكرامك لهما في جناحك و دورك وهما بعد في الدنيا ؟ فقال: من بركتي فيهما - أو قال عليهما - أني أجمعهما على محبتي وأجعلهما معدنين لحجتي إلى يوم القيامة، وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية فأجعلهم خزانا في أرضي ومعادن لعلمي ودعائم لكتابي ثم أحتج على خلقي [بهم] بعد

[٤١٥]

النبيين والمرسلين. فأبشريا علي فان الله تبارك وتعالى قد أكرمك بكرامة لم يكرم [الله. أ، ر] بمثلها أحدا، قد زوجتك فاطمة ابنتي على ما زوجك الرحمان فوق عرشه وقد رضيت لها ما رضي الله [لها. ب] فدونك أهلك فانك أحق بها [ر: لها] مني ولقد أخبرني جبرئيل [عليه السلام. ر] أن الجنة وأهلها لمشتاقة إليكما، ولولا أن الله قدر أن يخرج منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لأجاب فيكما الجنة وأهلها، فنعم الأخ أنت ونعم الخلف [خ: الختن] أنت ونعم صاحب أنت، وكفاك برضا [ك. أ، ر] الله رضى. فقال علي [بن أبي طالب عليه السلام ر، أ]: يا رسول الله بلغ من قدرتي حتى أني ذكرت في الجنة فزوجني الله في ملائكته ؟ فقال: يا علي إن الله [تعالى. ر] إذا أكرم وليه أكرمه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت وإنما حبك الله في الجنة بما لا عين رأت ولا أذن سمعت. فقال علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ، ر] يا (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي) فقال رسول الله [ر: النبي] صلى الله عليه وآله وسلم: أمين أمين يا رب العالمين ويا خير الناصرين.

[٤١٧]

(ومن سورة محمد) (صلى الله عليه وآله وسلم وبارك) مثل الجنة التي وعد المتقون ١٥ ٥٥٣ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي قال: حدثني أبو يحيى البصري قال: حدثنا أبو جابر عن طعمة الجعفي: عن المفضل بن عمر قال: سئل سيدي جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله [تعالى. ر. في محكم كتابه. أ، ب]: (مثل الجنة التي وعد المتقون) قال: هي في علي وأولاده وشيعتهم هم المتقون وهم أهل الجنة والمغفرة. والذين اهتدوا زادهم هدى وأتاهم تفواهم ١٧ ٥٥٤ - ٣ - قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا محمد [ب. أ،

٥٥٢. طعمة بن غيلان الجعفي عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق علي السلام وفي التهذيب قال أبو حاتم. شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات، له عنده حديث في فضل الشيخين. المفضل بن عمر الجعفي أبو عبد الله قال الشيخ في

الغيبة: من قوام الائمة وكان محمودا عندهم ومضى على مناجهم. وعده المفيد في الارشاد: من شيوخ اصحاب ابي عبد الله وخاصته ويطانته وثقاته من الفقهاء الصالحين. ٥٥٤. في سنده تشويش وسقط ومع المراجعة إلى الاسانيد المشابهة في الكتاب لم يتبين لنا شيء. وفي ر: حدثني ابن محمد الفزاري. (*)

[٤١٨]

ب [الحسين بن علي بن [محمد بن. أ، ر] الفضيل !: عن خيثة الجعفي قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال لي: يا خيثة إن شيعتنا أهل البيت يقذف في قلوبهم الحب لنا أهل البيت ويلهمون حبنا أهل البيت، ألا أن الرجل يحبنا ويحتمل ما يأتيه من فضلنا ولم يرنا ولم يسمع كلامنا لما يريد الله به من الخير وهو قول الله: (والذين اهتدوا زادهم هدى وأتاهم تقواهم) يعني من لقينا وسمع كلامنا زاده الله هدى على هداه [ر: هداية]. يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ٣٣ ٥٥٥ - ٢ - قال: حدثني علي بن محمد الزهري قال: حدثني محمد بن عبد الله - يعني ابن [أبي. أ] غالب - قال: حدثني [ابن حمزة !. أ] الحسن بن علي بن سيف قال: حدثني مالك بن عطية قال حدثني يزيد بن فرقد النهدي انه قال: قال جعفر بن محمد عليهما السلام [في قوله تعالى. أ، ر]: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم) [يعني. ر، أ (خ ل)] إذا أطاعوا الله وأطاعوا الرسول ما يبطل أعمالهم؟ قال: عدواتنا تبطل أعمالهم.

٥٥٥. محمد بن عبد الله لم يتبين لي بالضبط ترجمته ففي تاريخ إصهان في موضعين: محمد بن عبد الله بن غالب بن راشد الاصبهاني سكن الكوفة وروى عنه الكوفيون. روى عن محمد بن عبد الحميد وعند علي بن محمد بن علي الموهبي (لعله الزهري). وفي معجم رجال الحديث: محمد بن عبد الله بن غالب روى عن عبد الرحمان بن ابي نجران والحسن بن علي وعنه محمد بن أحمد واحمد بن محمد بن سعيد كما في القمي والتهذيب ومن المحتمل اتحاده مع: محمد بن عبد الله بن غالب أبو عبد الله الانصاري البيهقي ثقة في الرواية على مذهب الواقة له كتاب النوادر رواه عنه حميد بن زياد. مالك الاحمسي البجلي الكوفي قال النجاشي ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام وروى عن داود بن فرقد وغيره. يزيد بن فرقد عده الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام. وفي ترجمة داود قال: له أخ باسم يزيد. ر: في قوله، ر، أ: ما يبطل أعمالكم !. (*)

[٤١٩]

(ومن سورة الفتح) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ٢ ٥٥٦ - ١ - قال: حدثني جعفر بن محمد بن بشرويه القطان قال: حدثنا [ب: ثني] محمد بن إبراهيم الرازي عن الاركان [خ: ابن مسكان] عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه. عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال: لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) قال: يا جبرئيل ما الذنب الماضي والذنب الباقي؟ قال جبرئيل عليه السلام: ليس لك ذنب أن يغفرها لك. والله جنود السماوات والارض ٤ ٥٥٧ - ٤ - قال: حدثني عبد الله بن محمد بن سعدان [ر: سعيد] قال: حدثنا الحسن بن ابي جعفر قال: حدثنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو أيوب الطحان عن يحيى بن مساور: عن ابي الجارود قال: قال لي عبد الله بن الحسن: تدري ما تفسير هذه الآية [قوله

٥٥٦. ابن مسكان هو عبد الله قال النجاشي: ثقة عين روى عن أبي الحسن عليه السلام. هذا بناء على (خ) أما الأركان فلا تعرف له وجها. ٥٥٧. في تاريخ بغداد وأنساب السمعاني: عبد الله بن محمد بن سعدان أبو القاسم الأسكافي حدث عن أحمد بن هشام وعنه الدارقطني وذكر أنه سمع منه بأسكاف. فلعنه هو. وأما ما بعده إلى يحيى فلم يتبين لنا من ترجمتهم شيئا. وفي ر: الطحاني. وفي ن: مسافر. وهذه الرواية ربما تتناسب مع الآية ٢٥ من هذه السورة أيضا. (*)

[٤٢٠]

تعالى. ر: [(ولله جنود السماوات والأرض) قلت: الله ورسوله أعلم. قال] ر: فقال [أما جنوده في السماوات الملائكة وأما جنوده في الأرض فالزبانية لو ميزوا من الناس لنزل بهم العذاب. إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ١٠] تقدم في ذيل الآية ١٤٣ / آل عمران في وقعة أحد في حديث أبي دجاجة الأنصاري الاستشهاد بالآية [لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ١٨ ٥٥٨ - ٢ - قال: حدثنا أحمد بن عيسى ومحمد قالا: حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا أبو بلج قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس عند ابن عباس رضي الله عنه إذ جاءه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء. قال: وهو يومئذ صحيح [البصر. ب] قبل أن يذهب بصره قال: [بل. أ] أقوم معكم. فانتبذوا فلا ندري ما قالوا فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لابعثن رجلا يحب الله ورسوله لا يخزيه الله أبدا، فاستشرف لها من استشرف فقال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحى يطحن، قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ فدعاه وهو أرمد فنفت في عينه وهزال الراية ثلاثا ثم دفعها إليه فجاء بصفية بنت حيي. وبعث أبا بكر بسورة التوبة فأرسل عليا خلفه فأخذها منه [فقال أبو بكر: أنزل الله على رسوله في شيئا؟ قال: لا ولكن لا يؤدي عني إلا رجل هو مني وأنا منه. ب] .

٥٥٨. أحمد بن عيسى هو العجلي ظاهرا وأما محمد فهو محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان وربما يكون محمد بن أحمد بن عثمان المتقدم في رواية الأحزاب المشابهة لهذه الرواية وأما شيخهما فلم نعتز على ترجمته والباقي تقدم وهكذا ما يرتبط بمصادر الحديث انظر ح ٤٦٦. في ر: يخلونا.. خ: له عشر وقعوا في رجل قال.. ب: وقال. أ. ب ر: ذلك منه. والمثبت من خ. وحاطب تأتي ترجمته وقصته في سورة الممتحنة والكلام المذكور هنا لا يتفق مع الأصول الثابتة العامة للتكليف والمثوبة والعقاب. (*)

[٤٢١]

وقال ليني عمه: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ فقال علي: أنا وأوليك في الدنيا والآخرة. وجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي [ب، ر: وحامتي] فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة. [قال. أ، ر] [و. ب] شري علي نفسه لبس ثوب النبي ثم أتى مكانه فجعل المشركون يرمونه كما [كانوا. ب، ر] يرمون رسول الله [ر: النبي. صلى الله عليه وآله وسلم. ب] وهم يحسبونه [ر: يحسبوه] النبي [ص. ب] قال: فجعل يتصور وجعلوا يستنكرون ذلك منه، وجاء أبو بكر فقال: يا رسول الله - وهو يحسبه أنه نبي الله - فقال علي: إن رسول الله [أ، ب: الرسول] قد ذهب نحو بئر ميمون، فأدركه فاتبعه ودخل معه الغار فلما أصبح كشف عن رأسه قالوا: انك للنميمة (ظ) قد كنا نرمي صاحبك فلا يتصور قد استنكرنا ذلك منك. قال: وخرج الناس في غزوة تبوك فقال علي: أخرج معك؟ قال: لا. فبكى فقال [أ: قال] أما

ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي.
قال: وسد أبواب المسجد غير باب علي فكان [ر، أ: لكان] يدخله
وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره. قال: وأخذ بيد علي
فقال: من كنت وليه [ر: مولاه] فهذا وليه [وقال. ر] اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه [وانصر من نصره واخذل من خذله. ب]. وقال
إبن عباس رضي الله عنه: وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عن
أصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد أنه [قد. أ، ب] سخط عليهم. قال:
وقال عمر: يا رسول الله دعني اضرب عنقه - يعني: حاطبا - فقال [ر:
قال] وما يدريك [لعل الله] قد اطلع [فقال]: إعملوا ما شئتم -
يعني أهل بدر - لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما ٢٥
٥٥٩ - ٣ - قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا محمد -
يعني ابن الحسين بن عمر أبو لؤلؤة ! -:

[٤٢٢]

عن محمد بن عبد الله بن مهران قال: أردت زيارة أبي عبد الله
الحسين بن علي عليهما السلام [مع أبي عبد الله عليه السلام
فلما صرنا في الطريق] (١) إذا شيخ قد عارضني عليه ثياب حسان
فقال [أ، ب، ر: فروى] لي لم [لم] يقاتل [أمير المؤمنين عليه
السلام. خ] فلانا وفلانا ؟ فقال له أبو عبد الله: لمكان آية من كتاب
الله. قال له وماهي ؟ قال قوله: (لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم
عذابا أليما) كان أمير المؤمنين قد علم أن في أصلاب المنافقين قوما
من المؤمنين فعند ذلك لم يقتلهم ولم يستسيهم (٢). قال: ثم
التفت فلم أر أحدا. محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ٢٩

٥٥٩. في الرواية من التشويش مالا يخفى. وقد أخرج بما في معناه الشيخ الصدوق
بأسانيد. عن جعفر بن محمد بن مسرور عن حسن بن محمد بن عامر عن عبد الله بن
عامر عن محمد بن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له:
ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا وفلانا ؟ قال: لآية في كتاب الله
عزوجل (لو تزيلوا لعذبنا...) قلت: وما يعني بتزاييلهم ؟ قال: ودائع مؤمنين في أصلاب
قوم كافرين، وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبدا حتى تخرج ودائع مؤمنين في أصلاب
خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله فقتلهم. وعن المظفر بن جعفر عن جعفر بن
محمد بن مسعود عن أبيه عن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن
محبوب عن إبراهيم الكرخي قال: قلت: لابي عبد الله... مثل الاول تقريبا. كمال الدين
٢ / ٤٦١. وعن المظفر بن جعفر عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله (عليه
السلام) قال في قول الله عزوجل (لو تزيلوا...) لو أخرج الله ما في أصلاب المؤمنين من
الكافرين وما في أصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا. وفي التفسير
المنسوب إلى القمي: ثنا أحمد بن علي عن حسين بن عبد الله السعدي عن حسن
بن موسى الخشاب عن عبد الله بن الحسن عن بعض أصحابه عن فلان الكرخي قال:
قال رجل لابي عبد الله.. (مثل الاول تقريبا). محمد بن الحسين تقدم فيما سبق
باسم محمد بن الحسين بن سعيد الصائغ فتأمل. محمد بن عبد الله بن مهران
الكرخي أبو جعفر غال كذاب فاسد المذهب والحديث، مشهور بذلك، له كتب. قاله
النجاشي. ١. كذا في خ. وفي الباقي بدله: فلما صرت حال زائر. ٢. كذا في خ وفي
ب: ولا يستسيهم. أ: ذلك يقتلهم ولا يستسيهم. ونحوه في ر. (*)

[٤٢٣]

٥٦٠ - ٥ - قال: حدثني سعيد بن الحسن بن مالك قال حدثنا بكار
عن الحسن بن الحسين قال: حدثنا منصور بن مهاجر عن سعد [ر:
سعد]: عن أبي جعفر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية: (محمد
رسول الله والذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم
ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) قال: [ر: فقال] مثل أجره
الله في شيعتنا كما يجري لهم في الاصلاب ثم يزرعهم في الارحام

ويخرجهم للغاية التي أخذ عليهم ميثاقهم في الخلق، فمنهم أتقياء [و. ر] شهداء، ومنهم الممتحنة قلوبهم، ومنهم العلماء، ومنهم النجباء ومنهم النجباء (١) ومنهم أهل التقى، ومنهم أهل التقوى ومنهم أهل التسليم، فازوا بهذه الأشياء سبقت لهم من الله وفضلوا (٢) بما فضلوا، وجرت للناس بعدهم في المواثيق حالهم أسماؤهم حد المستضعفين وحد المرجون لامر الله حدا [إما يعذبهم] وإما أن يتوب عليهم (٣)، وحد عيسى أن يتوب عليهم، وحد لابئين فيها [أبدا وحد لابئين فيها. أ، ب] أحقابا، وحد خالدين فيها مادامت السماوات والارض، ثم حد الاستثناء من الله من الفريقين منازل (٤) الناس في الخير والشر، خلقان من خلق الله فيهما المشية فمن شاء (٥) من خلقه في قسمه ما قسم له تحويل عن حال زيادة في الارزاق أو نقص منها أو تقصير في الآجال، وزيادة فيها أو نزول البلاء أو دفعه، ثم اسكن الابدان على ما شاء من ذلك فجعل منه شعرا في القلوب ثابتا لاهله (٦) ومنه عوارى من القلوب والصدور إلى أجل له وقت فإذا بلغ وقتهم انتزع ذلك منهم، فمن ألهمه الله الخير وأسكنه في قلبه بلغ منه غايته (٧) التي أخذ عليها ميثاقه في الخلق الاول.

٥٦٠. منصور بن مهاجر لم أعثر له على ترجمة وفي التهذيب: سعاد بن سليمان الجعفي الكوفي روى عن السبيعي وجابر الجعفي وغيرهما قال أبو حاتم: كامن عتق الشيعة وليس بقوي في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات. وعده الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام فلعنه هو. ١. ر: النجد. ٢. ب، ر: وفضلوا الناس بما فضلوا. ٣. الآية ١٠٢ / التوبة: وآخرون مرجون لامر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم. ٤. أ، ب: القرنتين ينزل. ب: يتازك. أ (خ ل): القرنتين. خ تبارك. ٥. ر: المشقة فمن ساء. ٦. ر: مشعرا في القلوب ثابتة لامله. ٧. ر: أ: غاية. (*)

[٤٢٥]

(ومن سورة الحجرات) أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ٣ ٥٦١ - ١٠ - قال: حدثني علي بن حمدون قال: حدثنا عيسى - يعني ابن مهران - قال: حدثنا فرج قال: حدثنا مسعدة قال: حدثنا أبان بن أبي عياش: عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [أتى. أ] ذات يوم ويده في يد [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام ولقيه رجل إذ قال له: يا فلان لا تسبوا عليا فإنه من سبه فقد سبني ومن سبني سبه [ب: فقد سب] الله، والله يا فلان انه لا يؤمن بما يكون من علي وولد علي في آخر الزمان إلا ملك مقرب أو [نبي مرسل أو. ب] عبد قد امتحن الله قلبه للايمان، يا فلان انه سيصيب ولد عبد المطلب بلاء شديد وأثرة وقتل وتشر يد فالله الله يا فلان في أصحابي وذريتي وذمتي فان لله يوم ينتصف فيه للمظلوم من الظالم. إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ٤ ٥٦٢ - ٨ - قال: حدثني علي بن محمد الزهري قال: حدثنا عبد الله بن محمد

٥٦١. في أ، ب: فرات قال حدثني.. انه والله يا فلان لا يؤمن... ٥٦٢. علي بن الحسن أبو الحسن كان فقيها ثقة في حديثه وكان من وجوه الواقفة وشيوخهم. قاله النجاشي. محمد بن أبي حمزة قال حمدويه بن نصير عنه وعن أخويه وأبيه: كلهم ثقات فاضلون. على ما نقله الكشي. داود قال عنه النجاشي: كوفي ثقة. وفي ر: تقديم لبيت علي على بيت النبي في آخر الحديث. (*)

[٤٢٦]

قال: حدثنا علي بن الحسن الطاطري الجرمي عن محمد بن أبي حمزة عن داود بن سرحان: عن أبي عبد الله عليه السلام [في. ر] قوله تعالى: (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) عنى بذلك كسر بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبيت علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك أن الناس كانوا يأتون من الامصار فيقولون: بيت من هذا؟ فيقولون: بيت النبي [صلى الله عليه وآله. ر، ب] ويقولون [بيت من هذا؟ فيقولون. ر] بيت [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام. يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق نبياً فتنبنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ٦ ٥٦٣ - قال: حدثنا محمد [ب: أحمد] بن أحمد [بن علي. أ، ب] قال: حدثنا محمد بن عمار البربري أبو أحمد قال: حدثنا محمد بن يحيى - ولقب ابنه [ب: أبيه] داهر - الرازي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن موسى بن المسيب عن سالم بن [أبي] الجعد:

٥٦٣. أخرجه الطبراني في الأوسط وابن مردويه بعين هذه الالفاظ، الاول إلى قولهم لقد كذب الوليد. وبعده قال: وأنزل الله في الوليد.. (الآية). والثاني إلى قولهم كان بيننا وبينهم. وبعده: فأنزل الله في الوليد الآية. محمد بن يحيى الرازي اضطرب أصحاب الفن في ضبطه فانظر عبد الله بن داهر بن يحيى بن داهر الرازي أبو سليمان الاحمري وعبد الله بن محمد بن يحيى بن داهر الرازي وداهر بن عبد الله الكوفي وداهر بن يحيى الكوفي من لسان الميزان وغيره. وفي الامالي لابن الشجري العلوي: عن سجاده عن عبد الله بن داهر الرازي [ط] عن عبد الله عن الأعمش ط ١ ص ١٥٦. وقال الخطيب: داهر لقب أبيه محمد. وضعف البعض عبد الله لما روي في الفضائل وقال فيه صالح بن محمد: انه شيخ صدوق. وقال النجاشي: عبد الله بن داهر بن يحيى الاحمري ضعيف له كتاب. عبد الله بن عبد القدوس التميمي ضعفه عامة اعلام السنة لانه رافضي وان عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت و... وقال البخاري: صدوق إلا أنه يروي عن الضعفاء. وقال محمد بن عيسى: انه ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أعرب. التهذيب. موسى بن المسيب أبو جعفر الكوفي وثقه جماعة وضعفه الأزدي كما في التهذيب. سالم بن أبي الجعد الأشجعي وثقه اغلب اعلام السنة وقال النجاشي: المعروفون من آل الأشجع ثقات كلهم. وعده البرقي في خواص أصحاب أمير المؤمنين توفي سنة ١٠٠ تقريباً. (*)

[٤٢٧]

عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بني وليعة قال: وكانت بينه وبينهم شحنة في الجاهلية قال: فلما بلغ إلى بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه قال: فخشي القوم فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: [يا رسول الله. ر] إن بني وليعة أرادوا قتلي ومنعوا لي [ب: إلي] الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال لهم الوليد بن عقبة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكن [كان. ر] بيننا وبينه شحنة في الجاهلية فخشيتم أن يعاقبنا بالذي بيننا وبينه. قال: فقال النبي [أ، ب: رسول الله]: لتنتهن يا بني وليعة أو لابعثن إليكم [ر: لكم] رجلاً عندي كنفي يقتل مقاتليكم ويسبي ذراريكم هو هذا حيث ترون - ثم ضرب بيده على كتف [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] وأنزل الله في الوليد آية (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق نبياً فتنبنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين). ولكن الله حبب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون * فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم ٧ و ٨ ٥٦٤ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم الحسيني [أ: الحسيني] قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا محمد بن الحسين - يعني الصائغ - قال: حدثنا أيوب عن ابراهيم بن أبي الهلاد: عن سدير الصيرفي قال: إنني لجالس بين يدي أبي عبد الله عليه السلام

أعرض عليه مسائل أعطانيها أصحابنا إذ عرضت بقلبي مسألة فقلت له: مسألة خطرت بقلبي الساعة، قال: وليس في المسائل ؟ قلت: لا، قال: وماهي ؟ قلت: قول أمير المؤمنين عليه السلام: إن

٥٦٤. قول أمير المؤمنين المذكور في الحديث معروف مشهور وقد ورد في الكتاب هذا غير مرة منها ما تقدم في ذيل الآية ٣٠ / البقرة وتقدم أنفا تحت الرقم ٥٦١ ما يشبهه في حديث أنس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). سدبر بن حكيم كوفي عده ابن شهر آشوب في خواص اصحاب الصادق وله ترجمة في لسان الميزان ضعفه بعض ووثقه آخرون. (*)

[٤٢٨]

أمرنا صعب مستصعب لا يقربه إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ؟ فقال: نعم إن من الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين، وإن أمرنا [أ، ب: أمركم] هذا عرض على الملائكة فلم يقربه إلا المقربون وعرض على الانبياء فلم يقربه إلا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقربه إلا المخلصون. ٥٦٥ - ٢ - قال: حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب: عن أبي جعفر عليه السلام قال: حب [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر. عليه السلام. أ، ر] إيمان وبغضه نفاق ثم قرء (ولكن الله حب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم [وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا من الله و نعمة). ر]. ٥٦٦ - ٢ - قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي قال: حدثنا مفضل بن صالح وعبد الرحمان بن أبي حماد عن زياد بن المنذر: عن أبي جعفر عليه السلام قال: حبنا إيمان وبغضنا كفر ثم قرء هذه الآية: (ولكن الله حب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم [وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة). أ، ب]. ٥٦٧ - ١٢ - قال: حدثني أحمد بن محمد بن علي بن عمر الزهري قال: حدثنا

٥٦٥. يونس بن خباب أبو حمزة أو أبو الجهم الكوفي الاسيدي مولا هم عده الشيخ في أصحاب الباقر قانلا: مجهول وله ترجمة في التهذيب وقد ضعفه بعض الاعلام لانه كان يشتم عثمان أو بعض الصحابة قال أبو داود بعد ذكره ذلك: وقد رأيت أحاديث شعبية عنه مستقيمة. وقال الساجي: صدوق في الحديث تكلموا فيه من جهة رأيه، وقال ابن معين: ثقة كان يشتم عثمان، وقال ابن أبي شيبة: ثقة صدوق، وقال الدارقطني فيه شيعية مفرطة و.. وقد أورد هذا الحديث المجلسي في البحار ج ٢٩ ص ٢٩٣. ٥٦٦. محمد بن إسماعيل أبو جعفر الكوفي السراج وثقة أبو حاتم وابنه والنسائي وابن حبان توفي سنة ٢٦٠. التهذيب. المفضل أبو جميلة الكوفي اتفقت كلمة الفريقين على تضعيفه. عبد الرحمان بن أبي حماد قال النجاشي: رمي بالضعف والغلوه كتاب. وفي ر، أ: أبي جمال. = (*)

[٤٢٩]

أحمد بن الحسين بن المفلس عن زكريا بن محمد عن عبد الله بن مسكان وأبان بن عثمان عن

= ٥٦٧. وأخرجه ثقة الاسلام الكليني في روضة الكافي ح ٢٥: عن عدة من أصحابنا عن سهل عن حسن بن علي بن فضال عن علي بن عتبة عن ثعلبة بن ميمون

وغالب بن عثمان وهارون بن مسلم عن بريد قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في فسطاطه بمنى فنظر إلى زياد الأسود! منقطع الرجلين فرثى له وقال له عند ذلك زياد: إني ألم بالذنوب حتى إذا ظننت أنني قد هلكت ذكرت حكيم فرجوت النجاة وتجلى عني. فقال أبو جعفر عليه السلام: وهل الدين إلا الحب؟ قال الله تعالى: (حب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم) وقال (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) وقال: (يحبون من هاجر إليهم) إن رجلا أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: ما اكتسبت وقال: ما تبغون وما تريدون أما أنها لو كان فرعة.. وأخرج نحوه عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى بسنده إلى بشير النبال عن الباقر عليه السلام. ص ٨٨. وأخرجه باختصار البرقي بسنده عن أبي عبيدة زياد الحذاء. وفي العياشي:.. عن زياد الحذاء قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: بأبي أنت وأمي ربما خلابي الشيطان فخبثت نفسي تم ذكرت حبي إياكم وانقطاعي إليكم فطابت نفسي. فقال: يا زياد ويحك وما الدين.. قوله تعالى (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله). وعن بريد عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث قال: والله لو أحيانا حجر حشره الله معنا وهل الدين إلا الحب؟ إن الله يقول (إن كنتم..) وقال (يحبون..) وهل الدين إلا الحب. راجع البرهان ذيل الآية ٣١ / آل عمران. أحمد بن محمد بن علي بن عمر الزهري تقدم ذكره في ترجمة أخيه علي قال عنه النجاشي والشيخ: واقفي ثقة. أحمد بن الحسين بن مفلس الضبي النخاس عده الشيخ في من لم يرو عنهم وقال روى عنه حميد كتاب زكريا وغير ذلك من الأصول. زكريا أبو عبد الله المؤمن قال النجاشي: كان مختلط الأمر في حديثه له كتاب. انتهى وقد وقع ذكره اسناد كامل الزيارات والتهديب. أبان الأحمر البجلي مولاهم له كتاب حسن كبير. قاله النجاشي. ووثقه الكشي ووقع ذكره في اسناد كامل الزيارات وغيره. زياد الاحلام مولى كوفى من أصحاب الباقر روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام قاله الشيخ. وفي رواية الكافي: الأسود. وفي البرقي والعياشي: الحذاء فلعل الجميع واحد. (متعلقين) لعل الصواب متعلقين. (الفداء) كذا في (أ) وفي ب: جعلت فداك. ر: جعلت لك. (جئت) ن: احبت. (عامية) ن: اعابته. ر: الثلاث آيات. ر: أتى رجلا. ولعله في الأصل إن رجلا أتى. ن: صدق الله وصدق رسول الله وصدق أولاده، لانتهاء السورة بانتهاء الرواية حسب الأصل. (*)

[٤٣٠]

بريد بن معاوية العجلي وإبراهيم الاحمري قالوا: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام وعنده زياد الاحلام فقال أبو جعفر: يا زياد مالي أرى رجلك متعلقين؟ قال: جعلت لك الفداء جئت على نضولي عامة الطريق وما حملني على ذلك إلا حبي لكم وشوقي إليكم. ثم أطرق زياد مليا ثم قال: جعلت لك الفداء إني ربما خلوت فأتاني الشيطان فيذكرني ما قد سلف من الذنوب والمعاصي فكأنني آيس ثم أذكر حبي لكم وانقطاعي [إليكم] وكان متكالكم! قال: يا زياد: وهل الدين إلا الحب والبغض؟ ثم تلا هذه الآيات الثلاث كأنها في كفه: (ولكن الله يحب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم) وقال: (يحبون من هاجر إليهم) [٩ / الحشر] وقال: (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) [٣١ / آل عمران] أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأله وسلم فقال: يا رسول الله إني أحب الصوامين ولا أصوم وأحب المصلين ولا أصلي وأحب المتصدقين ولا أتصدق [ر: أصدق]. فقال [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ر: أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت، أما ترضون أن لو كانت فرعة من السماء فزع كل قوم إلى ما آمنهم وفزعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفزعتم إلينا. وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ إلي أمر الله ٩ ٥٦٨ - ٧ - قال: حدثني الحسين بن الحكم قال: حدثنا جندل قال: حدثنا هشيم بن بشير عن جوير: عن الضحك في قول الله (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ إلي أمر الله) قال: بالسيف. قال جوير: فقلت: ما حال قتلى هؤلاء؟ [قال. ب]: في الجنة يرزقون. قال: فما بال [ب: حال] قتلى أهل البغي؟ قال: في النار [يسجون. خ].

٥٦٩ - ٩ - قال حدثني إبراهيم بن بنان الخثعمي قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن يحيى بن منمس قال: حدثنا علي بن أحمد بن القاسم الباهلي: عن ضرار بن الأزور ان رجلا من الخوارج سأل ابن عباس رضي الله عنه عن [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام فأعرض عنه ثم سأله فقال: لكان والله علي أمير المؤمنين يشبه القمر الزاهر والاسد الخادر والفرات الزاخر والربيع الباكر، فأشبهه من القمر ضوءه وبهاؤه، ومن الاسد شجاعته ومضاؤه، ومن الفرات جوده وسخاؤه، ومن الربيع خصبه وحبأؤه، عقم النساء أن يأتين بمثل علي [أمير المؤمنين. أ، ب] بعد النبي [ب، أ: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]، تالله ما سمعت ولا رأيت إنسانا [محاربا. ر، ب] مثله، وقد رأيت يوم صفيين وعليه عمامة بيضاء وكأن عينيه سراجان (١) وهو يتوقف على شردمة [شردمة. ب ر] يحضهم ويحثهم إلى أن انتهى إلي و أنا في كنف من المسلمين فقال: معاشر المسلمين استشعروا الخشية، وعنوا الاصوات، وتجليبوا بالسكينة، واكملوا اللامة، وأقلقوا السيوف في الغمد قبل السلة، والحظوا الشزر، واطعنوا [الخزر. ب]، وناقحوا بالظبا وصلوا السيوف بالخطا والرماح بالنبال، فانكم بعين الله [و. أ، ب] مع ابن عم نبيكم، عاودوا الكر واستحيوا من الفر، فانه عار باق في الاعقاب، ونار يوم الحساب، فطيبوا عن أنفسكم نفسا [ر: أنفسا]، واطووا عن الحياة كشحا، وامشوا إلى الموت مشيا [سجحا]. وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق المطنب فاضربوا ثبجه، فان الشيطان عليه لعنة الله راكد في كسره، نافح حضنيه [ب، أ: حضنه] ومفترش ذراعيه، قد قدم للوثبة يدا، وآخر للنكوص رجلا، فصمدا [أ: فصيرا] حتى يتجلي لكم عمود [خ ل: عمد] الحق وأتمم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

٥٦٩. أخرجه ابن عساكر في تاريخه والرضي في نهج البلاغة والمسعودي في مروج الذهب وغيرهم وقد أورده شيخنا الوالد في نهج السعادة تحت الرقم ٢١٥ في ج ٢ وأشار هناك إلى مصادره واختلاف نسخه فلاحظ. وأورده المجلسي في البحار تحت الرقم ٤٧٨ من ج ٣٢ ص ٦٠٥ كما وأورده الوالد بكامله نقلا عن فرات في ج ٨ من نهج السعادة تحت الرقم ٥١. وفي ب: جعفر بن محمد بن يحيى. ١. في الكثير من الروايات: سراجا سليلط. (*)

قال: وأقبل معاوية في الكتيبة الشهباء وهي زهاء عشرة آلاف بجيش [أ، ب: جيش] شاكين في الحديد لا يرى منهم إلا الحدق تحت المغافر [فاقشعر لها الناس] [فقال عليه السلام: مالكم. ب] تنظرون بما [أ: مما] تعجبون ؟ ! إنما هي جنث ماثلة فيها قلوب طائفة مزخرفة بتمويه [ظ] الخاسرين ورجل جراد زفت به ريح صبا ولغيف سداه الشيطان ولحمته الضلالة وصرخ بهم ناعق البدعة، وفيهم خور الباطل وضحضة المكائر فلو قد مستها سيوف أهل الحق لتهافتت تهافة الفراش في النار ألا فسووا بين الركب وعضوا على النواجذ واضربوا القوانص [ب: القوايض] بالصوارم واشرعوا الرماح في الجوانح وشدوا فاني شاد. حم لا ينصرون. فحلوا حملة ذي يد (لبد) فأزالوهم [عن أماكنهم (مصافهم)، ودفعوهم. ب، ر] عن أماكنهم ورفعوهم عن مراكزهم [ر: مراكزهم]، وارتفع الرهج وخدمت الاصوات (١) فلا يسمع [أ: تسمع] إلا صلصلة الحديد وغمغمة الابطال ولا يرى إلا رأس نادر أو يد طائحة، وأنا كذلك إذا قبل أمير المؤمنين عليه السلام من موضع يريد يتحال [ب: يتحاك] الغبار

وينقص [ب: ينفذ] العلق عن ذراعيه سيفه يقطر الدماء وقد انحنى كقوس نازع ! وهو يتلو هذه الآية: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تغني إلى أمر الله). قال: فما رأيت قتالا أشد من ذلك اليوم. يا بني إني أرى الموت لا يقلع ومن مضى لا يرجع ومن بقى فأليه ينزع إني أوصيك بوصية فأحفظها [ر، أ: فأحفظني] واتق الله وليكن أولى الأمور بك الشكر لله في السر والعلانية فإن الشكر خير زاد. يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ١٣ ٥٧٠ - ٤ - قال: حدثني محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان قال: حدثنا يونس

١. ر: اعبوا الاصوات. ب: غبوا. أ: عبوا. ر، أ: فاني شك. ن: ماهم لا ينصرون. والمثبت من خ. ن لحملوا. وأخرج نحوه الطبري عماد الدين في بشارة المصطفى. = (*)

[٤٢٣]

- يعني ابن علي الفطان - قال: حدثني إبراهيم - يعني ابن الحكم - عن أبيه عن عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثني أبو هارون العدي عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: ان الله تعالى خلق الخلق قسمين ثم قسم القسمين قبائل فجعلني في خيرها قبيلة فذلك [أ: وذلك] قوله [تعالى. ر]: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) [إلى آخر الآية. ب] فانا أتقى ولد آدم وقبيلتي خير القبائل وأكرمها على الله ولا فخر. ٥٧١ - ٥ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا عبيد بن كثير قال: حدثنا محمد بن الجنيدي ومحمد بن مروان قالا: حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر قال: حدثني قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) [إلى آخر الآية. ب] وأنا أفضل ولد آدم وأكرمهم على الله. ٥٧٢ - ٦ - فرات قال: حدثنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن علي بن ناصح الحداد [أ: الحداء] قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثني عمار بن أبي اليقطان ! البكري عن أبي هارون العدي [عن ربيعة السعدي] عن حذيفة رضي الله عنه:

٥٧٠. وللحديث مصادر وشواهد كثيرة انظر ما يأتي في سورة الواقعة. عبد العزيز العمى البصري الحافظ وثقه عامة علماء السنة، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام. توفي سنة ١٩٠ تقريبا. ربيعة بن شيبان البصري أبو الحوراء كوفي وثقه العجلي وابن حبان والنسائي ووقع ذكره في اسناد كامل الزيارات. ٥٧١. لم ترد هذه الرواية وتالياتها في ر. وانظر ذيل الآية ٧ من سورة الواقعة فيهامشه ثبت لمصادر عديدة. عباية. كذا في التعليق ومناقب الكوفي. وفي أ: قتادة. ب: عبادة. ٥٧٢. لعل الصواب عمار بن محمد أبواليقطان الكوفي المتوفى سنة ١٨٢ والمجمع على وثاقته والمترجم في تاريخ بغداد والتهديب. جعفر بن علي لم نعثر على ترجمته. (*)

[٤٢٤]

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [قوله. ب]: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان

أكرمكم عند الله أتقاكم) [الآية قال: ب]: (فأنا أتقى أولاد آدم [عليه السلام. أ] ولا فخر وقبيلتي خير القبائل وأكرمها على الله.

[٤٣٥]

(ومن سورة ق) وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ١٩ ٥٧٣ - ٤ - قال: حدثني القاسم بن عبيد قال: حدثنا أحمد بن وشك [ر: رشك] ! عن سعيد بن خثيم [ن: جبير] قال: قلت لمحمد بن خالد. كيف زيد بن علي في قلوب أهل العراق ؟ فقال: لا أحدثك عن أهل العراق ولكن أحدثك عن رجل يقال له: النازلي بالمدينة قال: صحبت زيدا ما بين مكة والمدينة وكان يصلي الفريضة ثم يصلي ما بين الصلاة إلى الصلاة (١) ويصلي الليل كله ويكثر التسبيح ويردد (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت عنه تحيد) فصلى بنا ليلة من ذلك ثم ردد هذه الآية لئن قلت لك قريب (٢) من نصف الليل فانتبهت وهو رافع يده إلى السماء ويقول: إلهي عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة، ثم انتحب فقممت إليه وقلت: يا ابن رسول الله لقد جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت أعرفه ؟ ! قال: ويحك يا نازلي إني رأيت الليلة وأنا في سجودي والله ما أنا بالمستقبل يوما إذ رفع لي زمرة من الناس عليهم ثياب تلمع منها (٣) الإبصار حتى أحاطوا بي وأنا ساجد فقال كبيرهم الذي يسمعون منه: أهو ذلك [أ، ب: ذاك] ؟ قالوا: نعم. قال: أبشر يا زيد فأنك مقتول في الله ومصلوب ومحروق بالنار ولا يمسك النار بعدها أبدا. فانتبهت وأنا فزع والله يا نازلي لوددت أني أحرقت بالنار ثم أحرقت بالنار وإن الله أصلح لهذه الأمة أمرها.

١. كذا في خ. وفي ر: ما بين الصلاة. وفي أ، ب: ما بين الصلوات. ٢. في خ: الآية إلى قريب ٣. في (ر) كلمة فوق (منها) لا أدري تأتي بعدها أو تكون مرتبطة بالسطر الفوقاني بعد (ما أنا) ورسمها هكذا: اشفى. (*)

[٤٣٦]

ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ٢٤ ٥٧٤ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن بزيع والحسين بن سعيد قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا يحيى بن سالم الفراء عن فطر عن موسى بن طريف: عن عباية بن ربعي في قوله تعالى: (اللقيا في جهنم كل كفار عنيد) فقال: النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب عليه السلام. ٥٧٥ - ٢ - قال: حدثني جعفر بن محمد بن مروان قال: حدثني أبي قال: حدثنا [ر: ثنى] عبيد بن يحيى بن مهران الثوري عن محمد بن الحسين [بن علي العلوي العمري] عن أبيه عن جده: عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله [تعالى. ر]: (اللقيا في جهنم كل كفار عنيد) قال: فقال [لبي. ش] النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تبارك وتعالى إذا جمع

٥٧٤. أورده المجلسي في البحار في ج ٣٦ ص ٧٤. فطر بن خليفة أبو بكر الحناط الكوفي تابعي ترجم عليه الباقر عليه السلام مرتين على ما ذكره المفيد في الامالي وله ترجمة في التهذيب وقد وثقه جمع من الاعلام وضعفه بعض لا اتجاهاته الفكرية قال الساجي: كان يقدم عليا على عثمان، وقال أبو بكر ابن عياش: تركته لسوء مذهبه، وقال قطيبة: تركته لانه يروي أحاديث فيها إزراء على عثمان. مات سنة ١٥٥ أو ١٥٢. موسى... الاسدي الكوفي له ترجمة في لسان الميزان وقد ضعفه جماعة قال أبو بكر ابن عياش: رأيت موسى وصليت على جنازته وكان يقول في تلك الاحاديث

التي يرويها عن علي: اني لاسخريهم. وقال سلام: كان يرى رأي أهل الشام وكان يتحدث بهذا بتشيع به. أقول: لا يستبعد أن يكون ذلك منه على سبيل التقية خوفاً من سطوة السلطة والغوغاء. عباية عده الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين والحسن وعده البرقي في خواص أصحاب علي عليه السلام من مضر. ٥٧٥. أورده المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ٧٤ ورواه عنه الحاكم الحسكاني في الشواهد، وأخرجه أبو الحسن الشيباني في المناقب المائة عن الباقر عن أبيه عن جده بعين هذه الالفاظ كما في البرهان وغاية المرام مما يثير الظن باشتباه محمد بن الحسين بمحمد بن علي بن الحسين كما وقع أيضاً مثله في الشواهد. وفي ش: فقال لي رسول الله... فيقول الله لي ولك. ب: قال فقال لي ولك. أ: ر: فقال لي ولك. والمثبت من هامش أ. (*)

[٤٢٧]

الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش فيقال لي ولك: قوما ألقيا من أبغضكما وخالفكما وكذبكما في النار. ٥٧٦ - ٦ - فرات قال: حدثني محمد بن أحمد بن طبيان [قال: حدثنا محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده]: عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش [ثم. ق] يقول الله [تبارك وتعالى. ق] لي ولك: قوما وألقيا من أبغضكما وخالفكما وكذبكما في النار. ٥٧٧ - ٣ - قال: حدثني علي بن الحسين بن زيد قال: حدثنا علي - يعني ابن يزيد الباهلي قال: حدثنا محمد بن الحجاج السلمي: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا محمد يا علي (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) فهما الملقيان في النار. ٥٧٨ - ٧ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا: عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة وعدني المقام المحمود وهو واف لي به إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر له ألف درجة لا كمرافكم فأصعد حتى أعلو فوقه فيأتيني جبرئيل عليه السلام بلواء الحمد فيضعه في يدي ويقول: يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله [تعالى. ر] فأقول لعلي: اصعد، فيكون (١) أسفل مني بدرجة فأضع لواء الحمد في يده ثم يأتي رضوان بمفاتيح الجنة، ثم يأتي رضوان بمفاتيح الجنة فيقول: يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله [تعالى. ر] فيضعها في يدي فأضعها في [ر: إلى] حجر علي

٥٧٦. هذه الرواية وردت أيضاً في المجموعة التفسيرية التي عرفت بتفسير القمي والسند مأخوذ منه وفيه (حسان) بدل (طبيان) وفيه (وعاداكما) بدل (وخالفكما). وقد رمزنا إلى ب. ق. ولم ترد في ر. ٥٧٧. في أ: محمد بن الحجاز السلمي. ١. ر: أ: فتكون.. أ: يدك. ب: بيده (خ ل): في يده. وبدل (وعدني) في ب: وعدني المقام المحمود. و (وعدني) نسخة بدل فيها. (*)

[٤٢٨]

بن أبي طالب، ثم يأتي مالك خازن النار فيقول: يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله [تعالى. ر] هذه مفاتيح النار ادخل عدوك وعدو ذريتك وعدو أمتك النار فاخذها وأضعها في حجر علي بن أبي طالب فالنار والجنة يومئذ أسمع لي ولعلي من العروس لزوجها فهو قول الله تبارك وتعالى في كتابه: (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) ألق يا محمد ويا علي عدوكما في النار. ثم أقوم فأثني على الله ثناء لم يثن عليه أحد قبلي ثم اثني على الملائكة المقربين ثم أثني على الانبياء [و. ر] المرسلين ثم أثني على الامم الصالحين ثم أجلس

فيثني الله ويثني علي ملائكته ويثني علي أنبياءه ورسله ويثني علي الامم الصالحة. ثم ينادي مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق غصوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله إلى قصرها، فتمر فاطمة [عليها السلام، أ، ب] بنتي عليها ربتان خضراوان حولها سبعون ألف حوراء فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين نائما مقطوع الراس فتقول للحسن: من هذا؟ فيقول هذا أخي إن أمة أبيك قتلوه وقطعوا رأسه، فيأتيها النداء من عند الله: يا بنت حبيب الله [ب: حبيبي] إني إنما أريتك ما فعلت به أمة أبيك لاني [ر، أ: اني] ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه، اني جعلت لتعزيتك بمصيبتك فيه أني لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن أولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد، فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن والها [أ: أولها] معروفا ممن ليس هو من شيعتها فهو قول الله تعالى في كتابه: (لا يحزنهم الفزع الأكبر) [و. ر] قال: هو يوم القيمة (وهم فيما اشتبهت انفسهم خالدون) هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن أولاهم [ر: والاهم] معروفا ممن ليس هو من شيعتها. ٥٧٩ - ٨ - قال: حدثني [أ، ب: ثنا] عثمان بن محمد والحسين بن سعيد واللفظ للحسين معنعا: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إذا كان يوم القيامة نصب منبر يعلو المنابر (١)

١. ر: منابر، أ، ب: يعلوها منبر. والمثبت من خ و (خ ل) من ب. وفي ب الشهداء أولا ثم النبيين ثم الملائكة. وفي (ر) الملائكة تكرر ذكرها في البدو والختم بما يتفق بوجه مع (أ، ب) [والمثبت حسب أ. هذا والمورد الثاني يتفق مع (ب) من جهة الترتيب. (*)

[٤٣٩]

فيتناول الخلائق لذلك المنبر إذ طلع رجل عليه حلتان خضراوان متزر بواحدة مترد بأخرى، فيمر بالملائكة [أ: إذا] فيقولون: هذا منا فيجوزهم، ثم يمر بالشهداء فيقولون: هذا منا فيجوزهم ويمر بالنبيين فيقولون هذا منا فيجوزهم حتى يصعد المنبر، ثم يجئ رجل آخر عليه حلتان خضراوان متزر بواحدة مترد بأخرى فيمر بالشهداء فيقولون: هذا منا فيجوزهم ثم يمر بالنبيين فيقولون: هذا منا فيجوزهم ويمر بالملائكة فيقولون: هذا منا فيجوزهم حتى يصعد المنبر. ثم يغيبان ما شاء الله ثم يطلعان فيعرفان محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وعن يسار النبي ملك وعن يمينه ملك فيقول الملك الذي عن يمينه: يا معشر الخلائق أنا رضوان خازن الجنان أمرني الله بطاعته وطاعة محمد [صلى الله عليه وآله وسلم، ر، أ] وطاعة علي بن أبي طالب عليه السلام وهو قول الله تعالى: (القيأ في جهنم كل كفار عنيد) يا محمد يا علي، ويقول الملك الذي عن يساره: يا معشر الخلائق أنا خازن جهنم أمرني الله بطاعته وطاعة محمد وعلي [عليهما السلام، ر، أ: عليهم الصلاة والسلام]. ٥٨٠ - ٥ - قال: حدثني جعفر بن محمد [ر: أحمد] الاودي معنعا: عن الحسن بن راشد قال: قال لي شريك القاضي أيام المهدي [قال، ر]: يا أبا علي أريد أن أحدثك [ب، ر: تحدث] بحديث أنبرك به علي أن تجعل الله عليك أن لا تحدث به حتى أموت. قال: قلت: أنت آمن فحدث بما شئت، قال: كنت على باب الاعمش وعليه جماعة من أصحاب الحديث قال: ففتح الاعمش الباب فنظر إليهم ثم رجع وأغلق الباب فانصرفوا وبقيت أنا فخرج فرآني فقال: أنت هنا لو علمت لادخلتك أو خرجت إليك. قال: ثم قال لي [تدري، أ، ب] ما كان ترددي في الدهليز هذا اليوم؟ قلت: لا. قال: اني ذكرت آية في كتاب الله، قلت: ما هي؟ قال: قول الله [تعالى، ر] يا

٥٨٠. وللحديث طرق كثيرة مع مغايرات لفظية فقد أخرجه الحسكاني في الشواهد بأسانيد وانظر ما بهامشه من تعاليق وانظر تفسير البرهان وفي الجميع الحديث ينتهي إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الاعمش: حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري عنه: إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لي ولعلي: ألقيا في النار من أبعضكما وادخلا الجنة من أحكما فذلك قوله تعالى (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد). الحسن بن راشد كان وزيد المهدي وموسى وهارون عده الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وورد ذكره في كامل الزيارات. شريك هو ابن عبد الله. (*)

[٤٤٠]

محمد يا علي (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) قال: قلت: وهكذا نزلت؟ قال: فقال: إي والذي بعث محمدا بالنبوة لهكذا نزلت. ٥٨١ - ٩ - قال: حدثني علي بن محمد الزهري معنعنا: عن صباح المزني قال: كنا نأتي الحسن بن صالح وكان يقرء القرآن فإذا فرغ من القرآن سأله أصحاب المسائل حتى إذا فرغوا قام إليه شاب فقال له: قول الله [تعالى. ر] في كتابه: (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) فنكت بكتة في الارض طويلا ثم قال عن العنيد تسألني؟ قال: لا [قال. ر] أسألك عن (القي) قال: فمكث الحسن ساعة ينكت في الارض ثم قال: إذا كان يوم القيامة يقوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على شفير جهنم فلا يمر به أحد من شيعته إلا قال هذا لي وهذا لك. وذكره الحسن بن صالح عن الاعمش وقال: [وروي. (ب: خ ل)] تفسير عباية عن [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا قيسم الجنة والنار [ر: النار والجنة].

٥٨١. أورده المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ٧٥. الحسن بن صالح الهمداني الثوري الكوفي أبو عبد الله زبدي صاحب مقالة إليه تنسب الصالحة منهم له ترجمة في التهذيب وقد ضعفه جمع ووثقه آخرون وقد دافع عنه ابن حجر وقال: ويمثل هذا (لا يرى جمعة ولا جهادا) لا يقدر في رجل ثبتت عدالته واشتهر بالحفظ والاتقان والورع التام، أما ترك الجمعة ففي جملة رأية ذلك أن لا يصلي خلف فاسق... فهو إمام مجتهد. توفي سنة ١٩٦. أ، ب: حدثنا سألوه. والمثبت من (ر) و (خ ل، ب). أ، ر: فمكث مكثه. والمثبت من (ب) وهامش أ. أ: ساعة مكثه. ب، ر: ينكت. أ: حتى شفير. (*)

[٤٤١]

(ومن سورة الذاريات) إن ما توعدون لصادق * وإن الذين لواقع * والسماء ذات الحبك * إنكم لفي قول مختلف * يؤفك عنه من أفك ٥ - ٩ - ٥٨٢ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم الحسيني [أ: الحسيني] قال: حدثنا فرات. أ، ب [معنعنا: عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: (والسماء ذات الحبك) قال: السماء في بطن القرآن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحبك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ذات النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] وأهل بيته [عليهم السلام. ر]. ٥٨٢ - ٢ - قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى [في كتابه. أ، ب]: (إن ما توعدون لصادق وإن الدين لواقع [والسماء ذات الحبك). أ، ب [قال: الدين [أمير المؤمنين. ر] علي عليه السلام (والسماء ذات الحبك) فانه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأما قوله: (إنكم لفي قول مختلف) فانه يعني هذه الأمة تختلف في ولاية [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب عليه السلام فمن استقام في ولاية علي [ر: ولايته] فانه دخل الجنة ومن خالف ولايته دخل النار، (يؤفك عنه من أفك) فانه يعني عليا فمن أفك عن ولايته أفك عن الجنة.

٥٨٢ و ٥٨٣. أخرجه الكليني والصفار والقمي بأسانيدهم إلى أبي حمزة مع اختلاف ما في اللفظ والمعنى. في أ، ب: ومن سورة والذريات. (*)

[٤٤٢]

فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ٣٦ ٥٨٤ - ٣ - قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله [تعالى. ر]: (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) قال: نحن أهل بيت محمد [صلى الله عليه وآله وسلم. ر، ب].

٥٨٤. أخرجه ثقة الاسلام الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن إسماعيل عن حنان عن سالم الحنط قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزوجل: (فأخرجنا من كان فيها..). فقال أبو جعفر: [هم] آل محمد لم يبق فيها غيرهم. أ، ب: صدق الله وصدق رسول الله. ب: رسوله. (*)

[٤٤٣]

(ومن سورة الطور) والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان أحقنا بهم ذريتهم ٢١ ٥٨٥ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي الحسيني [قال: حدثنا فرات. أ، ب] معنا [عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام]: عن ابن عباس رضي الله عنه [عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال]: إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتكون أول من تكسى ويستقبلها من الفردوس اثني عشر ألف حوراء لم يستقبلن أحدا قبلها ولا أحدا بعدها على نجائب من ياقوت أجنحتها وازمتها اللؤلؤ، عليها رحائل من در، على كل رحالة منها نمرقة من سندس، وركابها زبرجد، فيجزن [ر: فيجوزون. أ: فتجوز] بها الصراط حتى ينتهين [ر: ينتهون] بها إلى الفردوس فيتباشرونها أهل الجنان، وفي بطنان الفردوس قصور بيض وقصور صفر من اللؤلؤ [ر: لؤلؤة] من غرز [أ: عرق] واحد، إن في القصور البيض لسبعين ألف دار منازل محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم، وإن في القصور الصفر لسبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآله عليهم الصلاة والسلام، فتجلس على كرسي من نور ويجلسن [ب، ر: يجلسون] حولها ويبعث إليها ملك لم يبعث إلى أحد قبلها ولا يبعث إلى أحد بعدها فيقول: إن ربك يقرؤك السلام ويقول: سليني [ب: سلي] أعطك، فتقول: قد أتم علي نعمته وهناني [ب: وهياً لي] كرامته أبا حني جنته أسأله ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم من بعدي، فيوحى الله إلى الملك من غير أن يزول من مكانه أن سرها وبشرها أنني قد شفعتها في ولدها ومن ودهم بعدها وحفظهم فيها، فتقول: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأقر بعيني. قال جعفر: كان أبي يقول: كان ابن عباس رضي الله عنه إذا ذكر هذا الحديث

[٤٤٤]

تلا هذه الآية: (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان أحقنا بهم ذريتهم [وما ألتناهم. ب] [الآية. أ، ب]). ٥٨٦ - ٢ - فرات قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي معنا: عن جعفر بن محمد [عليهما السلام. ب] عن أبيه قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من لدن العرش: غصوا بأبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم. أ [وتستقبلها عشرة آلاف حوراء لم يستقبلن أحدا قبلها ولا يستقبلن أحدا بعدها ومعهن عشرة آلاف ملك ومعهم حراب النور على نجائب [من. أ (خ ل)] ياقوت، أجنحتها وأزمتها لؤلؤ رطب، عليها رحائل من در، على كل رجل منهم (منها) نمرقة من سندس، ركابها، ركابها زبرجد، فيجزن بها [على. ب] الصراط حتى ينتهين بها إلى الفردوس، ويتباشرها أهل الجنة، وفي بطنان الفردوس قصران: قصر أبيض وقصر أصفر من لؤلؤ من عرق [خ: غرز] واحد وإن في القصر الأبيض سبعين ألف دار منازل محمد [وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ب] وإن في القصر الأصفر لسبعين [ب: سبعين] ألف دار منازل إبراهيم وآل إبراهيم عليه وآله الصلاة والسلام فتجلس على كرسي من نور ويقعدون حولها ويبعث إليها ملكا [ب: ملك] لم يبعث إلى أحد قبلها ولا يبعث إلى أحد بعدها فيقول: إن ربك يقرء عليك السلام ويقول: سليني اعطك، فتقول: قد أنالني نعمته وهناني كرامته وأبا حني جنته وفضلني على نساء خلقه أسأله ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم بعدي فيوحي الله إلى الملك من غير أن يتحرك من مكانه أني قد أعطيتها ما سألت في ولدها وذريتها ومن ودهم بعدها وحفظهم فيها فتقول: الحمد لله الذي أقرعيني [أ: بعيني] وأذهب عني الحزن. قال جعفر: كان أبي يقول: كان ابن عباس إذ ذكر هذا الحديث تلاه هذه الآية: (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان أحقنا بهم ذريتهم) الآية. ٥٨٧ - ٣ - قال: حدثنا سليمان بن محمد بن أبي العطوس معنا:

٥٨٦. وأخرجه محمد بن العباس بسنده إلى الكلبي عن الصادق مع بعض المغايرات الطفيفة وفي آخره قال جعفر كان أبي إذا ذكر هذا.. ولم ترد هذه الرواية في ر. في ب: نمارق من سندس... غرز واحد لفي القصر... إبراهيم (عليه السلام) وآل إبراهيم (عليه السلام)... هيائي [أ: هيائي والمثبت من رواية محمد بن العباس]... أسأله في ولدي. (*)

[٤٤٥]

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: سمعت [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم على فاطمة عليه السلام وهي حزينة فقال لها: ما حزنك يا بنية؟ قالت: يا أبا ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيامة. قال: يا بنية إنه ليوم عظيم ولكن قد أخرجني جبرئيل [عليه السلام ر] عن الله عزوجل [أنه. أ، ر] قال: أول من تنشق [ر: ينشق] عنه الأرض يوم القيامة أنا ثم [أ: و] أبي إبراهيم ثم بعك علي بن أبي طالب [عليه السلام. ب، ر] ثم يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك فيناديك: يا فاطمة ابنة محمد قومي إلى محشر [فتقومين. ر، خ] أمانة روعتك مستورة عورتك فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسها ويأتيك روفائيل بنجبية من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبها ويقود روفائيل بزمامها وبين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسبيح فإذا جددك السير استقبلتك [ب: استقبلك] سبعون ألف حوراء يستبشرون بالنظر إليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع [أ: تسطع] منها ريح العود من غير نار، وعليهن أكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الأخضر فيسرن عن يمينك، فإذا مثل الذي سرت من قبرك إلى أن لقيتك استقبلتك (١) مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتيسره ويمن معها عن يسارك، ثم استقبلتك أمك خديجة بنت خويلد أول المؤمنات بالله ورسوله [ب: برسوله]

ومعها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكبير فإذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين ألف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فإذا توسطت الجمع وذلك أن الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فيستوي بهم الأقدام. ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق: غصوا بأبصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة ابنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن معها. فلا ينظر إليك يومئذ إلا إبراهيم خليل الرحمان [صلوات الله وسلامه عليه. أ، ر [وعلي بن أبي طالب عليه السلام، ويطلب آدم حواء فيراها مع أمك خديجة أمامك ثم ينصب لك منبر من نور] ر، أ: النور] فيه سبع مراق [ر: مرقاة] بين المرقاة إلى المرقاة صفوف الملائكة بأيديهم ألوية النور، وتصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره، وأقرب النساء منك [ر: معك] عن يسارك حواء وآسية

١. أ: إلى ان لقيتك إلى أن استقبلتك... في مثلي... ر: يستقبلتك امك. ب: تستقبلك. (*)

[٤٤٦]

بنت مزاحم، فإذا صرت في أعلا المنبر أتاك جبرئيل عليه السلام فيقول [ب: فقال] لك: يا فاطمة سلمي حاجتك، فتقولين: يا رب أرني الحسن والحسين فيأتياك وأوداج الحسين تشخب دما وهو يقول: يا رب خذلي اليوم حقي ممن ظلمني، فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب [ب: تغضب] لغضبه جهنم والملائكة أجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار فيلتقط [ر: ويلتقط] قتلة الحسين وأبناءهم وأبناء أبناءهم [و. ب، ر [يقولون: يا رب إنا لم نحضر الحسين] عليه السلام. أ، ب [فيقول الله لزبانية جهنم: خذوهم بسيماهم بزرقه الاعين وسواد الوجوه، خذوا بنواصيهم فألقوهم في الدرك الأسفل من النار فانهم كانوا أشد على أولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه، فيسمع شهيقتهم في جهنم. ثم يقول جبرئيل عليه السلام: يا فاطمة سلمي حاجتك؟ فتقولين: يا رب شيعتي، فيقول الله: قد غفرت لهم، فتقولين: يا رب شيعتي ولدي، فيقول الله: قد غفرت لهم، فتقولين: يا رب شيعتي شيعتي، فيقول الله: انطلقني فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة، فعند ذلك يود الخلائق أنهم كانوا فاطميين، فتسيرين ومعك شيعتك وشيعته ولدك وشيعته أمير المؤمنين آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد، يخاف الناس وهم لا يخافون ويظما الناس وهم لا يظماون فإذا بلغت باب الجنة تلتقت اثني عشر ألف حوراء لم يتلقين [ر: يلتقين] أحدا [كان. ب] قبلك ولا يتلقين [ر: يلتقين] أحدا [كان. ر، ب] بعدك، بأيديهم حراب (١) من نور على نجائب من نور رحائلها [أ: حمائلها] من الذهب الأصفر والياقوت، أزمتها من لؤلؤ رطب، علي كل نجية نمرقة من سندس منضود فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها ووضع لشيعتك مؤانيد من جوهر على أعمدة من نور، فيأكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتبهت أنفسهم خالدون، فإذا استقر أولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين، وإن في بطنان الفردوس للؤلؤتان من عرق واحد، لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيها قصور ودور في كل واحدة سبعون ألف دار، البيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابراهيم وآل إبراهيم. قالت: يا أبة فما كنت أحب أن أرى يومك وأبقى (٢) بعدك. قال: [ب: فقال] يا بني

١. ر، أ: حراب. ٢. إن. ولا أبقى. والمثبت من خ. وفي (أ، ب) في نهاية الحديث التي هي نهاية السورة أيضا: صدق الله وصدق رسول الله. (*)

لقد أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله انك أول من يلحقني من أهل بيتي فالويل كله من ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك. قال عطاء: وكان ابن عباس رضي الله عنه إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية: (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقناهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين).

(ومن سورة النجم) والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى ١ - ٤ - ٥٥٨ - ٤ - قال: حدثني جعفر [بن أحمد معننا]: عن عائشة قالت: بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذ قال له بعض أصحابه: من أخير الناس بعدك يا رسول الله فأشار إلى نجم في السماء فقال: من سقط هذا النجم في داره. فقال القوم: فما برحنا حتى سقط النجم في دار علي بن أبي طالب عليه السلام فقال بعض أصحابه ما قالوا: ما رفع ضبع [ر: بضيع] ابن عمه، فأنزل الله [تعالى. ر]: (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى) محمد صلى الله عليه وآله وسلم (وما ينطق عن الهوى) في علي بن أبي طالب (إن هو إلا وحي يوحى) أنا أوحيته إليه. ٥٨٩ - ٥ - قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن صالح الهمداني معننا: عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه [رضي الله عنه. ر] قال: انقض نجم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي من وقع هذا النجم في داره فهو الخليفة فوقع النجم في دار علي [بن أبي طالب عليه السلام. أ، ب] فقالت قريش: ضل محمد،

٥٨٨. قال الحاكم الحسكاني رحمه الله في شواهد التنزيل في ذيل الآية بعد سرد عدة أحاديث في هذا المعنى: وفي الباب عن عائشة وبريدة كما في تفسير فرات. ورواه أبو جعفر الكوفي في نهاية الجزء الرابع من المناقب دون سند وانظر ج ٢٥ من بحار الأنوار الباب الثامن. في ر: بيننا... أصحابه ما نالوا... أ: صاحبكم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ما غوى. ب: صاحبكم وما غوى وما ينطق. (*)

فأنزل الله [تبارك و. أ، ب] تعالى: (والنجم إذا هوى، ما ضل صاحبكم وما غوى، وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى). ٥٩٠ - ٦ - فرات قال: حدثني [ب: ثنا] علي بن أحمد بن [خلف. أ، ب] الشيباني معننا: عن نوف البكالي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاءت جماعة من قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله انصب لنا علما يكن [ر: يكون] لنا من بعدك لنهتدي ولا نضل كما ضلت بنو إسرائيل بعد موسى بن عمران فقد قال ربك: (إنك ميت وإنهم ميتون) [٣٠ / الزمر] وليسنا نطمع أن تعمّر فينا ما عمّر نوح في قومه وقد عرفت منتهى أجلك ونريد أن نهتدي ولا نضل. قال [ب: فقال]: إنكم قريبوا عهد بالجاهلية وفي قلوب أقوام أضغان وعسيت إن فعلت أن لا تقبلوا [أ: يقبلوا] ولكن من كان في منزله الليلة آية من غير ضير فهو صاحب الحق. قال: فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العشاء وانصرف إلى منزله سقط في منزلي نجم أضاعت له المدينة وما حولها وانفلق بأربع فلق انشعبت في كل شعبة فلقة من غير ضير. قال نوف: قال

لي جابر بن عبد الله: إن القوم إصروا على ذلك وأمسكوا فلما أوحى الله إلى نبيه أن ارفع ضبع ابن عمك قال: يا جبرئيل أخاف من تشتت قلوب القوم فأوحى الله [تعالى. ب] إليه: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) [٦٧ / المائدة] قال: فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلالا [أن. ر] [ينادي. ر، ب] بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والانصار فصعد المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: يا معشر قريش لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم. ثم قال: يا معشر العرب لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم. ثم قال: يا معشر الموالي لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم. ثم دعا بدواة وطرس [ب: قرطاس] فأمر فكتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله. قال: شهدتم؟ قالوا: نعم. قال:

٥٩٠. أوردته المجلسي في البحار ج ٣٥ ص ٢٨١ وقال: الضبع: وسط العصد، والطرس بالكسر الصحيفة. ر: وعشيت ان فعلت.. صلى النبي العشاء.. وانشعب في.. بضع ابن. وفي أ، ب: معشر. في الموارد الثلاث دون ياء. وفيهما: قالوا: فقبض. (*)

[٤٥١]

أفتعلمون أن الله [ب: أني] مولاكم؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فقبض على ضبع علي بن أبي طالب فرفعه للناس حتى تبين بياض إبطيه ثم قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه. [ثم قال. ر]: اللهم وآل من وإلاه وعباد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، فيه ! كلام فأنزل الله تعالى: (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) فأوحى إليه: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك). ٥٩١ - ٧ - قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت جالسا مع فتية [خ: فتية] من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فقام فتية [خ: فتية] من بني هاشم فإذا الكوكب قد انقض في منزل [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا: يا رسول الله كل هذا قد رويت في علي !! فأنزل الله [تعالى. ر]: (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى). ٥٩٢ - ٨ - قال: حدثنا [أ: ثني] محمد بن عيسى بن زكريا معنعنا:

٥٩١. وأخرجه الحسكاني في الشواهد وابن المغازلي في المناقب وابن عساكر في تاريخ دمشق وابن بطريق في الخصائص نقلا عن ابن المغازلي بأسانيدهم إلى الحبري وحفيده. وفي (ر) لفظة (فتية) مرددة بينها وبين (فتية) وفي الشواهد والمناقب فتية. وفي خ: قد غويت في حب علي. ومثله في الشواهد والمناقب. ٥٩٢. وفي ر: غدا صحوا.. فاجتمع القوم. وفي أمالي الصدوق ص ٢٣٧: عن الهاشمي عن فرات عن محمد بن أحمد الهمداني عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سعيد الهاشمي عن عبد الواحد بن غياث عن عاصم بن سليمان عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال: صلينا العشاء الأخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما سلم أقبل علينا بوجهه ثم قال: أما انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصي وخليفتي والامام بعدي، فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان أطمع القوم في ذلك أبي: العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والامامة بعدي. فقال المنافقون: عبد الله بن أبي وصحابه: لقد ضل محمد في محبة ابن عمه و غوى وما ينطق في شأنه إلا بالهوى. فأنزل الله تبارك وتعالى (والنجم إذا هوى) يقول الله عزوجل: = (*)

عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم غدیر خم - فذكر كلاما - فأنزل الله [تعالى. ر] على لسان جبرئيل [عليه السلام. ر] فقال له: يا محمد إنى منزل غدا ضحوة نجما من السماء يغلب ضوءه على ضوء الشمس فأعلم أصحابك [انه. أ، ب] من سقط ذلك النجم في داره فهو الخليفة من بعدك. فأعلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه غدا يسقط من السماء نجم يغلب ضوءه ضوء الشمس فمن سقط ذلك النجم في داره فهو الخليفة من بعدى، فجلسوا كلهم كل في منزله [ب: داره] يتوقع أن يسقط النجم في منزلة فما لبثوا أن سقط النجم في منزل [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام [والتحية والإكرام. أ]، واجتمع القوم وقالوا: والله ما تكلم فيه إلا بالهوى. فأنزل الله [تعالى. ر] على نبيه: (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم) [في علي. أ] (وماغوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) إلى (أفتمارونه على ما يرى). فكان قاب قوسين أو أدنى ٩ ٥٩٣ - ٣ - فرات قال: حدثنا جعفر بن أحمد معنا [عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه] عن علي بن الحسين: عن فاطمة [بنت محمد. أ، ب. عليهم السلام. ر] قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما عرج بي إلى السماء فصرت إلى سدرة المنتهى (فكان قاب قوسين أو أدنى) فرأيتة بقلبي ولم أره بعيني، سمعت الأذان

= وخالق النجم إذا هوى (ما ضل صاحبكم) يعني في محبة علي بن أبي طالب عليه السلام (وما غوى وما ينطق عن الهوى) يعني في شأنه (إن هو إلا وحي يوحى). وحدثني به أحمد بن محمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس بن بسام عن محمد بن أبي الهيثم عن أحمد بن أبي الخطاب عن أبي إسحاق الفزاري عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام عن ابن عباس. وحدثنا أيضا القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن محمد بن إسحاق الكوفي عن إبراهيم بن عبد الله السجزي عن يحيى بن الحسين المشهدي عن أبي هارون العدي عن ربيعة السعدي قال: سألت ابن عباس.. (بما في معناه). ٥٩٣. تقدم هذا الحديث في آخر سورة الاحزاب بسند آخر فلا حظ. وفي ر: أذان مثنى... وإقامة... مناديا نادى. (*)

مثنى مثنى وإقامة وترا وترا، وسمعت مناديا ينادي: يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشى اشهدوا [لي. أ، ب] أني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي. قالوا: شهدنا وأقرنا. قال: اشهدوا [لي. ب] يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشى بأن محمدا عبدي ورسولي. قالوا: شهدنا وأقرنا، قال: واشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشى بأن عليا وليي وولي رسولي وولي المؤمنين. قالوا: شهدنا وأقرنا. قال عباد: قال جعفر [قال أبو جعفر عليهما السلام]: وكان ابن عباس رضي الله عنه إذا ذكر هذا الحديث قال: إنا لنجده في كتاب الله: (إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا) [٧٢ / الاحزاب] قال: فقال ابن عباس رضي الله عنه: ما استودعهم دينارا ولا درهما ولا كنزا من كنوز الأرض ولكنه أوحى [الله تعالى. ر] إلى السماوات والأرض والجبال من قبل أن يخلق آدم أني مخلف فيك الذرية ذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم فما أنت فاعلة بهم؟ إذا دعوك فأجيبهم وإذا أوك فأويهم، وأوحى إلى الجبال: ان دعوك فأجيبهم واطيعي، فأشفقت السماوات والأرض والجبال مما سألها الله من

الطاعة لهم ومما حملها فأشفقن من ذلك فسأل [أ: فسألا] ! الله
ألا طاقة لهم بذلك مخافة أن يغفلوا عن الطاعة فحملها بني آدم
فحملها. الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ٣٢ ٥٩٤ - ٢ - فرات
قال: حدثنا علي بن عتاب معنعنا: عن جابر قال: سألت أبا جعفر
عليه السلام عن تفسير هذه الآية: (الذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش) قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: نزلت في آل محمد [ص. أ]
وشيعتهم [الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. أ، ب] هذا
نذير من النذر الاولى ٥٦ ٥٩٥ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [الحسنی.
ر] قال: حدثنا فرات معنعنا: عن جابر عن محمد بن علي
عليهما السلام [قال. أ، ب. في قوله تعالى. ر، أ

[٤٥٤]

(خ ل): [هذا نذير من النذر الاولى) قال: هو محمد [صلى الله عليه
وأله وسلم. أ، ب] من إبراهيم وإسماعيل واسحاق ويعقوب قال:
هم ولدوه فهو من أنفسهم [عليهم الصلاة والسلام والتحية. ر] .

[٤٥٥]

ومن سورة اقتربت (القمر) ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر ٣٦
٥٩٦ - ٢ - فرات قال: حدثنا جعفر بن محمد الاودي معنعنا: عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في كلام ذكره في علي فذكره سلمان لعلي فقال: والله يا
سلمان لقد أخبرني بما أخبرك به ثم قال: يا علي انك مبتلى والناس
مبتلون بك والله انك لحجة الله على أهل السماء وأهل الارض وما
خلق الله من خلق إلا وقد احتج عليه باسمك وفيما أخذت إليهم من
الكتب. ثم قال: والله ما يؤمن المؤمنون إلا بك ولا يضل الكافرون إلا
بك، ومن أكرم علي الله منك. ثم قال: يا علي إنك لسان الله الذي
ينطق منه، وانك لباس الله الذي ينتقم به، وانك لسوط عذاب الله
الذي ينتصر به، وانك لبطيشة الله التي قال الله: (ولقد أنذرهم
بطشتنا فتماروا بالنذر) وانك إبعاد الله، فمن أكرم علي الله منك وانك
والله لقد خلقك الله بقدرته وأخرجك [من المؤمنين. ر، ب] من
خلفه، ولقد أثبت مودتك في صدور المؤمنين، والله يا علي إن في
السماء لملائكة ما يحصيهم إلا الله وأنت القائم بالقسط ينتظرون
أمرك ويذكرون فضلك ويتفخرون أهل السماء بمعرفتك ويتوسلون إلى
الله بمعرفتك وانتظار أمرك، [والله، أ، ب] يا علي ما سبقك أحد من
الاولين ولا يدركك أحد من الآخرين. وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر
٥٠ [تقدم في ذيل الآية ٥٩ / آل عمران آية المباهلة في حديث
علي عليه السلام.

٥٩٦. أوردته المجلسي في البحار ج ٤٠ ص ٦٤. (*)

[٤٥٦]

الاستشهاد بها]. إن المتقين في جنات ونهر * في مقعد صدق عند
ملك مقتدر ٥٥ ٥٩٧ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم الحسيني [أ:
الحسيني. قال حدثنا فرات] معنعنا: عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه قال: تذاكر أصحابنا الجنة عند النبي صلى الله عليه
وأله وسلم فقال النبي: إن أول أهل الجنة دخولا علي بن أبي طالب

[عليه السلام. أ، ب] قال: فقال أبو دجانة الانصاري [رضي الله عنه. ر]: يا رسول الله أليس أخبرتنا أن الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلي الامم حتى تدخلها أمتك ؟ قال [أ، ب: فقال]: بلى يا أبا دجانة أما علمت أن لله لواء من نور وعمودة من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء: لا إله إلا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية، صاحب اللواء أمام القوم. قال: فسر بذلك علي فقال: الحمد لله يا رسول الله الذي أكرمنا وشرفنا بك. قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أبشر يا علي ما من عبد يحبك ويتحل مودتك إلا يعثه الله يوم القيامة معنا. ثم قرء النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] هذه الآية: (إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر). ٥٩٨ - ٣ - قال: حدثني القاسم بن الحسين بن حازم القرشي معننا: عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال: اكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم عنده [قال. ر] فاطلع [أمير المؤمنين ر] علي بن أبي طالب عليه السلام. [قال. أ، ب]: فقال النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب]: تريدون أن أريكم أول من يدخل الجنة ؟ قال: فقالوا: نعم. قال: هذا. فقام أبو دجانة الانصاري فقال: يا رسول الله سمعتك وأنت تقول: أن الجنة محرمة على النبيين وسائر الامم حتى

٥٩٧. أخرجه محمد بن العباس عن محمد بن عمر بن أبي شيبعة عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن عاصم بن ضمرة عن جابر نحوه. وأخرجه المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ٦٤ عن كشف الغمة عن ابن مردويه بسنده عن جابر مثله كما وأورده المجلسي عن فرات في البحار ج ٣٩ ص ٢١٨. ب: من نور عموده. حتى تدخلها أنت. ٥٩٨. في ر: القاسم بن الحسين لكن المثبت يتفق مع (أ، ب) والمورد الثاني من ذكره. وفي ر: وعموده من ياقوته مكتوبة. ب: أيده. ر: منكبيه. (*)

[٤٥٧]

تدخلها أنت. قال: يا أبا دجانة أما علمت أن لله لواء من نور عموده من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي. قال: فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فأجلسه بين يديه ثم ضرب بيده إلى منكبه فقال له: أبشر يا علي إنه من أحبك وانتحل محبتك وأقر بولائتك أسكنه [الله. ب] معنا. ثم تلا هذه الآية: (إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر).

[٤٥٩]

(ومن سورة الرحمان) مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ١٩ - ٢٢ - ٥٩٩ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات] معننا: عن ابن عباس رضي الله عنه [في قوله تعالى. ر]: (مرج البحرين يلتقيان) قال: علي وفاطمة، (بينهما برزخ لا يبغيان) قال: رسول الله [أ، ب: النبي] صلى الله عليه وآله وسلم، (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) قال: الحسن والحسين [عليهما السلام. ر]. ٦٠٠ - ٢ - فرات قال: حدثنا علي بن عتاب والحسين بن سعيد وجعفر بن

٥٩٩. أخرجه محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن الصلت عن أبي الجارود عن الضحاك عن ابن عباس. وأخرجه الشريف الرضي في المناقب الفاخرة بسنده إلى أبي سعيد الخدري قال: سئل ابن عباس عن قول الله.. وأخرجه الحافظ أبو نعيم في (ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين) قال: أخبرني أبو إسحاق بن حمزة قال: حدثنا القاسم بن خلف قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد

قال: حدثنا حسين الأشقر قال: حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس مثله. كما حكاه عنه ابن بطريق في الخصائص وابن شهر آشوب في المناقب. وأخرجه ابن مردويه عن أنس وابن عباس كما في الدر المنثور والبحار. وأورد المجلسي هذا الحديث عن هذا الكتاب في بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٦٤ و ٩٦. وأخرج نحوه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل. ٦٠٠. أخرجه رشيد الدين ابن شهر آشوب من كتاب القاضي النطنزي: الخصائص بسنده عن سفيان بن (*)

[٤٦٠]

محمد الفزاري معننا: عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال: (مرج البحرين يلتقيان، [بينهما برزخ لا يبغيان] قال: [علي وفاطمة] بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه [جاءهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأدخل رجله] ب: [رجله] بين فاطمة وعلي، [يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان] الحسن والحسين عليهما السلام. ٦٠١ - [فرات. ب] قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الفزاري معننا: عن علي بن فضيل عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: (مرج البحرين يلتقيان) قال: ذلك علي وفاطمة (بينهما برزخ لا يبغيان) قال: العهد الذي أخذه عليهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني: لا يزنيان (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) قال: الحسن والحسين وذريتهما. ٦٠٢ - ٥ - فرات قال: حدثني علي بن محمد بن مخلد الجعفي [قال: حدثنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأعمش عن كثير بن هشام عن كههمس بن الحسن عن أبي السليل]:

= عينة عن جعفر الصادق عليه السلام في قوله: (مرج البحرين يلتقيان) قال: علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه. وفي رواية (بينهما برزخ) رسول الله (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) الحسن والحسين عليهما السلام. وأشار الحاكم الحسكاني في كتابه القيم شواهد التنزيل إلى هذه الرواية قال: وفي الباب [أحاديث] عن أبي ذر وجعفر الصادق وعلي الرضا. وما بين المعقوفين الأول والثاني زيادة منا أخذناها من رواية النطنزي. وقد جاء الحديث في (ر) والبحار ملخصا. ٦٠١. وقوله (لا يزنيان) ربما لا يتناسب مع ظاهر الآية وسمو أهل البيت بل المتناسب ما ورد في حديث ابن عباس الذي رواه الحسكاني في شواهد التنزيل بأسانيد: قال: حب دائم لا ينقطع ولا ينفد أبدا وفي رواية: ود لا يتباغضان. علي بن فضيل [ب: الفضيل] عده الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام ووصفه الصدوق بصاحب الرضا، وله روايات في الكتب الأربعة وغيرها. ولم ترد هذه الرواية في (ر) إلا بالإشارة وكما هي في البحار وقد أشار إليها الحسكاني كما تقدم. ٦٠٢. أخرجه محمد بن العباس الجحام وأكمال السنن منه وأشار الحسكاني إليها كما تقدم. وفي أ، ب: صدق الله وصدق النبي. لنهاية السورة والحديث. (*)

[٤٦١]

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في قوله [تعالى. ر]: (مرج البحرين يلتقيان) قال: [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر] وفاطمة [عليهما السلام. ر] [يخرج منها اللؤلؤ والمرجان] الحسن والحسين [عليهما السلام. ر] فمن رأى مثل هؤلاء الأربعة، لا يجبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا كافر، فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت ولا تكونوا كفارا يبغض أهل البيت فتلقوا في النار. ٦٠٣ - قال: حدثني محمد بن أحمد بن علي الكسائي معننا: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه [وقد سئل] يوما في محفل من المهاجرين والأنصار في قوله عزوجل [ر: تعالى]: (بينهما برزخ لا يبغيان) قال: لا يبغي علي علي فاطمة ولا يبغي فاطمة علي علي، بنعم علي بما أعد الله له وخصه من نعيمه بفاطمة، اتصل معها ابناهما حافين بهما منهم فيصل من النور كالحجال خصوا به من بين أهل الجنان، يقف علي من النظر إلى فاطمة فينعم وإلي ولديه فيفرح، والله يعطي فضله من يشاء وهذا أوسع وأرحم وألطف ! ثم قرء هذه الآية:

(يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم) [٢٢ / الطور] بين [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر] وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام. ر] من غير تكلف وكل في أماكنه ونعيمه مد بصره. فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان ٣٩ ٦٠٤ - ٤ - قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم معنعنا: عن ميسرة بن فلان الشك من الحسن قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام [وهو. ر] يقول: [لا. أ، ب] والله لا يرى في النار منكم إثنان أبدا لا والله

٦٠٢. هذه الرواية كانت بالأصل في سورة الدهر ح ٨. ٦٠٤. وفي أ، ب: ولو لم يغير فيها. وفي (ر) يساعد رسم الخط ما أثبتناه إلا أنه غير منقوط وفي رواية الصدوق: ولو لم يكن. ولفظة (الشك) لم ترد في ر. وفي أ: عن الحسين. ب: الحسين. ورواه الصدوق في بشارات الشيعة عن ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن حنظلة عن ميسرة قال سمعت... مثله مع زيادة في بعض ألفاظه. وسند الرواية ضعيف ومتنها باطل من وجوه. وما جيلويه هو محمد بن علي القمي ومحمد بن يحيى هو أبو جعفر العطار وحنظلة هو ابن زكريا القزويني ظاهرا وميسرة مجهول. (*)

[٤٦٢]

ولا واحد. قال: قلت له: اصلحك الله اين هذا في كتاب الله ؟ قال: في [سورة. ر] الرحمان وهو قوله [تبارك و. أ، ب] تعالى: (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه) [منكم] (انس ولا جان). قال قلت: ليس فيها منكم. قال: بلى والله إنه لمثبت فيها وإن أول من غير ذلك لابن أروى، وذلك لكم خاصة، وعليه وعلى أصحابه حجة، ولو لم يقر فيها منكم لسقط عقاب الله عن [ر، ب: علي] الخلق. جنتان... ذواتا أفنان.. فيهما من كل فاكهة زوجان.. مد هامتان.. فيهما عينان نضاختان) ٤٦ - ٦٦ [تقدم في ح ٢٨٧ في ذيل الآية ٢٩ الرد في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمقداد بن الأسود الكندي ما يرتبط بالآيات].

[٤٦٣]

(ومن سورة الواقعة) وكنتم أزواجا ثلاثة * فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة * و أصحاب المشثمة ما أصحاب المشثمة * والسابقون السابقون * أولئك المقربون * في جنات النعيم * ثلة من الاولين * وقليل من الآخرين ٧ - ١٤ ٦٠٥ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات] معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى [جل ذكره. ر]: (والسابقون السابقون أولئك المقربون) إلى آخر القصة قال: سابق هذه الامة [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب عليه السلام. ٦٠٦ - ٣ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا:

٦٠٥. وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل عن السبيعي أبي بكر عن وضيف الانطاكي عن الفضل بن يوسف القصباني [من شيوخ فرات] عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير العامري عن أبيه عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس. وأخرجه أبو نعيم في ما نزل بسنده عن إبراهيم بن الحكم... وأخرجه ابن شهر آشوب في المناقب قال: وأما الروايات في أنه أول الناس إسلاما فقد صنف فيه كتب منها: ما رواه السدي عن أبي مالك... مثله. وفي ترجمة إبراهيم من لسان الميزان: أخرج له الأزدي عن أبيه السدي... مثله. وأورده المجلسي في بحار الانوار ٢٨ / ٢٢٥ وللحديث شواهد جمّة ومن طرق الفريقين. ٦٠٦. لم أجد رواية بهذا النص وليس المقصود انه من السابقين من المسلمين بل من السابقين عامة كما تشير إليه سائر الروايات والمصادر ففي شواهد التنزيل وغيره وبألفاظ مختلفة والمعنى واحد عن ابن عباس قال: السابق ثلاثة: سبق يوشع إلى موسى وسبق صاحب ياسين إلى عيسى وسبق علي إلى = (*)

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: (والسابقون السابقون) قال: علي بن أبي طالب عليه السلام من السابقين. ٦٠٧ - ١١ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معننا: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو يقول: لما أن مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم المرضة التي قبضه الله فيها دخلت فجلست بين يديه ودخلت عليه فاطمة [الزهراء. ر] عليها السلام فلما رأت ما به خنقتها العبرة حتى فاضت دموعها على خديها فلما أن رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما يبكيك يا بنية؟ قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف فمن لنا بعدك يا رسول الله؟ قال لها: لكم الله فتوكلي عليه وإصبري كما صبر أبأؤك من الانبياء وامهاتك من أزواجهم يا فاطمة أو ما علمت أن الله تبارك وتعالى اختار أباك فجعله نبيا وبعثه رسولا ثم عليا فزوجك إياه وجعله وصيا فهو أعظم الناس حقا على المسلمين بعد أبيك وأقدمهم سلما وأعزهم خطرا وأجملهم خلقا وأشدهم في الله وفي غضبا وأشجعهم قلبا وأثبتهم وأربطهم جأشا وأسخاهم كفا. ففرحت بذلك فاطمة [ر: الزهراء] عليها السلام فرحا شديدا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هل سررتك يا بنية؟ قالت: نعم يا رسول الله لقد سررتني وأحزنتني. قال: كذلك أمور الدنيا يشوب سرورها بحزنها قال: أفلا أزيدك في زوجك من مزيد الخير كله؟ قالت: بلى يا رسول الله. قال: إن عليا أول من آمن بالله وهو ابن عم رسول الله وأخو الرسول ووصي رسول الله و زوج بنت رسول الله وإبناه سبطا رسول الله وعمه سيد الشهداء عم رسول الله وأخوه جعفر

= النبي (صلى الله عليه وآله). وورد مثله عن الصادق عليه السلام وغيره كما في هذا الكتاب وغيره من المصادر. ٦٠٧. وأخرج الشطر الأخير جماعة منهم الثعلبي بسندين والصدوق كما في غاية المرام والعمدة والكوفي في المناقب في مواضع منها و ٨٨ باب خير أهل اليمن والورق ١٠١ وأخرجه السيوطي في الدر عن الترمذي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل وتقدم في ذيل آية التطهير ٣١ / الاحزاب والآية ١٣ / الحجرات ما يرتبط بالحديث فراجع. في أ: وقالت كيف. ب: فقلت كيف. خ: فقلت: وكيف. ر: إن الله تعالى. (في الموردين). أ. ب: (وأصحاب اليمن وما أصحاب اليمن) ثم جعل الاثنين ثلاثا.. (وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة والسابقون...) ومثله في الدر المنثور. (*)

الطيار في الجنة ابن عم رسول الله والمهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه فهذه خصال لم يعطها أحد قبله ولا أحد بعده يا بنية هل سررتك؟ قالت: نعم يا رسول. قال: أولا أزيدك [في زوجك. ب] مزيد الخير كله؟ قالت: بلى. قال: إن الله تبارك وتعالى خلق الخلق قسامين فجعلني وزوجك في أخيرهما قسما و ذلك قوله عزوجل: (وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة) ثم جعل الاثنين ثلاثا فجعلني وزوجك في أخيرهما ثلثا وذلك قوله: (والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم). ٦٠٨ - ٩ - فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري معننا: عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر إن الله خلق الناس على ثلاثة أصناف وهو قوله: (وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون أولئك المقربون) فالسابقون هم رسل الله وخاصته من خلقه جعل الله فيهم خمسة أرواح وأيدهم بروح القدس فيه عرفوا الأشياء، وأيدهم بروح الإيمان فأيدهم الله به، وأيدهم بروح القوة فيه قووا على طاعة الله، وأيدهم

بروح الشهوة فيه اشتبهوا طاعة الله وكرهوا معصيته، وجعل فيهم روح المدرج الذي يذهب الناس فيه ويجيئون، وجعل في المؤمنين أربعة أرواح - وهم أصحاب الميمنة: روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج. ٦٠٩ - ٢ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد [قال: حدثنا عباد عن محمد بن فرات. ش] عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سألته عن قول الله [تعالى. ر]: (ثلة من الاولين وقليل من الآخرين) قال: ثلة من الاولين: ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وحييب النجار صاحب يس (وقليل من الآخرين) [أمير المؤمنين. ر] علي بن أبي طالب

٦٠٨. أ، ب: رسل الله خاصة. والمثبت من ر، خ: القوة فيه فاوا. ب: يذهب الناس به. ن: ويجوز. ٦٠٩. أورده المجلسي في بحار الأنوار ٢٨ ص ٢٢٥، ورواه عنه الحسكاني في الشواهد وأخرجه بأسانيد آخر و قال وله طرق عن جعفر، وأخرجه محمد بن العباس وابن شهر آشوب وورد عن مكحول وغيره روايات اخر. في أ: وثلة من الآخرين. ر: النجار من آل يس. ر: وثلة من الآخرين. محمد بن الفران ضعفه عامة علماء السنة وعده الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام. (*)

[٤٦٦]

عليه السلام. يطوف عليهم ولدان مخلدون ١٧ ٦١٠ - ١٠ - فرات قال: حدثني محمد بن عيسى بن زكريا معننا: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمحبينا أهل البيت: ستجدون من قريش إثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض: شرايه أحلى من العسل وأبيض من اللبن وأبرد من الثلج والين من الزبد، وأتمم الذين وصفكم الله في كتابه: (ويطوف عليهم ولدان مخلدون، بأكواب وأباريق، وكأس من معين، لا يصدعون فيها ولا ينزفون). لا مقطوعة ولا ممنوعة ٣٣ [تقدم في ذيل ٢٩ / الرعد في حديث الباقر عليه السلام حول شجرة طوبى الاستشهاد بهذه الآية].

٦١٠. أ، ب: جعفر بن محمد عليهما السلام... ب: عليهم السلام. (*)

[٤٦٧]

(ومن سورة الحديد) يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم ١٢ ٦١١ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم الحسيني [قال: حدثنا فرات] معننا: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم) قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو نور المؤمنين يسعى بين أيديهم يوم القيامة إذا أذن الله له أن يأتي منزله في جنات عدن و المؤمنون يتبعونه وهو يسعى بين أيديهم حتى يدخل جنة عدن وهم يتبعون حتى يدخلون معه. وأما قوله: (وبأيمانهم) فأنتم تأخذون بحجزه آل محمد ويأخذ آل محمد بحجزه الحسن والحسين ويأخذ أمير المؤمنين بحجزه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يدخلون مع رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ] في جنة عدن، فذلك قوله: (بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم). سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة ٢١ [تقدم في ذيل الآية ٥٦ / الزمر في حديث أمير المؤمنين ذكر هذه الآية]. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا

برسوله يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نورا تمشون به ويغفر
لكم ٢٨

٦١١. أ: الحسيني.. هو نور أمير المؤمنين. ب: نور إمام المؤمنين.. أ: أذن أن يأتي. ر:
يحجر في جميع الموارد. ر: ويأخذ آله.. ويأخذهما.. يدخلون معه. (*)

[٤٦٨]

٦١٢ - ٢ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري [قال: حدثنا
محمد بن مروان قال: حدثنا علي بن هلال الاحمسي عن عبيد بن
عبد الرحمان التيمي عن الكلبي عن أبي صالح. ش:] عن ابن
عباس رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وأمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته) قال: الحسن
والحسين (ويجعل لكم نورا تمشون به) قال: [أمير المؤمنين. ر]
علي بن أبي طالب عليه السلام. ٦١٣ - ٣ - فرات قال حدثني [أ:
ثنا] علي بن محمد الزهري معنعنا: عن جابر عن أبي جعفر عليه
السلام في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسوله
يؤتكم كفلين من رحمته) يعني: حسنا وحسنا قال: ما ضر من
أكرم الله أن يكون من شيعتنا ما أصابه في الدنيا ولو لم يقدر على
شئ يأكله إلا الحشيش.

٦١٢. أورده الحاكم الحسكاني عنه في الشواهد وللحديث شواهد كثيرة. علي بن
هلال الاحمسي كوفي له ترجمة في لسان الميزان وقد ضعف لرواية رواها في
الفضائل. وفي رجال الشيخ: علي بن هلال من أصحاب الرضا عليه السلام. عبيد بن
عبد الرحمان ذكره الشيخ في رجاله دون توصيف. أ: الله تبارك. ر: الله تعالى. ٦١٣.
ويهذا المعنى روايات. في ر: جابر الانصاري رضي الله عنه ! !. أ: ب: صدق الله وصدق
رسول الله. (*)

[٤٦٩]

(ومن سورة المجادلة) يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر ١٢ ٦١٤ - ١ - حدثنا أبو
القاسم الحسن بن [قال: حدثنا فرات] معنعنا: عن ابن عمر قال: والله
لا أحدثكم إلا بما رأت عيني وسمعتة أذني [في علي. ب] أنه لما
نزلت هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة) فنظرت إليه وقد ناجى رسول الله صلى الله عليه
وأله وسلم [أمير المؤمنين عليا عليه السلام. أ، ر] عشر مرات فأول
مرة ناجاه دفع إليه دينارا وكلما ناجاه قدم بين يدي نجواه وما فعل
ذلك أحد من الناس [غيره. أ، ر]. ٦١٥ - ٢ - فرات قال: حدثني
الحسين بن سعيد [قال: حدثنا محمد بن مروان

٦١٤. وروى البحراني في غاية المرام عن الثعلبي قال: وقال ابن عمر لعلي بن أبي
طالب: ثلاثة لو كانت لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم: تزويجه فاطمة
صلى الله عليها واعطاءه الراية يوم خيبر وآية النجوى. وأخرج محمد بن العباس سبعين
حديثا في هذا المعنى من طرق الفريقين على ما ذكره شرف الدين النجفي في
تأويل الآيات الباهرة. أ: الحسيني. وما بين المعقوفين الثاني كان في هامش ر. ٦١٥.
وهذا الحديث له مصادر كثيرة فقد أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل بأسانيد
والقاضي أبو جعفر الكوفي في المناقب ح ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ وابن المغازلي
في المناقب ح ٣٧٣ والحموني في فرائد السمطين وابن أبي شيبة في المصنف ح
١٢١٧٤ وأبو نعيم في المستدرک لابن بطريق والطبري ح ٢٨ / ٢٠ بأسانيد في

تفسيره والجصاص والحاكم. وتكملة السند من التفسير المعروف بالقمي وفيه: إن =
(*)

[٤٧٠]

قال: حدثنا عبيد بن خنيس قال: حدثنا صباح: عن مجاهد قال: قال [أمير المؤمنين، ر] علي بن أبي طالب عليه السلام: إن لفي كتاب الله آية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت أقدم [ر، أ: لها] بين يدي كل نجوة [ب: نجوى] أناجيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم درهما. قال: فنسخت [في قوله، خ]: (ءأشفتتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) إلى قوله: (والله خبير بما تعملون) فلم يعمل بها أحد بعدي. ٦١٦ - ٤ - قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي معنعنا: عن [أمير المؤمنين، ر] علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما نزلت [هذه، أ، ب] الآية: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما تقول - قال: - دينار؟ قلت: لا يطيقونه قال: فكم؟ قلت: شعيرة. قال: إنك لزهيد فنزل: (ءأشفتتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات؟) فخفف الله عن هذه الامة بي فلم ينزل في أحد قبلي ولا ينزل في أحد بعدي. ٦١٧ - ٣ - قال: حدثني عبيد بن كثير معنعنا:

= في... لآية... وهي آية.. فنسخها قوله... بما تعملون. ولفظة فرات من ب. ٦١٦. وأخرجه الحسكاني بأسانيد عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة وابن أبي شيبه في المصنف ح ١٢١٧٥، والمتقي في الكنز، والسيوطي في الدر المنثور عن ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وأبي يعلى وابن المنذر والدورقي وابن حبان وابن مردويه والترمذي وحسنه والنحاس. وأخرجه ابن المغازلي والنسائي وأبو نعيم و.. وأخرجه السيوطي أيضا مع اختلاف يسير في اللفظ عن عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي جاتم وابن مردويه وسعيد بن منصور وابن راهويه وابن أبي شيبه والحاكم وصححه. وأخرجه أبو جعفر الكوفي في المناقب وابن طاووس في الطرائف عن ابن مردويه في المناقب ورواه البحراني في غاية المرام والمجلسي في البحار. قال الترمذي: قوله (شعيرة) أي وزن شعيرة من ذهب. ٦١٧. أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق بأسانيد والحسكاني في الشواهد بأسانيد وابن عدي في الكامل وابن المغازلي في المناقب بأسانيد أيضا. قال الحاكم الحسكاني: ورواه جماعة سوى هؤلاء [الذين تقدم ذكرهم] وتابعه في الرواية جماعة منهم عمار الدهني وعبد المؤمن بن القاسم ومعاوية بن عمار وسالم بن أبي حفصة ولا يحتمل هذا الموضوع ذكر = (*)

[٤٧١]

عن جابر قال: لما كان يوم الطائف دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام فناجاه طويلا فقال بعض أصحابه: لقد طال نجواه بابن عمه. فقال: ما أنا أنتجيت به بل الله أنتجاه.

= الاسانيد وهو مبسوط في هذا الباب من كتاب الخصائص وبالله التوفيق. وقال فضيلة الوالد في هامش الشواهد: ولكن هذا غير قصة التصديق في النجوى. ر: أمير المؤمنين عليا... نجوى بين ابن عمه. (*)

[٤٧٢]

(ومن سورة الحشر) ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ٦١٨٧ - قال: حدثني جعفر بن محمد الغزاري قال: حدثني محمد - يعني ابن مروان - عن محمد بن علي بن علي بن عبد الله عن أبي حمزة الثمالي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى) وما كان للرسول فهو لنا ولشييعتنا حللناه لهم وطيبناه لهم، يا أبا حمزة والله لا يضرب على شئ من السهام في شرق الارض ولا غربها مال إلا كان حراما سحتا على من نال منه شيئا ما خلانا وشييعتنا إنا طيبناه لكم وجعلناه لكم، والله يا أبا حمزة لقد غصنا وشييعتنا حقنا مالا من الله علينا، ما ملاؤنا بسعادة وما تاركتم بعقوبة في الدنيا. ٦١٩ - قال: حدثنا زيد بن محمد بن جعفر العلوي قال: حدثنا محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى قال: سألت محمد بن الحسين رجل حضرنا فقلت: جعلت فداك كان

٦١٨. هذه الرواية والتالية كانت بالأصل في سورة محمد تحت الرقم ٤ و ٥. ر: وشييعتنا. أ: وحللناه. ر: من السماء. أ: ر: لقد عصصنا... فعقوبة. ٦١٩. أ: ب: محمد بن الحسن. وهو محمد بن الحسين بن علي. ر: لما نزل جبرئيل. أ: شد سلاحه. ر: حتى انتهى. أ: وأذن. أ: ب: صدق الله وصدق رسوله. لنهاية أحاديث سورة محمد. (*)

[٤٧٤]

من أمر فداك دون المؤمنين على وجهه تفسيرها لها ؟ قال: نعم لما نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شد رسول الله سلاحه وأسرج دابته و شد علي عليه السلام سلاحه وأسرج دابته ثم توجهها في جوف الليل وعلي لا يعلم حيث يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتي انتهيا إلى فداك فقال له رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب]: يا علي تحملني أو أحملك ؟ قال علي: أحملك يا رسول الله، فقال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب]: يا علي بل أنا أحملك لاني أطول بك ولا تطول بي. فحمل رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] عليا على كتفه ثم قام به فلم يزل يطول به حتى علا علي على سور حصن فصعد علي على الحصن ومعه سيف رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] فأذن على الحصن وكبر فابتدروا أهل الحصن إلى باب الحصن هرابا حتى فتحوه وخرجوا منه فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجمعهم ونزل علي إليهم فقتل علي ثمانية عشر من عظمائهم وكبرائهم وأعطى الباقيون بأيديهم وساق رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] ذراريهم ومن بقي منهم وغنائمهم يحملونها على رقابهم إلى المدينة فلم يوجف فيها غير رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] فهي لرسول الله. خ [ولذريته خاصة دون المؤمنين. وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ٦٢٠٧ - ٢ - قال: حدثنا أحمد بن القاسم معنا: عن أبي خالد الواسطي قال: قال أبو هاشم الرماني - وهو قاسم بن كثير ! - لزيد بن علي: يا أبا الحسين بأبي أنت وأمي هل كان علي [صلوات الله عليه. أ] مفترض الطاعة [بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)] ؟ قال: فضرب رأسه ورق لذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [قال. ر]: ثم رفع رأسه فقال: يا أبا هاشم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٦٢٠ = أبو هاشم الرماني الواسطي اسمه يحيى توفي سنة ١٢٢ وقيل سنة ١٤٥، وأما قاسم بن كثير فكنيته أبو هاشم ونسبته الخارفي الهمداني بيع السابري روي عنه سفيان الثوري. لهما ترجمة في التهذيب وهما ثقتان. أ: وسنة أو كتاب. ب: أو سنة أو كتاب. ر: كان راده. أ، ب: وكان القول. ر: لا تلدعوا امرا ذوابنا! ... ما ادعاهما

أحدهما... أ، ب: ولا على جميع المسلمين... أ، ب: فادعها من أخي. خ: فما دعاه
ابن أخي. وربما كان الصواب (فادعها) على سبيل الاستفهام. (*)

[٤٧٥]

وسلم نبيا مرسلًا فلم يكن أحد من الخلائق بمنزلته في شئ من
الاشياء إلا أنه كان من الله للنبي قال: (ما أتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا) وقال: (من يطع الرسول فقد أطاع الله) [٨٠ /
النساء] وكان في علي أشياء من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كان علي [صلوات الله عليه. أ] من بعده إمام المسلمين في
حلالهم وحرامهم وفي السنة عن [أ: من] نبي الله وفي كتاب الله
فما جاء به علي من الحلال والحرام أو من سنة أو من كتاب فرد الراد
على علي وزعم أنه ليس من الله ولا رسوله كان الراد على علي
كافرا فلم يزل كذلك حتى قبضه الله على ذلك شهيدا، ثم كان
الحسن والحسين فوالله ما ادعيا منزلة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ولا كان القول من رسول الله فيها ما قال في علي [غير.
أ، ب] أنه قال: سيدي شباب أهل الجنة فهما كما سمي رسول الله
كانا إمامي المسلمين أيهما أخذت منه حلالك وحرامك وبيعتك فلم
يزالا كذلك حتى قبضا شهيدين، ثم كنا ذرية رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من بعدهما ولد الحسن والحسين فوالله ما
ادعيا أحد منا منزلتهما من رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم.
أ] ولا كان القول من رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب]
فيما ما قال في [أمير المؤمنين. ر] علي [بن أبي طالب. ر]
والحسن والحسين [عليهم السلام. ر] غير أنا ذرية رسول الله [
صلى الله عليه وآله وسلم. ب] يحق مودتنا ومولاتنا ونصرتنا على
كل مسلم، غير أنا أئمتكم في حلالكم وحرامكم يحق علينا أن نجتهد
لكم ويحق عليكم أن لا تدعوا أمرنا [من. ب] دوننا فوالله ما ادعاه
أحد منا لا [من. أ] ولد الحسن ولا من ولد الحسين أن فينا إمام
مفترض الطاعة علينا وعلى جميع المسلمين، فوالله ما ادعاه أبي
علي بن الحسين في طول ما صحبتته حتى قبضه الله إليه وما
ادعاه محمد بن علي فيما صحبتته من الدنيا حتى قبضه الله إليه
فما ادعاه ابن أخي من بعده لا والله ولكنكم قوم تكذبون، فالإمام يا
أبا هاشم منا المفترض الطاعة علينا وعلى جميع المسلمين: الخارج
بسيفه، الداعي إلى كتاب الله وسنة نبيه، الظاهر على ذلك، الجارية
أحكامه، فاما أن يكون إمام مفترض الطاعة علينا وعلى جميع
المسلمين متكى فرشه [ب: فراشه] مرجئ على حجته مغلق
عنه أبوابه يجري عليه أحكام الظلمة فانا لا نعرف هذا يا أبا هاشم.
٦٢١ - ٣ - قال: حدثنا زيد بن حمزة معننا:

٦٢١. أوردته المجلسي عنه في البحار ج ٣٩ ص ٢٢٢. (*)

[٤٧٦]

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أيها الناس علي مثل حد السيف
والصابر من صبره الله يعني يدخل الجنة لمحبة علي، معاشر الناس
إعلموا أن علي بن أبي طالب فيكم مثل النجم الزاهر في السماء إذا
طلع أضاء ما حوله، معاشر الناس إعلموا أني إنما قلت هذا لاتقدم
عليكم ليوم الوعيد، معاشر الناس [إنه. ر] إذا كان يوم القيامة حشر
الناس في صعيد واحد وحشر علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ،
ر] وسط الفوج وأنا في أوله وولد علي بن أبي طالب في آخر الفوج،
معاشر الناس فهل رأيتم عبدا يسبق مولاه، معاشر الناس إعلموا أن

ولاية علي فرض عليكم أحفظه الله عليكم وهو قول جبرئيل عليه السلام هبط به إلي من رب العالمين معاشر الناس إعلموا أنه قول الله [تعالى في كتابه. ر] (ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا). قال ابن عباس ! [رضي الله عنه. ر] والله لا أشركت في حب علي معه غيره. ثم قال [قال. ب] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إعلموا أن هذه الجنة والنار فمن [ب: فعلى] اليمين علي [عليه السلام. أ، ر] وعلى الشمال الشيطان [ر: شيطان] إن اتبعتموه أضلكم وإن أطعتموه أدخلكم النار، وعلي بن أبي طالب [عليه السلام. أ، ر] إن اتبعتموه هداكم وإن أطعتموه أدخلكم الجنة، فوثب إليه أبو ذر الغفاري رضي الله عنه قال: يا رسول الله فكيف قلت ذا ؟ قال: لانه يأمر بالتقى ويعمل بها والشيطان يأمر بالمنكر ويعمل بالفحشاء. والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحيون من هاجر إليهم ٩ [تقدم في ح ٥٦٧ سورة الحجرات في حديث الامام الباقر الاستشهاد بالآية]. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ١٠ ٦٢٢ - ٤ - قال: حدثني محمد بن عيسى الدهقان معنا:

= وفي أ: عمر رض... والصبر. ر: امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومثله في موارد آخر. ر: في وسط أ: ما أشركت. أ، ر: لا فيه يأمر المنكر. ٦٢٢. أورده المجلسي في البحار ج ٢٨ ص ٢٢٥. وفي ذيل الآية ٢٠ من سورة يس والآية ١٠ من سورة الواقعة من هذا الكتاب والدر المنتور وشواهد التنزيل .. شواهد كثيرة في هذا المعنى عن ابن عباس وغيره. = (*)

[٤٧٧]

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قول الله تعالى. ر [ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم) فقال ابن عباس رضي الله عنه: هم ثلاثة نفر: مؤمن آل فرعون وحبیب النجار صاحب مدينة أنطاكية وعلي بن أبي طالب عليه السلام. لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة. أصحاب الجنة هم الفائزون ٢٠ - ٦٢٣ - ١ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية: (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة، أصحاب الجنة هم الفائزون) ثم قال: أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي الولاية بعدي، وأصحاب النار من نقض البيعة والعهد وقاتل عليا بعدي، ألا إن عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربنى، ثم دعا عليا فقال: يا علي حاربك حربي وسلمك سلمتي وأنت العلم فيما بيني وبين أمتي. ٦٢٤ - ٥ - قال: حدثني عبد الرحمان بن محمد بن الحسن معنا: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية: (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة، أصحاب الجنة هم الفائزون) [ثم قال: أصحاب الجنة] من أطاعني وسلم لعلي الولاية بعدي، ألا إن عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربنى. ثم دعا عليا وقال: يا علي حاربك حربي وسلمك سلمتي وأنت العلم فيما بيني وبين أمتي.

= أ: قال ابن... مؤمن من. أ، ب: المدينة الانطاكية. ر: مدينة الانطاكية. والمثبت من خ. ٦٢٢. لفظة (فرات) من ب. أ: وقاتل مع علي. ر: وقاتل علي. ٦٢٤. هذه الرواية لم ترد في ر. أ، ب: صدق وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (*)

[٤٧٩]

(ومن سورة الممتحنة) يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ١ - ٦٢٥ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات] معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: (يا أيها آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة) قال: قدمت سارة مولاة بني هاشم (١) إلى المدينة فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه من بني عبد المطلب فقالت: إني مولاتكم وقد أصابني جهد وقد أتيتكم (٢) أتعرض لمعروفكم، فكسيت وحملت وجهزت وعمدها حاطب بن أبي بلتعة أخو بني أسد بن عبد العزى فكتب معها كتابا إلى أهل مكة بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أمر الناس أن تجهزوا (٣) وعرف حاطب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٦٢٥. أخرجه الطبرسي في مجمع البيان وأخرجه أحمد والحميدي وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو عوانة وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وأبو نعيم معا في الدلائل عن علي (عليه السلام) كما في الدر المنثور. وأخرجه البلاذري في الأنساب في ترجمة حاطب في الأنساب بسنده عن علي (عليه السلام). وتقدم ما يرتبط بالحديث في ذيل ح ٢ من سورة الفتح. وللحديث مصادر كثيرة. وحاطب له ترجمة في التهذيب وفيه إشارة إلى هذه القصة مات سنة ٣٠. ١. قال الكلبي: هي مولاة عمرو بن هاشم وقال الزهري: مولاة قريش. وفي المجمع: مولاة أبي عمرو بن صيفي بن هشام. ٢. ر. ومواتيتكم. ٣. ر: تحت هروا. خ: تجهزوا. (*)

[٤٨٠]

وآله وسلم يريد أهل مكة فكتب إليهم يحذرهم، وجعل لسارة جعلا على أن تكتم (١) عليه و تبلغ رسالته ففعلت، فنزل جبرئيل عليه السلام على نبي الله فأخبره فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلين من أصحابه في أثرها: علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ، ر] وزبير بن العوام وأخبرهما خبر الصحيفة فقال: إن أعطتكما الصحيفة فخلوا سبيلها وإلا فاضربوا عنقها، فلحقا سارة فقالا: أين الصحيفة التي كتبت معك يا عدوة الله؟ فحلفت بالله ما معها كتاب، ففتشها فلم يجدوا معها شئ ففهموا بتركها ثم قال أحدهما: والله ما كذبنا ولا كذبتنا، فسل سيفه وقال: أحلف بالله لا أغمده حتى يخرجون الكتاب أو يقع في رأسك. - فزعموا أنه علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ، ب] - قالت: فله عليكم الميثاق إن أعطيتكما الكتاب لا تقتلاني ولا تصلياني ولا ترداني إلى المدينة. قال: نعم. فأخرجته من شعرها فخلها سبيلها ثم رجعا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعطياه الصحيفة فإذا فيها من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة أن محمدا قد نفر فاني (٢) لا أدري إياكم أريد أو غيركم فعليكم بالحذر، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه فاتاه فقال: تعرف هذا الكتاب يا حاطب؟ قال: نعم. قال: فما حملك عليه؟ فقال: أما والذي أنزل عليك الكتاب ما كفرت منذ آمنت ولا أحببتهم [أ: أحببتهم] منذ فارقتهم، ولكن لم يكن أحد من أصحابك إلا وإن بمكة الذي يمنع عشيرته (٣) فأحببت أن أتخذ عندهم يدا، وقد علمت أن الله ينزل بهم بأسه ونقمته وأن كتابي لا يغني عنهم شيئا. فصدقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعذره فأنزل الله [تعالى. ر]: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة).

١. أ، ر: لسارة على أن لا تكتم عليه. ب: لسارة على أن تكتم. خ: لسارة جعلا أن تكتم عليه. ٢. أ: قد يعرفاني. ب: تعرفاني. ر: تفرقاني. والمثبت حسب خ. ٣. ر: الذي له، أ، ب: الذي يمنع الذي أو، خ: وله بمكة الذي يمنع عشيرته. ومثله في المجمع. (*)

(ومن سورة الصف) إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ٤ - ٦٣٦ - ٢ - قال: حدثنا الحسين بن الحكم [قال: حدثني حسن بن حسين قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح]: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) نزلت [هذه الآية. ر] في علي وحمزة وعبيدة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة وأبي دجاجة. هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ٩ - ٦٢٧ - ٣ - قال: حدثنا جعفر بن أحمد معنعنا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) قال: إذا خرج القائم [عليه السلام. أ.

٦٢٦. أخرجه الحبري في (ما نزل) والحسكاني بسنده إلى الحبري في شواهد التنزيل وأخرجه عن الحبري أيضا محمد بن العباس بواسطتين. وأورده المجلسي في البحار ج ٢٦ الباب ٢٨ في بعض ما نزل في جهاده. وفي هذا المعنى روايات أخر أخرجه الحسكاني في الشواهد ومحمد بن العباس في (ما نزل). وقد أشار الحسكاني إلى رواية فرات في الشواهد. وفي ر: في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. دجاجة رضي الله عنهم أجمعين. وفي ح: ابن عباس (إن الله.. ٦٢٧. في ر: حدثني. وفي أ. ب: السلام قوله (هو...*)

ب [لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه حتى لو كان في بطن صخرة لقاتل الصخرة: يا مؤمن في مشرك فاكسرني واقتله. يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين: من أنصاري إلى الله ؟ قال الحواريون: نحن أنصار الله، فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة ١٤ - ٦٢٨ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم الحسني [قال: حدثنا فرات] معنعنا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن حوارى عيسى كانوا شيعته وإن شيعتنا حوارينا، وما كان حوارى عيسى بأطوع له من حوارينا لنا، (وقال عيسى للحواريين: من أنصاري إلى الله قال الحواريون: نحن أنصار الله) ولا والله ما نصره عن [ر: من] اليهود ولا قاتلوهم دونه، وشيعتنا والله لم يزلوا منذ قبض الله رسوله ينصرون ويقاتلون دوننا و يحرقون ويعذبون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا وقد قال أمير المؤمنين [عليه السلام. أ. ر]: والله لو ضربت خيشوم محبينا [أهل البيت. ب] بالسيف ما أبغضونا والله لو دنوت إلى مبعضنا وحبوت له من المال حبوا ما أحبنا.

٦٢٨. وأخرجه ثقة الاسلام الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن أبي يعنى كوكب الدم عن أبي عبد الله وفيه: والله لو اويت مبعضه أو حبوت لهم من المال ما أحبونا. أ: الحسيني. أ. ب: لم يزلوا. ب: رسول الله ص. ر: المؤمنين علي بن أبي طالب. وفي أ. ب: شيعتنا. (*)

(ومن سورة الجمعة) ويعلمهم الكتاب والحكمة ٢ ٦٢٩ - ٣ - [فرات بن إبراهيم الكوفي. ش] قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري [قال: حدثني محمد بن أحمد المدائني قال: حدثني هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان. [حيلولة] قال: [و] حدثني الفضل بن يوسف قال: حدثني عبد الملك بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح. ش]: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [تعالى. ر]: (هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) [الآية. ش] قال: الكتاب القرآن والحكمة ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. فاسعوا إلى ذكر الله ٩ ٦٣٠ - ٢ - قال: حدثنا زيد بن حمزة معننا:

٦٢٩. رواه عنه الحاكم الحسكاني في الشواهد وتكميل السند منه. هارون بن مسلم الكاتب الانباري السر من رائي أبو القاسم ثقة وجه لقي أبا محمد وأبا الحسن عليهما السلام له كتب. قاله النجاشي. وله ترجمة في رجال الشيخ في أصحاب العسكري وفي تاريخ بغداد سمع منه رجاء بن يحيى سنة ٢٥٤. عبد الملك بن مروان له ترجمة في التهذيب توفي سنة ٢٥٦ وذكره ابن حبان في الثقات. وفي خ قبل هذا الحديث: ورواه ابن عباس. وفي أ، ر: ورقة ابن عباس رضي الله عنه. وقد سقطت العبارة من (ب) مع صدر السند وذيل الحديث التالي الذي هو مقدم على هذا الحديث حسب الترتيب السابق. وفي أ: طالب عليه السلام والتحية والاكرام. والتسليم لم يرد في ش. = (*)

[٤٨٤]

عن ابراهيم - يعني ابن الهيثم الزهري - قال: سمعت خالي يقول: قال سعيد بن جبير: ما خلق الله عزوجل رجلا بعد النبي صلي الله عليه وآله وسلم أفضل من علي بن أبي طالب عليه السلام، قول الله عزوجل: (فاسعوا إلى ذكر الله) قال: إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما ١١ ٦٣١ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات] معننا: عن السدي قال: مر دحية [بن خليفة. ب] الكلبي بتجارة له من الشام من طعام وغيره وكان التجار قد أبطؤا عن المدينة فأصابهم لذلك جهد فبينما رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ر] يخطب الناس في المسجد يوم الجمعة إذ قدمت العير فانفض الناس إليها وتركوا النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ] قائما يخطب مخافة تفرقهم [ب: ففرقهم] ولم يبق مع النبي إلا خمسة عشر [نفرا. ر] فأنزل الله تعالى هذه الآية: (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازيين).

٦٣٠ ب: الزهري. ر: الزهيري. وسقط الشطر الاخير من ب فقط كما نبهنا في التعليقة السابقة. ٦٣١. ب: قد فضاوا. أ: قد نظوا. أه: انطلقوا، أ، ب: فأنزل الله [فيه. ب]. وإذا رأوا. وفي أ، ب: إذا قدمت. (*)

[٤٨٥]

(ومن سورة المنافقون) يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله العزة و لرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ٨ ٦٣٢ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات] معننا: عن زيد بن أرقم قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر قال: فسمعت عن عبد الله بن أبي بن السلول يقول: والله (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل). قال [

زيد بن أرقم. ب]: فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته [عن ذلك. ر] فأنزل الله تعالى سورة المنافقين [ر: هذه السورة] من أولها إلى آخرها وأنزل عذري وتصديقي.

٦٣٣. وأخرجه جمع من الاعلام والمحدثين عن زيد بن أرقم كما في الدر المنثور وغيره. أ، ب: أبي السلول. ر: أبي بن سلول. ر: وأخبرته. أ: فأخبرته ذلك. (*).

[٤٨٧]

(ومن سورة الطلاق) قد أنزل الله إليكم ذكرا * رسولا ١٠ و ١١] تقدم في ذيل الآية ٤٣ / النحل عن زيد بن علي الاستشهاد بها [.

[٤٨٩]

(ومن سورة التحريم) وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ٤ - ٦٣٣ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم الحسيني [قال: حدثنا فرات] معننا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) قال: علي صالح المؤمنين. ٦٣٤ - ٣ - قال: حدثني جعفر بن علي بن نجيح ومحمد بن سعيد بن حماد الحارثي معننا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت (وصالح المؤمنين) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت صالح المؤمنين. قال سالم: قلت: ادع الله لي. قال: أحيك الله حياتنا وأماتك مماتنا وسلك بك سبلنا. قال سعيد: فقتل مع زيد بن علي. ٦٣٥ - ٨ - قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن معروف معننا: [قال سلام سمعت. ر] عن خيثمة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما

٦٣٣. الاحاديث بهذا المعنى واللفظ كثيرة وبأسانيد متعددة ومن طرق الفريقين وقد أورد محمد بن العباس ٥٢ حديثا في هذا الشأن وانظر شواهد التنزيل والبحار ج ٣٦ الباب ٢٩. ر: قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام صالح المؤمنين. وقد سقط أسانيد الاحاديث التالية من (ر) واكتفى الكاتب بالمتن. ٦٣٤ و ٦٣٥. لم يتبين لنا وجه الصواب في سالم أو سلام. وفي ب: حججت. وما بين المعقوفين في الثاني زيادة منا أخذناها من الاول. (*).

[٤٩٠]

نزلت هذه الآية (وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل و [صالح المؤمنين) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت [صالح المؤمنين. قال سلام: فحججت فلقيت أبا جعفر [عليه السلام. ب] فذكرت [ر: وذكرت] له قول خيثمة فقال: صدق خيثمة أنا حدثته بذلك. قال: قلت له: رحمك الله إني رجل أحبكم أهل البيت وأتولاكم وأتبرء [ب: وأبرء] من عدوكم. قال قلت: ادع الله لي. قال: أحيك الله حياتنا وأماتك مماتنا وسلك بك سبلنا. فقتل مع زيد. ٦٣٦ - ١٠ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم [قال: حدثنا الحسن بن الحسين عن الحسين بن سلمان عن سدير الصيرفي. ش]. عن أبي جعفر عليه السلام قال: لقد عرف رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر] عليا أصحابه مرتين: [أما. ش] مرة حيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه [اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

وانصر من نصره واخذل من خذله. أ، ب [وأما الثانية حين] ش: حيث [نزلت هذه الآية (فان الله هو مولاة وجبريل وصالح المؤمنين) إلى آخر الآية أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فقال] ر، ب: وقال [أيها الناس هذا صالح المؤمنين. ٦٣٧ - ٢ - قال: حدثني احمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح معنا: عن مجاهد في قوله: و (صالح المؤمنين)] قال [علي بن أبي طالب عليه السلام. ٦٣٨ - ٤ - قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: (وصالح المؤمنين) قال: علي وأشباهه] ر: وأشياعه [.

٦٣٦. وأخرجه عنه الحسكاني في الشواهد، ولم ترد هذه الرواية في الموجود من تفسير الحبري، ورواه عن الحسكاني الطبرسي في مجمع البيان، وفي (ر) بعض المغايرات والتلخيص والتفصيل كما هو شأن كاتبه. وأخرج نحوه محمد بن العباس عن الصادق عليه السلام كما في الباب ١٠٩ من اليقين. وفي أ، ب: صدق الله وصدق رسوله، لانتهاء أحاديث السورة. ٦٣٧. وأشار الحسكاني إلى هذه الرواية في الشواهد، وأخرجه ابن المغازلي في المناقب وابن كثير في تفسيره وأبو حيان الاندلسي في البحر المحيط والطبري في تفسيره. (*)

[٤٩١]

٦٣٩ - ٥ - قال: حدثني علي بن الحسين القرشي معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: (وصالح المؤمنين) قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام. ٦٤٠ - ٩ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم [قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح. ح]: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: (وإن تظاهرا عليه) نزلت في عائشة و حفصة (فان الله هو مولاة) نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وجبريل و صالح المؤمنين) نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة. ٦٤١ - ٦ - قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن أسماء بنت عميس [رضي الله عنها. أ] قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في هذه الآية: (فان الله هو مولاة وجبريل وصالح المؤمنين) قال: علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ] صالح المؤمنين. ٦٤٢ - ٧ - قال: حدثني عبيد بن كثير معنا: عن رشيد الهجري قال كنت: أسير مع مولاي علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ] في هذا الظهر فالتفت إلي فقال: أنا والله يا رشيد صالح المؤمنين.

٦٣٩. وأخرجه ابن عساكر في ج ٩٣٢ من ترجمة أمير المؤمنين وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور والحسكاني في الشواهد. ٦٤٠. وهي الرواية من الحبري من تفسير السورة ورواه عنه الحاكم الحسكاني في الشواهد أيضا. ٦٤١. وأخرجه الحبري فيما نزل عن حسن بن الحسين عن حفص بن راشد عن يونس بن أرقم عن إبراهيم بن حبان عن أم جعفر بنت عبد الله (ط: محمد) بن جعفر عن أسماء. ورواه عن الحبري جماعة مثل الحسكاني ومحمد بن العباس وأبو نعيم والحموي في الفرائد. وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور وفي بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢٩ نقلا عن كشف الغمة للاريلي، وأخرجه ابن طاووس في الطرائف عن ابن المغازلي والتعليق. أخرجه ابن بطريق في المستدرک عن أبي نعيم. ثم لا يبعد ان تكون هنا الرواية عن الحبري فيكون في الاصل حدثنا الحسين بن الحكم ولم يرد سند الحديث في (ر). ٦٤٢. لم ترد هذه الرواية في ر. (*)

[٤٩٢]

(ومن سورة الملك) فلما رأوه زلقة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل: هذا الذي كنتم به تدعون ٢٧ ٦٤٣ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي] [قال: حدثني

الحسين بن سعيد قال: حدثنا محمد بن علي الكندي قال: حدثنا الحسين بن وهب الاسدي قال: حدثنا عبيس بن هشام. ش [عن داود بن سرحان قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله تعالى: (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون) قال: علي بن أبي طالب عليه السلام إذا رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولايته. ٦٤٤ - ٥ - فرات] بن إبراهيم الكوفي. ش [قال: حدثني الحسين بن سعيد

٦٤٢. ورواه عنه الحاكم الحسكاني رحمه الله في الشواهد وأورده المجلسي في البحار ج ٢٦ ص ٦٧. وأخرجه السيد ابن طاووس في كتاب اليقين في الباب ٢٦ عن ابن عقدة عن يونس بن عبد الرحمان رفعه إلى أبي عبد الله، وفي الباب ١١٠ عن محمد بن العباس بسنده عن الصادق، وروى نحوه ابن شهر آشوب في المناقب عن الباقر والصادق عليهما السلام. محمد بن علي الكندي: في رواية محمد بن العباس: الكناشي. عبيس بن هشام قال النجاشي ثقة جليل في أصحابنا كثير الرواية مات سنة ٢٢٠ تقريباً. ٦٤٤. لم ترد هذه الرواية في ر. وفي أ، ب: سألت أبا جعفر محمد بن علي، والمثبت من خ، ش. ورواه عنه الحاكم الحسكاني في الشواهد. ولفظة (ذلك) غير موجود في ش. وفي أ: ولايته عليهم السلام. ب: عليهما السلام. (*)

[٤٩٤]

[قال حدثنا عباد. ش]: عن داود بن سرحان قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قوله [تعالى. ش]: (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل: هذا الذي كنتم به تدعون) قال: ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام إذا رأوا منزلة ومكانه من الله أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولايته. ٦٤٥ - ٢ - فرات قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون) فقال: إذا رأوا صورة أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة سيئت واسودت وجوه الذين كفروا وقيل: هذا الذي كنتم به تدعون. ٦٤٦ - ٣ - فرات قال: حدثني جعفر معنعنا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دفع الله لواء الحمد إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم تحته كل ملك مقرب وكل نبي مرسل حتى يدفعه إلى علي [عليه السلام. ب] (سيئت وجوه الذين كفروا وقيل: هذا الذي كنتم به تدعون) أي: باسمه تسمون أمير المؤمنين. ٦٤٧ - ٤ - فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري [قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب عن محمد بن إسماعيل عن حماد عن إبراهيم]: عن المغيرة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا) لما رأوا علياً عند الحوض مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وقيل هذا الذي كنتم به تدعون) باسمه تسميتهم أمير المؤمنين أنفسكم.

٦٤٧. ورواه عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني رحمه الله في الشواهد وفيه عن التفسير العتيق: عن أحمد بن يحيى عن أسد بن سعيد عن عمرو بن أبي بكر التميمي عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله: (فلما رأوه زلفة) قال: فلما رأوا مكان علي من النبي (سيئت وجوه الذين كفروا) يعني الذين كذبوا بفضله. إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وينسب إلى جده فيقال: إبراهيم بن أبي يحيى أبو إسحاق مولى أسلم مدني روى عن الباقر والصادق وكان خصيصاً بهما والعامية بهذه العلة تضعفه ونقل أن كتب الواقدي إنما هي كتب إبراهيم. وله كتب مبوبة في الحلال والحرام. قال الشيخ والنجاشي. وله ترجمة في التهذيب وقد ضعفه جمع من الأعلام سوى الشافعي وحمدان الاصبهاني وابن عقدة وابن عدي وقال الأخير: له الموطأ أضعاف موطأ مالك، مات سنة ١٨٤ أو ١٩١. المغيرة إن كان ابن سعيد فضعيف لدى الغريقين وإلا فمجهول. (*)

(ومن سورة ن والقلم) ن، والقلم وما يسطرون * ما أنت بنعمة ربك بمجنون * وإن لك لأجرا غير ممنون * وإنك لعلى خلق عظيم * فستبصر ويبصرون * بأيكم المفتون ١ - ٦٤٨ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي [قال: حدثنا فرات] معنا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت ولاية علي [عليه السلام، أ، ر] أقامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. فقال رجل: لقد فتن بهذا الغلام، فأنزل الله تعالى: [ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون وإن لك لأجرا غير ممنون وإنك لعلى خلق عظيم، أ، ب] فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون. ٦٤٩ - ٢ - فرات قال: حدثني عبد السلام بن مالك معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [تعالى. ر]: (ن): السمكة التي على ظهرها الارضين وتحت الحوت الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى وما يعلم تحت الثرى إلا الله [تعالى. ب] واسم السمكة ليوافق واسم الثور يهموث (والقلم) هو الذي يكتب به الذكر الحكيم الذي عند رب العالمين (وما يسطرون) يقول: يكتب الملائكة أعمال بني آدم (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) يقول: ما أنت بما أنعم الله عليك من النبوة والقرآن يا محمد بمجنون.

٦٤٨. أوردته المجلسي في البحار ج ٣٧ ص ١٧٢. وفي أ: الحسيني. ر: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. ٦٤٩. في ب: السمكة الذي. ر: على ظهره. ب: يهموث. ولفظة (فرات) من ب. (*)

٦٥٠ - ٣ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن أبي حبيب: ان أبا أيوب الانصاري رضي الله عنه قال: لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها وقال: [من كنت مولاه فعلي مولاه. قال] ناس من الناس إنما فتن بآب عمه فنزلت الآية: (فستبصرو ببصرون بأيكم المفتون). ٦٥١ - ٤ - فرات قال: حدثني علي بن حمدون [قال: حدثنا عباد عن رجل قال: أخبرنا زياد بن المنذر عن أبي عبد الله الجدلي. ش]: [عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه و: أ، ب] عن كعب بن عجرة قال ابن مسعود: غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه فدخلت المسجد والناس أحفل ما كانوا كان علي رؤوسهم الطير إذ أقبل علي بن أبي طالب [عليه السلام، أ، ب] حتى سلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتغامز به بعض من كان عنده فنظر إليهم النبي [صلى الله عليه وآله وسلم، أ، ب] فقال: ألا تسألون عن أفضلكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أفضلكم علي بن أبي طالب [عليه السلام، أ] أقدمكم إسلاما وأوفركم إيمانا وأكثركم علما وأرجحكم حلما وأشدكم لله غضبا وأشدكم نكايه في الغزو والجهاد. فقال له بعض من حضر: يا رسول الله وإن عليا قد فضلنا بالخير كله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أجل هو

٦٥٠. أوردته المجلسي في البحار ج ٣٧ ص ١٧٢، وأخرجه محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن حفص عن عمرو بن حنان! عن أبي أيوب. أبو حبيب هو سعيد بن يسار المدني له ترجمة في التهذيب قال ابن عبد البر: لا يختلفون في توثيقه. ب: عن أبي أيوب. ر: يد أمير المؤمنين علي... ولفظة (فرات) من ب. ٦٥١. رواه عنه الحاكم الحسكاني في الشواهد، وأوردته المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ١٤٤ وقال في القاموس: حفل القوم حفلا أجمعوا. وفي ش: عن عبد الله بن مسعود قال: غدوت. وقد روى قبله رواية أخرى من التفسير العتيق عن محمد

بن شجاع عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلي عن كعب بن عجرة وعبد الله بن مسعود بما يشبه هذه الرواية ولكن باختصار. وفي ر، أ: أشدكم زكابة. وفي س: نكابة في العدو. فقط. وفي ب: افتن بعلي. وفي النسخة اليمنية من الشواهد: افتن. ولفظة فرات من ب. (*)

[٤٩٧]

عبد الله وأخو رسول الله فقد علمته علمي واستودعته سري وهو أميني على أمتي. فقال بعض من حضر: لقد افتن علي رسول الله حتى لا يرى به شيئا. فأنزل الله الآية: (فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون). ٦٥٢ - ٥ - فرات قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي [معنعنا]: عن طاوس عن أبيه! قال: سمعت محمد بن علي عليهما السلام يقول: نزل جبرئيل [عليه السلام. أ، ر] على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعرفات يوم الجمعة فقال: يا محمد إن الله يقرؤك السلام ويقول [لك. أ، ب]: قل لامتك: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فذكر كلاما فيه طول - فقال بعض المنافقين لبعض: ما ترون عينيه تدوران؟ - يعنون النبي - كأنه مجنون وقد افتن بآب عمه ما باله رفع بضبعه لو قدر أن يجعله مثل كسرى وقيصر لفعل. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم [وبارك. ر]: بسم الله الرحمن الرحيم. - يعلم [ب: فعلم] الناس أن القرآن قد نزل عليه فأنصتوا ففروا: (ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون) يعني من قال من المنافقين (وإن لك لأجرا غير ممنون) بتبليغك ما بلغت في علي (وإنك لعلی خلق عظیم فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون) قال: وهكذا نزلت. وذكر الحديث.

٦٥٢. أوردته المجلسي في البحار ج ٣٧ ص ١٧٣. وأشار الحسكاني إلى رواية طاووس عن اليافر فلعله كان في نظره هذه الرواية من هذا الكتاب. وفي أ: افتن. ب، ر: يعني قال من المنافقين. ر: وذكرت الحديث. (*)

[٤٩٩]

(ومن سورة الحاقة) وتعيها اذن واعية ١٢ - ٦٥٣ - ١ - قال حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني عبيد بن كثير معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (وتعيها اذن واعية) قال: هي والله اذن علي بن أبي طالب عليه السلام. ٦٥٤ - ٣ - [فرات. ب] قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (وتعيها اذن واعية) قال: الاذن الواعية

٦٥٢. وبهذا المعنى أحاديث كثيرة وقد ذكر السيد ابن طاووس في سعد السعود ص ١٠٨ أن محمد بن العباس أخرجه من نحو ثلاثين طريقا أكثرها من رجال العامة. وأشار الحسكاني في الشواهد إلى رواية أبي جعفر. وقد وقع جمع من أحاديث السورة مكررا وغير مكرر وهذه الرواية تكررت في (أ، ب) هنا وفي سورة الواقعة وعبيد بن كثير شيخ فرات كان مذكورا في سورة الواقعة أماها هنا فلم يذكر سوى اسم فرات كما هو دأب الذي أسقط الاسانيد في بداية السور. ٦٥٤. أخرجه محمد بن العباس عن حسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان عن سالم الأشبل عن سالم بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل (وتعيها اذن واعية) قال: الاذن الواعية اذن علي عليه السلام وعن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو حجة الله على خلقه من أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله. وفي ب: فقد أطاع. ولم يرد سند هذه الرواية في ر. ولم ترد مكررة في (أ، ب). (*)

علي وهو حجة الله على خلقه من أطاعه أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله. ٦٥٥ - ٦ - قال [فرات. ب] حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت [هذه. ب] الآية: (وتعيها أذن وإعية) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي. ٦٥٦ - ٢ - فرات قال: حدثني الحسن بن علي بن بزيع معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: (وتعيها أذن وإعية) قال: أذن علي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما زلت أسأل الله منذ أنزلت علي أن يجعلها أذنك يا علي. ٦٥٧ - فرات قال: حدثنا [محمد بن عبد الله بن سليمان] الحضرمي معنعنا: عن عبد الله بن الحسن قال: لما نزلت (وتعيها أذن وإعية) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لعلي وآله. ٦٥٨ - ٤ - فرات قال: حدثنا الحضرمي معنعنا:

٦٥٥. لم ترد هذه الرواية في ر ولم ترد في (أ، ب) في سورة الواقعة. ٦٥٦. أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكره المجلسي في البحار ج ٢٥ ص ٢٢٧، وأخرجه الحسكاني في الشواهد بسنتين وقوله (منذ أنزلت علي) من المورد الأول في سورة الواقعة، وفيه ثم قال رسول... ٦٥٧. وأخرجه الثعلبي عن ابن فنجويه عن ابن حبان عن إسحاق بن مجة عن أبيه عن إبراهيم بن عيسى عن علي بن علي عن الثمالي عن عبد الله بن الحسن قال: حين نزلت هذه الآية.. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي. قال علي فما نسيت بعد ذلك وما كان لي أن أنسى. وفي كفاية الطالب في الباب ١٦ و ١٧ بعد ذكر حديث الثعلبي قال: ورواه الطبراني مرفوعا في معجمه. هذا وأشار الحسكاني إلى رواية فرات هذه. وأشار أيضا ابن شهر آشوب في المناقب إلى رواية عبد الله بن الحسن كما في البحار ج ٢٥ / ٢٢٧. وهذه الرواية لم ترد في (ر) ولم ترد في (أ، ب) هنا بل وردت في سورة الواقعة. وفي خ: هذه لعلي وآله. وفي ب: بعلي عليه السلام وآله. وفي ن: عبد الله بن الحسين ومثله في ط ا من خصائص ابن بطريق نقلا عن الثعلبي. والتصويب من الشواهد نقلا عن فرات. وفي ب: حدثني. ٦٥٨. وأخرجه الحسكاني في الشواهد بأسانيد وقال: رواه جماعة عن الوليد [عن علي بن حوشب] ورواه غير الوليد عن علي بن حوشب [وذكر طريقين إليه]. وأخرجه أبو نعيم في ما نزل وفي المعرفة، وابن المغازلي في المناقب ج ٢١٢ والبلاذري في الانساب ج ٨٢ من ترجمة أمير المؤمنين، وابن عساكر في ترجمة علي بن حوشب والطبري في ذيل الآية وعنه محمد بن = (*)

عن مكحول في قوله: (وتعيها أذن وإعية) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألت ربي أن يجعلها أذن علي، وكان علي يقول: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلاما إلا أوعيته وحفظته. ٦٥٩ - ٥ - فرات قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي معنعنا: عن صالح بن ميثم قال: سمعت بريدة الاسلمي رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: إن الله أمرني أن أذكرك ولا أقصيك وأن اعلمك وأن تعيه، وحق على الله أن تعيه. قال: ونزلت (وتعيها أذن وإعية). فرات قال: حدثنا علي بن سراج [المصري قال: حدثنا إبراهيم بن محمد اليماني الصنعاني قال: حدثنا عبد الرزاق عن سعيد بن بشير عن قتادة. ش]: عن أنس في قوله: (وتعيها أذن وإعية) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي.

= العباس كما في سعد السعوي ط ١ ص ١٠٨، وأبو جعفر الكوفي في المناقب في مواضع في أوائل ج ١ وأوائل ج ٢ ح ١١٤ و ١١٥ تقريبا، وابن شهر آشوب في المناقب كما في البحار ج ٢٥ / ٢٢٧ وفي الدر المنتور: أخرجه سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول. ولم ترد هذه الرواية إلا في (أ، ب) هنا غير مكررة. في خ: حدثني. ٦٥٩. هذه الرواية وردت مكررة في (أ، ب) هنا وفي سورة الواقعة ولم يرد في (ر) إلا متنه من غير تكرار. وقد أخرجه جمع من المحدثين والحفاظ

ففي الدر المنثور واللباب وجمع الجوامع أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدى وابن مردويه وابن النجار الثعلبي. وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين ح ٩٣١ وفي ترجمة فارس بن الحسن، ومحمد بن العباس وابن المغازلي وابن كثير في تفسيره والكنجي في الكفاية، ولاحظ بحار الانوار ح ٣٥ الباب ١١. وأخرجه الحاكم الحسكاني في الشواهد بأسانيد منها: أخبرنا أبو سعد بن علي أخبرنا أبو الحسين الكهيلي أخبرنا أبو جعفر الحضرمي [شيخ فرات] أخبرنا محمد بن يحيى بن أبي سميئة أخبرنا بشر بن آدم عن عبد الله بن الزبير أبي أحمد الزبير عن صالح. وقال: رواه عن بشر جماعة كثيرة. محمد بن يحيى له ترجمة في التهذيب. ٦٦٠. هذه الرواية انفردت بها نسخة (ب) ورواها عن فرات الحسكاني في الشواهد بعد نقله رواية أخرى بسنده إلى السبيعي عن علي بن سراج مثلها. عبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني من الاعلام والمشاهير صاحب المصنف. سعيد بن بشر (ش: بشر) له ترجمة في التهذيب وثقه جماعة وضعفه آخرون مات سنة ١٧٠ تقريباً. (*)

[٥٠٣]

(ومن سورة سأل سائل) سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين ليس له دافع ١ و ٢ ٦٦١ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي [قال: حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي قال: حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد المهدي ! قال: حدثنا محمد بن معشر المدني ! عن سعيد بن أبي سعيد المقبري. ش] . عن أبي هريرة قال: طرحت الاقتاب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم قال: فعلا عليها فحمد الله [تعالى. ر] وأثنى عليه ثم أخذ بعضد علي بن أبي طالب عليه السلام فاستلها فرفعها ثم قال: اللهم من كنت مولاه فعلي [ر: فهذا علي. ش: فهذا] مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. فقام إليه أعرابي من أوسط الناس فقال: يا رسول الله دعوتنا أن نشهد أن لا إله

٦٦١. ورواه عنه الحاكم الحسكاني في الشواهد في ذيل روايات أخر في هذا المعنى مع تلخيص في المتن، و أورده المجلسي في البحار ح ٣٧ ص ١٧٤. أبو عمارة محمد بن أحمد بن المهدي له ترجمة في تاريخ بغداد ولسان الميزان قال الدار قطني: ضعيف جدا سعيد بن أبي سعيد في تذكرة الحفاظ: الامام المحدث الثقة [خ: الفقيه]. فاستلها. في أ: فاستلها. ب: فسالها. ر: فسالها. ب: وأمرتنا بالصلاة والصيام فصلينا وصمنا. أ: فهذا عن الله تبارك وتعالى أم عنك. قال هذا عن الله لا عني ثم قال. ب: ثم قال: وقال الله الذي لا إله إلا هو إن هذا عن الله لا عنك قال: والله.. ان هذا.. ثانياة ! قل والله الذي.. هذا... هذا... الاعرابي فرعا. (*)

[٥٠٤]

إلا الله فشهدنا، وانك رسول الله فصدقنا، وأمرتنا بالصلاة فصلينا وبالصيام فصمنا و بالجهاد فجاهدنا وبالزكاة فأدينا، قال: ولم يقنعك [خ ل: تنفك. ش: تنفك] إلا [خ: إلى] أن أخذت بيد هذا الغلام على رؤس الاشهاد فقلت: اللهم من كنت مولاه فهذا علي [أ: فعلي] مولاه، [اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. أ، ب] فهذا عن الله أم عنك ؟ قال: هذا عن الله لا عني. [ثم، أ، ب] قال: الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن الله لا عنك ؟ ! قال: الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن الله لا عني، ثم قال ثالثة: الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن ربك لا عنك ؟ قال: الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن ربي لا عني. قال: فقام الاعرابي مسرعا إلى بعيه وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو اتتنا بعذاب أليم. قال: فما استتم الاعرابي الكلمات حتى نزلت عليه نار من السماء فأحرقته وأنزل الله في عقب ذلك: (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج). ٦٦٢ - ٢ - قال [فرات. ب] حدثني جعفر بن محمد بن بشرويه القطان معنعنا: عن الاوزاعي عن صعصعة بن صوحان والاحنف بن قيس قالا جميعا: سمعنا [عن. ر، خ] ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت مع

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ دخل علينا عمرو بن الحارث الفهري قال: يا أحمد أمرتنا بالصلاة والزكاة أفمنك [كان ر، ب] هذا أم من ربك يا محمد؟ قال: الفريضة من ربي وأداء الرسالة مني حتى أقول: ما أدبت إليكم إلا ما أمرني ربي. [قال. خ]: فأمرتنا بحب علي بن أبي طالب زعمت أنه منك كهارون من موسى، وشيعته على نوق غر محجلة يرفلون في عرصة القيامة حتى يأتي الكوثر فيشرب ويسقى [صح !. ر] هذه الأمة ويكون زمرة في عرصة القيامة، أبهذا الحب سبق من السماء أم كان منك يا محمد؟ قال: بلى سبق من السماء ثم كان مني لقد خلقنا الله نورا تحت العرش فقال عمرو بن الحارث: الآن علمت أنك ساحر كذاب يا محمد، الستما من ولد آدم؟ قال: بلى ولكن خلقنا [ر: خلقني] الله

٦٦٢. وأشار الحسكاني في الشواهد إلى رواية ابن عباس وأورده المجلسي في البحار ج ٣٧ ص ١٧٤ وقال: رفل: جرديله وتبختر وخطر بيده. وفي أ، ب، ر: أبي طالب فخلقني. والمثبت من (خ) وفيه بالهامش: خ ل: فخلقني. (*)

[٥٠٥]

نورا تحت العرش قبل أن يخلق الله آدم باثني عشر ألف سنة فلما أن خلق الله آدم ألقى النور في صلب آدم فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب حتى تفرقتا في صلب عبد الله بن عبد المطلب وأبي طالب فخلقنا ربي من ذلك النور لكنه [ب: لكن] لاني بعدي. قال: فوثب عمرو بن الحارث الفهري مع اثني عشر رجلا من الكفار وهم ينفضون أريديتهم فيقولون!: اللهم إن كان محمد صادقا في مقالته فارم عمر وأصحابه بشيواظ من نار. قال: فرمي عمرو وأصحابه بصاعقة من السماء فأنزل الله هذه الآية: (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج) فالسائل عمرو وأصحابه. ٦٦٢ - ٣ - [فرات. ب] قال: حدثني محمد بن أحمد طبيان معنعنا: عن الحسين بن محمد الخارفي قال: سألت سفيان بن عيينة عن (سأل سائل) فيمن نزلت؟ قال: يا ابن أخي سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد [ر، أ: خلق] قبلك، لقد سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن مثل الذي سألتني عنه فقال: أخبرني أبي عن جدي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما كان يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فأوجز في خطبته ثم دعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بضبعه ثم رفع [ب: أخذ بيده حتى رني بياض إبطيهما] [ب: إبطيه] وقال: ألم أبلغكم الرسالة؟ ألم أنصح لكم؟ قالوا: اللهم نعم؛ فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه؛ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. ففشت في الناس فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ ذاك بمكة حتى انتهى إلى الابطح فأناخ ناقته ثم عقلها ثم جاء إلى النبي [صلى الله

٦٦٢. وأخرجه أبو القاسم الحسكاني في كتابه القيم شواهد التنزيل بسندين الأول ينتهي إلى محمد بن أيوب عن سفيان والثاني إلى شريح بن النعمان عن سفيان. وأخرجه الطبرسي في مجمع البيان عن الحسكاني، وأخرجه الثعلبي في تفسيره على ما حكاه عنه الخموئي في ج ٥٢ من فرائد السمطين بسنده إليه، وحكاه عنه أيضا ابن بطريق في الخصائص وقال: وهذه الرواية بعينها ذكرها النقاش في تفسيره، وأخرجه محمد بن العباس عن علي بن محمد بن مخلد عن الحسين بن القاسم عن عمرو بن الحسن عن آدم بن حماد عن حسين بن محمد قال سألت سفيان. وهذه أقرب الروايات إلى فرات سنداً ومتناً بل هي هي، وأورده المجلسي في البحار ج ٣٧ / ١٧٥. وانظر الغدير ج ١ ص ٢٢٩. (*)

عليه وآله وسلم. أ، ب [فسلم فرد عليه النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. ب] فقال: يا محمد إنك دعوتنا أن نقول (لا إله إلا الله) فقلنا ثم دعوتنا أن نقول انك رسول الله فقلنا وفي القلب ما فيه ثم قلت صلوا فصلينا ثم قلت صوموا فصمنا فأظمانا نهارنا وأتعينا أبداننا ثم قلت حجوا فحججنا ثم قلت إذا رزق أحدكم مأتي درهم فليصدق بخمسة [في. خ] كل سنة ففعلنا ثم انك أقمت ابن عمك فجعلته علما وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله أفعنك أم عن الله ؟ ! قال: بل عن الله - قال فقالها ثلاثا - قال: فنهض وإنه لمغضب وإنه ليقول: اللهم إن كان ما قال محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نعمة في أولنا وآية في آخرنا وإن كان ما قال محمد كذبا فأنزل به نعمتك. ثم أثار نافته فحل عقابها ثم استوى عليها فلما خرج من الأبطح رماه الله [تعالى. ر] بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دبره و سقط ميتا فأنزل [أ، ب: وأنزل] الله فيه (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج). ٦٦٤ - ٤ - [فرات. ب] قال: حدثنا أبو أحمد يحيى بن عبيد بن القاسم القزويني معننا: عن سعد بن أبي وقاص قال: صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الفجر يوم الجمعة ثم أقبل علينا بوجهه الكريم الحسن وأثنى على الله [تبارك و. أ، ب] تعالى فقال: أخرج يوم القيمة وعلي بن أبي طالب أمامي وبيده لواء الحمد وهو يومئذ من شقتين شقة من السنندس وشقة من الاستبرق فوثب إليه رجل أعرابي من أهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال: قد أرسلوني إليك لاسألك ؟ فقال: قل يا أخا البادية. قال: ما تقول في علي بن أبي طالب فقد كثر الاختلاف فيه. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكا فقال: يا أعرابي ولم كثر [أ، ب: يكثر] الاختلاف فيه ؟ ! علي مني كراسي من بدني وزري من قميصي. فوثب الاعرابي مغضبا ثم قال: يا محمد إنني أشد من علي بطشا فهل يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مهلا يا أعرابي فقد أعطي علي يوم القيامة خصالا شتى: حسن يوسف وزهد يحيى وصبر أيوب وطول آدم وقوة

٦٦٤. أشار الحسكاني إلى هذه الرواية في الشواهد وأوردتها المجلسي في بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٢٩٦. ب: إن كان ما قال محمد. أ، ب: صدق الله وصدق رسول الله. ر: صدق الله العلي العظيم. (*)

جبرئيل [عليهم الصلاة والسلام. أ، ر] وبيده لواء الحمد وكل الخلائق تحت اللواء يحف به الائمة والمؤذنون بتلاوة القرآن والأذان وهم الذين لا يتبدون في قبورهم. فوثب الاعرابي مغضبا وقال: اللهم إن يكن ما قال محمد فيه حقا فأنزل علي حجرا. فأنزل الله عليه [ر: فيه]: (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج).

(ومن سورة الجن) وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا * وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا * وأن لو

استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ١٤ - ١٦ ٦٦٥ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات] معنا: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) [٣٠ / فصلت و ١٣ / الاحقاف] فقال: هو والله ما أتم عليه (وأن لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا) يعني من [أ: ما] جرى فيه شئ من شرك الشيطان يعني (على الطريقة) على الولاية في الاصل عند الاظلة حين أخذ الله الميثاق من ذرية آدم (لاسقيناهم ماء غدقا) قال: كنا وضعنا أظلتهم في الماء الفرات العذب. ٦٦٦ - ٢ - قال: حدثنا الحسن بن علي بن رحيم معنا:

٦٦٥. وفي التفسير المعروف بالقمي: عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد (شيخ فرات) عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر مثله ويحتمل قويا اتحاد سنده مع فرات إن لم يكن أخذه عن فرات مباشرة. وأخرج محمد بن العباس بسنده عن علي بن جعفر عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله عزوجل (وأن لو استقاموا...) قال: قال الله لجعلنا أظلتهم في الماء العذب (لنفتنهم فيه) في علي (عليه السلام). وتقدم في الآية ٣٠ / فصلت ما يرتبط بالمعنى. ٦٦٦. أورده المجلسي في البحار ج ٣٩ ص ١٤٧ وقال: البرجات كأنه جمع البراج وهو المتسع من الارض لازرع بها ولا شجر وفي بعض النسخ بالجيم وكأنه جمع البرج وهما على غير القياس ولعل فيه تصحيفا. والتطامن: الانخفاض. (*)

[٥١٠]

عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال: افتقدت أمير المؤمنين عليه السلام لم اره بالمدينة أياما فغلبنني الشوق [لاراه. أ (خ ل)] فجئت [ب: شوق محبته] فأتيت أم سلمة المخزومية فوقفت بالباب فخرجت وهي تقول: من بالباب ؟ فقلت: أنا جابر بن عبد الله. فقالت: يا جابر ما حاجتك ؟ قلت: اني فقدت [ب: افتقدت] سيدي أمير المؤمنين [عليه السلام و. ب] لم أره بالمدينة مذ [أ: منذ] أيام فغلبنني الشوق إليه أتيتك لاسألك ما فعل أمير المؤمنين. فقالت: يا جابر أمير المؤمنين في السفر. فقلت: في أي سفر ؟ فقالت: يا جابر علي في برجات منذ ثلاث ! فقلت: في أي برجات ؟ فأجفت الباب [ب: بالباب] دوني فقالت: يا جابر ظننتك أعلم مما أنت [فيه. أ، ب] صر إلى مسجد النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] فانك ستري عليا [صلوات الله عليه. أ] فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نورولا أرى عليا [صلوات الله عليه. أ] فقلت: يا عجباً غرتني أم سلمة فلبثت [ب: فلبثت] قليلا إذ تطامن السحاب وانشقت ونزل منها أمير المؤمنين وفي كفه سيف يقطر دما، فقام إليه الساجد فضمه إليه وقبل بين عينيه وقال: الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي نصرك على أعدائك وفتح على يدك، لك إلي حاجة ؟ قال: حاجتي إليك تقرأ ملائكة السماوات مني السلام وتبشرهم بالنصر. ثم ركب السحاب فطار فقامت إليه وقلت: يا أمير المؤمنين إنني لم أرك بالمدينة أياما فغلبنني الشوق إليك فأتيت أم سلمة المخزومية لاسألها عنك فوقفت بالباب فخرجت وهي تقول: من بالباب ؟ فقلت: أنا جابر [بن عبد الله الانصاري. أ، ب] فقالت: ما حاجتك يا أخا الانصار ؟ فقلت: إنني فقدت أمير المؤمنين ولم أره بالمدينة فأتيتك لاسألك ما فعل أمير المؤمنين ؟ فقال: يا جابر اذهب إلى المسجد فانك ستراه فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور ولا اراك فلبثت قليلا إذ تطامن السحاب وانشقت ونزلت وفي يدك سيف يقطر دما فأين كنت يا أمير المؤمنين ؟ قال: يا جابر كنت في برجات منذ ثلاث. فقلت: واپش ! صنعت في برجات ؟ فقال لي: يا جابر ما أغفلك أما علمت أن ولايتي عرضت على أهل السماوات و من فيها وأهل الارضين [ب: الارض] ومن فيها فأبت طائفة من الجن ولايتي فبعثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهذا السيف فلما وردت الجن افترقن الجن ثلاث فرق: فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني، وفرقة آمنت بي وهي الفرقة التي

نزلت فيها الآية من (قل أوحى) وفرقة جددتني [ط] حقي فجادلتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى قتلتها عن آخرها. فقلت: الحمد لله يا أمير المؤمنين فمن كان

[٥١١]

الساجد ؟ فقال لي: يا جابر كان [أ: إن] الساجد اكرم الملائكة على الله صاحب الحجب وكله الله [تعالى. ر] بي إذا كان أيام الجمعة [ويوم الجمعة !. أ، ب] يأتيني بأخبار السماوات والسلام من الملائكة ويأخذ السلام من ملائكة السماوات إلي. ٦٦٧ - ٣ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات] معنعنا: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام في قول الله [عز ذكره. أ، ب]: (فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا) الذين أقروا بولايتنا فأولئك تحروا رشدا (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه) قتل الحسين [عليه السلام. أ] (ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاب صعدا وأن المساجد فلا تدعوا مع الله أحدا) وإن الائمة من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلا تتخذوا من غيرهم إماما (وإنه لما قام عبد الله يدعوه) يعني محمدا صلى الله عليه وآله وسلم يدعوهم إلى ولاية علي كادت قريش ([كادوا. ر] يكونون عليه ليذا) [أي. ر] يتعاون [ق، خ: يتعاون] عليه (قل: إنما أدعو ربي) أي أمر ربي (١) [ولا أشرك به أحدا قل إنبي. ر] لا أملك لكم ضرا ولا رشدا) [أي. ر] إن أراد الله أن يضلكم عن ولايته ضرا ولا رشدا (قل: إنني لن يجيرني من الله أحد) إن [كتمت ما] أمرت به (ولن أجد من دونه ملتحدا) يعني: ولا (٢) (إلا بلاغا من الله أبلغكم ما أهدى [ق: أمرني] الله به من ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (ومن يعص الله ورسوله) في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام [ر: ولايته] (فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت قسيم النار تقول هذا لي وهذا لك، قالوا: فمتى يكون ما تعدنا يا محمد من أمر علي والنار؟ فأنزل الله تعالى: (حتى إذا رأوا ما يوعدون) يعني الموت والقيامة (فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا) قالوا: فمتى يكون هذا؟ قال الله لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم: (قل إن أدري أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا) قال: أجلا (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) قال: يعني علي المرتضى من رسول الله صلى الله عليه وآله

٦٦٧. ورواه في ما يعرف بتفسير القمي عن جعفر بن محمد الفزاري عن جعفر بن عبد الله عن محمد بن عمر عن عباد بن صهيب عن جعفر مثله مع معابر طفيفة وزيادات أشرنا إلى بعضها ورمزنا له ب(ق) ومن المحتمل جدا اتحاد السنين هذا إن لم يكن مأخوذا من فرات مباشرة. ١ - كذا في (ر) وفي ب: أمر به ربي: أ: أوامر ربي. ق: أمر ربي. ٢ - ق: ماوى. أ: ولاء. (*)

[٥١٢]

وسلم وهو منه قال الله: (فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا) قال: في قلبه العلم و من خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم رقا ويعلمه الله إلهاما، قال: فالإلهام [من الله. أ، ب] والرصد التعليم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلغ الله: أن قد بلغ رسالات ربي (١) (وأحاط) [علي. ق] بما لدى الرسول من العلم (وأحصى كل شئ عددا) ما كان وما يكون منذ خلق الله آدم [عليه الصلاة والسلام. ر] إلى أن تقوم الساعة من فتنه أو زلزلة أو خسف أو

قذف أو أمة هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقى، فكم من إمام جائر أو عادل أو من يموت موتاً أو يقتل قتلاً، وكم من إمام مخدول لا يضره خذلان من خذله وكم من إمام منصور لا ينفعه نصرته من نصره. ٦٦٨ - ٤ - [فرات. ب] قال: حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدفاً) قال: لو استقاموا على ولاية [أمير المؤمنين. أ] علي بن أبي طالب عليه السلام ما ضلوا أبداً. ٦٦٩ - ٥ - [فرات. ب، ش] قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري [قال: حدثني محمد بن أحمد المدائني قال: حدثني هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي غراب عن الكلبي عن أبي صالح. ش]: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: (ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعباً) قال: (ذكر ربه) ولاية علي بن أبي طالب عليه [وعلى أولاده. ش. الصلاة و. أ] السلام [والتحية والاكرام. أ].

١. ق: ليعلم النبي أن قد أبلغوا رسالات ربهم. ٦٦٩. أخرجه عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل وورد في التفسير المنسوب إلى القمي عن محمد بن همام عن الفزاري مثله مع زيادة: قوله: (فأولئك تحروا رشداً) أي طلبوا الحق (وأما القاسطون...) قال: الحائد عن الطريق. ولم ترد هذه الرواية والتي قبلها في ر. (*).

[٥١٣]

(ومن سورة المدثر) كل نفس بما كسبت رهينة * إلا أصحاب اليمين * في جنات يتساءلون * عن المجرمين * ما سلككم في سقر * قالوا: لم نك من المصلين * ولم نك نطعم المسكين * وكنا نخوض مع الخائضين * وكنا نكذب بيوم الدين * حتى أتانا اليقين * فما تنفعهم شفاعة الشافعين ٣٨ - ٤٨ - ٦٧٠ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات] معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله [ر: قول الله تعالى]: (كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين) قال: نحن وشيعتنا. ٦٧١ - ٢ - [فرات. ب] قال: حدثني عبيد بن كثير معنعنا: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قوله: (كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين) قال: هم شيعتنا أهل البيت.

٦٧٠. وأخرجه الحافظ الحسكاني رحمه الله في الشواهد بسنده عن مطين عن احمد بن صبيح عن عنبسة بن نجاد العابد عن جابر عن أبي جعفر في قول الله تعالى: (إلا أصحاب اليمين) قال: نحن وشيعتنا أصحاب اليمين، ورواه السبيعي عن مطين بالأجازة. وأخرجه البرقي ومحمد بن العباس ومحمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى ص ١٦٢ بأسانيدهم إلى عنبسة. ٦٧١. وفي شواهد التنزيل: عن أبي بكر الحيري عن أبي منصور الأهوازي عن الأزهري عن أحمد بن نجدة بن العريان عن عثمان بن أبي شيبة عن عنبسة العابد عن جابر عن أبي جعفر في قوله: (كل... اليمين) قال: هم شيعتنا أهل البيت. = (*).

[٥١٤]

٦٧٢ - ٣ - [فرات. ب] قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعنا: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قول الله: (إلا أصحاب اليمين) قال: شيعة علي والله هم أصحاب اليمين. ٦٧٣ - ٤ - قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (في جنات يتساءلون عن المجرمين: ما سلككم في سقر؟ قالوا: لم نك من المصلين) يعني: لم نك [أ، ر:

يكونوا [من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام (ولم نك نطعم
المساكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين) فذلك]
ر: فذاك [يوم القائم عليه السلام وهو يوم الدين (حتى أتانا اليقين)
أيام القائم [عليه السلام. أ] [فما تنفعهم شفاعة الشافعين) فما
تنفعهم شفاعة لمخلوق ولن يشفع فيهم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يوم القيامة.

= وفي أ: حدثنا. وفي أ: قال جعفر هم شيعتنا أهل البيت. ٦٧٢. في ب: حدثنا... أبي
جعفر في قوله. ٦٧٢. ب: تعالى: (ما سلكتكم ب: القائم فما تنفعهم شفاعة
المخلوق. أ، ب: صدق الله وصدق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). (*)

[٥١٥]

(ومن سورة القيامة) لا تحرك به لسانك لتعجل به ١٦ [وقوله تعالى
]: فلا صدق ولا صلى * ولكن كذب وتولى * ثم ذهب إلى أهله
يتمطى * أولى لك فأولى ٣١ - ٣٤ - ٦٧٤ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم
العلوي [قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا جعفر بن
محمد بن عتبة ! الجعفي قال: حدثنا العلاء (خ ل: العلى) بن الحسن
قال: حدثنا حفص بن حفص الثغري ! قال: حدثنا عبد الرزاق عن
سورة الاحول. ش: [عن عمار بن ياسر قال: كنت عند أبي ذر
الغفاري رضي الله عنه في مجلس ابن [ش: لابن [عباس رضي الله
عنه وعليه فسباط وهو يحدث الناس إذ قام أبو ذر حتى ضرب بيده
إلى عمود الفسباط ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فقد أنبأته باسمي أنا جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري
سألتكم بحق الله وحق رسوله أسمعتكم من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهو يقول: ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء ذا
لهجة

٦٧٤. ورواه عنه الحافظ الحسيني وأورده المجلسي في البحار ج ٣٧ ص ١٩٢. وفي
سنده وصدر المتن إشكال وغموض. في ر: عمارة بن ياسر. في أ: بيده على عمود.
ب: بيده عمود. في أ، ب: على ذي لهجة. وفي خ: من ذي. والمثبت من ش، ر، في أ:
تهندا من الله عزوجل. ب: من الله و. ش: من الله تعالى وإشهادا. (*)

[٥١٦]

أصدق من أبي ذر ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أفتعلمون أيها الناس ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمعنا يوم غدیر خم ألف
وثلاثمائة رجل وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل كل ذلك يقول:
اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه [وقال. ر]: اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. فقام رجل [ش:
عمر] فقال [ر: وقال]: بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة. فلما سمع ذلك معاوية بن أبي سفيان إنكأ
على المغيرة بن شعبة وقام وهو يقول: لا نقر لعلي بولاية ولا نصدق
محمدا في مقالة. فأنزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه
وآله وسلم: (فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب إلى
أهله يتمطى أولى لك فأولى) تهندا من الله تعالى وانتهارا. فقالوا:
اللهم نعم. ٦٧٥ - فرات قال: حدثني إسحاق بن محمد بن القاسم
بن صالح بن خالد الهاشمي [قال: حدثنا أبو بكر الرازي محمد بن
يوسف بن يعقوب بن [إسحاق بن] إبراهيم بن نبهان بن عاصم بن
زيد بن طريف مولى علي بن أبي طالب قال: حدثنا محمد بن

عيسى الدامغاني قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن أبي مريم عن يونس بن حسان عن عطية، ش: [عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد نزل بنا غدِير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي قدميه فقال [ر: وقال [أيها الناس إن الله أمرني بأمر فقال: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) فقلت لصاحبي جبرئيل عليه السلام: يا خليلي إن قريشا قالوا لي كذا وكذا فأنتي الخبير من ربي فقال: (والله بعصمك من الناس) ثم نادى علي بن أبي طالب عليه السلام فأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس أستم تعلمون أنني أولى [بكم. ن [منكم بأنفسكم [أ، ر: وأنفسكم [؟ قالوا: اللهم بلى. قال: من كنت مولاه فعلي [ر: فهذا علي [مولاه.

٦٧٥. ورواه عنه الحاكم الحسكاني في الشواهد وأورده المجلسي في البحار ٢٧ / ١٩٢. أبو بكر الرازي له ترجمة في تاريخ بغداد ضعفه الدار قطني. والدامغاني له ترجمة في التهذيب قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه. وسلمة له ترجمة في التهذيب وثقه جمع وضعفه آخرون توفي سنة ١٩١ تقريبا. في ن: غاص المجلس. والمثبت من ش: أ: قريشا قال بي. ب: قال لي. (*).

[٥١٧]

فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ قال [ب: قال [من كنت نبيه فعلي [ر: فهذا علي [أميره اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره و اخذل من خذله. فقال حذيفة: فوالله لقد رأيت معاوية حتى ! قام يتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الأشعري ويساره على المغيرة بن شعبه ثم قام يمشي متمطيا وهو يقول: لا تصدق محمدا على [ب: في [مقالته ولا نفر لعلي بولايته. فأنزل الله [تعالى. أ، ر [على اثر كلامه: (فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب إلى أهله يتمطى أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى) فهم به رسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يرده فيقتله فقال جبرئيل. (لا تحرك به لسانك لتعجل به). فسكت النبي [عنه. ش [.

[٥١٩]

(ومن سورة الدهر) يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا *
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ٧ - ٨ - ٦٧٦ - ١ -
قال: حدثنا أبو القاسم العلوي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي

٦٧٦. والاحاديث في هذا الباب كثيرة تنتهي أسانيدھا إلى علي وابن عباس وزيد بن أرقم وأبي رافع والأصغر والباقر والصادق ومجاهد وطاوس. فالمنتھية إلى علي كلها عن طريق الصادق عن أبيه عن جده، وعن الصادق ابنه الكاظم ومسلمة أو سلمة بن جابر وروح بن عبد الله ومعاوية بن عمار، وعن مسلمة جماعة. كما في الشواهد وأمالى الصدوق وفرات. وأما المنتھية إلى ابن عباس فقد رواه عنه مجاهد وأبو صالح والضحاك وأبو كثير الزبيرى وعطاء وسعيد بن جبیر. ورواه عن مجاهد ليث ويعقوب بن القعقاع وسالم الأفتس، وعن ليث جماعة منهم القاسم بن بهرام والقعقاع بن عبد الله وجربير بن عبد الحميد، ورواه عن القاسم جماعة منهم شعيب بن واقد ومحبوب بن حميد ومحمد بن حمدويه أبو رجاء. ورواه عن أبي صالح الكلبي وعنه حبان بن علي ومحمد عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع. ورواه عن عطاء ابن جريح واسحاق بن نجیح. هذا وقد أخرج الحسكاني حديث فرات في الشواهد مكتفيا بالسند وشطر من المتن وقال: وساق الحديث بطوله إلى قوله: فقال جبرئيل يا محمد اقرأ (إن الأبرار يشرّبون) إلى آخر الآيات. وذلك أنه قدم قیلها بسنده رواية أخرى مشابهة لرواية فرات فلم يتحمل عناء التكرار. ثم إن الآيات المذكورة في رواية فرات وغيره ركيكة مما دفع

ابن الجوزي إلى تخرجها في الموضوعات قائلا - بعد درجة الرواية بسنده إلى الأصغ
:- قد نزه الله ذينك الفصيحين عن هذا الشعر = (*)

[٥٢٠]

[قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن زكريا الغطفاني قال: حدثني أبو الحسن هاشم بن أحمد بن معاوية بمصر عن محمد بن بحر عن روح بن عبد الله، ش]: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده [عليهم السلام، ب، ر] قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام مرضا شديدا فعادهما سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم

= الركيك ونزههما عن منع الطفليين عن أكل الطعام وفي إسناده إصبع وهو متروك الحديث. وأجاب عنه سبطه: فهذا (الشعر الركيك) على عادة العرب في الرجز والجدب كقول الفائل: والله لو لا الله ما اهتدينا. ونحو ذلك وقد تمثل به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأما قوله عن الأصغ فنحن ما رويناها عن الأصغ ولا له ذكر في إسناد حديثنا، وإنما أخذوا على الأصغ زيادة زادوها في الحديث وهي أن رسول الله قال في آخره: اللهم انزل على آل محمد كما أنزلت على مريم... والعجب من قول جدي وإنكاره وقد (أقربه) في كتاب المنتخب. انتهى كلام ابن الجوزي وسبطه بتصرف وتلخيص. وأخرج أبو جعفر الكوفي الزيدي القاضي المعاصر لفترات هذا الحديث في أوائل ج ٢ من المناقب بأسانيد عن ابن عباس مع ذكر أبيات أحسن من أبيات فترات ثم قال: الشعر في قوافيه لحن ولم يكن أمير المؤمنين صلوات الله عليه يلحن وكان أفصح العرب بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا يخلو أن يكون أفسده الرواة أو قاله شعرا مقيدا ! لم ينظر إلى قوافيه خفصا أو نصبا كما روى عن النابغة مثله. انتهى بتصرف وتلخيص. أقول: إن الزيادة التي وردت في رواية الأصغ وردت من طرق أخرى وركاكة الأبيات أو وضعها لا يوجب صرف النظر عن أصل القصة لما قاله سبط ابن الجوزي والكوفي من جهة ومن جهة أخرى فإن هناك روايات وردت في الباب وليست فيها هذه الأبيات أو أن أبياتها غير ركيكة على أن القول الفصل للحكم على هذه الأبيات وأمثالها للادباء المتصلعين في فهم السير الأدبي وتطوراته التاريخية. قال الحسكاني الحنفي: اعترض بعض النواصب على هذه القصة بأن قال: اتفق أهل التفسير على أن هذه السورة مكية وهذه القصة بالمدينة. قلت: كيف يسوى له دعوى الإجماع مع قول الأكثر أنها مدنية. ثم ذكر ذلك بأسانيد متعددة، وليراجع تفسير التعلبي وشواهد التنزيل وتاريخ دمشق وفرائد السمطين وأمالي الصدوق ج ١١ من المجلس ٤٤. اختلاف النسخ: ر: مرض أمير المؤمنين الحسن والحسين. أقول: وهذا التعبير غريب عن الوسط الشيعي الإمامي فربما يكون مأخوذاً من الوسط الشيعي الزيدي. ر: فقال عمر لامير المؤمنين علي بن أبي طالب. ر: وقالت الزهراء مثل ما قال زوجها ! وكانت لها. أ (خ ل)، ر: جارية يهودي. ر: منزل الزهراء. ر: وأصبحوا مبياتا. ب: وأعجنته. ر: للزهراء. ر: وفرص لفضة وإن عليا صلى مع النبي عليهما الصلاة والسلام. ر: وقال. ر: وأنشأ أمير المؤمنين علي... ب: طالب (عليه السلام) يقول: (*).

[٥٢١]

وعادهما أبو بكر وعمر فقال عمر لعلي: يا أبا الحسن إن نذرت لله نذرا واجبا فإن كل نذر لا يكون لله فليس منه [أ (خ ل)، ر: فيه] وفاء. فقال علي بن أبي طالب [عليه السلام، أ]: إن عافا الله ولدي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام متواليات، وقالت فاطمة مثل مقالة علي وكانت لهم جارية نوبية تدعى فضة قالت: إن عافا الله سيدي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام. فلما عافا الله الغلامين مما بهما انطلق علي إلى جار يهودي يقال له: شمعون بن حارا فقال له: يا شمعون اعطني ثلاثة أصبع من شعير وجزء من صوف تغزله لك ابنة محمد [صلى الله عليه وآله وسلم، أ] فأعطاه اليهودي الشعير والصوف فانطلق إلى منزل فاطمة [عليها السلام، أ، ب] فقال لها: يا بنت رسول الله كلي هذا واغزلي هذا. فباتوا وأصبحوا صياما فلما أمسوا قامت الجارية إلى صاع من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص: قرص لعلي وقرص لفاطمة وقرص للحسن وقرص للحسين وقرص للجارية، وإن عليا صلى مع النبي [أ: رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل إلى منزله [أ: منزل فاطمة] ليفطر فلما أن وضع بين أيديهم الطعام وأرادوا أكله فإذا سائل قد قام بالباب فقال:

السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطمونني أطمعكم الله من موائد الجنة. فألقى علي وألقى القوم من أيديهم الطعام وأنشأ علي بن أبي طالب هذه الأبيات: فاطم ذات الود واليقين * يا بنت خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين * قد جاء بالباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين * يشكو إلينا جئح حزين كل امرئ يكسبه رهين * من يفعل الخير يقف سمين ويدخل الجنة أمين * حرمت الجنة على الضنين يهوى من النار إلى سجين * ويخرج منها إن خرج بعد حين (١) قال: فأنشأت فاطمة عليها السلام وهي تقول: أمرك يا ابن العم سمع طاعة * مابي من لؤم ولا ضراعة

١. السؤدد اليقين. ر: السؤدد واليقين وفي الشواهد: الرشد واليقين. ب: قد قام بالباب. ومثله في الشواهد. أ: ر: يطلب إلى الله ويستكين. ب: يطلب لله. والمثبت من الشواهد والفرائد وفي رواية الصدوق: من يفعل الخير عدا يدين. ب: يخرج منها... طين. (*)

[٥٢٢]

امط عني اللؤم والرقاعة * غدبت بالبر له صناعة إنني سأعطيه ولا انهيه ساعة * أرجو إن اطعمت من مجاعة أن ألحق الأخيخار والجماعة * وأدخل الجنة لي شفاقة (١) فأعطوه طعامهم وياتوا على صومهم لم يذوقوا إلا الماء، فلما أمسوا قامت الجارية إلى الصاع الثاني فجعنته وخبرت [منه. أ، ب] أفراص وإن عليا صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل إلى منزله ليفطر فلما وضع بين أيديهم الطعام وأرادوا أكله إذا يتيم قد قام بالباب فقال [ر: وقال]: السلام عليكم يا أهل بيت محمد [اني. ر: أنا] يتيم من يتامى المسلمين أطمونني أطمعكم الله من موائد الجنة. قال: فألقى علي وألقى القوم من بين أيديهم الطعام وأنشأ علي بن أبي طالب عليه السلام [وهو يقول. أ، ب]: فاطم بنت السيد الكريم * بنت نبي ليس بالزنيمة قد جاءنا الله بذئ اليتيم * ومن يسلم فهو السليم حرمت الجنة على اللئيم * لا يجوز [على. ر] الصراط المستقيم طعامه الضريع في الجحيم * فصاحب البخل يقف ذميم (٢)

١. في أ، ر: يابن عم. ن: وطاعة. وفي أ، ر: مالي من لؤم ولاضراعة. ب: وضاعة. وفي ر: هديت بالبر. وفي ش: اعطيه ولا ندعه ساعة. ر: بساعة. ب: لاعطيه. ب: إن اطعمت. ر: من مخافة. ر: بالأخيخار. وفي التعليق: أمرك يا ابن العم سمع طاعة * مابي من لؤم ولا ضراعة عذب من الخير له صناعة * أطمعه ولا أبالي الساعة أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة * إن ألحق الأخيخار والجماعة وأدخل الجنة ولي شفاقة وفي ش: أمرك عندي يا ابن عم طاعة * مابي من لؤم ولا ضراعة أعطيه ولا ندعه ساعة * نرجو له الغياث في المجاعة ونلحق الأخيخار والجماعة * وندخل الجنة بالشفاقة ٢. وفي الأملالي بعد المقاطع الثلاثة: من يرحم اليوم فهو رحيم * موعده في الجنة النعيم حرمتها الله على اللئيم * وصاحب البخل يقف ذميم تهوى به النار إلى الجيم * شرابه الصديد والحميم = (*)

[٥٢٣]

قال: فأنشأت فاطمة عليها السلام وهي تقول هذه الأبيات: إنني سأعطيه ولا أبالي * وأوثر الله على عيالي واقض هذا الغزل في الاغزال * أرجو بذاك الفوز في المال إن يقبل الله وينمي مالي * ويكفني همي في أطفال أمسوا جياعا وهم أشبال * أكرمهم علي في العيال بكر بلا يقتل إقتال * ولمن قتله الويل والويل كبوله فارت على الاكبال (١) قال: فأعطوا طعامهم وياتوا على صومهم [و. أ، ر]

لم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياما فلما أمسوا قامت الجارية إلى الصاع الثالث فعجنته وخبزت منه خمسة أقراص وإن عليا صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل إلى منزله يريد أن يفطر فلما وضع بين أيديهم الطعام وأرادوا أكله فإذا أسير كافر قد قام بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد والله ما أنصفتونا من أنفسكم تأسرونا وتقيدوننا [أ: وتعبدوننا] ولا تطعمونا أطعموني فاني أسير محمد. فألقى علي وألقى القوم من [أ، ر: بين] أيديهم الطعام فأنشأ علي بن أبي طالب عليه السلام [هذه الابيات. ر] وهو يقول: يا فاطمة حبيبتي و بنت أحمد * يا بنت من سماه الله فهو محمد قد زانه الله بخلق أعيد * قد جاءنا الله بذي المقيد بالقيد مأسور فليس يهتدي * من يطعم اليوم يجده في غد عند الاله الواحد الموحد * وما زرعه الزارعون يحصد أعطيه ولا تجعله أنكد * ثم اطلبي خزائن التي لم تنفد ٢

= ولم يورد الحسكاني في الشواهد هذه الابيات وما بعدها اختصارا كما نبه عليه والظاهر ان المشرف على الطبعة الاولى من تفسير فرات استبدل آيات فرات بأبيات الامالي لكنه ومع الاسف لم يشير إلى هذا التصرف. وفي أ، ر: الفوز وحسن الحال ان يقبل الله مني بسمى مال. وفي المناقب: على الكيال وفي الامالي: فسوف أعطيه ولا ابالي * واوثر الله على عيالي أمسوا جياعا وهم أشبالي * أصغرهما يقتل في القتال في كربلا يقتل باغتيا * للقاتل الويل مع الويال تهوى به النار إلى سقال * كبولة زادت على اكيالي = (*)

[٥٢٤]

قال: فأنشأت فاطمة عليها السلام وهي تقول: يا ابن عم لم يبق إلا صاع * قد دبرت الكف مع الذراع ابني والله ما جياع * يا رب لا تتركهما ضياع أبوهما للخير صناع * قد يصنع الخير بابتداع عبل الذراعين شديد الباع * وما على رأسي من قناع إلا قناع نسجه نساء (١) قال: فأعطوه طعامهم وبتوا على صومهم [و. ر] لم يذوقوا إلا الماء فأصبحوا وقد قضى الله عليهم نذرهم وإن عليا [عليه السلام. أ، ر] أخذ بيد الغلامين وهما كالفرخين لا ريش لهما يترججان من الجوع فانطلق بهما إلى منزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أغر ورقت عيناه بالدموع وأخذ بيد الغلامين فانطلق بها إلى منزل فاطمة عليها السلام فلما نظر إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تغير لونها وأذا بطنها لاصق بظهرها انكب عليها يقبل بين عينيها، ونادته باكياً: واغوثاه بالله ثم بك يا رسول الله من الجوع. قال: فرفع رأسه إلى السماء وهو يقول: اللهم أشيع آل محمد. فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إقرء. قال: وما أقرء؟ قال: إقرء: (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب) إلى آخر ثلاث آيات.

٢. في ر: قد جان الله. ر، أ: من يطعمه اليوم. ب: ما زرعت. أ: الخزائن. ب: خزائن لم تنفد وفي رواية الصدوق وقريب منها في الفرائد: فاطمة يا بنت النبي أحمد * بنت نبي سيد مسدد قد جاءك الأسير ليس يهتدي * مكبلا في غله مقيد بشكو إلينا الجوع قد تمدد * من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد * ما يزرع الزارع سوف يحصد فاطمعي من غير من أنكد . ا. في ب: نضاع. ر: نسباع، وفي رواية الصدوق: لم يبق مما كان غير صاع * قد دبرت كفي مع الذراع شبلاي والله هما جياع * يا رب لا تتركهما ضياع أبوهما للخير ذو اصطناع * عبل الذراعين شديد الباع وما على رأسي من قناع * إلا عبا نسجها بصاع (*)

[٥٢٥]

ثم إن عليا [عليه السلام. أ، ر] مضى من فور ذلك حتى أتى أبا جبلة الانصاري [رضي الله عنه. ر] فقال له: يا أبا جبلة هل من قرص دينار؟ قال: نعم يا أبا الحسن أشهد الله وملائكته إن أكثر [أ، ر:] اشتري [مالي لك حلال من الله ومن رسوله، قال: لا حاجة لي في شيء من ذلك إن يك قرصا قبلته. قال: فرفع [ب: فدفع] إليه دينارا. ومر علي بن أبي طالب [عليه السلام. ر] يتخرف أزقة المدينة ليبتاع بالدينار طعاما فإذا هو بمقداد بن الأسود الكندي قاعد على الطريق فدنا منه وسلم عليه وقال:، يا مقداد مالي أراك في هذا الموضع كئيبا حزينا؟ ! فقال: أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام: (رب إنني لما أنزلت إلي من خير فقير). قال: ومنذ كم يا مقداد؟ قال: هذا أربع فرجج علي مليا ثم قال: الله أكبر الله أكبر آل محمد [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ر] منذ ثلاث وأنت يا مقداد مذ أربع!!! أنت أحق بالدينار مني. قال: فدفع إليه الدينار. ومضى حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (في مسجده. ب) [أ، ر: مسجد] فلما انفتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب بيده إلى كتفه ثم قال: يا علي إنهم بنا إلى منزلك لعلنا نصيب به طعاما فعد بلغنا أخذك الدينار من أبي جبلة. قال: فمضى وعلي يستحي [أ: مستحي] من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رابط على بطنه حجرا من الجوع [ب: حجر المجاعة] حتى قرعا على فاطمة الباب فلما نظرت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أثر الجوع في وجهه ولت هاربة قالت: واسوأناه من الله ومن رسوله كأن أبا الحسن ما علم أن [ليس. ب] عندنا مذ ثلاث. ثم دخل مخدعا لها فصلت ركعتين ثم نادى: يا إله محمد هذا محمد نبيك وفاطمة بنت نبيك وعلي ختن نبيك وابن عمه وهذان الحسن والحسين سبطي نبيك، اللهم فان بني إسرائيل سألوك أن تنزل عليهم مائدة من السماء فأنزلتها عليهم وكفروا بها، اللهم فان آل محمد لا يكفروا بها. ثم التفتت مسلمة [أ: ملمة] فإذا هي بصحفة مملوءة ثريد ومرق (١) فاحتلمتها ووضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأله وسلم فأهوي بيده إلى الصحفة فسبحت الصحفة والثريد والمرق فتلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (وإن من شيء إلا يسبح

١. ر: زيد وعرق. ب: مرق. أ: عراق. وفي المورد الثاني في أ، ر: العراق. ب: المراق، والمثبت من خ. (*).

[٥٣٦]

بحمده) [٤٤ / الاسراء] ثم قال: كلوا (١) من جوانب القصعة ولا تهدموا صومعتها فان فيها البركة. فأكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والنبي يأكل وينظر إلى علي متيسما وعلي يأكل وينظر إلى فاطمة متعجبا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كل يا علي ولا تسأل فاطمة عن شيء، الحمد لله الذي جعل مثلك ومثلها مثل مريم بنت عمران وزكريا (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال: يا مريم أني لك هذا؟ ! قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) (٢) يا علي هذا بالدينار الذي أقرضته لقد أعطاك الله الليلة خمسة وعشرين جزءا من المعروف فأما جزء واحد فجعل لك في دنياك أن أطعمك من جنته و [أما. ر] أربعة وعشرون جزءا قد ذخرها لك لأخرتك. ٦٧٧ - ٢ - قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الفزاري [قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال: حدثنا حماد بن الجهندي قال: حدثنا النهاس بن فهم عن القاسم بن عوف الشيباني. ش]: عن زيد بن أرقم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشد على بطنه الحجر من الغرث - يعني الجوع - فظل يوما صائما ليس

عنده شئ فأتى بيت فاطمة والحسين والحسين [بيكيان. أ، ب]
(فلما [نظرا. أ، ب] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تسلفا على منكيه وهما يقولان: يا أبانا قل لامنا تطعمنا) (٣) فقال
رسول الله صلى الله

١. ن: يا علي كل. خ: يا علي كلوا، والمثبت على سبيل الاستظهار. ٢. الآية ٣٧ / آل
عمران وقد تقدم في هذا الكتاب في ذيل الآية ما يرتبط بالقصة فلاحظ. في ب: بدل
الدينار. أ، ز: فدحراها. ر: لك أذرتك. ٦٧٧. أخرجه الحاكم الحسكاني في الشواهد قاتلا
- بعد درجه عدة روايات في هذا المضمار -: وفي الباب عن زيد بن أرقم رواه فرات عن
الكديمي فساويته، أخبرناه أبو القاسم القرشي والحاكم قالا: أخبرنا أبو القاسم
الماسرجسي قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي... ثم قال بعد درج
الحديث: اختصرته في مواضع. ثم أنه في النسخة الكرمانية للشواهد والمعتمد عليها
في ط ١ عن سفيان الكديمي. وفي اليمينية: رواه فرات سفيان عن الكديمي تفسير
فساويته. لكن شطب على كلمة سفيان. وأخرجه أبو جعفر الكوفي القاضي في
المناقب بتمامه في ج ١ ح ٨٩ مع معيار طيفة عن محمد بن سليمان البستي
عن عبد الله بن حمدويه البغلاني عن الكديمي. (*)

[٥٢٧]

عليه وآله وسلم لفاطمة: أطعمي ابني. قالت: ما في بيتي شئ إلا
بركة رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ] قال: فالتقاها (١)
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بريقه ؟ حتى شبعنا و ناما
فاقترضا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أقراض من
شعير فلما أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضعناها (٢) بين
يديه فجاء سائل فقال [ر: وقال]: (يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله من موائد الجنة فاني مسكين.
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة بنت محمد قد
جاءك المسكين وله حنين قم يا علي فاعطه. قال (٣): فأخذت قرصا
فقمتم فأعطيته فرجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده.
ثم جاء ثان فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني
يتيم فأطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله من موائد الجنة. فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة بنت محمد قد جاء
اليتيم وله حنين قم يا علي فاعطه. قال: فأخذت قرصا وأعطيته ثم
رجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده. قال:
فجاء ثالث وقال يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني أسير
فأطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله من موائد الجنة. قال: فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة [بنت محمد. ر] قد
جاءك اليسير وله حنين قم يا علي فاعطه. قال: فأخذت قرصا
وأعطيته وبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاويا وبتنا
طاوين [فلما أصبحنا أصبحنا. ش] مجهودين فنزلت هذه الآية:
(ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا). ٦٧٨ - ٣ - قال:
حدثني الحسين بن سعيد معننا: عن عبد الله بن [عبيدالله بن]
أبي رافع عن أبيه عن جده قال: صنع حذيفة طعاما ودعا عليا فجاء
هو صائم فتحدث عنده ثم انصرف فبعث إليه حذيفة بنصف الثريد (٤)

٢. كذا في المناقب، وفي ن: يا باباه قل لما ماه تطعمنا. ولم ترد هذه الجملة في
الشواهد لان المصنف قد لخص الحديث. ١. كذا في ش وفي ن: وإطبليلهما. وفي
المناقب. فالعقهما. ٢. ر: وضعناه. أ، ب: وضعته. والمثبت من خ، ش. ٣. ن: قالت ع. ر:
الثريدة. أ: بقصف. والمعنى واحد. وفي خ: علي أتلانا. (*)

[٥٢٨]

فقسمها على أثلاث: ثلث له وثلث لفاطمة وثلث لخدمهم، ثم خرج علي بن أبي طالب عليه السلام فلقيته امرأة معها يتامى فشكت الحاجة وذكرت حال أيتامها فدخل وأعطاهم ثلثه لايتامها، ثم جاءه سائل وشكى إليه الحاجة والجوع فدخل على فاطمة فقال: هل لك في الطعام وهو خير لك من هذا الطعام طعام الجنة على أن تعطيني حصتك (١) من هذا الطعام؟ قالت: خذ. فأخذه ودفعه إلى ذلك المسكين، ثم مر به أسير فشكى إليه الحاجة وشدة حاله، فدخل وقال لخدمه مثل الذي قال لفاطمة وسألها حصتها من ذلك، قالت: خذ. فأخذه ودفعه إلى ذلك الأسير فأنزل الله فيهم هذه الآيات الشريفة: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) إلى قوله: (إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا). ٦٧٩ - ٥ - [فرات. ب] قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) قال: نزلت في علي [بن أبي طالب عليه السلام، أ، ب] و [زوجته، أ، ب] فاطمة [بنت محمد، أ، ب] و [جارية لهما وذلك أنهم زاروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعطى كل إنسان منهم صاعا من الطعام] ب: طعام] فلما انصرفوا إلى منازلهم جاء [هم، ب] سائل يسأل فأعطى علي صاعه، ثم دخل يتيم [عليه، ر. ب: عليهم] من الجيران فأعطته فاطمة بنت محمد صاعها فقال لها علي: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: قال الله: وعزتي وجلالي لا يسكت [بكاء اليتيم، أ، ب، ر: بكأؤه] اليوم عيد إلا أسكنته من الجنة حيث يشاء، ثم جاء أسير من أسراء أهل الشرك في أيدي المسلمين يستطعم فأمر علي السوءاء خادمهم فأعطته صاعها فنزلت فيهم الآية: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا). ٦٨٠ - ٩ - قال: حدثني محمد بن أحمد بن علي الهمداني [قال حدثنا جعفر بن محمد العلوي قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد [خ ل: عبید] الله عن الكلبي عن أبي صالح. ش]:

١. وفي أ، ر: تمسك. وفي هامش أ: ثلثك والمثبت من ب. وفي خ: هل لك في طعام. ٦٨٠. ورواه عنه الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل وأخرج نحوه ابن مردويه كما في الدر المنثور. (*)

[٥٢٩]

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) نزلت [ش: أنزلت] في علي وفاطمة أصبغا وعندهم ثلاثة أرغفة فأطعموا مسكينا ويتيما وأسيرا فباتوا جوعا فنزلت فيهم [هذه، ش] الآية. وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما ٣٠ - ٦٨١ - ٦ - قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مفضل إن الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا منا وسائر الخلق في النار، بنا يطاع الله وبنا يعصى [الله، أ، ب]، يا مفضل سبقت عزيمة من الله أن لا يتقبل من أحد إلا بنا ولا يعذب أحدا إلا بنا، فنحن باب الله وحجته وأمانؤه على خلقه وخزانه في سمائه وأرضه، وحلالنا عن الله وحرامنا عن الله، لا يحتجب من [ر: عن] الله إذا شئنا [فهو (ب: فمن ذلك قوله، ر، ب]: (وما تشاءون إلا أن يشاء الله) استثناء ومن [ذلك، أ، ب] قوله ! إن الله جعل قلبه عليه وكر الإرادة فإذا شاء الله شئنا، يدخل من يشاء في رحمته ٣١ - ٦٨٢ - ٤ - قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم والحسين بن سعيد معننا: عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى: (يدخل من يشاء في رحمته) قال: الرحمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٦٨٣ - ٧ - قال: حدثنا جعفر بن محمد الأودي معننا: عن

جعفر بن محمد عليهما السلام [في. ب] قوله تعالى: (يدخل من
بشاء في رحمته) قال أبو جعفر [عليه السلام]: ولاية علي بن أبي
طالب عليه السلام.

[٥٣١]

(ومن سورة المرسلات) وإذا قيل لهم: اركعوا لا يركعون ٤٨ ٦٨٤ - ١
- قال: حدثني أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات] معنا: عن
أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام في قول الله
تعالى: (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) قال: تفسيرها في باطن
القرآن: وإذا قيل للنصاب والمكذبين تولوا عليا لم يفعلوا لانهم الذين
سبق عليهم في علم الله من الشقاء.

٦٨٤. وفي تأويل الآيات الباهرة قال: روى الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن
الفضيل عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل (وإذا
قيل... قال: هي في بطن القرآن: وإذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يفعلون. وأورده
المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ١٢٦. في أ (ح ل): عن قول الله. ر: للنصيبين. أ: إلا
الذين. ر: إلا الذي. أ: الله الشقاء. (*).

[٥٣٢]

(ومن سورة عم) عم يتساءلون * عن النبا العظيم الذي هم فيه
مختلفون ١ - ٢ - ٦٨٥ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي [
قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا محمد بن الحسين
عن محمد بن حاتم. ش]: عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا
جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (عم يتساءلون عن النبا
العظيم الذي هم فيه مختلفون) فقال: كان علي بن أبي طالب عليه
السلام يقول لأصحابه: أنا والله النبا العظيم الذي اختلف في جميع
الامم بالسنتها، والله ما لله نبؤ أعظم مني ولا لله آية أعظم مني.
٦٨٦ - ٢ - قال: حدثني جعفر بن محمد [قال: حدثني أحمد بن
محمد الرافعي قال: أخبرني محمد بن حاتم عن رجل من أصحابه.
ش]: عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن
قول الله تعالى: (عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه
مختلفون) فقال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول
لأصحابه: أنا والله النبا العظيم الذي اختلف في جميع الامم بالسنتها

٦٨٥. رواهما عنه الحاكم الحسكاني في الشواهد وقال: ورواه غيره عن أبي جعفر.
وأورده المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ٣. وأخرج نحوه الكليني في الكافي والصفار
في البصائر وفي معناه روايات عن علي المرتضى والصادق والرضا عليهم السلام.
٦٨٦. في أ: اختلف فيه. ب: اختلفت في. ولم ترد هذه الرواية في (ر) ولم يذكر
الحسكاني منها إلا السند قائلا عقبيه: به لفظا سواء. (*).

[٥٣٤]

والله ما لله نبؤ أعظم مني ولا لله آية أعظم مني. يوم يقوم الروح
والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمان وقال صوابا ٢٨ ٦٨٧
- ٣ - قال: حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري [قال: حدثني
محمد بن العباس بن عيسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة
عن صالح بن سهل. ش]: عن أبي جارود قال: قال أبو جعفر عليه

السلام [في (ر: عن) قوله. ب، ر. تعالى. ر]: (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا) قال: إذا كان يوم القيامة خطف قول (لا إله إلا الله) من [ش: عن] قلوب العباد في الموقف إلا من أقر بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وهو قوله: (إلا من أذن له الرحمن) من أهل ولاية علي فهم الذين يؤذن لهم بقول (لا إله إلا الله). ٦٨٨ - ٤ - [فرات. ش] قال: حدثني القاسم بن الحسن بن حازم [أ: حازم] القرشي [قال: حدثنا الحسين بن علي النقاد عن محمد بن سنان. ش]: عن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت على محمد بن علي عليهما السلام وقلت: يا ابن رسول الله حدثني بحديث ينفعني. قال: يا أبا حمزة كل يدخل الجنة إلا من أبي. قال: قلت: يا ابن رسول الله أحد يأبى [أن. أ، ب] يدخل الجنة؟ قال: نعم. قلت: من؟ قال: من لم يقل: لا إله إلا الله محمد رسول الله. قال: قلت: يا ابن رسول الله حسبت [ظ] أن لا أروي هذا الحديث عنك. قال: ولم؟ قلت: إنني تركت المرجئة والقدرية والحروية وبنيت أمية [كل. ن] يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله. فقال: أيها أيها إذا كان يوم

٦٨٧. رواه عنه الحافظ أبو القاسم الجذاء في شواهد التنزيل. محمد بن العباس أبو عبد الله كان يسكن بني غاضرة ثقة له كتب منها كتاب التفسير. قاله النجاشي. الحسن بن علي كوفي من وجوه الواقفة طعن فيه ابن فضال والكشي. صالح بن سهل كوفي من أصحاب الباقر والصادق من أهل همدان. له ذكر في اسناد كامل الزيارات وتفسير القمي وغيرهما. اختلاف النسخ: ن: خطفت والمثبت من ش. ٦٨٨. رواه عنه الحاكم الحسكاني في كتابه القيم شواهد التنزيل. في ر: حيث. ب: حيث أن لا. ب: كلا يقولون. ش، ر: والباقيين. أ، ب: صدق الله العظيم. (*)

[٥٢٥]

القيامة سلبهم الله إياها لا يقولها [ش: فلم يقلها] إلا نحن وشيعتنا والباقون منها براء أما سمعت الله يقول: (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا) قال: من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله.

[٥٢٧]

(ومن سورة النازعات) يوم ترجف الراجفة * تتبعها الرادفة ٦ - ٧ - ٦٨٩ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات] معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام [في قوله. ب، ر]: (يوم ترجف الراجفة، تتبعها الرادفة): الراجفة الحسين بن علي والرادفة علي بن أبي طالب عليهما السلام وهو أول من ينفذ رأسه من التراب الحسين بن علي في خمسة وتسعين ألفا وهو قول الله: (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) [٥١ / غافر]

٦٨٩. رواه محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الفزاري (شيخ فرات) عن القاسم بن إسماعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم بن عمرو الخنمعي عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام. وفيه: وأول من ينفذ. وفي أ، ب: مع الحسين بن علي. وفي رواية محمد بن العباس: وسبعين. (*)

[٥٢٩]

(ومن سورة عبس) يوم يفر المرء من أخيه * وأمه وأبيه * وصاحبه
وبنيه ٣٤ - ٣٦ - ٦٩٠ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن
محمد بن عبد الرحمان العلوي [قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي
[معنا: عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم يقول في هذه
الآية: (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه) إلا من تولى
بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه لا يفر من والاه ولا
يعادي من أحبه ولا يحب من أبغضه ولا يود من عاداه، علي له في
الجنة قصر من ياقوتة حمراء [أسفلها من زبرجد أخضر وأعلاها من
ياقوتة حمراء. ر، ب [[وسطها أحمر. أ، ر [وثلاثا القصر مرصع بأنواع
الباقوت والجوهر، عليه شرف يعرف بتسيحه وتقديسه وتحميده
وتمجيده، له سقف يا أبا هريرة ما هو؟ قال أبو هريرة: ما أدري يا
رسول الله. قال: هو العرش وأرضه الزعفران قاله له الرحمان: كن
فكان لا يسكنه إلا علي وأصحابه وأنا وعلي في دار واحدة وعلي مع
الحق وغيره مع الباطل.

٦٩٠. أوردته المجلسي في البحار ج ٣٩ ص ٢٢٣ ط إيران. وفي ر: وعلي له في الجنة.
(*)

[٥٤١]

(ومن سورة كورت) وإذا النفوس زوجت ٧ ٦٩١ - ٣ - قال: حدثني
علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنا: عن محمد بن علي
ابن الحنفية انه قرء: (وإذا النفوس زوجت) قال: بحق الذي نفسي
بيده لو أن رجلا عبد الله بين الركن والمقام حتى تلتقي ترقوتاه
لحشره الله مع من يحب. وإذا الموءودة سئلت * بأي ذنب قتلت ٨ - ٩
٦٩٢ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي [قال: حدثنا جعفر [
معنا: عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى: (وإذا الموءودة سئلت)
قال: مودتنا. ٦٩٣ - ٢ - قال: حدثنا جعفر معنا: عن أبي جعفر عليه
السلام في قوله: (وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت) قال: من قتل
في مودتنا.

٦٩١. وذيل الحديث مروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وغيره وله أسانيد
عديدة. في ر: لحق والذي. أ: الحق والذي. ب: ان الرجل. ب: يحشره. ٦٩٢. ما بين
المعقوفين مقتبس من تاليتها على ما هو دأب المصنف من تلخيص اسم الشيخ عند
تتابع الذكر. ٦٩٣. لم ترد هذه الرواية في (ر) إلا متنها عاطفا على متن الاولى كما
فعله كاتبها في كثير من الموارد. وهذه الرواية وردت في ما يعرف بالتفسير القمي عن
أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أيمن بن محرز عن جابر
عن أبي جعفر... قال: قتلت في مودتنا. ورواه محمد بن العباس عن محمد بن همام [
عن جعفر الفزاري [عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة
عن جابر... (مثل فرات). (*)

[٥٤٢]

٦٩٤ - ٤ - قال: حدثني علي [بن محمد بن علي بن عمر الزهري [
معنا: عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله: (وإذا الموءودة
سئلت بأي ذنب قتلت) قال: هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم. ٦٩٥ - ٥ - قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف معنا: عن
أبي جعفر عليه السلام قال: (وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت)
يقول: أسألكم عن المودة التي انزلت عليكم وصلها مودة [ذي. ب [
القريبى بأي ذنب قتلتموهم. ٦٩٦ - ٦ - قال: حدثني جعفر بن محمد
الفزاري معنا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز ذكره:

(وإذا المؤودة سئلت) يعني: مودتنا [أهل البيت. ب] (بأي ذنب قتلت) قال: ذلك حقنا الواجب على الناس [و. ب] حين الواجب على الخلق قتلوا مودتنا.

٦٩٤. وروى محمد بن العباس بسنده عن الصادق قال: الحسين (عليه السلام) وروى نحوه ابن قولويه. ٦٩٥. وروى نحوه الكليني في الكافي عن الصادق عليه السلام. (*)

[٥٤٢]

(ومن سورة المطفيين) كلا إن كتاب الفجار لفي سجين * كتاب مرقوم * كلا إن كتاب الابرار لفي عليين * كتاب مرقوم * يسقون من رحيق مختوم * ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون * عينا يشرب بها المقربون ٧ - ٢٨ ٦٩٧ - ٥ - قال: حدثني علي بن محمد الزهري معننا: عن سعيد بن عثمان الجزار قال: سمعت أبا سعيد المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في قول الله تعالى: (كلا إن كتاب الفجار لفي سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم) [بالشر. ر، ب] بغيض محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، (كلا إن كتاب الابرار لفي عليين وما أدراك ما عليون؟ كتاب مرقوم) بحب محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ٦٩٨ - ٣ - قال: حدثني محمد بن الحسن بن إبراهيم [قال: حدثنا علوان بن محمد قال: حدثنا محمد بن معروف عن السدي عن الكلبي. ق]:

٦٩٧. وأخرجه محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن سعيد مثله مع تقديم وتأخير، ومع زيادة: وسجين موضع في جهنم وإنما سمي به الكتاب مجازا تسمية الشئ باسم مجاوره ومحلله أي كتاب أعمالهم في سجين. ٦٩٨. وهذه الرواية وردت في ما يعرف بتفسير القمي مع إضافات لا تتفق ونهج فرات إن لم نقل ونهج الأئمة عليهم السلام ونحن أخذنا منه السند وبعض الملاحظات ورمزنا له ب (ق) ثم إن عدد الآيات غير مذكور فيه وهذه العدد المذكور هنا غير صحيح. وفي أ، ب: نزلت خمس آيات. وفي ز: إلى قوله (بها المقربون). وربما كان الصواب: يشهدا المقربون. (*)

[٥٤٤]

عن جعفر عليه السلام قال: نزلت الآيات: (كلا إن كتاب الابرار لفي عليين وما أدراك ما عليون) إلى قوله: (عينا. ق. يشرب بها المقربون) [وهي خمس آيات. ن] ! وهم [ن: وهو] رسول الله [ر: النبي] وفاطمة والحسن والحسين عليهم [الصلاة. و. ر] السلام [والتحية والأكرام. أ]. ٦٩٩ - ٢ - [فرات. أ] قال: حدثني عبيد بن كثير معننا: عن عطاء بن أبي رباح قال: قلت لفاطمة بنت الحسين أخبريني جعلت فداك بحديث أحثف [ب: أحدث] [به. أ] وأحثف به على الناس. قالت: نعم أخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث إلى علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ] أن اصعد المنبر وادع الناس إليك ثم قل [ر: قلت]: أيها الناس من انتقص أجيرا أجره فليتبوء مقعده من النار ومن ادعى إلى غير مواليه فليتبوء مقعده من النار ومن انتفى (١) من والديه فليتبوء مقعده من النار. قال: فقال رجل: يا أبا الحسن ما لهن من تأويل؟ فقال: الله ورسوله أعلم. ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ويل لقريش من تأويلهن - ثلاث مرات - . ثم قال: يا علي انطلق فأخبرهم إنني أنا الاجير الذي أثبت الله مودته من السماء، وأنا وأنت مولى المؤمنين وأنا وأنت أبو المؤمنين. ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا

معشر قريش والمهاجرين [والانصار. ب]. فلما اجتمعوا قال: [يا. ا]
أيها الناس إن عليا أولكم إيماناً بالله وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر
الله [ا: بالله] وأعلمكم بالقضية وأقسمكم بالسوية وأرحمكم بالرعية
وأفضلكم عند الله مزية. ثم قال رسول الله [٢: النبي] صلى الله
عليه وآله وسلم: إن الله مثل لي أمتي في

٦٩٩. جاءت الرواية مكررة في الكتاب حسب (أ، ب) دون اختلاف إلا ما أشرنا إليه
فدمجنا الأولى التي كانت في سورة الاسراء تحت الرقم ٤ في الثانية هذه والثانية لم
ترد في (ر) ورمزنا للأولى ب (١) والثانية ب (٢). وقد أخرجها المصنف أيضا بسند آخر
وتفصيل أكثر في ذيل الآية ٢٣ / الشورى فلا حظ. وانظر الحديث التالي أيضا. وأورده
المجلسي في البحار ج ٤٠ ص ٥٩. لعل هذا هو الصواب وفي أ، ب (١): انتقم. وفي أ
(٢): ابتغى. وفي ر: انتقما. وقد سقط هذا الشطر في الرواية الثانية من ب. وفي ب:
منزلة. بدل (مزية). وفي الثانية تقدمت السابعة على السادسة. (*)

[٥٤٥]

الطين [ب ٢ خ ل: الاظلة] وعلمني أسماءهم كما علم آدم الاسماء
كلها فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسألت ربي
أن يستقيم أمتي على علي [بن أبي طالب. ر، ٢] من بعدي فأبى
ربي إلا أن يضل من يشاء [ويهدي من يشاء. ٢]. ثم ابتدأني [ربي.
ا] في علي [بن أبي طالب عليه السلام. ر، ٢] بسبع [خصال. ب
ا] أما أولاهن فانه [أول. ب] من ينشق عنه الارض معي ولا فخر،
وأما الثانية فانه يزود عن حوضي كما يزود الرعاة غريبة الأبل، وأما
الثالثة فان من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعة ومضر، وأما
الرابعة فانه أول من يفرع باب الجنة معي ولا فخر، وأما الخامسة فانه
[أول] [من. ر] يزوج من الحور العين ولا فخر، وأما السادسة فانه
أول من يسكن معي في عليين ولا فخر، وأما السابعة فانه أول من
يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون. ٧٠٠ - ٤ - قال: حدثني إبراهيم بن أحمد بن عمر
الهمداني معننا: عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال:
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأحجار الزيت فأخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بضبعي علي فرفعهما حتى رئي
بياض إبطينهما ولم ير (١) إلا ذلك اليوم ويوم غدیر خم. فقال: أيها
الناس هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين. [ب:
الوصيين] وفائد الغر المحجلين وعيبة علمي ووصيي في أهل
بيتي وفي أمتي، يقضي ديني وينجز وعدي، وعونني على مفاتيح
الجنة ومعني في الشفاعة. أيها الناس من أحب عليا فقد أحبني [ب:
ومن أحبني فقد أحب الله. ب] ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن
أبغضني فقد أبغض الله. أيها الناس إنني سألت الله في علي خصلة
فمنعنيها وابتدأني بسبع. قال جابر [قلت]: بأبي أنت وأمي يا
رسول الله ما الخصلة التي سألت الله في علي فمنعكها ؟ قال:
ويحك يا جابر اني سألت الله أن يجمع [أ: يجتمع] الامة على علي
[من]

٧٠٠. ورواه محمد بن العباس وباختصار عن أحمد بن محمد الهاشمي عن جعفر بن
عبيدة عن جعفر بن محمد عن الحسن بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
جابر. ولم ترد هذه الرواية في ر. وأخرج القاضي أبو جعفر الكوفي الزيدي في المناقب
تحت الرقم ١٤٢ بما يقرب من الثلث الاخير من هذا الحديث والمتقدم بسنده عن
الصادق عليه السلام. ١. أ: أرى اباطها. ب: ولم يره. (*)

[٥٤٦]

ب [بعدي فأبى إلا أن يضل من يشاء ويهدي من يشاء. قال: قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فما السبع التي بذاك بهن فيه ؟ قال: ويحك يا جابر أنا أول من يخرج يوم القيامة من قبره وعلي معي [وأنا أول من يقرع باب الجنة وعلي معي وأنا أول من يسكن في عليين وعلي معي. ب] وأنا أول من يزوج من الحور العين وعلي معي وأنا أول من يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون [وعلي معي. أ]. ٧٠١ - ٦ - قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي معننا: عن كعب في قول الله تعالى [ا، ب: في كتابه]: (يسقون من رحيق مختوم، ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون) فهنيئا لهم ثم قال كعب: والله لا يحبهم إلا من أخذ الله منه الميثاق. إن الذين أجزموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون... ٣٩ - ٣٦ - ٧٠٢ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات] معننا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [تعالى. ر]: [إن الذين أجزموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون] قال: فهو حارث بن قيس وأناس معه كانوا إذا مر عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا: انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد صلى الله عليه وآله وسلم واختاره من أهل بيته وكانوا يسخرون منه، وإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة والنار باب فعلي بن أبي طالب عليه السلام على الأريكة متكئ [ب: يتكئ] فيقول هلم لكم، فإذا جاؤا سد بينهم الباب فهو كذلك ليسخر [ر: يسخر] منهم ويضحك، قال الله: (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون).

٧٠١. في أ: فيها لهم. ر: فهاء لهم. والظاهران في الحديث سقط. ٧٠٢. وأخرجه محمد بن العباس مع مغايرات طفيفة عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس... وهناك روايات في الشواهد وغيره بهذا المعنى. وأورده المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ٦٩ وج ٢٥ ص ٣٣٩. (*)

[٥٤٧]

(ومن سورة انشقت) فسوف يحاسب حسابا يسيرا ٨ - ٧٠٣ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم الحسيني معننا: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من الغار فأتى منزل خديجة كئيبا حزينا فقالت خديجة: يا رسول الله ما الذي أرى بك من الكآبة والحزن ما لم أراه فيك منذ صحبتني ؟ قال: يحزنني غيبوبة [أ: غيبة] علي: قالت: يا رسول الله تفرقت المسلمون في الأفاق وإنما بقي ثمان رجلا كان معك الليلة سبعة [نفر. أ] فتجزن لغيوبة رجل ! ؟ فغضب النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] وقال: يا خديجة إن الله أعطاني في علي ثلاثة لديناري وثلاثة لأخرتي فأما الثلاثة التي لديناري فما أخاف عليه أن يموت ولا يقتل حتى يعطيني الله موعدة إياي، ولكن أخاف عليه واحدة. قالت: يا رسول الله إن أنت أخبرتني ما الثلاثة لديناريك وما الثلاثة لأخرتك وما الواحدة التي تتخوف عليه لاحتوين على بعيري ولا طلينه حيثما كان إلا أن يحول بيني وبينه الموت. قال: يا خديجة إن الله أعطاني في علي لديناري أنه يوارى عورتي عند موتي وأعطاني في علي لديناري أنه يقتل بين يدي أربعة وثلاثين مبارزا قبل أن يموت أو يقتل، وأعطاني في علي لأخرتي أنه متكا (١) يوم الشفاعة وأعطاني في علي لأخرتي أنه صاحب مفاتيحي يوم أفتح أبواب الجنة وأعطاني في علي لأخرتي أنه أعطى يوم القيامة أربعة ألوية فلواء الحمد بيدي

٧٠٢. أوردته المجلسي في البحار ج ٤٠ ص ٦٤ وفي بشارة المصطفى ص ٢١٧ إشارة إلى هذه القصة. ١. لم يذكر الثالث لدنياه. وقوله (بين يدي) وقعت في نسخة (ر) بعد قوله (إنه متكا) فتأمل. (*)

[٥٤٨]

وأدفع لواء التهليل لعلي وأوجهه في أول فوج وهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير حساب عليهم، وأدفع لواء التكبير إلى حمزة وأوجهه في الفوج الثاني، وأدفع لواء التسبيح إلى جعفر وأوجهه في الفوج الثالث، ثم أقيم علي أمتي حتى أشفع لهم، ثم أكون أنا القائد وإبراهيم السائق حتى أدخل أمتي الجنة، ولكن أخاف عليه اضرار (١) جهلة قريش. فاحتوت على بغيرها وقد اختلط الظلام فخرجت فطلبته فإذا هي بشخص فسلمت ليرد السلام لتعلم علي هو أم لا (٢) فقال: وعليك السلام أديجة؟ قالت: نعم؛ فأناخت ثم قالت: بأبي [أنت وأمي اركب قال: أنت أحق بالركوب مني اذهبي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبشري حتى آتيكم فأناخت على الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستلق على قفاه يمسح فيما بين نحره إلى سرته بيمينه وهو يقول: اللهم فرج همي و برد كبدي بخليلي علي بن بن أبي طالب عليه السلام حتى قالها ثلاثا: قالت له خديجة: قد استجاب الله دعوتك فاستقل قائما رافعا يديه يقول: شكرا للمجيب - حتى قالها أحد عشرة مرة -.

١. ب: إمرار. ر: اضرار. ٢. ب: هو علي أم لا. أ: أعلى. (*)

[٥٤٩]

(ومن سورة الغاشية) وجوه يومئذ خاشعة * عاملة ناصبة * تصلى نارا حامية * تسقى من عين أنية ٢ - ٥ - ٧٠٤ - ١ - [قال: حدثنا أبو القاسم العلوي. أ، ب] قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معننا: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: كل عدو لنا ناصب منسوب إلى هذه الآية: (وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين أنية). ٧٠٥ - ٤ - قال: حدثني جعفر بن أحمد معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت أنا وأبي ذات يوم فإذا هو بأناس من أصحابنا بين المنبر والقبر فسلم عليهم ثم قال: أما والله إنني لاحب ربحكم وأرواحكم فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، من انتم بعبد فليعمل بعمله، انتم (١) شيعة آل محمد [صلى الله عليه وآله وسلم. ر، أ] وانتم شرط الله وانتم أنصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون في الدنيا والسابقون في الآخرة إلى الجنة، قد ضمنا لكم الجنة بضمن الله [تبارك وتعالى. أ، ب] وضمن رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] وأهل بيته، انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات، كل مؤمنة

٧٠٥. سعدان بن مسلم المذكور في أواخر الحديث قال عنه الشيخ: له أصل. وقال السيد الداماد: شيخ كبير القدر جليل المنزلة. وقال النجاشي: أبو الحسن العامدي روى عن الصادق والكاظم وعمر عمرا طويلا. ١. ر: وانتم. وهذه اللفظة سقطت من أ. (*)

[٥٥٠]

حوراء وكل مؤمن صديق. كم مرة قد قال [أمير المؤمنين. ب، ر] علي [بن أبي طالب. ر] صلوات الله عليه [ر: عليه السلام] لقنبر: يا قنبر أبشر وبشر واستبشر والله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساخط على جميع أمته إلا الشيعة. ألا وإن لكل شئ شرفا وإن شرف الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ عروة وإن عروة الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ إماما وإمام الأرض أرض يسكن فيها [أ: يسكنها] الشيعة، ألا وإن لكل شئ سيذا وسيد المجالس مجالس الشيعة، ألا وإن لكل شئ شهوة وإن شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها، والله ولولا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافتكم طبيات مالهم، ومالهم في الآخرة من نصيب. كل ناصب وإن تعبد [واجتهد ف. ب] منسوب إلى هذه الآية: (وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين أنية)، ومن دعا من مخالف لكم فاجابة دعائه لكم، ومن طلب منكم إلى الله حاجة فلزمته (١) ومن سأل مسألة فلزمته ومن دعا بدعوة فلزمته، ومن عمل منكم حسنة فلا يحصى تضاعفها، ومن أساء سيئة فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم حججه - يعني يحاج عنه قال أبو جعفر عليه السلام: حججه من تبعها - . والله إن صائمكم ليرعى في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالعون حتى يفطر (٢)، وإن حاجكم ومعتمركم لخاص الله تبارك وتعالى، وإنكم جميعا لاهل دعوة الله وأهل إجابته وأهل ولايته، لا خوف عليكم ولا حزن، كلكم في الجنة، فتنافسوا في فضائل الدرجات. والله ما من أحد أقرب من عرش الله تبارك وتعالى تقريبا [ب: بعدنا] يوم القيامة من شيعتنا، ما أحسن صنع الله تبارك وتعالى إليكم، ولولا أن تفتنوا فيشمت بكم عدوكم ويعلم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبلا. وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: يخرج يعني أهل ولايتنا من (٣) قبورهم يوم القيامة

١. كذا في (أ) وفي ب (خ ل): فله مائة. وهكذا في الموارد التالية. وفي (ر) هكذا: حاجة فلد ما به! ... مسألة فلزمته... بدعوة فلزمته مكررا في الأخير مع اختلاف. وتضاعفها في ر: يضاعفها. ٢. ب: إن صيامكم لتزعى... تدعو إليهم.. بالفون حتى يفطروا.. (خ ل): لخاصة. أ: تدعو لهم. ر: يفطروا. = (*)

[٥٥١]

مشرقة وجوههم قرت أعينهم، قد أعطوا الامان، يخاف الناس ويخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون. والله ما من عبد منكم يقوم إلى صلاته إلا وقد اكتنفته الملائكة [ر: ملائكة] من خلفه يصلون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلاته. ألا وإن لكل شئ جوهرًا وجوهر ولد آدم عليه السلام محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن (١) وشيعتنا. قال سعدان بن مسلم: وزاد في الحديث عثيم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: والله لولاكم ما زخرت الجنة، والله لولاكم ما خلقت حوراء (٢) والله لولاكم ما نزلت قطرة، والله لولاكم ما نبتت حبة، والله لولاكم ما قرت عين، والله لله أشد حيا لكم مني، فأعينونا على ذلك بالورع والاجتهاد والعمل بطاعته [والله لولاكم ما رحم الله طفلا ولا رعت بهيمة. أ، ب]. إن إلينا إياهم ثم إن علينا حسابهم ٢٥ ٧٠٦ - ٢ - قال: حدثنا [ر: ثني] جعفر بن محمد بن يوسف معنعنا: عن صفوان قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: [إن. أ] إلينا إياب هذا

٣. كذا في (ر) وفي أ، ب: أهل ولايتنا يخرج (خ: تخرج) من. ١. كذا في ب وفي أ: آدم صلوات الله وسلامه عليه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن. وفي ر: آدم صلوات

الله وسلامه عليه نحن وشيعتنا، ٢، ب: حور، ر: بحورا، ٧٠٦، الكافي: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال: كنت قاعدا مع أبي الحسن الاول عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي: يا سماعة اليينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حتمنا على الله في تركه لنا فأجابنا في ذلك، وما كان بينهم وبين الناس استوهبنا منهم وعوضهم الله عزوجل. محمد بن العباس: حسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أحدثهم بحديث جابر؟ قال: لا تحدث به السفلة فيذيعوه، أما تقرأ القرآن: (إن إلينا إيابهم...)؟ قلت: بلى، قال: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين ولانا الله حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فأجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبنا منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن أحق من عفى وصفح. (*)

[٥٥٢]

الخلق وعلينا حسابهم، ٧٠٧ - ٣ - قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا: عن قبيصة بن يزيد الجعفي قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وعنده البوس بن أبي الدوس [أ: الدرس] وابن ظبيان والقاسم [بن. أ. عبد الرحمان] الصيرفي فسلمت وجلست وقلت: يا ابن رسول الله قد أتيتك مستفيدا. قال: سل وأوجز. قلت: أين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبنية وأرضا مدحية وطودا أو ظلمة ونورا (١). قال: يا قبيصة لم سألتنا عن هذا الحديث في مثل هذا الوقت أما علمت أن حينا قد اكتتم وبغضنا قد فشا، وأن لنا أعداء من الجن يخرجون حديثنا إلى أعدائنا من الانس، وأن الشيطان لها أذان كأذان الناس. قال: قلت: قد سألت [خ: سئلت] عن ذلك. قال: يا قبيصة كنا أشباح نور حول العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بخمسة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم فرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر إلى رحم مطهر حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فنحن عروة الله الوثقى، من استمسك بنا نجا ومن تخلف عنا هوى، لا ندخله في باب ردى [ب (خ ل): ضلالة] ولا نخرجه من باب هدى، ونحن رعاة دين [أ، ب (خ ل): ر: شمس] الله، ونحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونحن القبة التي طالت أطناها واتسع فناؤها [خ: أفنانها]، من ضوا إلينا نجا إلى الجنة، ومن تخلف عنا هوى إلى النار. قلت: لوجه ربي الحمد أسألك عن قول الله تعالى: (إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم)؟ قال: فينا التنزيل. قال: قلت: إنما أسألك عن التفسير. قال: نعم يا قبيصة إذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الله، وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم أداه محمد صلى الله عليه وآله عنهم، وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلون الجنة بغير حساب.

٧٠٧. في أ: فيضة. ومثله في المورد الاول من (ر) و (خ ل) من (ب). ولم أفق على ترجمته. وابن ظبيان لعنه يونس. وأما البؤس فلم تتبين لي ترجمته أيضا. ١. كذا في خ. وفي أ، ب: وطوره أو ظلمة. وفي ر: أو طولاً أو ظلمة أو نورا. (*)

[٥٥٣]

(ومن سورة الفجر) يا ايها النفس المطمئنة * ارجعي إلى ربك راضية مرضية * فادخلي في عبادي * وادخلي جنتي ٢٧ - ٣٠ - ٧٠٨ الكوفي [معننا: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يستكره المؤمن على خروج نفسه؟ قال: فقال: لا والله، قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: إن المؤمن إذا حضرته

الوفاة حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وجميع الأئمة عليهم الصلاة والسلام [والتحية والاكرام. أ] ولكن إلتوا [ب: كنو. ر: اكنوا] عن إسم فاطمة ويحضره جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل (١) عليهم السلام قال: فيقول أمير المؤمنين: يا رسول الله إنه كان ممن يحبنا ويتولانا فأحبه. قال: فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل إنه كان ممن يحب عليا وذريته فأحبه، قال: فيقول جبرئيل عليه السلام لميكائيل وإسرافيل مثل ذلك قال: ثم يقولون جميعا لملك الموت: إنه كان يحب محمدا وآله ويتولى عليا وذريته فافرق به. قال: فيقول ملك الموت: والذي اختاركم وكرمكم وإصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة وخصه بالرسالة لانا أرفق به من والد رفيق وأشفق من أخ شفيق. ثم مال إليه ملك الموت فيقول له: يا عبد الله أخذت فكأك رقيبك ؟ أخذت رهان

١. أ: وعزرائيل وملك الموت. ب: وعزرائيل ملك الموت. والمثبت حسب ر. (*)

[٥٥٤]

أمانك ؟ فيقول: نعم. فيقول: فيماذا ؟ فيقول: يحيي محمدا وآله وبولايتي عليا وذريته. فيقول: أما ما كنت تحذر فقد أمنك الله منه وأما ما كنت ترجو فقد أتاك الله به، افتح عينيك فانظر إلى ما عندك. قال: فيفتح عينيه فينظر إليهم واحدا واحدا ويفتح له باب إلى الجنة فينظر إليها فيقول له: هذا ما أعد الله لك وهؤلاء رفاقك أفتحب للحاق بهم أو الرجوع إلى الدنيا ؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما رأيت شخصته ورفع حاجبيه إلى فوق من قوله: لا حاجة لي إلى الدنيا ولا الرجوع إليها، ويناديه مناد من بطنان العرش يسمعه ويسمع من بحضرته: (يا أيتها النفس المطمئنة) إلى محمد ووصيه والأئمة من بعده (ارجعي إلى ربك راضية) بالولاية [ب: بولاية علي] (مرضية) بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد [ص. أ] وأهل بيته [عليهم السلام. ب] (وادخلي جنتي) غير مشوبة. ٧٠٩ - ٢ - فرات قال: حدثنا محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا: عن محمد بن سليمان الديلمي قال: حدثنا أبي قال: سمعت الأفرقي يقول: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المؤمن أيستكره على قبض روحه ؟ قال: لا والله. قلت: وكيف ذلك ؟ قال: لانه إذا حضره ملك الموت [عليه السلام. أ، ب] جزع فيقول له ملك الموت: لا تجزع فوالله لانا [أ: أنا] أبر بك وأشفق [عليك. ب] من والد رحيم لو حضرك، افتح عينيك فانظر [ر: وانظر]. قال: ويتهلل [ب: يتمثل] له رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] وأمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة من بعدهم وفاطمة عليهم [الصلاة و. ر] السلام [والتحية والاكرام، قال: فينظر إليهم فيستبشر بهم، فما رأيت شخصته تلك ؟ قلت: بلى. قال: فانما ينظر إليهم. قال: قلت: جعلت فداك قد يشخص المؤمن والكافر ؟ ! قال: ويحك ان الكافر يشخص منقلبا إلى خلفه لان ملك الموت إنما يأتيه ليحمله من خلفه، والمؤمن ينظر أمامه، و

٧٠٩. الكافي: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي عبد الله... ورواه الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير. محمد بن سليمان قال النجاشي ضعيف جدا لا يعول عليه في شيء له كتاب. وذكر في ترجمة أبيه أنه لا يعمل بما تفرد سليمان وابنه به من الرواية. أما قوله: سمعت الأفرقي فلعله تصحيف عن سدير الصيرفي. (*)

يناد روحه مناد من قبل رب العزة من بطنان العرش فوق الافق الاعلى ويقول: (يا أيتها النفس المطمئنة) إلى محمد وآله (ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي). فيقول ملك الموت: إنني قد أمرت أن اخيرك الرجوع إلى الدنيا والمضي [قال:] فليس شئ أحب إليه من اسلال [ب: اسلال] روحه. ٧١٠ - ٤ - فرات [بن إبراهيم الكوفي. ش] قال: حدثني علي بن محمد الزهري [قال: حدثني إبراهيم بن سليمان عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمان بن سالم. ش]: عن أبي عبد الله [جعفر بن محمد. ش] عليهما السلام في قوله: (يا أيتها النفس المطمئنة) إلى آخره [ش: آخر السورة] قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام. ٧١١ - ٣ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معنا: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا وأكلوا التراث أكلا لما وأحبوا المال حبا واتخذوا دين الله دغلا ! ومال الله دولا. قل: قلت: أتركهم وما اختاروا وأختار الله ورسوله والدار الآخرة وأصبر علي مصائب الدنيا ولوائها حتى ألقاك إن شاء الله. قال: فقال: [هذه. أ] هديت اللهم افعل به ذلك.

٧١٠. ورواه عن فرات الحافظ الحسكاني في الشواهد، وأخرجه محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمان. إبراهيم بن سليمان النهدي الخزاز الكوفي أبو إسحاق ثقة في الحديث له كتب. قاله النجاشي. وذكر الشيخ نحوه. أما شيخه فمتفق على وثاقته وجلالة قدره. عبد الرحمان بن سالم الأشمل الكوفي العطار له كتاب. قاله النجاشي. وضعفه ابن الغضائري. ٧١١. ذكر هذا الحديث في هذه السورة لتناسب بعض ألفاظها مع قوله تعالى: (وتأكلون التراث أكلا لما وتحبون المال حبا جما). (*)

(ومن سورة البلد) لا أقسم بهذا البلد * وأنت حل بهذا البلد ١ و ٢ ٧١٢ - ٤ - فرات قال: حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنا: عن إبراهيم بن أبي يحيى قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: (لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد) قال: إن قريشا كانوا يجرمون البلد ويتقلدون اللحاء الشجر - قال حماد: أغصانها - (١) إذا خرجوا من الحرم فاستحلوا من نبي الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] الشتم والتكذيب فقال: (لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد) انهم عظموا البلد واستحلوا ما حرم الله [تعالى. ر]. فلا اقتحم العقبة * وما أدراك ما العقبة * فك رقبة ١١ - ١٣ - ٧١٣ - ١ - قال: حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الحسني [قال: حدثنا] [فرات بن إبراهيم قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن فضيل عن أبان بن تغلب. ش]: عن أبي جعفر عليه السلام [سئل. ش] عن قول الله تعالى: (فلا اقتحم العقبة)

٧١٢. وقريب منه رواه ثقة الاسلام الكليني في الكافي بسنده عن الصادق عليه السلام قال: بلغ من جهلهم انهم استحلوا قتل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعظموا أيام الشهر... ١. ب: ر: حماد. أ: حماد!. ٧١٣. رواه عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل، وأخرجه محمد بن العباس عن أحمد بن محمد الطبري.. عن محمد بن فضيل مثله وزيادة، ورواه أيضا عن محمد بن القاسم عن عبيد بن كثير.. عن جعفر بن محمد مع زيادة ما. (*)

قال: فـضرب بيده إلى صدره فقال: نحن العقبة التي من اقتحمها نجا. ٧١٤ - ٢ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنا: عن يوسف بن بصير! قال: سألت أبان أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: (فلا اقتحم العقبة) قال: يا أبان بلغك عن أحد فيها شيء؟ فقلت: لا. فقال: يا أبان نحن العقبة ولا يصعد إلينا إلا من كان منا، ثم قال: ألا أزيدك حرفاً هو خير لك من الدنيا وما فيها؟ قلت: بلى جعلت فداك. قال: الناس مماليك النار غيرك وغير أصحابك فكنتم منها. قلت: بماذا [جعلت فداك. أ، ب] فكنتنا منها. قال: بولايتكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ٧١٥ - ٣ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد [الفزاري قال: حدثنا محمد بن خالد البرقي عن محمد بن فضيل. ش.] عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (فلا اقتحم العقبة) وضرب بيده إلى [ب: علي] صدره فقال: نحن العقبة التي من اقتحمها نجا، ثم سكت فقال لي: أفلا أفيدك كلمة هي خير من الدنيا وما فيها؟ قلت: بلى. قال: (فك رقية): الناس كلهم عبيد النار ما خلا نحن وشيعتنا فبنا فك الله رقابكم من النار. ٧١٦ - ٥ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنا:

٧١٤. وأخرجه محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن يونس بن زهير! عن أبان قال سألت... مثله. ولم أعرف الراوي عن أبان هل الصواب ما في الكتاب أو يونس بن زهير. ٧١٥. الكافي: عدة من أصحابنا عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: قلت له: جعلت فداك: (فلا اقتحم العقبة)؟ فقال: من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا. قال: فسكت فقال: هل أفيدك حرفاً خيراً من الدنيا وما فيها؟ قلت: بلى جعلت فداك. قال: قوله (فك رقية) ثم قال: الناس كلهم عبيد النار غيرك وأصحابك فإن الله فك رقابهم من النار بولايتنا أهل البيت. ورواه الصدوق في بشارات الشيعة عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن أبان. ورواه عن فرات الحسكاني في الشواهد عقيب الحديث الأول مكتفياً بذكر السند قائلاً بعده: به سواء. محمد بن خالد البرقي وثقة الشيخ الطوسي. في أ، ر: حدثني جعفر بن أحمد. والمثبت من ب، ش. (*)

عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك: ما فك رقية؟ قال: الناس كلهم عبيد النار غيرك وغير أصحاب فإن الله فك رقابكم من النار بولايتنا [أ: بولايتكم] أهل البيت.

(ومن سورة الشمس) والشمس وضحاها * والقمر إذا تلاها * والنهار إذا جلاها * والليل إذا يغشاها ١ - ٤ - ٧١٧ - ١ - قال: حدثنا عبد الرحمان بن محمد العلوي [قال: حدثنا فرات بن إبراهيم] معنا: عن عكرمة [رضي الله عنه. ر] وسئل عن قول الله: (والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها) قال: (والشمس وضحاها) [هو. ر] محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (والقمر إذا تلاها) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (والنهار إذا جلاها) آل محمد [ص. أ] وهما الحسن والحسين عليهما السلام [(والليل إذا يغشاها). أ، ر] [بنو أمية. ر]. ٧١٨ - ٥ - فرات قال: حدثني زيد بن محمد بن جعفر التمار

معنعنا: عن عكرمة وسئل عن قوله [ب: قول الله]: (والشمس وضحاها) قال: محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، (والقمر إذا تلاها) قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، (والنهار إذا جلاها) قال: هم آل محمد [صلى الله عليه وآله وسلم وهما. ب] الحسن والحسين عليهما السلام. ٧١٩ - ٢ - فرات [بن إبراهيم. ش] قال: حدثني الحسين بن سعيد [قال:

٧١٧. أشار الحسكاني إلى رواية عكرمة بعد نقله روايتين من فرات. ٧١٨. لم ترد هذه الرواية في ر. ٧١٩. ورواه عنه الحاكم الحسكاني في الشواهد. (*)

[٥٦٢]

حدثنا إسماعيل بن بهرام قال حدثنا محمد بن فرات عن جعفر عن أبيه. ش]: عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله تعالى: (والشمس وضحاها) قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (والقمر إذا تلاها) [قال. أ، ش]: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (والنهار إذا جلاها) [قال. ش]: الحسن والحسين عليهما السلام (والليل إذا يغشاها) [قال. ش]: بنو أمية. ٧٢٠ - ٤ - فرات قال: حدثنا [ش: ثني] عبد الله بن زيدان بن بريد [قال: حدثني محمد بن الأزهر بن عثمان الخراساني ! قال: حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن داود اليماني ابن أخت عبد الرزاق قال: حدثنا بشر بن السري عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد. ش]: عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عزوجل: (والشمس وضحاها) قال: هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم (والقمر إذا تلاها) قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (والنهار إذا جلاها) [قال. ش]: الحسن والحسين عليهما السلام (والليل إذا يغشاها) [قال. ش]: بنو أمية. قال ابن عباس رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بعثني الله نبياً فأتيت بني أمية فقلت: يا بني أمية إني رسول الله إليكم. قالوا: كذبت ما أنت برسول الله. قال: ثم ذهبت إلى بني هاشم فقلت: يا بني هاشم إني رسول الله إليكم فأمن به مؤمنهم منهم ! علي بن أبي طالب عليه السلام وحماني كافرهم ! أبو طالب [عليه السلام. ب].

= إسماعيل له ترجمة في التهذيب: قال أبو حاتم: شيخ صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغب. وقال الذهبي: روى عنه البخاري في الضعفاء بواسطة. ٧٢٠. ورواه عنه الحاكم الحسكاني إلى قوله: (والليل إذا يغشاها) بنو أمية. وما بعده يتعارض مع ما يذكره التاريخ والقرآن حول بداية الدعوة المحمدية (وأنذر عشيرتكم الأقرين)، وأما ما يرتبط بحامي الرسول أبي طالب فيكفي للمتتبع ما كتبه المنصفون حول هذه الشخصية الفذة التي لم تنالها أصابع الاتهام إلا حقدا لابنه والسائر على نهج علي الذين زلزلوا ولا زالوا يزلزلون خطوط الضلال والنفاق، وأما تقسيم المجتمع على أساس طائفي وقبلي فهو مخالف لروح الإسلام (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) وفي كل طائفة صالح وطالح والنسب لا قيمة له في الميزان. ورواه محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن الحسن بأسناده إلى مجاهد... فأمن بي علي سرا وجهرا وحماني أبو طالب جهرا وأمن بي سرا ثم بعث الله... والباقي سواء تقريبا. (*)

[٥٦٣]

قال ابن عباس رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثم بعث الله [تعالى. أ، ب] جبرئيل بلوائه فركزها في بني هاشم وبعث إبليس بلوائه فركزها في بني أمية فلا يزالون أعدائنا وشيعتهم أعداء شيعتنا إلى يوم القيامة. ٧٢١ - ٣ فرات قال: حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام

قال: قال الحارث [بن عبد الله] الاعور للحسين عليه السلام: يا ابن رسول الله جعلت فداك أخبرني عن قول الله في كتابه: (والشمس وضحاها) قال: ويحك يا حارث ذلك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: قلت: جعلت فداك: قوله: (والقمر إذا تلاها) قال: ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يتلو محمدا صلى الله عليه وآله وسلم. قال: قلت: (والنهار إذا جلاها) قال: ذلك القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يملا الأرض عدلا وقسطا. ٧٢٢ - ٦ - فرات قال: حدثني [أ: حدثنا] أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني معنا: عن جعفر بن محمد عليهما السلام ففي قول الله عزوجل: (والشمس وضحاها) يعني رسول الله صلى الله عليه وآله، (والقمر إذا تلاها) يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، (والنهار إذا جلاها) يعني الأئمة أهل البيت يملكون الأرض في آخر الزمان فيملؤونها عدلا وقسطا المعين لهم كمعين موسى على فرعون والمعين عليهم كمعين فرعون على موسى. ٧٢٣ - ٨ - فرات قال: حدثنا محمد [بن القاسم بن عبيد] معنا: عن سليمان - يعني الديلمي - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: (والشمس وضحاها) قال: الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوضح للناس دينهم. قلت: (والقمر إذا تلاها) قال: ذلك [ب: ذاك] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونفته بالعلم نفتا. (والنهار إذا جلاها) قال: ذلك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام.

٧٢١. في ر: أمير المؤمنين الحسين بن علي عليهما السلام. أ: قسطا وعدلا. ٧٢٢. في ر: كالمعين. أ: قسطا وعدلا. ولم يرد سند هذه الرواية والتي قبلها في ر. ٧٢٣. لم ترد هذه الرواية في ر. أ: ويعنه بالعلم بعثا. ب: وتبعه... تبعه. (*).

[٥٦٤]

قد افلح من زكاها ٩ - ٧٢٤ - ٧ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد [قال: حدثنا الحسن بن جعفر قال: حدثنا عمران بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن عبيد القادسي قال: حدثنا محمد بن علي]: عن أبي عبد الله عليه السلام [في] قوله تعالى: (قد افلح من زكاها) قال: أمير المؤمنين علي زكاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٧٢٤. هذه الرواية وردت في المجموعة التفسيرية الروائية المعروفة بتفسير القمي مع زيادة وتحريف فاخذنا منه السند وتركنا الزيادة لوضاحتها. وفيه: زكاه ربه. أ: النبي عليهما الصلاة والسلام. (*).

[٥٦٥]

(ومن سورة الليل) ٧٢٥ - ١ - قال أبو القاسم العلوي: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنا: عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: كان رجل موسر على عهد النبي صلى الله عليه وآله في دار [له. أ] حديفة وله جار له صبية فكان يتساقط الرطب عن النخلة فيشدون صبيانه يأكلونه فيذرون [خ (خ ل): فيأتي] الموسر فيخرج الرطب من جوف أفواه الصبية، فشكى الرجل ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم فأقبل وحده إلى الرجل فقال: بعني حديقتك هذه بحديفة في الجنة. فقال له الموسر: لا أبيعك عاجلا بأجل فبكى النبي صلى

الله عليه وآله وسلم ورجع نحو المسجد فلقبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: له: يا رسول الله [ص. أ، ر] ما بيكيك ؟ ! لا أبكى الله عينيك فأخبره خبر الرجل الضعيف والحديقة، فأقبل أمير المؤمنين حتى استخرجه من منزله وقال له: يعني دارك. قال الموسر: يحائطك الحسى ! فصفق [أ، ر: فسفق] على يده ودار إلي الضعيف فقال له: در إلى دارك فقد ملكها الله رب العالمين وأقبل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل جبرئيل [عليه السلام. أ، على النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر] فقال له: يا محمد إقرأ: (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والانثى) إلى آخر السورة. فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبل [ر: وقبل] بين عينيه ثم قال: بأبي أنت [وأمي. ب] قد

٧٢٥. أورده المجلسي مع تاليه في البحار ج ٤١ ص ٣٧. وروى هذه القصة مع مغايرات القمي في تفسيره دون إسناد وعبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن الرضا عليه السلام، وأخرج نحوه ابن أبي حاتم بسنده عن ابن عباس. اختلاف النسخ: أ، ب، ر: رجل مومن. خ: داره حديقة. أ، ب: فيشرف صيبانه. أ: الحسيني. ر: الحسنى. سفق وصفق بمعنى. أ، ر: دور إلى دارك. (*)

[٥٦٦]

أنزل الله فيك هذه السورة كاملة. ٧٢٦ - ٢ - فزات قال: حدثنا علي بن محمد بن علي بن أبي حفص الاعشى ! معنا: عن موسى بن عيسى الانصاري [رضي الله عنه. ر] قال: كنت جالسا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد أن صلينا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم [العصر. ر] بهفوات فجاء رجل إليه فقال له: يا أبا الحسن قد قصدت في حاجة أريد أن تمضي معي [فيها. أ، ر] إلى صاحبها. فقال له: قل [أ، ر، ب (خ ل): قف]. قال [أ: فقال]: أني ساكن في دار لرجل فيها نخلة وأنه يهيج الريح فتسقط من ثمرها بلح وبسر ورتب وتمر، ويصعد الطير فيلقي منه، وأنا أكل منه ويأكل منه الصبيان من غير أن نخسها بقصبة أو نرميها بحجر فأسأله أن يجعلني في حل. قال: انهض بنا فنهضت معه فجئنا إلى الرجل فسلم عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرحب [به. ب] وفرح به وسر وقال: فيما [ب، ر: فيما] جئت يا أبا الحسن ؟ قال: جئت في حاجة قال: تقضى إن شاء الله قال: ما هي (١) ؟ قال: هذا الرجل ساكن في دار لك في موضع كذا وذكر أن فيها نخلة وأنه يهيج الريح فيسقط منها بلح وبسر ورتب وتمر ويصعد الطير فيلقي مثل ذلك من غير حجر يرميها به أو قصبة بنخسها [أريد أن تجعله. ب] في حل. فتأبى عن ذلك وسأله ثانيا وأقبل يلح عليه في المسألة ويتأبى إلى أن قال: الله أنا أضمن (٢) لك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبدلك بهذه النخلة (٣) حديقة في الجنة فأبى عليه ورهقنا المساء فقال له علي: تبعتها بحديقتي فلانة ؟ فقال له: نعم. قال فاشهدلي عليك الله وموسى بن عيسى الانصاري أنك قد بعثها بهذه الدار (٤) قال: نعم أشهد الله وموسى بن عيسى أني قد بعثت هذه الحديقة بشجرها ونخلها وثمرها بهذه الدار. ر [] أليس قد بعثني هذه الدار بما فيها هذه الحديقة ؟ ولم يتوهم أنه يفعل. أ، ر [فقال: نعم أشهد الله وموسى بن عيسى علي أني قد بعثت هذه الدار بما فيها هذه الحديقة.

٧٢٦. الاعشى لعله تصحيف عن الزهري أو لقب غير معروف له. ١. خ: الله فما هي. ٢. ر: أ: أضمن. ٣. أ، ر: بهذا النبي. ٤. خ: أني قد بعثت هذه الدار بما فيها هذه الحديقة. (*)

فالتفت علي إلى الرجل فقال له: قم فخذ الدار بارك الله لك فيها وأنت في حل منها. ووجبت المغرب (١) وسمعوا أذان بلال فقاموا مبادرين حتى صلوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المغرب وعشاء الآخرة ثم انصرفوا إلى منازلهم فلما أصبحوا صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم الغداة وعقب فهو يعقب حتى هبط عليه جبرئيل عليه السلام بالوحي من عند الله فأدار وجهه إلى أصحابه فقال: من فعل منكم في ليلته هذه فعلة فقد أنزل الله بيانها فمنكم [ب: أفیکم] أحد يخبرني أو أخبره. فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: بل أخبرنا يا رسول الله؟ قال: نعم هبط جبرئيل عليه السلام فأقر أني عن الله السلام وقال لي: إن عليا فعل البارحة فعلة. فقلت لحبيبي جبرئيل [عليه السلام. ر. ب]: ما هي؟ فقال: إقرء يا رسول الله. فقلت: وما أقرء؟ فقال: إقرء (بسم الله الرحمن الرحيم والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى) إلى قوله [ر: آخر السورة]: (ولسوف يرضى) أنت يا علي أأست صدقت بالجنة وصدقت بالدار على ساكنها بدل الحقيقة؟ فقال: نعم يا رسول الله. قال: فهذه سورة نزلت فيك وهذا لك. فوثب [صلى الله عليه وآله وسلم إلى. ب] أمير المؤمنين فقبل بين عينيه وضمه إليه [ب: إلى صدره] وقال له: أنت أخي وأنا أخوك. [صلى الله عليهما وألهما. أ، ر.] ٧٢٧ - ٣ - قال حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: (وكذب بالحسنى) بولاية علي عليه السلام (فسنيسره للعسرى) النار (وما يغني عنه ماله إذا تردى) وما يغني [عنه. ر] علمه [ب: عمله] إذا مات (إن علينا للهدى) إن عليا هذا الهدى (وإن لنا) [ب: له] (للآخرة والأولى) فأنذرتكم نارا تلظى (القائم [صلوات الله عليه. ب] إذا قام بالغضب فقتل من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين (لا يصلها إلا الأشقى الذي كذب) بالولاية (وتولى) عنها (وسيجنيتها الاتقى) المؤمن (الذي يؤتي ماله يتزكى) الذي يعطى العلم أهله (وما لاحد

١. في أ، ر: روحيت المفيد. ٧٢٧. القائم المهدي إذا ظهر طهر الارض من الظلم والظلمة ونشر راية العدل والحرية والفضيلة على مختلف الطوائف، والرقم المذكور هنا على فرض صدوره راجع إلى الظلمة. في أ، ب: قوله: (وكذب...)*

عنده من نعمة تجزي) ما لاحد عنده مكافأ (إلا ابتغاء وجه ربه الاعلى) القرية إلى الله تعالى (ولسوف يرضى) إذا عابن الثواب. ٧٢٨ - ٤ - فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى) [أي. ر] بالولاية (فسنيسره لليسرى) وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى) [أي. ر] بالولاية (فسنيسره للعسرى).

٧٢٨. وفي التفسير المنسوب إلى القمي: أخبرنا أحمد بن إدريس حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن أبي الخطاب عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. أ، ب: صدق الله. لختام السورة.*

(ومن سورة الضحى) ٧٢٩ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن ب: العلوى [قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي] معنا: عن السدي في قوله [ر: قول الله تعالى]: [ولسوف يعطيك ربك فترضى] قال: رضاء أن يدخل أهل بيته الجنة. ٧٣٠ - ٢ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه: (ووجدك ضالاً) عن النبوة (فهدى) إلى النبوة (ووجدك عائلاً فأغنى) بخديجة. ٧٣١ - ٣ - قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: (وللآخرة خير لك) يقول: للجزاء لك في الآخرة خير (من الأولى) يقول: ثواب الآخرة خير لك مما أعطيت من الدنيا (ولسوف) وهذه عدة منه (يعطيك ربك) من الثواب في الآخرة (فترضى) يقول: فتتقن ثم عدت [ر: عده] عليه (ألم يجدك يتيماً) عند أبي طالب [عليه السلام. أ] في حجره يتيماً (فأوى) يقول: يكفل عنه (١) (ووجدك ضالاً) يقول: في قوم ضال - يعني به الكفار - (فهدى) للتوحيد (ووجدك عائلاً) يقول: فقيراً (فأغنى) يقول: قنعك بما أعطاك من الرزق.

٧٢٩. أخرجه ابن المغازلي في المناقب. ح ٣٦ وابن جرير والتعليبي عن السدي عن ابن عباس كما في شواهد التنزيل والدر المنثور وأخرجه القرطبي وابن كثير الدمشقي والحسكاني وأبو جعفر الكوفي في المناقب. ٧٣٠. وروى البرقي محمد بن خالد بإسناده عن ابن عباس بما يقرب منه كما في البرهان. ١. ر: أي نقول نكفك عنه. (*)

[٥٧٠]

٧٢٢ - ٤ - فرات [بن إبراهيم الكوفي. ش] قال: حدثني [ن: ثنا] جعفر بن محمد الفزاري، (قال: حدثنا عباد عن نصر عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح. ش): عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: (ولسوف يعطيك ربك فترضى) قال: يدخل الله ذريته الجنة. ٧٢٣ - ٥ - قال: حدثني عبيد بن كثير [قال: حدثنا محمد بن راشد قال: حدثنا عيسى بن عبد الله (بن محمد) عن أبيه عن جده عمر. ش]: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون وبهم ينصرون وبهم يمتطرون [وبهم ينظرون وهم. ر] عبد الله بن مسعود وأبو ذر وعمار [بن ياسر. أ] ب [وسلمان الفارسي ومقداد ابن الأسود وحذيفة وأنا إمامهم السابغ قال الله تعالى (وأما بنعمة ربك فحدث)] هاؤلاء الذين صلوا على فاطمة الزهراء عليها السلام ورضي الله عنهم. ن. [٧٢٤ - ٦ - فرات قال: حدثني محمد بن القاسم بن عبيد معنا:

٧٢٢. رواه عنه الحسكاني في شواهد التنزيل. ٧٢٢. ورواه الحافظ أبو القاسم الحسكاني الحاكم عن أبي بكر النجار عن أبي القاسم عبد الرحمان بن محمد الحسن بن فرات. ثم رواه عن كتاب فرات مباشرة. ٧٢٤. وأخرج الحسكاني في شواهد التنزيل عن الحسين بن محمد الثقفي عن الحسين بن محمد بن حبيش المقرئ عن محمد بن عمران بن أسد الموصلي عن محمد بن أحمد المرادي عن حرب بن شريح البزاز عن محمد بن علي الباقر عن ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أشفع لامتي حتى ينادي ربي: رضيت يا محمد؟ فأقول: رب رضيت. ثم قال [الباقر]: إنكم معشر أهل العراق تقولون: إن أرحى آية في القرآن (يا عبادي الذين أسرفوا...) قلت: إنا لنقول ذلك. قال: ولكننا أهل البيت نقول: إن أرحى آية في كتاب الله: (ولسوف يعطيك ربك فترضى) وهي الشفاعة. وفي الدر المنثور: وأخرج ابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية من طريق حرب بن شريح (رض) قال: قلت: لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين، رأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق أحق هي؟ قال: إي والله حدثني عمي محمد بن الحنفية عن علي بن رسول.. (بما يشبه رواية الحسكاني). حرب بن شريح وفي ن: نشر أو بشر بن شريح له ترجمة في ميزان الاعتدال ولسانه ورجال الشيخ وفيه حارث وحرب. وفي المجروحين والميزان ولسانه: حرب بن سريح. وثقه ابن معين وأبو الوليد وربما غيره أيضاً وضعفه ابن حبان والبخاري و... لكونه يخطئ كثيراً أو فيه نظر أو في حديثه غرائب وإفرادات. = (*)

[٥٧١]

عن حرب بن شريح البصري قال: قلت لمحمد بن علي عليه السلام. أي آية في كتاب الله أرجي؟ قال: ما يقول فيها قومك؟ قال: قلت: يقولون: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) قال: لكننا أهل البيت [ر: بيت] لا نقول ذلك. قال: قلت: فأيش [خ: فأيش] تقولون فيها؟ قال: نقول: (ولسوف يعطيك ربك فترضى) الشفاعة والله الشفاعة والله الشفاعة.

= هذا ومن الواضح أن التضعيف راجع إلى حديثه لا إلى شخصه. (*)

[٥٧٢]

(ومن سورة ألم نشرح) ٧٣٥ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان العلوي الحسني [قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا جعفر] معنعنا: عن أبي عبد الله عليه السلام: (إذا فرغت فانصب) عليا للولاية. ٧٣٦ - ٦ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا: عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى: (ألم نشرح لك صدرك) قال: بعلي (و

٧٣٥. وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل بأسانيد منها: حدثني علي بن موسى بن إسحاق عن محمد بن مسعود بن محمد عن جعفر أحمد قال: حدثني حمدان وإلمركي عن العبيدي عن يونس عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (إذا فرغت فانصب) قال: يعني عليا للولاية. وأخرجه محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم بإسناده عن المفضل عن الصادق قال: (.. فانصب) عليا بالولاية. ومثله في الشواهد. وبهذا اللفظ والمعنى أحاديث كثيرة. أ، ر: علي الولاية. ب: بالولاية. أ (خ ل): عليا للولاية. وأورده المجلسي في البحار ج ٣٦ ص ١٢٤. ٧٣٦. محمد بن العباس: محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير عن الصادق.. صدرك بعلي (ووضعت.. فرغت) من نبوتك (فانصب) عليا وصيا (والى... فارغب) في ذلك. وفي القمي: محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان مثله تقريبا. وروى محمد بن العباس أيضا عن ابن همام بإسناده عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن المهلب عن سليمان عن الصادق. وعن أحمد بن القاسم عن البرقي عن محمد بن علي أبي جميلة عن الصادق نحوه. ولم ترد هذه الرواية في ر. أ، ب: صدق الله وصدق رسول الله. (*)

[٥٧٤]

وضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك... فإذا فرغت فانصب) عليا [عليه السلام. أ] [وإلى ربك فارغب) في ذلك. ٧٣٧ - ٢ - قال: حدثنا جعفر [بن محمد. ب] معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (ألم نشرح لك صدرك) قال: ألم نعلمك من وصيك. ٧٣٨ - ٤ - قال: حدثني جعفر بن أحمد بن يوسف معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال يخرج لهم حديثا في فضل وصيه حتى نزلت عليه هذه السورة فاحتج عليهم علانية حين أعلم [ب: علم] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بموته ونعيت [ر: نعت] إليه نفسه فقال: (إذا فرغت فانصب) يقول: إذا فرغت من نبوتك فانصب عليا من بعدك وعلي وصيك فأعلمهم فضله علانية فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه وقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله - ثلاث مرات - وكان قبل ذلك إنما يراود الناس بفضل علي

بالتعريض فقال: أبعث رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس يفرار. يعرض وقد كان يبعث غيره فيرجع يجين أصحابه ويجينونه ويقول أنه ليس مثل غيره من رجع يجين أصحابه ويجينونه. وقال قبل ذلك: علي سيد المسلمين. وقال: علي بن أبي طالب عليه السلام عمود الايمان وهو يضرب الناس من بعدي على الحق، وعلي مع الحق ما زال علي فالحق معه. فكان حقه الوصية التي جعلت له الاسم الاكبر وميراث العلم. ٧٣٩ - ٣ - قال: حدثني الحسين بن سعيد معنا:

٧٣٧. أوردته المجلسي في البحار ٣٦ / ١٣٤ وفيه عن المناقب لابن شهر اشوب عن الباقر والصادق (عليه السلام): (ألم نشرح لك صدرك) ألم تعلمك من وصيك ... في حديث... (فانصب عليا) للولاية تهندي به الفرقة. وعن أبي حاتم الرازي ان جعفر بن محمد عليه السلام قرأ: (.. فانصب) فإذا فرغت من إكمال الشريعة فانصب لهم عليا إماما. ٧٣٨. أوردته المجلسي في البحار ٢٨ / ١٤٢. ٧٣٩. قال العلامة الطباطبائي قدس سره في تفسيره العظيم القيم بعد درجه مثل هذه القصة: والقصة على أي حال من قبيل التمثيل بلا إشكال وقد أطلوا البحث في توجيه ما تضمنه على أنها واقعة مادية فتمحلوا = (*)

[٥٧٥]

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [تعالى. ر]: (ألم نشرح لك صدرك) ألم نلين لك قلبك للاسلام وذلك ان جبرئيل عليه السلام أتى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فشرح صدره حتى ابتدر [أ، ر: ابتداء] عن قلبه ثم جاء بدلو من ماء زمزم فغسله وأنفاه [ط] مما فيه من المعاصي ثم جاءه بطيشة من ذهب قد ملاحها علما وإيمانا فوضعه في قلبه فلين الله قلبه (ووضعا) يقول: حططنا (عني) وزرك (الذي) كان في الجاهلية (أنقض ظهرك) وأوقره المعاصي (ورفعنا لك ذكرك) يقول: صوتك لا يذكر الله إلا ذكرت (فان مع العسر يسرا) يقول: مع العسر سعة ولا يغلب عسر واحد يسرين أبدا (فإذا فرغت فانصب) يقول: في الدعاء (والى ربك فارغب) يقول: في المسألة.

= بوجه لا جدوى في التعرض لها بعد فساد أصلها. هذا وفي الرواية إشكال آخر وهو قوله: كان في الجاهلية وأوقره المعاصي حيث يتنافي مع الابحاث التاريخية والروائية الثابتة. (*)

[٥٧٧]

ومن سورة التين) ٧٤٠ - ١ - قال أبو القاسم العلوي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي [قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري [معنا: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (فما يكذبك بعد بالدين) قال: علي بن أبي طالب عليه السلام. ٧٤١ - قال: حدثني علي بن محمد الزهري معنا: عن أبي عبد الله عليه السلام [في. ر] قوله تعالى: (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) قال: المؤمنون هم سلمان [الفارسي. ر] والمقداد [الأسود. ر] وعمار وأبو ذر [رضي الله عنهم وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ر] (فلهم أجر غير ممنون) [قال: هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. أ، ب.] ٧٤٢ - ٢ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد [الفزاري قال: حدثني أحمد بن الحسين الهاشمي عن محمد بن حاتم. ش]:

٧٤٠. محمد بن العباس: حسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله... وفيه: الذين ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. وأخرجه القمي بسنده إلى يحيى. ٧٤١. هذه الرواية كانت بالأصل في سورة الانشقاق ح ٢ مع اختلاف بين (ر) و (أ)، (ب) في ذيل الرواية كما نبهنا. وفي آخرها في أ: عليهم السلام والتحية والاكرام. ٧٤٢. رواه عنه الحسكاني في الشواهد مع بعض التلخيص. وينبغي أن يكون الراوي محمد بن الفضيل بن كثير. وفي أ، ب: حدثنا جعفر معنعنا. وفي ش: حدثني جعفر الفزاري. (*)

[٥٧٨]

عن محمد بن الفضيل بن يسار ! قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى: (والتين والزيتون) قال: التين الحسن والزيتون الحسين. فقلت: [في. أ، ر] قوله: (وطور سينين) فقال: [ليس هو طور سينين. ب، ر] إنما هو طور سيناء وذلك أمير المؤمنين عليه السلام، وقوله: (وهذا البلد الامين) قال: ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ثم سكت ساعة ثم قال: لم لا تستوفي مسألتك إلى آخر السورة ؟ قلت: بأبي [أنت. ب] وأمي قوله: (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال: ذلك أمير المؤمنين وشيعته كلهم (فلهم أجر غير ممنون). ٧٤٣ - ٢ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن مروان [قال: حدثني أبي قال: حدثنا عمر بن الوليد. ش]: عن محمد بن الفضيل الصيرفي قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله تبارك وتعالى: (والتين والزيتون) قال: التين الحسن والزيتون الحسين. فقلت: قوله: (وطور سينين) قال: إنما هو طور سيناء، قلت: فما يعني بقوله: طور سيناء ؟ قال: ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: قلت: (وهذا البلد الامين) ؟ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو [ش، ر: ومن [سبلنا [ب: سبلنا [آمن الله به الخلق في سبيلهم ومن النار إذا أطاعوه، قلت: قوله: (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) ؟ قال: ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وشيعته (فلهم أجر غير ممنون). قال: قلت: قوله: (فما يكذبك بعد بالدين) ؟ قال: معاذ الله لا والله ما هكذا قال تبارك وتعالى ولا كذا أنزلت قال: إنما قال: [ب: فمن [يكذبك بعد بالدين [والدين أمير المؤمنين [ليس الله بأحكم الحاكمين. ٧٤٤ - ٤ - فرات قال: حدثنا سهل بن أحمد الدينوري معنعنا: عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال في قول الله تعالى: (والتين والزيتون) قال: الحسن والحسين عليهما السلام، (وطور سينين) قال: علي بن أبي طالب عليه السلام، (وهذا البلد الامين) قال: محمد صلى الله عليه وآله، (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات)

٧٤٢. ورواه عنه الحافظ الحسكاني في الشواهد مع إسقاط الالفاظ المذكورة في الرواية السابقة وذكر ما افترق عنها. وما بين المعقوفين الاخير من رواية محمد بن العباس. ٧٤٤. اكتفى الحسكاني بذكر الشطر الاخير منها في الشواهد. (*)

[٥٧٩]

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وشيعته، (فما يكذبك بعد بالدين) يا محمد [يعني. ب] ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. ٧٤٥ - ٥ - فرات قال: حدثني محمد بن الحسين (الحسن) بن إبراهيم [قال: حدثنا داود بن محمد النهدي. ش]: عن محمد بن الفضيل الصيرفي قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله [تعالى. ب] (والتين والزيتون) ؟ قال: أما التين فالحسن [ن: الحسن] أما الزيتون فالحسين. قال: قلت: وقوله: (طور سينين) ؟ قال: [هو. ب] طور سيناء. قلت: وما يعني بقوله:

طور سينا ؟ قال: ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ] قال: فقلت: فقله: (وهذا البلد الأمين) ؟ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو سبيل آمن الله به الخلق في سبيلهم [ش: سبيلهم] ومن النار إذا أطاعوه. قوله: (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال: ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وشيعته (فلهم أجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين) يعني ولايته.

٧٤٥. ورواه عنه الحسكاني في الشواهد مع سقط ما في سنده. وفي (ب) هنا وفي الرقم ٧٤٣ سبيلهم من النار. (*)

[٥٨١]

(ومن سورة القدر) ٧٤٦ - ١ - قال: [حدثنا] أبو القاسم العلوي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام انه كان يقرأ هذه الآية [أ، ب: السورة]: (بأذن ربهم من كل أمر سلام) أي بكل أمر إلى محمد وعلي سلام. ٧٤٧ - ٢ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) الليلة فاطمة والقدر الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر، وإما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها - أو من معرفتها الشك [من أبي القاسم. أ، ب] - وقوله: (وما أدراك ما ليلة القدر ؟ ! ليلة القدر خير من ألف شهر) يعني خير من ألف مؤمن وهي أم المؤمنين (تنزل الملائكة والروح فيها) والملائكة المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد صلى الله

٧٤٦. وقريب منه ورد في روايات عديدة لاحظ البرهان. وفي ب: بكلام إلى محمد وعلي عليهما السلام !. وأورده المجلسي في البحار ٣٦ / ١٤٦. ٧٤٧. وروى شرف الدين النجفي في كتابه تأويل الآيات عن محمد بن جمهور عن موسى بن بكر عن زرارة عن حمزان عنه... وفيه: وأما قوله (خير من ألف شهر) يعني فاطمة في قوله تعالى (تنزل الملائكة والروح فيها) والملائكة في هذا الموضوع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد (عليه السلام) والروح روح القدس وهي فاطمة (عليها السلام) (من كل أمر سلام) يقول: كل أمر سلمه (حتى مطلع الفجر) يعني حتى يقوم القائم (عليه السلام). وللاستاذ العلامة الشيخ حسن زاده الأملّي أحد كبار اساتذة الحوزة العلمية يقيم بحث لطيف ومفصل حول هذه الرواية نشرته مجلة (بيام انقلاب رسالة الثورة). (*)

[٥٨٢]

عليه وآله وسلم والروح القدس هي فاطمة عليها السلام (بأذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر) يعني حتى يخرج القائم عليه السلام.

[٥٨٣]

(ومن سورة البينة) ٧٤٨ - ١ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي] معننا: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الخير لعلي بن أبي طالب عليه السلام ما لم يقله لاحد قال: (إن

الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) [أنت وشيعتك يا علي خير البرية]. فعلي والله خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٧٤٩ - ٣ - فرات قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم العطار [وجعفر بن محمد الفزاري وأحمد بن الحسن بن صبيح قالوا: حدثنا محمد بن مروان عن عامر السراج قال: حدثني عمرو بن شمر عن جابر. ش]: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات. ش) أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك يا علي. ٧٥٠ - ٥ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم [قال: حدثنا سعيد بن عثمان

٧٤٨. وبهذا المضمون روايات عديدة قال الحسكاني بعد ذكره عدة أحاديث: ورواه أبو نعيم الفضل عن شدداد عن جابر وعن عمرو بن شمر عن جابر جميعا عن أبي جعفر قال قال النبي. وإسرائيل وأبان بن تغلب عن جابر كذلك. ٧٤٩. رواه عنه الحاكم الحسكاني في الشواهد. ٧٥٠. لم ترد هذه الرواية في الموجود من تفسير الحبري ولم يرد كاملا إلا في (ب) وفي (أ، ر) جاء ما بعد الآية فقط وذلك ملحقا بحديث جابر الآتي. هذا ورواه عنه الحسكاني في الشواهد. وأخرجه أبو نعيم كما في الخصائص لابن بطريق مع إضافة: ويأتي عدوك غضابا مقمحين. إلا أن فيه عن محمد بن علي وتميم = (*)

[٥٨٤]

قال: حدثنا عمرو بن شمر عن جابر. ش]. عن أبي جعفر عليه السلام ان [ش: عن [النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا [ش: هيا [علي (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك ترد علي أنت وشيعتك راضين مرضيين. ٧٥١ - ٦ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي [قال: حدثنا الحسن بن الحسين قال: حدثنا شدداد الجعفي عن جابر. ش]: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي الآية التي أنزلها الله [تعالى. أ] [(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) هم أنت وشيعتك يا علي. ٧٥٢ - ٧ - فرات قال: حدثني جعفر [بن محمد بن سعيد الاحمسي قال: حدثنا الحسن بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن مساور عن إسرائيل عن جابر بن يزيد الجعفي. ش]: عن أبي جعفر [محمد بن علي عليهما السلام. ش] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [لعلي من الخير ما لم يقله لاحد قال الله (أ: النبي). ن] [(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات. ش) أولئك هم خير البرية) هم أنت وشيعتك يا علي. ٧٥٢ - ٢ - فرات بن إبراهيم قال: حدثني سعيد بن الحسن قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال: حدثنا يوسف عن خالد عن حفص بن عمر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس:

= بن حذلم عن ابن عباس. ومثله في شواهد التنزيل. ٧٥١. ورواه عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل وفيه: جعفر الاحمسي وقد نقل التالي أولا ثم بعد ذكر حديثين من فرات وهما المتقدمان ذكر هذا الحديث. ٧٥٢. رواه الحافظ أبو القاسم الحذاء في الشواهد مع تلخيص ما نبهنا عليه. ٧٥٢. رواه عنه الحسكاني في الشواهد وقد اشتبه الامر على الناسخ في (ب) فقفز من متن الحديث الاول من هذه السورة إلى متن هذا الحديث بسبب تشابه الآية فلم يرد سند هذا الحديث في (ب) لهذا السبب ولم يرد في (ر) للتلخيص الذي يعتمده الكاتب وانحصرت (أ) والشواهد بنقل هذه الرواية بالكامل لكن في أ: قال: فرات حدثني الحسين بن سعيد معنا عن معاذ رض (إن...). وفي ر: قال معاذ بن جبل. (*)

[٥٨٥]

وعن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قالوا [ن: قال]: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما يختلف فيها أحد. ٧٥٤ - فرات قال: حدثني [ش: ثنا] أحمد بن عيسى بن هارون [قال: حدثني علي بن أحمد بن عيسى بن سويد القرشي الباني ! قال: حدثنا سليمان بن محمد البصري ويعرف بابن أبي فاطمة قال: حدثنا جابر بن إسحاق البصري عن أحمد بن محمد بن ربيعة ويعرف بابن عجلان مولى علي بن أبي طالب عن (عبد الله) بن لهيعة عن أبي الزبير. ش:]: عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نظر إليه النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] قال: قد أتاكم أخي. ثم التفت إلى الكعبة قال: ورب هذه البنية ١ إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثم أقبل علينا بوجهه فقال: أما والله إنه أولكم أيمانا بالله وأقومكم لامر [ش: بأمر] الله وأوفاكم بعهد الله وأقضاكم بحكم الله وأقسمكم بالسوية وأعدلكم في الرعية وأعظمكم عند الله منزلة [ن: منزلة]. قال جابر: فأنزل الله تعالى هذه الآية: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) فكان (٢) علي عليه السلام إذا أقبل قال أصحاب محمد [ن أصحابه]: قد أتاكم خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٧٥٥ - ١٠ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معنا:

٧٥٤. رواه الحسكاني في الشواهد وأضاف: وحدثني أحمد بن عبيد بن سلام حدثنا الحسن بن عبد الواحد عن سليمان... به لفظا سواء أنا اخترته. وللحديث مصادر وشواهد جملة فقد رواه الطوسي وابن عساكر والحموني والخوارزمي في الامالي وتاريخ دمشق ح ٩٨٥ من ترجمة أمير المؤمنين وفرائد السمطين والمناقب. ورواه الحسكاني بأسانيد وبأشكال مختلفة وانظر الباب الثاني من المسترشد في الامامة ورواه عن الطوسي عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى ط ١ ص ١٢٢ و ١٩٢. أبو الزبير هو محمد بن مسلم المكي الحافظ الشهير. ١. كذا في (ش) وفي (ر): هذه البيت. أ، ب: هذا البيت. ٢. كذا في ش. وفي ن: قال جابر وكان علي. = (*)

[٥٨٦]

عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة [عليها السلام. ب، ر]: بأبي أنت وأمي أرسلني إلى بعلك فادعني لي. فقالت فاطمة للحسن [عليه السلام. ب]: انطلق إلى أبيك فقل يدعوك جدي. قال: فانطلق إليه الحسن فدعاه فأقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عليها السلام عنده وهي تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا كرب لابيك (١) بعد اليوم يا فاطمة إن النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل، ولكن قولني كما قال أبوك على إبراهيم: تدمع العينان وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ولو عاش إبراهيم لكان نبيا !!! ثم قال: يا علي ادن مني فدنا منه فقال: ادخل أذنك في في. ففعل وقال: يا أخي ألم تسمع قول الله في كتابه: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) ؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: هو أنت وشيعتك غر محجلون ! شباع مرويين أولم (٢) تسمع قول الله في كتابه: (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدون فيها أولئك هم شر البرية) ؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: هم عدوك [ع: أعداؤك] وشيعتهم يجيئون يوم القيامة [مسودة وجوههم. ع] ظمءا مظمنين أشقياء معذبين كفار منافقين، ذلك لك وليشيعتك، وهذا لعدوك وليشيعتهم. هكذا روى جابر الانصاري رضي الله عنه ! ٧٥٦ - ٨ - فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري

معنعنا: عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى سمعت وهبت منها ريح بقتها (١) فقلت لجبرئيل عليه السلام: ما هذا؟ فقال: هذه سدرة المنتهى اشتاقت إلى ابن عمك حين نظرت إليك فسمعت مناديا ينادي من عند ربي: محمد خير الانبياء وأمير المؤمنين علي

٧٥٥. وأخرجه محمد بن العباس عن أحمد بن محمد الوراق عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن أبي عبد الله عن مصعب بن سلام عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله (رض) قال... ورمزنا له ب: ع. ١. أ: لا كريك لأبيك. ب: لا كرب على أبيك. ومن (صلى الله) إلى (النبي) سقط من ر. ٢. ب: أفلم. أ: فلم. ع: ألم. والمثبت من ر. ١. كذا في ب وفي أ: يققها. ر: تيقها. ر: مناد ينادي. و (ثم طوي لهم) من ب. وفي ر (ثم طوي) فقط. (*)

[٥٨٧]

خير الاولياء [ب: الاوصياء] وأهل ولايته خير البرية (جزأؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا رضي الله) عن علي وأهل ولايته [أ: بيته] هم المخصوصون برحمة الله الملبسون نور الله المقربون إلى الله طوي لهم ثم طوي لهم يغبطهم الخلائق يوم القيامة بمنزلتهم عند ربهم.

[٥٨٩]

(ومن سورة الزلزلة) ٧٥٧ - قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان العلوي الحسن بن علي بن محمد بن إبراهيم الكوفي [معنعنا: عن عمرو ذي مرة قال: بينا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إذا [ب: إذا] تحركت الارض فجعل يضربها بيده ثم قال: مالك؟ فلم تجبه. ثم قال: ما لك فلم تجبه ثم قال: أما والله لو كانت هبة (١) لحدثتني واني لانا الذي تحدث الارض أخبارها أو رجل مني.

٧٥٧. وبهذا المعنى روايات عديدة وعمرو له ترجمة في التهذيب قال البخاري فيه نظر وقال ابن حبان: في حديثه مناكير وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. ١. أ: - ر: لو كان ب: لو كانت تقية. (*)

[٥٩١]

(ومن سورة العاديات) ٧٥٨ - قال [حدثنا] أبو القاسم قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر إلى غزوة (١) ذات السلاسل فأعطاه الراية فردها ثم دعا عمر فأعطاه الراية فردها ثم دعا خالد بن الوليد فأعطاه الراية فرجع [ب: فردها] فدعا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأمكنه من الراية فسيرهم معه وأمروهم أن يسمعوا له ويطيعوه. قال: فانطلق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالعسكر وهم معه حتى انتهى إلى القوم فلم يكن بينه وبينهم إلا جبل. قال: فأمرهم أن ينزلوا في أسفل الجبل فقال لهم: اركبوا دوابكم. فقال خالد بن

الوليد: يا أبا بكر وأنت يا عمر ما ترون إلى هذا الغلام أين أنزلنا ؟ !
أنزلنا في واد كثير الحيات كثير الهام (٢) كثير السباع، نحن منه على
احدى ثلاث خصال إما سبع يأكلنا ويأكل دوابنا وإما حيات تعقرنا وتعقر
دوابنا وإما يعلم بنا عدونا فيقتلنا، قوموا بنا إليه. قال: فجاؤوا إلى
علي وقالوا: يا على أنزلتنا في واد كثير السباع كثير الهام كثير
الحيات نحن منه على احدى ثلاث خصال: إما سبع يأكلنا ويأكل
دوابنا أو حيات تعقرنا وتعقر دوابنا أو يعلم عدونا فيلينا [ب: فيأتينا]
فيقتلنا. قال: فقال لهم علي: أليس قد أمركم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أن تسمعوا لي وتطيعوني (٣) ؟ قالوا: بلى قال:
فانزلوا.

١. ر: غزو. ٢. ب: الهوام. ومثله في المورد الثاني. ٣. ر: وتطيعوا. ومثله في المورد
الثاني. (*)

[٥٩٢]

[قال]: فرجعوا فأبت [ر: وأبت] تحملهم الارض فاستفزههم خالد بن
الوليد قال: قوموا بنا إليه. قال: فجاؤوا إليه فردوا عليه ذلك الكلام
فقال: أليس قد أمركم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن
تسمعوا لي وتطيعوني ؟ قالوا: بلى. قال: فارجعوا. [قال: فرجعوا]
قال: فأبوا أن ينقادوا واستفزههم خالد [بن الوليد. أ] ثلاثة فقالوا له
مثل ذلك الكلام فقال لهم: أليس قد أمركم رسول الله صلى الله عليه
وآله أن تسمعوا لي وتطيعوا [أمري. ر] ؟ قالوا: بلى. قال: فانزلوا
بارك الله فيكم ليس عليكم بأس. قال: فنزلوا وهم مرعوبين. (١) قال:
وما زال علي [عليه السلام. ب] ليلته قائما يصلي حتى إذا كان
في السحر قال لهم: اركبوا برك الله فيكم. قال: فركبوا واطلع الجبل
حتى إذا انحدر على القوم وأشرف [ر: فأشرف] عليهم قال لهم:
انزعوا أكمه دوابكم قال: فشمت الخيل ريح الاناث قال: فصهلت
يسمع [ب: فسمع] الخيل سهيل خيلهم [أ: خيولهم] فولوا
هاربين. قال: فقتل مقاتلهم [ب: مقاتليهم] وسبى ذراريهم. قال:
فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله [أ، ب: النبي] صلى الله
عليه وآله وسلم فقال: يا محمد (والعاديات ضحبا فالموريات قدحا
فالمغيرات صبحا فأثرن به نفعا فوسطن به جمعا) [لآية. أ، ب] قال:
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تخالط القوم ورب الكعبة.
قال: وجاءه البشارة. ٧٥٩ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد
وجعفر بن محمد الغزاري معننا: عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفرع بين أهل الصفة
فبعث منهم ثمانين رجلا ومن غيرهم إلى بني سليم وولي عليهم
وانهزموا مرة بعد مرة فلبث بذلك أياما يدعو عليهم. قال: ثم دعا بلالا
فقال له: أئتني ببردي النجراني وقبائي الخطية فاتاه بهما فدعا عليا
(٢) وبعثه في جيش إليهم وقال: لقد وجهته كرارا غير فرار. قال:
فسار علي (٣) وخرج معه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشيعه
فكأنني أنظر إليه

١. أ: مرعوبون. ٧٥٩. وأخرج نحوه محمد بن العباس بسنده عن أبي جعفر عليه
السلام. في أ، ب: الغفاري وغيره (أ: وغيرهم) رضي الله عنهم. ٢. في (ر) زيادة:
فقد عليا. ٣. ر: فسرع عليا. (*)

[٥٩٣]

[ر: إليهم] عند مسجد الاحزاب وعلي علي فرس أشقر وهو يوصيه ثم ودعه (١) النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانصرف. قال: وسار علي فيمن معه متوجها نحو العراق ووطنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه حتى أتاهم (٢) الوادي ثم جعل يسير الليل ويكمن النهار فلما دنا من القوم أمر أصحابه فعملوا الخيل وأوقفهم (٣) وقال [أ، ب: فقال]: لا تبرحوا إذا نبت (٤) بإمامهم فرام بعض أصحابه الخلاف وأبى بعض حتى إذا طلع الفجر أغار عليهم علي فمنحه الله أكتافهم وأظهره عليهم، فأنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم الآية: (والعاديات ضيحا). [قال. أ]: فخرج النبي لصلاة الفجر وهو يقول: ضيح والله جمع القوم ثم صلى بالمسلمين فقراء: (والعاديات ضيحا) قال: فقتل منهم مائة وعشرين رجلا وكان رئيس القوم الحارث بن بشر وسبى منهم مائة وعشرين ناهدا. وعلي سيدي السلام!. ٧٦٠ - فرات قال: حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معننا: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: بينما نحن أجمع ما كنا (٥) حول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما خلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فانه كان في منبر في الحار [خ: بالجار] إذ أقبل أعرابي بدوي (٦) يتخطا صفوف المهاجرين والانصار حتى جثى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: السلام عليك [يا رسول الله. ر] فذاك أبي وأمي يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وعليك السلام من أنت يا أعرابي؟ قال: رجل من بني لجيم يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ماورك يا أخال جيم؟ قال: يا رسول الله خلفت ختعمنا وقد تهبوا وعبوا كتابتهم وخلفت الرايات تخفق فوق رؤوسهم يقدمهم الحارث بن مكيدة الختعمي في خمسمائة من رجال ختعم يتألون باللالات والعزى أن لا يرجعوا حتى يردوا المدينة فيقتلونك ومن معك يا رسول الله.

١. أ، ب: روجه. خ (خ ل): ودعه. ر: ورجه. ٢. ر: فم الوادي. ومثله في رواية محمد بن العباس. ٣. خ: فعموا. ب: قفلوا. أ: فعلوا الجبل. ب، ر: وأقفوهم. ٤. ر: أو انبت. خ (خ ل): وانتبت. ٥. كذا في (أ) وفي ب: بينا. وفي أ، ر: أجمع كنا. ٦. ر: يدري. (*)

[٥٩٤]

قال: فدمعت عينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أبكى جميع أصحابه ثم قال: معاشر الناس سمعتم مقالة الاعرابي؟ قالوا: كل قد سمعنا يا رسول الله. قال: فمن منكم يخرج إلى هؤلاء القوم قبل أن يطؤنا في ديارنا وحريمنا لعل الله يفتح علي يديه وأضمن له على الله الجنة؟ قال: فوالله ما قال أحدنا [ب: أنا] يا رسول الله. قال: فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قدميه وهو يقول: معاشر أصحابي هل سمعتم مقالة الاعرابي؟ قالوا: كل قد سمعنا يا رسول الله. قال: فمن منكم يخرج إليهم قبل أن يطؤنا في ديارنا وحريمنا لعل الله يفتح علي يديه وأضمن له على الله اثنى عشر قصرا في الجنة؟ قال: فوالله ما قال أحدنا [ب: أنا] يا رسول الله. قال: فبينما النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ] واقف إذ أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نظر إلى النبي [وهو. أ] واقف ودموعه تنحدر كأنها جمان انقطع سلكه (١) على خديه لم يتمالك أن رمى [أ: يرمي] بنفسه عن بعيره إلى الأرض ثم أقبل يسعى نحو النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح بردائه الدموع عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: ما الذي أبكاك لا أبكى الله عينيك يا حبيب الله هل نزل في أمتك شئ من السماء؟ قال: يا علي ما نزل فيهم إلا خير ولكن هذا الاعرابي حدثني عن رجال ختعم بانهم قد عبوا كتابتهم وخفقت الرايات فوق رؤوسهم، يكذبون قولي ويزعمون بانهم لا يعرفون ربي يقدمهم الحارث بن مكيدة الختعمي في خمسمائة من رجال ختعم يتألون

باللات والعزى لا يرجعون حتى يردوا المدينة فيقتلونني ومن معي
واني قلت لأصحابي: من منكم يخرج إلا هاؤلاء القوم من قبل أن
يطؤنا في ديارنا وحريمنا لعل الله أن يفتح على يديه وأضمن له على
الله اثني عشر قصرا في الجنة. فقال علي عليه السلام: فذاك أبي
وأمي يا رسول الله صف لي هذه القصور؟ فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم: يا علي بناء هذه القصور لبنة من ذهب ولبنة من
فضة ملاطها المسك الأذفر والعنبر، حصاؤها [ب: حصاها] الدر
والياقوت ترابها الزعفران وكثيبها الكافور، في صحن كل قصر من هذه
القصور أربعة أنهار نهر من عسل ونهر من خمر ونهر من لبن ونهر من
ماء، محفوف بالاشجار، والمرجان على حافتي [أ، ب، ر: حاوى] كل

١. الجمال: اللؤلؤ. والسلك الخيط الذي ينظم فيه وفي ب: سالكه. أ: مسالكه. وفي أ:
على غدته. ب: غلابه ر: غديه. والمثبت من خ. (*)

[٥٩٥]

نهر من هذه الانهار، وخلق فيها خيمة من درة بيضاء لا قطع فيها ولا
فصل قال لها كوني فكانت، يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من
باطنها، في كل خيمة سرير مفضض بالياقوت الاحمر، قوائمه من
الزبرجد الاخضر، على كل سرير حوراء من الحور العين، على كل
حوراء سبعون حلة خضراء وسبعون حلة صفراء، يرى مخ ساقها خلف
عظامها وجلدها وحليها وحللها كما ترى الخمرة ! الصافية في
الزجاجة البيضاء، مكللة بالجوهر، لكل حوراء سبعون ذوابة كل ذوابة
بيد وصيف، وبيد كل وصيف مجمر [خ: مجمرة] تبخر تلك [ر: بتلك]
الذوابة، يفوح من ذلك المجمر بخار لا يفوح بناه ولكن بقدره الجبار.
قال: فقال علي [عليه السلام. ر]: فذاك أبي وأمي يا رسول الله أنا
لهم. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي هذا لك و أنت
له، انجد إلى القوم. فجهزه رسول الله [أ: النبي] صلى الله عليه
وآله وسلم في خمسين ومائة (١) رجل من الانصار والمهاجرين فقام
ابن عباس ! رضي الله عنه وقال: فذاك أبي وأمي يا رسول الله تجهز
ابن عمي في خمسين و مائة رجل من العرب إلى خمسمائة رجل
وفيهم الحارث بن مكيدة يعد بخمسمائة فارس ؟ ! فقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم: امط عني يا ابن عباس فوالذي بعثني بالحق لو
كانوا على عدد الثرى وعلي وحده لاعطى الله عليا عليهم النصرة
(٢) حتى يأتينا بسبيهم أجمعين. فجهزه النبي وهو يقول: اذهب يا
حبيبي حفظ الله من تحتك ومن فوقك وعن يمينك وعن شمالك والله
خليفتي عليك. فسار علي بمن معه حتى نزلوا بواد خلف المدينة
بثلاثة أميال يقال له: وادي ذي خشب. قال: فوردوا الوادي ليلا فاضلوا
الطريق قال: فرفع علي رأسه إلى السماء وهو يقول: يا مهدي كل
ضال ويا منقذ كل غريق ويا مفرج كل مغموم، لا تقو علينا ظالما ولا
تظفر بنا عدونا واهدنا إلى سبيل الرشاد. قال: فإذا الخيل تقدح
بحوافرها من الحجارة النار حتى عرفوا الطريق فسلكوه فأنزل الله [ر]
تعالى. ر [على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (والعاديات
ضبحا) يعني الخيل (فالموريات فدحا) قال: قدحت الخيل بحوافرها
من الحجارة النار (فالمغيرات صبحا) قال:

١. كذا في (خ) وفي أ: خمس مائة. ر: خمسين مائة. ب: خمسمائة. ومثله في
الموارد الآتية. والمثبت أنسب. ٢. كذا في ب. وفي أ: لاعطى عليا عليهم النصر. ر:
لاعطى الله عليهم النصر. (*)

صحيحهم علي مع طلوع الفجر وكان لا يسبقه أحد إلى الاذان فلما سمع المشركون الاذان قال بعضهم لبعض: ينبغي أن يكون راع في رؤوس هذه الجبال يذكر الله. فلما أن قال: أشهد أن محمدا رسول الله قال بعضهم لبعض: ينبغي أن يكون الراعي من أصحاب الساحر الكذاب وكان علي [عليه السلام] لا يقاتل حتى تطلع الشمس وتنزل ملائكة النهار. قال: فلما أن ترجل النهار التفت علي إلى صاحب راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ارفعها. فلما ان رفعها ورأها المشركون عرفوها وقال بعضهم لبعض: هذا عدوكم الذي جئتم تطلبونه، هذا محمد وأصحابه. قال: قال: فخرج غلام من المشركين من أشدهم بأسا وأكثرهم كفرا فنادى أصحاب (١) النبي [صلى الله عليه وآله وسلم]، أ، ب: [يا أصحاب الساحر الكذاب أيكم محمد فليبرز إلي فخرج إليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: ثكلتك أمك وأنت (٢) الساحر الكذاب، محمد جاء بالحق من عند الحق. قال له: من أنت ؟ قال: أنا علي بن أبي طالب أخو رسول الله وابن عمه وزوج ابنته. قال: لك هذه المنزلة من محمد ؟ قال له علي: نعم. قال: فأنت ومحمد شرع واحد ما كنت أبالي لقيتك أو لقيت محمدا [قال. ب] ثم شد على علي وهو يقول: لاقيت ليثا يا علي ضيغما * قرما كريما في الوغى مشرما (٣) ليثا شديدا من رجلا خنعما * ينصر ديننا معلما ومحكما من يلقني يلق غلاما طال ما * كاد القروم فأنته سلما (٤) فأجابه علي عليه السلام وهو يقول: لاقيت قرما هاشميا ضيغما * ليثا شديدا في الوغى غشمشما أنا علي سابين خنعما * بكل خطي يرى النقع دما وكل صارم ضروب قمما (٥) [قال. ب]: ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فاختلف بينهما ضربتان فضربه

١. أ، ب: يا أصحاب. ٢. ر: أنت. ٣. ر: مشرما. ٤. ر: كاد القرن. ب: كاد لقرن. ن: وإنتما مسلما. والقرن والقرم بمعنى والقروم بضم القاف جمع القرم. ٥. ر: قرنا. ن: خدشمي. بدل هاشمى. ر: سائر. ب: فسابترا. أ: قشعما. أ، ب: تضرب فيقما. ر: صار من يتب ضرب فيغما. (*)

علي [عليه السلام] أ [ضربة فقتله وعجل الله بروحه إلى النار، ثم نادى علي: هل من مبارز ؟ فبرز أخ للمقتول وهو يقول: أقسم باللات والعزى قسم * إنى لدى الحرب صبور ما ارم من يلقني أدقه أنواع الالم (١) فأجابه علي عليه السلام وهو يقول: بالله ربي انني لاقسم * قسم حق ليس فيه مأثم انكم من شرننا لن تسلموا (٢) وحمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه علي ضربة فقتله وعجل الله بروحه إلى النار، ثم نادى علي: هل من مبارز ؟ فبرز له الحارث بن مكيدة وكان صاحب الجمع وهو يعد بخمسمائة فارس وهو الذي أنزل الله تعالى فيه: (إن الانسان لربه لكنود) قال: كفور (وإنه على ذلك لشهيد) قال: شهيد عليه بالكفر (وإنه لحب الخير لشديد) قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يعني باتباعه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم. قال: فبرز الحارث وهو يحرض (٣) على الله وعلى رسوله وهو يقول: لانصرن اللات نصرا حقا * بكل غضب وازال الحلقا ! بكل صارم يرى منعقا ! (٤) فأجابه علي عليه السلام وهو يقول: أذودكم بالله عن محمد * بقلب سيف قاطع مهند أرجو بذاك الفوز يوما ارد (٥) * على إلهي والشفيع أحمد ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه علي ضربة قتله وعجل الله بروحه إلى النار، ثم نادى علي: هل من مبارز ؟ فبرز إليه ابن عم له [ر: ابن عمه] يقال له: عمرو بن الفتاك وهو يقول:

١. ر: يصور ما إرم، أ: ب: جل الالم، ر: جرا. والمثبت من ط النجف، ٣. أ: ألا أنا بالله أقسم، ر: انا بالله ربي أقسم، ب: عين حق، ب: من بأسنا، ٢. أ، ر: يحرص، ٤. كذا في ب، ر، وفي أ: لان اللات.. عصب.. الخلقا.. ضعفا. وفي ط النجف: إن لنصرالات عندي حقا، بكل صارم يريكم ضعفا وكل خطي يزيل الحلقا، ٥. خ: يوم المورد، أ، ر: يوم اردا. (*)

[٥٩٨]

إني عمرو، وأبي الفتاك * ونصل سيف بيدي هتاك يقطع رأسا لم يزل كذاك ! (١) فأجابه علي عليه السلام وهو يقول: فهاكها مترعة دهاقا * كاس دهاق مزجت زعاقا إني أنا المرء الذي إن لاقى * أقدم هاما وأخذ ساقا (٢) ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه علي ضربة فقتله وعجل الله بروحه إلى النار، ثم نادى علي: هل من مبارز؟ فلم يبرز إليه أحد فشد أمير المؤمنين عليه السلام حتى توسط جمعهم فذلك قول الله: (فوسطن به جمعا) فقتل علي مقاتلهم [أ: مقاتليهم] وسبى ذراريهم وأخذ أموالهم وأقبل بسبيهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبلغ ذلك النبي فخرج وجميع أصحابه حتى استقبل عليا على ثلاثة أميال من المدينة وأقبل النبي [صلى الله عليه وآله وسلم، أ، ب] يمسح الغبار عن وجه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بردائه ويقبل بين عينيه ويكي وهو يقول: الحمد لله يا علي الذي شد بك أزري وقوى بك ظهري يا علي انني [أ: فإنني] سألت الله فيك كما سأل أخي موسى بن عمران [صلوات الله وسلامه عليه] (٣) أن يشرك هارون في أمره وقد سألت ربي أن يشد بك أزري، ثم التفت إلى أصحابه وهو يقول: معاشر أصحابي لا تلوموني في حب [أ: حبي] علي بن أبي طالب فانما حبي عليا من أمر الله والله أمرني أن أحب عليا وأدنيه، يا علي من أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أحبه الله وكان حقيقا [ب: حقا] على الله أن يسكن محبيه الجنة، يا علي من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ومن أبغض الله أبغضه الله ولعنه، وكان حقيقا [ب: حقا] على الله أن يوقفه يوم القيامة موقف البغضاء ولا يقبل منه صرف ولا عدل ولا إجارة (٤).

١. ب: أ: يقال له عمرو بن أبي الفتاك ب: إني عمرو بن أبي. أ، ر: بيدي نصل سيف، وفي ط النجف: وفي يدي مخدم بتاك أطلب حقي إن أتى العراك، وفي أ، ر: أقطع به الرؤوس لم أزل كذاك، ٢. ر، ب: يفاكها، أ: كاش، ب، أ، ر: إني امرؤ إذا، أ، ب: مال أقال، أ: أقدم لهام، ر، ب: أقدم لهام، ب، ر، أ: وأجد، وفي ط النجف: دونكها.. كأسا سلافا.. يقدر.. ويجد، ٣. من (ر) وفي أ (ع)، ٤. أجار إجارة: أنقذه وأغاثه من العذاب، وفي أ، ر: ولا إجارة، وفي (ب) جعله في أول الحديث التالي فصار هكذا: وفي إجارة عبد الله... (*)

[٥٩٩]

٧٦١ - [فرات قال: حدثني] عبد الله بن بحر بن طيفور معنا: عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله [تبارك و. أ] تعالى: (والعاديات ضحا) قال: هذه السورة في أهل وادي (١) اليايس. قيل: يا ابن رسول الله وما كان حالهم وقصتهم؟ قال: إن أهل وادي اليايس اجتمعوا اثني عشر ألف فارس وتعاهدوا وتعاقدوا أن لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل أحد أحد ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على خلق واحد ويقتلون محمدا وعليا، فنزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بقصتهم وما تعاهدوا عليه وتواتقوا [ر، ق: وتوافقوا] وأمره أن يبعث أبا بكر

إليهم [ر: عليهم] في أربعة آلاف فارس من المهاجرين والانصار فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فحمد الله [تعالى. ر] وأثنى عليه ثم قال: يا معشر المهاجرين والانصار إن جبرئيل عليه السلام أخبرني ان أهل الوادي ! اليايس [في. ب] اثنى عشر ألف فارس قد استعدوا وتعاهدوا وتوافقوا [ر: وتوافقوا] أن لا يغدر رجل بصاحبه ولا يفر عنه ولا يخذله حتى يقتلوني أو (٢) يقتلون أخي علي [بن أبي طالب] وأمرني أن أسير إليهم أبا بكر في أربعة آلاف فارس، فخذوا في أمركم واستعدوا لعدوكم وانفضوا إليهم على اسم الله وبركته يوم الاثنين إن شاء الله. فأخذ المسلمون عدتهم وتهياؤا وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر بأمر وكان فيما أمره به: ان إذا رأيهم أن يعرض عليهم الاسلام فان تابعوه وإلا واقعهم فقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح أموالهم وأخرى ديارهم. فمضى أبو بكر ومن معه من المهاجرين والانصار في أحسن عدة وأحسن هيئة يسير بهم (٣) سيرا رفيقا حتى انتهوا إلى أهل الوادي اليايس فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم ونزل أبي بكر وأصحابه قريبا منهم خرج (٤) إليهم من وادي اليايس مائة رجل مدحجين في السلاح فلما صاد فوهم قالوا لهم: من أين أقبلتم وأين تريدون ليخرج إلينا صاحبكم حتى نكلمه فخرج إليهم أبو بكر ونفر من المسلمين فقال لهم أبو بكر: انا صاحب رسول الله

١. ر: الوادي. ومثله في المورد الآتي. ٢. ب: و. ٣. ر: يسرون بيده. أ: يسير بيده. ٤. أ، ر: نزل القوم عليهم ونزل أبو... فخرج. (*)

[٦٠٠]

[ص. ب] فقالوا: ما أقدمك علينا ؟ قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أعرض عليكم الاسلام [و. ب] أن تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ولكم مالهم وعليكم ما عليهم وإلا فالحرب بيننا وبينكم. قالوا له: أما واللات والعزى لولا رحم بيننا وبينك و قرابة قريبة لقتلناك وجميع أصحابك حتى يكون [ب: تكون] حديثا لمن يأتي بعدكم ارجع أنت [وأصحابك. أ، ب] ومن معك وارغبوا في العافية فانا نريد صاحبكم [بعينه. أ، ب] وأخاه علي بن أبي طالب. فقال أبو بكر لأصحابه: يا قوم [إن القوم. ب] أكثر منا أضعافا وأعد منكم عدة وقد نأت داركم [ر: دياركم] عن إخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحال القوم. فقالوا له جميعا: خالفت يا أبا بكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أمرت به فاتق الله وواقع القوم ولا تخالف قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: إنني أعلم مالا تعلمون والشاهد يرى مالا يرى [ب: يراه] الغائب. فانصرف الناس وانصرفوا أجمعين. فأخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما قال (ب: بمقالة) القوم وما رد عليهم أبو بكر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا بكر خالفت [أمرى. ب] ولم تفعل ما أمرتك [به. ب] وكنت لي عاصيا فيما أمرتك. فقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) [وصعد المنبر] فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معاشر [ب: معشر] المسلمين إنني أمرت أبا بكر أن يسير إلى أهل وادي اليايس وأن يعرض عليهم الاسلام ويدعوهم إلى الله وإلي فان أجابوا وإلا واقعهم وإنه سار إليهم فخرج إليه منهم مائة رجل فلما سمع كلامهم وما استقبلوه به انفتح سجره [ب، ق: انفتخ صدره] ودخله الرعب منهم وترك قولني ولم يطع أمرى وإن جبرئيل عليه السلام أمرني عن الله [تبارك و. أ. تعالى. أ، ب] أن ابعث عمر مكانه في أصحابه في أربعة آلاف فارس فيسر يا عمر باسم الله ولا تعمل ما عمل أبو بكر أخوك فانه قد عصى الله وعصاني. وأمره بما أمر به أبا بكر. فخرج عمر والمهاجرون والانصار الذين كانوا مع أبي بكر يقصد بهم في مسيره [ر: سيره] حتى شارف القوم [فكان قريبا. أ، ر] حيث يراهم ويرونه حتى خرج إليهم

ماءتا رجل من [أهل. ب] وادى اليايس فقالوا له ولاصحابه مثل مقاتلهم لا يبي بكر فانصرف عنهم وانصرف الناس معه وكاد أن يطير قلبه لما رأى من نجدة القوم وجمعهم ورجع. فنزل جبرئيل عليه السلام [على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره. ب] بما

[٦٠١]

صنع عمر وانه قد انصرف المسلمون معه فصعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فحمد الله [تعالى. ر] وأثنى عليه وأخبر [هم. ب] بما صنع عمر وما كان منه وانه قد انصرف بالمسلمين معه مخالفا لأمرى عاصيا لقولي فقام [ق: فقدم] إليه عمر. وأخبره [بمثل ما أخبره به صاحبه. ب] فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمر قد عصيت الله في عرشه وعصيتني وخالفت أمري وعملت (١) برأيك ألا قبح الله رأيك وإن جبرئيل عليه السلام أمرني عن الله أن أبعث علي بن أبي طالب عليه السلام في هاؤلاء المسلمين وأخبرني أن الله تعالى يفتح عليه وعلى أصحابه. ثم نزل فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأوصاه بما أوصى به أبا بكر وعمر وأصحابه أربعة آلاف فارس وأخبره أن الله سيفتح عليه وعلى أصحابه. فخرج علي عليه السلام ومعه المهاجرون والانصار فصار بهم [سيرا غير. ب] سير أبي بكر وعمر وذلك أنه أعنف بهم في السير حتى خافوا أن يتقطعوا من التعب وتحفى دوابهم فقال لهم: لا تخافوا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني بأمر وأنا منته إلى أمره، وأخبرني أن الله تبارك وتعالى سيفتح علي وعليكم، ابشروا فانكم غادون إلى خير. فطابت أنفسهم وسكنت قلوبهم فساروا كل ذلك في السير والتعب الشديد حتى باتوا قريبا منهم حيث يراهم ويرونه وأمر أصحابه أن ينزلوا وسمع أهل الوادي اليايس بقدم علي بن أبي طالب عليه السلام فخرج منهم إليه ماءتا فارس شاكين في السلاح فلما رآهم علي عليه السلام خرج [ر، أ: فخرج] إليهم في نفر من أصحابه فقالوا لهم: من أنتم ومن أين أقبلتم وأين تريدون؟ قال: أنا أمير المؤمنين! علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخوه ورسوله إليكم أن ندعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وإن محمدا (عبده ورسوله) [ر: رسول الله] ولكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم من الخير والنشر. فقالوا: إياك أردنا وأنت طلبتنا قد سمعنا مقاتلك وما أردت [خ، ر: عرضت]، وهذا الامر [خ، ر: أمر] لا يوافقنا وتبا لك ولاصحابك وخذ حذرنا واستعد للحرب ولكننا قاتلوك وقتلنا أصحابك، والموعود فيما بيننا وبينكم غدا سحرا [ب: ضحوة] و قد أعذرنا فيما بيننا وبينكم. فقال لهم علي عليه السلام: ويلكم تهددونني بكثرتكم وجمعكم؟! وأنا أستعين

١. كذا في (ب) وفي أ: وتجلبت. ر: وتجلست. (*)

[٦٠٢]

بالله وملائكته وبالمسلمين عليكم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. فانصرفوا إلى مراكزهم [ر: مراكزكم] وانصرف علي إلى مركزه. فلما جنه الليل أمر علي أصحابه أن يحسو دوابهم ١ ويقضمونها و [ويحبسونها. أ، ر] ويسرجونها، فلما أسفر عمود الصبح صلى بالناس بغلس فمر [خ: ثم غار] عليهم بأصحابه فلم يعلموا حتى توطأتهم ٢ الخيل فما أدرك آخر أصحابه حتى قتل مقاتلهم وسبى ذراريهم واستباح أموالهم وأخرب ديارهم وأقبل بالاسارى والاموال معه. ونزل جبرئيل عليه السلام فأخبر النبي [ب:

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [بما فتح الله على [يدي. أ]
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وجماعة المسلمين
فصعد المنبر وحمد الله تعالى وأثنى عليه وأخبر الناس بما فتح الله
تعالى على المسلمين وأعلمهم انه لم يصب منهم إلا رجلاً. فخرج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستقبل علياً وجميع أهل المدينة
من المسلمين حتى لقيه علي [ثلاثة. أ، ب] أميال من المدينة
فلما رآه علي مقبلاً نزل عن دابته ونزل النبي صلى الله عليه وآله
وسلم حتى التزمه وقبل النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. ب]
بين عينيه ونزل جماعة المسلمين إلى علي حيث نزل النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وأقبل بالغنيمة والأسارى وما رزقهم الله تعالى
من أهل الوادي [ب: وادي] اليايس. ثم قال جعفر بن محمد عليهما
السلام: فما غنم المسلمون مثلها قط إلا أن يكون خبير فانها مثل
خبير وأنزل الله تعالى في ذلك اليوم: (والعاديات ضيحا) يعني
بالعاديات الخيل تعدو بالرجال والضح ضيحا [خ: ضيحتها. ق: صيحتها
[في أعنتها ولجمها، (فالموريات قدحا) قال: قدحت الخيل،
(فالمغيرات صيحا) أخبرك انها أغارت عليها صيحا، (فأثرن به نقعا)
يعني بالخيول أثرن بالوادي نقعا، (فوسطن به جمعا): جمع القوم، (إن
الانسان لربه لكفور) قال: لكفور ٣ (وانه على ذلك لشهيد) قال:
يعنيهما جميعا قد شهدا جمع وادي [أ: الوادي] اليايس وتمنيا
الحياة، (وانه لحب الخير لشديد) يعني أمير المؤمنين عليه السلام،
(أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور إن ربهم بهم
يومئذ لخبير) قال:

١. ب: يحسنوا. ر، ب: إلى دوابهم. ٢. خ: وطأتهم. أ: توطأهم. ر: توطنهم. ٣. ر: أي هو
الكفور. أ، ب: وهو الكفور. والمثبت من خ. (*)

[٦٠٢]

نزلت هاتان الآيتان فيهما خاصة كانا يضمران ضمير السوء ويعملان به
فأخبر الله تعالى خبرهما. فهذه قصة أهل وادي [ر: الوادي] اليايس
وتفسير السورة. (*)

[٦٠٥]

(ومن سورة ألهاكم) (١) ثم لتسألن يومئذ عن النعيم (٨) ٧٦٢ - قال
[حدثنا] أبو القاسم العلوي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي [
قال: حدثني علي بن العباس قال: حدثنا الحسن بن محمد المزني
قال: حدثنا الحسن بن الحسين. ش]: عن أبي حفص الصائغ قال:
سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: في قول الله تعالى:
(ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال: نحن من النعيم الذي ذكر الله ثم
قال (قرء) جعفر: (وإذ تقول للذي أنعم الله وأنعمت عليه) [٣٧ /
أحزاب]. ٧٦٢ - فرات قال: حدثني محمد بن الحسن معنعنا: عن
حنان بن سدير قال: حدثني أبي قال: كنت عند جعفر بن محمد
عليهما السلام.

١. ب: التكاثر. ٧٦٢. ورواه عنه الحسكاني في الشواهد بعد روايته مثله عن السبيعي
عن علي بن العباس المقانعي عن جعفر بن محمد بن الحسن بن الحسين عن حسن بن
حسين. ورواه الشيخ الطوسي في أماليه بسنده إلى ابن عقدة عن جعفر بن علي
بن نجیح عن حسن بن حسين. ورواه محمد بن العباس عن احمد بن محمد الوراق
عن جعفر بن علي. وبهذا المعنى روايات عديدة. في أ: عن أبي عبد الله جعفر الصادق

قال سمعت جعفر يقول في قوله تعالى. وفي ب: قال سمعت أبا جعفر يقول في قوله تعالى. والمثبت من ر، ش. وفي المخطوطة اليمينية من الشواهد الحسن بن أحمد المزني. أبو حفص عمر بن راشد عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام. (*)

[٦٠٦]

فقدم إلينا طعاما ما أكلت طعاما (١) مثله قط فقال لي: يا سدير كيف رأيت طعامنا هذا ؟ قلت: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله ما أكلت مثله قط ولا أظن أكل أبدا مثله. ثم إن عيني تعرّعت فبكيت فقال: ياسدير ما يبكيك ؟ قلت: يا ابن رسول الله ذكرت آية في كتاب الله [تعالى. أ] قال: وما هي ؟ قلت: قول الله في كتابه: (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) فخفت أن يكون هذا الطعام [من النعيم] الذي يسألنا الله عنه. فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال: يا سدير لا تسأل عن طعام طيب ولا ثوب لين ولا رائحة طيبة، بل لنا خلق وله خلقنا ولنعمل فيه بالطاعة. قلت له: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله فما النعيم ؟ قال: حب علي وعترته يسألهم الله يوم القيامة: كيف كان شكركم لي حين أنعمت عليكم بحب علي وعترته. ٧٦٤ - فرات قال: حدثني علي بن محمد بن مخلد الجعفي [قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان قال: حدثنا عبيد بن عبد الرحمان التيمي]: عن أبي حفص الصائغ قال: قال عبد الله بن الحسين: يا أبا حفص (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال: [عن] ولايتنا والله يا أبا حفص.

٧٦٢. الكافي: عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن أبي سعيد عن أبي حمزة عنه... نحوه في المعنى. وروى الكليني أيضا نحوه عن الباقر عليه السلام. ١. لعل هذا هو الصواب وفي أ، ب، ر: فأكلت طعاما ما أكلت مثله. وفي ر: ما أكلت طعاما مثله. والظاهر انه اشتبه على الناسخ. ٧٦٤. رواه عنه الحسكاني في الشواهد وما بين المعقوفين منه. (*)

[٦٠٧]

(ومن سورة العصر) ٧٦٥ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي قال: حدثنا فرات معنعنا: عن أبي عبد الله [الصادق. أ] عليه السلام في قوله [ر: قول الله [تعالى: (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) قال: استثنى الله تعالى أهل صفوته من خلقه حيث قال: (إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أدوا الفرائض (وتواصوا بالحق) الولاية وأوصوا ذراريهم ومن خلفوا بالولاية وبالصبر عليها.

٧٦٥. ورواه محمد بن العباس عن محمد بن القاسم بن سلمة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن أبي صالح الحسن بن إسماعيل عن عمران بن عبد الله المشرقاني عن عبد الله بن عبيد عن محمد بن علي عن أبي عبد الله في قوله عزوجل (إلا الذين...) قال: استثنى الله سبحانه أهل صفوته من خلقه حيث قال: (إن الانسان... آمنوا) بولاية أمير المؤمنين علي (عليه السلام) (وعملوا الصالحات) أي أدوا الفرائض (وتواصوا بالحق) أي بالولاية (وتواصوا بالصبر) أي وصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها. ورواه القمي عن محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله... مثله تقريبا. أ، ب: صدق الله العظيم. لنهاية الحديث والسورة. (*)

[٦٠٩]

(ومن سورة الكوثر) ٧٦٦ - قال: حدثنا أبو القاسم العلوي قال: حدثنا فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معنا: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: لما أنزل الله تعالى علي نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (إنا أعطيناك الكوثر) قال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله لقد شرف الله هذا النهر وكرمه فأنعته لنا ؟ قال: نعم يا علي الكوثر نهر يجري من تحت عرش الله، ماؤه أبيض من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد، حصاه [ر: حصاؤه] الدر والياقوت والمرجان، تراه المسك الأذفر وحشيشه الزعفران، سنخ قوائمه عرش رب العالمين، ثمره كأمثال القلال من الزبرجد الأخضر والياقوت الأحمر والدر الأبيض [ر، ا: ودر أبيض] يستبين ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره. فبكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ثم ضرب بيده إلى علي بن أبي طالب [٢: على حنبي] فقال: [أما. ٢] والله يا علي ما هولني وحدي وإنما هولني ولك ولمحببك من بعدي. ٧٦٧ - فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معنا:

٧٦٦. هذه الرواية تكررت في الكتاب وكانت الأولى في سورة البينة تحت الرقم ٩ ورمزنا له ب (١) ولثانية ب (٢). وشيخ المصنف كان مذكورا في الأولى دون الثانية. ٧٦٧. وأخرجه ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس... ختمها قال: هل تدرون ما الكوثر ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هو نهر أعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترده أمتي يوم القيامة أتيتهم عدد الكواكب يختلج العبد منهم فأقول: يا رب انه من أمتي ؟ ! فيقال: انك لا تدري ما أحدث بعدك. وأخرج مسلم والبيهقي من وجه آخر بلفظه ثم رفع رأسه فقرأ إلى آخر السورة. الدر المنثور. = (*)

[٦١٠]

عن المختار بن فلفل قال: سمعت عن أنس يقول: أغفا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغفاءة فرفع رأسه متبسما فقال لهم وقالوا له: يا رسول الله لم ضحكت ؟ قال [رسول الله. أ. صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] أنزلت [أ: أنزل. ب: نزلت] علي أنفا سورة فقرأها (بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك...) حتى ختمها.

= المختار... المخزومي له ترجمة في التهذيب وثقه جماعة وضعفه بعض. (*)

[٦١١]

(ومن سورة الكافرون) ٧٦٨ - قال: حدثنا أبو القاسم الحسني قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا علوان بن محمد قال: حدثنا داود بن أبي داود عن أبيه قال: حدثنا أبو حفص الصائغ: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا إذا لاذتناك ضعف الحياة وضعف الممات) [٧٤ / أسراء] قال: تفسيرها قال قومها تعال حتى نعبد إلهك سنة ونعبد إلهنا سنة. قال: فأنزل الله عليه: (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد) إلى آخر السورة.

٧٦٨. وفي القمي رواية نحوها. داود بن أبي داود روى في الكافي عن رجل عن الرضا وعنه أحمد بن أبي عبد الله. ر، أ: قالوا قومهم. (*)

(ومن سورة الفتح ١) ٧٦٩ - قال [حدثنا] أبو القاسم العلوي قال: حدثنا فرات معنعنا: عن أنس بن مالك قال: كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شئ أمرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أو سلمان الفارسي أو ثابت بن معاذ الانصاري رضي الله عنهما فلما نزلت [الآية. ر] [إذا جاء نصر الله والفتح] وعلمنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نعت إليه نفسه قلنا لسلمان: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نسند إليه أمرنا و [ر: أو] يكون إليه مفزعنا ومن أحب الناس إليه فلقية فسأله فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه - ثلاث مرات - فخشي سلمان أن يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد مقته ووجد في نفسه فلما كان بعد لقيه فقال: يا سلمان يا أبا عبد الله ألا أنبتك عما كنت سألتني ؟ قال: بلى يا رسول الله إني خشيت أن تكون قد مقتني و [ر: أو] وجدت في نفسك علي. قال: كلا [ن: كان] يا سلمان إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز مواعيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ٧٧٠ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى (إذا جاء نصر الله والفتح) يقول: على

١. ب: النصر. ٧٦٩. أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ح ١٥٥ من ترجمة أمير المؤمنين، وأخرج الشطر الأخير الخطيب في المؤلف وابن حبان في الضعفاء في ترجمة مطر بن ميمون وابن عساكر بأسانيد ح ١٥٦ وتواليه. (*).

الاعداء من قريش وغيرهم والفتح فتح مكة (ورأيت الناس) يقول الاحياء (يدخلون في دين الله أفواجا) يقول: جماعات وقبل ذلك إنما كان يدخل الواحد بعد الواحد فليل إذا رأيت الاحياء تدخل جماعات في الدين فانك ميت، نعت إليه نفسه (فسبح بحمد ربك) يقول: فضل بأمر بك (واستغفره إنه كان توابا) يقول: متجاوزا. ٧٧١ - فرات قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الدوسي الرقي معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه السورة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام فقال: إنه قد نعت إلى نفسي فيك فقال: لا تكيين فانك أول أهلي لحاقا [أ: لحوقا] بي فضحكت. ٧٧٢ - فرات قال: حدثني علي بن محمد بن إسماعيل الخزاز الهمداني معنعنا: عن زيد ! - قال - رجل كان قد أدرك ستة أو سبعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا !: لما نزل: (إذا جاء نصر الله والفتح) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي يا فاطمة [بنت محمد. أ، ب] (قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) فسبحان ربي وبحمده واستغفر ربي (إنه كان توابا). يا علي إن الله قضى الجهاد على المؤمنين في الفتنة من بعدي فقال علي بن أبي

٧٧١. الدر المنثور: وأخرج أحمد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: لما نزلت (إذا جاء..) دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة فقال: إنه قد نعت إلى نفسي. أ: الدوي. ر: البرقي (ظ). ٧٧٢. ورواه الشيخ الطوسي والمفيد في الامالي بوجه أحسن وأكثر تفصيلا بسندهما إلى محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده. وأخرجه الطبراني عن ابن عباس مع بعض المغايرات وخاصة في الذيل. وأخرجه أبو جعفر الكوفي في المناقب عن أبي أحمد عن عبد الله بن محمد عن عبد

الله بن الصباح بن ضمرة عن مطرف بن مازن عن إبراهيم بن أبي يحيى عن عمرو بن عبيد عن حفص بن سالم البصري عن شيخ قد أدرك سبعة أو ستة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لما نزل رسول الله من حنين (ظ) نزلت عليه (إذا... توأبا) قال: يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة بنت محمد قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس... توأبا. يا علي لك الله [ط] قضى الجهاد على المؤمنين. وأخرجه ابن مردويه عن ابن عباس مع الاقتصار على الشطر الأول كما في الدر المنثور. ن: الفتنة من بعدى. أ: البشرى قال علي أعد يوم القيامة خصومتك. ب: ر: البشرى يوم القيامة قال علي أعد خصومتك. (*)

[٦١٥]

طالب: يا رسول الله وكيف نجاهد المؤمنين الذين يقولون في فتنهم أمنا؟ قال: يجاهدون على الأحداث في الدين إذا عملوا بالرأي في الدين ولا رأي في الدين إنما الدين من الرب أمره ونهيه. قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا رسول الله أرأيت إذا نزل بنا أمر ليس فيه كتاب ولا سنة منك ما نعمل فيه؟ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اجعلوه شورى بين المؤمنين ولا تقصرونه بأمر خاصة. قال أمير المؤمنين: يا رسول الله أنك قد قلت لي - حين خزلت عني الشهادة واستشهد من استشهد من المؤمنين يوم أحد -: الشهادة من ورائك؟ قال [ب:] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أ، ب: فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا؟ ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على رأسه ولحيته [ثم. ر] قال علي: يا رسول الله ليس حينئذ هو من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى قال علي! أعد خصومتك فانك مخاصم قومك يوم القيامة. (*)

[٦١٧]

(ومن سورة الاخلاص) ٧٧٣ - قال [حدثنا] أبو القاسم قال: حدثنا فرات قال: حدثنا إبراهيم بن بنان قال: حدثنا أحمد بن زفر العنبري قال: حدثنا علي بن عبد المجيد [ب: الحميد] المفسر الواسطي قال: حدثنا حمزة بن بهرام بن حماد عن مقاتل عن الضحاك بن مزاحم. عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن قريشا سألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم جبير بن مطعم وأبو جهل بن هشام ورؤوسا [خ ل: ورؤساء] من قريش: يا محمد أخبرنا عن ربك من أي شئ هو؟ من خشب أم من نحاس أم من حديد؟ وقالت اليهود: إنه قد أنزل نعته في التوراة فأخبرنا عنه؟ فأنزل الله [تعالى إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم. ر] (قل هو الله أحد الله الصمد) يعني الصمد الذي لا جوف له. وقال بعضهم: الصمد السيد الذي يسند إليه الأشياء (لم يلد ولم يولد) قال: وذلك ان المشركين قالوا: الملائكة بنات الله وقالت اليهود: عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله فأنزل الله (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) [يعني. ر. ب: أي] لا مثل له في الإلهية ولا ضد له ولاند له ولا شبه له ولا شريك له لا إله إلا الله. قال أبو جعفر! عليه السلام: هي مكبة نزلت [ر: فنزلت]. ب: فنزل.

٧٧٢. وفي تفسير القمي والدر المنثور شواهد لهذا الحديث. حمزة بن بهرام البلخي العامري ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المقاطيع. وفي ن: حماد بن مقاتل والتصويب منا وحماد هو ابن قيراط ظاهرا المترجم في التهذيب ومقاتل هو ابن سليمان مترجم في التهذيب ضعفه الكثير ووثقه آخرون. (*)

(ومن سورة الفلق) ٧٧٤ - قال أبو الخير [مقداد بن علي] حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان العلوي الحسن بن قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو [ب: عمر] الخراز (الخراز) قال: حدثنا إبراهيم - يعني ابن محمد بن ميمون - عن عيسى يعني ابن محمد عن [أبيه عن] جده: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سحر لبيد بن أعصم اليهودي وأم عبد الله اليهودية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عقد من قز أحمر وأخضر وأصفر فعقدوه له في إحدى عشر عقدة ثم جعلوه في جف من طلع - قال: يعني قشور اللوز [ر: الكف !] - ثم أدخلوه في بئر بواد [أ: وادى] في المدينة [أ: بالمدينة] في مراقي البئر تحت راعوفة - يعني الحجر الخارج - فأقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً لا يأكل ولا يشرب ولا يسمع ولا يبصر ولا يأتي النساء !! فنزل عليه جبرئيل عليه السلام ونزل معه بالمعوذتين [ن: بالمعوذات] فقال له: يا محمد ما شأنك؟ قال: ما أدري أنا بالحال الذي ترى ! فقال: إن [ر: قال: فان] أم عبد الله وليد بن أعصم سحراك، وأخبره بالسحر [و] حيث هو. ثم قرء جبرئيل عليه السلام: (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فانحلت عقدة ثم لم يزل يقرء آية ويقرء النبي

٧٧٤. وللحديث شواهد كثيرة في الدر المنثور وقد قال أمين الاسلام الطبرسي بعد نقله القصة ما ملخصه: وهذا لا يجوز لانه من وصف بأنه مسحور فكأنه قد خيل عقله و (قد) أبى الله سبحانه ذلك. إبراهيم بن محمد بن ميمون من أجداد الشيعة كما في لسان الميزان. وعيسى هو ابن عبد الله بن محمد العلوي العمري ظاهراً. (*)

صلى الله عليه وآله وسلم وتحل عقدة حتى أقرأها عليه إحدى عشر آية وانحلت إحدى عشر عقدة وجلس النبي ودخل أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بما جاء به [ر: أخبره] جبرئيل [به. ر] وقال [له. ب]: انطلق فأتني بالسحر فخرج علي فجاء به فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنقض ثم تغل [أ: ثقل] عليه وأرسل إلى لبيد بن أعصم وأم عبد الله اليهودية فقال: ما دعاكم إلى ما صنعتن؟ ! ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على لبيد وقال: لا أخرجك الله من الدنيا سالماً قال: وكان موسراً كثير المال فمر به غلام يسعى في أذنه قرط قيمته دينار فجاذبه فخرم أذن الصبي فأخذ وقطعت يده فمات من وقته [ب، ر: وقتها].

(ومن سورة الناس) ٧٧٥ - قال: حدثنا أبو الخير المقداد بن علي الحجازي المدني قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان العلوي الحسن بن قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني [ب: ثنا] جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي قال: حدثنا محمد بن مروان ! عن الكلبي عن أبي صالح: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى (قل أعوذ برب الناس) يقول: يا محمد قل أعوذ برب الناس (يعني بخالق) [ر، أ: فخالق] الناس (ملك الناس إله الناس) لا شريك له ومعه (من شر الوسواس) يعني الشيطان (الخناس) يقول: يوسوس علي قلب ابن آدم فإذا ذكر [أ: ركن] ابن آدم الله [أ: لله] خنس من [أ: في] قلبه فذهب ثم قال

(الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس) يدخلون في صور الجن فيوسوسون [أ، ر: فيوسوس] على قلبه كما يوسوس على قلب ابن آدم ويدخل من الجنني كما يدخل من الانسي وهاتان السورتان نزلتا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين سحر وأمر أن يتعوذبهما.

٧٧٥. وفي الدر المنثور وتفسير ابن عباس ما يقارب هذا المعنى وفي السند سقط بين. وقد أكملت تبييض الكتاب بتوفيق الله ومنه في يوم الأحد ٦ / ذي الحجة / ١٤٠٧ هـ ق المصادف ل (ومن سورة الناس) ٧٧٥ - قال: حدثنا أبو الخير المقداد بن علي الحجازي المدني قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان العلوي الحسني قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني [ب: ثنا] جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي قال: حدثنا محمد بن مروان ! عن الكلبي عن أبي صالح: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى (قل أعوذ برب الناس) يقول: يا محمد قل أعوذ برب الناس (يعني بخالق) [ر، أ: فخالق] الناس (ملك الناس إله الناس) لا شريك له ومعهم (من شر الوسواس) يعني الشيطان (الخناس) يقول: يوسوس على قلب ابن آدم فإذا ذكر [أ: ركن] ابن آدم الله [أ: لله] خنس من [أ: في] قلبه فذهب ثم قال (الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس) يدخلون في صور الجن فيوسوسون [أ، ر: فيوسوس] على قلبه كما يوسوس على قلب ابن آدم ويدخل من الجنني كما يدخل من الانسي وهاتان السورتان نزلتا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين سحر وأمر أن يتعوذبهما.

٧٧٥. وفي الدر المنثور وتفسير ابن عباس ما يقارب هذا المعنى وفي السند سقط بين. وقد أكملت تبييض الكتاب بتوفيق الله ومنه في يوم الأحد ٦ / ذي الحجة / ١٤٠٧ هـ ق المصادف ل ٤ / ٥ / ١٣٦٦ هـ ش المقارن ليوم الحداد العام بمناسبة المذبحة الكبرى التي قام بها الحكام المجرمون في مكة المكرمة بحق ضيوف بيت الله الحرام والتي سقط إثرها آلاف القتلى والجرحى من الحجاج الإيرانيين والافغانيين والباكستانيين واللبنانيين والحجازيين بأمر من امريكا الشيطان الاكبر ليتلافى بذلك هزيمته النكراء في مختلف الاصعدة امام الثورة الاسلامية المباركة. (*)

[٦٢٢]

صدق الله العلي العظيم وصدق رسوله النبي الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين وللااء ربنا حامدين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خير خلقه وآله وأهل بيته وعترته وذريته أجمعين

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية